

مَجْمَعُ الرِّوَايَاتِ

وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ

لِلْإِمَامِ الْخَافِظِ الْعَالِمِ  
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بُزْطَيْمَانَ الشَّافِعِيِّ

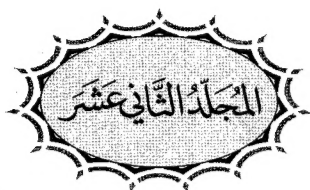
نُورِ الدِّينِ الْهَيْثَمِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

(٧٣٥-٨٠٧ هـ)

مَقَّهٌ وَفَرَّجَ أَعْيُنَهُ

حَسِينِ سَلِيمِ أَسَدِ الدَّرَانِيِّ



كتاب الخلافة - والجهاد

٨٩٧٤ - ٩٨٧٥

دار المصنف

الطبعة الأولى  
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م  
جميع الحقوق محفوظة للنَّاشِر

## دار المنهاج للنشر والتوزيع

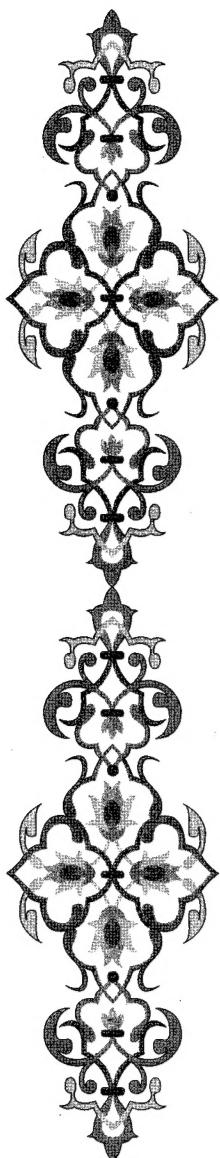
المملكة العربية السعودية - جدة  
حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون  
هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655  
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392  
ص . ب 22943 - جدة 21416

[www.alminhaj.com](http://www.alminhaj.com)

E-mail: [info@alminhaj.com](mailto:info@alminhaj.com)

ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4



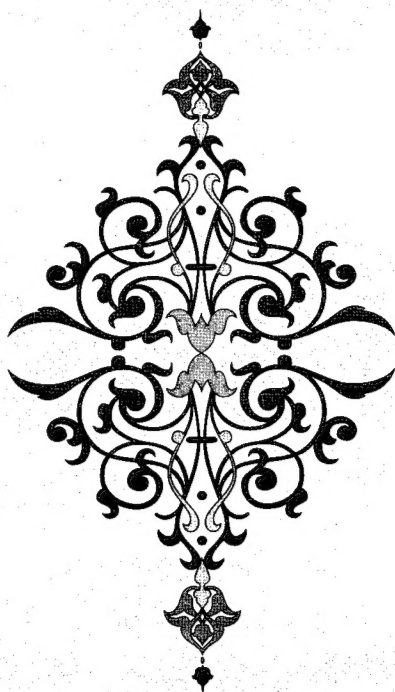


مَجْمَعُ الرِّوَايَاتِ

وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ



# کتابُ الخلافِ



## ٢٣ - كِتَابُ الْخِلَافَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ١ - بَابُ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ

٨٩٧٤ - عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا عَهْدًا نَأْخُذُ بِهِ فِي إِمَارَةٍ ، وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ رَأَيْنَاهُ مِنْ قَبْلِ أَنْفُسِنَا ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ - فَأَقَامَ وَأَسْتَقَامَ ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى عُمَرَ<sup>(١)</sup> - فَأَقَامَ وَأَسْتَقَامَ ، حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح ( مص : ٢٨٧ ) .

٨٩٧٥ - وَعَنْ / عَبْدِ خَيْرٍ ، قَالَ : قَامَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَلَى ١٧٥/٥ الْمَنْبَرِ فَذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ بِعَمَلِهِ ، وَسَارَ بِسِيرَتِهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ .

ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ فَعَمِلَ بِعَمَلِهِمَا وَسَارَ بِسِيرَتِهِمَا حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من ( ظ ) .

(٢) في المسند ١١٤/١ من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن رجل ، عن عليٍّ . . . وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

والجران : باطن العنق من البعير وغيره .

والمراد : أنه قرَّ قراره واستقام ، كما أن البعير إذا برك واستراح مد عنقه على الأرض .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٨٩٧٦ - وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ نُؤَمِّرُ بَعْدَكَ ؟

قَالَ : « إِنْ نُؤَمِّرُوا أَبَا بَكْرٍ ، تَجِدُوهُ أَمِينًا ، زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا ، رَاغِبًا فِي الْآخِرَةِ . وَإِنْ نُؤَمِّرُوا عُمَرَ ، تَجِدُوهُ قَوِيًّا أَمِينًا لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ، وَإِنْ نُؤَمِّرُوا عَلِيًّا ، وَلَا أَرَاكُمْ فَاعِلِينَ ( ظ : ٢٦٦ ) تَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا يَأْخُذُ بِكُمْ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار ثقات .

٨٩٧٧ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

أَلَا تَسْتَخْلِفُ عَلَيْنَا ؟

قَالَ : « إِنْ أَسْتَخْلِفَ عَلَيْكُمْ فَتَعْصُونَ خَلِيفَتِي ، يَنْزِلَ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ » .

قَالُوا : أَلَا نَسْتَخْلِفُ أَبَا بَكْرٍ ؟ قَالَ : « إِنْ تَسْتَخْلِفُوهُ ، تَجِدُوهُ ضَعِيفًا فِي

بَدَنِهِ ، قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ » .

قَالُوا : أَلَا نَسْتَخْلِفُ عُمَرَ ؟ قَالَ : « إِنْ تَسْتَخْلِفُوهُ ، تَجِدُوهُ قَوِيًّا فِي بَدَنِهِ ،

قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ » .

قَالُوا : أَلَا نَسْتَخْلِفُ عَلِيًّا ؟ قَالَ : « إِنْ تَسْتَخْلِفُوهُ وَلَنْ تَفْعَلُوا - يَسْلُكُ بِكُمْ

---

(١) بل عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١/١٢٨ من طريق سريج بن يونس ، حدثنا مروان الفزاري ، أخبرنا عبد الملك بن سلع ، عن عبد خير قال : ... وهذا إسناد صحيح . وأخرجه عبد الله أيضاً بنحوه في المسند ١/١٢٨ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا ابن نمير ، عن عبد الملك بن سلع ، بالإسناد السابق .

(٢) في المسند ١/١٠٨ - ١٠٩ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم ( ٧٨٣ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٢٥ برقم ( ١٥٧١ ) - والطبراني في الأوسط برقم ( ٢١٨٧ ) ، والحاكم في المستدرک ٣/٦٧ ، وأبو نعیم في « حلیة الأولیاء » ١/٩٥ ، وابن عساکر في « تاریخ دمشق » ٤٢/٤٢٠ ، وابن الأثیر في « أسد الغابة » ٣/٢٩٦ من طريق زيد بن شیع ، عن علي . . . وإسناده صحيح . وانظر سابقه ولاحقه .

الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ ، وَتَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًا » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه أبو اليقظان : عثمان بن عمير ، وهو ضعيف ( مص : ٢٨٨ ) .

٨٩٧٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : لَمَّا أَسَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ ، جَاءَ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، وَجَاءَ عُمَرُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، وَجَاءَ عُثْمَانُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ .

قَالَتْ : فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « هَذَا أَمْرُ الْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِي » .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، عن العوام بن حوشب عن حدثه ، عن عائشة ، ورجاله

---

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ٢٨٩٥ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٢٤/٢ برقم ( ١٥٧٠ ) - من طريق إسرائيل ، عن أبي اليقظان ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : ... وأبو اليقظان هو : عثمان بن عمير وهو ضعيف . وانظر الحديث السابق .

(٢) في المسند برقم ( ٤٨٨٤ ) وإسناده ضعيف . وقد أورده البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٦٧٣ ) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم ( ٤٢٢١ ) من طريق أبي يعلى .

وأخرجه الحاكم - بنحوه - في المستدرک ٩٦/٣ - ٩٧ من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمي ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ...

وقال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « أحمد منكر الحديث ، وهو ممن نقم على مسلم إخراجهم في الصحيح .

ويحيى وإن كان ثقة ، فقد ضعف ، ثم لو صح هذا لكان نصاً في خلافة الثلاثة ، ولا يصح بوجه ، فإن عائشة لم تكن يومئذ دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي محجوبة صغيرة ، فقولها هذا يدل على بطلان الحديث » .

وقال الحاكم أيضاً : « وإنما اشتهر بإسناد واهٍ من رواية محمد بن الفضل بن عطية ، فلذلك هجر » .

وتعقبه الذهبي فقال : « ابن عطية متروك » .

رجال الصحيح ، غير التابعي فإنه لم يسم ، ويأتي حديث جرير بعد ذلك .

٨٩٧٩ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلَ إِلَى بُسْتَانٍ ، فَجَاءَ آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقَالَ : « يَا أَنَسُ ، قُمْ فَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِي » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْلِمُهُ ؟ قَالَ : « أَعْلِمُهُ » . فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ ، وَأَبَشِّرْ بِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
ثُمَّ جَاءَ آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقَالَ : « يَا أَنَسُ ، قُمْ فَافْتَحْ لَهُ ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، وَبَشِّرْهُ بِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْلِمُهُ ؟ قَالَ : « أَعْلِمُهُ » .

فَخَرَجْتُ ، فَإِذَا عُمَرُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ ، وَأَبَشِّرْ بِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ .

قَالَ : ثُمَّ جَاءَ آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقَالَ : « يَا أَنَسُ ، قُمْ فَافْتَحْ لَهُ ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، وَبَشِّرْهُ بِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ ، وَأَنَّهُ مَقْتُولٌ » .

قَالَ / : فَخَرَجْتُ فَإِذَا عُثْمَانُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ ، وَبِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ ( مص : ٢٨٩ ) وَأَنَّكَ مَقْتُولٌ . ١٧٦/٥

قَالَ : فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَهُ ؟ وَاللَّهِ مَا تَعْنَيْتُ ، وَلَا تَمَنَيْتُ ، وَلَا مَسَسْتُ فَرْجِي مُنْذُ بَايَعْتُكَ .

قَالَ : « هُوَ ذَاكَ يَا عُثْمَانُ » .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، والبزار إلا أنه قال : « سَيَلِي أَمْرَ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ

(١) في المسند برقم ( ٣٩٥٨ ) ، وفي معجم شيوخه برقم ( ٢٠٤ ) ومن طريق الموصلي أخرجه ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٤٢٢٢ ) ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٦٧٤ ) .



وَعُمَرَ ، وَإِنَّهُ سَيَلْقَى مِنْ الرِّعِيَّةِ شِدَّةً » فَأَمَرَهُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يَكُفَّ .

وفيه صقر بن عبد الرحمن ، وهو كذاب ، وفي إسناده البزار : عتبة أبو عمر ، وضعفه النسائي وغيره ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

→ وقال ابن حجر : « هذا حديث موضوع ، قد أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه . . . » .  
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١١٥٠ ، ١١٦٨ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم ( ٤٨٨ ) - من طريق أبي بهز الصقر - ويقال : السقر - بإسناد الموصلي .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٧٢٨٤ ) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٢٢٦ برقم ( ١٥٧٢ ) من طريق عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو عمرو : عتبة ، عن أبي روق ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف أبي عمرو عتبة بن يقظان .

قال النسائي : « غير ثقة » . وقال الدارقطني : « متروك » . وقال علي بن الجنيدي الرازي : « لا يساوي شيئاً » . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ في تقريبه : ضعيف . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وقد تقدم برقم ( ٢٠٤١ ) .

وأما محمد بن الحسن فهو : ابن الزبير الأسدي فقد بينا أنه حسن الحديث عند الحديث ( ٦٠٥٢ ) في مسند الموصلي .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أنس إلا من وجهين : أحدهما : هذا ، والآخر : حدثنا محمد بن المثنى ، عن إبراهيم بن سليمان ، حدثنا بكر بن المختار قال : لقيته بالكوفة عن المختار بن فلفل ، عن أنس .

وكلا الوجهين ليسا بالقويين . ولا نعلم روى أبو روق عن أنس إلا هذا » .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أبي روق إلا عتبة ، تفرد به محمد بن الحسن » .  
وأخرجه البزار أيضاً برقم ( ١٥٧٣ ) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/١٩٥ - ١٩٦ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم ( ٣٢٩ ) - من طريق بكر بن المختار ، حدثنا المختار بن فلفل ، عن أنس . . .

وبكر بن المختار قال ابن حبان : « منكر الحديث جداً ، يروي عن أبيه ما لا يشك من الحديث صناعته أنه معمول . لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار » .

وقال البزار : « لا يعرف من حديث بكر بن المختار ، ولا يتابع عليه » .  
وانظر « علل الحديث » برقم ( ٢٦٧١ ) .

ورواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما رجال البزار ، إلا أنه قال في عثمان : « فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ دَخَلَ » والباقي بمعناه .

٨٩٨٠ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ - يَعْنِي : فِي الْخِلَافَةِ - .

قلت : هو في الصحيح<sup>(١)</sup> ، خلا قوله : « في الخلافة » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٨٩٨١ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يَكُونُ أَوَّلَى النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ ؟ فنقول : أَبُو بَكْرٍ .

فنقول : أَرَأَيْتُمْ إِنْ قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ مَنْ يَكُونُ أَوَّلَى النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ ؟

فنقول : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، ثُمَّ نَقُولُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ قُبِضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، مَنْ يَكُونُ أَوَّلَى النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ ؟ فنقول : عُثْمَانُ .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه يوسف بن خالد السمطي ، وهو كذاب

( مص : ٢٩٠ ) .

---

(١) عند البخاري في فضائل الصحابة ( ٣٦٥٥ ) باب : فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وفيه أيضاً ( ٣٦٩٧ ) باب : مناقب عثمان بن عفان ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٥٦٠١ ، ٥٦٠٢ ، ٥٦٠٣ ، ٥٦٠٤ ، ٥٧٨٤ ) .

وانظر الطبراني الكبير برقم ( ١٣١٣١ ، ١٣١٣٢ ، ١٣٣٠١ ) .

(٢) في كشف الأستار ٢/٢٢٤ برقم ( ١٥٦٩ ) ، والطبراني في الكبير ٣٠٢/١٢ برقم ( ١٣١٨١ ) من طريق أبي عاصم ، عن عمر بن محمد ( بن زيد ) ، عن عبد الله بن يسار ، عن سالم ، عن ابن عمر... وإسناده صحيح .

وانظر فتح الباري ١٦/٧ - ١٧ .

(٣) في الكبير ٣٧٥/١٢ برقم ( ١٣٣٩١ ) من طريق يوسف بن خالد السمطي ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر... ويوسف بن خالد تركوه ، وكذبه ابن معين وغيره من الأئمة .

٨٩٨٢ - وَعَنْ خِرَاشِ بْنِ أُمَيَّةَ<sup>(١)</sup> قَالَ : كُنْتُ أَطْلُبُ حَاجَةً إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَجِدْكَ ؟ قَالَ : « فَأُتِ أَبَا بَكْرٍ » .

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَجِدْ أَبَا بَكْرٍ ؟ قَالَ : « فَأُتِ عُمَرَ » .

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَجِدْ عُمَرَ ؟ قَالَ : « فَعُثْمَانَ » .

فَسَكَتَ ، فَأَعَدْتُ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً يَقُولُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه الواقدي ، ومن لم أعرفه .

٨٩٨٣ - وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « أَنْظِلِقُوا بَنَاءَ إِلَى أَهْلِ قُبَاءَ تُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ » .

فَأَتَاهُمْ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَرَحَّبُوا بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَهْلَ قُبَاءَ ، أَتُتُونِي بِأَحْجَارٍ مِنْ هَذِهِ الْحَرَّةِ » .

فَجَمَعَتْ عِنْدَهُ أَحْجَارٌ كَثِيرَةٌ ، وَمَعَهُ عَنَزَةٌ لَهُ ، فَخَطَّ قِبَلَتَهُمْ ، فَأَخَذَ حَجَرًا

---

(١) في ( ظ ) : « أَمَنَة » وهو تحريف .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٢٢٤ برقم ( ١٥٦٨ ) من طريق صفوان بن المغلس ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا بكير بن مسمار ، عن عبد الله بن خراش ، عن أبيه خراش . . . وهذا إسناد ضعيف جداً : شيخ البزار صفوان بن المغلس ، روى عن جماعة منهم : الواقدي ، وعبيد الله بن موسى العبسي ، وموسى بن داود الضبي .

وروى عنه جماعة منهم : البزار ، ومحمد بن خالد الراسبي ، وعمر بن عبد الله البحراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم ( ٢٠١٩ ) .

والواقدي محمد بن عمر متروك ، وعبد الله بن خراش ضعيف .

ولكن يشهد له حديث جبير بن مطعم الذي أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ( ٣٦٥٩ ) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : لو كنت متخذاً خليلاً - وطرفه - ومسلم في فضائل الصحابة ( ٢٣٨٦ ) باب : من فضائل أبي بكر الصديق .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم ( ٧٤٠٢ ) .

فَوَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ، خُذْ حَجْرًا فَضَعْهُ إِلَى حَجَرِي » .

ثُمَّ قَالَ : « يَا عُمَرُ ، خُذْ حَجْرًا فَضَعْهُ إِلَى جَنْبِ حَجَرِ أَبِي بَكْرٍ » .

ثُمَّ قَالَ : « يَا عُثْمَانُ ، خُذْ حَجْرًا فَضَعْهُ إِلَى جَنْبِ حَجَرِ عُمَرَ » .

ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِلَى النَّاسِ بِآخِرَةٍ ، فَقَالَ : « وَضَعَ رَجُلٌ حَجْرَهُ حَيْثُ أَحَبَّ عَلَى ذَلِكَ الْخَطِّ » .

رواه / الطبراني<sup>(١)</sup> وفيه من لم أعرفه . ١٧٧/٥

٨٩٨٤ - وَعَنْ سَفِينَةَ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ ، فَوُزِنَتْ بِأَبِي بَكْرٍ فَرَجَحَتْ بِأَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ وَزِنَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ ، ثُمَّ وَزِنَ عُمَرُ بِعُثْمَانَ فَرَجَحَ عُمَرُ ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ فَأَسْتَهْلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلَافَةَ نُبُوَّةٍ ، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ ( مص : ٢٩١ ) .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> وفيه مؤمل بن إسماعيل وثقه ابن معين وابن حبان

(١) في الكبير ٣٣٩/٢ برقم ( ٢٤١٨ ) ومسدد - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم ( ١٣٥٢ ) ، وابن أبي عمر ذكره البوصيري برقم ( ١٣٥٣ ) من طريق خالد بن زياد الزيات ، حدثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير ، عن جرير . . . وخالد بن زياد الزيات ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٠٨/٨ ، ونقل قول أبي بكر بن أبي الدنيا : « كان صالحاً » . وقال البوصيري : مدار هذا الإسناد على خالد الزيات . وهو مجهول .

ونسب المتقي الهندي الحديث في « الكنز » برقم ( ٣٨١٧٨ ) ، إلى الطبراني في الكبير . وانظر الفردوس للدليمي برقم ( ٨٢٤٥ ) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٢٣/٢ برقم ( ١٥٦٧ ) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف ١٥٣/٦ - من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جهمان ، عن سفينة . . . ومؤمل بن إسماعيل ضعيف .

وأخرجه الحارث في بغية الباحث برقم ( ٥٩٣ ) ، والموصلي في الكبير ، ذكرهما الحافظ في « المطالب العالية » برقم ( ٤٢٢٠ ) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٦٧١ ، ٥٦٧٢ ) ←

وضعفه البخاري وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٨٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَكُونُ <sup>(١)</sup> بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً : مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، لَا يَلْبَثُ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا ، وَصَاحِبُ رَحَا دَارَةِ الْعَرَبِ يَعِيشُ حَمِيدًا وَيَمُوتُ شَهِيدًا » .

فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : « عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » .

ثُمَّ أَلْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَقَالَ : « يَا عُثْمَانُ ، إِنْ أَلْبَسَكَ اللَّهُ قَمِيصًا فَأَرَادَكَ النَّاسُ عَلَى خَلْعِهِ ، فَلَا تَخْلَعُهُ ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ خَلَعْتَهُ لَا تَرَى أَلْبَنَةً حَتَّى يَلْجَأَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ » .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> في الأوسط ، والكبير ، وفيه مطلب بن شعيب ، قال ابن

---

→ من طريق يحيى الحماني ، حدثنا حشرج بن نباتة ، عن سعيد بن جهمان ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد حسن ، يحيى الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث ( ٤٧٦٥ ) في « مسند الموصلي » ، وقد تقدم برقم ( ١٧٦٣ ) .

وأخرجه أيضاً الحارث برقم ( ٥٩٣ / أ ) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا حشرج بن نباتة ، قال : وسمعت العوام بن حوشب قال : حدثنا سعيد بن جهمان ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد حسن ، وهو من المزيّد في متصل الأسانيد . سمعه حشرج من العوام ، ثم طلب العلو فسمعه من ابن جهمان ، والله أعلم ، ثم أداه من الطريقتين .

(١) في ( ظ ، د ) : « يكون من . . . » .

(٢) في الأوسط برقم ( ٨٧٤٤ ) ، وفي الكبير ٥٤ / ١ ، ٩٠ برقم ( ١٢ ، ١٤٢ ) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١١٥٢ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ) ، وابن عدي في الكامل ٤ / ١٥٢٤ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ربيعة بن سيف قال : كنا عند شفي الأصبجي فقال : سمعت عبد الله بن عمرو . . . وعبد الله بن صالح كاتب الليث ، وربيعة بن سيف ضعيفان ، وقد فصلنا القول في ربيعة عند الحديث ( ٦٧٤٦ ) في « مسند الموصلي » .

ويشهد لوصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان أن لا يخلع قميصاً قمصه الله إياه حديث عائشة الذي خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٦٩١٥ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ←

عدي : لم أر له حديثاً منكراً غير حديث واحد ، غير هذا ، وبقية رجاله وثقوا<sup>(١)</sup> .

٨٩٨٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ﴾ [التحریم : ٣] ، قَالَ : دَخَلْتُ حَفْصَةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي بَيْتِهَا ، وَهُوَ يَطْأُ مَارِيَةَ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُخْبِرِي عَائِشَةَ حَتَّى أُبَشِّرَكَ بِبَشَارَةٍ : إِنَّ أَبَاكَ يَلِي مِن بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ إِذَا أَنَا مِتُّ » .

فَذَهَبَتْ حَفْصَةُ فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَطْأُ مَارِيَةَ ، وَأَخْبَرَتْهَا ( مص : ٢٩٢ ) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَلِي بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَلِي عُمَرُ بَعْدَهُ .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَبْنَاكَ هَذَا ؟ قَالَ : « نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَا أَنْظِرُ إِلَيْكَ حَتَّى تُحَرِّمَ مَارِيَةَ ، فَحَرَّمَهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ [التحریم : ١] .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وهو ضعيف ، وقد وثقه

→ ( ٢١٩٦ ) .

(١) في ( ظ ) : « ثقات » .

(٢) في الكبير ١١٧/١٢ برقم ( ١٢٦٤٠ ) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي سنان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس في قول الله تعالى... وشيخ الطبراني إبراهيم بن نائلة تقدم برقم ( ٦٦ ، ٩٥٦ ) . وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف ، والضحاك بن مزاحم لم يسمع ابن عباس . وأخرجه الدارقطني ٤/ ١٥٣ - ١٥٤ وإسناده أكثر ضعفاً من الإسناد السابق .

وأورده ابن كثير في التفسير ٨/ ١٩٢ من طريق الطبراني هذه ثم قال : « إسناده فيه نظر » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٤١ : « أخرج الطبراني ، وابن مردويه ، عن ابن

ابن حبان ، والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٩٨٧ - وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ أَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِلَى مَنْ نَدْفَعُ صَدَقَةَ أَمْوَالِنَا إِذَا قَبِضَكَ اللَّهُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِلَى أَبِي بَكْرٍ » .

١٧٨/٥

قَالَ : فَإِذَا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ ، فَإِلَى مَنْ ؟ قَالَ : « إِلَى عُمَرَ » / .

قَالَ : فَإِذَا قُبِضَ عُمَرُ ، فَإِلَى مَنْ ؟ قَالَ : « إِلَى عُثْمَانَ » .

قَالَ : فَإِذَا قُبِضَ عُثْمَانُ ، فَإِلَى مَنْ ؟ قَالَ : « أَنْظِرُوا لَأَنْفُسِكُمْ » .

رواه الطبراني <sup>(١)</sup> ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف جداً .

٨٩٨٨ - وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بِإِبِلٍ لَهُ فَلَقِيَهُ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشْتَرَاهَا مِنْهُ ، فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ فَقَالَ : مَا أَقْدَمَكَ ؟

قَالَ : قَدِمْتُ بِإِبِلٍ فَأَشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَفَقَدَكَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ بَعْتُهَا مِنْهُ بِتَأْخِيرٍ .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَرْجِعْ إِلَيْهِ ، فَقُلْ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ حَدَّثَ بِكَ حَدَثٌ فَمَنْ

يَقْضِي ؟ ( مص : ٢٩٣ ) . قَالَ : « أَبُو بَكْرٍ » .

فَأَعْلَمَ عَلِيًّا ، فَقَالَ لَهُ : أَرْجِعْ فَسَلْهُ إِنْ حَدَّثَ بِأَبِي بَكْرٍ ، فَمَنْ يَقْضِي ؟

فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ « عُمَرُ » .

فَجَاءَ فَأَعْلَمَ عَلِيًّا ، فَقَالَ لَهُ : أَرْجِعْ فَسَلْهُ إِذَا مَاتَ عُمَرُ ، فَمَنْ يَقْضِي ؟ فَجَاءَهُ

» عباس ... « وذكر هذا الحديث .

(١) في الكبير ١٨٠/١٧ برقم ( ٤٧٧ ) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »

١٧٥/٣٩ - من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ،

حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي قال : ...

وشيوخ الطبراني كذبوه ، والفضل بن المختار قال أبو حاتم : أحاديثه منكورة ، يحدث

بالباطيل ، وانظر لسان الميزان ٤/٤٤٩ .

فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَيْحَكَ إِذَا مَاتَ عُمَرُ فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

٨٩٨٩ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاسْتَخْلَفَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ، ثُمَّ قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ ، فَاسْتَخْلَفَ اللَّهُ عُمَرَ ، ثُمَّ قُبِضَ عُمَرُ ، فَاسْتَخْلَفَ اللَّهُ عُثْمَانَ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٨٩٩٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَظَرَ الْمُسْلِمُونَ خَيْرَهُمْ فَاسْتَخْلَفُوهُ ، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا مَاتَ ، نَظَرُوا خَيْرَ الْمُسْلِمِينَ ، فَاسْتَخْلَفُوهُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ عُمَرُ ، فَلَمَّا مَاتَ أَوْ قُتِلَ نَظَرَ الْمُسْلِمُونَ خَيْرَهُمْ فَاسْتَخْلَفُوهُ ، وَهُوَ عُثْمَانُ .

إِنْ تَقْتُلُوهُ فَاتُونِي بِخَيْرٍ مِنْهُ ؟ وَاللَّهِ مَا أَرَى أَنْ تَفْعَلُوا .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه علي بن حسين العطار ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله

ثقات .

(١) في الكبير ١٧/ ١٨٠ - ١٨١ برقم (٤٧٨) وإسناده إسناده سابقه . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٥٨٠٠) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (٨١٠) ، والخطيب في « تلخيص المتشابه » برقم (٧٤٤) من طريق حماد بن أسامة ، عن عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر ، عن أبيه ، عن إياد بن لقيط السدوسي ، عن يزيد بن معاوية البكائي : سمعت حذيفة . . . وعبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر ، وأبوه عبد الملك بن أبجر ، ثقتان من رجال مسلم وانظر ترجمتهما في التهذيب .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣١٩ برقم (١٣٢٣٢) من طريق علي بن الحسين - تحرف فيه إلى : الحسن - العطار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا قرة بن خالد ، عن رجل يقال له القاسم ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناده ضعيف لجهالة القاسم لهذا ، وباقي رجاله ثقات .

علي بن الحسين العطار ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٧١ .



٨٩٩١- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَ حُصَيَّاتٍ فَسَبَّخَنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسْنَ ، ثُمَّ أَخَذَهُنَّ فَسَبَّخَنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُنَّ أَبَا بَكْرٍ فَسَبَّخَنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسْنَ ، ثُمَّ أَعْطَاهُنَّ عُمَرَ فَسَبَّخَنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسْنَ ، ( مص : ٢٩٤ ) ثُمَّ أَعْطَاهُنَّ عُثْمَانَ فَسَبَّخَنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُنَّ عَلِيًّا ، فَوَضَعَهُنَّ فَخَرَسْنَ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : هِيَ الْخِلَافَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف ، وله طريق أحسن من هذا في علامات النبوة ، وإسناده صحيح وليس فيها قول الزهري في الخلافة .

٨٩٩٢- وَعَنْ التُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ<sup>(٢)</sup> يَمْشِي فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ إِذْ خَرَّ مَيِّتًا بَيْنَ / الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، فَنُقِلَ إِلَى أَهْلِهِ وَسُجِّيَ بَيْنَ ١٧٩/٥ ثَوْبَيْنِ وَكِسَاءٍ .

فَلَمَّا كَانَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ اجْتَمَعْنَ نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَصْرُخْنَ حَوْلَهُ ، إِذْ سَمِعُوا صَوْتًا مِنْ تَحْتِ الْكِسَاءِ يَقُولُ : أَنْصِتُوا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَرَّتَيْنِ ، فَحَسَرُوا عَنْ

(١) في الأوسط برقم ( ٤١٠٩ ) من طريق محمد بن أبي حميد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي ذر . . . ومحمد بن أبي حميد ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم ( ١٢٦٦ ) ، والبخاري في « كشف الأستار » ١٣٦/٣ برقم ( ٢٤١٤ ) من طريق الوليد بن عبد الرحمن الجرجسي ، عن جبير بن نفير ، عن أبي ذر . . . وهذا إسناد صحيح ، وليس فيه التسبيح بيد علي عند الطبراني ، وعند البخاري لم يأت النص ، وإنما قال « فذكر نحوه » . وليس فيما سبقه أيضاً ذكر لعلي .

وأخرجه البخاري أيضاً برقم ( ٢٤١٣ ) من طريق قريش بن أنس ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سويد بن يزيد قال : رأيت أبا ذر . . . وصالح بن أبي الأخضر ضعيف . وسيأتي مطولاً برقم ( ١٤١١٧ ) .

(٢) في ( ظ ، د ) : « حارثة » وهو تحريف .

وَجْهٍ وَصَدْرِهِ ، فَقَالَ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ خَاتَمُ  
النَّبِيِّينَ ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ .

ثُمَّ قِيلَ عَلَى لِسَانِهِ : صَدَقَ ، صَدَقَ ، أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ كَانَ ضَعِيفاً فِي بَدَنِهِ قَوِيّاً فِي أَمْرِ اللَّهِ ، كَانَ ذَلِكَ  
فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ .

ثُمَّ قِيلَ عَلَى لِسَانِهِ : صَدَقَ ، صَدَقَ ثَلَاثاً ، وَالْأَوْسَطُ عَبْدُ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ -  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الَّذِي كَانَ لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً .

وَكَانَ يَمْنَعُ النَّاسَ أَنْ يَأْكُلَ قَوِيَّهُمْ ضَعِيفَهُمْ ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ .

ثُمَّ قِيلَ عَلَى لِسَانِهِ : صَدَقَ ، صَدَقَ ( مص : ٢٩٥ ) .

ثُمَّ قَالَ : عُثْمَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ ، خَلَتِ اثْنَتَانِ ، وَبَقِيَ أَرْبَعٌ ،  
وَاخْتَلَفَ النَّاسُ وَلَا نِظَامَ لَهُمْ ، وَأُيِّحَتِ الْأَحْمَاءُ - يَعْنِي : تَتَهَكَّأُ الْمَحَارِمُ - ،  
وَدَنَتِ السَّاعَةُ ، وَأَكَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

٨٩٩٣ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(١)</sup> ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ زَيْدُ بْنُ  
خَارِجَةَ<sup>(٢)</sup> أَنْتَظَرْتُ خُرُوجَ عُثْمَانَ ، فَقُلْتُ : يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، فَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ

---

(١) أَخْرَجَهَا الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٢١٩/٥ بِرَقْم ( ٥١٤٥ ) مِنْ طَرِيقِ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمْسَارِ  
الْوَاسِطِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، عَنْ شَرِيكَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
مَهَاجِرٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ . . . وَشَيْخُ الطَّبْرَانِيِّ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ ،  
تَقْدِمَ بِرَقْم ( ١٢٥٠ ) ، وَبَاقِي رِجَالُهُ مُوْتَقُونَ .

شَرِيكَ فَصَلْنَا الْقَوْلَ فِيهِ عِنْدَ الْحَدِيثِ ( ١٧٠١ ) فِي « مَوَارِدِ الظَّمَانِ » .

وَحَبِيبُ بْنُ سَالِمٍ بَيَّنَّا أَنَّهُ ثِقَةٌ أَيْضاً عِنْدَ الْحَدِيثِ ( ٢٧٢ ) فِي « مَوَارِدِ الظَّمَانِ » .

وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهَاجِرٍ هُوَ الْبَجَلِيُّ ، وَقَدْ بَسَطْنَا الْقَوْلَ فِيهِ عِنْدَ الْحَدِيثِ ( ٤٥١٩ ) فِي « مَسْنَدِ  
الْمَوْصِلِيِّ » .

وَانْظُرِ التَّعْلِيلَ التَّالِيَّ . وَلَكِنْ مِثْلُ هَذَا الْإِسْنَادِ لَا يَحْتَمِلُ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ .

(٢) فِي ( ظ ) : « حَارِثَةُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وَجْهِهِ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، وَأَهْلُ الْبَيْتِ يَتَكَلَّمُونَ ، قَالَ :  
فَقُلْتُ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ .

فَقَالَ : أَنْصِتُوا أَنْصِتُوا ، وَالْبَاقِي بِنَحْوِهِ .

رواه كله الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والأوسط باختصار كثير ، بإسنادين ،  
ورجال أحدهما في الكبير ثقات .

٨٩٩٤- وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ كَأَنِّي أَنْزَعُ أَرْضًا ، وَرَدْتُ عَلَيَّ غَنَمٌ سُودٌ وَغَنَمٌ عُفْرٌ ، فَجَاءَ  
أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِيهِمَا ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ يَعْفِرُ لَهُ .

ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَنَزَعَ ، فَاسْتَحَالَتْ غَرَبًا<sup>(٢)</sup> ، فَمَلَأَ الْحَوْضَ وَأَرْوَى الْوَارِدَةَ ، فَلَمْ  
أَرِ عَبْقَرِيًّا أَحْسَنَ نَزْعًا مِنْ عُمَرَ ، فَأَوَّلْتُ السُّودَ الْعَرَبُ ، وَأَنَّ الْعُفْرَ الْعَجَمُ » .  
رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، وفيه علي بن يزيد ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢١٨/٥ - ٢١٩ برقم (٥١٤٤) من طريق العباس بن محمد المجاشعي  
الأصبهاني ، حدثنا محمد بن يعقوب الكرمانی ، حدثنا الضحاك بن ميمون الثقفي ، حدثنا  
داود بن أبي هند ، عن زيد أو يزيد بن نافع ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير . . .  
وزيد . . . أو يزيد - بن نافع ما عرفته ، والضحاك بن ميمون قال الأزدي : يعرف وينكر .  
وذكره ابن حبان في الثقات .

وأما العباس بن محمد فقد قال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٤٢/٢ : « شيخ ، ثقة » .  
وما وجدت في الأوسط منهما شيئاً ، والله أعلم .

(٢) الغرْبُ : الدلو الكبيرة التي تتخذ من جلد الثور ، إذا فتحت الرء المهملة يكون معناها :  
الماء السائل بين البئر والحوض .

واستحالت : أي انقلبت من الصغير إلى الكبير .  
والمراد : أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمت في يده لأن الفتوح كانت في زمنه أكثر مما  
كانت زمن أبي بكر ، رضي الله عنهما .

(٣) في المسند ٤٥٥/٥ من طريق عبد الصمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا علي بن زيد ،  
عن أبي الطفيل . . . ولهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ، وفيه انقطاع أيضاً ،  
فإننا لا نعرف لعلي رواية عن واثلة فيما نعلم ، والله أعلم .

٨٩٩٥ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَزِيرَةِ الْعَرَبِ فَمَلَأَهَا قِسْطاً وَعَدَلاً ، ثُمَّ ظَعَنَ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ فَظَعَنَ بِهِمْ ١٨٠/٥ ظَعْنَةً رَغِيَّةً ، ثُمَّ ظَعَنَ بِهِمْ عُمَرُ فَظَعَنَ بِهِمْ ظَعْنَةً رَغِيَّةً <sup>(١)</sup> / .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> في الأوسط وفيه سعد بن حذيفة ولم أعرفه ( مص : ٢٩٦ ) .

٨٩٩٦ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ قَيْسٍ بْنِ عِيسَى ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ إِذَا أَعْتَلَلْتَ قَدَّمْتَ أَبَا بَكْرٍ ؟ فَقَالَ : « لَسْتُ أَنَا الَّذِي قَدَّمْتُهُ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي قَدَّمَهُ » .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

(١) أي : نقلهم نقلة واسعة . وعل ذلك إشارة إلى فتح الشام ، وفتح العراق . وقد تحرفت « رغبة » في الأوسط إلى « وغية » .

(٢) في الأوسط برقم ( ٧٢٥٣ ) من طريق محمد بن راشد الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو الجواب ، عن عبد الجبار بن العباس ، عن سعيد بن مسروق ، عن منذر الثوري ، عن سعد بن حذيفة ، عن حذيفة . . . وشيخ الطبراني محمد بن راشد الأصبهاني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم ( ٥٩٨٣ ) ، وباقي رجاله ثقات ، أبو الجواب هو : أحوص بن جواب .

وسعد بن حذيفة ترجمه البخاري في الكبير ٥٤/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨١/٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٩٤/٤ .

(٣) في الأوسط برقم ( ٢٨٦٩ ) ، وأبو بكر الخلال في « السنة » برقم ( ٣٧٠ ) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٣١/٩ ، وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم ( ٢٩٨ ) من طريق أم عمر بنت حسان بن زيد بن أبي الغصن ، قالت : حدثني سعيد بن يحيى بن قيس ، عن أبيه ، أن حفصة قالت : . . . وأم عمر هذه ترجمها الذهبي في الميزان ٦١٣/٤ فقال : « كتب عنها أحمد بن حنبل وأثنى عليها ، وأما يحيى بن معين فقال : ليست بشيء » .

وسعيد بن يحيى بن قيس ، روى عن أبيه : يحيى بن قيس ، وروى عنه أم عمر بنت حسان بن زيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه يحيى بن قيس ، روى عن أبيض بن حمال ، وأنس بن مالك ، وثمامة بن شراحيل ،

٨٩٩٧- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتُتُونِي بِدَوَاةٍ وَكَتِفٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّونَ بَعْدَهُ أَبَدًا » .  
ثُمَّ وَلَانَا قَفَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> وفيه من لم أعرفه .

٨٩٩٨- وَعَنِ الْعَبَّاسِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ ، فَاسْتَرَزَنَ مِنِّي إِلَّا مَيْمُونَةَ ، فَقَالَ : « لَا يَبْقَى أَحَدٌ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَمِينِي لَمْ تُصِبِ الْعَبَّاسُ » ، ثُمَّ قَالَ : « مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ : قُولِي لَهُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ إِذَا قَامَ ذَلِكَ الْمَقَامَ ، بَكَى .

قَالَ : « مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ لِيُصَلِّ بِالنَّاسِ » .

فَقَامَ فَصَلَّى ، فَوَجَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفْسِهِ خِفَةً ، فَجَاءَ فَتَكْصَرُ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَأَخَّرَ ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ ، ثُمَّ أَفْتَدَى .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، والبزار باختصار كثير ، وأبو يعلى أتم منهم ،

➤ وعطاء بن أبي رباح ، وروى عنه ابنه سعيد ، ومحمد بن بكر البرساني ، ومحمد بن يحيى السيتي . وعمر بن يحيى الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسعيد وأبوه ممن تقادم بهم العهد ، ولكن يحيى بن قيس لم يدرك حفصة ، والله أعلم .  
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الحاكم في المستدرک ٤٧٤/٣ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١٣١/٣ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا أبو شهاب ، عن عمرو بن قيس ، عن ابن أبي مليكة ، أن عبد الرحمن بن أبي بكر قال : قال رسول الله . . . . . وهذا إسناد صحيح .

نقول : يشهد للفقرة الأولى من المرفوع حديث ابن عباس عند مسلم في الوصية ( ١٦٣٧ ) باب : ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه .

(٢) في المسند ٢٠٩/١ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد لبعضه في ➤

وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٩٩٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ كَوْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَاتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ ( مص : ٢٩٧ ) ، ثُمَّ رَجَعَ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وهو في الصحيح<sup>(٢)</sup> ، خلا قوله : « فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ » .

وفي إسناده الطبراني عبد الله بن جعفر بن نجيح ، وهو ضعيف جداً .

٩٠٠٠ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَضَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، أَنَاهُ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَالَ بَعْدَ مَرَّتَيْنِ : « يَا بِلَالُ ، قَدْ بَلَغْتَ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُصَلِّ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَدْعُ » .

فَرَجَعَ إِلَيْهِ بِلَالٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَتِ وَمَا مِنْ يُصَلِّي ؟ قَالَ : « مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ » .

---

→ « مسند الموصلي » برقم ( ٦٧٠٤ ) .

نقول : ومن طريق أبي يعلى أورده البوصيري في الإتحاف برقم ( ١٥٩٦ ) .

(١) في الكبير ١٥١/٦ برقم ( ٥٨١٦ ) من طريق عبد الله بن جعفر ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وعبد الله بن جعفر هو : ابن نجيح ، وهو ضعيف .

ولكن عبد الله لم ينفرد به فقد تابعه عليه جرير عند ابن شيبة ، فقد أخرجه في مصنفه ٣٣٣/٢ من طريق جرير ، عن أبي حازم ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد صحيح . وانظر أحاديث الباب .

(٢) عند البخاري في الأذان ( ٦٨٤ ) باب : من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأوّل - وأطرافه الكثيرة ، ومسلم في الصلاة ( ٤٢١ ) باب : تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٢٢٦٠ ) . وانظر فتح الباري ١٦٧/٢ - ١٧٠ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه سفيان بن حسين ، وهو ضعيف في الزهري ، وهذا من حديثه عنه .

٩٠٠١ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبِي رَجُلٌ رَقِيقٌ .

فَقَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، فَإِنَّكُمْ صَوَاحِبُ يُوسُفَ » .

فَأَمَّ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح / .

٩٠٠٢ - وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ - قَالَ : أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ فَأَفَاقَ ، فَقَالَ : « حَضَرَتِ الصَّلَاةُ » ؟ قُلْنَا : نَعَمْ .

قَالَ : « مُرُوا بِأَبِي بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ<sup>(٣)</sup> ( مص : ٢٩٨ ) فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَهُ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ .

ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ ، فَقَالَ : « هَلْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ » ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

(١) في المسند ٢٠٢/٣ وابن أبي شيبة ٣٣٠/٢ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن أنس . . . مع زيادة .

وإسناده ضعيف ، سفيان بن حسين ثقة ولكن في غير الزهري .

(٢) في المسند ٣٦١/٥ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا زائدة ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهذا إسناد صحيح ، وأبناء بريدة الذين يروون عنه اثنان : سليمان ، وعبد الله ، وكلاهما ثقة .

(٣) أسيف : رقيق القلب بكاء . يقال : أسِفَ ، يأسِفُ ، أسفاً ، إذا حزن . وأسِفَ له : تألم وندم ، فهو أسِفٌ ، وأسِفٌ ، وأسيف .

قَالَ : « مُرُوا بِلَا فُلْيُؤَذِّنْ ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ » .  
فَقَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ ، فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَهُ  
فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ .

ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ ، فَقَالَ : « أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ؟ » قُلْنَا : نَعَمْ .

قَالَ : « أَتُؤْنِي بِإِنْسَانٍ أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ » .

فَجَاءَهُ بُرَيْدَةُ وَإِنْسَانٌ آخَرُ ، فَأَعْتَمَدَ عَلَيْهِمَا ، فَاتَى الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلَهُ وَأَبُو بَكْرٍ  
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يُصَلِّي بِالنَّاسِ .

فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَنَحَّى ، فَمَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَجْلَسَ إِلَى  
جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ .

فَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَقُولُ :  
مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَّا ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ  
بِذِرَاعِي ، فَأَعْتَمَدَ عَلَيَّ وَقَامَ يَمْشِي حَتَّى جِئْنَا ، فَقَالَ : أَوْسِعُوا ، فَأَوْسَعُوا لَهُ ،  
فَأَكَبَّ عَلَيْهِ وَمَسَّهُ ، قَالَ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ [الزمر : ٣٠] .

قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَمَا قَالَ .

قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْهِ ؟ قَالَ : يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيَكْبُرُونَ وَيَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ ، ثُمَّ  
يَنْصَرِفُونَ ، وَيَجِيءُ آخَرُونَ حَتَّى يَفْرُغُوا .

قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُذْفَنُ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .



قَالُوا : وَأَيْنَ يُذْفَنُ ؟ قَالَ : حَيْثُ قُبِضَ ، فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَمْ يَقْبِضْهُ إِلَّا فِي بُقْعَةٍ طَيِّبَةٍ ( مص : ٢٩٩ ) ، فَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ كَمَا قَالَ .

ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : عِنْدَكُمْ صَاحِبُكُمْ ، فَأَمَرَهُمْ يَغْسِلُونَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ ، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ يَتَشَاوَرُونَ ، فَقَالُوا : انْطَلِقُوا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَإِنَّ لَهُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ نَصِيبًا .

فَانْطَلَقُوا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : مِنَّا أَمِيرٌ ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ .

فَأَخَذَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : أَخْبِرُونِي مَنْ لَهُ هَذِهِ الثَّلَاثُ : ﴿ ثَلَاثُ أَتْنَيْنِ إِذْهُمَا فِي الْفَكَارِ ﴾ [التوبة : ٤٠] ، مَنْ هُمَا ؟ ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا

تَحْزَنْ ﴾ [التوبة : ٤٠] ، مَنْ صَاحِبُهُ ؟ ( ظ : ٢٦٨ ) ﴿ إِنْ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ [التوبة : ٤٠]

فَأَخَذَ بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ ، فَضْرَبَ عَلَيْهَا وَقَالَ لِلنَّاسِ : بَايَعُوهُ ، فَبَايَعُوهُ بَيْعَةً / حَسَنَةً ١٨٢/٥ جَمِيلَةً .

قُلْتُ : رَوَى ابْنُ مَاجَهَ (١) بَعْضُهُ .

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ (٢) وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ .

٩٠٠٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : أَبْنِ مَسْعُودٍ - قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتِ الْأَنْصَارُ : مِنَّا أَمِيرٌ ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ .

فَأَتَاهُمْ عُمَرُ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

---

(١) فِي إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ( ١٢٣٤ ) بَاب : مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ ، وَابْنُ خَزِيمَةَ بِرَقْم ( ١٥٤١ ، ١٦٢٤ ) ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

(٢) فِي الْكَبِيرِ ٥٦/٧ - ٥٧ بِرَقْم ( ٦٣٦٧ ) ، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ بِرَقْم ( ٣٦٥ ) ، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْم ( ٧١١٩ ) ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ بِرَقْم ( ٣٧٨ ) ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي « الْأَحَادِ وَالْمِثَالِي » بِرَقْم ( ١٢٩٩ ) مِنْ طَرِيقِ سَلْمَةَ بْنِ نَبِيطَ ، حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ ، عَنْ نَبِيطِ بْنِ شَرِيطَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ .

وَانْظُرِ الْإِتِّحَافَ لِلْبُوصَيْرِيِّ بِرَقْم ( ٢٧٨٢ ) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ<sup>(١)</sup> ؟ فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسَهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ  
أَبَا بَكْرٍ ؟ .

قَالُوا : نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> وأبو يعلى ، وفيه عاصم بن أبي النجود ، وهو ثقة ، وفيه  
ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٠٠٤ - وَعَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِأَبِي عُبَيْدَةَ : اُبْسُطْ يَدَكَ حَتَّى  
أَبَايَعَكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَنْتَ أَمِينُ هَذِهِ  
الْأُمَّةِ » .

فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَا كُنْتُ لِأَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ رَجُلٍ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَنْ يُؤْمِنَا ، فَأَمَنَا حَتَّى مَاتَ ( مص : ٣٠٠ ) .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، إِلَّا أَنَّ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ  
عُمَرَ .

---

(١) في ( ظ ، د ) : « يؤم الناس » .

(٢) في المسند ١/ ٣٩٦ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٣٣٠ - ٣٣١ - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم  
في السنة برقم ( ١١٥٩ ) - والنسائي في الكبرى برقم ( ٨٥٣ ) ، وابن سعد في الطبقات  
٣/ ١٢٦ ، وأبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٦٧٦ ) - والحاكم  
٦٧/ ٣ من طريق حسين الجعفي ، عن زائدة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، عن  
عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد حسن .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

نقول : حديث ابن أبي النجود لا يرقى إلى مستوى الصحيح ، والله أعلم .

(٣) في المسند ١/ ٣٥ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم ( ١٢٤٨ ) - ومن طريقه أخرجه ابن  
عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٢٧٣ - من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا إسماعيل بن  
سميع ، عن مسلم البطين ، عن أبي البختري : قال : قال عمر . . . وهذا إسناد ضعيف  
لانقطاعه ، أبو البختري : سعيد بن فيروز أرسل عن عمر رضي الله عنه .  
وانظر « كنز العمال » برقم ( ١٤١٣٢ ) .

٩٠٠٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : لَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ خُطْبَاءُ الْأَنْصَارِ ، فَقَالُوا : يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا بَعَثَ رَجُلًا مِنْكُمْ ، قَرَنَهُ بِرَجُلٍ مِنْنا ، فَنَحْنُ نَرَى أَنَّ يَلِي هَذَا الْأَمْرَ رَجُلَانِ : رَجُلٌ مِنْنا ، وَرَجُلٌ مِنْكُمْ ، فَقَامَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَكُنَّا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَحْنُ أَنْصَارُ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : جَزَاكُمْ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ حَيٍّ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، وَثَبَّتَ قَائِلُكُمْ ، وَاللَّهِ لَوْ قُلْتُمْ غَيْرَ ذَلِكَ مَا صَالَحْنَاكُمْ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وأحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٠٠٦ - وَعَنْ عِيسَى بْنِ عَطِيَّةَ ، قَالَ : قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ الْغَدَّ حِينَ بُويعَ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ أَقْلَتُكُمْ رَأَيْكُمْ ، إِنِّي لَسْتُ بِخَيْرِكُمْ ، فَبَايَعُوا خَيْرَكُمْ .

فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْتَ وَاللَّهِ خَيْرُنَا .

فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ النَّاسَ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ طَوْعًا وَكَرْهًا ، فَهُمْ عَوَادُ اللَّهِ ، وَجِيرَانُ اللَّهِ ، فَإِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا يَطْلُبَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ فَأَفْعَلُوا .  
إِنَّ لِي شَيْطَانًا يَخْضُرُنِي ، فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي فَأَجِيبُونِي . لَا أُمَثِّلُ بِأَشْعَارِكُمْ وَأَبْشَارِكُمْ .

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، تَفَقَّدُوا ضَرَائِبَ عُلَمَائِكُمْ .

(١) في الكبير ١١٤/٥ - ١١٥ برقم (٤٧٨٥) ، وأحمد ١٨٥/٥ - ١٨٦ ، وأبو داود الطيالسي في منحة المعبود ١٦٩/٢ برقم (٢٦٣٣) من طريق وهيب بن خالد ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد صحيح .

إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْحَمِ نَبَتْ مِنْ سُحْتٍ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ .

أَلَا وَرَاعُونِي بِأَنْصَارِكُمْ ( مصر : ٣٠١ ) ، فَإِنْ أَسْتَقَمْتُ فَاتَّبِعُونِي ، وَإِنْ زُغْتُ فَقَوِّمُونِي ، وَإِنْ أَطَعْتُ اللَّهَ فَاطِيعُونِي ، وَإِنْ عَصَيْتُ اللَّهَ فَأَعْصُونِي .

١٨٣/٥ رواه الطبراني<sup>(١)</sup> / في الأوسط ، وفيه عيسى بن سليمان ، وهو ضعيف ، وعيسى بن عطية لم أعرفه .

٩٠٠٧ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِشَهْرٍ .

قَالَ : فَذَكَرَ قِصَّتَهُ فَنُودِيَ فِي النَّاسِ : إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ - شَيْئاً صُنِعَ لَهُ كَانَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ ، وَهِيَ أَوَّلُ خُطْبَةٍ فِي الْإِسْلَامِ - قَالَ : فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، وَلَوِ دِدْتُ أَنَّ هَذَا كَفَانِيهِ غَيْرِي ، وَلَكِنْ أَخَذْتُمُوهُ بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ مَا أُطِيقُهَا إِنْ كَانَ لَمَعْصُوماً مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَإِنْ كَانَ لَيَنْزِلُ عَلَيْهِ أَلُوْحِي مِنَ السَّمَاءِ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه عيسى بن المسيب البجلي ، وهو ضعيف .

٩٠٠٨ - وَعَنْ ابْنِ مُلَيْكَةَ قَالَ : قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ .

(١) في الأوسط برقم ( ٨٥٩٢ ) من طريق منتصر بن محمد ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن أبي أيوب الأفرقي : حدثنا عيسى - وفي بعض النسخ : زيد - بن عطية قال : قام أبو بكر . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، تقدم برقم ( ٨٩ ، ٧٢٥٠ ) .

وعيسى أو زيد بن عطية مجهول ، وباقي رجاله ثقات .

أبو أيوب الأفرقي هو عبد الله بن علي ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث ( ٥٨٤٣ ) في « مسند الموصلي » .

(٢) في المسند ١٣/١ - ١٤ من طريق هاشم بن القاسم : حدثنا عيسى بن المسيب ، عن قيس بن أبي حازم قال : إني لجالس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عيسى ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٦٠٩٠ ) في « مسند الموصلي » .

قَالَ : أَنَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا رَاضٍ بِهِ<sup>(١)</sup> .  
رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح إِلَّا أَنَّ أَبْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ لَمْ يُدْرِكِ  
الصَّدِيقَ .

٩٠٠٩ - وَعَنْ قَيْسٍ - يَعْنِي : أَبْنَ أَبِي حَازِمٍ - قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ وَبِيَدِهِ عَسِيبُ  
نَخْلٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِخَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
فَجَاءَ مَوْلَى لِأَبِي بَكْرٍ يُقَالُ لَهُ : شَدِيدٌ ، بِصَحِيفَةٍ فَقَرَأَهَا عَلَى النَّاسِ ، قَالَ : يَقُولُ  
أَبُو بَكْرٍ : أَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِمَنْ فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ( مص : ٣٠٢ ) .  
فَوَاللَّهِ مَا أَلَوْتُكُمْ .

قَالَ قَيْسٌ : فَرَأَيْتُ عُمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الْمِنْبَرِ .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٠١٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مَنْ يُحَدِّثُنَا » .  
قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا أَبْعَثُ إِلَى عُمَرَ ؟ فَسَكَتَ .  
قَالَتْ : ثُمَّ دَعَا وَصِيفًا بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَارَّهُ ، فَذَهَبَ .

(١) في الرواية ١٠/١ « أنا راض به » مكررة ثلاث مرات . وفي الرواية ١١/١ « وأنا أرضى  
به » .

(٢) في المسند ١٠/١ ، ١١ من طريقين : حدثنا نافع بن عمر ، عن عبد الله بن أبي مليكة ،  
قال : قيل لأبي بكر . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .  
عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه .  
وسألتني أيضاً برقم ( ٩٠٧٩ ) .

(٣) في المسند ٣٧/١ - ومن طريقه أورده الحافظ في الإصابة ١٠٣/٥ - من طريق وكيع ، عن  
ابن أبي خالد ، عن قيس قال : رأيت عمر رضي الله عنه . . . وهذا إسناد صحيح . انظر  
الإصابة ١٠٣/٥ .

قَالَتْ : فَإِذَا عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ ، فَنَاجَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَوِيلًا ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عُثْمَانُ ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُقَمِّصُكَ قَمِيصًا ، فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُتَنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ ، فَلَا تَخْلَعُهُ ، وَلَا كَرَامَةً » يَقُولُهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

قلت : رواه ابن ماجه<sup>(١)</sup> باختصار .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه فرج بن فضالة ، وقد وثق ، وهو ضعيف ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٩٠١١ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : أَنَّ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ لِلْسَّيِّدَةِ الَّذِينَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ : قَالَ : بَايَعُوا لِمَنْ بَايَعَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَمَنْ أَبِي فَأَضْرِبُوا عَنْقَهُ .

قلت / : في الصحيح<sup>(٣)</sup> طرف من أوله . ١٨٤/٥

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> في الأوسط وزيد لم يدرك عمر ، وولده عبد الله وثقه معن بن عيسى وغيره وضعفه الجمهور .

(١) في المقدمة ( ١١٣ ) باب : فضل عثمان ، وإسناده صحيح .

(٢) في المسند ٧٥ / ٦ من طريق موسى بن داود : حدثنا فرج بن فضالة ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : ... وفرج بن فضالة ضعيف . وانظر « صحيح ابن حبان » برقم ( ٦٩١٥ ) .

(٣) عند البخاري في الجنايز ( ١٣٩٢ ) باب : ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم - وله أطراف كثيرة - ومسلم في المساجد ( ٥٦٧ ) باب : نهى من أكل ثوماً أو بصلاً . . .

(٤) في الأوسط برقم ( ٨٠٧٢ ) من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه : أن عمر قال للسته . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه : زيد بن أسلم لم يدرك عمر .

وعبد الله بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٦٧٨٩ ) في « مسند الموصلي » و ( ٨٤٢٥ ) في « مجمع الزوائد » .

تنبيه : لقد سهونا في « مسند الموصلي » ١٦١ / ١٢ فقلنا « وهذا إسناد حسن » لمثل هذا الإسناد . فسبحان من لا يضل ولا ينسى . يرجى تصويبه من هنا .

٩٠١٢ - وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : كَيْفَ بَايَعْتُمْ  
عُثْمَانَ وَتَرَكْتُمْ عَلِيًّا ؟

قَالَ : مَا ذَنْبِي ؟ قَدْ بَدَأْتُ بِعَلِيٍّ ، فَقُلْتُ : أَبَايُكَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ  
رَسُولِهِ ، وَسِيرَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ .  
قَالَ : فَقَالَ : فِيمَا اسْتَطَعْتُ .

قَالَ : ثُمَّ عَرَضْتُهَا عَلَى عُثْمَانَ فَقَبَّلَهَا . ( مص : ٣٠٣ ) .

رواه عبد الله بن أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف جداً .

٩٠١٣ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ - وَكَانَ أَبُو فَضَالَةَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ - قَالَ :  
خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَائِدٍ أَلْعَلِّيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي مَرَضٍ أَصَابَهُ ثَقُلَ مِنْهُ .

فَقَالَ لَهُ أَبِي : مَا يَقِيمُكَ بِمَنْزِلِكَ هَذَا ؟ لَوْ أَصَابَكَ أَجَلُكَ لَمْ تَلِكْ إِلَّا أَغْرَابُ  
جُهَيْنَةَ ، تُحْمَلُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَإِنْ أَصَابَكَ أَجَلُكَ وَلَيْكَ أَصْحَابُكَ وَصَلُّوا عَلَيْكَ .

قَالَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدَ إِلَيَّ أَنِّي  
لَا أَمُوتُ حَتَّى أُؤَمَّرَ ، ثُمَّ تُخَضَّبُ هَذِهِ - يَعْنِي : لِحْيَتُهُ - مِنْ هَذِهِ - يَعْنِي :  
هَامَتُهُ .

فَقُتِلَ ، وَقُتِلَ أَبُو فَضَالَةَ مَعَ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو حسن الحديث ،

---

(١) في زوائده على المسند ٧٥/١ من طريق سفيان بن وكيع ، حدثني قبيصة ، عن  
أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي وائل . . . وسفيان بن وكيع ساقط الحديث .

(٢) في المسند ١٠٢/١ ، وفي « فضائل الصحابة » ٦٩٤/٢ برقم ( ١١٨٧ ) - ومن طريقه  
أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤٧/٤٢ - من طريق هاشم بن القاسم ،

وأخرجه ابن أبي شيبة - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الاحاد والمثاني » برقم ١٧٣ -  
والبزار في « كشف الأستار » ٢٠٢/٣ برقم ( ٢٥٦٨ ) والحاثر بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي

في « بغية الباحث » برقم ( ٩٨٥ ) - من طريق الحسن بن موسى ،

وبقية رجاله ثقات .

٩٠١٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ ، إِنْ وَلَّيْتَ الْأَمْرَ بَعْدِي فَأَخْرِجْ أَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه قيس غير منسوب ، والظاهر أنه قيس بن الربيع ، وهو ضعيف ، وقد وثقه شعبة والثوري ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠١٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ وَفْدِ الْجَنْ ، فَتَنَفَّسَ ، فَقُلْتُ : مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « نُعِيتُ إِلَيَّ نَفْسِي يَا بْنَ مَسْعُودٍ ؟ » .

قُلْتُ : فَاسْتَخْلَفَ . قَالَ : « مَنْ ؟ » .

قُلْتُ : أَبَا بَكْرٍ ، فَسَكَتَ .

ثُمَّ مَضَى سَاعَةً ، ثُمَّ تَنَفَّسَ .

قُلْتُ : مَا شَأْنُكَ يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ ( مص : ٣٠٤ ) قَالَ : « نُعِيتُ إِلَيَّ نَفْسِي » .

---

→ جميعاً : حدثنا محمد بن راشد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن فضالة بن أبي فضالة . . . وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد .

ومحمد بن راشد هو الدمشقي .

وفضالة بن فضيل ترجمه البخاري في الكبير ١٢٥/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧٧/٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٩٦/٥ . وانظر « تعجيل المنفعة » ص ( ٣٣٣ ) .

وسأتي هذا الحديث في « باب : وفاة علي » برقم ( ١٤٧٧٨ ) .

(١) في المسند ٨٧/١ من طريق خلف ، حدثنا قيس ، عن الأشعث بن سوار ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي ظبيان ، عن علي . . . وقيس بن الربيع ، والأشعث بن سوار ضعيفان ، وأبو ظبيان هو : حصين بن جندب .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٣٥١٤٩ ) إلى أحمد .



قُلْتُ : فَاسْتَخْلَفَ . قَالَ : « مَنْ ؟ » .

قُلْتُ : عُمَرَ ، فَسَكَتَ .

ثُمَّ مَضَى سَاعَةً ، ثُمَّ تَنَفَّسَ .

قُلْتُ : مَا شَأْنُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « نُعِيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي يَا بَنَ مَسْعُودٍ » .

قُلْتُ : فَاسْتَخْلَفَ . قَالَ : « مَنْ ؟ » .

قُلْتُ : عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : « أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ أَطَاعُوهُ ،

لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه ميناء ، وهو كذاب .

٩٠١٦ - وَعَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ ، قَالَ : قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ : إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ

أَخْرَجُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ، فَلَا تَكُونُ الْخِلَافَةُ فِيهِمْ ، وَإِنْ أَهْلُ  
الْمَدِينَةِ قَتَلُوا عُثْمَانَ فَلَا تَعُودُ الْخِلَافَةُ فِيهِمْ أَبَدًا .

---

(١) في الكبير ٨٢/١٠ برقم ( ٩٩٧٠ ) - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات  
٣٤٥/١ - ٣٤٦ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٣٢٥/١ - من طريق إسحاق بن  
إبراهيم الدبري ، حدثنا عبد الرزاق ، عن أبيه ، عن ميناء ، عن عبد الله بن مسعود . . .  
وميناء بن أبي ميناء قال أبو حاتم : يكذب . وقال الدارقطني : متروك . وقال ابن معين  
والنسائي : ليس بثقة .

وقال ابن الجوزي : « هذا حديث موضوع والحمل فيه على ميناء » .

وهذا الحديث في مصنف عبد الرزاق - جامع معمر - برقم ( ٢٠٦٤٦ ) .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٤٤٩/١ مختصراً جداً ، وابن أبي عاصم في « السنة »  
برقم ( ١١٨٣ ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/٤٢١ ، وابن كثير في البداية ٣٦١/٧  
وقال ابن كثير : « همام وميناء مجهولان » .

نقول : همام والد عبد الرزاق وقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم ( ٥٧٩٣ ) .

وقال ابن كثير في التفسير ٢٧٨/٧ تعليقا على هذا الحديث : « وهو حديث غريب ، وأخرى  
به أن لا يكون محفوظاً . . . » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ورجاله ثقات .

٩٠١٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « لَا » .

قَالَ عُمَرُ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « لَا » .

وَلَكِنَّهُ خَاصِمُ النَّعْلِ ، وَكَانَ أُعْطِيَ عَلِيًّا نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ورجاله رجال الصحيح .

٩٠١٨ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَى مِنْبَرِكُمْ هَذَا يَقُولُ : عَهْدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ<sup>(٣)</sup> .

رواه أبو يعلى<sup>(٤)</sup> ، وفيه الربيع بن سهل ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٣٥٨/١٩ برقم ( ٨٣٩ ) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة ، قال : قال معاوية ، موقوفاً .

وسعيد بن بشير بينا أنه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ١٤٤٢ ) . وباقي رجاله ثقات .

(٢) في المسند برقم ( ١٠٨٦ ) وإسناده صحيح ، ثم استوفينا تخريجه بعد ذلك في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٦٩٣٧ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ٢٢٠٧ ) وسيأتي برقم ( ١٤٧٦٣ ) فانظره لتمام التخریج .

(٣) أراد بالناكثين : أصحاب الجمل لأنهم عاهدوه ثم نكثوا العهد ونقضوه . وأراد بالقاسطين : أهل صفين لأنهم جاروا في حكمهم وتجاوزوا الحق . وأراد بالمارقين : الخوارج لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية . وانظر النهاية ١١٤/٥ .

(٤) في المسند برقم ( ٥١٩ ) وإسناده ضعيف .

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حجر في المطالب العالية برقم ( ٤٩١٣ ) ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٤٦٧٧ ) ، وابن كثير في البداية ٣٠٥/٧ .

وقال ابن كثير : « إنه حديث غريب ومنكر . على أنه قد روي من طرق عن علي ، وعن »

» غيره ، ولا تخلو واحدة منها عن ضعف « .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٩٢/٤ برقم ( ٣٢٧٠ ) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ٩٠٧ ) ، وابن عدي في الكامل ٦٣٦/٢ - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في البداية ٣٠٥/٧ - من طريق فطر بن خليفة قال : سمعت حكيم بن جبير يقول : سمعت إبراهيم يقول : سمعت علقمة يقول : سمعت علياً يقول : أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .  
وحكيم بن جبير أطلنا الكلام عنه في « مسند الحميدي » برقم ( ١٠٢٤ ) . وستأتي هذه الرواية برقم ( ١٢٠٨٧ ) .

وقال البزار : « لا نعلمه رواه عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن علي إلاً حكيم ، وليس بالقوي » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٩٤٣٠ ) ، وفي الكبير برقم ( ١٠٠٥٤ ) من طريق الوليد ، عن أبي عبد الرحمن الحارثي ، عن مسلم الملائي ، عن إبراهيم ، بالإسناد السابق .

والوليد قد عنعن ، وأبو عبد الرحمن الحارثي ما عرفته ، ومسلم بن كيسان ضعيف .  
وأخرجه البزار أيضاً برقم ( ٣٢٦٩ ) من طريق عباد بن يعقوب ، حدثنا الربيع بن سعد ، حدثنا سعيد بن عبيد ، عن علي بن ربيعة ، عن علي . . . وهذا إسناد جيد إن كان محفوظاً .  
الربيع بن سعد - أو سعيد - بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم ( ٩٣٥ ) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٨٤٢٨ ) من طريق موسى بن أبي حصين ، حدثنا جعفر بن مروان السَّمُرِيُّ ، حدثنا حفص بن راشد ، عن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجذ قال : . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٤٨١/٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وجعفر بن مروان ، أخشى أن يكون منقلباً عن مروان بن جعفر .  
وحفص بن راشد ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » وقال : « روى عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه .

روى عنه جعفر بن عبد الله بن محمود بن سعيد بن سمرة أبو محمود الوراق » .  
ويحيى بن سلمة بن كهيل متروك الحديث .

وفي الباب عن ابن مسعود عند البغوي في « شرح السنة » برقم ( ٢٥٥٩ ) ، وعند ابن كثير في البداية ٣٠٦/٧ . وسيأتي برقم ( ١٠٤٩٥ ) .

وعن أبي أيوب الأنصاري عند الحاكم ١٤١/٣ ، ١٤٢ من طريقين عنه . وسيأتي برقم ( ١٠٥٦٥ ) .

## ٢ - بَابُ إِمْرَةِ مُعَاوِيَةَ

٩٠١٩ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَخَذَ الْإِدَاوَةَ<sup>(١)</sup> بَعْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ يَتَّبِعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاشْتَكَى أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَبَيْنَا هُوَ يُوضِيءُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٣٠٥ ) ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَ : « يَا مُعَاوِيَةُ ، إِنَّ وَلِيْتَ أَمْرًا ، فَاتَّقِ اللَّهَ ، وَاعْدِلْ » .

قَالَ : فَمَا زِلْتُ أَظُنُّ أَنِّي مُبْتَلَى بِعَمَلٍ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ابْتُلَيْتُ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح .

ورواه أبو يعلى<sup>(٣)</sup> عن سعيد ، عن معاوية ، فوصله ، ورجاله رجال الصحيح .

---

→ وعن أبي سعيد الخدري عند ابن كثير في البداية ٣٠٦/٧ .

وعن عمار بن ياسر ، وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم ( ١٦٢٣ ) وإسناده ضعيف . وقال ابن كثير في البداية ٣٠٥/٧ : « قد روي من طرق عن علي ، وعن غيره ، ولا تخلو واحدة منها عن ضعف » .

نقول : ولكن هذه الطرق يأخذ بعضها بيد بعض فيرقى الحديث إلى درجة الصحة ، والله أعلم .

(١) الإداوة : إناء صغير يحمل فيه الماء .

(٢) في المسند ١٠١/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠٨/٥٩ - من طريق روح ، حدثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد ، قال : سمعت جدي يحدث : أن معاوية أخذ الإداوة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ولكن جاء بصورة المرسل ، وقد وصله أبو يعلى الموصلي .

انظر التعليق التالي ، والإتحاف ١٦٤/٦ ، و « دلائل النبوة » للبيهقي ٤٤٦/٦ .

(٣) في المسند برقم ( ٧٣٨٠ ) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم

( ٨٥٠ ) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة . . . » برقم ( ٥٦٨٣ ) - ، وإسناده ضعيف .

ومن طريق أبي يعلى أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٦٨٣ ) .

ورواه الطبراني<sup>(١)</sup> باختصار ، عن عبد الملك بن عمير ، عن معاوية ، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، وهو ضعيف ، وقد وثق<sup>(٢)</sup> .

### ٣ - بَابُ إِمْرَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ

٩٠٢٠ - عَنْ الْعَبَّاسِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقَالَ : « أَنْظُرْ هَلْ تَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ نَجْمٍ ؟ »<sup>(٣)</sup> قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « مَا تَرَى ؟ » قَالَ : قُلْتُ : الْشُّرَيَّا<sup>(٤)</sup> .

قَالَ : « أَمَا إِنَّهُ سَيَلِي هَذِهِ الْأُمَّةَ بَعْدَ دَهْرٍ مِنْ صُلْبِكَ أَتْنِينَ فِي فِتْنَةٍ » .

رواه أحمد<sup>(٥)</sup> ، والطبراني ، وفيه أبو ميسرة ، مولى العباس ، ولم أعرفه إلا

(١) في الكبير ٣٦٢/١٩ برقم ( ٨٥٠ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٥٤٩٦ ) ، وابن أبي شيبة ١٤٧/١١ برقم ( ١٠٧٦٤ ) - ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٤٤٩٠ ) - والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤٤٦/٦ من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، قال : سمعت عبد الملك بن عمير يقول : قال معاوية : . . . وإسماعيل بن إبراهيم ضعيف . وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم ( ٢٢٢٥ ) من طريق أحمد بن الحسين بن مابهرام ، حدثنا الجراح بن مخلد ، حدثني يحيى بن غالب بن راشد العبشمي ، عن غالب القطان ، عن الحسن ، قال : سمعت معاوية . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم ( ٨٦٩٣ ) .

ويحيى بن غالب ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن غالب القطان إلا يحيى بن غالب بن راشد » .

(٢) سقط من ( ظ ) قوله : « وقد وثق » .

(٣) في ( ظ ، د ) : « نجماً » ليست مسبوقة بحرف جر .

(٤) في ( ظ ، د ) : « أرى الشريا » .

(٥) في المسند ٢٠٩/١ - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩٦/١١ ، والبخاري في الكبير ٧٥/٩ ، من طريق عبيد بن أبي قرة ، حدثنا ليث بن سعد ، عن أبي قبيل ، عن أبي ميسرة ، عن العباس قال : . . .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٩٨٨/٥ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » «

١٨٦/٥ في ترجمة أبي قبيل ، وبقية رجال أحمد ثقات / .

٩٠٢١ - وَعَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ عِنْدِي لَحَدِيثًا لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَكُلَ بِهِ الدُّنْيَا أَكَلْتُهَا ، وَلَكِنْ لَا يَسْأَلُنِي اللَّهُ عَنْ حَدِيثٍ أَرْفَعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ .  
قَالَ أَبِي : قُلْتُ : مَا هُوَ ؟ فَقَالَ : لَمَّا خَرَجَ زَيْدٌ أَتَيْتُ خَالَتِي الْغَدَّ فَقُلْتُ لَهَا : يَا أُمُّهُ قَدْ خَرَجَ زَيْدٌ ، فَقَالَتْ : الْمَسْكِينُ يُقْتَلُ<sup>(١)</sup> كَمَا قُتِلَ أَبَاؤُهُ ( مص : ٣٠٦ ) .  
فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّهُ خَرَجَ مَعَهُ ذُوو الْحِجَا .

→ ٥١٨/٦ ، ومن طريق البيهقي أخرجه ابن كثير في الشرائع ص ( ٤٧٥ ) - والحاكم في المستدرک ٣/٣٢٦ من طريق عبيد بن أبي قرة ، بالإسناد السابق .  
وعبيد بن أبي قرة قال البخاري في الكبير ٢/٦ : « في قصة العباس لا يتابع على حديثه » .  
وقال أيضاً : « وعبيد ليس له غير ما ذكرت من الحديث إلا اليسير ، والذي أنكر عليه حديث العباس » .  
وقال ابن عدي : « لم يروه عن الليث غير عبيد بن أبي قرة » .  
وقال الحاكم : « هذا حديث تفرد به عبيد بن أبي قرة ، عن الليث ، وإمامنا أبو زكريا - رحمه الله - لو لم يرضه لما حدث عنه بمثل هذا الحديث » .  
وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : لم يصح هذا » .  
وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٣/٢٢ بعد رواية هذا الحديث : « هذا باطل » .  
وتعقبه ابن حجر في لسان الميزان ٤/١٢٣ فقال : « ولم أر من سبق المؤلف إلى الحكم على هذا الحديث بالبطلان » .  
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/٤٠٤ برقم ( ٢٧١٦ ) : « سألت أبي عن حديث رواه عبيد بن أبي قرة ...  
قال : إنه لم يرو هذا الحديث غير عبيد ، وعبيد صدوق ، ولم يكن عند أبي صالح هذا الحديث ... » .  
وأزعم أن « أبي صالح » محرفة ، صوابها « ابن صالح » ، والله أعلم .  
نقول : نعم عبيد بن أبي قرة صدوق ، وقد وثقه ابن معين ، وابن حبان وغيرهما ، ولكن البخاري - رحمه الله - ضَعَّفَ هذا الحديث من مروياته ، ونضيف : أن أبا ميسرة مجهول ، فالإسناد ضعيف ، والله أعلم .  
وانظر « تاريخ بغداد » ١١/٩٦ - ٩٧ .  
(١) في ( ظ ) : « فقتل » .

فَقَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَذَاكَرُوا  
الْخِلَافَةَ ، فَقَالَتْ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَذَاكَرُوا الْخِلَافَةَ بَعْدَهُ ،  
فَقَالُوا : وَلَدُ فَاطِمَةَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَصِلُونَ إِلَيْهَا أَبَدًا وَلَكِنَّهَا فِي وَلَدِ  
عَمِّي وَصِنُو أَبِي حَتَّى يُسَلِّمُوهَا إِلَى الدَّجَالِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩٠٢٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَا يَمْلِكُ أَحَدٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ سَنَةً إِلَّا مَلَكَ  
وَلَدُ أَلْعَبَّاسِ سَتَيْنِ .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، أَقَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا أَنَّكَ هَهُنَا .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه بكر بن يونس ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٤٢٠/٢٣ برقم (١٠١٦) - ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلئ  
المصنوعة » ٤٣٣/١ - من طريق محمد بن إسماعيل بن عون النيلي ، حدثنا الحارث بن  
معاوية بن الحارث ، عن جده أبي أمه أنه كان يقول : إن عندي لحديثاً . . . وإسناده مسلسل  
بالمجاهيل .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧٠٦) من طريق محمد بن منصور الكيشي الجعفي ، حدثنا بكر بن  
يونس بن بكير ، حدثنا أبو سلمة الفزاري قال : سمعت أنس بن مالك . . . وبكر بن يونس  
ضعيف .

وأبو سلمة هو : راشد أبو سلمة الفزاري ترجمه البخاري ٢٩٨/٣ ، وابن أبي حاتم في  
« الجرح والتعديل » ٤٨٥/٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات  
٢٤١/٨ ، غير أنه لم يدرك أنساً ، فالإسناد منقطع ، وقد يكون معضلاً .

ومحمد بن منصور نسبه الطبراني في الكبير ٢٩٢/٢ برقم (٢٢١٤) فقال : « محمد بن  
منصور الكلبي » .

ونسبه في الأوسط برقم (٥٧٠٧) فقال : « محمد بن منصور الكيشي - تحرفت فيه إلى - »

٩٠٢٣ - وَعَنْ أُمِّ الْفَضْلِ ، قَالَتْ : مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ جَالِسٌ بِالْحَجْرِ فَقَالَ : « يَا أُمَّ الْفَضْلِ ؟ » قُلْتُ : لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « إِنَّكَ حَامِلٌ بِغْلَامٍ » قُلْتُ : وَكَيْفَ وَقَدْ تَحَالَفْتُ قُرَيْشٌ أَنْ لَا يَأْتُوا  
النِّسَاءَ ؟

➔ الكيشي - الجعفي . وهو فيهما شيخُ شيخِ الطبراني .  
ونسبه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩٤ / ٨ ، وابن حبان في الثقات فقالا :  
« محمد بن منصور الجعفي » .  
وقد جاء نسبه في الصغير ٤٠ / ١ : « محمد بن عمر بن منصور البجلي الكشي » .  
وأما نسبه عند الذهبي في « المشته » ٥٥٣ / ٢ فهو : « محمد بن عمر بن منصور الكسي ،  
شيخ للطبراني » وقد سمع منه بمصر ، وتابعه على ذلك الحافظ ابن حجر في « تبصير المنتبه »  
١٢١٨ / ٣ .  
نقول : أما كونه شيخاً لشيخِ الطبراني في روايتنا فليس بإشكال ، فإنه قد سمع منه بواسطة  
محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثم طلب العلو فسمع منه ، وأدى ما سمعه من الطريقتين .  
وأما أنه ( كِشِّي ) و ( كِسِّي ) فقد قال الأمير في « الإكمال » ١٨٥ / ٧ - ١٨٦ : « أما الكِشِّي -  
بالسين المهملة - فجماعة ينسبون إلى ( كِس ) - بلد يقارب سمرقند - منه جماعة من  
المحدثين . والعراقيون وغيرهم يقولونه بفتح الكاف ، وربما صحفه بعضهم فقالوا بالشين  
المعجمة ، وهو خطأ . . . » .  
ثم قال أيضاً : « ولما عبرت نهر جيحون ، وحضرت بخارى وسمرقند ، وجدتهم جميعاً  
يقولون : ( كِس ) بكسر الكاف ، وبالسين المهملة » .  
وأما نسبه ( كلياً ) فلا يتعارض مع نسبه ( كِسِيّاً ) فقد نسب السمعاني في « الأنساب »  
٤٣٠ / ١٠ محمد بن حاتم الكسي فقال : « أبو جعفر : محمد بن حاتم بن خزيمة بن قتيبة بن  
محمد بن علي بن القاسم بن جعفر بن الفضل بن إبراهيم بن أسامة بن زيد بن حارثة بن  
شراحيل الكلبي الكسي » .  
فنخلص من جميع وجمع ما تقدم إلى أن اسمه ونسبه الكاملين : « محمد بن عمر بن منصور  
الكسي ، البجلي ، الجعفي ، الكلبي » . وأن أبا حاتم قد قال عندما سأله ابنه عنه :  
« مجهول » وذلك لأنه لم يذكر في الرواة عنه إلا واحداً .  
والواقع أنه قد روى عنه غير واحد وذكره ابن حبان في الثقات ، كما تقدم ، فهو حسن الحديث  
إن شاء الله تعالى .



قَالَ : « هُوَ مَا أَقُولُ ، فَإِذَا وَضَعْتِيهِ فَأُتِينِي بِهِ » .

قَالَتْ : فَلَمَّا وَضَعْتُهُ ، أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذَنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى ، وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى ، وَالْبَاءُ<sup>(١)</sup> مِنْ رِيقِهِ ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ .

ثُمَّ قَالَ : « أَذْهَبِي بِأَبِي الْخُلَفَاءِ » .

قَالَتْ : فَاتَيْتُ الْعَبَّاسَ ، فَأَعْلَمْتُهُ ، وَكَانَ رَجُلًا لَبَّاسًا جَمِيلًا ، مَدِيدَ الْقَامَةِ ، فَلَبَسَ ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ إِلَيْهِ فَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ( مص : ٣٠٧ ) ، ثُمَّ أَقْعَدَهُ عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « هَذَا عَمِّي ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُبَاهِ بِعَمِّهِ » .

فَقَالَ الْعَبَّاسُ : بَعْضُ الْقَوْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « وَلِمَ لَا أَقُولُ هَذَا يَا عَمُّ ، وَأَنْتَ عَمِّي ، وَبَقِيَّةُ آبَائِي وَوَارِثِي ( ظ : ٢٦٩ ) وَخَيْرٌ مَنْ أَخْلَفُ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَهْلِي ؟ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَتْ أُمُّ الْفَضْلِ كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : « هِيَ يَا عَبَّاسُ بَعْدَ ثِنْتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِئَةٍ ثُمَّ مِنْكُمُ السَّفَاحُ وَالْمَنْصُورُ وَالْمَهْدِيُّ ، وَهِيَ فِي أَوْلَادِهِمْ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمُ الَّذِي يُصَلِّي بِالْمَسِيحِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه أحمد بن راشد الهلالي ، وقد اتهم بهذا الحديث .

(١) وألباه من ريقه : أي صب ريقه فيه كما يصب اللبن في فم الصبي .

واللُّبَّاءُ : أول ما يحلب عند الولادة . يقال : لَبَّأتِ الشاة ولدها : أرضعته اللَّبَّاءُ ، وَلَبَّأْتُ السخلة : أرضعتها اللَّبَّاءُ .

(٢) في الأوسط برقم ( ٩٢٤٦ ) ، وفي الكبير ٢٩٠/١٠ برقم ( ١٠٥٨٠ ) ، والخطيب في

« تاريخ بغداد » ٦٣/١ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم

( ٤٧١ ) - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥٢/٢٦ من طريق أحمد بن راشد - في «

٩٠٢٤ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ / بِيَدِ عَمِّهِ الْعَبَّاسِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَبَّاسُ ، إِنَّهُ لَا تَكُونُ نُبُوءَةً إِلَّا كَانَ بَعْدَهَا خِلَافَةٌ ، وَسَيَلِي مِنْ وَلَدِكَ آخِرَ الزَّمَانِ سَبْعَةَ عَشَرَ : مِنْهُمْ السَّفَّاحُ وَمِنْهُمْ الْمَنْصُورُ ، وَمِنْهُمْ الْمَهْدِيُّ وَلَيْسَ بِمَهْدِيٍّ ، وَمِنْهُمْ الْجَمُوحُ ، وَمِنْهُمْ الْعَاقِبُ ، وَمِنْهُمْ الْوَاهِنُ مِنْ وَلَدِكَ ، وَوَيْلٌ لَأُمَّتِي مِنْهُ كَيْفَ يَغْفِرُهَا وَيُهْلِكُهَا وَيَذْهَبُ بِأَمْوَالِهَا هُوَ وَأَتْبَاعُهُ عَلَى غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ ، فَإِذَا بُويعَ لَصُلْبِهِ ، فَعِنْدَ الثَّامِنِ عَشَرَ انْقِطَاعُ دَوْلَتِهِمْ وَخُرُوجُ أَهْلِ الْمَغْرِبِ مِنْ بَيُوتِهِمْ » .

→ المعجمين وفي الجرح والتعديل ٥١/٢ : رَشَد - بن خثيم الهلالي ، حدثني عمي سعيد بن خثيم ، عن حنظلة بن أبي سفيان - تحرفت في الأوسط إلى : سليمان - عن طاووس ، عن ابن عباس قال : ... وأحمد بن راشد - أو رَشَد - ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥١/٢ روى عنه أبو حاتم الرازي وغيره ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٠/٨ وقال : « كان عليك الرازي كثير الرواية عنه » .

ولكن الذهبي قال في الميزان ٩٧/١ : « أحمد بن راشد الهلالي ، عن سعيد بن خثيم ، بخبر باطل في ذكر بني العباس ... » ثم أورد هذا الحديث ، ثم قال : « رواه أبو بكر بن أبي داود ، وجماعة ، عن أحمد بن راشد ، فهو الذي اختلقه بجهل » . وأعقب الحافظ في لسان الميزان ١٧٢/١ قول الذهبي هذا بقوله : « وذكره ابن حبان في الثقات فقال : ... » . وذكر ما ذكرناه عن ابن حبان . ولم يرمه أحد بالاختلاف والوضع كما رماه الذهبي .

وقال ابن الجوزي : « لفظ الحديث حسن ، وهذا الحديث لا يصح ، في إسناده حنظلة قال يحيى بن سعيد : كان قد اختلط .

وقال يحيى بن معين : ليس بشيء .

وقال أحمد : منكر الحديث يحدث بأعاجيب » .

نقول : حنظلة بن أبي سفيان لم يرد فيه ما أورده ابن الجوزي ، وإنما هو ثقة حجة كما قال الحافظ في تقريبه ، فالإسناد رجاله ثقات ، ولكن الحديث باطل كما قال الذهبي رحمه الله تعالى .

وقال الطبراني : « لم يروه عن طاووس إلا سعيد بن خثيم ، تفرد به أحمد بن رَشَد » ومثله لا يحتمل التفرد بمثل هذا الحديث والله أعلم .

وسياقي هذا الحديث برقم ( ١٥٤٩٨ ) . وانظر الصحيحة ٣/٣٤ برقم ( ١٠٤١ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه عبد الأول بن عبد الله المعلم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ : « لَنْ تَذْهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ مِنْ وَلَدِكَ يَا عَمُّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عِنْدَ انْقِطَاعِ دَوْلَتِهِمْ ( مص : ٣٠٨ ) ، وَهُوَ الثَّامِنَ عَشَرَ ، يَكُونُ مَعَهُ فِتْنَةٌ عَمِيَاءُ صَمَاءُ ، يُقْتَلُ مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ آلَافٍ تِسْعَةُ آلَافٍ وَتِسْعُ مِائَةٍ لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا الْبَيْسِرُ ، يَكُونُ قِتَالُهُمْ بِمَوْضِعٍ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْعِرَاقِ » .

قَالَ : فَبَكَى الْعَبَّاسُ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا يُبْكِيكَ ؟ إِنَّهُمْ شِرَارُ أُمَّتِي ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ ، يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا وَلَا يَهْتَمُّونَ لِلْآخِرَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه ميناء ، وهو كذاب خبيث .

(١) في الأوسط برقم ( ٦٤٥٦ ) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس : حدثنا أبو نعيم عبد الأول بن عبد الله المعلم : حدثنا عبد الله بن وهب قال : حدثنا ابن لهيعة : حدثني واهب بن عبد الله المعافري قال : سمعت عقبة بن عامر . . . وشيخ الطبراني ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، تقدم عند الرقم ( ٥٤ ، ٥٤٢١ ) .

وعبد الأول بن عبد الله ذكره الذهبي في « المغني في الضعفاء » ١ / ٣٦٥ وقال : « يروي عن ابن وهب بلايا هو آفتها . وعنه محمد بن عبد الله بن عرس » ، وقد تقدم برقم ( ٨٣٦٠ ) ، وهو في « مسند عقبة بن عامر » لابن قطلوبغا برقم ( ٢٣٧ ) من طريق عبد الله بن وهب ، بالإسناد السابق .

وابن لهيعة ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في ( ظ ) : « يكون قتلاهم بموضع » .

(٣) في الأوسط برقم ( ٦٤٥٧ ) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا أحمد بن عمرو بن يونس اليمامي ، حدثنا محمد بن عبدوس الصنعاني ، حدثنا عبد الرحمن بن ميناء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر التعليق السابق .

ومحمد بن عبدوس الصنعاني ، روى عن عبد الرحمن بن ميناء ، وروى عنه أحمد بن

٩٠٢٦ - وَعَنْ نُفَيْرِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَذْهَبُ وَلَدُ الْعَبَّاسِ حَتَّى تَغِيْظَ عَلَيْهِمْ أَحْيَاءُ الْعَرَبِ ، فَيَكُونُ أَشَدَّ مَا يَكُونُ ، لَيْسَ لَهُمْ فِي السَّمَاءِ نَاصِرٌ ، وَلَا فِي الْأَرْضِ عَاذِرٌ ، كَأَنِّي بِهِمْ عَلَى بَغْلَاتِهِمْ ، بَيْنَ ظَهْرَانِي الْكُوفَةِ ، فَتَقُولُ الْعَاتِقُ فِي خِدْرِهَا : أَقْتُلُوهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ ، لَا تَرْحَمُوهُمْ ، لَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ فَطَالَمَا لَمْ يَرْحَمُونَا » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه من لم أعرفهم .

وتأتي أحاديث من نحو هذا في : باب أئمة الظلم والجور ، إن شاء الله تعالى .

#### ٤ - بَابُ : كَيْفَ بَدَأَتِ الْإِمَامَةُ ، وَمَا تَصِيرُ إِلَيْهِ وَالْخِلَافَةُ وَالْمُلْكُ

٩٠٢٧ - عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا قُعُودًا فِي الْمَسْجِدِ .

وَكَانَ بَشِيرٌ رَجُلًا يَكْفُ حَدِيثَهُ ، فَجَاءَ أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيُّ فَقَالَ : يَا بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ ، أَتَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَمْرَاءِ ؟

فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَنَا أَحْفَظُ خُطْبَتَهُ ، فَجَلَسَ أَبُو ثَعْلَبَةَ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ ( مص : ٣٠٩ ) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَكُونُ النَّبُوءَةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ . »

→ عمرو بن يونس اليمامي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعبد الرحمن بن ميناء أو ابن أبي ميناء ، روى عن أبيه ، وروى عنه محمد بن الحسن بن عبدوس وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأحمد بن عمرو ، هو أحمد بن محمد بن عمرو بن يونس اليمامي الحنفي ، متروك ، وكذبه أبو حاتم وغيره .

وميناء متروك ، وكذبه أبو حاتم . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٣٣٤٤٢ ) إلى الطبراني في الكبير .

ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَىٰ مِنْهَاجِ النَّبُوءَةِ ، فَتَكُونُ  
مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ / .

ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا .

ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا عَاضًا ، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ .

ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا .

ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَىٰ مِنْهَاجِ نُبُوءَةٍ ، ثُمَّ سَكَتَ .

قَالَ حَبِيبٌ : فَلَمَّا قَامَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فِي  
صَحَابَتِهِ ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَذْكُرُهُ إِثْبَاهُ ، فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - يَعْنِي : عُمَرَ - بَعْدَ الْمُلْكِ الْأَعَاضِ وَالْجَبْرِيةِ ، فَأَدْخَلَ كِتَابِي عَلَى  
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَسَرَّ بِهِ وَأَعْجَبَهُ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> في ترجمة النعمان ، [والبزار أتم منه ، والطبراني ببعضه

---

(١) في المسند ٢٧٣/٤ من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثني داود بن إبراهيم الواسطي ،  
حدثني حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير . . . وهذا إسناد صحيح .  
حبيب بن سالم بينا أنه ثقة عند الحديث ( ٢٧٢ ) في « موارد الظمان » .  
وداود بن إبراهيم الواسطي ترجمه البخاري في الكبير ٢٣٧/٣ ، ولم يورد فيه جرحاً  
ولا تعديلاً ، وأورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٦/٣ بإسناده عن ابن معين  
قال : « داود بن إبراهيم ثقة » وذكره ابن حبان في الثقات ٢٨٠/٦ .  
وهو في منحة المعبود ١٦٢/٢ برقم ( ٢٥٩٣ ) مستعاراً نصه من مسند أحمد لكثرة الأخطاء في  
الأصل .

ومن طريق الطيالسي أورده البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٦٨٨ ) .  
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٣١/٢ برقم ( ١٥٨٨ ) من طريق الوليد بن عمرو بن  
سكين ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا إبراهيم بن داود ، حدثني حبيب بن  
سالم ، بالإسناد السابق .  
ومن طريق الوليد بن سالم ، بهذا الإسناد ذكره البخاري في الكبير ٢٣٧/٣ ترجمة داود بن  
إبراهيم ، ليدل على انقلاب الاسم في هذه الطريق .

في الأوسط<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٠٢٨ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسْنِيِّ ، قَالَ : كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ يَتَنَاجِيَانِ بَيْنَهُمَا بِحَدِيثٍ ، فَقُلْتُ لَهُمَا : مَا حَفِظْتُمَا وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ أَوْصَاهُمَا بِي ، فَقَالَا : مَا أَرَدْنَا أَنْ نَنْتَجِيَ بِشَيْءٍ دُونَكَ ، إِنَّا ذَكَرْنَا حَدِيثًا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَا يَتَذَكَّرَانِهِ ، وَقَالَا : « إِنَّهُ بَدَأَ هَذَا الْأَمْرَ نُبُوَّةً وَرَحْمَةً ، ثُمَّ كَانَتْ خِلَافَةٌ وَرَحْمَةً ، ثُمَّ كَانَتْ مُلْكًا عَضُوضًا ، ثُمَّ كَانَتْ عُتُوًّا وَجَبْرِيةً<sup>(٢)</sup> وَفَسَادًا فِي الْأُمَّةِ ، يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْفَسَادَ ، يُنْصَرُّونَ عَلَى ذَلِكَ وَيُزْرَقُونَ أَبَدًا حَتَّى يَلْقَوْا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٣)</sup> ، والبخاري<sup>(٤)</sup> .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من ( ظ ) .

(٢) أي : ملك عتو وتسلط وقهر .

(٣) في المسند برقم ( ٨٧٣ ) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٦٩٢ ) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢٢٦٤ ) - وأبو داود الطيالسي في المنحة ١٦٢/٢ برقم ( ٢٥٩٢ ) - ومن طريق الطيالسي أورده البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٦٩٠ ) - والبخاري في « كشف الأستار » برقم ( ١٥٨٩ ) ، وإسحاق بن راهويه - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٦٩١ ) ، من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن ليث ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف الليث وهو : ابن أبي سليم .

وعبد الرحمن لم يدرك أبا ثعلبة فيما نعلم ، والله أعلم .

وقال ابن حجر في « المطالب العالية » ٤٠٩/٥ : « هذا حديث حسن » .

وانظر التعليق التالي . و « المطالب العالية » ٤٠٨/٥ - ٤١٠ .

(٤) في « البحر الزخار » برقم ( ١٢٨٢ ) - وهو في كشف الأستار ٢٣٢/٢ برقم ( ١٥٨٩ ) - من طريق يحيى بن حمزة ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الخشني ، عن أبي عبيدة . . . وإسناده منقطع .

قال العلائي في « جامع التحصيل » ص ( ٣٥٢ ) : « وروى عن أبي ثعلبة الخشني . . . وهو معاصر له بالسن والبلد ، فيحتمل أن يكون أرسل كعاداته ، وهو يدلّس أيضاً كما تقدم » .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم ( ٢١٤٦ ) ، وفي « مسند الموصلي برقم ( ٨٧٣ ) وفاتنا أن نذكر ما يشهد له ويقويه .

٩٠٢٩ - عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَحْدَهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« إِنَّ أَوَّلَ دِينِكُمْ بَدَأُ نُبُوءَةً وَرَحْمَةً . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ » ( مص : ٣١٠ ) .

٩٠٣٠ - ورواه الطبراني<sup>(١)</sup> عَنْ مُعَاذٍ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ قَالَا ، قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي يَعْلَى ، وَزَادَ : « يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيرَ وَالْفُرُوجَ وَالْخُمُورَ » ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩٠٣١ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ ، قَالَ : لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَذْفَعْنِي إِلَى رَجُلٍ حَسَنِ التَّعْلِيمِ ، فَذْفَعَنِي إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ ابْنِ الْجَرَّاحِ ، ثُمَّ قَالَ : « قَدْ ذَفَعْتُكَ إِلَى رَجُلٍ يُحَسِّنُ تَعْلِيمَكَ وَأَدَبَكَ » .

فَأَتَيْتُ وَهُوَ وَبَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ أَبُو التُّعْمَانِ يَتَحَدَّثَانِ ، فَلَمَّا رَأَيْانِي ، سَكَتَا ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، وَاللَّهِ مَا هَكَذَا حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
قَالَ : فَأَجْلِسْ حَتَّى نُحَدِّثَكَ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« إِنَّ فِيكُمْ النُّبُوءَةَ ، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوءَةِ ، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا وَجَبْرِيةً » .  
رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه رجل لم يسم ورجل مجهول أيضاً .

---

» وانظر الإتحاف للبوصيري ١٦٩/٦ . فقد قال : « هذا حديث حسن » . وأحاديث الباب التي ترفع شأن هذا الحديث . والتعليق السابق والتعليق اللاحق .

(١) في الكبير ١٥٦/١ برقم ( ٣٦٧ ) ، و ٥٣/٢٠ برقم ( ٩٢ ) من طريق ليث ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبي ثعلبة الخشني ، عن معاذ بن جبل ، وأبي عبيدة بن الجراح . . . وليث ضعيف ، وعبد الرحمن بن سابط لم يسمع أبا ثعلبة ، والله أعلم ، وانظر التعليقين السابقين .

(٢) في الكبير ١٥٧/١ برقم ( ٣٦٧ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٥٩٦ ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦٩/٢٥ - من طريق فردوس الأشعري ، حدثنا مسعود بن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن رجل من قریش ، عن أبي ثعلبة . . .

٩٠٣٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ / - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ هَذَا الْأَمْرِ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ يَكُونُ خِلَافَةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكًا وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ يَكُونُ إِمَارَةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ يَتَكَادَمُونَ <sup>(١)</sup> عَلَيْهَا تَكَادَمَ الْحَمِيرِ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ ، وَإِنْ أَفْضَلَ جِهَادِكُمْ الرِّبَاطُ ، وَإِنْ أَفْضَلَ رِبَاطُكُمْ عَسَقْلَانُ » .  
رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ورجاله ثقات ( مص : ٣١١ ) .

٩٠٣٣ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ جَابِرٍ الصَّدْفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي خُلَفَاءُ ، وَمِنْ بَعْدِ الْخُلَفَاءِ أُمَرَاءُ ، وَمِنْ بَعْدِ الْأُمَرَاءِ مُلُوكٌ ، وَمِنْ بَعْدِ الْمُلُوكِ جَبَابِرَةٌ ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا ، ثُمَّ يُؤَمِّرُ الْقَحْطَانِيَّ ، فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا هُوَ دُونَهُ » .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

→ وهذا إسناد فيه مجهولان : مسعود بن سليمان ، والرجل الذي من قريش ، قال أبو حاتم : مسعود بن سليمان مجهول .

وأما فردوس فقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٢٣٤٤ ) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٣١٣٦٧ ) إلى أبي نعيم في المعرفة .

(١) أي : يعرض بعضهم بعضاً . يقال : كَدَمَ فلاناً ، يَكْدِمُهُ ، كدماً ، إذا أحدث فيه أثراً بعضٌ ونحوه ، فهو كَدَامٌ ، وكُدُومٌ ، وتكادم الفارسان : عض أحدهما صاحبه .

(٢) في الكبير ٨٨/١١ برقم ( ١١١٣٨ ) - ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٤٦٢/١ - من طريق سعيد بن حفص النفيلي ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ابن شهاب ، عن فطر بن خليفة ، عن مجاهد ، عن ابن عباس... وهذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ٣٧٥/٢٢ برقم ( ٩٣٧ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٦٧٧٨ ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨٢/١٤ - من طريق محمد بن إبراهيم أبي عامر النحوي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا حسين بن علي الكندي - مولى جرير - عن الأوزاعي ، عن قيس بن جابر الصدفي ، عن أبيه ، عن جده... .

وشيوخ الطبراني ترجمه السيوطي في « بغية الوعاة » ١٧/١ فقال : « محمد بن إبراهيم بن أبي عامر الصوري النحوي ، قال الذهبي : روى عن عبد الله بن ذكوان ، وعنه أبو القاسم »



٩٠٣٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« ثَلَاثُونَ نَبْوَةً ، وَمَلَكٌ ثَلَاثُونَ ، وَجَبْرُوتٌ ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ لَا خَيْرَ فِيهِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه مطرب بن العلاء الرملي ، ولم أعرفه ،  
وبقية رجاله ثقات .

→ الطبراني ، وآخرون . وقد تقدم برقم ( ٤٩٨ ) .

وحسين بن علي الكندي مولى خديج ، ترجمه ابن عساكر في تاريخه وقال : « روى عن  
الأوزاعي ، وروى عنه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ،  
سيأتي برقم ( ٩٠٣٣ ) .

وقيس بن جابر الصدفي ، روى عن أبيه : جابر بن ماجد ، وروى عنه الأوزاعي ، وابنه  
عبد الرحمن بن قيس ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أنه ممن تقادم العهد به .  
وأبوه : جابر بن ماجد ، روى عن أبي جابر الصدفي ، وروى عنه ابنه قيس بن جابر ، وذكره  
بعضهم في الصحابة . وسيأتي برقم ( ٩٠٣٣ ) .

وأبو جابر الصدفي سماه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣١١/١ فقال : « جاحل أبو مسلم  
الصدفي ... »

قال أبو نعيم : ذكره بعض الناس - يعني : ابن منده - في جملة الصحابة ، قال : وعندي  
ليست له صحبة ، ولم يذكره أحد من المتقدمين ولا المتأخرين .  
وذكر الحافظ هذا الحديث في ترجمة أبي جابر الصدفي وقال : « ذكره الطبراني فيمن أبهم  
اسمه ، واستدركه أبو موسى في الكنى ... » .

وأورد ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٦/٦ ، والحافظ ابن حجر في الإصابة ٥٨/١١ هذا  
الحديث من طريق الأعمش ، عن قيس بن جابر ، بهذا الإسناد .

وقال ابن حجر : « والراوي له عن الأعمش حسين بن علي الكندي لا أعرفه ، ولا أعرف حال  
جابر والد قيس » . وانظر « فتح الباري » ٢١٤/١٣ .

وأورده ابن قطلوبغا في كتاب : من روى عن أبيه ، عن جده ( ص ٥١١ - ٥١٢ ) ونسبه إلى  
الطبراني ، وأبي نعيم .

(١) في الأوسط برقم ( ٩٢٦٦ ) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٦١/٢ من طريق  
مطرب بن العلاء الفزاري ؛ حدثنا عبد الملك بن يسار الثقفي : حدثنا أبو أمية الشَّعْبَانِيُّ - وكان  
قد أدرك الجاهلية - قال : حدثني معاذ بن جبل ... وهذا إسناد جيد .

مطرب بن العلاء الفزاري ترجمه البخاري في الكبير ٤٠١/٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ←

## ٥ - بَابُ : فِي الْخُلَفَاءِ الْإِثْنِي عَشَرَ

٩٠٣٥ - عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يُقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، هَلْ سَأَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَمْ يَمْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مِنْ خَلِيفَةٍ ؟

→ وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٩/٨ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ » .  
وقد أعل الشيخ ناصر رحمه الله تعالى هذا الحديث بعلتين :  
الأولى : أن مطر بن العلاء شبه مجهول - كذا قال - لم يذكر له غير راو واحد .  
والثانية : جهالة حال أبي أمية الشعباني . انظر الضعيفة برقم ( ١٣٠٩ ) .  
وفي الجواب على ذلك نقول : إن وصف أبي حاتم للراوي بقوله : شيخ ليس جرحاً للراوي ، وإنما هذا الوصف مرتبة من مراتب التعديل ، فقد قال ابن الصلاح في مقدمته ص ( ٥٩ )  
معدداً هذه المراتب : « الثالثة : قال ابن أبي حاتم : إذا قيل : شيخ ، فهو بالمنزلة الثالثة ، يكتب حديثه ، وينظر فيه إلا أنه دون الثانية » .  
ومقتضى هذا أن حديثه لا يمكن أن ينزل عن رتبة الحسن .  
وقال الذهبي في مقدمة « المغني » ٤/١ : « لم أذكر فيه من قيل فيه : محله الصدق ، ولا من قيل فيه : يكتب حديثه ، ولا من لا بأس به ، ولا من قيل فيه : هو شيخ ، أو هو صالح الحديث ، فإن هذا باب تعديل » . وانظر أيضاً مقدمة ميزان الاعتدال ٣/١ - ٤ .  
وقال الحافظ في « شرح نخبة الفكر » ص ( ١٥٣ ) : « ومرتبات التعديل ، وأرفعها الوصف بأفعل : كأوثق الناس ، ثم ما تأكد بصفة أو صفتين : كثرة ثقة ، أو ثقة حافظ .  
وأدناها ما أشعر بالقرب من أسهل التجريح : كشيخ » .  
وقال الترمذي : « والشيخ في اصطلاح أهل هذا العلم عبارة عن من دون الأئمة والحفاظ ، وقد يكون فيهم الثقة وغيره » .  
انظر « شرح علل الترمذي » بتحقيق الدكتور العتر ٤٦١/١ .  
وأما من روى عنه راو واحد ، وزكاه إمام من أئمة الجرح والتعديل ، فهو مقبول الرواية وهذا ما اختاره أبو الحسن بن القطان ، وصححه شيخ الإسلام ابن حجر .  
وانظر الحديث المتقدم برقم ( ٩٠٣٥ ) ، فإن فيه ما يشير إلى أن « وما وراء ذلك لا خير فيه » لفظة شاذة ، والله أعلم .  
ونسبه شيخ الإسلام ابن تيمية في « الفتاوى الكبرى » ١٩/٣٥ إلى مسلم . وهو وهم ، فجعل من لا يضل ولا ينسى .

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُذْ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ قَبْلَكَ ، ثُمَّ قَالَ : نَعَمْ ،  
وَلَقَدْ سَأَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَتُنَا عَشَرَ كَعْدَةَ نُقْبَاءَ بَنِي  
إِسْرَائِيلَ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني ، وفيه مجالد بن سعيد ،  
وثقه النسائي ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات ( مص : ٣١٢ ) .

٩٠٣٦ - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَمِّي عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : « لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي صَالِحًا حَتَّى يَمْضِيَ أَتُنَا عَشَرَ  
خَلِيفَةً » . وَخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ .

فَقُلْتُ لِعَمِّي - وَكَانَ أَمَامِي - مَا قَالَ يَا عَمِّ ؟ قَالَ : « كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، ورجال الطبراني رجال  
الصحيح .

(١) في المسند ٣٩٨/١ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم  
( ٥٠٣١ ، ٥٣٢٢ ، ٥٣٢٣ ) .

ومن طريق أبي يعلى أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢٢٦٧ ) ، والبوصيري في  
الإتحاف برقم ( ٥٦٨٧ ) .

وأورده ابن حجر في المطالب برقم ( ٢٢٦٦ ) ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٦٨٥ ) من  
طريق إسحاق بن راهويه ، وابن أبي شيبة قالوا : حدثنا أبو أسامة ، حدثنا مجالد ، عن  
الشعبي ، عن مسروق قال : جاء رجل إلى عبد الله . . . وإسناده ضعيف لضعف مجالد بن  
سعيد . وقال ابن حجر : « هذا إسناد حسن » .

وأورده ابن حجر في المطالب برقم ( ٢٢٦٦ ) ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٦٨٤ ) من  
طريق مسدد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن مجالد بن سعيد ، بالإسناد السابق .

(٢) في الكبير ١٢٠/٢٢ برقم ( ٣٠٨ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٦٢٠ ) ، والحاكم في  
المستدرک ٦١٨/٣ من طريق سعيد بن منصور ،

وعلقه البخاري في الكبير ٤١٠/٨ من طريق فضيل بن عبد الوهاب ،

جميعاً : حدثنا يونس بن أبي يعفور العبدي قال : حدثنا عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه

أبي جحيفة . . . وهذا إسناد فيه : يونس بن أبي يعفور ، قال الدوري في التاريخ برقم ←

٩٠٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَلَكَ أَثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي عَمْرٍو <sup>(١)</sup> بْنِ كَعْبٍ ،

➔ ( ١٧٦٣ ) : « سمعت يحيى يقول : يونس بن أبي يعفور ضعيف » .

وقال ابن حبان في المجروحين ١٣٩/٣ : « منكر الحديث ، يروي عن أبيه وعن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به عندي بما انفرد من الأخبار » .  
وقال النسائي في « الضعفاء والمتروكين » برقم ( ٦٢١ ) : « يونس بن أبي يعفور ضعيف » وضعفه أحمد ، وقال الساجي : فيه ضعف . وذكره العقيلي في الضعفاء ٤٥٩/٤ .  
وترجمه البخاري في الكبير ٤١٠/٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٧/٩ : « سألت أبا زرعة عن يونس بن أبي يعفور ، فقال : صدوق » .  
وذكره ابن حبان في الثقات ٦٥١/٧ .

وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ٤٥٢/١١ : « وقال أبو حاتم : صدوق ... وقال الدارقطني : ثقة ، وقال العجلي : لا بأس به » .  
وقال ابن عدي في الكامل ٢٦٣٣/٨ : « ويونس بن أبي يعفور له أحاديث غير ما ذكرت ، وهو عندي مِمَّنْ يكتب حديثه » .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤٨٥/٤ : « ضعفه ابن معين ، والنسائي ، وأحمد . وقال أبو حاتم صدوق . وقال آخر : صالح الحديث ، وقد خرج له مسلم » .  
وقال في الديوان ٤٧٦/٢ ، وفي المغني ٧٦٧/٢ : « ضعفه ابن معين ، والنسائي وقواه غيرهما » . فمثل هذا عندنا حسن الحديث ، والله أعلم .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٣٠/٢ برقم ( ١٥٨٤ ) من طريق سهل بن حماد أبي عتاب : حدثنا سهل بن أبي يعقوب ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبي جحيفة ...  
وسهل بن أبي يعقوب ما وجدت من يحمل هذا الاسم في شيوخ أبي عتاب ، ولا في تلامذة عون ، ولا في أسماء الرواة الذين طالت يدي تراجعهم ، ولذا فإنني أزعم أنه خطأ ، صوابه : يونس بن أبي يعفور ، والله أعلم . وانظر ترجمة يونس بن واقد في « تهذيب التهذيب » .  
وأخرجه البزار أيضاً برقم ( ١٥٨٥ ) من طريق إبراهيم بن زياد الصائغ البغدادي ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن أبي خالد الوالبي ، عن أبي جحيفة ... وهذا إسناد جيد .

إبراهيم بن زياد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧٩/٦ وأورد الثناء عليه .  
ويشهد له حديث جابر بن سمرة عند البخاري في الأحكام ( ٧٢٢٢ ، ٧٢٢٣ ) .  
(١) في ( ظ ، د ) : « مسرة » .

كَانَ الْبُعْضُ<sup>(١)</sup> وَالنَّفَاقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه ذؤاد بن علبة ، وهو ضعيف ، وإسماعيل بن ذؤاد تلميذه ضعيف / أيضاً .

١٩٠/٥

٩٠٣٨ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : « أَتُنَا عَشَرَ قِيَمًا مِنْ قَرِيشٍ لَا يَضُرُّهُمْ عَدَاوَةٌ مِنْ عَادَاهُمْ » .

فَأَلْتَفْتُ خَلْفِي ، فَإِذَا أَنَا بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي أَنَاسٍ ، فَأَتَّبْتُوَا لِي الْحَدِيثَ كَمَا سَمِعْتُ .

قلت : في الصحيح<sup>(٣)</sup> بعضه من حديثه ، وحديث أبيه فقط .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> ، وَفِي رِوَايَةٍ : « لَا تَزَالُ هَذِهِ » ، وفيه روح بن عطاء ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط : « النَّقْفُ » . والنقف : القتل .

(٢) في الأوسط برقم ( ٣٨٦٥ ) ، من طريق محمد بن عبد الرحيم صاعقة ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٩٨٦/٣ - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٦٣/٦ - من طريق محمد بن أحمد بن السكن ،

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن ذؤاد الجوني ، عن ذؤاد بن علبة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الطفيل : عامر بن واثلة ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وقال الخطيب : « إسماعيل بن ذؤاد حدث عن ذؤاد بن علبة الحارثي منكراً . . . » .

ونقل ذلك عنه الذهبي في الميزان ٢٢٧/١ ، وابن حجر في لسان الميزان ٤٠٤/١ . وذؤاد بن علبة ضعيف مع عبادته وطاعته .

ولفظه عند الخطيب ، والذهبي ، وابن حجر : « إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍ كَانَ النَّقْفُ وَالنَّفَاقُ » .

والتَّقْفُ : كسر الهامة عن الدماغ ، والنفاق وزان فعال منه . وذلك كناية عن القتل والقتال . وانظر « فتح الباري » ٢٢١/١٣ - ٢١٥ .

(٣) عند البخاري في الأحكام ( ٧٢٢٢ ، ٧٢٢٣ ) .

(٤) في الكبير ٢٥٦/٢ برقم ( ٢٠٧٣ ) من طريق زيد بن الحريش ، حدثنا روح بن عطاء بن

[رواه البزار<sup>(١)</sup> ، عن جابر بن سمرة وحده ، وزاد فيه : ثُمَّ رَجَعَ - يَعْنِي :  
الْنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى بَيْتِهِ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا ؟  
قَالَ : « ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ » ، ورجاله ثقات<sup>(٢)</sup>] (مص : ٣١٣) .

## ٦ - بَابُ الْخِلَافَةِ فِي قُرَيْشٍ وَالنَّاسِ تَبَعَ لَهُمْ

٩٠٣٩ - عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي طَائِفَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ .  
قَالَ : فَجَاءَ ، فَكَشَفَ الثَّوبَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَبَّلَهُ وَقَالَ : فِدَاؤُكَ أَبِي وَأُمِّي ،  
مَا أَطْيَبَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا .

مَاتَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ .

قَالَ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قَالَ : فَأَنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَتَقَاوَدَانِ<sup>(٣)</sup> حَتَّى أَتَوْهُمْ ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمْ  
يَتْرُكْ شَيْئًا أَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ<sup>(٤)</sup> وَلَا ذَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَأْنِهِمْ

➔ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف  
روح بن عطاء .

وزيد بن الحريش بسطنا القول فيه عند الحديث ( ١٧٨ ) في « موارد الظمان » .  
والحديث صحيح فقد ورد بأسانيد وروايات كثيرة ، في معجم الطبراني منها : ( ١٩٢٣ ) ،  
١٩٣٦ ، ١٩٦٤ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠٤٤ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٦١ حتى ( ٢٠٧١ ) . وانظر  
التعليق التالي .

(١) في كشف الأستار ١١٥/٤ برقم ( ٣٣٢٩ ) ، والطبراني في الكبير ٢٥٣/٢ برقم  
( ٢٠٥٩ ) من طريق زياد بن خيثمة ، عن الأسود بن سعيد الهمداني ، عن جابر بن سمرة . . .  
وهذا إسناد جيد ، وانظر التعليقين السابقين .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من ( ظ ) .

(٣) يتقاودان : يذهبان مسرعين ، كأن كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته .

(٤) عند أحمد : « الأنصار » .

إِلَّا ذَكَرَهُ ، وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ سَلَكَتِ النَّاسُ وَادِيًا ، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا ، سَلَكَتُ وَادِي الْأَنْصَارِ » .

وَلَقَدْ عَلِمْتَ يَا سَعْدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَأَنْتَ قَاعِدٌ : « قُرَيْشٌ وَوَلَاةٌ هَذَا الْأَمْرِ فَبَرُّ النَّاسِ تَبِعَ لِبَرِّهِمْ ، وَفَاجِرُهُمْ تَبِعَ لِفَاجِرِهِمْ » .  
قَالَ : فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : صَدَقْتَ ، نَحْنُ الْوُزَرَاءُ ، وَأَنْتُمْ الْأُمَرَاءُ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> - وفي الصحيح طرف من أوله - ورجاله ثقات ، إِلَّا أَنْ حَمِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَدْرِكْ أَبَا بَكْرٍ .

٩٠٤٠ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَذْنَابِي ، وَوَعَى قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « النَّاسُ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ : صَالِحُهُمْ تَبِعَ لَصَالِحِهِمْ ، وَشَرَارُهُمْ تَبِعَ لَشَرَارِهِمْ » .

رواه عبد الله بن أحمد<sup>(٣)</sup> ، .....

---

(١) عند أحمد : « سلك » .

(٢) في المسند ٥/١ من طريق عفان ، حدثنا أبو عوانة ، عن داود بن عبد الله الأودي ، عن حميد بن عبد الرحمن قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وإسناده منقطع ، حميد بن عبد الرحمن لم يدرك أبا بكر كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .  
نقول : يشهد لما يتعلق بالأنصار حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٣٠٠٢ ) .

ويشهد لما يتعلق بتبعية الناس لقريش حديث جابر عند مسلم في الإمارة ( ١٨١٩ ) باب : الناس تبع لقريش ... وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ١٨٩٤ ) . وانظر التعليق التالي .

(٣) في زوائده على المسند ١٠١/١ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم ( ٥١٢ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٢٧/٢ برقم ( ١٥٧٤ ) - من طريق محمد بن جابر بن سيار ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن عمارة بن روية ، عن علي بن أبي طالب ... وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن جابر بينا أنه ضعيف عند الحديث ( ٦٤٥ ) في « موارد الظمآن » .  
ولكنه صحيح بشواهده ، انظر التعليق السابق .

والحديث عند أحمد في « فضائل الصحابة » برقم ( ١١٨٢ ) .

والبزار<sup>(١)</sup> ، وفيه محمد بن جابر اليمامي وهو ضعيف عند الجمهور ، وقد وثق (مص : ٣١٤) .

٩٠٤١ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : « أَلَا إِنَّ الْأُمَرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَلَا إِنَّ الْأُمَرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ مَا أَقَامُوا بِثَلَاثٍ : مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا ، وَمَا عَاهَدُوا فَوَقَّوْا ، وَمَا أَسْتُرَحِمُوا فَرَحِمُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، وفيه من لم / أعرفهم . ١٩١/٥

٩٠٤٢ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَبْرَارُهَا أُمَرَاءُ أَبْرَارِهَا ، وَفُجَّارُهَا أُمَرَاءُ فُجَّارِهَا ، وَلِكُلِّ حَقٍّ ، فَاتُوا كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، وَإِنْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ، مَا لَمْ يُخَيِّرْ أَحَدَكُمْ بَيْنَ إِسْلَامِهِ وَضَرْبِ عُنُقِهِ ، فَإِذَا خُيِّرَ بَيْنَ إِسْلَامِهِ وَبَيْنَ ضَرْبِ عُنُقِهِ فَلْيَمْدُدْ عُنُقَهُ نَكَلْتَهُ أُمُّهُ ، فَلَا دُنْيَا لَهُ وَلَا آخِرَةٌ بَعْدَ ذَهَابِ دِينِهِ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الصغير والأوسط عن شيخه حفص بن عمر بن الصباح

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند برقم (٥٤٦) وإسناده ضعيف جداً .

ومن طريق أبي يعلى أوردته البوصيري في الإتحاف برقم (٤٦٣٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٢٨٤) .

ويشهد له حديث أبي هريرة الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٨١ ، ٤٥٨٤) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٥٣٦ ، ١٥٣٧) .

(٣) في الأوسط برقم (٣٥٤٥) ، وفي الصغير ١/١٥٢ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/٢٤٢ - والحاكم ٤/٧٥ - ٧٦ ، والبزار في كشف الأستار برقم (١٥٧٥) من طريق فيض بن الفضل البجلي ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجذ ، عن علي . . . وهذا إسناد جيد .

فيض بن الفضل ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/٨٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ،



الرَّقِّي ، قال الحاكم : حدث بغير حديث لم يتابع عليه<sup>(١)</sup> .

٩٠٤٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَرِيباً مِنْ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا قُرَشِيٌّ ، - لَا وَاللَّهِ - مَا رَأَيْتُ صَفِيحَةً وَجُوهٍ أَحْسَنَ مِنْ وَجُوهِهِمْ يَوْمَئِذٍ ، فَذَكَرُوا النِّسَاءَ فَتَحَدَّثُوا عَنِ النِّسَاءِ ، فَتَحَدَّثَ مَعَهُمْ حَتَّى أَحْبَبْتُ أَنْ يَسْكُتَ . قَالَ : فَأَتَيْتُهُ فَتَشَهَّدَ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، فَإِنَّكُمْ وُلَاةٌ هَذَا الْأَمْرِ مَا لَمْ تَعْصُوا اللَّهَ ، فَإِذَا عَصَيْتُمُوهُ ، بَعَثَ عَلَيْكُمْ مَنْ يُلْحَاكُم ، كَمَا يُلْحَى<sup>(٢)</sup> الْقَضِيبُ » . لِقَضِيبٍ فِي يَدِهِ ثَمٌّ لَحَا قَضِيبَهُ ، فَإِذَا هُوَ أَبْيَضُ يَصْلِدُ<sup>(٣)</sup> . ( مص : ٣١٥ ) .

رواه أحمد<sup>(٤)</sup> ، وأبو يعلى ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، ورجال أبي يعلى ثقات .

→ وأفاد أنه روى عنه غير واحد ، منهم أبو حاتم الرازي ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٢/٩ . وأخرجه ابن أبي شيبة برقم ( ١٢٤٤٤ ) من طريق وكيع ، عن مسعر ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن أبي صادق ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح . وأخرجه ابن أبي شيبة برقم ( ١٢٤٤٣ ) من طريق قبيصة بن عقبة ، عن سفيان ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن علي . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو صادق أرسل عن علي . وانظر أيضاً ( ١٢٤٤٧ ) في المصنف السابق .

(١) ولكن وثقه ابن حبان ٢٠١/٨ ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم ( ١٤٢ ) .  
(٢) يقال : لحوت الشجرة ، ولحيثها ، والتحيثها ، إذا أخذت لحاءها ، واللحاء : قشر الشجرة .

(٣) يقال : صَلَدَ ، يَصْلِدُ ، إذا برق ولمع .

(٤) في المسند ٤٥٨/١ وإسناده منقطع عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لم يدرك بن مسعود ، وقد سهونا عن ذلك في مسند الموصلي فحكمنا باتصاله وصحته ، فجعل من لا يضل ولا ينسى . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٥٠٢٤ ) . وانظر الإتحاف برقم ( ٥٦٧٠ ) .

٩٠٤٤ - وَعَنْ بُكَيْرِ بْنِ وَهْبٍ الْجَزَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي أَنَسٌ : أَعَدُّكَ حَدِيثًا مَا أَعَدُّهُ كُلُّ أَحَدٍ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ وَنَحْنُ فِيهِ ، فَقَالَ : « الْأَيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا ، وَإِنَّ لَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا مِثْلَ ذَلِكَ : مَا إِنْ أَسْتَرْحِمُوا رَحِمُوا ، وَإِنْ عَاهَدُوا وَفَّوْا ، وَإِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وأبو يعلى ، والطبراني في الأوسط ( ظ : ٢٧٠ ) أتم منهما ، والبخاري إلا أنه قال : « أَلْمَلِكُ فِي قُرَيْشٍ » ، ورجال أحمد ثقات .

٩٠٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِي عَلَى قُرَيْشٍ حَقًّا ، وَإِنَّ لِقُرَيْشٍ عَلَيْكُمْ حَقًّا مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا ،

---

(١) في المسند ١٢٩/٣ ، والدولابي في الكنى ١٠٦/١ ، والبخاري في الكبير ١١٢/٢ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن علي أبي الأسد ، حدثني بكير بن وهب الجزري قال : قال لي أنس . . . وقد وهم شعبة فقال : علي أبو الأسد ، وهو سهل أبو الأسد ، وانظر « مسند الموصلي » ٣٢١/٦ - ٣٢٢ حيث فصلنا ذلك ، وتاريخ البخاري الكبير ٩٩/٤ - ١٠٠ .

وأخرجه أحمد ١٨٣/٣ ، وابن أبي شيبة ١٦٩/١٢ برقم ( ١٢٤٣٨ ) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم ( ١١٢٠ ) - والبخاري في الكبير ١١٢/٢ و ١٠٠/٤ من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش ، حدثنا سهل - تحرف عند ابن أبي شيبة إلى : سهل - أبو الأسد ، عن بكير بن وهب ، عن أنس . . . وهذا إسناد جيد ، بكير بن وهب ترجمه البخاري في الكبير ١١٢/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٢/٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧٧/٤ ، وانظر التاريخ الكبير للبخاري ١١٢/٢ ، ١١٣ فعنده طرق أخرى .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٦٦٠٦ ) من طريق فضيل بن عياض ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح الحنفي ، عن بكير ، به .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٣٦٤٤ ، ٤٠٣٢ ) ، وهو في معجم شيوخ الموصلي أيضاً برقم ( ١٥٨ ) من طريق أخرى صحيحة .

وانظر « تلخيص الحبير » ٤٢/٤ ، ومعجم الطبراني في الكبير ٢٥٢/١ برقم ( ٧٢٥ ) ، وتاريخ واسط ص ( ٦٣ ، ١٢٣ ) ، والحاكم ٥٠١/٤ ، وسنن البيهقي ١٤٣/٨ - ١٤٤ .

وَأُوْتِمِنُوا فَأَدُّوا ، وَأَسْتَرْحِمُوا فَرَحِمُوا » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٩٠٤٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ : « فَيْكُمْ النُّبُوَّةُ وَالْمَمْلَكَةُ » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه محمد / بن عبد الرحمن العامري ، وهو ضعيف .

٩٠٤٧ - وَعَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ أَبِي الْمِنْهَالِ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلِيٍّ أَبِي بَرْزَةَ ، وَإِنَّ فِي أُذُنِي لَقُرْطَيْنِ ، وَأَنَا غُلَامٌ .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ ثَلَاثًا ، مَا فَعَلُوا ثَلَاثًا ، مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا ، وَأَسْتَرْحِمُوا فَرَحِمُوا ، وَعَاهَدُوا فَوَفَّوْا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » (مص : ٣١٦) .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> وأبو يعلى أتم منه ، وفيه قصة ، والبزار ، ورجال أحمد رجال

---

(١) في المسند ٢/ ٢٧٠ ، والطبراني في الأوسط برقم ( ٣٠١٢ ) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وهذا الحديث في جامع معمر في المصنف ٥٧/ ١١ برقم ( ١٩٩٠٢ ) .

وقد رجح أبو حاتم روايته مرسلًا . انظر « علل الحديث » ٢/ ٤٢٣ برقم ( ٢٧٧٤ ) .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٢٢٩ برقم ( ١٥٨١ ) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٥١٧ - ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ٦/ ٤٥ - وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم ( ٤٦٨ ) ، من طريق محمد بن أبي فديك ، عن محمد بن عبد الرحمن العامري ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .

وقال البزار : « محمد بن عبد الرحمن ضعيف ، ولم يرو غير هذا » .

(٣) في المسند ٤/ ٤٢١ ، ٤٢٤ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٣٦٤٥ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١١٢٥ ) .

الصحيح ، خلا سكين بن عبد العزيز وهو ثقة .

٩٠٤٨ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقُرَيْشٍ : « إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِيكُمْ ، وَأَنْتُمْ وَلَانَهُ حَتَّى تُحْدِثُوا أَعْمَالًا ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ ، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى الْقَضِيبُ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا القاسم بن

---

(١) في المسند ١١٨/٤ من طريق شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبيد الله بن القاسم ، أو القاسم بن عبيد الله بن عتبة ، عن أبي مسعود . . . . .  
هكذا قال شعبة هنا .

ولكن قال الطيالسي - منحة ١٦٣/٢ برقم (٢٥٩٨) - : حدثنا شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن القاسم بن الحارث ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبي مسعود . . . . .

وأخرجه أحمد ٢٧٤/٥ ، ٢٧٥ ، وابن أبي شيبة برقم (١٢٤٤٠ ، ١٩٩٦٤) ، وأبو يعلى في الكبير - ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٦٩٧) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٥٦) - والطبراني في الكبير ٢٦٢/١٧ برقم (٧٢٠) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ،

وأخرجه الحاكم ٥٠٢/٤ - ٥٠٣ من طريق الحسين بن حفص ،  
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الله بن عتبة ، عن أبي مسعود . . . . .  
وعند أبي يعلى ، وعند ابن أبي شيبة في الرواية الأولى : عبيد الله بن عتبة .  
وعند الطبراني : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

وأخرجه الطبراني برقم (٧٢١) من طريق الوليد بن عتبة الشيباني ، حدثنا حمزة الزيات ،  
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٢٢) من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو يحيى الحماني ، عن الأعمش ،

جميعاً : عن حبيب بن أبي ثابت ، عن القاسم بن الحارث ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي مسعود . . . . .

ولمعرفة الصورة الصحيحة لهذا الإسناد نقول :

قال البخاري في الكبير ١٦٦/٧ : « القاسم بن الحارث ، عن عبد الله بن عتبة ، قال شعبة : القاسم بن عبيد الله ، أو عبيد الله بن القاسم المخزومي .

محمد بن عبد الرحمن بن الحارث ، وهو ثقة .

٩٠٤٩ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَابٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : وَأَخَذَ بَعْضَادَتِي الْبَابِ : « هَلْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا قُرَشِيٌّ ؟ » .

قَالَ : فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، غَيْرُ فَلَانِ ابْنِ أُخْتِنَا .

فَقَالَ : « ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ » .

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ مَا إِذَا أُسْتُرِحُوا رَحِمُوا ، وَإِذَا حَكُمُوا عَدَلُوا ، وَإِذَا أَقْسَمُوا أَقْسَطُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » <sup>(١)</sup> .

→ وقال أبو مریم : عن حبيب بن أبي ثابت ، سمع القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، سمع عبيد الله بن عبد الله ( بن عتبة ) عن ابن مسعود . . . . « .  
وهذا ما يبدد كل اضطراب ورد في إسناد هذا الحديث :

شك شعبة عند أحمد يصرفه يقين شعبة عند الطيالسي .

والقاسم بن الحارث ، أو القاسم بن عبد الرحمن ، أو القاسم بن عبيد الله الذي نجم عن تحريف « عن عبيد الله » إلى « بن عبيد الله » .

واسم الصحابي الذي تحرف من « ابن مسعود » إلى « أبي مسعود » .

انظر التاريخ الكبير ١٦٥/٧ ، ١٦٦ و « الجرح والتعديل » ١٠٨/٧ ، ١١٣ ، وإكمال الحسيني لوحة ( ١/٧٥ ) ، وتعجيل المنفعة ص ( ٣٣٨ ، ٣٣٩ - ٣٤٠ ) ، ومصادر التخریج ، والسنة برقم ( ١١١٨ ، ١١١٩ ) .

والآن ليس أمامنا إلا الحكم على هذا الإسناد .

نقول : رجاله ثقات ، القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ترجمه البخاري في الكبير ١٦٥/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١١٣/٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٣١/٧ ، ووثقه الهيثمي ، ولكنه إسناد ضعيف لانقطاعه : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لم يدرك ابن مسعود فيما نعلم ، والله أعلم .

(١) في ( ظ ، د ) : « صرفاً ولا عدلاً » .

قلت : روى أبو داود<sup>(١)</sup> منه : « ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ » فقط .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩٠٥٠ - وَعَنْ ذِي مَخْبَرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ

هَذَا الْأَمْرُ فِي حَمِيرٍ فَنَزَعَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ فَجَعَلَهُ فِي قُرَيْشٍ ( مص : ٣١٧ ) وس ي ع ود

إل ي ه م » .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كَذَا هُوَ فِي كِتَابِ أَبِي مُقَطَّعٍ وَحَيْثُ حَدَّثَنَا بِهِ تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى

الْإِسْتِوَاءِ .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، .....

(١) في الأدب ( ٥١٢٢ ) باب : في العصبية . من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، عن عوف ، عن زياد بن مخرق ، عن أبي كنانة ، عن أبي موسى . . . وهذا إسناد فيه أبو كنانة ترجمه البخاري في الكبير ٩٥/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٣٠/٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، فهو على شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .

وهو عند ابن أبي شيبة برقم ( ١٩٥٦٥ ) .

(٢) في المسند ٣٩٦/٤ ، والبزار في « كشف الأستار » برقم ( ١٥٨٢ ) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا عوف وحماد بن أبي أسامة - وليس في إسناد البزار - حدثنا زياد بن مخراف ، عن أبي كنانة ، عن أبي موسى . . . وهذا إسناد قابل للتحسين . انظر التعليق السابق . وهو في « الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير » .

نقول : يشهد له الحديثان الآتيان برقم ( ٩٠٧٥ ، ٩٠٧٦ ) .

(٣) في المسند ٩١/٤ ، والطبراني في الكبير ٢٣٤/٤ برقم ( ٤٢٢٧ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٢٦٤٠ ) - والبخاري في الكبير ٢٦٤/٣ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١١١٥ ) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٢٦٤١ ) ، ونعيم بن حماد في « الفتن » برقم ( ١١٦٢ ) و ( ١٢١٥ ) ، والجورقاني في « الأبطال » برقم ( ٢٥٣ و ٢٥٤ ) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم ( ١٢٧٨ ) من طريق حريز بن عثمان ، حدثنا راشد بن سعد المقرائي ، عن أبي حيّ المؤذن ، عن ذي مخبر - أو مخمر - : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح .

أبو حيّ المؤذن ترجمه البخاري في الكبير ٢٦/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » «

والطبراني باختصار الحروف ، ورجالهم<sup>(١)</sup> ثقات .

٩٠٥١- وَعَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرٍ وَكَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَالْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ ، وَأَبُو أُمَامَةَ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَا هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا فِي قَوْمِكَ ؟ قَالَ : « بَلَى » .

قَالَ : فَوَصَّيْهِمْ بِنَا . فَقَالَ لِقُرَيْشٍ : « إِنِّي أُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَشَقُّوا عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي » .

ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : « سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَرَاءُ فَأَذُوا إِلَيْهِمْ طَاعَتَهُمْ ، فَإِنَّ الْأَمِيرَ مِثْلَ الْمَجْنُونِ / يُتَّقَى بِهِ ، فَإِنْ صَلَحُوا وَاتَّقَوْا وَأَمَرُواكُمْ بِخَيْرٍ فَلَكُمْ وَلَهُمْ ، وَإِنْ أَسَاءُوا وَأَمَرُواكُمْ بِهِ ، فَعَلَيْهِمْ ، وَأَنْتُمْ مِنْهُ بَرَاءٌ... »<sup>(٢)</sup> . فذكر الحديث .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف .

٩٠٥٢- وَعَنْ عَمْرُو بْنِ عَوْفٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مِلْحَةَ الْمُزَنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

→ ٣٦٤/٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٧٩/٥ .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم ( ١٩٣٨ ) : « أبو حيٍّ : شامي ، تابعي ، ثقة » . وذكره الفسوي في الطبقة العليا من تابعي أهل الشام .

(١) في ( ظ ، د ) زيادة : « كلهم » .

(٢) وتمة هذا الحديث : « وإن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم » .

(٣) في الكبير ١٢٨/٨ برقم ( ٧٥١٥ ) ، وفي « مسند الشاميين » برقم ( ٢٨٣٢ ) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم ( ٢٨٣٢ ) من طريق محمد بن عوف ، جميعاً : حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثنا أبي ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، أخبرني جبير بن نفير ، وكثير بن مرة... وشيخ الطبراني عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق تقدم عند الرقم ( ٦٥١٣ ) .

ومحمد بن إسماعيل بن عياش بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم ( ١٣٠ ) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَاعِدًا مَعَهُمْ فَدَخَلَ بَيْتَهُ فَقَالَ : « أَذْخُلُوا عَلَيَّ ، وَلَا يَدْخُلْ عَلَيَّ إِلَّا قُرَيْشِي » .

فَتَسَالَلْتُ فَدَخَلْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، هَلْ مَعَكُمْ أَحَدٌ لَيْسَ مِنْكُمْ ؟ » .

قَالُوا : نُخْبِرُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبَائِنَا أَنْتَ وَأُمَّهَاتِنَا مَعَنَا ابْنُ الْأُخْتِ وَالْمَوْلَى .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَلِيفُ الْقَوْمِ مِنْهُمْ ، وَابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ ، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، إِنَّكُمْ أَلُولَاءُ مِنْ بَعْدِي لِهَذَا الْأَمْرِ ( مص : ٣١٨ ) فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ، وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ، وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ .

يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، أَحْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي وَأَبْنَائِهِمْ وَأَبْنَاءِ أَبْنَائِهِمْ ، رَحِمَ اللَّهُ الْأَنْصَارَ ، وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو المزني ، وهو ضعيف ، وقد حسن له الترمذي ، وبقيّة رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٢/١٧ - ١٣ برقم (٢) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني كثير بن عبد الله بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٥٣٦) ، وكثير بن عبد الله ضعيف . ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٦٢/٢ - ٦٣ إلى ابن مردويه .

نقول : الحديث صحيح بشواهده : منها حديث رفاعة بن رافع الزرقني عند أحمد ٤/٣٤٠ ، وابن أبي شيبة برقم (١٠٤٣٣) ، والحاكم ٢/٣٢٨ من طريق سفيان ، عن عبد الله بن خثيم ، عن إسماعيل بن عبيد الله بن رفاعة ، عن أبيه ، عن جده رفاعة . . . وهذا إسناد جيد .

وانظر الأحاديث المتقدمة بالأرقام : ( ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ) .

وانظر الحديث ( ٢٥٧٠ ) في « مسند الدارمي » بتحقيقنا أيضاً ، والله الحمد ، ونصب الراية ١٤٨/٤ - ١٤٩ .



٩٠٥٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَخَذَ بَعْضَادَتِي الْبَابَ ، فَقَالَ : « هَلْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا قُرَشِيٌّ ؟ » فَقَالُوا : إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا .

فَقَالَ : « ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ » .

ثُمَّ قَالَ : « أَلَا إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ مَا إِذَا اسْتُرِحْمُوا رَحِمُوا ، وَإِذَا حَكُمُوا عَدَلُوا ، وَإِذَا أَقْسَمُوا أَقْسَطُوا ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الصغير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

٩٠٥٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا فِي بَيْتٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يُوسِّعُ رَجَاءً أَنْ يَجْلِسَ إِلَى جَنْبِهِ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْبَابِ فَأَخَذَ بَعْضَادَتِهِ ، فَقَالَ : « الْأَيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَلِي عَلَيْكُمْ حَقٌّ عَظِيمٌ ( مص : ٣١٩ ) وَلَهُمْ ذَلِكَ مَا فَعَلُوا ثَلَاثًا ، إِذَا اسْتُرِحْمُوا رَحِمُوا ، وَإِذَا حَكُمُوا عَدَلُوا ، وَإِذَا عَاهَدُوا أَوْفُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .  
وَفِي رَوَايَةٍ « إِذَا أَوْثُمُوا آذَوْا » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الله بن فروخ<sup>(٣)</sup> ، وثقه ابن

---

(١) في الأوسط برقم ( ٢٥٨٤ ) ، والصغير ٨٠ / ١ من طريق معاذ بن عوذ الله القرشي ، حدثنا عوف الأعرابي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد جيد : معاذ بن عوذ الله روى عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٧٨ / ٩ وانظر « المعرفة والتاريخ » ١ / ١٦٤ فقد روى يعقوب الفسوي عنه .

(٢) في الأوسط برقم ( ٦٦٠٦ ) ، وفي الكبير ٢٥٢ / ١ برقم ( ٧٢٥ ) ، وسيأتي مختصراً برقم ( ٩٠٦٧ و ٩٠٥٨ ) . وهو حديث صحيح . وانظر « لسان الميزان » ٥ / ٤٢٣ - ٤٢٤ .

(٣) هذا في إسناد الكبير ، وليس في الأوسط .

١٩٤/٥ حبان وقال : ربما خالف ، وفيه كلام ، وبقية / رجال الكبير ثقات .

٩٠٥٥ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَانُ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغُرَقِ الْقَوْسُ ، وَأَمَانُ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْإِخْتِلَافِ الْمَوَالِةُ لِقُرَيْشٍ ، قُرَيْشُ أَهْلِ اللَّهِ ، فَإِذَا خَالَفَتْهَا قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ صَارُوا حِزْبَ إِبْلِيسَ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير والأوسط إلا أنه قال : « وَأَمَانُ أُمَّتِي مِنَ الْإِخْتِلَافِ » .

٩٠٥٦ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(٢)</sup> وَقَالَ : « قُرَيْشُ أَهْلِ اللَّهِ » ، ثلاث مرّات ، وفيه خلود بن دعلج وهو ضعيف .

٩٠٥٧ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ١٩٦/١١ برقم ( ١١٤٧٩ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٧٤٧ ، ٦٧٠٥ ) - ومن طريقه أورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٨٦/١ - وتما في فوائده برقم ( ٢٨٣ ) ، ( ٢٨٤ ) ، والحاكم ٧٥/٤ ، وابن حبان في المجروحين ٢٨٥/١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١٤٣/١ ، من طريق إسحاق بن سعيد بن الأركون ، حدثنا خلود بن دعلج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي فقال : « قلت : واه ، وفي إسناده ضعيفان » . وهو كما قال .

والضعيفان هما إسحاق بن سعيد ، وشيخه خلود بن دعلج .

وهذه الطريق أمثل الطرق التي ورد بها هذا الحديث .

(٢) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم ( ٧٤٧ ) ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١٥٨/٦ برقم ( ٥٨٤١ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٥٥٩٢ ) من طريق معمر بن

بكار السَّعْدِيُّ قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن عبد العزيز بن المطلب ، عن أبي حازم ،

عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناد حسن .

٩٠٥٨ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَكَثِيرِ بْنِ مَرْثَةَ ، وَعَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ ،  
وَأَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ خِيَارَ أُمَّةٍ  
قُرَيْشٍ خِيَارُ أُمَّةِ النَّاسِ » .

رواه الطبراني <sup>(١)</sup> ، وإسناده حسن .

٩٠٥٩ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ قَالَ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : حَدَّثَنِي  
الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ وَهُوَ عَدْلٌ عَلَى نَفْسِهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« لَا يَزَالُ وَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ » . ( مص : ٣٢٠ ) .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، وفيه سنيد ، وهو ثقة ، وقد تكلم في روايته عن  
الحجاج بن محمد ، وهذا منها والله أعلم .

٩٠٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ معمر بن بكار بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٣٤٤١ ) .

ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم  
( ٦٢٦٤ ) ، وفي « مسند الموصلي » برقم ( ٦٢٤٦ ) ، وانظر « موارد الظمان » برقم  
( ٢٢٩٠ ) .

(١) في الكبير ١٢٨/٨ برقم ( ٧٥١٧ ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠٩/١١ من  
طريق إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن الحارث بن  
الحارث . . . وهذا إسناده حسن ، رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهذا  
منها .

(٢) في الكبير ٣٥٧/٨ برقم ( ٨١٣٤ ) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١١٢٦ ) ،  
والحاكم في المستدرک ٥٢٥/٣ من طريق سنيد بن داود ، عن حجاج بن محمد ، عن ابن  
جريح : حدثني محمد بن طلحة ، عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال : . . . وهذا إسناده  
ضعيف لضعف سنيد ، ولكنه لم ينفرد له ، فقد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »  
٢٨١/٢٤ من طريقين : حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم بالمصيصة ، حدثنا حجاج بن  
محمد ، بالإسناد السابق .

ويوسف بن سعيد بن مسلم ثقة حافظ فيصح الإسناد إن كان محمد بن طلحة سمعه من  
معاوية بن أبي سفيان ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ بِالْجُحْفَةِ فَقَالَ : « أَلَسْتُ أَوَّلَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ؟ » قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « فَإِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ اثْنَيْنِ : عَنِ الْقُرْآنِ ، وَعَنْ عِزَّتِي ، أَلَا وَلَا تَقْدُمُوا قُرَيْشًا فَتَضِلُّوا ، وَلَا تَخْلَفُوا عَنْهَا فَتَهْلِكُوا ، وَلَا تَعْلَمُوهَا ، فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ ، قُوَّةُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَفْضَلُ مِنْ قُوَّةِ رَجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، لَوْلَا أَنْ تَبْطُرَ قُرَيْشٌ لِأَخْبَرَتْهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ ، خِيَارُ قُرَيْشٍ خِيَارُ النَّاسِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه من لم أعرفه .

٩٠٦١ - وَعَنْ ثَوْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا أَسْتَقَامُوا لَكُمْ ، فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا ، فَضَعُوا سُيُوفَكُمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِكُمْ فَأَيِّدُوا خَضِرَاءَهُمْ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ، فَكُونُوا حِينَئِذٍ زَرَاعِينَ أَشْقِيَاءَ تَأْكُلُونَ مِنْ كَدِّ أَيْدِيكُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الصغير ، والأوسط ، ورجال الصغير ثقات ، ويأتي حديث النعمان .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وقفت عليه بهذه السياقة مسنداً . ولكن لبعض فقاره شواهد ، وانظر أحاديث الباب .

انظر السنة لابن أبي عاصم ( ١٥١٥ ) حتى ( ١٥٢١ ) ، و ( ١٣٦٧ ، ١٣٦٩ ) ، ومصنف ابن أبي شيبة برقم ( ١٢٤٣٥ ، ١٢٤٣٦ ، ١٢٤٣٧ ) والدر المنثور ٦/ ٣٩٩ ، ومسند الموصلي برقم ( ٧٤٠٠ ) . وحلية الأولياء ٩/ ٦٤ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٩٩ .

(٢) في الصغير ١/ ٧٤ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٢٤ - من طريق أحمد بن منصور المعدل الأصبهاني المدني ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان . . . وشيخ الطبراني ذكره أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٢٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

غير أن سالماً لم يسمع من ثوبان ، فالإسناد منقطع .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٧٧ من طريق وكيع ،

٩٠٦٢ - وَعَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَسْمَعُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ : لَا يَدْخُلُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَابٍ إِلَّا دَخَلَ مَعَهُ أَنْاسٌ ، فَلَا أَدْرِي مَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ ، حَتَّى طُعِنَ عُمَرُ ، فَأَمَرَ صُهَيْبًا أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثَلَاثًا ، وَأَمَرَ أَنْ يُجْعَلَ لِلنَّاسِ طَعَامًا تِلْكَ الثَّلَاثَ الْأَيَّامَ حَتَّى يَجْتَمِعَ / أَهْلُ الشُّوَرَى عَلَى رَجُلٍ ( مصر : ٣٢١ ) ، فَلَمَّا رَجَعُوا مِنَ الْجِنَازَةِ جَاؤُوا وَقَدْ وُضِعَتِ الْمَوَائِدُ ، فَأَمْسَكَ النَّاسُ لِلْحُزْنِ الَّذِي هُمْ فِيهِ ، فَجَاءَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، قَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا بَعْدَهُ ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا بَعْدَهُ ، أَيُّهَا النَّاسُ ، كُلُوا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ ، فَمَدَّ يَدَهُ وَمَدَّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ فَأَكَلُوا ، فَعَرَفْتُ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> وفيه علي بن زيد وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٠٦٣ - وَعَنْ عُتَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ . . . » . فذكر الحديث .

➡ وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥١٧/٢ من طريق تليد بن سليمان ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٣٣٧/٤ من طريق نصر بن المجدر ، عن شريك ، جميعاً : حدثنا الأعمش ، بالإسناد السابق . وعند ابن عدي في الرواية الثانية متابع للأعمش هو : أبو الجحاف ، وهو ممن يغلو في التشيع . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢٧٢/٢ . وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه برقم ( ١٣٠١ ) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤٦/١٢ - ١٤٧ من طريق عباد بن عباد ، عن شعبة ، عن منصور والأعمش ، بالإسناد السابق . وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٧٨١١ ) من طريق محمد بن خالد - تحرف فيه إلى خلف - بن عبد الله ، حدثنا أبي ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن ابن سالم بن عبد الله ، عن أبيه سالم ، بالإسناد السابق . ومحمد بن خالد ضعيف ، ورماه ابن معين بالكذب ، ويزيد بن أبي زياد ضعيف ، وابن سالم هو : الحسن ، والإسناد منقطع . وسيأتي برقم ( ٩٢٢٤ ) .

(١) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

وقد تقدم في أول كتاب الأحكام .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني ورجال أحمد ثقات .

وقد تقدم حديث أبي هريرة ورجاله ثقات .

## ٧ - بَابُ : فِي الْعَدْلِ وَالْجَوْرِ

٩٠٦٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَقَصْراً يُسَمَّى عَدْنًا ، حَوْلَهُ الْبُرُوجُ وَالصُّرُوحُ ، لَهُ خَمْسَةُ آلَافِ بَابٍ ، عِنْدَ كُلِّ بَابٍ خَمْسَةُ آلَافٍ خَيْرَةٍ ، لَا يَدْخُلُهُ وَلَا يَسْكُنُهُ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ ، أَوْ إِمَامٌ عَادِلٌ » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وهو ضعيف .

٩٠٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِهِ ، فَإِنْ عَدَلَ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ ( مص : ٣٢٢ ) ، وَكَانَ - يَعْنِي : عَلَى الرَّعِيَّةِ الشُّكْرُ - وَإِنْ جَارَ أَوْ حَافَ أَوْ ظَلَمَ ، كَانَ عَلَيْهِ الْوِزْرُ ، وَعَلَى الرَّعِيَّةِ الصَّبْرُ ، وَإِذَا حُورِبَ الْوِلَاةُ ، قَحَطَتِ السَّمَاءُ ، وَإِذَا مُنِعَتِ الرِّكَائَةُ ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي ، وَإِذَا ظَهَرَ الزَّنَا ، ظَهَرَ الْفَقْرُ وَالْمَسْكِنَةُ ، وَإِذَا أُخْفِرَتِ الذِّمَّةُ أُدِيلَ الْكُفَّارُ » . أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا .

رواه البزار<sup>(٣)</sup> ، وفيه سعيد بن سنان أبو مهدي ، وهو متروك .

---

(١) في المسند ٤/ ١٨٥ ، وإسناده جيد ، وقد تقدم برقم ( ١٩٢٦ ، ٧٠٤٧ ) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم ( ٢٤٨٧ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٣٣ برقم ( ١٥٩١ ) - من طريق عبد الله بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن عبد الله بن عمرو . . . . . وعبد الله بن مسلم هو : ابن هرمز ، وهو ضعيف .

(٣) في « البحر الزخار » برقم ( ٥٣٨٣ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٣٣ برقم ( ١٥٩٠ ) - وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٩٨ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٧٣٦٩ ) ، وتمام في الفوائد برقم ( ٥٠٢ ) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » مختصراً برقم «

٩٠٦٦ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَلْبِثُ الْجَوْرُ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى يَطْلُعَ ، فَكُلَّمَا طَلَعَ مِنَ الْجَوْرِ شَيْءٌ ، ذَهَبَ مِنَ الْعَدْلِ مِثْلُهُ ، حَتَّى يُوَلَّدَ فِي الْجَوْرِ مَنْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ ، [ثُمَّ يَأْتِي اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِالْعَدْلِ ، فَكُلَّمَا جَاءَ مِنَ الْعَدْلِ شَيْءٌ ، ذَهَبَ مِنَ الْجَوْرِ مِثْلُهُ ، حَتَّى يُوَلَّدَ فِي الْعَدْلِ مَنْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ ] » <sup>(١)</sup> .

رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، وفيه خالد بن طهمان ، وثقه أبو حاتم الرازي ، وابن حبان ، وقال : يخطيء ويهم ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩٠٦٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِخَيْرٍ مَا إِذَا قَالَتْ صَدَقْتُ ، وَإِذَا حَكَمْتُ عَدَلْتُ ، وَإِذَا أَسْتَرْحِمْتُ رَحِمْتُ » .

رواه أبو يعلى <sup>(٣)</sup> ، والطبراني في الأوسط / ، وفيه إسحاق بن يحيى بن ١٩٦/٥ طلحة وهو متروك .

٩٠٦٨ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حَكَمْتُمْ فَأَعْدِلُوا ، وَإِذَا قَاتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مُحْسِنٌ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ » .

→ (٣٠٤) ، ومن طريق سعيد بن سنان أبي المهدي ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، سعيد بن سنان متروك ، واتهمه بعضهم . وانظر « الفردوس » ٣٤٣/٢ برقم (٣٥٥٣) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في المسند ٢٦/٥ - ٢٧ ، والرويانى في مسنده برقم (١٢٩٢) من طريق خالد بن طهمان ، عن نافع ، عن معقل بن يسار . . . وهذا إسناد حسن ، وخالد بن طهمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٤٨٦) . ونافع ، هو : ابن أبي نافع .

(٣) في المسند برقم (٤٠٤٠) ، والبزار في الأوسط برقم (٧٩٩) ، وإسنادهما ضعيف ، وقد استوفينا التعليق عليه في « مسند الموصلي » .

ونضيف هنا : ومن طريق الموصلي أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٦٢٨) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ورجاله ثقات . ( مص : ٣٢٤ ) .

٩٠٦٩ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَوْمٌ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةٍ سِتِّينَ سَنَةً ، وَحَدٌّ يُقَامُ فِي الْأَرْضِ بِحَقِّهِ أَرْكَى فِيهَا مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ عَامًا » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وفيه سعد أبو غيلان

(١) في الأوسط برقم ( ٥٧٣١ ) ، وابن عدي في الكامل ٢١٤٥/٦ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١١٣/٢ من طرق : حدثنا محمد بن بلال ، حدثنا عمران بن داود القطان ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن .

عمران القطان فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٨٨١ ) في « موارد الظمان » .

وقد حكم الشيخ ناصر رحمه الله بجودة هذا الإسناد في الصحيحة برقم ( ٤٦٩ ) بينما رأى - في الصحيحة أيضاً برقم ( ٧٥٩ ) - أن حديثه لا يتجاوز مرتبة الحسن .

(٢) في الكبير ٣٣٧/١١ برقم ( ١١٩٣٢ ) والبيهقي في قتال أهل البغي ١٦٢/٨ باب : فضل الإمام العادل ، وفي « شعب الإيمان » برقم ( ٧٣٨٠ ) من طريق أحمد بن يونس - تحرفت عند الطبراني إلى : يوسف - حدثنا سعد - تحرفت عند الطبراني إلى : سعيد - أبو غيلان الشيباني : سمعت عفان بن جبير الطائي ، عن أبي حريز - عند البيهقي : أبو جرير - الأزدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن .

سعد أبو غيلان ترجمه البخاري في الكبير ٦٣/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩٩/٤ - ١٠٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٢٨٣ . وسيأتي هذا الحديث برقم ( ١٠٧٠٨ ) .

وعفان بن جبير ترجمه البخاري في الكبير ٧٢/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠/٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد روى عنه غير واحد ، ووثقه ابن حبان ٨/٥٢١ . وأبو حريز هو : عبد الله بن الحسين ، بينا أنه حسن الرواية عند الحديث ( ٧٢٤٨ ) في « مسند الموصلي » .

وقال المنذري ٣/١٦٧ : « رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط ، وإسناد الكبير حسن » .

وقال أيضاً ٣/٢٤٦ : « رواه الطبراني بإسناد حسن ، وهو غريب بهذا اللفظ » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٤٧٦٢ ) ، وإسحاق بن راهويه في مسنده - ذكره الزيلعي في نصب الراية ٤/٦٧ - من طريق جعفر بن عون الحريشي ، حدثنا عفان بن جبير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد منقطع .



الشياني<sup>(١)</sup> ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٧٠ - وَعَنْ أَبِي قَحْذَمٍ ، قَالَ : وَجِدَ فِي زَمَانٍ زِيَادٍ صُرَّةً فِيهَا أَمْثَالُ النَّوَى ، عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ : هَذَا نَبَتْ زَمَانٍ كَانَ يُؤْمَرُ فِيهِ بِالْعَدْلِ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وأبو قحذم ضعيف .

٩٠٧١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِمَامٌ جَائِرٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه عطية ، وهو ضعيف .

→ وعفان بن جبير لم يسمع من عكرمة .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٧٣٧٩ ) مكرر ، من طريق جعفر بن عون ، عن عفان بن جبير ، عن رجل ، عن عكرمة ، به . وهذا إسناد فيه جهالة . وانظر الضعيفة للشيخ الألباني رحمه الله تعالى برقم ( ٩٨٩ ) .

(١) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٢/٢٩٦ ، وابن معين في تاريخه ٤/١٩١ برقم ( ٣٨٩٧ ) ، من طريق عوف الأعرابي ، عن أبي قحذم قال : ... وأبو قحذم قال ابن معين في تاريخه ٤/٣٠٨ ( ٤٥٢٤ ) : « أبو قحذم الذي يروي عنه عوف الأعرابي ، لا أدري ما اسمه » .

وقال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٤/١٨٨٦ : « أبو قحذم روى عنه عوف الأعرابي ، وجدت في كتاب ( ابن مخلد ) : عن ابن حبان ، عن أبيه ، عن يحيى : قيل له : أبو قحذم الذي حدث عنه عوف ، من هو ؟ قال : ما أعرفه ، ما سمعت أحداً يحدث عنه غير حديث عوف ذاك : وجد في خزائن آل كسرى » .

وقال الأمير في الإكمال ٧/١٠١ : « أبو قحذم ، روى عنه عوف الأعرابي ، ما روى عنه غير عوف » .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٧/٩٨ : « أبو قحذم ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال الدولابي : ليس بثقة » .

وانظر التبصير ٣/١١٢٣ ، وتاريخ البخاري ٩/٦٤ ، الجرح والتعديل ٩/٤٢٩ . وتعجيل المنفعة ص ( ٥١٤ ) .

(٣) في الأوسط برقم ( ١٦١٨ ، ٤٦٣٠ ، ٥١٩٢ ) ، والصغير ١/٢٣٨ - ومن طريق الطبراني

في الأوسط برقم ( ٥١٩٢ ) أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/١١٤ - وأبو يعلى في ←

٩٠٧٢ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا ، فِي الْوَادِي يَثْرُ يُقَالُ لَهُ : هَبْهُبُ ، حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسْكِنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ » . ( ظ : ٢٧١ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وإسناده حسن .

٩٠٧٣ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِمَامٌ عَدْلٌ رَفِيقٌ ، وَشَرُّ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِمَامٌ جَائِرٌ خَرَقٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

## ٨ - بَابُ الْإِسْتِخْلَافِ وَوَصِيَّةِ الْمُتَوَلَّى

٩٠٧٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُبَيْعٍ ، قَالَ : قِيلَ لِعَلِيٍّ : أَلَا تَسْتَخْلِفُ ؟

قَالَ : لَا ( مص : ٣٢٤ ) ، وَلَكِنْ أَتْرُكُكُمْ إِلَى مَا تَرَكَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ( مص : ٣٢٤ ) .

→ المسند برقم ( ١٠٨٨ ) ، وفي معجم شيوخه برقم ( ١٩٢ ) . وإسناده ضعيف . انظر مسند الموصلي ، ومعجم شيوخه . وسيأتي أيضاً برقم ( ٩٢٦٧ ) .

(١) في الأوسط برقم ( ٣٥٧٢ ) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٧٢٤٩ ) .

(٢) في الأوسط برقم ( ٣٥٠ ) . من طريق أحمد بن رشدين ، حدثني يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، وأحمد بن رشدين ، قال ابن عدي : كذبوه ، وابن لهيعة ضعيف . وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٧٣٧١ ) من طريق ابن وهب ، عن محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن زيد بن المهاجر ، بالإسناد السابق .

ومحمد بن أبي حميد ضعيف .

وخرق - وزان فعل - صفة مشبهة من الخرق ، والخرق : الحمق .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٠٧٥ - وَعَنْ الْأَغَرِّ - أَغَرُّ بَنِي مَالِكٍ - قَالَ : لَمَّا أَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَسْتَخْلِفَ عُمَرَ ، بَعَثَ إِلَيْهِ فِدْعَاهُ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى أَمْرٍ مُتَعِبٍ لِمَنْ وَلِيَهُ ، فَأَتَقِ اللَّهَ يَا عُمَرُ بِطَاعَتِهِ ، وَأَطِعْهُ بِتَقْوَاهُ ، فَإِنَّ التَّقِيَّ آمِنٌ مَحْفُوظٌ ، ثُمَّ إِنَّ الْأَمْرَ مَعْرُوضٌ لَا يَسْتَوْجِبُهُ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهِ ، فَمَنْ أَمَرَ بِالْحَقِّ وَعَمِلَ بِالْبَاطِلِ ، وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَعَمِلَ بِالْمُنْكَرِ ، يُوشِكُ أَنْ تَنْقَطَعَ أُمْنِيَّتُهُ ، وَأَنْ يَحْبُطَ بِهِ عَمَلُهُ ، فَإِنْ أَنْتَ وُلِّيتَ عَلَيْهِمْ أَمْرَهُمْ ، فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ / أَنْ تُجِفَّ يَدُكَ مِنْ دِمَائِهِمْ ، وَأَنْ تُضْمِرَ بَطْنُكَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَأَنْ تُجِفَّ<sup>(٢)</sup> لِسَانُكَ عَنْ أَعْرَاضِهِمْ فَأَفْعَلْ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> والأغمر لم يدرك أبا بكر ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٧٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : لَمَّا بَايَعَ مُعَاوِيَةُ لِيَزِيدَ ، حَجَّ فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّا قَدْ بَايَعْنَا يَزِيدَ فَبَايَعُوهُ ، فَقَامَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ : أَنَا وَاللَّهِ أَحَقُّ بِهَا مِنْهُ ، فَإِنْ أَبِي خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ ، وَجَدِّي خَيْرٌ مِنْ جَدِّهِ ، وَأُمِّي خَيْرٌ مِنْ أُمِّهِ<sup>(٤)</sup> ، وَأَنَا خَيْرٌ مِنْهُ .

فَقَالَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّ جَدَّكَ خَيْرٌ مِنْ جَدِّهِ ، فَصَدَقْتَ ، رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّ أُمَّكَ خَيْرٌ مِنْ أُمِّهِ ، فَصَدَقْتَ ، فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنْ بِنْتِ بَحْدَلٍ .

(١) في المسند برقم ( ٣٤١ ) وإسناده حسن ، عبد الله بن سبيع - ويقال : ابن سبيع - ترجمه البخاري في الكبير ٩٨/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٨/٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٢/٥ .

(٢) أي : أن يسكت ولا يتكلم .

(٣) في الكبير ٦٠/١ برقم ( ٣٧ ) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم ( ٧١٩٢ ) .

(٤) سقط من ( ظ ، د ) : « وأمي خير من أمه » .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّ أَبَاكَ خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ ، فَقَدْ قَارَعَ أَبُوكَ أَبَاهُ فَقَضَى اللَّهُ لِأَبِيهِ عَلَى أَبِيكَ .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَلَهُوَ أَرْبُ مِنْكَ وَأَعْقَلُ ، مَا يَسُرُّنِي بِهِ مِثْلَكَ أَلْفٌ . ( مص : ٣٢٥ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه الهيثم بن الربيع ، قال أبو حاتم : شيخ ليس بالمعروف ، وبقية رجاله ثقات .

#### ٩ - بَابُ النَّهْيِ عَنْ مُبَايَعَةِ خَلِيفَتَيْنِ

٩٠٧٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا بُويعَ لَخَلِيفَتَيْنِ فَأَقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه أبو هلال ، وهو ثقة ، والطبراني في الأوسط .

٩٠٧٨ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ فِي الْكَلَامِ

---

(١) في الكبير ٣٥٦/١٩ برقم ( ٨٣٣ ) من طريق الهيثم بن الربيع ، حدثنا سرار بن مجشر أبو عبيدة العنزي ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين . . . والهيثم بن الربيع ضعيف .

وَأَرْبُ : أدهى وأعقل .

(٢) في كشف الأستار ٢٣٥/٢ برقم ( ١٥٩٥ ) ، وابن عدي في الكامل ٢٢١٩/٦ من طريق عبد الصمد ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٢٧٦٤ ) من طريق إبراهيم بن هاشم ، حدثنا عمار بن هارون ،

جميعاً : حدثنا أبو هلال الراسبي ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، نعم عمار بن هارون ضعيف ولكن تابعه عبد الصمد وهو ثقة .

وأبو هلال الراسبي محمد بن سليم ، فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٢٨٦٣ ) في « مسند الموصلي » .

ويشهد له حديث الخدري عند مسلم في الإمارة ( ١٨٥٣ ) باب : إذا بُويعَ لَخَلِيفَتَيْنِ . وانظر الحديث التالي أيضاً .

الَّذِي جَرَى بَيْنَهُمَا فِي بَيْعَةِ يَزِيدَ : وَأَنْتَ يَا مُعَاوِيَةُ أَخْبَرْتَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَتَانِ فَأَقْتُلُوا آخِرَهُمَا » .  
رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

#### ١٠ - بَابٌ : كَيْفَ يُدْعَى الْإِمَامُ

٩٠٧٩ - عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا رَاضٍ بِهِ .  
رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ لَمْ يَدْرِكْ أَبَا بَكْرٍ .

٩٠٨٠ - وَعَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : سَلَّمَ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ أَهْلُ الشَّامِ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ .

فَقَالُوا : مَنْ هَذَا الْمُنَافِقُ الَّذِي قَصَرَ فِي كُنْيَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟

فَقَالَ عُثْمَانُ لِمُعَاوِيَةَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ عَابُوا عَلَيَّ شَيْئًا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ / ، أَمَا إِنِّي قَدْ جِئْتُ بِهَا أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ( مصر : ٣٢٦ ) ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : إِنِّي لِأَخَالُهُ قَدْ كَانَ بَعْضُ الَّذِي تَقُولُ ، وَلَكِنَّ أَهْلَ الشَّامِ حِينَ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ قَالُوا : وَاللَّهِ لَنَعْرِفَنَّ دِينَنَا وَلَا نَقْصُرُ تَحِيَّةَ خَلِيفَتِنَا ، وَإِنِّي لِأَخَالُكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ تَقُولُونَ لِعَامِلِ الصَّدَقَةِ : أَمِيرٌ .

(١) في الكبير ٣١٤/١٩ برقم ( ٧١٠ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٣٨٩٧ ) من طريق الهيثم بن مروان الدمشقي ، حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير : أن عبد الله بن الزبير . . . وهذا إسناد حسن : الهيثم بن مروان الدمشقي وثقه النسائي إذ قال : « لا بأس به » . وقال الذهبي في الكاشف : « صدوق مشهور » .  
وأبو بشر هو جعفر بن إياس .

وأما سعيد بن بشير فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ١٤٤٢ ) .

تنبيه : تحرف عند الطبراني « سعيد بن بشير » إلى « سعيد بن بشر » .

(٢) في المسند ١٠/١ وإسناده ضعيف وقد تقدم برقم ( ٩٠٠٨ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> والزهري لم يدرك معاوية ، ولكن رجاله رجال الصحيح .  
قلت : وفي مناقب عمر : أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَمَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

#### ١١ - بَابُ كَرَاهَةِ أَلْوَايَةِ وَلِمَنْ تُسْتَحَبُّ

٩٠٨١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَجْعَلْنِي عَلَى شَيْءٍ أَعِيشُ بِهِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا حَمْزَةُ ، نَفْسٌ تُحِبُّهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ نَفْسٌ تُمِيتُهَا ؟ » قَالَ : نَفْسٌ أُحْيِيهَا .  
قَالَ : « عَلَيْكَ نَفْسَكَ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٨٢ - وَعَنْ حَبَّانِ بْنِ بُحٍّ الصَّدَائِي أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ قَوْمِي كَفَرُوا ، فَأَخْبِرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَّزَ إِلَيْهِمْ جَيْشًا ، فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ قَوْمِي عَلَى الْإِسْلَامِ .

(١) في الكبير ١٦/٩ برقم ( ٨٣٠٩ ) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري قال : سلم . . .

وهو في المصنف برقم ( ١٩٤٥٤ ) وإسناده ضعيف لانقطاعه : الزهري لم يدرك معاوية كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

(٢) في المسند ١٧٥/٢ - ومن طريقه أورد ابن كثير في التفسير ٨٧/٣ - ٨٨ - من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٥٩/٣ : « رواه أحمد ، ورواته ثقات إلا ابن لهيعة » .

قَالَ : « أَكْذَلِكَ ؟ » <sup>(١)</sup> قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَاتَّبَعْتُهُ لِنَلْتَبِي إِلَى الصَّبَاحِ ، فَأَذْنْتُ بِالصَّلَاةِ لَمَّا أَصْبَحْتُ ، وَأَعْطَانِي إِنَاءً اتَّوَضَّأُ مِنْهُ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابِعَهُ فِي الْإِنَاءِ ، فَأَنْفَجَرَ عُيُونًا ، فَقَالَ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، فَلْيَتَوَضَّأْ ؟ » فَتَوَضَّأْتُ ، وَصَلَّيْتُ ، وَأَمَرَنِي عَلَيْهِمْ ، وَأَعْطَانِي صَدَقَتَهُمْ ، فَقَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٣٢٧ ) فَقَالَ : فُلَانٌ ظَلَمَنِي .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا خَيْرَ فِي الْإِمْرَةِ لِمُسْلِمٍ » .

ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ صَدَقَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ الصَّدَقَةُ صُدَاعٌ فِي الرَّأْسِ ، وَحَرِيقٌ فِي الْبَطْنِ أَوْ دَاءٌ » .

فَاعْطَيْنَاهُ صَحِيفَتِي أَوْ صَحِيفَةَ إِمْرَتِي وَصَدَقَتِي . فَقَالَ : « مَا شَأْنُكَ ؟ » .

فَقُلْتُ : كَيْفَ أَقْبَلُهَا وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ مَا سَمِعْتُ ؟ قَالَ : « هُوَ مَا سَمِعْتَ » .

رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد ثقات .

(١) في ( ظ ) : « أَكْذَا وَكَذَا » .

(٢) في المسند ١٦٩/٤ ، والطبراني في الكبير ٣٦/٤ برقم ( ٣٥٧٥ ) من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا بكر بن سودة ، عن زياد بن نعيم ، عن حِبَّانَ بْنِ بُحٍّ . . . وابن لهيعة ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٣٥٣٨٨ ) إلى الطبراني ، وأبي نعيم . وخالف بكرًا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي : فقد أخرجه أحمد ١٦١/٤ ، وابن أبي شيبة ٢١٦/١ - ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الأذنان ( ٧١٧ ) باب : السنة في الأذان - وأبو داود في الصلاة ( ٥١٤ ) باب : في الرجل يؤذن ويقيم ، والترمذي في الصلاة ( ١٩٩ ) باب : ما جاء في من أذن فهو يقيم ، والبخاري في الكبير ٣/٣٤٤ ، وابن سعد في الطبقات ١/٢٧٢ ، والبيهقي في الصلاة ١/٣٨١ ، والحاثر في بغية الباحث برقم ( ٥٩٨ ) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٧٠٣ ) والطبراني في الكبير ٥/٢٦٢ برقم ( ٥٢٨٥ ) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » ٤/١٢٤ - ١٢٥ من طرق : حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، حدثنا زياد بن نعيم : سمع زياد بن الحارث الصدائي . . . وعبد الرحمن بن

٩٠٨٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « وَيْلٌ لِلْمُرَّاءِ ، وَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ ، وَيْلٌ لِلْأُمَنَاءِ ! لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِهِمْ يَوْمٌ وَدَّ أَنَّهُ مُعَلَّقٌ بِالنَّجْمِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَلِ عَمَلًا » .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عمر بن سعد النضري ، وهو ضعيف ، وليث بن أبي / سليم مدلس . ١٩٩/٥

٩٠٨٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « وَيْلٌ لِلْمُرَّاءِ ، وَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ ، وَيْلٌ لِلْأُمَنَاءِ ! لَيَكْمَنَنَّ أَقْوَامٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّ

➔ زياد بن أنعم ضعيف .

وسياتي هذا الحديث برقم ( ٩٠٩٧ ) .

وقال الترمذي : « وحديث زياد إنما نعرفه من حديث الأفرقي ، والأفرقي هو ضعيف عند أهل الحديث ، ضعفه يحيى بن سعيد القطان ، وغيره . قال أحمد : لا أكتب حديث الأفرقي .

قال : ورأيت محمد بن إسماعيل يقوي أمره ويقول : هو مقارب الحديث .

والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم : أن من أذن فهو يقيم » .

وليس في إسناده الحارث ( زياد بن نعيم ) ، فإسناده منقطع أيضاً .

وقال البوصيري : « مدار إسناده حديث زياد بن الحارث الصدائي هذا على عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي ، وهو ضعيف : ضعفه يحيى بن سعيد القطان ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين ، والترمذي ، والنسائي ، وغيرهم » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٣٨/١ : « قد رُوي حديث الأذان ، وحديث : ( لا خير في الإمارة ) عن زياد بن الحارث الصدائي ، ويبعد أن يكون هذان الحديثان لرجلين من صداء مع قلة الوافدين من صداء على النبي صلى الله عليه وسلم ، وزياد هو المشهور الأكثر » .

وانظر « أسد الغابة » ٤٣٧/١ ، و ٢٦٩/٢ ، والإصابة ١٩٨/٢ - ١٩٩ ، و ٢٧/٤ . وتلخيص الحبير ٢٠٩/١ .

(١) في المسند برقم ( ٤٧٤٥ ) وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له . وهو حديث أبي هريرة التالي .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٣٨٩٢ ) وفيه العلل التي وردت في إسناده الموصلي .



ذَوَائِبُهُمْ كَانَتْ مُعَلِّقَةً بِالْثُرَيَّا يَتَذَبذَبُونَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَلَمْ يَكُونُوا عَمِلُوا عَلَى شَيْءٍ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ورجاله ثقات في طريقين من أربعة ، ورواه أبو يعلى والبخاري .

٩٠٨٥ - وَعَنْ رَافِعِ الطَّائِي : رَفِيقِ أَبِي بَكْرٍ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ قَالَ :  
وَسَأَلْتُهُ عَمَّا قِيلَ فِي بَيْعَتِهِمْ ، قَالَ : وَهُوَ يُحَدِّثُهُ عَمَّا تَكَلَّمْتُ بِهِ الْأَنْصَارُ ، وَمَا  
كَلَّمَهُمْ ، وَمَا كَلَّمَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْأَنْصَارَ ، وَمَا ذَكَرَهُمْ بِهِ مِنْ إِمَامَتِي إِيَّاهُمْ  
بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ ( مص ٣٢٨ ) فَبَايَعُونِي لِذَلِكَ ،  
وَقَبِلْتُهَا مِنْهُمْ ، وَتَخَوَّفْتُ أَنْ تَكُونَ فِتْنَةً تَكُونُ بَعْدَهَا رَدَّةٌ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> عن شيخه علي<sup>(٣)</sup> بن عياش ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٨٦ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ مَوْهَبٍ : أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : أَقْضِ بَيْنَ النَّاسِ .  
فَقَالَ : لَا أَقْضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وَلَا أَوْمُ رَجُلَيْنِ . أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ عَاذَ بِاللَّهِ ، فَقَدْ عَاذَ بِمَعَاذِ ؟ » . قَالَ : بَلَى .

---

(١) في المسند ٣٥٢/٢ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي »  
برقم ( ٦٢١٧ ) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٤٨٣ ) ، وفي « موارد الظمآن » برقم  
( ١٥٥٩ ) ، وفي « مسند الموصلي » : عن أبي هريرة ، وأبي سعيد .

والأمير : من يتولى أمر قوم . ويطلق على الشريف وإن لم يكن صاحب عمل .  
والعريف : القيم بأمر القوم والسيد فيهم ، يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم .  
الأمين : من يتولى رقابة شيء أو المحافظة عليه .

(٢) في المسند ٨/١ من طريق علي بن عياش ، حدثنا الوليد - تحرفت فيه إلى : أبو الوليد  
- بن مسلم قال : أخبرني يزيد بن سعيد بن ذي عصوان العنسي ، عن عبد الملك بن عمير  
اللخمي ، عن رافع الطائبي . . . وهذا إسناد جيد .

رافع ترجمه البخاري في الكبير ٣/٣٠٢ - ٣٠٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »  
٣/٣٧٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٢٣٤ .

(٣) في ( ظ ) : « يحيى » وهو تحريف .  
وعلي بن عياش روى له البخاري ، والأربعة .

قَالَ : فَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تَسْتَعْمِلَنِي ، فَأَغْفَاهُ . قَالَ : وَلَا تُخْبِرَنَّ أَحَدًا .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ويزيد لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٠٨٧ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ<sup>(٢)</sup> النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِئْسَ الشَّيْءُ الْإِمَارَةُ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نِعَمَ الشَّيْءُ الْإِمَارَةُ لِمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَحَلَّهَا ، وَبِئْسَ الشَّيْءُ الْإِمَارَةُ لِمَنْ أَخَذَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا ، تَكُونُ عَلَيْهِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> عن شيخه حفص بن عمر بن الصباح الرقي ، وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٠٨٨ - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ ، وَهُوَ أَفْتَتَحَ إِبِلِيَاءَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، وَهُوَ يُرَاجِعُ مُعَاوِيَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَذْكُرُ الْإِمَارَةَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ الْإِمَارَةَ ، فَقَالَ : « أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ ، وَثَانِيهَا نَدَامَةٌ ، وَثَالِثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَعَدَلَ ( مص : ٣٢٩ ) وَقَالَ : هَكَذَا وَهَكَذَا بِيَدِهِ بِالْمَالِ » .

ثُمَّ سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : « كَيْفَ بِالْعَدْلِ مَعَ ذِي الْقُرْبَى ؟ » .

---

(١) في المسند ٦٦/١ . وقد تقدم برقم ( ٧٠٥١ ) .

(٢) في ( ظ ) : « عنها » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ١٢٧/٥ برقم ( ٤٨٣١ ) من طريق أبي حذيفة : موسى بن مسعود ، حدثنا زهير بن محمد ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن زيد بن ثابت . . . وهذا إسناد حسن .

موسى بن مسعود فصلنا القول فيه في « موارد الظمان » عند الحديث ( ٢٤٨٩ ) وهو بصري ، ورواية البصريين عن زهير بن محمد صحيحة .

وشريك بن عبد الله بن أبي نمر فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٩٦٩ ) في « موارد الظمان » . وانظر « فتح الباري » ١٢٥/١٣ - ١٢٦ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> وفيه إسحاق بن إبراهيم المزني ، وهو ضعيف .

٩٠٨٩ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ عَنِ الْإِمَارَةِ وَمَا هِيَ ؟ » .

فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟  
قَالَ : « أَوْلُهَا مَلَامَةٌ ، وَثَانِيهَا نَدَامَةٌ ، وَثَالِثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ عَدَلَ . وَكَيْفَ يَعْدِلُ مَعَ قَرَابَتِهِ ؟ » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> والطبراني في الكبير ، والأوسط باختصار ، ورجال الكبير رجال / الصحيح .

٩٠٩٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ شَرِيكٌ : لَا أَذْرِي رَفَعَهُ أَمْ لَا ؟  
قَالَ : الْإِمَارَةُ أَوْلُهَا نَدَامَةٌ ، وَأَوْسَطُهَا غَرَامَةٌ ، وَآخِرُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .  
رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٩٦/٧ برقم (٧١٨٦) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٠٧٠) ،

جميعاً : حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم مولى مزينة ، عن صفوان بن سليم ، عن داود بن صالح ، عن معاوية بن سعيد ، عن عنبسة بن أبي سفيان قال : قال شدداد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف إسحاق بن إبراهيم ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٠٣) ولكن انظر الحديث التالي .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٧٥٦) - وهو في كشف الأستار ٢٣٦/٢ برقم (١٥٩٧) - والطبراني في الكبير ٧٢/١٨ برقم (١٣٢) ، وفي الأوسط برقم (٦٨٩١) بفهرس الشيخ الألباني رحمه الله تعالى ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١١٩٥) من طريق هشام بن عمار ، وأبي مسهر قالوا : حدثنا صدقة بن خالد ، عن زيد بن واقد ، عن بسر بن عبيد الله ، عن يزيد بن الأصم ، عن عوف بن مالك . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٥٧/٣ : « رواه البزار ، والطبراني في الكبير ، ورواه رواية الصحيح » .

(٣) في الأوسط برقم (٥٦١٢) من طريق شريك ، عن عبد الله بن عيسى ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن .

٩٠٩١ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ عَلَى جَرِيدَةِ خَيْلٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : « كَيْفَ رَأَيْتَ ؟ » .  
 قَالَ : رَأَيْتُهُمْ يَرْفَعُونَ وَيَضَعُونَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي لَيْسَ ذَلِكَ .  
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ ذَاكَ » .  
 فَقَالَ الْمِقْدَادُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَعْمَلُ عَلَى عَمَلٍ أَبَدًا . فَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ : تَقَدَّمَ فَصَلِّ بِنَا فَيَأْبَى .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه سوار بن داود أبو حمزة ، وثقه أحمد ، وابن حبان ، وابن معين ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح ( مص : ٣٣٠ ) .

٩٠٩٢ - وَعَنْ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَبْعَثًا ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ لِي : « كَيْفَ تَجِدُ نَفْسَكَ ؟ » .  
 قُلْتُ : مَا زِلْتُ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ مَعِيَ خَوَلًا لِي ، وَائِمُّ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ<sup>(٢)</sup> عَلَى رَجُلَيْنِ بَعْدَهَا أَبَدًا .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عمير بن إسحاق ، وثقه ابن

---

→ شريك بسطنا القول فيه عند الحديث ( ١٧٠١ ) في « موارد الظمان » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٥٧/٣ : « رواه الطبراني بإسناد حسن » . وانظر سابقه .

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ٦٨٩٨ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٤٢/٢ برقم ( ١٦١١ ) - وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧٤/١ - ١٧٥ ، والضياء في المختارة برقم ( ١٥٨٢ ) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سوار أبو حمزة - عند أبي نعيم - سودة بن أبي الأسود ، وأزعم أنه خطأ - عن ثابت ، عن أنس . . . وإسناد البزار صحيح ، وكذلك إسناد أبي نعيم إن كان محفوظاً . وانظر التعليق التالي .

وقوله : جريدة خيل أي لَا رَجَالَةَ فيها . يقال : ندب القائد جريدة من الخيل ، إذا لم ينهض معهم راجلاً .

(٢) في ( ظ ، د ) : « لا أتأمر » .

(٣) الطبراني في الكبير ٢٥٩/٢٠ برقم ( ٦٠٩ ) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧٤/١ ، ←

حبان وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وعبد الله بن أحمد ثقة مأمون .

٩٠٩٣ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ رَجُلٍ - قَالَ الْحَضْرَمِيُّ فِي كِتَابِ أَبِي كُرَيْبٍ : عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ ، فَلَمَّا مَضَى وَرَجَعَ إِلَيْهِ ، قَالَ لَهُ : « كَيْفَ وَجَدْتَ الْإِمَارَةَ ؟ » .

قَالَ : كُنْتُ كَبْعُضِ الْقَوْمِ إِذَا رَكِبْتُ رَكَبُوا ، وَإِذَا نَزَلْتُ نَزَلُوا .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ السُّلْطَانَ عَلَى بَابٍ عَنْتٍ <sup>(١)</sup> إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

فَقَالَ الرَّجُلُ : وَاللَّهِ لَا أَعْمَلُ لَكَ وَلَا لِغَيْرِكَ أَبَدًا . فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٩٣ <sup>(٣)</sup> - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى عَمَلٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . خِرْلِي .  
قَالَ : « أَلَزِمَ بَيْتَكَ » .

---

→ وابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢٢٧١ ، ٢٢٧٩ ) ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٧٠٤ ) من طريق بشر بن المفضل ، حدثنا عبد الله بن عون ، عن عمير بن إسحاق ، عن المقداد بن الأسود قال : ... وهذا إسناد جيد .

عمير بسطنا القول فيه عند الحديث ( ٧٣٥٢ ) في « مسند الموصلي » .

(١) أي : على عتبة مشقة وهلاك .

قال ابن الأثير : « العنتُ : المشقة والفساد ، والهلاك والإثم والغلط والخطأ والزنى ، كل ذلك قد جاء وأطلق العنت عليه . » .

(٢) في الكبير ٤/٤٧ برقم ( ٣٦٠٣ ) من طريق معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن مالك بن الحارث ، عن رجل : - قال الحضرمي : في كتاب أبي كريب ، عن حميد - قال : عن رجل قال : استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً . . . وهذا إسناد قوي ، سفيان قديم السماع من عطاء .

(٣) هنا سبقَ نظرُ بالترقيم ، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة ، وجلَّ من لا يسهو . (الناشر) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه الفرات بن أبي الفرات ، وهو ضعيف .

٩٠٩٤ - وَعَنْ عِصْمَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خِزْلِي . قَالَ : « أَجْلِسْ فِي بَيْتِكَ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

٩٠٩٥ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو الطَّائِي ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرُو بْنَ الْأَعَاصِ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ ( مص : ٣٣١ ) فَبَعَثَ مَعَهُ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَسَرَاةَ أَصْحَابِهِ ، فَأَنْطَلَقُوا حَتَّى نَزَلُوا جَبَلِي

---

(١) في الكبير ٢٣٥-٢٣٦ برقم ( ١٣٩٦٩ ) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني وموسى بن هارون ،

وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٢٠٤٨/٦ من طريق يوسف بن عاصم الرازي ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦٣/٥٩ من طريق محمد بن إبراهيم بن أبان ، جميعاً : ثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا الفرات بن أبي الفرات ، قال : سمعت معاوية بن قرة يحدث عن ابن عمر . . . وهذا إسناد حسن .

الفرات بن أبي الفرات ترجمه البخاري في الكبير ٢٩/٧-٣٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن عدي في الكامل ٢٠٤٨/٦ : « الضعف بين علي رواياته وأحاديثه » .

وقال ابن معين في تاريخه برقم ( ٤٤٠٥ ) : « والفرات بن أبي الفرات ليس بشيء » . وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال في « الجرح والتعديل » ٨٠/٧ : « صدوق ، لا بأس به » .

وقال الأجري : سئل أبو داود عن الفرات بن أبي الفرات فقال : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٢١-٣٢٢/٧ وقال : « حسن الاستقامة في الروايات » .

ومع كل ما تقدم فقد ضعفه الشيخ الألباني رحمه الله بالفرات هذا . انظر الصحيحة برقم ( ١٥٣٥ ) .

ومن طريق أبي الربيع الزهراني أورده الذهبي في الميزان ٣/٣٤٣ ، وتبعه على ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٤٣٢/٤ . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ١٨٥/١٧ برقم ( ٤٣٩ ) من طريق أحمد بن رشد بن رشدين ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي قال : جاء . . . وهذا إسناد ضعيف جداً .

أحمد بن رشدين اتهمه بعضهم بالكذب . والفضل بن المختار ، قال أبو حاتم : أحاديثه منكرة يحدث بالباطيل .

طِيءَ ، فَقَالَ عَمْرُو : أَنْظِرُوا إِلَيَّ رَجُلًا دَلِيلًا بِالطَّرِيقِ .

٢٠١/٥

فَقَالُوا / : مَا نَعْلَمُهُ إِلَّا رَافِعَ بْنَ عَمْرٍو ( ظ : ٢٧٢ ) فَإِنَّهُ كَانَ رَيْبِلًا .

فَسَأَلْتُ طَارِقًا : مَا الرِّبِيلُ ؟ قَالَ : أَلَلَّصُ الَّذِي يَغْزُو الْقَوْمَ وَحْدَهُ فَيَسْرِقُ .

قَالَ رَافِعُ : فَلَمَّا قَضَيْنَا غَزَاتَنَا وَأَنْتَهَيْتُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كُنَّا خَرَجْنَا مِنْهُ .  
تَوَسَّمْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا صَاحِبَ الْخِلَالِ ، إِنِّي تَوَسَّمْتُكَ مِنْ بَيْنِ  
أَصْحَابِكَ ، فَأَتَيْتُ بِشَيْءٍ إِذَا حَفِظْتُهُ كُنْتُ مِنْكُمْ وَمِثْلَكُمْ .

فَقَالَ : أَتَحْفَظُ أَصَابِعَكَ الْخُمْسَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
وَرَسُولُهُ ، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ إِنْ كَانَ لَكَ مَالٌ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ، وَتَصُومُ  
رَمَضَانَ ، حَفِظْتَ ؟

فَقُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ وَأُخْرَى : لَا تَأْمُرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ .

قُلْتُ : وَهَلْ تَكُونُ الْإِمْرَةَ إِلَّا فِيكُمْ أَهْلَ بَدْرٍ ؟

قَالَ : يُوشِكُ أَنْ تَفْشُو حَتَّى تَبْلُغَكَ وَمَنْ هُوَ دُونَكَ : إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمَّا  
بَعَثَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ دَخَلَ  
فَهْدَاهُ اللَّهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَكْرَهَهُ السَّيْفُ ، فَهُمْ عَوَادُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَجِيرَانُ اللَّهِ فِي  
خِفَارَةِ اللَّهِ ، إِنْ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ أَمِيرًا فَتَطَالَمَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ ، فَلَمْ يَأْخُذْ لِبَعْضِهِمْ مِنْ  
بَعْضٍ أَنْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُ .

إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَتُؤْخَذُ شَاةُ جَارِهِ فَيَظْلُ نَاتِيَاءَ عَظْلَتِهِ<sup>(١)</sup> غَضَبًا لِيَجَارِهِ ، وَاللَّهُ مِنْ  
وَرَاءِ جَارِهِ .

(١) أي منقبض الأسارير متجهما .

قَالَ رَافِعٌ : فَمَكَثْتُ سَنَةً ( مص : ٣٣٢ ) ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتُخْلِفَ ، فَرَكِبْتُ إِلَيْهِ . قُلْتُ : أَنَا رَافِعٌ ، كُنْتُ نَقِيكَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : عَرَفْتُ . قَالَ : كُنْتُ نَهَيْتَنِي عَنِ الْإِمَارَةِ ، ثُمَّ رَكِبْتَ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ : أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَمَنْ لَمْ يُقِمْ فِيهِمْ كِتَابَ اللَّهِ ، فَعَلَيْهِ بِهِلَةٌ<sup>(١)</sup> اللَّهُ ، يَعْنِي : لَعْنَةُ اللَّهِ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٠٩٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَعُوذُهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّيْتُهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟

فَاسْتَوَى جَالِسًا . فَقَالَ : أَصْبَحْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي عَلَى مَا تَرَى وَجِعٌ ، وَجَعَلْتُمْ لِي شُغْلًا مَعَ وَجْعِي جَعَلْتُ لَكُمْ عَهْدًا مِنْ بَعْدِي ، وَأَخْتَرْتُ لَكُمْ خَيْرَكُمْ فِي نَفْسِي ، فَكُلُّكُمْ وَرِمَ لِذَلِكَ أَنْفُهُ رَجَاءً أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ لَهُ ، وَرَأَيْتُ الدُّنْيَا أَقْبَلَتْ ، وَلَمَّا تُقْبَلُ ، وَهِيَ جَائِيَةٌ ، وَسَتَنْجِدُونَ بُيُوتَكُمْ بِسُتُورِ الْحَرِيرِ وَنَضَائِدِ الدِّيَبَاجِ ، وَتَأْلُمُونَ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَبِيِّ<sup>(٣)</sup> ، كَانَ أَحَدَكُمْ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ ، وَاللَّهُ لَأَنْ يَقْدَمَ أَحَدُكُمْ فَيُضْرَبَ عُنْقُهُ فِي غَيْرِ حَدٍّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْبَحَ فِي غَمْرَةِ الدُّنْيَا .

(١) بِهِلَةٌ - وتضم الباء أيضاً - الله : لعنة الله : وَبِهْلَةً ، يَبْهَلُهُ ، بَهْلًا ، إِذَا لَعَنَهُ .

(٢) في الكبير ٥/٢١ - ٢٢ برقم ( ٤٤٦٧ ) من طريق إسرائيل ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن طارق بن شهاب ، عن رافع بن عمرو الطائي . . . وهذا إسناد حسن ، إبراهيم بن المهاجر هو البجلي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث ( ٤٥١٩ ) في مسند الموصلي .

ورافع بن عمرو تقدم توثيقنا له عند الحديث المتقدم برقم ( ٨٨٤٥ ) والآتي برقم ( ١٤٣١٥ ) .

(٣) في ( ظ ) ، وعند الطبراني « تألمون ضجائع الصوف » وعند الطبراني « الأذري » . والأذربي : نسبة إلى أذربيجان .



ثُمَّ قَالَ : أَمَّا إِنِّي لَا آسَى عَلَى شَيْءٍ إِلَّا عَلَى ثَلَاثٍ فَعَلْتُهُنَّ : وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلُهُنَّ ، وَثَلَاثٍ لَمْ أَفْعَلُهُنَّ وَدِدْتُ أَنِّي فَعَلْتُهُنَّ ، وَثَلَاثٍ وَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / عَنْهُنَّ .

فَأَمَّا الثَّلَاثُ اللَّائِي وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلُهُنَّ : فَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ كَشَفْتُ بَيْتَ فَاطِمَةَ وَتَرَكْتُهُ وَأَنْ أَغْلِقَ عَلَيَّ الْحَرْبَ .

وَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ قَذَفْتُ الْأَمْرَ فِي عُنُقِ أَحَدِ الرَّجُلَيْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَوْ عُمَرَ ، وَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَكُنْتُ وَزِيرًا . ( مص : ٣٣٣ ) .

وَوَدِدْتُ أَنِّي حِينَ وَجَّهْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى أَهْلِ الرَّدَّةِ أَقَمْتُ بِذِي الْقَصَةِ<sup>(١)</sup> ، فَإِنْ ظَفِرَ الْمُسْلِمُونَ ظَفِرُوا ، وَإِلَّا كُنْتُ رِذَاءً وَمَدَدًا .

وَأَمَّا الثَّلَاثُ اللَّائِي وَدِدْتُ أَنِّي فَعَلْتُهَا : فَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ أُتِيتُ بِالْأَشْعَثِ أُسِيرًا ضَرَبْتُ عَنْقَهُ فَإِنَّهُ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يَكُونُ شَرًّا إِلَّا طَارَ إِلَيْهِ .

وَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ أُتِيتُ بِالْفُجَاءَةِ<sup>(٢)</sup> السَّلْمِيِّ لَمْ أَكُنْ أَحْرَقْتُهُ وَقَتَلْتُهُ سَرِيحًا أَوْ أَطْلَقْتُهُ نَجِيحًا .

وَوَدِدْتُ أَنِّي حِينَ وَجَّهْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى الشَّامِ ، وَجَّهْتُ عُمَرَ إِلَى الْعِرَاقِ فَأَكُونُ قَدْ بَسَطْتُ يَمِينِي وَشِمَالِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - .

وَأَمَّا الثَّلَاثُ اللَّائِي وَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُنَّ : فَوَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُهُ فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ ، فَلَا يُنَازِعُهُ أَهْلُهُ .

وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ سَأَلْتُهُ : هَلْ لِلْأَنْصَارِ فِي هَذَا الْأَمْرِ سَبَبٌ ؟

(١) أي صاحب الجص ، وسمي بذلك لوجود الجص فيه ، موضع على الطريق من المدينة إلى العراق . . . وانظر معجم البلدان ٣٦٦/٤ ، والمعالم الأثيرة للباحث : محمد شراب ص ( ٢٢٧ ) .

(٢) انظر خبره في « تاريخ الطبري » ٢٦٤/٣ - ٢٦٥ وإسناده هالك ، واسم الفجاءة هو : إياس بن عبد الله .

وَوَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُهُ عَنِ الْعَمَّةِ وَبِنْتِ الْأَخِ ، فَإِنَّ فِي نَفْسِي مِنْهُمَا حَاجَةٌ .  
 رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه علوان بن داود البجلي ، وهو ضعيف ، وهذا الأثر  
 مما أنكر عليه .

٩٠٩٧ - وَعَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الصُّدَائِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَبَايَعْتُهُ ، فَبَلَغَنِي أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُرْسِلَ جَيْشًا إِلَى قَوْمِي فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
 رَدُّ الْجَيْشِ وَأَنَا لَكَ بِإِسْلَامِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ . قَالَ : « أَفْعَلْ » .

فَكَتَبْتُ إِلَى قَوْمِي ، فَأَتَانِي وَفَدَّ مِنْهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلَامِهِمْ  
 وَطَاعَتِهِمْ ، فَقَالَ : « يَا أَخَا صُدَاءَ ، إِنَّكَ لَمُطَاعٌ فِي قَوْمِكَ » ( مص : ٣٣٤ ) .  
 قُلْتُ : بَلْ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ .

قَالَ : « أَفَلَا أَوْمَرْتُكَ عَلَيْهِمْ ؟ » . قُلْتُ : بَلَى .

فَأَمَرَنِي عَلَيْهِمْ ، فَكَتَبَ لِي بِذَلِكَ كِتَابًا . وَسَأَلْتُهُ مِنْ صَدَقَاتِهِمْ ، فَفَعَلَ ، وَكَانَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَأَعْرَسْنَا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ،  
 فَلَزِمْتُهُ ، وَجَعَلَ أَصْحَابِي يَتَقَطَّعُونَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ رَجُلٌ غَيْرِي .

فَلَمَّا تَحَيَّنَ الصُّبْحُ ، أَمَرَنِي فَأَذْنْتُ . ثُمَّ قَالَ : « يَا أَخَا صُدَاءَ أَمَعَكَ مَاءٌ ؟ »  
 قُلْتُ : نَعَمْ ، قَلِيلٌ لَا يَكْفِيكَ .

قَالَ : « صُبَّهُ فِي الْإِنَاءِ ، ثُمَّ أَتْنِي بِهِ » .

فَادْخَلَ يَدَهُ فِيهِ فَرَأَيْتُ بَيْنَ كُلِّ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ عَيْنًا تَفُورُ .

(١) في الكبير ٦٢/١ - ٦٣ برقم ( ٤٣ ) والعقيلي في الضعفاء ٤١٩/٣ - ٤٢١ من طريق  
 سعيد بن عفير ، حدثنا علوان بن داود البجلي ، عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن  
 عبد الرحمن بن عوف ، عن صالح بن كيسان ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن  
 أبيه عبد الرحمن بن عوف . . . وعلوان بن داود قال البخاري : منكر الحديث .  
 وقال العقيلي : له حديث لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به .

وانظر « ميزان الاعتدال » ١٠٨/٣ - ١١٠ ، ولسان الميزان ١٨٨/٤ - ١٩٠ .

قَالَ : « يَا أَخَا صُدَاءَ لَوْلَا أَنِّي أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي لَسَقَيْنَا وَأَسْقَيْنَا . نَادِ فِي النَّاسِ : مَنْ يُرِيدُ الْوُضُوءَ » .

قَالَ : فَأَعْتَرَفَ مِنْ / أَغْتَرَفَ ، وَجَاءَ بِلَالٌ لِيُقِيمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ٢٠٣/٥ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَخَا صُدَاءَ أَذَنٌ ، وَمَنْ أَذَنٌ فَهُوَ يُقِيمُ » .

فَلَمَّا صَلَّى الْفَجْرَ أَنَاهُ أَهْلُ الْمَنْزِلِ يَشْكُونَ عَامِلَهُمْ وَيَقُولُونَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخَذْنَا بِمَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ : « لَا خَيْرَ فِي الْإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ » . فَوَقَعَتْ فِي نَفْسِي .

وَأَنَاهُ سَائِلٌ يَسْأَلُهُ ، فَقَالَ : « مَنْ سَأَلَ النَّاسَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى ، فَهُوَ صُدَاعٌ فِي الرَّأْسِ وَدَاءٌ فِي الْبَطْنِ » .

فَقَالَ : أَعْطِنِي مِنَ الصَّدَقَاتِ .

فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ فِي الصَّدَقَاتِ بِحُكْمِ نَبِيِّ وَلَا غَيْرِهِ حَتَّى جَعَلَهَا ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءَ ، فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ ، أَعْطَيْتُكَ حَقَّكَ » . ( مص : ٣٣٥ ) .

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَقِلْ إِمَارَتَكَ ، فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا .

قَالَ : « وَلِمَ ؟ » قُلْتُ : سَمِعْتُكَ تَقُولُ : « لَا خَيْرَ فِي الْإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ » ، وَقَدْ آمَنْتُ .

وَسَمِعْتُكَ تَقُولُ : « مَنْ سَأَلَ النَّاسَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى فَصُدَاعٌ فِي الرَّأْسِ وَدَاءٌ فِي الْبَطْنِ » . وَقَدْ سَأَلْتُكَ وَأَنَا غَنِيٌّ .

قَالَ : « هُوَ ذَاكَ ، فَإِنْ شِئْتَ فَخُذْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَدَعْ » .

قَالَ : قُلْتُ : بَلْ أَدَعُ .

قَالَ : « فَدَلَّنِي عَلَى رَجُلٍ أَوْلِيهِ » ، فَدَلَلْتُهُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْوَفْدِ فَوَلَّاهُ .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لَنَا بَثْرًا إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ وَسَعْنَا مَاوُهَا فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهَا ،

وَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ قَلَّ مَاؤُهَا فَتَفَرَّقْنَا عَلَى مِيَاهٍ مِنْ حَوْلِنَا ، وَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ الْيَوْمَ أَنْ  
نَتَفَرَّقَ ؛ كُلُّ مَنْ حَوْلَنَا عَدُوٌّ ، فَأَذْعُ اللَّهُ أَنْ يَسْعَنَا مَاؤُهَا .

قَالَ : فَدَعَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ، فَفَرَكَهُنَّ بَيْنَ كَفَيْهِ ، وَقَالَ : « إِذَا أَتَيْتُمُوهَا فَالْقُوا  
وَاحِدَةً ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ » .

فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى قَعْرِهَا بَعْدُ .

قلت : في السنن <sup>(١)</sup> طرف منه .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف ، وقد  
وثقه أحمد بن صالح ، ورد على من تكلم فيه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٩٨ - وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ ، جَاءَ عَلِيٌّ إِلَى ابْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ :  
إِنَّكَ مَحْبُوبٌ فِي النَّاسِ ، فَسِرْ إِلَى الشَّامِ .

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : بِقَرَابَتِي وَصُحْبَتِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالرَّحِمِ  
الَّتِي بَيْنَنَا ، فَلَمْ يُعَاوِذْهُ .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

---

(١) عند أبي داود في الصلاة ( ٥١٤ ) باب : في الرجل يؤذن ويقيم ، والترمذي في الصلاة  
( ١٩٩ ) باب : ما جاء فيمن أذن فهو يقيم ، وابن ماجه في الأذان ( ٧١٧ ) باب : السنة في  
الأذان .

(٢) في الكبير ٢٦٢/٥ - ٢٦٣ برقم ( ٥٢٨٥ ) ، والحاثر بن أبي أسامة ذكره الهيثمي في  
« إتحاف الخيرة » برقم ( ٥٧٠٣ ) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣٥٥/٥ برقم ( ٢١١٤ ) ،  
وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٣٠٥٤ ) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٤٤٥/٩  
برقم الترجمة ( ٩٢٩ ) من طريق عبد الله بن يزيد : أبي عبد الرحمن المقرئ ، عن  
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، حدثنا زياد بن نعيم الحضرمي قال : سمعت زياد بن الحارث  
الصدائي . . . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف ،  
نقول : لبعضه شواهد في الصحيح . وإسناده ضعيف .

(٣) في الكبير ٢٦١/١٢ برقم ( ١٣٠٤٧ ) من طريق محمد بن موسى بن حماد البربري ،  
حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، عن عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن نافع . . . . .

## ١٢ - بَابُ : فِيمَنْ وَلِيَ شَيْئاً

٩٠٩٩ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يَلِي أَمْرَ عَشْرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَّا أَتَى اللَّهُ مَغْلُولاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ ( مص : ٣٣٦ ) فَكُهُ بَرُّهُ أَوْ / أَوْثَقَهُ إِنْهُمُ ، أَوَّلَهَا مَلَأَمَةٌ ، وَأَوْسَطُهَا ٢٠٤/٥ نَدَامَةٌ ، وَآخِرُهَا خِزْيٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، وفيه يزيد بن أبي مالك ، وثقه ابن حبان وغيره ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩١٠٠ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةٍ إِلَّا جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ حَتَّى يُطْلَقَهُ الْحَقُّ أَوْ يُوثَقَهُ ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ ، لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ أَجْذَمٌ » .  
رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وابنه .

٩١٠١ - وَعَنْ رَجُلٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةٍ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولاً لَا يَفُكُّهُ مِنْ ذَلِكَ أَلْغُلٌّ إِلَّا أَلْعَدْلُ » .

➤ وفي إسناده ضعيفان : ليث بن أبي سليم ، وشيخ الطبراني .

(١) في المسند ٢٦٧/٥ ، والطبراني في الكبير ٢٠٢/٨ ، ٢٠٤ برقم ( ٧٧٢٠ ، ٧٧٢٤ ) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن يزيد بن أبي مالك ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد جيد ، رواية إسماعيل عن الدمشقيين صحيحة ، وهذا منها .  
وانظر ما تقدم برقم ( ٩١١١ ، ٩١١٢ ، ٩١١٣ ) .

(٢) في المسند ٣٢٣/٥ ، ٣٢٧ - ٣٢٨ من طريقين : حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن عيسى بن فائد ، عن عبادة بن الصامت . . . وفي هذا الإسناد علتان ، بل ثلاث : ضعف يزيد بن أبي زياد ، وجهالة عيسى بن فائد ، وقد ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » وأشار إلى أنه يروي عن يزيد بن أبي زياد مراسلاً ، والانقطاع . عيسى روايته عن الصحابة مرسله فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والبزار ، والطبراني ، وفيه رجل لم يسم ، وبقيّة أحد  
إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح .

٩١٠٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةٍ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولًا حَتَّى يَفْكَّهُ الْعَدْلُ أَوْ يُوبِقَهُ  
الْجَوْرُ » .

٩١٠٣ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(٢)</sup> : « وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا زِيدَ غُلًّا إِلَى غُلِّهِ » .

رواه البزار<sup>(٣)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، بالأول ورجال الأول في البزار رجال  
الصحيح .

٩١٠٤ - وَفِي رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ<sup>(٤)</sup> أَيْضًا : « عَافَاهُ اللَّهُ بِمَا شَاءَ أَوْ  
عَاقَبَهُ بِمَا شَاءَ » . ( مص : ٣٣٧ ) .

٩١٠٥ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« يُجَاءُ بِالْإِمَامِ الْجَائِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتُخَاصِمُهُ الرَّعِيَّةُ فَيَقْلَحُونَ عَلَيْهِ ، فَيُقَالُ لَهُ : سُدَّ  
رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ جَهَنَّمَ » .

رواه البزار<sup>(٥)</sup> ، وفيه أغلب بن تميم ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٢٨٤/٥ وإسناده فيه ثلاث علل ، وقد استوفينا تخريجه والحديث عنه في  
« مسند الدارمي » برقم ( ٣٣٨٣ ) .

(٢) تقدمت هذه الرواية برقم ( ٧٠٥٠ ) .

(٣) في كشف الأستار ٢/٢٥٤ برقم ( ١٦٤٠ ) وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في  
« مسند الموصلي » برقم ( ٦٥٧٠ ) . وفي « مسند الدارمي » برقم ( ٢٥٥٧ ) . وانظر سابقه  
ولاحقه .

(٤) برقم ( ٢٧٤ ) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، قال : حدثنا  
سعيد بن أبي أيوب ، عن زيد بن أبي العتاب ، عن عبد الله بن نافع ، عن أبي هريرة . . . وفي  
هذا الإسناد أحمد بن رشدين وقد اتهم . . . وانظر التعليق السابق . والحديث المتقدم برقم  
( ٧٠٥٠ ) .

(٥) في « البحر الزخار » برقم ( ٧٠٠٤ ) - وهو في كشف الأستار ٢/٢٥٥ برقم ( ١٦٤٤ ) - «

٩١٠٦ - وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ : شَقِيقُ بَنِ سَلَمَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اسْتَعْمَلَ  
بَشْرًا عَلَى صَدَقَاتِ هَوَازِنَ ، فَتَخَلَّفَ بَشْرٌ ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ ، قَالَ : مَا خَلَّفَكَ ؟ أَمَا لَنَا  
سَمْعٌ وَطَاعَةٌ ؟

قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ وَلِيَ  
شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ أَتَيْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقَفَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ ، فَإِنْ كَانَ  
مُحْسِنًا نَجَا ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا أَنْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ فَهَوَى فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا » .

قَالَ : فَخَرَجَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَثِيبًا حَزِينًا فَلَقِيَهُ أَبُو ذَرٍّ ، فَقَالَ : مَا لِي  
أَرَاكَ كَثِيبًا حَزِينًا ؟

فَقَالَ : مَا لِي لَا أَكُونُ كَثِيبًا حَزِينًا وَقَدْ سَمِعْتُ بَشْرَ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ أَتَيْ بِهِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقَفَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَجَا ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا أَنْخَرَقَ  
بِهِ الْجِسْرُ فَهَوَى فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ؟ » .

فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : وَمَا / سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : لَا . ٢٠٥/٥

قَالَ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ وَلِيَ  
أَحَدًا مِنَ النَّاسِ ، أَتَيْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقَفَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ ( مص : ٣٣٨ )  
فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَجَا ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا أَنْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ فَهَوَى فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ،  
وَهِيَ سَوْدَاءٌ مُظْلِمَةٌ » فَأَيُّ الْحَدِيثَيْنِ أَوْجَعُ لِقَلْبِكَ ؟

قَالَ : كِلَاهُمَا قَدْ أَوْجَعَ قَلْبِي ، فَمَنْ يَأْخُذُهَا <sup>(١)</sup> بِمَا فِيهَا ؟

« وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ١٧٧ ، من طريق حبان بن أغلب بن تميم ، حدثنا أبي ،

حدثنا ثابت البناني ، عن أنس . . . وحبان بن أغلب ، وأبوه ضعيفان .

وَفَلَحَ ، يَفْلَحُ ، فَلَاحًا : ظَفَرٌ بِمَا أَرَادَ وَفَازَ بِهِ .

وَفَلَحَ ، يَفْلَحُ ، فَلَاحًا : انشَقَّتْ شَفْتُهُ .

(١) يعني : الخلافة وإمارة المؤمنين .

فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : مَنْ سَلَتَ اللَّهُ أَنْفَهُ<sup>(١)</sup> ، وَالصَّقَ حَدَّهُ بِالْأَرْضِ ، أَمَا إِنَّا لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَعَسَىٰ إِنْ وَلَّيْتَهَا مَنْ لَا يَعْدِلُ فِيهَا أَنْ لَا تَنْجُو مِنْ إِنْمَهِا .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك .

٩١٠٧ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَعَثَ إِلَيْهِ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَىٰ بَعْضِ الصَّدَقَةِ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَعْمَلَ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُمِرَ بِالْوَالِي فَيُوقَفُ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ فَيَأْمُرُ اللَّهُ الْجِسْرَ فَيَنْتَفِضُ انْتِفَاضَةً ، فَيَزُولُ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ ، ثُمَّ يَسْأَلُهُ فَإِنْ كَانَ مُطِيعًا ، أُجْتَبِدَهُ فَأَعْطَاهُ كِفْلَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ ، وَإِنْ كَانَ عَاصِيًا ، خَرَقَ بِهِ الْجِسْرَ ، فَهَوَىٰ فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفًا » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه من لم أعرفه . وقد تقدمت أحاديث من نحو هذا في

الأحكام .

(١) أي : جدعه واستأصله .

(٢) في الكبير ٣٩/٢ - ٤٠ برقم ( ١٢١٩ ) من طريق سويد بن عبد العزيز ، حدثنا سيار أبو الحكم ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة : أن عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم . . . وسويد بن عبد العزيز ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٠٠٨ ) في « موارد الظمان » . وانظر الحديث التالي .

(٣) في الكبير ١٧٥/١٧ برقم ( ٤٦٤ ) من طريق هشام بن حبيب ، عن قيس بن عاصم ، عن أبيه : عاصم بن سفيان . . . وهشام بن حبيب روى عن بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي الطائفي ، وروى عنه حشرج بن نباتة ، وهو ممن تقادم به العهد .

بشر بن عاصم الثقفي الطائفي ، روى عن عاصم بن سفيان الثقفي ، وروى عنه هشام بن حبيب ، والحميدي : عن عبد الله بن الزبير ، وأبو هلال الراسبي ، في جماعة من الشيوخ تزيد على عشرة شيوخ ، وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . فالإسناد حسن والله أعلم ، وانظر الحديث السابق .

وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢٠٩٩ ) ، وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم ( ١٤٦٣ ) من طريق هشام بن حبيب ، به .



٩١٠٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - يَرْفَعُهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« مَا مِنْ رَجُلٍ وَلِيَ عَشْرَةَ إِلَّا جِيَءَ <sup>(١)</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ حَتَّى يُقْضَى  
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ » ( ظ : ٢٧٣ ) .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات ( مص : ٣٣٩ ) .

٩١٠٩ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« مَنْ وَلِيَ عَشْرَةَ فَحَكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَحَبُّوا أَوْ كَرَهُوا ، جِيَءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ ، فَإِنْ كَانَ حَكَمَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ، وَلَمْ يَحِفْ فِي حُكْمٍ ،  
وَلَمْ يَزْتَسِ ، أُطْلِقَتْ يَمِينُهُ » .

فَقَالَ بَعْضُ جُلَسَاءِ عَطَاءٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَمَا بُدِّ مِنْ غُلٍّ ؟

قَالَ : إِي وَرَبِّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه سعدان بن الوليد ، ولم أعرفه .

(١) في ( ظ ، د ) : « أُنِي » .

(٢) في الأوسط برقم ( ٢٨٨ ) ، والكبير ١٣٥/١٢ برقم ( ١٢٦٨٩ ) ، من طريق أحمد بن رشدين ، وبرقم ( ٩٣٦٣ ) من طريق هارون بن سليمان ،

جميعاً : حدثنا يحيى - تحرف في الثانية إلى : محمد - بن سليمان الجعفي ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن الأعمش ، عن طريف بن ميمون ، عن ابن عباس يرفعه . . . وهذا إسناد فرعه الأول فيه متهم . ولذا أورده السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » برقم ( ١١٩٣ ) ، وهارون بن سليمان حديثه قابل للتحسين ، والله أعلم .

وطرفه الثاني فيه هارون بن سليمان بن سهل ، أبو ذر المصري الجبان ، ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٨٤١/٦ برقم ( ٥٥٩ ) وقال : « سمع يوسف بن عدي الكوفي ، وعنه الطبراني » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه عبد الرحمن المحاربي عنعن وهو مدلس كما قدمنا .

نقول : لكن للحديث شواهد يتقوى بها . انظر أحاديث الباب .

(٣) في الأوسط برقم ( ٦٩٢٩ ) من طريق محمد بن الحسين بن البُستَنيان بسرٍّ من رأى ،

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » ١٠٠/٤ من طريق أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي ،

٩١١٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ وَالِي ثَلَاثَةِ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ مَغْلُولَةً يَمِينُهُ : فَكَّهُ عَذْلُهُ ، أَوْ غَلَّهُ جَوْرُهُ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ، وثقه ابن حبان ، وغيره ، وكذبه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩١١١ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةٍ ، إِلَّا أَتَى اللَّهَ يَوْمَ / الْقِيَامَةِ يَدُهُ مَغْلُولَةٌ إِلَى عُنُقِهِ ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَكَ عَنْهُ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا زِيدَ غُلًّا إِلَى غُلِّهِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط بإسنادين ، وكلاهما فيه ضعف ، ولم يوثق .

→ جميعاً : حدثنا الحسن بن بشر البجلي ، حدثنا سعدان بن الوليد صاحب السابري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس... وسعدان بن الوليد قال الحاكم عنه في المستدرک ١٠٠/٤ : « كوفي قليل الحديث » .

(١) في الأوسط برقم (٦٦٣) ، وفي مسند الشاميين برقم (٣١٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١٢/٤٦ من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن عدي بن عدي الكندي ، عن أبي الدرداء... وإبراهيم بن هشام قال أبو حاتم ، وأبو زرعة : كذاب . وقال غيرهما : متروك . وعدي بن عدي لم يدرك أبا الدرداء فيما نعلم ، والله أعلم . ولتمام تخريجه انظر « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٢٥) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٧٦٠) من طريق عبد الرحمن بن الحسين الصابوني ، حدثنا زريق بن السخت ، حدثنا بكر بن خدّاش الكوفي ، حدثنا عيسى بن المسيب البجلي ، وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٤٤٦٩) - وهو في « كشف الأستار » برقم (١٦٤٠) - من طريق العباس بن عبد المطلب ، وأخرجه أيضاً في الأوسط برقم (٥٧٥٣) من طريق عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد ، حدثنا عمرو بن عطية ،

جميعاً : عن عطية العوفي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة... .

نقول : في كل فرع من هذا الإسناد مجهول وضعيفان : عبد الرحمن بن الحسين الصابوني ، روى عن جماعة منهم : زريق بن السخت ، إبراهيم بن المستمر ، الجراح بن مخلد .

٩١١٢ - وَعَنْ ثَوْبَانَ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَعَلَّكَ إِنْ يُنْسَأُ فِي أَجَلِكَ حَتَّى تُؤَمَّرَ عَلَى عَشْرَةِ حِينَ يَسْكُنُ النَّاسُ الْكُفُورَ ، فَإِيَّاكَ أَنْ تُؤَمَّرَ عَلَى عَشْرَةِ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُ لَا يَقَامُ أَحَدٌ عَلَى عَشْرَةِ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَّا أَتَى اللَّهُ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ ( مص : ٣٤٠ ) لَا يَمُكُّهُ مِنْ غُلِّهِ ذَلِكَ إِلَّا الْعَدْلُ إِنْ كَانَ عَدَلَ بَيْنَهُمْ ، وَلَا تَعْمُرَنَّ الْكُفُورَ ، فَإِنَّ عَامِرَ الْكُفُورِ كَعَامِرِ الْقُبُورِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، عن شيخه مسلمة بن رضاء ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

### ١٣ - بَابٌ : كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ

٩١١٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ : فَالْأَمِيرُ رَاعٍ عَلَى النَّاسِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ زَوْجَتِهِ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ لِرِزْقِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ بَيْتِهَا وَوَلَدِهَا ، وَالْمَمْلُوكُ رَاعٍ عَلَى مَوْلَاهُ وَمَسْئُولٌ عَنْ مَالِهِ ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَأَعِدُّوا لِلْمَسَائِلِ جَوَاباً » .

→ روى عنه : الطبراني ، الحسن بن أحمد التستري ، عبد الصمد بن علي الوكيل . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبيد الله بن يحيى ذكره ابن حجر في « نزهة الألباب » وقال : عن حجاج بن الصلت . وعيسى بن المسيب وعمرو بن عطية ، وعطية ضعفاء . لعله يريد الحديث الآتي برقم (٩١٢٠) . (١) في الأوسط برقم (٩٠٨٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٧٠) من طريق مسلمة بن رضاء - أو جابر - اللخمي : حدثنا منبه بن عثمان ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد الحضرمي : أن ثوبان . . . وشيخ الطبراني هو مسلمة بن جابر ، روى عن منبه بن عثمان اللخمي ، وروى عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله رجال ثقات . ومنبه بن عثمان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٨) .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا جَوَائِبُهَا ؟

قَالَ : « أَعْمَالُ الْبِرِّ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الصغير ، والأوسط ، بإسنادين ، وأحد إسنادي

(١) في الصغير ١/١٦١ ، والأوسط برقم ( ٣٦٠٠ ) ، وابن عدي في الكامل ١/٣٠٦ - ٣٠٧ من طرق : حدثنا زكريا بن يحيى الخزاز ، حدثنا إسماعيل بن عباد أبو محمد الرماني ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس... وإسماعيل بن عباد ، قال ابن عدي : ليس بذلك المعروف . وروايته عن سعيد لا شك بضعفها . وقال ابن حجر في « فتح الباري » ١٣/١١٣ : « أخرجه ابن عدي ، والطبراني في الأوسط وسنده حسن » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم ( ١٧٢٤ ) من طريق أحمد بن شعيب ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، أنبأنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عزَّ وجلَّ سائل كل راع عما استرعاه حفظ ذلك أم ضيع » .

وهو عند النسائي في الكبرى برقم ( ٩١٧٤ ) - ومن طريق النسائي أخرجه ابن عدي في الكامل ١/٣٠٧ - .

وقال الحافظ في الفتح ١٣/١١٣ : « لابن عدي بسند صحيح عن أنس... » وذكر هذا الحديث . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٤٩٢ ) ، وفي « موارد الظمآن » برقم ( ١٥٦٢ ) .

وأخرجه النسائي أيضاً برقم ( ٩١٧٥ ) بالإسناد السابق : عن قتادة ، عن الحسن : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : ... وليس في ذلك مطعن في الحديث لأن من رفعه هو الذي وصله . وأخرجه الطبراني في الصغير ١/٢٣٩ - ٢٤٠ ، وفي الأوسط - ذكره الهيثمي في مجمع البحرين برقم ( ٢٥٩١ ) - من طريق عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنا يحيى بن أبي قتيلة ، حدثنا عبد الخالق بن أبي حازم حدثني ربيعة بن عثمان ، حدثني عبد الوهاب بن بخت ، عن عمر بن عبد العزيز ، حدثني أنس بن مالك أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « كل راع مسؤول عن رعيته » .

وهذا إسناد حسن : شيخ الطبراني ترجمه البغدادى في تاريخه ١٠/٣٤٠ - ٣٤١ وقال : « كان فاضلاً ، أديباً ، شاعراً ، فصيحاً » . وانظر « المنتظم » ١٣/١٣٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/٦٢ .

وعبد الخالق بن أبي حازم أخو عبد العزيز بن أبي حازم ذكره ابن حبان في الثقات ٧/١٣٩ .

ويحيى بن أبي قتيلة هو : يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن داود بن أبي قتيلة ، قال الحافظ في «

الأوسط رجاله رجال الصحيح .

٩١١٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
قَالَ : « كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه أرطاة بن الأشعث ، وهو ضعيف جداً .

٩١١٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ رَاعٍ يُسْتَرْعَى رِعْيَةً ، إِلَّا سُلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقَامَ فِيهَا أَمْرُ اللَّهِ أَمْ أَضَاعَهُ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه أبو عيَّاش المصري ، وهو مستور ، وبقية  
رجالہ ثقات ، وفي بعضهم كلام ( مص : ٣٤١ ) .

٩١١٦ - وَعَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ تقریبه : « صدوق ، ربما وهم » .

ويحيى وشيخه عبد الخالق لم يعرفهما الأستاذ عبد القدوس بن محمد نذير محقق « مجمع  
البحرين » .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في تاريخه ٣٤١/١٠ .

(١) في الأوسط برقم ( ١٥٥٦ ) من طريق أرطاة بن أشعث أبي حاتم ، حدثنا هشام بن عروة ،  
عن أبيه ، عن عائشة . . . وأرطاة قال ابن حبان في « المجروحين » ١٨٠/١ : « شيخ ، يروي  
عن سليمان الأعمش المناكير التي لا يتابع عليها ، لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال » .  
وانظر « ميزان الاعتدال » ١٧٠/١ ، ولسان الميزان ٣٣٧/١ .

نقول : مع كل ما تقدم فالحديث صحيح بشواهده .

(٢) في الأوسط برقم ( ٤٩١٣ ) وبرقم ( ٨٧٠٨ ) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا  
الليث ، حدثني يحيى بن سعيد قال : كتب إليّ خالد بن أبي عمران ، حدثني أبو عيَّاش ، عن  
أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .

وأبو عيَّاش روى عن أبي هريرة ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ، وسهل بن سعد الساعدي ،  
وكعب بن عجرة ، ومعاذ بن جبل . وروى عنه خالد بن أبي عمران التميمي ،  
وعبد الرحمن بن يزيد الأزدي ، ويزيد بن قيس الأزدي ، والحسن بن جعفر الأنصاري ،  
وهو ممن تقدم بهم العهد فقبل رؤوس عمالقة في هذا العلم الشريف رواياتهم .  
وانظر فتح الباري ١١٣/١٣ .

نَهَى عَنْ قَتْلِ الْحَيَّاتِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ ، وَقَالَ : « كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَنْ أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْهُمْ ، وَأَمْرَأَةُ الرَّجُلِ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ ، أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ » .

قلت : لأبي لبابة في الصحيح النهي عن قتل الحيات فقط<sup>(١)</sup> .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، والكبير ، ورجال الكبير رجال الصحيح .

٩١١٧ - وَعَنِ الْمِقْدَامِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَكُونُ رَجُلٌ عَلَى قَوْمٍ إِلَّا جَاءَ يَقْدُمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، بَيْنَ يَدَيْهِ رَايَةٌ يَحْمِلُهَا وَهُمْ يَتَّبِعُونَهُ فَيَسْأَلُ عَنْهُمْ وَيُسْأَلُونَ عَنْهُ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

٩١١٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَمِيرٍ يُؤَمِّرُ عَلَى عَشْرَةِ ، إِلَّا سُئِلَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> وفيه رشدين بن كريب ، وهو ضعيف .

(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق ( ٣٢٩٨ ) باب : قول الله تعالى : ﴿ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ﴾ - وأطرافه ، ومسلم في السلام ( ٢٢٣٣ ) ( ١٣٤ ) باب : قتل الحيات وغيرها . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٥٦٣٩ ، ٥٦٤٣ ) .

(٢) في الأوسط برقم ( ٣٩٠٢ ) ، وفي الكبير ٣٢/٥ برقم ( ٤٥٠٦ ) من طريق محمد بن إبراهيم بن دينار ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن أبا لبابة . . . وهذا إسناده صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ٢٧٦/٢٠ برقم ( ٦٥٢ ) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١٠٩٩ ) من طريق محمد بن عوف ،

جميعاً : حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثنا أبي ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن المقدام بن معدى كرب . . . وهذا إسناده فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم ( ١٢٩ و ١٣٠ ) .

ومحمد بن إسماعيل بن عياش تقدم برقم ( ١٣٠ ) . وباقي رجاله ثقات .

(٤) في الكبير ٤١١/١١ برقم ( ١٢١٦٦ ) من طريق إبراهيم بن سليمان أبي إسماعيل ←

٩١١٩ - وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - سَائِلُ كُلِّ ذِي رَعِيَّةٍ فِيمَا اسْتَرْعَاهُ ، أَقَامَ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِمْ أَمْ أَضَاعَهُ ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُسْأَلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وقَتَادَةُ لم يسمع من ابن مَسْعُودٍ ، ورجاله رجال الصحيح ( مص : ٣٤٢ ) .

#### ١٤ - بَابُ أَخْذِ حَقِّ الضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ

٩١٢٠ - عَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعْفَرًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حِينَ قَدِمَ مِنَ الْحَبَشَةِ : « مَا أَعْجَبُ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ ؟ » .

قَالَ : رَأَيْتُ امْرَأَةً تَحْمِلُ عَلَى رَأْسِهَا مِكَتَلًا<sup>(٢)</sup> مِنْ طَعَامٍ ، فَمَرَّ فَارِسٌ فَرَكَضَهُ ، فَأَبْدَرَهُ<sup>(٣)</sup> ، فَجَلَسَتْ تَجْمَعُ طَعَامَهَا .

ثُمَّ أَلْتَفَتَتْ فَقَالَتْ : وَيْلٌ لَكَ إِذَا وَضَعَ الْمَلِكُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - كُرْسِيَهُ فَأَخَذَ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ !

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصْدِيقًا لِقَوْلِهَا : « لَا قُدْسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ

» المؤدب ، عن رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . ورشدين بن كريب ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

(١) في الكبير ١٩١/٩ برقم ( ٨٨٥٥ ) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قَتَادَةَ ، أن ابن مسعود قال : . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، قَتَادَةُ لم يسمع ابن مسعود كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

(٢) المِكَتَل : الزنبريل المصنوع من الخوص ، القُفَّة .

(٣) في ( ظ ) : « وَأَبْدَرَهُ » ، وعند البزار : « فَأَبْدَرَهُ » .

وعند البيهقي : « فَأَذْرَاهُ » وفي الأوسط : « فمر فارس يركض ، فأذراه » .

وفي المطالب ، والإتحاف : « فَأَذْرَاهُ » .

وأبدره : أسقطه . وأذراه : ألقاه مثل إلقائه الحب للزراع ، أطاره .

ضَعِيفُهَا حَقُّهُ مِنْ شَدِيدِهَا وَهُوَ غَيْرُ مُتَعَتِّعٍ»<sup>(١)</sup> .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ،

(١) أي : من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه . يقال : تعتعت الشيء ، إذا قلقته وحركته بعنف .

(٢) في كشف الأستار ٣٢٥/٢ برقم ( ١٥٩٦ ) ، والطبراني في الأوسط برقم ( ٥٢٣٠ ) ، وابن أبي شيبه - ذكره الحافظ في المطالب برقم ( ٣٦١٧ ) ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٦٦٨٣ ) - وأبو يعلى الموصلي في الكبير - ذكره الحافظ في المطالب برقم ( ٢/٣٦١٧ ) ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٦٦٨٤ ) - والرويان في مسنده - ذكره الحافظ في المطالب العالية برقم ( ٣/٣٦١٧ ) - والبيهقي في آداب القاضي ٩٤/١٠ ، وفي « الأسماء والصفات » ص ( ٤٠٤ ) من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن منصور بن أبي الأسود لم يذكر فيمن سمع قديماً من عطاء .

وأخرجه البيهقي في الغصب ٦٥/٦ باب : نصر المظلوم ، وفي « شعب الإيمان » برقم ( ٧٥٤٨ ) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ٥٨٢ ) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن عطاء ، بالإسناد السابق . وعمرو بن أبي قيس متابع لمنصور ولكنه لم يذكر أيضاً فيمن سمع عطاء قديماً . والحديث مع هذا صحيح بشواهده .

وقال البزار : « لا نعلم له عن بريدة طريقاً غير هذا ، تفرد به منصور » . ولكن الحافظين : ابن حجر والبوصيري نقلوا عن البزار أنه قال : « لا نعلم له طريقاً غير هذا ، ومنصور لا أدري سمع من عطاء بعد اختلاطه أو قبل » .

وقال الحافظ ابن حجر : « إسناده حسن » .

نقول : يشهد له حديث أبي سعيد الخدري ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم ( ١٠٩١ ) كما يشهد له حديث جابر ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٢٠٠٣ ) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم ( ٥٠٥٨ ، ٥٠٥٩ ) ، وفي « موارد الظمآن » برقم ( ١٥٥٥ ، ٢٥٨٤ ) ، وهو الحديث التالي .

وحديث أبي سفيان بن الحارث عند الحاكم ٢٥٦/٣ ، والبيهقي ٩٣/١٠ .

وحديث خولة بنت قيس عند الطبراني في الأوسط برقم ( ٥٠٢٥ ) .

وقد تقدم برقم ( ٦٧١٤ ) .

وحديث مخارق عند الطبراني في الأوسط برقم ( ٥٨٤٦ ) .



لكنه اختلط ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩١٢١ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، تَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَجَلَ إِعْظَامًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ لَهُ : « يَا حَبِيبِي ، أَنْتَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِخُلُقِي وَخُلُقِي ، وَخُلِقْتَ مِنَ الطِّينَةِ الَّتِي خُلِقْتُ مِنْهَا .

يَا حَبِيبِي ، حَدَّثَنِي عَنْ بَعْضِ عَجَائِبِ أَهْلِ<sup>(١)</sup> الْحَبَشَةِ » قَالَ : نَعَمْ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ فِي بَعْضِ طُرُقِهَا إِذَا أَنَا بَعَجُوزٌ عَلَى رَأْسِهَا مِكْتَلٌ ، وَأَقْبَلَ شَابٌّ يَرْكُضُ عَلَى فَرَسٍ ، فَرَحَمَهَا وَأَلْقَى الْمِكْتَلَ عَنْ رَأْسِهَا ، وَأَسْتَوَتْ قَائِمَةً ، وَأَتْبَعَتْهُ الْبَصَرُ وَهِيَ تَقُولُ : الْوَيْلُ لَكَ غَدًا إِذَا جَلَسَ الْمَلِكُ عَلَى كُرْسِيِّهِ فَأَقْتَصَّ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ ( مص : ٣٤٣ ) .

قَالَ جَابِرٌ : فَنَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ، وَهُوَ يَقُولُ<sup>(٢)</sup> : ٢٠٨/٥ : « لَا قَدَسَ اللَّهُ أُمَّةً لَا تَأْخُذُ لِلْمَظْلُومِ حَقَّهُ مِنَ الظَّالِمِ غَيْرَ مُتَعَنِّعٍ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه مكّي بن عبد الله الرعيني ، وهو ضعيف .

→ وقد تقدم برقم ( ٧٠٧٧ ) .

وحديث عبد الله بن عمرو ومعاوية بن أبي سفيان عند الطبراني في الكبير ٣٨٨/١٩ برقم ( ٩٠٨ ) ، وعند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ١٢٨/٦ .  
وسياتي برقم ( ٩١٢٤ ) .

وحديث ابن عباس عند الطبراني في الكبير ١١٨/١١ برقم ( ١١٢٣٠ ) .

(١) في ( ظ ، د ) : « أرض » .

(٢) سقط من ( ظ ) قوله : « وهو يقول » .

(٣) في الأوسط برقم ( ٦٥٥٥ ) ، والعقيلي في الضعفاء ٢٥٧/٤ وابن جميع الصيدائوي في « معجم الشيوخ » ١/١٧١ الترجمة ( ١١٨ ) ، من طريق مكّي بن عبد الله الرعيني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . ومكّي قال العقيلي : « حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به » .

٩١٢٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : أَرَادَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنْ يَبْنِيَ دَاراً ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : أَلَا تَمْنَعُ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ ، أَنْ يَبْنِيَ دَاراً فِينَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْ أَمْرُ بِذَلِكَ ؟ وَأَنَا ظَالِمٌ ، أَوْ فَأَنَا ظَالِمٌ ، لَا يَقْدَسُ اللَّهُ أُمَّةً لَا تَأْخُذُ لِضَعِيفِهَا مِنْ شَدِيدِهَا » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه المثنى بن الصباح ، وهو متروك ، ووثقه ابن معين في رواية .

وقد تقدم حديث ابن مسعود نفسه في هذه القصة في الأحكام<sup>(٢)</sup> ، وأحاديث غيره من نحو هذا الباب .

٩١٢٣ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

» وانظر « ميزان الاعتدال » ١٧٩/٤ ، ولسان الميزان ٨٧/٦ .

وللحديث طرق أخرى استوفيناها في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٥٠٥٨ ، ٥٠٥٩ ) ، وفي « مسند الموصلي » برقم ( ٢٠٠٣ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٥٥ ، ٢٥٨٤ ) . والمرفوع فيها صحيح ، والله أعلم .

(١) في الأوسط برقم ( ٧٢٠٤ ) من طريق محمد بن جابان ، حدثنا زنيج ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم ( ١٣٤٨ ) من طريق يوسف بن موسى ، جميعاً : حدثنا حكام بن سلم ، عن المثنى بن الصباح ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . ومحمد بن جابان روى عن جماعة منهم : زنيج ، وحكام بن سلم ، وعبد الرزاق بن همام . روى عنه الطبراني .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم ( ١٣٠١ ) . والمثنى بن الصباح ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٧٠٩٩ ) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم ( ١٩٧٠ ) .

وخالفه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١١٨/١١ برقم ( ١١٢٣٠ ) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وعبد الرحمن ضعيف أيضاً .

(٢) برقم ( ٧٠٧٦ ) .

« لَا يُقَدَّسُ اللَّهُ أُمَّةً لَا يُقْضَىٰ فِيهَا بِالْحَقِّ ، وَلَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ حَقَّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَعَنٍّ » .

رواه الطبراني <sup>(١)</sup> ورجاله ثقات .

٩١٢٤ - وَعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَىٰ مَسْلَمَةَ بِنِ مَخْلَدٍ أَنَّ سَلَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، هَلْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا قُدْسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ قَوِيَّهَا وَهُوَ غَيْرُ مُضْطَهَدٍ » .

فَإِنْ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَحْمِلْهُ إِلَيَّ عَلَى الْبَرِيدِ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، فَحَمَلَهُ عَلَى الْبَرِيدِ مِنْ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ ( مص : ٣٤٤ ) فَسَأَلَهُ مُعَاوِيَةُ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَتَبَيَّنَ .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات .

#### ١٥ - بَابُ : فِي الْإِمَامِ الضَّعِيفِ عَنِ الْحَقِّ

٩١٢٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْإِمَامُ الضَّعِيفُ مَلْعُونٌ » .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> ، وسقط من إسناده رجل بين عبد الكريم بن الحارث وبين

---

(١) في الكبير ٣٨٥ / ١٩ برقم ( ٩٠٣ ) من طريق صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن معاوية بن أبي سفيان . . . وهذا إسناد جيد .

(٢) في الكبير ٣٨٧ / ١٩ برقم ( ٩٠٨ ) ، وفي « مسند الشاميين » برقم ( ٣٣٢ ) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٢٨ / ٦ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن ربعة بن يزيد . . . وإسناده صحيح .

(٣) في الكبير ٣١٤ / ١٣ برقم ( ١٤١٠٥ ) من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي ، ثنا موسى بن أيوب النصيبی ، ثنا بقیة بن الولید ، عن عبد الله بن عمران الحضرمي ، عن عمر بن حُجر ، عن عبد الكريم بن الحارث ، عن ابن عمر ، قال : . . . وشيخ الطبراني ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٦٠ / ٢١ فقال : الحسين بن السميدع أبو بكر البجلي الأنطاكي ، قدم

ابن عمر ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

## ١٦ - بَابُ مُلْكِ النِّسَاءِ

٩١٢٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ يُفْلَحَ قَوْمٌ تَمْلِكُ أَمْرَهُمْ أَمْرًا » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، عن شيخه أبي عبيدة : عبد الوارث ابن

→ بغداد ، وحدث عن موسى بن أيوب النصيبى . . . وعنه ابن صاعد ، والطبراني وآخرون ، وثقه الخطيب ، وقال ابن قانع : توفي سنة سبع وثمانين ومئتين .  
وبقية مدلس وقد عنعن هنا .

وعمر بن حجر ما وجدت له ترجمة .

وسقط من السند رجل بين عبد الكريم بن الحارث وبين ابن عمر كما قال الهيثمي ، فالإسناد منقطع .

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ، برقم ( ١٤٦٦٥ ) وعزاه للطبراني .

(١) في الأوسط برقم ( ٤٨٥٢ ) من طريق عبد الوارث بن إبراهيم أبي عبيدة ، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة . . . وشيخ الطبراني روى عن جماعة منهم عبد الرحمن بن عمرو ، وإبراهيم بن بشار الرمادي ، وحوثرة بن الأشرس .

روى عنه جماعة منهم : الطبراني ، وابن قانع البغدادي ، ومحمد بن إسحاق الأهوازي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الرحمن بن عمرو قال أبو حاتم : كان يكذب ، وقال الدارقطني : متروك يضع الحديث . غير أن الحديث صحيح لغيره يشهد له حديث أبي بكرة عند البخاري في المغازي ( ٤٤٢٥ ) باب : كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٥١٧ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن حزم في المحلى ١/٤٦ ، و ٩/٣٦٠ ، ٤٣٠ .

وقال ابن حزم : « وجائز أن تلي المرأة الحكم ، وهو قول أبي حنيفة ، وقد روي عن عمر بن الخطاب أنه وكلى الشفاء - امرأة من قومه - السوق .

فإن قيل : قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة ) .

قلنا : إنما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمر العام الذي هو الخلافة .

إبراهيم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٢٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَجَنْجِ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَتْ عَائِشَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَتَيْنَا أَبَا بَكْرَةَ فَقُلْنَا : هَذِهِ عَائِشَةُ . كُنْتَ تَقُولُ : عَائِشَةُ ، عَائِشَةُ ، هِيَ ذِي عَائِشَةَ قَدْ جَاءَتْ ، فَأَخْرَجَ مَعَنَا .

فَقَالَ : إِنِّي ذَكَرْتُ حَدِيثًا / سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٢٠٩/٥ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ بَلْقَيْسَ صَاحِبَةَ سَبَأٍ ، فَقَالَ : « لَا يُقَدِّسُ اللَّهُ أُمَّةً قَادَتْهُمْ أَمْرَأَةٌ » .

قلت : لأبي بكره<sup>(١)</sup> حديث في الصحيح غير هذا .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه جماعة لم أعرفهم . ( مص : ٤٤٥ ) .

→ برهان ذلك قوله عليه الصلاة والسلام : ( المرأة راعية على مال زوجها وهي مسؤولة عن رعيها ) .

وقد أجاز المالكيون أن تكون وصية ووكيلة ، ولم يأت نص من منعها أن تلي بعض الأمور ، وبالله تعالى التوفيق » .

وانظر « فتح الباري » ١٢٨/٨ .

(١) عند البخاري في المغازي ( ٤٤٢٥ ) باب : كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٥١٧ ) ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة ( ١١١٧ ) من طريق الحسن بن سهل بن عبد العزيز ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عُثَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ . . . والحسن بن سهل بن عبد العزيز ترجمه ابن حبان في الثقات ١٨١/٨ فقال : « المجوز ، من أهل البصرة ، يروي عن أبي عاصم النبيل والبصريين . يحدث عنه أصحابنا ، ربما أخطأ .

وعُثَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِهِ عُثَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ مِمَّنْ تَقَدَّمَ بِهِمُ الزَّمَانُ .

## ١٧ - بَابُ بَطَانَةِ الْأَمِيرِ

٩١٢٨ - عَنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا أُمِّرَ كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ مِنْ أَهْلِهِ : بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِمَعْصِيَتِهِ ، وَهُوَ مَعَ مَنْ أَطَاعَ مِنْهُمَا .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، والقاسم لم يدرك ابن مسعود .

## ١٨ - بَابُ الْوُزَرَاءِ

٩١٢٩ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا ، فَأَرَادَ بِهِ خَيْرًا ، جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ ، فَإِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح .

➡ وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥٧٠ / ٢ من طريق محمد بن عبدة بن حرب ، حدثنا العباس بن عبد العظيم ، حدثنا حبان ، عن جعفر بن سليمان ، عن كثير أبي سهل - تحرف فيه إلى سهيل - عن الحسن ، عن أبي بكرة . . . وحبان ضعيف .

ومحمد بن عبدة بن حرب من المتروكين ، وقال ابن عدي : كذاب .  
ولكن الحديث يتقوى بالشواهد . انظر أحاديث الباب السابق .

(١) في الكبير ٢١٢ / ٩ برقم ( ٨٩٢٨ ) من طريق المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده منقطع ، والمسعودي ضعيف .  
ولكن يشهد له حديث أبي هريرة المرفوع ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٦١٩١ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ٢١٠٢ ) ، وفي « مسند الموصلي » برقم ( ٥٩٠١ ) .

وحديث أبي سعيد الخدري عند البخاري في القدر ( ٦٦١١ ) باب : في المعصوم من عصم الله .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٦١٩٢ ) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم ( ٦١٩٢ ) .

(٢) في المسند ٧٠ / ٦ والبزار في « كشف الأستار » برقم ( ١٥٩٢ ) ، وإسناد البزار صحيح . ➡

١٩ - بَابُ : فِيمَنْ أُبْلَغَ حَاجَةُ إِلَى السُّلْطَانِ

٩١٣٠ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أُبْلَغَ ذَا سُلْطَانٍ حَاجَةً مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهُ ، يُثَبِّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> في حديث طويل ، وفيه سعيد البراد ، وبقية رجاله ثقات .

٢٠ - بَابُ : فِيمَنْ أُحْتَجَبَ عَنْ ذَوِي الْحَاجَةِ

٩١٣١ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا فَأُحْتَجَبَ عَنْ أَوْلِي الضَّعْفَةِ وَالْحَاجَةِ ، أُحْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ( مص : ٣٤٦ ) .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

---

→ وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٤٤٣٩ ) . وفي « صحيح ابن حبان »

برقم ( ٤٤٩٤ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٥١ ) .

ويشهد له حديث القاسم بن محمد ، عن عمته قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . عند النسائي في الكبرى برقم ( ٧٨٢٧ ) وإسناده صحيح .

(١) في « كشف الأستار » ٢٣٤/٢ برقم ( ١٥٩٣ ) من طريق سعيد بن زيد ، عن سعيد البراد ، عن عثمان بن حيان ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . .

وعثمان بن حيان ترجمه البخاري في الكبير ٢١٧/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤٨/٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٩٢/٧ .

وسعيد البراد - وعند البخاري ، والمزي في تهذيب الكمال ٣٦٠/١٩ : البزار - قال البزار : « روى عنه حماد بن زيد ، وسعيد بن زيد » . وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط ابن حبان .

وانظر « بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام » ٦٣١/٤ برقم ( ١٨٦ ) . وانظر حديث عائشة الذي خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٥٣٠ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ٢٠٦٩ ) .

(٢) في المسند ٢٣٨/٥ - ٢٣٩ ، والطبراني في الكبير ١٥٢/٢٠ برقم ( ٣١٦ ) من طريق شريك ، عن أبي حصين ، عن أبي خالد الوالبي صديق لمعاذ ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا ←

٩١٣٢- وَعَنْ أَبِي الشَّامِخِ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَمٍّ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَتَى مُعَاوِيَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ الْمُسْكِينِ وَالْمَظْلُومِ وَذِي الْحَاجَةِ ، أَغْلَقَ اللَّهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ دُونَ حَاجَتِهِ وَفَقَرِهِ أَفْقَرَ مَا يَكُونُ إِلَيْهَا » .

→ إسناده حسن ، وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٧٠١ ) في « موارد الظمان » .  
وأبو خالد بينا أنه ثقة عند الحديث ( ٦٧٥ ) في « موارد الظمان » .  
وأبو حصين هو : عثمان بن عاصم بن حصين .  
وأخرجه ابن الجعد في مسنده برقم ( ٢٣٠٩ ) فقال : « عن رجل من بني دالية » ولم يقل عن أبي خالد .  
نقول : ويشهد له حديث معاوية التالي ، وحديث أبي بكر الآتي برقم ( ٩٢٤٢ ) .  
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٤١٢/٢ برقم ( ٢٧٤٣ ) : « سألت أبي عن حديث رواه نائل بن نجيع ، عن شريك . . . » . وذكر هذا الحديث ، ثم قال : « قال أبي : هذا حديث منكر » .  
نقول : نائل بن نجيع ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥١٢/٨ ونقل عن أبيه قوله : « هو مجهول » .  
وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٣٠٨/٢٩ : « قال أبو حاتم : شيخ » .  
ولست أدري كيف أصبحت عند ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٤١٥/١٠ : « قال أبو حاتم : ثقة ؟ ! »  
وقال ابن عدي في الكامل ٢٥٢٠/٧ : « وأحاديثه مظلمة جداً ، وخاصة إذا روى عن الثوري » .  
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٦١/٣ : « يروي عن الثقات المقلوبات ، وعن غيره من الثقات الملزقات ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد » .  
وقال أبو حاتم في حديث رواه نجيع هذا في « العلل » ٤٧٨/١ : « هو باطل » .  
وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٣٥/١٣ : « قال أبو الحسن - يعني : الدارقطني - : نائل بغدادي . قال البرقاني : قلت : ثقة ؟ . قال : لا » .  
وقال الذهبي في الكاشف ، وابن حجر في التقریب : « ضعيف » .  
وانظر « ميزان الاعتدال » ٢٤٤/٤ - ٢٤٥ .



رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وأبو يعلى ، وأبو الشماخ لم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩١٣٣ - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ضَرَبَ عَلَى النَّاسِ بَعْثًا

فَخَرَجُوا ، فَرَجَعَ أَبُو الدَّحْدَاح ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَلَمْ تَكُنْ خَرَجْتَ ؟

قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا

النَّاسُ ، مَنْ وَلِيَ عَمَلًا فَحَجَبَ بَابَهُ عَنْ ذِي حَاجَةٍ الْمُسْلِمِينَ حَجَبَهُ اللَّهُ أَنْ يَلِجَ بَابَ

الْجَنَّةِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ الدُّنْيَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَوَارِي ، فَإِنِّي بُعِثْتُ بِخَرَابِ الدُّنْيَا

وَلَمْ أُبْعَثْ بِعِمَارَتِهَا » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> عن شيخه جبرون بن عيسى ، عن يحيى بن سليمان

---

(١) في المسند ٤٤١/٣ ، و ٤٤١/٤ ، ٤٨٠ ، والموصلي في المسند برقم ( ٧٣٧٨ ) من طريق زائدة بن قدامة ، عن السائب بن حبيش الكلاعي ، عن أبي الشماخ الأزدي ، عن ابن عم له ، له صحبة : أنه دخل على معاوية . . . وهذا إسناد حسن ، أبو الشماخ الأزدي روى عن أبي مريم ، وروى عنه السائب بن حبيش ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولكنه ممن تقدم بهم العهد فقبل عدد من أساطين هذا العلم الشريف رواياتهم . فالحديث حسن والله أعلم . وأرجو أن نكمل ما وصلنا إليه في « مسند أبي يعلى » برقم ( ٧٣٧٨ ) .

(٢) في الكبير ٣٠١/٢٢ برقم ( ٧٦٥ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٣٠/٨ - من طريق جبرون بن عيسى المغربي ، حدثنا يحيى بن سليمان الجفري المغربي ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن سفيان الثوري ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه : أن معاوية . . . وشيخ الطبراني جبرون المغربي ، روى عن يحيى بن سليمان : أبي زكريا المغربي ، ويحيى بن سليمان : أبي سعد الجعفي ، ويحيى بن آدم الأموي ، ويحيى بن سليمان القرشي ، وسحنون بن سعد التنوخي .

وروى عنه : الطبراني ، وأحمد بن مكحول البيروتي ، وعلي بن أحمد المصري ، وعلي بن محمد البغدادي .

والحسين بن محمد الفزاري ، وذكره أبو نصر بن ماکولا في إكماله ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الهيثمي : « لا أعرفه » . وقال ابن حجر : « واهي الحديث » . ولكن الحديث صحيح بشواهده ، وأحدها حديث معاوية الذي تقدم برقم ( ٩١٣٢ ) ، وحديث أبي مريم الأزدي عند أبي داود برقم ( ٢٩٤٨ ) وإسناده جيد ، وباقي رجاله ثقات ، ويحيى بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٣٠٥٩ ) .

الجفري ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ( ظ : ٤٧٤ ) .

## ٢١ - بَابُ حَقِّ الرِّعْيَةِ وَالنُّصْحِ لَهَا

٩١٣٤ - عَنْ أَبِي فِرَاسٍ ، قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ ، فَقَالَ : أَلَا إِنَّهُ قَدْ أَتَى عَلَيَّ حِينٌ وَأَنَا أَحْسَبُ أَنَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يُرِيدُ اللَّهَ وَمَا عِنْدَهُ ، فَقَدْ خُيِّلَ إِلَيَّ بِأَخْرَةٍ ( مص : ٣٤٧ ) أَنَّ رِجَالًا قَدْ قَرَّوْهُ يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ النَّاسِ ، أَلَا فَأَرِيدُوا اللَّهَ بِقِرَاءَتِكُمْ وَأَرِيدُوهُ بِأَعْمَالِكُمْ .

أَلَا لَا تَصْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتَذِلُّوهُمْ ، وَلَا تُجَمِّرُوهُمْ<sup>(١)</sup> فَتَفْتِنُوهُمْ ، وَلَا تَنْزِلُوهُمْ الْغِيَاضَ فَتَضْيَعُوهُمْ<sup>(٢)</sup> ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حُقُوقَهُمْ فَتَكْفُرُوهُمْ .

قلت : في الصحيح طرف منه .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> في حديث طويل ، وأبو فراس لم أرَ من جرحه ولا وثقه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) تجمير الجيش : جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم .  
(٢) الغياض : جمع غيضة ، وهي : الشجر الملتف ؛ لأنهم إذا نزلوها تفرقوا فيها فيتمكن منهم العدو .

(٣) في المسند ٤١/١ مطولاً ، والنسائي مختصراً في القسامة ٣٤/٨ باب : القصاص من السلاطين ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، وأخرجه الموصلي في المسند برقم ( ١٩٦ ) من طريق مهدي بن ميمون ، جميعاً : حدثنا سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي فراس قال : ... وهذا إسناد حسن .

إسماعيل بن إبراهيم ، المعروف بابن عليّة قديم السماع من الجريري .  
وأبو نضرة هو : المنذر بن مالك العبدي .  
وأما أبو فراس فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٢٣/٩ وأشار إلى هذا الحديث ، وقال : « سئل أبو زرعة عن أبي فراس هذا فقال : « لا أعرفه » .  
وقال ابن سعد في الطبقات ٨٩/١/٧ : « وكان أبو فراس شيخاً قليل الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥٨٥/٥ ، وقد تقدم برقم ( ٩١٣٤ ) .

٩١٣٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أُمَّتِي أَحَدٌ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئاً لَمْ يَحْفَظْهُمْ بِمَا حَفِظَ بِهِ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ ، إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الصغير ، والأوسط ، وفيه إسماعيل بن شبيب الطائفي ، وهو ضعيف .

٩١٣٦ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ<sup>(٢)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى يَنْظُرَ فِي حَوَائِجِهِمْ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه حسين بن قيس ، وهو متروك ، وزعم أبو محصن أنه شيخ صدق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩١٣٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَعَانَ بَيَاطِلٍ لِيُدْحِضَ بِهِ<sup>(٤)</sup> حَقّاً ، فَقَدْ بَرِءَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

---

(١) في الأوسط برقم ( ٧٥٩٠ ) ، وفي الصغير ٥٤ / ٢ ، وابن عدي في الكامل ٣٠٧ / ١ ، والعقيلي في الضعفاء ٨٣ / ١ من طريق قدامة بن محمد الأشجعي ، حدثنا إسماعيل بن شيبه - ويقال : ابن شبيب - الطائفي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه علتان : ضعف إسماعيل بن شيبه ، وقال العقيلي : « عن ابن جريج أحاديث مناكير ، ليس منها شيء محفوظ » . وقال النسائي : « منكر الحديث » . وعن ابن جريج .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٢٣٣ / ١ ، ولسان الميزان ٤١٠ / ١ .

(٢) في أصولنا جميعها « ابن عباس » وهو خطأ ، انظر مصادر التخريج .

(٣) في الكبير ٤٤٠ / ١٢ برقم ( ١٣٦٠٣ ) ، وابن عدي في الكامل ٧٦٣ / ٢ من طريق أبي علي الرحيبي : حسين بن قيس الملقب بـ ( حنش ) ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وحسين بن قيس متروك .

(٤) أي : ليبطل به الحق وليدفعه .

وفي ( ظ ، د ) : « ليدحضن » ولا وجه له .

وَمَنْ مَشَى إِلَى سُلْطَانِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ لِيُذِلَّهُ ، أَذَلَّهُ اللَّهُ مَعَ مَا يَدْخِرُ لَهُ مِنَ الْخِزْيِ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَسُلْطَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ كِتَابُهُ وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ .

وَمَنْ تَوَلَّى مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً ( مص : ٣٤٨ ) فَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا ،  
وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِذَلِكَ وَأَعْلَمُ مِنْهُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ، فَقَدْ  
خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ .

وَمَنْ تَرَكَ حَوَائِجَ النَّاسِ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى يَنْظُرَ فِي حَوَائِجِهِمْ وَيُوَدِّيَ  
إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ .

٢١١/٥ وَمَنْ أَكَلَ دِرْهَمَ رِبَاً ، فَهُوَ / ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ <sup>(١)</sup> زَنْبَةً ، وَمَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ  
سُحْتٍ فَالْنَّارُ أَوْلَى بِهِ » .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، وفيه أبو محمد الجزري حمزة ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله  
رجال الصحيح .

٩١٣٨ - وَعَنِ الْحَسَنِ <sup>(٣)</sup> قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ أَمِيرًا ، أَمَرَهُ عَلَيْنَا  
مُعَاوِيَةُ ، فَتَقَدَّمَ عَلَيْنَا غُلَامًا سَفِيهَاً يَسْفِكُ الدِّمَاءَ سَفْكًا شَدِيدًا ، وَفِينَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) في تاريخ بغداد « ست وثلاثين » .

(٢) في الكبير ١١٤/١١ برقم ( ١١٢١٦ ) من طريق أبي شهاب ، عن أبي محمد الجزري  
وهو : حمزة النصيبي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس... وحمزة بن أبي حمزة  
النصيبي الجزري متروك ، متهم بالوضع .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧٦/٦ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل  
المتناهية » برقم ( ١٢٧٢ ) - من طريق إبراهيم بن زياد القرشي ، عن خصيف ، عن عكرمة ،  
عن ابن عباس... .

وإبراهيم بن زياد قال الخطيب : « في حديثه نكرة » .

وقال ابن معين : « إبراهيم بن زياد القرشي » . تقدم برقم ( ٩١٣٧ ) .

ولتمام تخريجه انظر ما تقدم برقم ( ٦٦٤٠ ، ٧١٢٩ ) .

(٣) في ( ظ ) : « الحسين » .

مُغْفَلٍ الْمُزْنِيِّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ مِنَ السَّبْعَةِ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُفَقِّهُونَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ عَنْ مَا أَرَاكَ تَصْنَعُ ؛ فَإِنَّ شَرَّ الرِّعَاءِ الْحَطَمَةُ<sup>(١)</sup> .

فَقَالَ لَهُ : مَا أَنْتَ وَذَاكَ ، إِنَّمَا أَنْتَ حُثَالَةٌ مِنْ حُثَالَاتِ<sup>(٢)</sup> أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ فِيهِمْ حُثَالَةٌ لَا أُمُّ لَكَ ؟ ! بَلْ كَانُوا أَهْلَ بَيُوتَاتِ<sup>(٣)</sup> وَشَرَفٍ مِمَّنْ كَانُوا مِنْهُ ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « مَا مِنْ إِمَامٍ وَلَا وَالٍ بَاتَ لَيْلَةً سَوْدَاءَ غَاشًا لِرِعِيَّتِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » .

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا إِلَيْهِ وَنَحْنُ نَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ مَا قَدْ لَقِيَ مِنْهُ .

فَقُلْتُ لَهُ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَبَا زِيَادٍ ، مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِكَلَامِ هَذَا السَّفِيهِ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ ( مصر : ٣٤٩ ) ، فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ عِنْدِي عِلْمٌ خَفِيَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُحْبِيتُ أَنْ لَا أَمُوتَ حَتَّى أَقُولَ بِهِ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ عِلَاقِيَّةً ، وَوَدِدْتُ أَنْ دَارَهُ وَسِعَتْ أَهْلَ هَذَا الْمَضِرِّ فَسَمِعُوا مَقَالَتِي وَسَمِعُوا مَقَالَتَهُ ، ثُمَّ أَنْشَأُ يُحَدِّثُنَا ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَازِلٌ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ، وَأَنَا آخِذٌ بِبَعْضِ أَغْصَانِهَا مَخَافَةَ أَنْ تُؤْذِيَهُ إِذْ قَالَ : « لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ أَكْرَهُ أَنْ أَفْنِيَهَا لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا ، فَأَقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بِهِيمٍ ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ » .

وَلَا تُصَلُّوا فِي مَعَاطِنِ الْإِبِلِ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الْجِنِّ ، أَلَا تَرَوْنَ إِلَى هَيْئَتِهَا

(١) الحطمة : الراعي العسوف العنيف .

(٢) الحثالة : الرديء من كل شيء . والحثالة من الناس : رُذَالُهُمْ وَشَرَارُهُمْ .

(٣) البيت : المسكن ، والجمع : أبيات ، وبيوت ، وجمع الجمع : بيوتات ، ويغلب على بيوت الشرف .

وَعُيُونَهَا إِذَا نَظَرَتْ ؟ وَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، فَإِنَّهَا أَقْرَبُ مِنَ الرَّحْمَةِ .  
ثُمَّ قَامَ الشَّيْخُ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَمَا لَبِثَ أَنْ مَرَضَ مَرَضَهُ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ .  
فَأَتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ يَعُودُهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَتَعْهَدُ إِلَيْنَا شَيْئًا نَفْعَلُ بِهِ الَّذِي  
تُحِبُّ ؟

قَالَ : أَوْ فَاعِلٌ أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قلت : في الصحيح <sup>(١)</sup> وغيره طرف منه في أمر الكلاب وغيرها .

٩١٣٩ - وَفِي رِوَايَةٍ <sup>(٢)</sup> : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ  
إِمَامٍ يَبِيتُ <sup>(٣)</sup> غَاشًا لِرَعِيَّتِهِ إِلَّا حَرَّمَ / اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ، وَعَرَفُهَا <sup>(٤)</sup> يُوجَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا » .

رواه كله الطبراني <sup>(٥)</sup> عن شيخه ثابت بن نعيم الهوجي ولم أعرفه ، وبقيه  
رجال الطريق الأولى ثقات ، وفي الثانية محمد بن عبد الله بن مغفل لم أعرفه .

(١) عند مسلم في الطهارة ( ٢٨٠ ) باب : حكم ولوغ الكلب ، وفي المساقاة ( ١٥٧٣ )  
( ٤٨ ، ٤٩ ) باب : الأمر بقتل الكلاب .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٥٦٥٧ ) ، وفي « مسند الدارمي » برقم  
( ٢٠٤٩ ) .

(٢) أخرجها القضاعي في « مسند الشهاب » برقم ( ٨٠٦ ) من طريق إسحاق بن إبراهيم  
( المنجنيقي ) ، حدثنا محمد بن بكار بن الريان ، حدثنا أبو معشر ، حدثنا محمد بن  
عبد الله بن مالك الدار قال : دخل زياد على عبد الله بن المغفل . . . وأبو معشر نجيح بن  
عبد الرحمن ضعيف .

(٣) ساقطة من ( ظ ) .

(٤) العَرَفُ : الرائحة مطلقاً ، وأكثر ما يستعمل في الطيب منها .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وذكر المنذري قوله صلى الله عليه وسلم « ما من إمام ولا وال . . . » في « الترغيب  
والترهيب » ١٧٦/٣ وقال : « رواه الطبراني بإسناد حسن » . وانظر نصب الراية ١/٣٣٣ .  
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١٤٦٤٣ ) إلى الطبراني في الكبير .

٩١٤٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَنَعَشَهُمْ ، فَهُوَ فِي النَّارِ » . ( مص : ٣٥٠ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الصغير ، والأوسط وفيه عبد الله بن ميسرة أبو ليلى ، وهو ضعيف عند الجمهور ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٤١ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ وَلِيَ أُمَّةً مِنْ أُمَّتِي قَلْتُ أَوْ كَثُرْتُ فَلَمْ يَعْدِلْ فِيهِمْ ، كَبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن الحصين ، وهو ضعيف .

(١) في الأوسط برقم ( ٣٥٠٥ ) ، وفي الصغير ١٤٠ / ١ من طريق أبي ليلى ، عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس بن مالك ، عن أنس بن مالك . . . وأبو بكر ، قال ابن حجر في التقريب : « مجهول » .

وأبو ليلى هو : عبد الله بن ميسرة الحارثي ، روى عن أنس بن مالك ، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري ، وعبيد الله بن أنس الأنصاري .

وروى عنه عبد الله بن ميسرة الحارثي : أبو ليلى ، وشعبة بن الحجاج ، وعبد الله بن أبي بكر الأنصاري ، وفي عدد من المشايخ يزيد على سبعة . ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧١ / ٤ وأورد عن أبيه أنه كأنه يضعفه ، وعن يحيى بن معين أنه قال : « ضعيف » . وعن أبي زرعة أنه قال : « واهي الحديث » . وقد تقدم برقم ( ٩١٤٠ ) . وانظر « التاريخ الكبير » ٢٠٧ / ٥ ، وضعفاء النسائي برقم ( ٣٤٩ ) ، وكامل ابن عدي ١٧١ / ٤ ولسان الميزان ، وتهذيب الكمال ١٩٦ / ١٦ ، والمجروحين لابن حبان ٣٢ / ٢ وثقاته ٣٣٣ / ٨ ، ولسان الميزان ٢٧١ / ٧ ، وتهذيب التهذيب .

(٢) في الأوسط برقم ( ٦٦٢٥ ) من طريق محمد بن إبراهيم أبي عامر النحوي الصوري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد العزيز بن الحصين ، عن عمار الدهني ، حدثني إبراهيم ، عن بنت معقل بن يسار ، عن أبيها معقل . . . وشيخ الطبراني ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١٠ / ٥١ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد العزيز بن الحصين ضعيف ، انظر ميزان الاعتدال ٦٢٧ / ٢ ، ولسان الميزان ٢٨ / ٤ وابنة ←

٩١٤٢ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(١)</sup> فِي الصَّغِيرِ : « فَلَمْ يَنْصَحْ لَهُمْ وَلَا يَجْتَهِدْ لَهُمْ كَنْصِيحَتِهِ وَجَهْدِهِ لِنَفْسِهِ » .

٩١٤٣ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَا : بَعَثَ عُمَرُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - عَلَى الْكُوفَةِ أَمِيرًا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْعُدَ لَهُمْ وَلَا يَحْتَجِبَ عَنْهُمْ ، فَبَلَغَ عُمَرُ أَنَّهُ يَحْتَجِبُ عَنْهُمْ وَيَغْلِقُ الْبَابَ دُونَهُمْ ، فَبَعَثَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَ الْبَابَ مُغْلَقًا أَنْ يُشْعِلَهُ نَارًا ، وَإِنْ كَانَ بُكْرَةً رَاحَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ عَشِيَّةً عَدَا بِهِ بُكْرَةً .

→ معقل اسمها هند ، وهي ممن تقادم العهد بهم فقبل رواياتهم عدد من كبار العلماء في هذا الميدان الشريف ، انظر « تعجيل المنفعة » ص ( ٥٦٥ ) . وانظر التعليق التالي .

(١) أخرجها الطبراني في الصغير ١/١٦٧ من طريق الزبير بن محمد البغدادي ، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم ، حدثنا عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح ، حدثنا السري بن يحيى ، حدثنا عبد الرحمن بن معقل بن يسار ، عن أبيه معقل بن يسار . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/٤٧٢ وقال : « وكان ثقة » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٢٦/١٥ .

وأما عبد الرحمن بن معقل بن يسار فقد روى عن أبيه معقل بن يسار ، وروى عنه السري بن يحيى ، وهو ممن تقادم بهم العهد فقبل رواياتهم عدد من أساطين هذا العلم الشريف ، فيتحسن الإسناد بفضل الله تعالى .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم ( ١٦٩٣٩ ) - ( ٥١٧ ) من طريق إسماعيل بن إبراهيم الأودي ، حدثني هند بنت معقل بن يسار ، عن أبيها معقل . . . . وهذا إسناد حسن . هند تقدم التعريف بها بإسناد الحديث السابق .

وإسماعيل بن إبراهيم ترجمه ابن حبان في الثقات ٦/٢٩ وقال : « يروي عن بنت معقل ، عن أبيها ، وروى عنه عمار الدهني ، وإسماعيل بن أبي خالد » .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/٤٧٢ .

نقول : لمعقل حديث متفق عليه ، ولفظه عند مسلم : « ما من عبد يسترعيه الله رعية ، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته ، إلا حرم الله عليه الجنة » .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٤٩٥ ) . وفي « مسند الدارمي » برقم ( ٢٨٣٨ ) .



فَقَدِمَ عَمَّارُ الْكُوفَةِ ، فَحَرَّقَ عَلَيْهِ الْبَابَ وَأَشْخَصَ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٩١٤٤ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : جَاءَ بِلَالٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ بِالشَّامِ وَحَوْلَهُ أُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ جُلُوسٌ ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! فَقَالَ : هَا أَنَا عُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ بِلَالٌ : إِنَّكَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ ، وَلَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ أَحَدٌ ، فَأَنْظِرْ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ ، وَمِنْ خَلْفِكَ ، هَؤُلَاءِ الَّذِينَ خَلَفَكَ إِنْ يَأْكُلُونَ إِلَّا لَحُومَ الطَّيْرِ (مص : ٣٥١) .

قَالَ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ لَا أَقُومُ مِنْ مَجْلِسِي هَذَا حَتَّى تَكْفُلُوا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُ وَحَظَّهُ مِنَ الزَّيْتِ وَالْخَلِّ .  
فَقَالُوا : هَذَا إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنَ الرِّزْقِ ، وَأَكْثَرَ مِنْ الْخَيْرِ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن أحمد ، وهو ثقة مأمون .

٩١٤٥ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ أَعْلَمُكُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ، وَأَنْظِفْ لَكُمْ طُرُقَكُمْ .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح /

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وإسناده ضعيف ، والحديث منكر .

(٢) في الكبير ٣٣٧/١ برقم ( ١٠١١ ) من طريق أبي أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : جاء بلال إلى عمر رضي الله عنهما . . . وهذا إسناد صحيح .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥٧/١ من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد ، حدثنا زكريا بن يحيى أبو الخطاب ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن أبي عامر الخزاز ، عن الحسن ، عن أبي موسى . . . . وهذا أثر إسناده صحيح .

## ٢٢ - بَابُ عَطِيَّةِ الْإِمَامِ وَمَعْرِفَتِهِ لِحَقِّ الرَّعِيَّةِ

٩١٤٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ نُعَيْمَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ صَحِيفَةً ، فَإِذَا فِيهَا :

مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ سَلَامٌ عَلَيْكَ .  
أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّا عَاهِدُنَاكَ وَأَمَرُ نَفْسِكَ لَكَ مُهِمٌّ ، فَأَصْبَحْتَ وَقَدْ وُلِّيتَ أَمْرَ الْأُمَّةِ  
أَحْمَرَهَا وَأَسْوَدَهَا ، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيْكَ الْوَضِيعُ وَالشَّرِيفُ ، وَالْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ ،  
وَلِكُلِّ حَظُّهُ مِنَ الْعَدْلِ ، فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا عُمَرُ ، فَإِنَّا نَحْذَرُكَ يَوْمًا تَعْنَى  
فِيهِ الْوُجُوهُ ، وَتَنْقَطِعُ فِيهِ الْحُجَجُ لِحُجَّةِ مَلِكٍ قَاهِرٍ قَدْ قَهَرَهُمْ بِجَبَرُوتِهِ ، وَالْخَلْقُ  
دَاخِرُونَ لَهُ ، يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ ، وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ .

وَإِنَّا كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي آخِرِ زَمَانِهَا سَيَرْجِعُ إِلَى أَنْ يَكُونُوا إِخْوَانَ  
الْعَلَانِيَةِ ، أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ ، وَإِنَّا نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَنْزِلَ كِتَابُنَا سِوَى الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَ مِنْ  
قُلُوبِنَا ، فَإِنَّا إِنَّمَا كَتَبْنَا بِهِ نَصِيحَةً لَكَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ ( مص : ٣٥٢ ) .  
فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا عُمَرُ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا .

مِنْ عُمَرَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا ، أَمَّا بَعْدُ :  
أَتَانِي كِتَابُكُمَا تَذَكُّرَانِ أَنْكُمَا عَاهِدْتُمَانِي وَأَمَرُ نَفْسِي لِي مُهِمٌّ ، فَأَصْبَحْتُ وَقَدْ  
وُلِّيتُ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ : أَحْمَرَهَا وَأَسْوَدَهَا ، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيَّ الْوَضِيعُ وَالشَّرِيفُ ،  
وَالْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ . وَلِكُلِّ حَظُّهُ مِنَ الْعَدْلِ .  
وَكَتَبْتُمَا : فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا عُمَرُ . فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لِعُمَرَ عِنْدَ  
ذَلِكَ إِلَّا بِاللَّهِ .

→ وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف برقم ( ٢٦٣٢٢ ) من طريق هشيم ، قال : أخبرني منصور ، عن ابن سيرين ، قال : لما قدم الأشعري البصرة . . .

وَكَتَبْتُمَا لِي تُحَذِّرَانِي مَا حُذِّرْتَ بِهِ الْأُمَمَ قَبْلَنَا قَدِيمًا .

وَأَنَّ اخْتِلَافَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ [بِأَجْيَالِ النَّاسِ يُقَرَّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ ، وَيَأْتِيَانِ بِكُلِّ جَدِيدٍ ، وَيَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ] <sup>(١)</sup> .

وَكَتَبْتُمَا تُحَذِّرَانِي أَنَّ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَيَرْجِعُ فِي آخِرِ زَمَانِهَا إِلَى أَنْ يَكُونُوا إِخْوَانُ الْعِلَاقَةِ ، أَعْدَاءُ السَّرِيرَةِ ، وَلَسْتُمْ بِأَوْلِيَاءِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِزَمَانِ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ زَمَانٌ تَطْهَرُ فِيهِ الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ ، تَكُونُ رَغْبَةُ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى بَعْضِ لِصَلَاحِ دُنْيَاهُمْ .

وَكَتَبْتُمَا : نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أُنْزَلَ كِتَابُكُمَا سِوَى الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِكُمَا ، وَإِنِّكُمَا كَتَبْتُمَا نَصِيحَةً لِي .

وَقَدْ صَدَقْتُمَا ، فَلَا تَدْعَا الْكِتَابَ إِلَيَّ ، فَإِنَّهُ لَا غِنَى لِي عَنْكُمَا ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات إلى هذه الصحيفة .

وقد تقدمت وصية أبي بكر لعمر <sup>(٣)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي بَابِ الْخُلَفَاءِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٣ - بَابُ : فِيمَنْ يَشُقُّ <sup>(٤)</sup> عَلَى الرَّعِيَّةِ

٩١٤٧ - عَنْ أَبِي عِنَبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :

(١) ما بين حاصرتين استدرك من معجم الطبراني .

(٢) في الكبير ٣٢/٢٠ - ٣٣ برقم (٤٥) من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا محمد بن سوقة قال : أتيت نعيم بن أبي هند فأخرج إليَّ صحيفة . . . وهذا إسناد صحيح إلى نعيم بن أبي هند .

(٣) برقم (٩٠٠٧) .

(٤) في (ظ ، د) : « شق » .

٢١٤/٥ « لَا تُخْرِجُوا<sup>(١)</sup> أُمَّتِي ، اللَّهُمَّ مَنْ أَخْرَجَ أُمَّتِي / فَأَنْتَقِمَ مِنْهُ » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه من لم أعرفه ( مص : ٣٥٣ ) .

## ٢٤ - بَابُ الْغَضِّ<sup>(٣)</sup> عَنِ الرَّعِيَّةِ وَعَنْ تَتَبِعِ عَوْرَاتِهِمْ

٩١٤٨ - عَنْ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ وَأَبِي أَمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا أَبْتَغَى الرَّيَّةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ » .

قُلْتُ : حَدِيثُ أَبِي أَمَامَةَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ<sup>(٤)</sup> .

رواه أحمد<sup>(٥)</sup> والطبراني ، ورجاله ثقات .

(١) أي : لا توقعوها في الإثم . والخرج في الأصل : الضيق ، وتبع على الإثم والحرام .  
(٢) في « البحر الزخار » برقم ( ٣٧٦١ ) - وهو في كشف الأستار ٢/٢٣٦ برقم ( ١٥٩٨ ) - والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/٣٠٩ ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم ( ٨٤١ ) من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبيه ، عن أبي عتبة الخولاني . . . وهذا إسناد حسن .

إبراهيم بن محمد بن زياد ترجمه البخاري في الكبير ١/٣٢٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/١٢٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/١٧ . وقد تقدم برقم ( ٩١٤٧ ) .

(٣) في ( ظ ) : « العفو » وهو تحريف .

(٤) في الأدب ( ٤٨٨٩ ) باب : في النهي عن التجسس . وهو حديث صحيح .

(٥) في المسند ٦/٤ ، والطبراني في الكبير ٨/١٢٨ برقم ( ٧٥١٦ ) والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/٢٠ ، والبيهقي في الأشربة ٨/٣٣٣ باب : ما جاء في النهي عن التجسس ، والحاكم ٤/٣٧٨ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١٠٧٣ ) ، من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن جبير بن نفير ، وكثير بن مرة ، وعمرو بن الأسود ، والمقداد بن معد يكر ، وأبي أمامة . . . وإسناده صحيح . وانظر الحديث السابق .

وأخرجه الطبراني مطولاً برقم ( ٧٥١٥ ) وفيه أيضاً ٢٠/٢٧٦ برقم ( ٦٥٣ ) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، بالإسناد السابق .

ومحمد بن إسماعيل ضعيف .

٩١٤٩ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّيَّةَ فِي النَّاسِ ، أَفْسَدَهُمْ » .

رواه الطبراني (١) ، ورجاله ثقات .

٩١٥٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَا وَلِيَ أَحَدٌ وِلَايَةً إِلَّا بَسِطَتْ لَهُ الْعَافِيَةُ ، فَإِنْ قَبِلَهَا ، بَسِطَتْ لَهُ وَتَمَّتْ لَهُ ، وَإِنْ خَفَرَ عَنْهَا ، فُتِحَ لَهُ مَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ » .

قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا خَفَرَ عَنْهَا ؟

قَالَ : تَطَلَّبَ الْعَثَرَاتِ وَالْعَوْرَاتِ .

رواه الطبراني (٢) ، وفيه من لم أعرفهم .

→ وسياأتي برقم ( ٩١٧٩ ) .

ويشهد له حديث معاوية ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٧٣٨٩ ) .

(١) في الكبير ١٢٢/١٧ برقم ( ٣٠٢ ) من طريق يحيى بن صالح ، حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن كثير بن مرة ، عن عتبة بن عبد ، وأبي أمامة . . . وشيخ الطبراني هو : يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ، قال ابن حجر في التقريب : « لينه بعضهم لأنه حدث من غير أصله » . قال ابن أبي حاتم : « حافظ إخباري له ما ينكر » . ونقل الذهبي هذا القول ولم ينسبه لقائله .

وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ٢٢٥/١١ ، و« الجرح والتعديل » ١٧٥/٩ ، ثم اهتديت إلى أنه قد تقدم برقم ( ٣٣ ) ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الكبير ١١٥/١١ برقم ( ١١٢٢٠ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/٣٥٣ - من طريق الحسن بن غليب المصري ، حدثنا سفيان بن بشر الكوفي ، حدثنا جامع بن عمرو ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وشيخ الطبراني : الحسن بن غليب ، تقدم برقم ( ٢١٣٥ ) .

وسفيان بن بشر الكوفي ، ذكره الخطيب في « تلخيص المتشابه » وقال : « حدث عن سفيان بن إبراهيم الحريري ، وروى عنه حازم بن محمد بن أبي عزة الغفاري » . ولم يورد ←

## ٢٥ - بَابُ إِكْرَامِ السُّلْطَانِ

٩١٥١ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَكْرَمَ سُلْطَانَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِي الدُّنْيَا ، أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الدُّنْيَا ، أَهَانَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

[قلت : روى الترمذي منه<sup>(١)</sup> : « مَنْ أَهَانَ » دُونَ « مَنْ أَكْرَمَ »]<sup>(٢)</sup> .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، والطبراني باختصار ، وزاد في أوله : « الْإِمَامُ ظِلُّ اللَّهِ فِي

---

→ فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم ( ٩١٥٠ ) .

وجامع بن عمرو ذكره ابن حبان في الثقات في تلاميذ العلاء بن ثعلبة ، وقد تقدم برقم ( ٩١٥٠ ) .  
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣ / ٣٥٢ .

(١) في الفتن ( ٢٢٢٥ ) باب : ( ٤٧ ) من طريق الطيالسي ، حدثنا حميد بن مهران ، عن سعد بن أوس ، عن زياد بن كسيب ، عن أبي بكرة . . . وهذا إسناد حسن .

زياد بن كسيب ترجمه البخاري في الكبير ٣ / ٣٦٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣ / ٥٤٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤ / ٢٥٩ ، وقال الذهبي في كاشفه : وثق ، وقال ابن حجر في تقريبه : مقبول .

وهو عند الطيالسي في منحة المعبود ٢ / ١٦٧ برقم ( ٢٦٢٠ ) .

ومن طريق الطيالسي أخرجه ابن حبان في الثقات ٤ / ٢٥٩ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١٠١٨ ) .

وقال البخاري في الكبير ٣ / ٣٦٦ : « قال مسلم : حدثنا حميد بن مهران . . . » وذكر هذا الحديث . وانظر التعليق التالي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من ( ظ ) .

(٣) في المسند ٥ / ٤٢ ، ٤٨ - ٤٩ من طريق محمد بن بكر ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١٠١٧ ، ١٠٢٤ ) من طريق محمد بن حمران ، ومسلم بن سعيد الخولاني ،

جميعاً : حدثنا حميد بن مهران ، عن سعد - تحرفت في السنة إلى : سعيد - بن أوس ، عن زياد بن كسيب ، عن أبي بكرة . . . وهذا إسناد حسن ، وانظر التعليق السابق .

الْأَرْضِ » . ورجال أحمد ثقات ( مص : ٣٥٤ ) .

٩١٥٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« إِنَّ مِنْ إِكْرَامِ جَلَالِ اللَّهِ ، إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ ، وَالْإِمَامِ الْعَادِلِ ، وَحَامِلِ  
الْقُرْآنِ لَا يَغْلُو فِيهِ وَلَا يَجْفُو عَنْهُ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون  
( ظ : ٢٧٥ ) وثقه ابن حبان ، ودحيم ، وضعفه أبو داود وغيره ، وبقية رجاله  
ثقات .

٩١٥٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « أَلَا إِنِّي أَوْشِكُ أَنْ أَدْعِيَ فَأُجِيبَ ، فَيَلِكُكُمْ عُمَالٌ مِنْ  
بَعْدِي يَعْمَلُونَ بِمَا تَعْمَلُونَ ، وَيَعْمَلُونَ مَا تَعْرِفُونَ ، وَطَاعَةٌ أَوْلَئِكَ طَاعَةٌ . . . » .  
قلت : فذكر الحديث ، وهو بتمامه في أئمة الجور<sup>(٢)</sup> .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، عن شيخه محمد بن علي المروزي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم ( ٦٧٣٢ ) من طريق محمد بن أبي زرعة الدمشقي ،  
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٢٦٨٧ ) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة ،  
جميعاً : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ، حدثنا  
محمد بن صالح المدني ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني ذكره ابن  
عساكر في « تاريخ دمشق » ٩٧/٥٤ وما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .  
وأخرجه الحربي في « غريب الحديث » ١٠٩/١ من طريق محمد بن يوسف ، عن  
عبد الرحمن بن سليمان ، عن محمد بن صالح ، به .

ومحمد بن صالح فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٥٨٨٢ ) .  
وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٣٩٩/١ من طريق إبراهيم بن  
أبي داود ، حدثنا سهل بن تمام بن بزيع ، حدثنا المبارك بن فضالة ، عن أبي الربيع ، عن  
جابر . . .

(٢) برقم ( ٩٢٦٨ ) فانظره .

(٣) في الأوسط برقم ( ٦٩٨٤ ) من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا محمد بن

٢١٥/٥ ٩١٥٤ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا ، وَلِلْأَيِّمَةِ / عَلَيْكُمْ حَقًّا مَا أَقَامُوا ثَلَاثًا : إِذَا أَسْتَرْحِمُوا رَحِمُوا ، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا ، وَإِذَا عَاهَدُوا أَوْفُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ صَرْفٌ ، وَلَا عَدْلٌ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

→ عبد الله بن قهزاد ،

وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم ( ١٩١ ) من طريق محمد بن موسى الفاشاني ، جميعاً : حدثنا حاتم بن يوسف ، حدثنا عبد المؤمن بن خالد قاضي مرو ، سمعت عبد الله بن بريدة يحدث عن يحيى بن يعمر ، عن أبي سعيد الخدري . . . وإسناد الطبراني صحيح : محمد بن علي هو : ابن محمد بن إبراهيم المروزي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦٨ / ٣ وقال : « وكان ثقة » .

وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ٥٦٤ / ١٤ .

وعبد المؤمن فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٢٥٦٠ ) .

نقول : في إسناد البيهقي محمد بن موسى ، وهو ضعيف ، ولكنه متابع كما هو بين .

تنبه : لقد تحرف « قهزاد » في « تاريخ بغداد » إلى « مهران » .

(١) في الأوسط برقم ( ٢٠٩٧ ) من طريق أحمد بن زهير ، قال : حدثنا يعقوب بن إسحاق :

أبو يوسف القلوسي ، حدثنا بكر بن الأسود ، حدثنا خباب مولى بني ليث ، عن ليث بن

أبي سليم عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . .

وهذا إسناد فيه ضعيفان بكر بن الأسود العائذي ، والليث بن أبي سليم .

وخباب الليثي روى عن الليث ، وروى عنه بكر بن الأسود ، ولعله ممن تقادم عليه العهد .

ولكن أخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٢١٩٢ ) من طريق موسى بن عبد الله الجهني ، عن

منصور بن المعتمر ، عن أنس . . . وإسناده منقطع ، منصور لم يدرك أنساً .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم ( ٦٧٨٥ ) من طريق محمد بن هارون بن محمد بن

بكار ، حدثنا العباس بن الوليد الخلال ، حدثنا مروان بن محمد ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن

قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن .

وسعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ١٤٤٢ ) .

وانظر ما تقدم برقم ( ٩٠٥٤ ، ٩٠٥٥ ) .



٩١٥٥ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :  
 « مَا مِنْ قَوْمٍ مَشَوْا إِلَى سُلْطَانٍ اللَّهِ لِيَذْلُوهُ ، إِلَّا أَذْلَهُمُ اللَّهُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ »  
 ( مص : ٣٥٥ ) .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا كثير بن أبي كثير التيمي ، وهو ثقة .

قلت : وتأتي أحاديث كثيرة في السمع والطاعة إن شاء الله<sup>(٢)</sup> .

## ٢٦ - بَابُ لُزُومِ الْجَمَاعَةِ وَطَاعَةِ الْأَئِمَّةِ وَالنَّهْيِ عَنْ قِتَالِهِمْ

٩١٥٦ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ عَبْدَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَآتَى الزَّكَاةَ ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ ، فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَدْخِلُهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ ، وَلَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ .

وَمَنْ عَبْدَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَآتَى الزَّكَاةَ ، وَسَمِعَ وَعَصَى ، فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مِنْ أَمْرِهِ بِالْخَيْرِ ، إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ » .

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ٢٨٤٧ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٣٤/٢ برقم ( ١٥٩٤ ) - من طريقين : حدثنا كثير بن أبي كثير ، عن ربعي ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد حسن .

كثير بن أبي كثير هو : أبو النضر الكوفي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢١١/٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم ( ٩١٥٥ ) .

وقال ابن معين : « ضعيف الحديث » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥٦/٧ : « مستقيم الحديث » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٣٥٠/٧ .

(٢) على هامش الأصل ما نصه : « بلغ مقابلة على نسخة الأصل بخط المؤلف ، بقراءة الحافظ : شهاب الدين : أحمد بن حجر » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩١٥٧ - وَعَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : كُنَّا قَدْ حَمَلْنَا لِأَبِي ذَرٍّ شَيْئاً نُرِيدُ أَنْ نَعْطِيَهُ إِيَّاهُ ، فَاتَيْنَا الرَّبَذَةَ فَسَأَلْنَا عَنْهُ ، فَلَمْ نَجِدْهُ .

قِيلَ : أَسْتَأْذِنُ فِي الْحَجِّ فَأُذِنَ لَهُ ، فَاتَيْنَاهُ بِالْبَلَدَةِ ، وَهِيَ مِنِّي ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ قِيلَ لَهُ : إِنَّ عُثْمَانَ صَلَّى أَرْبِعاً ، فَاسْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَقَالَ قَوْلاً شَدِيداً ، وَقَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ ، وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، ثُمَّ قَامَ أَبُو ذَرٍّ فَصَلَّيْتُ أَرْبِعاً .

فَقِيلَ لَهُ : عِبْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئاً ثُمَّ<sup>(٢)</sup> تَصَنَعُهُ ؟

قَالَ : الْخِلَافُ أَشَدُّ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَنَا وَقَالَ : « إِنَّهُ كَأَنَّ بَعْدِي سُلْطَانٌ فَلَا تُذَلُّوهُ ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُذِلَّهُ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ ، وَلَيْسَ بِمَقْبُولٍ مِنْهُ تَوْبَةٌ حَتَّى يَسُدَّ ثُلُمَتَهُ<sup>(٣)</sup> وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ ( مص : ٣٥٦ ) ثُمَّ يَعُودُ فَيَكُونُ فَيَمْنُ يَعْزُرُهُ » .

---

(١) في المسند ٣٢٥/٥ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ٩٦٨ ، ١٠٢٧ ) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم ( ١٦١١ ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢٥/٦٦ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عقيل بن مدرك السلمي ، عن لقمان - تحرفت عند أحمد إلى عثمان - بن عاصم عن أبي راشد الجبراني ، عن عبادة بن الصامت . . . وإسناده جيد ، رواية إسماعيل عن أهل الشام صحيحة .

وعقيل بن مدرك فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٢٠٢٥ ) .

وهذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

ويشهد له حديث أبي مالك الأشعري عند الطبراني في الكبير ٢٩٣/٣ برقم ( ٣٤٤٢ ) ، وعند ابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١٠٤٧ ) وفي إسناده محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

ويشهد له أيضاً حديث أبي أيوب عند أحمد ٤١٣/٥ ، ٤١٣ - ٣١٤ من طريق بقية : حدثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، حدثنا أبو رهم ، عن أبي أيوب . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) في ( ظ ) : « لم » وهو خطأ .

(٣) عند أحمد زيادة « التي ثلم » .

أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يَغْلِبُونَا عَلَى ثَلَاثٍ : نَأْمُرُ  
بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَنُعَلِّمُ النَّاسَ السُّنَنَ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٥٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَمِلَ لِلَّهِ فِي الْجَمَاعَةِ فَأَصَابَ قَبْلَ اللَّهِ مِنْهُ ، وَإِنْ أَخْطَأَ غَفَرَ لَهُ ،  
وَمَنْ عَمِلَ يَتَنَفَّى الْفُرْقَةَ فَأَصَابَ لَمْ يَتَقَبَّلِ اللَّهُ مِنْهُ ، وَإِنْ أَخْطَأَ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ  
النَّارِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه محمد بن خلیل / الحنفي ، وهو ضعيف ، ورواه ٢١٦/٥  
البخاري<sup>(٣)</sup> بإسناد ضعيف .

٩١٥٩ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ السَّامِعَ  
الْمُطِيعَ لَا حُجَّةَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ السَّامِعَ الْعَاصِيَ لَا حُجَّةَ لَهُ » .

---

(١) في المسند ١٦٥/٥ من طريق العوام ، حدثنا محمد ، عن القاسم بن عوف الشيباني ، عن  
رجل قال : كنا . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .

وأخرجه مختصراً ابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١٠٧٩ ) وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ٦١/١٢ برقم ( ١٢٤٧٣ ) من طريق محمد بن الحسين - تحرفت فيه إلى  
الحسن - الأنماطي ، حدثنا بشر بن معمر القرقيساني ، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي ، ومن  
طريق أحمد بن محمد بن داود السكري الجنديسابوري ، حدثنا محمد بن خلیل الحنفي ،  
حدثنا سلم بن سالم ، عن نوح بن أبي مريم .

جميعاً : عن زيد العمي ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس . . .

نقول : في الطريق الأول بشر بن معمر القرقيساني وما رأيت من ذكره ، وعبد الرحيم بن زيد  
متهم . وزيد العمي ضعيف .

وفي الطريق الثانية محمد بن خلیل ، وزيد وهما ضعيفان .

وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم ( ٤٣٨ ) من طريق زيد العمي ، بالإسناد  
السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/٢٥٢ برقم ( ١٦٣٥ ) بنحوه ، من طريق خلیل بن دعلج ، عن  
قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس . . . وخیلید بن دعلج ضعيف .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> وأحمد في حديث طويل ، وقال عبد الله<sup>(٢)</sup> : خطَّ أبي علي هذه الزيادة فلا أدري قرأها علي أم لا ؟ ورجالهما رجال الصحيح ، خلا جبلة بن عطية وهو ثقة .

٩١٦٠ - وَعَنْ أَبِي سَلَامٍ مَمْطُورٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَرَاهُ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِخَمْسٍ : أَمْرُكُمْ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْهَجْرَةِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قِيدَ شِبْرٍ ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ<sup>(٣)</sup> مِنْ رَأْسِهِ ، وَمَنْ دَعَا دُعَاءَ جَاهِلِيَّةٍ ، فَهُوَ مِنْ جُنَا<sup>(٤)</sup> جَهَنَّمَ » ( مص : ٣٥٧ ) .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى ؟

قَالَ : « وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى ، وَلَكِنْ تَسَمُّوا بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُسْلِمِينَ » .

رواه أحمد<sup>(٥)</sup> ، ورجاله ثقات ، رجال الصحيح ، خلا علي بن إسحاق السلمي ، وهو ثقة .

---

(١) في الكبير ٣٦٦/١٩ برقم ( ٨٦١ ) ، وأحمد ٩٦/٤ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١٠٥٦ ) من طريق روح بن عبادة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن جبلة بن عطية ، عن ابن محيرز ، عن معاوية . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) في مسند الإمام ٩٦/٤ .

(٣) الخروج من الجماعة : ترك السنة واتباع البدعة .

والربقة في الأصل : عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها ، فاستعارها للإسلام يعني : ما يشهد به المسلم نفسه من الحدود والأحكام والأوامر والنواهي . ويجمع على رِبَقٍ مثل : كِسْرَةٍ وَكِسَرٍ .

(٤) الجُنَا : جمع جُنُوءَةٍ - بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه ، والجُنُوءَةُ : الشيء المجموع .

(٥) في المسند ١٣٠/٤ ، ٢٠٢ وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٦٢٣٣ ) ، وفي « موارد الظمآن » برقم ( ١٢٢٢ ، ١٥٥٠ ) .

وفي « مسند الموصلي » برقم ( ١٥٧١ ) فانظره لتمام التخريج . وانظر التعليق التالي .

ورواه الطبراني<sup>(١)</sup> باختصار ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « فَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ قَوْسٍ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاةٌ وَلَا صِيَامٌ ، وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ » .

٩١٦١ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمْرُكُمْ بِثَلَاثٍ : أَمْرُكُمْ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِالطَّاعَةِ جَمِيعًا حَتَّى يَأْتِيَكُمْ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ وَأَنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَأَنْ تُنَاصِحُوا وَلَاةَ الْأَمْرِ الَّذِينَ يَأْمُرُونَكُمْ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> عن شيخه بكر بن سهل الدميطي ، قال الذهبي : مقارب الحال ، وضعفه النسائي ، وبقيّة رجاله حديثهم حسن .

٩١٦٢ - وَعَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : أُنْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : « أَيُّهَا النَّاسُ ، عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .  
رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، وفيه زكريا بن سلام ، عن أبيه ، ولم أعرفهما .

---

(١) في الكبير ٢٨٥/٣ - ٢٨٩ برقم (٣٤٢٧) مطولاً ، و (٣٤٢٨ ، ٣٤٢٩) مختصراً ، و (٣٤٣٠) مطولاً ، و (٣٤٤١) مقتصراً على ما جاء هنا . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١٥/٩ برقم (٨٣٠٧) من طريق بكر بن سهل الدميطي ، حدثنا شعيب بن يحيى التجيبي ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن لهيعة بن عتبة : أنه سمع عمرو بن مالك الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وشيخ الطبراني ، وابن لهيعة ضعيفان ، وباقي رجاله ثقات .

لهيعة بن عتبة ترجمه البخاري في الكبير ٧/٢٥٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٣٦٢ .

وقال الذهبي في الكاشف : « وثق » بينما قال ابن حجر في تقريبه : مستور .

نقول : يشهد له حديث أبي هريرة الصحيح عند مسلم في الأقضية (١٧١٥) باب : النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة . . . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٦٠) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٥٤٣ ، ١٥٤٤) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٦٥٩١) فانظره مع التعليق عليه .

(٣) في المسند ٥/٣٧٠ - ٣٧١ من طريق إسحاق بن سليمان الرازي : سمعت زكريا بن سلام يحدث عن أبيه ، عن رجل قال : . . . وهذا إسناد فيه سلام أبي زكريا . روى عن رجل مبهم «

٩١٦٣- وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى هَذِهِ الْأَعْوَادِ - أَوْ عَلَى هَذَا الْمُنْبَرِ : « مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ ، لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - ، وَالتَّحَدَّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ شُكْرٌ ، ( مص : ٣٥٨ ) ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ ، وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ ، وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ » .

قَالَ : فَقَالَ أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ : عَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ .

قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : مَا السَّوَادُ الْأَعْظَمُ ؟

فَنَادَى أَبُو أَمَامَةَ : هَذِهِ آيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ النُّورِ : ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ مَاحِلٌ وَعَلَيْكُمْ مَآحِلَتُمْ ﴾ [النور : ٥٤] .

رواه عبد الله بن / أحمد<sup>(١)</sup> ، والبزار ، والطبراني ، ورجالهم ثقات . ٢١٧/٥

→ من الصحابة ، وروى عنه ابنه زكريا ، فهو ممن تقادم بهم العهد .

وابنه زكريا ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يروي عن سعيد بن منصور ، وعبيدة بن حسان ، روى عنه هارون بن المثنى » .

وذكره البخاري في « التاريخ الكبير » وقال : « سمع سعيد بن مسروق ، روى عنه هارون بن المثنى » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فصلنا القول فيه عند حديث متقدم لم أستطع معرفة رقمه لبعدي عن مكتبي في داريا ، والتي لا أعرف مصيرها لكثرة الولايات التي انصبت على هذه المدينة الحزينة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١٠٢٨ ) إلى الطبراني في الكبير .

ولكن يشهد له حديث عمر ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ١٤١ ) ، ١٤٢ ، ( ١٤٣ ) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٥٧٦ ، ٥٥٨٦ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ٢٢٨٢ ، ٢٢٨٣ ) ، وفي « مسند الحميدي » برقم ( ٣٢ ) .

(١) في المسند ٢٧٨/٤ ، ٣٧٥ ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٣٧٥/٤ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ٩٣ ، ٨٩٥ ) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم ( ١٦٣٧ ) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم ( ١٥ ، ٣٧٧ ) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٩١١٩ ) من طرق : حدثنا أبو وكيع الجراح بن مليح ، عن أبي عبد الرحمن ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير . . . وهذا إسناد صحيح ، وأبو عبد الرحمن هو القاسم بن الوليد .

٩١٦٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ تَطْمِئِنُّ إِلَيْهِمُ الْقُلُوبُ ، وَتَلِينُ لَهُمُ الْجُلُودُ ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ تَشْمِزُ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ وَتَقْشَعِرُّ مِنْهُمْ الْجُلُودُ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : أَنْقَاتِلَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « لَا ، مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وأبو يعلى ، وفيه الوليد صاحب عبد الله البهي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٦٥ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « ائْتَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ ، وَثَلَاثَةٌ خَيْرٌ مِنْ ائْتَيْنِ ، وَأَرْبَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَجْمَعْ أُمَّتِي إِلَّا عَلَى هُدًى » .

→ تنبيه : لقد وهم الشيخ ناصر رحمه الله تعالى فظن أن أبا عبد الرحمن هو القاسم بن عبد الرحمن . انظر الصحيحة ٢/٢٧٢ برقم ( ٦٦٧ ) .

(١) في المسند ٢٨/٣ ، ٢٩ ، والموصلي في المسند برقم ( ١٣٠٠ ) - ومن طريقه أورد الهيثمي في « المقصد العلي في زوائد الموصلي » برقم ( ٨٦٨ ) - وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١٠٧٧ ) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٧٥٠٦ ) من طريق عبد الوارث بن سعيد حدثنا محمد بن جحادة ، حدثني الوليد صاحب البهي ، عن عبد الله البهي ، عن أبي سعيد الخدري . . .

والوليد هو أبو زيد مولد بني ثعلبة ، قال علي بن المديني : « ليس بالمعروف » . وقال ابن حجر : « مجهول » .

نقول : ولكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل بعض أساطين هذا العلم الشريف رواياتهم . وعلى هذا فالإسناد حسن إن شاء الله .

ولكن يشهد له حديث أم سلمة عند أحمد ٦/٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ومسلم في الإمارة ( ١٨٥٤ ) باب : وجوب الإنكار على الأُمراء فيما يخالف الشرع ، ولفظه عند مسلم : « سَتَكُونُ أُمَرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ ، فَمَنْ عَرَفَ بَرِيءٌ . وَمَنْ أَنْكَرَ سَلِمَ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ » .

قَالُوا : أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ ؟ قَالَ : « لَا ، مَا صَلَّوْا » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> . وفيه البخري بن عبيد ، وهو ضعيف .

٩١٦٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« لَنْ تَجْتَمَعَ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> بإسنادين رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح ، خلا مرزوق مولى آل طلحة ، وهو ثقة ( مص : ٣٥٩ ) .

٩١٦٧ - وَعَنْ أَسَمَةَ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« يَدُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى الْجَمَاعَةِ ، فَإِذَا شَدَّ الشَّادُ مِنْهُمْ<sup>(٣)</sup> اخْتَطَفَهُ الشَّيْطَانُ كَمَا يَخْتَطِفُ الذُّبُّ الشَّاةَ مِنَ الْغَنَمِ » .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> ، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ١٤٥/٥ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم ( ٨٣٩ ) . ولكن يشهد له بعض أحاديث هذا الباب .

(٢) في الكبير ٤٤٧/١٢ برقم ( ١٣٦٢٣ ) من طريق معتمر بن سليمان ، عن مرزوق مولى آل طلحة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم ( ١٣٦٢٤ ) والحاكم ١١٦/١ من طريق سهل بن أبي سهل الواسطي ، حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا سليمان بن سفيان المدني ، عن عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق .  
وسليمان بن سفيان المدني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وسهل بن أبي سهل الواسطي ترجمه البغدادى في تاريخه ١١٩/٩ وقال : « وكان ثقة » .  
وأخرجه الحاكم ١١٥/١ ، ١١٦ من طريق أبي سفيان المدني ، وسليمان المدني ، وسفيان أو أبي سفيان ، وسليمان أبي عبد الله المدني - وكلهم شخص واحد - عن عبد الله بن دينار ، بالإسناد السابق .

وقد أطل الحاكم الحديث على هذا الحديث فانظره فإن عنده طرقاً أخرى .  
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم ( ٨٠ ) من طريق المسيب بن واضح ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، به . والمسيب بن واضح متروك الحديث .

(٣) في ( د ) : « منكم » .

(٤) في الكبير ١٨٦/١ برقم ( ٤٨٩ ) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ٨١ ) من طريق -



٩١٦٨ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

٩١٦٩ - وَفِي رِوَايَةٍ : « مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

رواهما الطبراني<sup>(١)</sup> ، وإسنادهما ضعيف .

٩١٧٠ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : رَأَيْتُ حُجْرَ بْنَ عَدِيٍّ حِينَ أَخَذَهُ مُعَاوِيَةُ يَقُولُ : هَذِهِ بَيْعَتِي لَا أُقِيلُهَا وَلَا أَسْتَقِيلُهَا ، سَمَاعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ .  
رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات .

→ عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك . . . وعبد الأعلى بن أبي المساور متروك ، ورماه ابن معين بالكذب . وقد تقدم برقم ( ٢٤٠ ) .  
نقول : لكن الحديث صحيح بشواهده . وانظر الحديث السابق .

(١) في الكبير ٣٣٥/١٩ برقم ( ٧٦٩ ) ، وأحمد ٩٦/٤ ، وأبو يعلى برقم ( ٧٣٧٥ ) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١٠٥٧ ) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن معاوية . . . وهذا إسناد حسن .  
وهذه هي الرواية الأولى .

وأخرجه الطبراني أيضاً ٣٨٨/١٩ برقم ( ٩١٠ ) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن معاوية . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي : غير معتمد ، وعبد الوهاب بن الضحاك السلمي متروك .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم ( ١٦٥٤ ) من طريق عمرو بن إسحاق ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، عن أبيه ، بالإسناد السابق .  
ومحمد بن إسماعيل بن عياش ضعيف .

وسياتي برقم ( ٩٢٠٤ ) . . فانظره لتمام التخريج .

نقول : ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند مسلم في الإمارة ( ١٨٥١ ) باب : وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن . ولفظه : « مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

(٢) في الكبير ٣٤/٤ برقم ( ٣٥٦٩ ) ، والحاكم ٤٦٩/٣ من طريق معاوية بن هشام ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق . . . وهذا إسناد صحيح .

٩١٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَلِّكُمْ بَعْدِي وَلَاةً ، فَيَلِيَكُمْ الْبُرُّ بِرِّهِ ، وَالْفَاجِرُ بِفُجُورِهِ ، فَاسْمَعُوا لَهُمْ وَأَطِيعُوا فِي كُلِّ مَا وَافَقَ الْحَقَّ ، وَصَلُّوا وَرَاءَهُمْ ، فَإِنْ أَحْسَنُوا فَلَكُمْ وَلَهُمْ ، وَإِنْ أَسَاؤُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة<sup>(٢)</sup> ، وهو ضعيف جداً .

٩١٧٢ - وَعَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ أَبَا مَسْعُودٍ لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ ، اُحْتَجَبَ فِي بَيْتِهِ فَأَتَيْتُهُ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْمَعْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ضَلَالَةٍ ، وَأَصْبِرْ حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ وَيُسْتَرَاخَ مِنْ فَاجِرٍ . ( مص : ٣٦٠ ) .

٩١٧٣ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(٣)</sup> عَنْ يُسَيْرٍ قَالَ : لَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ حِينَ قُتِلَ عَلِيٌّ فَتَبِعْتُهُ ،

(١) في الأوسط برقم ( ٦٣٠٦ ) ، والدارقطني في السنن ٥٥/٢ باب : صفة من تجوز الصلاة معه والصلاة عليه - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « التحقيق في مسائل الخلاف » برقم ( ٨٢٩ ) - من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وعبد الله بن محمد بن يحيى قال أبو حاتم الرازي : متروك الحديث .

وقال ابن حبان في المجروحين ١١/٢ : « يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويأتي عن هشام بن عروة ما لم يحدث به هشام قط ، لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه » . وقد تقدم برقم ( ١١٤٧ ) .

ولكن للحديث شواهد كثيرة ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في ( ظ ) : « عمر » وهو تحريف .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣٩/١٧ برقم ( ٦٦٥ ) من طريق شريك ، عن قيس بن يسير بن عمرو ، عن أبيه قال : رأيت أبا مسعود . . . وهذا إسناد حسن .

شريك بسطنا القول فيه عند الحديث ( ١٧٠١ ) في « موارد الظمآن » .

وقيس بن يسير ترجمه البخاري في الكبير ١٥٣/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٥/٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في «

فَقُلْتُ لَهُ : أَنْشُدَكَ اللَّهَ / ، مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتَنِ ؟  
فَقَالَ : إِنَّا لَا نَكْتُمُ شَيْئًا ، عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَإِيَّاكَ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّهَا  
هِيَ الضَّلَالَةُ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَجْمَعَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى  
ضَلَالَةٍ .

رواه كله الطبراني<sup>(١)</sup> ورجال هذه الطريقة الثانية ثقات .

٩١٧٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ ذُبُّ الْإِنْسَانِ كَذِبُ الْغَنَمِ ، يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ وَالنَّاحِيَةَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالشَّعَابَ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَالْعَامَّةِ وَالْمَسْجِدِ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ورجال أحمد ثقات ، إلا أن العلاء بن زياد قيل :  
إنه لم يسمع من معاذ .

٩١٧٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« أَلَا إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ لِعَاصٍ ، وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ نَاكِثًا بَيْعَتَهُ ، لَقِيَهُ وَهُوَ أَجْذَمٌ .  
وَمَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قَبْدَ شِبْرِ مُتَعَمِّدًا ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ .

→ الثقات ٣٢٨/٧ ، وانظر التعليق التالي .

(١) في الكبير ٢٤٠/١٧ برقم ( ٦٦٦ ) من طريق شعبة ، عن سليمان الشيباني ، قال :  
سمعت يسير بن عمرو : أن أبا مسعود . . . وهذا إسناد جيد ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٢٣٢/٥ ، ٢٣٣ من طريق روح بن عباد ،  
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٦٤/٢٠ - ١٦٥ برقم ( ٣٤٥ ) من طريق يزيد بن زريع ،  
جميعاً : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن معاذ بن جبل . . .  
وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، العلاء لم يدرك معاذاً .

وأخرجه الطبراني برقم ( ٣٤٤ ) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا  
يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن حر ، عن القاسم ، عن العلاء ، بالإسناد السابق .  
وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء إضافة إلى انقطاعه .

وأخرجه أحمد ٥٤٣/٥ من طريق عمر بن إبراهيم ، حدثني قتادة ، عن العلاء ، عن رجل  
حدثه يثق به ، عن معاذ . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

وَمَنْ مَاتَ لَيْسَ لِإِمَامٍ جَمَاعَةٍ عَلَيْهِ طَاعَةٌ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك .

٩١٧٦ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَلَا إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ لِعَاصٍ ، مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ نَاكِثٌ بَيْعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَقِيَهُ وَهُوَ أَجْذَمٌ .

وَمَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ شِبْرًا ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ .

وَمَنْ أَصْبَحَ لَيْسَ لِأَمِيرٍ جَمَاعَةٍ عَلَيْهِ طَاعَةٌ ، بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِيتَةٍ جَاهِلِيَّةٍ ( مص : ٣٦١ ) ، وَلِوَاءِ الْغَادِرِ عِنْدَ أَسْتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه عمر بن ربيعة ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٨٦/١٧ برقم ( ١٦٣ ) وابن عدي في الكامل ١٧٦٩/٥ ، ١٧٧٠ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس ، عن معاذ بن جبل . . . وعمرو بن واقد متروك .

ومن طريق هشام بن عمار أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٩١/٣ . ويشهد له ، وللحديث التالي أيضاً - للجملة الأولى فيهما - حديث ثوبان المتقدم برقم ( ٤٢٦٧ ) . ولباقيه شواهد أخرى ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه في « مسند الشاميين » برقم ( ٢٥٦٢ ) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي ، حدثنا عبد الله بن سالم الحمصي ، ثنا عمر بن يزيد النصري ، عن نمير بن أوس الأشعري ، أن أبا الدرداء . . . وهذا إسناد حسن . وشيخ الطبراني تقدم برقم ( ٣٣ ) .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » من طريق الطبراني ، حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ، حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد حسن ، وشيخ الطبراني : عمرو بن إسحاق تقدم برقم ( ٦٥١٣ ) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١٠٥٠ ) من طريق محمد بن عوف ، حدثنا عبد الحميد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن عمر بن يزيد النصري ، عن ثميل «

٩١٧٧ - وَعَنْ بَشْرِ بْنِ حَرْبٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَتَى أَبَا سَعِيدٍ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ،  
 أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ بَايَعْتَ أَمِيرَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى أَمِيرٍ وَاحِدٍ ؟  
 قَالَ : نَعَمْ بَايَعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، فَجَاءَ أَهْلُ الشَّامِ فَسَاقُونِي إِلَى حُبَيْشِ بْنِ  
 دَلْجَةَ<sup>(١)</sup> ، فَبَايَعْتُهُ . ( ظ : ٢٧٦ ) .  
 فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِيَّاهَا كُنْتُ أَخَافُ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَسْطَاعَ أَنْ لَا يَنَامَ يَوْمًا ، وَلَا يُصْبِحَ صَبَاحًا ، وَلَا يُمْسِيَ مَسَاءً  
 إِلَّا وَعَلَيْهِ أَمِيرٌ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَبَايَعَ أَمِيرَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى أَمِيرٍ  
 وَاحِدٍ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وبشر بن حرب ضعيف .

→ الأشعري - وكان صاحب أبي الدرداء - أن أبا الدرداء ... وهذا إسناد ضعيف لضعف  
 عبد الحميد بن إبراهيم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٣١١ ) في « موارد الزمآن »  
 وقد تقدم برقم ( ٩١٧٦ ) .

وباقى رجاله ثقات : محمد بن عوف هو الطائي ، وعمر بن يزيد النصري ترجمه البخاري في  
 الكبير ٢٠٥/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤٢/٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً  
 ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم ( ٩١٧٦ ) .

وذكره ابن حبان في المجروحين ٨٨/٢ - ٨٩ وقال : « لا يجوز الاحتجاج به على الإطلاق ،  
 وإن اعتبر بما يوافق الثقات فلا ضير » .

وذكره في الثقات ١٧٩/٧ ، وقال دحيم : ثقة . وذكره أبو زرعة في ثقات الشاميين . وانظر  
 « ميزان الاعتدال » ٣٤٠/٤ .

وتميل الأشعري هو : ابن عبيد الله ، ترجمه البخاري في الكبير ١٨٣/٢ ، وابن أبي حاتم في  
 « الجرح والتعديل » ٤٧٢/٢ ، ولم يوردا فيه شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٠٠/٤ ،  
 تقدم برقم ( ٩١٧٦ ) . وانظر « السنة » لابن أبي عاصم ٤٨٦/٢ .

(١) انظر الكامل في التاريخ لابن الأثير ١٩٠/٤ ، وتاريخ الطبري ٦١١/٥ - ٦١٢ .

(٢) في المسند ٢٩/٣ - ٣٠ من طريق إسحاق بن عيسى ، حدثني حماد بن سلمة ، عن ←

٩١٧٨ - وَعَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَطِيعُوا أُمَرَاءَكُمْ مَهْمَا كَانَ ، فَإِنْ أَمَرُوكُمْ بِشَيْءٍ مِمَّا جِئْتُكُمْ بِهِ ، فَإِنَّهُمْ يُؤْجِرُونَ عَلَيْهِ وَتُؤْجَرُونَ بِطَاعَتِهِمْ ، وَإِنْ أَمَرُوكُمْ بِشَيْءٍ مِمَّا لَمْ آتِكُمْ بِهِ ، فَإِنَّهُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَاءٌ ، ذَلِكَ بِأَنَّكُمْ إِذَا لَقِيتُمْ اللَّهَ قُلْتُمْ : رَبَّنَا لَا ظُلْمَ .

فَيَقُولُ : لَا ظُلْمَ . فَنَقُولُونَ / : رَبَّنَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَأَطَعْنَاهُمْ بِإِذْنِكَ ، وَأَسْتَخْلَفْتَ عَلَيْنَا خُلَفَاءَ فَأَطَعْنَاهُمْ بِإِذْنِكَ ، وَأَمَرْتَ عَلَيْنَا أُمَرَاءَ فَأَطَعْنَاهُمْ بِإِذْنِكَ . فَيَقُولُ : صَدَقْتُمْ هُوَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَاءٌ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه النسائي ، وبقيّة رجاله ثقات ( مص : ٣٦٢ ) .

٩١٧٩ - وَعَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي قَوْمِكَ ، فَأَوْصِهِمْ بِنَا .

→ بشر بن حرب : أن ابن عمر... وبشر بن حرب ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ١٨٢٣ ) .

وأخرجه ابن أبي أسامة - بغية الباحث - برقم ( ٦٠٤ ) من طريق داود بن نوح ، حدثنا حماد ، بهذا الإسناد .

(١) في الكبير ٢٧٨/٢٠ برقم ( ٦٥٨ ) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٧٤٩٩ ) من طرق : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، حدثني فضيل بن فضالة : أن حبيب بن عبيد حدثه : أن المقدام حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ... وهذا إسناد صحيح .

إسحاق بن إبراهيم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٧١٣٠ ) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١٠٤٨ ) من طريق محمد بن عوف ، حدثنا أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن سالم ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي تقي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٣١١ ) في « موارد الظمان » .

وقد تقدم برقم ( ٩١٧٦ ) ، وانظر الحديث التالي .

قَالَ : « أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أُمَّتِي ، لَا تَبْعُوا عَلَى أُمَّتِي بَعْدِي » .

ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : « سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَرَاءُ ، فَأَذُوا إِلَيْهِمْ طَاعَتَهُمْ ، فَإِنَّ الْأَمِيرَ مِثْلَ الْمَجْنُونِ يَتَّقِي بِهِ ، فَإِنْ أَصْلَحُوا أُمُورَكُمْ بِخَيْرٍ ، فَلَكُمْ وَلَهُمْ ، وَإِنْ أَسَاؤُوا فِيمَا أَمَرُوكُمْ بِهِ ، فَهُوَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَاءٌ . . . » فذكر الحديث .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

٩١٨٠ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ الْجُعْفِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِكَ يَأْخُذُونَا بِالْحَقِّ الَّذِي عَلَيْنَا ، وَيَمْنَعُونَا الْحَقَّ الَّذِي لَنَا ، نَقَاتِلُهُمْ وَنَعْصِيهِمْ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه عبيد بن عبيدة ، لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٢٧/٨ برقم (٧٥١٥) ، و ٢٧٦/٢٠ برقم (٦٥٣) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم تخريجه برقم (٩١٧٨) .

(٢) في الكبير ٤٠/٧ برقم (٦٣٢٢) من طريق عبيد بن عبيدة ، حدثنا المعتمر ابن سليمان ، عن أبيه ، عن زائدة ، عن سماك ، عن علقمة بن وائل الحضرمي ، عن سلمة بن يزيد الجعفي . . . وهذا إسناد جيد .

عبيد بن عبيدة هو التمار ، ذكره ابن حبان في الثقات ٤٣١/٨ ، وقال الدارقطني في «العلل» ٢٩٦/١١ : «عبيد بن عبيدة ، ثقة بصري» .

وأضاف الحافظ في لسان الميزان ١٢١/٤ إلى الدارقطني « وقال : عبيد يحدث عن معتمر بغرائب لم يأت بها غيره » وما وجدت ذلك في المكان الذي أشار إليه الحافظ ، والله أعلم . وقد تقدم برقم (٦٦) .

وأخرجه ابن أبي شيبه ٥٨/١٥ برقم (١٩١٠٨) من طريق أبي الأحوص ،

وأخرجه أيضاً برقم (١٩١٠٩) ، والبخاري في الكبير ٤٢/١ ، والبيهقي في قتال أهل البغي

١٥٨/٨ باب : الصبر على أذى يصبه من جهة إمامه ، وإنكار المنكر من أموره بقلبه ، وترك

الخروج عليه ، من طريق شعبة ،

وأخرجه البخاري أيضاً ٤٣/١ من طريق إسرائيل ،

جميعاً : حدثنا : سماك ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد قوي أيضاً .

٩١٨١ - وَعَنْ أَبِي لَيْلَى الْأَشْعَرِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَمَسَّكُوا بِطَاعَةِ أَيْمَتِكُمْ وَلَا تَخَالِفُوهُمْ ، فَإِنَّ طَاعَتَهُمْ طَاعَةُ اللَّهِ ، وَإِنْ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَةُ اللَّهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا بَعَثَنِي أَدْعُو إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ( مص : ٣٦٣ ) ، فَمَنْ خَلَفَنِي فِي ذَلِكَ ، فَهُوَ وَلِيِّي ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِكُمْ شَيْئًا فَعَمِلَ بِغَيْرِ ذَلِكَ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ .

وَسَيَلِي أَمْرَاءَ إِنْ أَسْتَرْحِمُوا لَمْ يَرْحَمُوا ، وَإِنْ سُئِلُوا الْحَقَّ لَمْ يُعْطُوا ، وَإِنْ أَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ أَنْكَرُوا ، وَاسْتَخَافُونَهُمْ وَيَتَفَرَّقُ مَلُوكُكُمْ حَتَّى لَا يَحْمِلُوكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَحْتَمِلْتُمْ عَلَيْهِ طَوْعًا وَكَرْهًا . فَأَذْنِي الْحَقَّ أَنْ لَا تَأْخُذُوا لَهُمْ عَطَاءً وَلَا تَحْضُرُوا لَهُمْ فِي الْمَلَأِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

→ وانظر الصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله برقم ( ١٩٨٧ ) .

(١) في الكبير ٢٧٤/٢٢ برقم ( ٩٣٥ ) من طريق محمد بن إبراهيم أبي عامر النحوي ، الصوري ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا محمد بن عبد الله الزماري - تحرفت في الكبير إلى : الزمادي - حدثنا أبو عمرو العنسي ، عن سليمان بن حبيب المحاربي ، عن عمرو - ويقال : عامر وهو الصواب - بن لدين الأشعري ، عن أبي ليلى الأشعري ...

نقول : شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم ( ٩١٤٧ ) .

ومحمد بن عبد الله هو : ابن نمران وهو ضعيف .

انظر الجرح والتعديل ٣٠٣/٦ ، وميزان الاعتدال ٥٩٧/٣ ، ولسان الميزان ٢١٩/٥ - ٢٢٠ ، وثقات ابن حبان ٤٢/٩ .

وأبو عمرو العنسي هو : شراحيل بن عمرو ، ترجمه البخاري في الكبير ٢٥٦/٤ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٧٥/٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٤٩/٦ .

وقال الذهبي في الميزان ٢/٢٦٦ : « ضعفه محمد بن عوف الطائي » . وتعقبه ابن حجر في

لسان الميزان ٣/١٤١ بما لا يدع مجالاً للشك بأن حديثه حسن ، والله أعلم .



٩١٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْبُرُ شَيْئًا « مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ شِبْرًا ، أَخْرَجَ مِنْ عُنُقِهِ رِبْقَةً الْإِسْلَامِ ، وَالْمُخَالَفِينَ بِالْوَيْتِهِمْ يَتَنَاولُونَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ وَرَاءِ ظُهُورِهِمْ . . . » .

فذكر الحديث <sup>(١)</sup> ، وبعضه في الصحيح <sup>(٢)</sup> .

رواه الطبراني ، وفيه حسين بن قيس ، وهو ضعيف .

٩١٨٣ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ / اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٢٢٠/٥ « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، فَهُوَ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ ، إِنْ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ﴿ أَمَنْ يُحِبُّ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ﴾ [النمل : ٦٢] ، فَالْخِلَافَةُ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَهُوَ يَذْهَبُ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَهُوَ

→ وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم ( ٢٥١١ ) ، وفي « السنة » برقم ( ١٠٨٠ ) ، والدولابي في « الكنى والأسماء » ٥١ / ١ من طريق مروان بن معاوية - انقلب في السنة إلى : معاوية بن مروان - حدثنا محمد بن أبي قيس ، عن سليمان بن حبيب ، بالإسناد السابق ، ومحمد بن أبي قيس هو : محمد بن سعيد المصلوب ، وهو متروك ، وقد رمي بالكذب .

وانظر « الاستيعاب » ١١٥ / ١٢ - ١١٦ ، وأسد الغابة ٢٦٨ / ٦ ، والإصابة ٣٢٥ / ١١ - ٣٢٦ .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٤٤٠ / ١٢ برقم ( ١٣٦٠٤ ) من طريق معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن حنش ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وحنش هو : الحسين ابن قيس الرحبي ، وهو متروك .

وأخرجه الحاكم ١١٧ / ١ من طريق أبي صالح ، حدثنا الليث ، حدثني يحيى بن سعيد قال : كتب إلي خالد بن أبي عمران قال : حدثني نافع ، عن ابن عمر . . . وأبو صالح ضعيف ، ولكن الحديث صحيح بشواهد انظر ( ٩١٨١ ، ٩١٨٤ ، ٩١٩٢ ، ٩١٩٩ ) بل معظم أحاديث هذا الباب .

(٢) عند مسلم في الإمارة ( ١٨٥١ ) باب : وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال . ولفظ المرفوع : « مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » . وانظر الحديث التالي .

يُؤْخَذُ بِهِ ، عَلَيْكَ بِالطَّاعَةِ فِيمَا أَمَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩١٨٤ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« ثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ عَنْهُمْ : رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَعَصَى إِمَامَهُ وَمَاتَ عَاصِيًا ، وَعَبْدٌ أَوْ  
أَمَةٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ ( مص : ٣٦٤ ) ، وَأَمْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا مَوْوَنَةُ  
الدُّنْيَا فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ ، فَلَا يُسْأَلُ عَنْهُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩١٨٥ - وَعَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَدْرٍ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ أَشْيَاءَ فَقَالَ الزُّبَيْرُ قَانُ : نَشْهَدُ<sup>(٣)</sup> ؟

فَقَالَ : « لَا ، يَا زُبَيْرُ قَانُ ، فَاسْمَعْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَأَطِعْ » .

---

(١) في الكبير ٥٣/٦ برقم ( ٥٤٨٦ ) مكرر ، من طريق محمد بن سعد ( بن محمد بن  
الحسن بن عطية ) العوفي ، حدثنا أبي : ( سعد بن محمد ) ، حدثنا عمي ( الحسين بن  
الحسن بن عطية العوفي ) ، عن يونس بن نفع ، عن سعد بن جنادة . . .  
نقول : محمد بن سعد العوفي لينة الحاكم ، ووثقه الدارقطني .  
وسعد بن محمد قال أحمد : جهمي ، ولم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه ، ولا كان موضعاً  
لذلك . حكاه الخطيب .

والحسين بن الحسن هو : ابن عطية ضعفه ابن معين وغيره ، وقال ابن حبان : لا يجوز  
الاحتجاج بخبره ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال الجوزقاني : واهي الحديث .  
وانظر « لسان الميزان » ٢/٢٧٨ .

ويونس بن نفع روى عن سعد بن جنادة العوفي ، ونوف بن فضالة الحميري . وروى عنه  
الحسين بن الحسين بن عطية العوفي ، وعلي بن عمران التجيبي ، وهو ممن تقادم بهم العهد  
الذين قبل رواياتهم عدد من أساطين هذا العلم الشريف .  
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/١١٣ إلى الطبراني .

(٢) في الكبير ٣٠٦/١٨ برقم ( ٧٨٨ ) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في  
« صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٥٥٩ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ٥٠ ) .

(٣) عند الطبراني : « نشهر » .

قَالَ : سَمِعْتُ وَطَاعَةَ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ .

قُلْتُ : هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي الْأَصْلِ الْمَسْمُوعِ .

رواه الطبراني (١) .

٩١٨٦ - وَعَنْ عَمْرِو الْبِكَالِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : « إِذَا كَانَ عَلَيْكُمْ أَمْرٌ يَأْمُرُونَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْجِهَادِ ، فَقَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ سَبْهُمْ ، وَحَلَّ لَكُمْ الصَّلَاةُ خَلْفَهُمْ » .

رواه الطبراني (٢) .

(١) في الكبير ٢٧٧/٥ برقم (٥٣١٧) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣١١٠) - من طريق إسحاق بن داود الصواف التستري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيدة بن عقيل ، حدثنا سهل بن وقاص الأعرجي ، حدثني جرثومة الأعرجي ، حدثني كهدل بن وقاص ، حدثني أبي وقاص بن سريع : أن أباه سريع بن الحكم حدثه قال : حدثني الزبرقان بن بدر... وشيخ الطبراني ، تقدم برقم (١٤٥١) .  
وجرثومة بن جرثومة ، ووقاص بن سريع ما وقفت على تراجم لهم ، فالله أعلم . وانظر « أسد الغابة » ٢/٣٣٤ .

وأما كهدل بن وقاص بن سريع ، فقد ترجمه البخاري في الكبير ٢٤٤/٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٣٦٠ .  
وسهل بن وقاص الأعرجي روى عنه أكثر من واحد أيضاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٢٩١ .

(٢) في الكبير ٤٣/١٧ برقم (٩٠) من طريق أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا إبراهيم بن سليمان الدباس ، حدثنا مجاعة بن الزبير العتكي ، عن قتادة ، عن أبي تميمة الهجيمي ، عن عمرو البكال... .

وهو عند البزار في « كشف الأستار » ٢/٢٥٠ برقم (١٦٣٠) وإسناده حسن .  
وإبراهيم بن سليمان الدباس ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/١٠٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وروى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٦٩ .  
ومجاعة بن الزبير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٩٨٤) .  
ونسبه المتيقن الهندي في الكنز برقم (١٤٨٢٠) إلى الطبراني في الكبير .

٩١٨٧ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(١)</sup> عِنْدَهُ أَيْضاً ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ ، قَالَ : قَدِمْتُ الشَّامَ  
الْتِمِسُ الْفَرِيضَةَ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ وَقَدْ أَطَافَ بِهِ النَّاسَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟  
قَالُوا : عَمْرُو الْبِكَالِيِّ ، أَصِيبَتْ يَدُهُ يَوْمَ الْيَزْمُوكِ يَوْمَ أَجَلَتْ الرُّومَ مِنَ الشَّامِ ،  
فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .  
وفيه مجاعة بن الزبير العتكي ، وثقه أحمد ، وضعفه غيره ، وبقيه رجاله  
ثقات .

٩١٨٨ - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا نَسْأَلُكَ عَنْ  
طَاعَةِ مَنْ اتَّقَى وَأَصْلَحَ ، وَلَكِنْ مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا يَذْكُرُ الشَّرَّ ، فَقَالَ :  
« اتَّقُوا اللَّهَ ، وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا » .  
رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه عثمان بن قيس ، وهو ضعيف .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٤٣/١٧ - ٤٤ برقم (٩١) من طريق محمد بن جامع  
العطار ، حدثنا هارون بن واقد العبسي ، حدثنا الجريري ، عن أبي تميمه . . . ومحمد بن  
جامع العطار ضعيف ، وهارون بن واقد ما رأيت من ذكره .  
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (١٦٢٩) - ومن طريقه الطبراني في الكبير  
٤٤/١٧ برقم (٩١) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥١١٢) - من طريق  
محمد بن المثنى ، حدثنا إبراهيم بن سليمان الدباس ، حدثنا مجاعة بن الزبير ، عن  
أبي تميمه الهجيمي ، عن عمرو البكالي . . . وهذا إسناد حسن .  
(٢) في الكبير ١٠١/١٧ برقم (١٤٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٠٦٩) من  
طريق عمرو بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، عن عثمان بن قيس الكندي ، عن أبيه ، عن  
عدي بن حاتم . . . وهذا إسناد جيد .  
عثمان بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ٢٤٦/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »  
١٥٦/٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٤٩/٨ .  
وقيس بن محمد بن الأشعث ترجمه البخاري في الكبير ١٥٢/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح  
والتعديل » ١٠٣/٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣١٥/٥ .  
ويشهد له حديث أم حصين عند أحمد ٧٠/٤ ، و ٣٨١/٥ ، و ٤٠٢/٦ ، وابن سعد  
٢٢٤/٨ .

٩١٨٩ - وَعَنْ عَرْفَجَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :  
 « يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ ، وَالشَّيْطَانُ مَعَ مَنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ ، يَرْكُضُ » .  
 رواه الطبراني <sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات . ( مص : ٣٦٥ ) .

٩١٩٠ - وَعَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : لَمَّا أَنْكَرَ النَّاسُ سِيرَةَ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ  
 أَبِي مُعَيْطٍ ، فَنَزَعَ النَّاسُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ : أَصْبِرُوا ،  
 فَإِنَّ جَوْرَ إِمَامِكُمْ خَمْسِينَ عَامًا خَيْرٌ مِنْ هَرْجِ شَهْرٍ ، وَذَلِكَ / أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ إِمَارَةٍ بَرَّةٍ أَوْ فَاجِرَةٍ ، فَأَمَّا الْبَرَّةُ  
 فَتَعْدِلُ فِي الْقَسَمِ ، وَتَقْسِمُ فَيُنْكَمُ فِيكُمْ بِالسَّوِيَّةِ .  
 وَأَمَّا الْفَاجِرَةُ فَيُنْتَلِي فِيهَا الْمُؤْمِنُ ، وَالْإِمَارَةُ الْفَاجِرَةُ خَيْرٌ مِنَ الْهَرْجِ » .  
 قيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْهَرْجُ ؟ قَالَ : « الْقَتْلُ وَالْكَذِبُ » .  
 رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، وفيه وهب الله بن رزق ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

(١) في الكبير ١٤٥/١٧ برقم (٣٦٨) ، والنسائي في الكبرى برقم (٣٤٨٣) ، وابن  
 الجوزي في « تلييس إبليس » برقم (٥) ، من طريق يزيد بن مردانة ،  
 وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١٦٢/١ من طريق يحيى بن أيوب الجريري ،  
 جميعاً : عن زيد بن علاقة ، عن عرفجة ( بن شريح ، أو شراحيل ، أو شريك ، أو ضريح )  
 قال : سمعت رسول الله . . . وهذا إسناد صحيح .  
 والحديث عند النسائي مطول جداً .

(٢) في الكبير ١٦٢/١٠ برقم (١٠٢١٠) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس المصري ،  
 حدثنا وهب الله بن رزق أبو هريرة المصري ، حدثنا بشر بن بكر ، حدثني الأوزاعي ، حدثني  
 عبدة بن أبي لبابة الأزدي ، حدثني زر بن حبیش قال : . . . وشيخ الطبراني ما رأيته فيه جرحاً  
 ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨١٧٧) .  
 ووهب الله بن رزق أبو هريرة المصري ، روى عن بشر بن بكر البجلي ، وخالد بن نزار  
 الغساني ، ومحمد بن إدريس الشافعي ، وروى عنه : محمد بن عبد الله بن عرس المصري ،  
 وعبد الله بن أبي داود الأزدي السجستاني .  
 وقال أبو حاتم : « محله الصدق » ، وقال أبو زرعة : « ليس لي به علم ، ولم أكتب عن أحد  
 عنه » .

٩١٩١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ؟ » قَالُوا : بَلَى ، نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ .  
قَالَ : « أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَأَنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ طَاعَتِي ؟ » .

قَالُوا : بَلَى ، نَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فَقَدْ أَطَاعَكَ ، وَمِنْ طَاعَةِ اللَّهِ طَاعَتُكَ .  
قَالَ : « فَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَنْ تُطِيعُونِي ، وَمِنْ طَاعَتِي أَنْ تُطِيعُوا أُمَرَائَكُمْ ، أَطِيعُوا أُمَرَائَكُمْ ، فَإِنْ صَلَّوْا قُعوداً فَصَلُّوا قُعوداً » .  
رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، وأحمد بن حنبل ، والبخاري باختصار إلا أَنَّهُ قَالَ : « أَيْمَنَّا بِكَ »  
بَدَل « أُمَرَائِكُمْ » . ( مص : ٣٦٦ ) .

٩١٩٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، عَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّهَا حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ ، وَإِنْ مَا تَكْرَهُونَ فِي الْجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِمَّا تُحِبُّونَ فِي الْفُرْقَةِ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في حديث طويل يأتي في كتاب الفتن إن شاء الله . وفيه

➤ ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١٤٧٥٥ ) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في المسند برقم ( ٥٤٥٠ ) وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٢١٠٩ ) وفي « موارد الظمآن » برقم ( ٣٦٤ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه البخاري في « كشف الأستار » ٢/ ٢٥٠ برقم ( ١٦٣١ ) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عقبة بن أبي الصهباء ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٢٤ برقم ( ٨٩٧١ ، ٨٩٧٢ ) من طريق حماد بن زيد ، والمسعودي ، جميعاً : عن مجالد ، عن الشعبي ، عن ثابت بن قطبة المزني قال : خطبنا عبد الله بن مسعود خطبة لم يخطبنا مثلها قبلها ولا بعدها ، قال : أيها الناس . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . وباقي رجاله ثقات .

ثابت بن قطبة<sup>(١)</sup> ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٩٣ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ :  
يَا حَارِثُ بْنُ قَيْسٍ ، أَلَيْسَ يَسُرُّكَ أَنْ تَسْكُنَ وَسْطَ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : بَلَى<sup>(٢)</sup> .  
قَالَ : فَالْزَمِ جَمَاعَةَ النَّاسِ .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، ورجاله ثقات .

## ٢٧ - بَابُ لُزُومِ الْجَمَاعَةِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْخُرُوجِ عَنِ الْأُئِمَّةِ وَقِتَالِهِمْ

٩١٩٤ - عَنْ رَبِيعِ بْنِ خِرَاشٍ ، قَالَ : أَنْطَلَقْتُ إِلَى حُذَيْفَةَ بِالْمَدَائِنِ لِيَالِي سَارِ  
النَّاسِ إِلَى عُثْمَانَ ، فَقَالَ : يَا رَبِيعِيُّ ، مَا فَعَلَ قَوْمُكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : عَنْ أَيِّهِمْ  
تَسْأَلُ ؟

قَالَ : مَنْ خَرَجَ مِنْهُمْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ ؟

قَالَ : فَسَمَيْتُ رَجُلًا مِمَّنْ خَرَجَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، وَاسْتَدَلَّ الْإِمَارَةَ ، لَقِيَ اللَّهَ وَلَا وَجْهَ لَهُ  
عِنْدَهُ » .

---

→ وثابت بن قطبة ترجمه البخاري في الكبير ١٦٨/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »

٤٥٧/٢ ، وقد روى عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩٢/٤ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم ( ٨٩٧٣ ) من طريق زائدة ، عن أبي حصين ، عن أبي قطبة ،  
عن عبد الله . . . وأبو قطبة ما عرفته ، ولعله ثابت بن قطبة ، والله أعلم .

(١) في ( ظ ، د ) : « عطية » وهو تحريف .

(٢) سقط من ( ظ ، د ) قوله : « قلت : بلى » .

(٣) في الكبير ٢٢٣/٩ برقم ( ٨٩٧٠ ) من طريق مروان بن معاوية ، حدثنا الحسن بن عمرو  
الفيقيمي ، عن يحيى بن هانئ المرادي ، عن الحارث بن قيس قال : قال لي عبد الله بن  
مسعود : . . . وإسناده صحيح ، مروان بن معاوية صرح بالتحديث .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٢٢٢/٥ ٩١٥ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ : أَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ يَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ خِدْمَتِهِ ، آوَى إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَضْطَجَعَ ، فَكَانَ هُوَ بَيْنَهُ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً ، فَوَجَدَ أَبَا ذَرٍّ مُنْجَدِلًا<sup>(٢)</sup> فِي الْمَسْجِدِ ، فَنَكَتَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِجْلِهِ حَتَّى أَسْتَوَى جَالِسًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أَرَاكَ نَائِمًا ؟ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَيْنَ أَنَامُ ؟ وَهَلْ لِي بَيْتٌ غَيْرُهُ ؟ فَجَلَسَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٣٦٧ ) ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ ؟ » .

قَالَ : إِذَا أَلْحَقَ بِالشَّامِ ، فَإِنَّ الشَّامَ أَرْضُ الْهَجْرَةِ ، وَأَرْضُ الْمَحْشَرِ ، وَأَرْضُ الْأَنْبِيَاءِ ، فَأَكُونُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهَا .

فَقَالَ لَهُ : « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الشَّامِ ؟ » .

قَالَ : إِذَا أُرْجِعَ إِلَيْهِ فَيَكُونُ بَيْتِي وَمَنْزِلِي .

قَالَ : « فَكَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ الثَّانِيَةَ ؟ » .

قَالَ : إِذَا فَآخَذَ سَيْفِي فَأَقَاتِلَ عَنِّي حَتَّى أَمُوتَ .

---

(١) في المسند ٣٨٧/٥ والحاكم ١١٩/١ ، و ١٠٤/٣ من طريق كثير بن أبي كثير عَنْ رِبْعِيِّ . . . . . وإسناده حسن .

كثير بن أبي كثير أبو النضر التميمي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٩١٥٥ ) .  
وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١٧٨/٢ إلى أحمد .  
وانظر ما تقدم برقم ( ٩١٥٥ ) .

(٢) أي : ملقى على الجدالة ، وهي الأرض . نقول : جدلته تجديلاً ، إذا ألقيته على الجدالة ، والمطاوع جدلته ، فانجدل ، فهو منجدل .



فَكَشَّرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَثْبَتَهُ بِيَدِهِ ، وَقَالَ : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ؟ » .

قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَنْقُادُ لَهُمْ حَيْثُ قَادُوكَ ، وَتَنْسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ ، حَتَّى تَلْقَانِي وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٩١٩٦ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ [الطلاق : ٢-٣] .

فَجَعَلَ يُعِيدُهَا عَلَيَّ حَتَّى نَعَسْتُ ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ ؟ » .

قُلْتُ : إِلَى السَّعَةِ وَالْدَّعَةِ أَنْطَلِقُ ، فَأَكُونُ حَمَامَةً مِنْ حَمَامِ الْحَرَمِ .

قَالَ : « فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ مَكَّةَ ؟ » .

قَالَ : قُلْتُ : إِلَى السَّعَةِ وَالْدَّعَةِ ، إِلَى الشَّامِ وَآتِي الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ .

قَالَ : « فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ ( مص : ٣٦٨ ) مِنَ الشَّامِ ؟ » .

قَالَ : إِذَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ أَضْعُ سِنْفِي عَلَى عَاتِقِي .

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَخَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ : تَسْمَعُ وَتَطِيعُ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا » .

---

(١) في المسند ٤٥٧/٦ من طريق هاشم ، حدثنا عبد الحميد قال : حدثنا شهر قال : حدثني أسماء بنت يزيد . . . وهذا إسناد حسن .

عبد الحميد هو : ابن بهرام .

وشهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٦٣٧٠ ) في « مسند الموصلي » .

قلت : في الصحيح طرف من آخره<sup>(١)</sup> ، وفي ابن ماجه طرف من أوله<sup>(٢)</sup> .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن أبا سليل : ضريب بن نفيير لم يدرك أبا ذر .

٩١٩٧ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ طَاعَةٌ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » ( ظ : ٢٧٧ ) ، وَإِنْ خَلَعَهَا مِنْ بَعْدِ عَقْدِهَا فِي عُنُقِهِ ، لَقِيَ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَيْسَتْ لَهُ حُجَّةٌ .

أَلَا لَا يَخْلُونَنَّ رَجُلٌ بِأَمْرَةٍ ، فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ ، إِلَّا [بِذَاتٍ] مَحْرَمٍ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ .

مَنْ سَاءَتْهُ / سَيِّئَتْهُ وَسَرَّهْهُ حَسَنَتْهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ » . ٢٢٣/٥

رواه أحمد<sup>(٤)</sup> ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني في رواية عنده : « بَعْدَ عَقْدِهِ إِيَّاهَا فِي عُنُقِهِ » ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

(١) أخرجه مسلم في الإمارة ( ١٨٣٧ ) باب : وجوب طاعة الأمراء في غير معصية ، بلفظ : « إِنَّ خَلِيلِي أَوْصَانِي أَنْ أَسْمَعَ وَأَطِيعَ ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا مُجْدَعًا الْأَطْرَافِ » .

(٢) أخرجه ابن ماجه في الزهد ( ٤٢٢٠ ) باب : الحسد ، بلفظ : إني لأعرف آية لو أخذ الناس كلهم بها لكففتهم . قالوا : يا رسول الله ، أية آية ؟ قال : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ [الطلاق : ٢] . وإسناده ضعيف .

(٣) في الأوسط برقم ( ٢٤٩٥ ) من طريق كهمس بن الحسن ، عن أبي السليل : ضريب بن نفيير قال : قال أبو ذر . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه : ضريب بن نفيير لم يسمع أبا ذر . وقد بينا ذلك في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٦٦٣٤ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٤٧ ) .

(٤) في المسند ٣/ ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٥٢ ، والموصلي برقم ( ٧٢٠١ ، ٧٢٠٣ ) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم ( ١٠٥٨ ) وابن عدي في الكامل ١٨٦٩/٤ من طرق : حدثنا عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر ، عن أبيه عامر بن ربيعة . . . وعاصم بن عبيد الله ضعيف ، وسياق الحديث لفظ البزار . والحديث صحيح بشواهده .

٩١٩٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الصَّلَاةُ إِلَى الصَّلَاةِ الَّتِي قَبْلَهَا كَفَّارَةٌ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ » - قَالَ : فَعَرَفْنَا أَنَّهُ أَمْرٌ حَدَّثَ - « إِلَّا مِنْ الشُّرْكِ بِاللَّهِ ، وَنَكْثِ الصَّفْقَةِ ، وَتَرْكِ السَّنَةِ ، قَالَ : أَمَّا نَكْثُ الصَّفْقَةِ ، فَإِنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ بَيْعَتَكَ ، ثُمَّ تُقَاتِلَهُ بِسَيْفِكَ ، وَأَمَّا تَرْكُ السَّنَةِ ، فَأَلْخُرُوجُ مِنَ الْجَمَاعَةِ » .

قلت : في الصحيح <sup>(١)</sup> بعضه .

رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، وفيه رجل لم يسم .

(١) عند مسلم في الطهارة ( ٢٣٣ ) باب : الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٦٤٨٦ ) .

(٢) في المسند ٥٠٦/٢ ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ١٠٩٠ ) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا العوام بن حوشب ، حدثنا عبد الله بن السائب ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل الأنصاري .

ولكن أخرجه الحاكم ١١٩/١ - ١٢٠ من طريق سعيد بن مسعود ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا العوام بن حوشب ، عن عبد الله بن السائب الأنصاري ، عن أبي هريرة . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بعبد الله بن السائب بن أبي السائب الأنصاري ، ولا أعرف له علة » .

فقد تعقب هذا الشيخ أحمد شاكر رحمه الله بقوله : « إنه سهو منهما ، لأن الذي احتج به مسلم هو عبد الله بن السائب الكندي ، ولا يوجد في الرواة من يسمى عبد الله بن السائب بن أبي السائب الأنصاري » .

وأما سعيد بن مسعود فقد بينا أنه ثقة عند الحديث ( ٢٢٨ ) في « مستدرك الحاكم » .

نقول : لقد تابع يزيد بن هارون إسحاق بن يوسف ، فقد أخرجه الحاكم ٢٥٩/٤ من طريق عمرو بن عون الواسطي ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا العوام بن حوشب ، الإسناد السابق . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وتابعه أيضاً هشيم ، فقد أخرجه أحمد ٢٢٩/٢ ، والحارث - في بغية الباحث برقم ( ٦٠٥ ) -

ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢٣٢٦ ) ، والبوصيري في الإتحاف

برقم ( ٥٧٩٧ ) - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٣٦٢٠ ) من طريق هشيم ، حدثنا ←

٩١٩٩ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٣٦٩ ) : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِ عَمَلِكُمْ وَشِرَارِهِمْ ؟ » .  
قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « خِيَارُهُمْ لَكُمْ ، مَنْ تُحِبُّونَهُ وَيُحِبُّكُمْ ، وَتَدْعُونَ اللَّهَ لَهُمْ ، وَيَدْعُونَ اللَّهَ لَكُمْ ، وَشِرَارُهُمْ شِرَارُهُمْ لَكُمْ مَنْ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ ، وَتَدْعُونَ اللَّهَ عَلَيْهِمْ ، وَيَدْعُونَ اللَّهَ عَلَيْهِمْ » .

فَقَالُوا : أَلَا نَقَاتِلُهُمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « لَا ، دَعُوهُمْ مَا صَامُوا وَصَلَّوْا » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والأوسط بنحوه ، وفيه بكر بن يونس ، وثقه

→ العوام بن حوشب ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وقال الدارقطني في « العلل » ٤٦/١١ - ٤٧ وقد سئل عن هذا الحديث : « يرويه العوام بن حوشب ، واختلف عنه ، فرواه هشيم ، عن العوام بن حوشب ، عن عبد الله بن السائب ، عن أبي هريرة .

وخالف يزيد بن هارون ، فرواه عن العوام بن حوشب ، عن عبد الله بن السائب ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، وقول يزيد أشبه بالصواب » .

نقول : ليس غريباً أن يكون عبد الله بن السائب سمعه من الرجل الأنصاري ، ثم طلب العلو فسمعه من أبي هريرة . وأداه من الطريقين .

(١) في الكبير ٢٩٣/١٧ برقم ( ٨٠٨ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٧٢٣٤ ) ، وابن قطلوبغا في « مسند عقبة بن عامر » برقم ( ٢٠٤ ) من طريق بكر بن يونس بن بكير ، عن موسى بن عُلَيٍّ ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر . . .

وبكر بن يونس بن بكير قال البخاري وأبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال أبو زرعة : « واهي الحديث » .

وقال ابن عدي في الكامل ٤٦٤/٢ : « عامة ما يرويه مما لا يتابع بعضه عليه » .

وجاء عند الذهبي في الميزان ٣٤٨/١ : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه » ، والله أعلم ووثقه ابن حبان ، والعجلي .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٤٠٤/٢ برقم ( ٢٧١٨ ) : « سألت أبي عن حديث ←

أحمد العجلي ، وضعفه البخاري ، وأبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٢٠٠ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : أَنْكَرَ النَّاسُ عَلَى أَمِيرٍ فِي زَمَنِ حُذَيْفَةَ شَيْئًا ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ : الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ يَتَخَلَّلُ النَّاسَ حَتَّى أَتَتْهُ إِلَى حُذَيْفَةَ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي حَلْقَةٍ ، فَقَامَ عَلَى رَأْسِهِ ، فَقَالَ : يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَلَا تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ؟

فَرَفَعَ حُذَيْفَةُ رَأْسَهُ ، فَعَرَفَ مَا أَرَادَ ، فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لِحَسَنٍ ، وَلَيْسَ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تُشْهَرَ السَّلَاحَ عَلَى أَمِيرِكَ .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه حبيب بن خالد ، وثقه ابن حبان ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي .

٩٢٠١ - وَعَنْ جَبَلَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا ، فَقَدْ فَارَقَ الْإِسْلَامَ » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

---

→ رواه بكر - تحرف فيه إلى : بكير - بن يونس . . . » وذكر هذا الحديث ، ثم قال : « قال أبي : هذا حديث منكر » أي : بهذا الإسناد .

والحديث صحيح ، يشهد له حديث عوف بن مالك في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم ( ٢٨٣٩ ) .

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ٢٨١٥ ) - وهو في كشف الأستار ٢/ ٢٥١ برقم ( ١٦٣٣ ) - من طريق عبد الله بن سعيد أبي سعيد ، حدثنا حبيب بن خالد الأنصاري ، حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب . . . وهذا إسناد حسن .

حبيب بن خالد الأسدي ، الكاهلي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣١٧ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٩٩ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ صالح ، لم يكن صاحب حديث ، وليس بالقوي » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٨١ . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ١٧٠ ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٤٣٠٨ ) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم ( ٢٩٣٣ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٥١ برقم ( ١٦٣٤ ) - من طريق معمر بن سهل ، حدثنا عامر بن مدرك ، حدثنا محمد بن عبيد الله ، ←

٩٢٠٢ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيَاسًا - أَوْ قَيْدًا - شَبْرٍ ( مص : ٣٧٠ ) فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ .

وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ ، فَمِيتَتُهُ مِيتَةُ جَاهِلِيَّةٍ ، وَمَنْ مَاتَ تَحْتَ رَايَةِ عَصَبِيَّةٍ فَقَتَلَتْهُ قِتْلَةُ جَاهِلِيَّةٍ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> والطبراني في الأوسط ، وفيه خلیل بن دعلج ، وهو ضعيف .

٩٢٠٣ - وَعَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ / - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

٢٢٤/٥

→ عن أبي إسحاق ، عن صلة بن الحارث الغفاري . . . . وهذا إسناد فيه : معمر بن سهل بن معمر الأهوازي ، روى عن عامر بن مدرك ، وعيسى بن يونس السباعي ، وعبيد الله بن موسى العبسي ، في آخرين .

وروى عنه البزار ، وابن أبي عاصم ، وأحمد بن مكرم البرقي ، في آخرين . ترجمه ابن حبان في الثقات فقال : « شيخ متقن ، يغرب . . . » .

وفيه : عامر بن مدرك ، قال أبو حاتم : « شيخ » ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « ربما أخطأ » . وقال ابن حجر في تقريبه : « لين الحديث » .

وفيه : محمد بن عبيد الله السلمي ، روى عن أبي إسحاق السبيعي ، وعلي بن أبي طالب ، وجابر بن عبد الله الخزرجي ، وسيرة بن معبد ، وروى عنه عامر بن مدرك ، وأبو داود الطيالسي ، ومقاتل بن حيان ، في آخرين . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البزار : « لا نعلم رواه مرفوعاً إلا محمد بن عبيد الله ، وقد حدث عنه شعبة ، وغيره ، وهو لين الحديث » .

نقول : وللحديث شواهد كثيرة يصح بها . وانظر أحاديث الباب .

(١) في « كشف الأستار » ٣٥٢/٢ برقم ( ١٦٣٥ ) ، والطبراني في الكبير ٣٥٠/١٠ برقم ( ١٠٦٨٧ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٣٤٢٩ ) ، من طريق محمد بن عثمان أبي الجماهر ، حدثنا خليل بن دعلج ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس . . . و خليل بن دعلج ضعيف .

ولابن عباس عند البخاري في الفتن ( ٧٠٥٣ ) ما نصه : « مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شَبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٢٣٤٧ ) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَعْطَى بَيْعَةً ثُمَّ نَكَثَهَا <sup>(١)</sup> لَقِيَ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَلَيْسَتْ مَعَهُ يَمِينُهُ » .

قلت : له حديث غير هذا .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه موسى بن سعد وهو مجهول .

٩٢٠٤ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه العباس بن الحسين القنطري <sup>(٤)</sup> ولم

---

(١) نكث العهد ، أو اليمين ، أو البيعة : نقضه ونبذه .

(٢) في الأوسط برقم ( ٩١٠٢ ) من طريق مسعدة بن سعد العطار المكي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن معن الغفاري ، حدثنا موسى بن سعد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وشيخ الطبراني مسعدة بن سعد العطار ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم ( ٢١٣٦ ) .

وسعد والد موسى ما رأيت من ذكره .

وقد ذكر الحافظ في « فتح الباري » ١٣ / ٢٠٥ هذا الحديث وقال : « أخرجه الطبراني بإسناد جيد » . وكذا قال رحمه الله تعالى .

(٣) في الأوسط برقم ( ٥٨١٦ ) من طريق العباس بن الحسين القنطري : حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن معاوية بن أبي سفيان . . . وهذا إسناد حسن .

العباس بن الحسين أبو الفضل القنطري ترجمه الخطيب في تاريخه ١٢ / ١٤٠ - ١٤١ وقال : « وما علمت من حاله إلا خيراً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ٥١١ .

تنبيه : عند الخطيب « العباس بن الحسن » . وعند ابن حبان ، وفي الأنساب ١٠ / ٢٤٤ « العباس بن الحسين » وهو الصواب ، والله أعلم .

وأخرجه أبو يعلى برقم ( ٧٣٥٧ ) ، وابن حبان برقم ( ٤٥٧٣ ) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ١٠٥٧ ) ، والطبراني في الكبير ١٩ / ٤٣٤ برقم ( ٧٦٩ ) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، به . وهذا إسناد حسن ، وقد تقدم برقم ( ٩١٦٩ ) .

(٤) القنطري : نسبة إلى القنطرة ، وإلى رأس القنطرة ، وهي القناطر على المواضع للعبور إلى عدة مواضع . . . انظر الأنساب ١٠ / ٢٤٤ - ٢٥١ ، واللباب ٣ / ٦٠ .

أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٢٠٥ - وَعَنِ الْأَشْتَرِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ : « إِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَالْفَدَّ مَعَ الشَّيْطَانِ ، وَإِنَّ الْحَقَّ أَصْلٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْبَاطِلَ أَصْلٌ فِي النَّارِ » .

قلت : فذكر الحديث .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

→ وقد تقدم برقم ( ٩١٦٩ ) فانظره لتمام التخريج ، وانظر أيضاً « مسند الموصلي » برقم ( ٧٣٧٥ ) .

(١) في الأوسط برقم ( ٦٤٠١ ) ، والبخاري في الكبير ٣١٣/٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٧٤/٥٦ من طريق عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا مجاهد بن سعيد بن أبي زينب ، حدثنا عبد الله بن مالك بن إبراهيم بن الأشتر ، عن أبيه ، عن جده الأشتر ( مالك بن الحارث ) : أن عمر... وهكذا إسناد حسن .

مالك بن إبراهيم بن الأشتر ، ترجمه البخاري في الكبير ٣١٣/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠٦/٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٤٦١/٧ .

وعبد الله بن مالك بن الأشتر ترجمه البخاري في الكبير ٢٠٤/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢٧/٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٢/٥ . ومجاهد بن سعيد هو : ابن أبي زينب ، ترجمه البخاري في الكبير ٤١٣/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢٠/٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٩٩/٧ .

وأما شيخ الطبراني محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، ويكنى أبا علاثة ، حدث عن أبيه وغيره ، وكان ثقة ، قاله أبو سعيد بن يونس في كتابه « تاريخ المصريين » . قال : وقد رأيته . وذكر أن وفاته كانت سنة اثنتين وسبعين ومئتين .

وانظر « بيان الوهم والإيهام » ٥٣٥/٣ .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن مالك بن الأشتر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمرو بن خالد » .

نقول : وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وتمام الحديث : « ألا وإن أصحابي خياركم فأكرمهم ، ثم القرن الذين يلونهم ، ثم القرن »



٩٢٠٦- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« أَحْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْكَذِبُ  
حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ ، وَحَتَّى يَخْلِفَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ ،  
( مص : ٣٧١ ) وَيَبْذُلَ نَفْسَهُ بِخَطْبِ الزُّورِ ، فَمَنْ سَرَّهُ بُحْبُوحَةُ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمْ  
الْجَمَاعَةَ ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ  
أَبْعَدُ ، وَلَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِأَمْرَةٍ ، فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ ، وَمَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ ، وَسَرَّتْهُ  
حَسَنَتُهُ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ،  
وهو متروك .

وقد تقدمت أحاديث في الباب قبله .

## ٢٨- بَابُ : لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةٍ

٩٢٠٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْنَا أَمْرَاءُ لَا يَسْتَتُونَ بِسُنَّتِكَ ، وَلَا يَأْخُذُونَ بِأَمْرِكَ ،  
فَمَا تَأْمُرُنَا فِي أَمْرِهِمْ ؟

➤ الذين يلونهم ، ثم يعم الكذب والهرج » . وانظر التعليق التالي .

(١) في الأوسط برقم ( ٧٢٤٥ ) من طريق محمد بن راشد الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن  
عبد الله بن خالد المصيصي ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي نجيح ،  
عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وابن جريج قد عنعن ، وإبراهيم بن عبد الله متروك الحديث ،  
وشيوخ الطبراني محمد بن راشد الأصبهاني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم  
( ٥٩٨٣ ) .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عمر الذي خرجناه في « مسند الموصلي » برقم  
( ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٥٧٦ ، ٥٥٨٦ ) ، وفي  
« موارد الظمآن » برقم ( ٢٢٨٢ ، ٢٢٨٣ ) ، وفي « مسند الحميدي » برقم ( ٣٢ ) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا طَاعَةَ لِمَنْ لَمْ يُطِعِ اللَّهَ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وأبو يعلى ، وفيه عمرو بن زينب ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله<sup>(٢)</sup> رجال الصحيح .

٩٢٠٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : أَرَادَ زِيَادُ أَنْ يَبْعَثَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ عَلَى خُرَاسَانَ ، فَأَبَى عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : أَتَرَكْتَ خُرَاسَانَ أَنْ تَكُونَ عَلَيْهَا ؟

قَالَ : فَقَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ مَا يَسُرُّنِي أَنْ أَصْلَى بِحَرْهَا وَتُصَلَّوْنَ بِبَرْدِهَا ، إِنِّي أَخَافُ إِذَا كُنْتُ فِي نَحْرِ الْعَدُوِّ أَنْ يَأْتِيَنِي كِتَابٌ مِنْ زِيَادٍ ، فَإِنْ أَنَا مَضَيْتُ هَلَكْتُ ، وَإِنْ رَجَعْتُ ضَرَبَتْ عُنُقِي .

قَالَ : فَأَرَادَ الْحَكَمُ بْنُ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ عَلَيْهَا ، قَالَ : فَأَنْقَادَ لِأَمْرِهِ .

قَالَ : فَقَالَ عِمْرَانُ : أَلَا أَحَدٌ يَدْعُو لِي الْحَكَمَ ؟

قَالَ : فَأَنْطَلَقَ الرَّسُولُ ، قَالَ : فَأَقْبَلَ الْحَكَمُ إِلَيْهِ / . قَالَ : فَدَخَلَ عَلَيْهِ ،

٢٢٥/٥

فَقَالَ عِمْرَانُ لِلْحَكَمِ : أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا طَاعَةَ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ ، عِمْرَانُ : أَلْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْ : اللَّهُ أَكْبَرُ ( مص : ٣٧٢ ) .

٩٢٠٩ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(٣)</sup> عَنْ الْحَسَنِ : أَنَّ زِيَادًا اسْتَعْمَلَ الْحَكَمَ الْغِفَارِيَّ عَلَى

(١) في المسند ٢١٣/٣ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٤٠٤٦ ) .

ومن طريق أبي يعلى أورده البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٧٩٢ ) . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في ( ظ ، د ) : « وبقيّة رجال أحمد ثقات » .

(٣) أخرجه أحمد ٦٦/٥ - ٦٧ ، والطبراني في الكبير ٢١١/٣ برقم ( ٣١٥٩ ) وفي

١٥٠/١٨ برقم ( ٣٢٤ ) ، و ( ٣٨٥ ) ، والحاكم ٤٤٣/٣ ، من طريق حماد بن سلمة ،

حدثنا يونس وحמיד - وعند الطبراني زيادة : وحبيب - عن الحسن : أن زياداً استعمل

جَيْشِ فَاتَاهُ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فَلَقِيَهُ بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي لِمَ جِئْتُكَ ؟ فَقَالَ لَهُ : لِمَ ؟

فَقَالَ : أَتَذْكُرُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلرَّجُلِ الَّذِي قَالَ لَهُ أَمِيرُهُ : قَعٌ فِي النَّارِ ، فَأَذْرَكَ ، فَأَحْتَبَسَ<sup>(١)</sup> ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لَوْ وَقَعَ فِيهَا لَدَخَلَا النَّارَ »<sup>(٢)</sup> جَمِيعاً ، لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَذْكُرَكَ هَذَا الْحَدِيثَ .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> بالفاظ ، والطبراني باختصار .

٩٢١٠ - وَفِي بَعْضِ طُرُقِهِ<sup>(٤)</sup> : « لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ » .

→ الحكم . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن سماع الحسن من عمران غير ثابت فيما نعلم ، والله أعلم .

ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/٢٤٣ برقم ( ١٦١٣ ) من طريق حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد ، عن يونس عن الحسن ، بالإسناد السابق .

(١) اجتبس : امتنع .

(٢) في ( ظ ) : « في النار » .

(٣) في المسند ٥/٦٦ والطبراني في الكبير ٣/٢٠٨ برقم ( ٣١٥٠ ) ، والحاثر في « بغية الباحث » برقم ( ٦٠٣ ) ، من طريق سليمان بن المغيرة ، حدثنا حميد - يعني : ابن هلال ، عن عبد الله بن الصامت . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٤/٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، و ٥/٦٦ ، ٦٧ ، والطبراني في الكبير ٣/٢١١ برقم ( ٣١٦٠ ) ، و ١٨/١٦٥ برقم ( ٣٦٧ ) وبرقم ( ٣٨١ ، ٤٠٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ) والبزار في كشف الأستار ٢/٢٤٤ برقم ( ١٦١٥ ) ، من طرق وبروايات .

(٤) عند الطبراني في الكبير ١٨/١٧٠ برقم ( ٣٨١ ) من طريق يحيى بن سليم ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . وهذا إسناد ضعيف . وانظر سابقه .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم ( ١٥٥٦٤ ) من طريق مبارك ، عن الحسن ، موقوفاً عليه وإسناده ضعيف .

ورجال أحمد رجال الصحيح .

٩٢١١ - وَعَنْ عِمْرَانَ وَالْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٩٢١٢ - وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ عُبَادَةُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لِأَبِي هُرَيْرَةَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنَّكَ لَمْ تَكُنْ مَعَنَا إِذْ بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَايَعْنَاهُ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ ، وَعَلَى النَّفَقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ( مص : ٣٧٣ ) ، وَعَلَى أَنْ نَقُولَ فِي اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَلَا نَخَافُ لَوْمَةً لَائِمَ فِيهِ ، وَعَلَى أَنْ نَنْصُرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْنَا يَثْرِبَ فَنَمْنَعَهُ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَأَبْنَاءَنَا وَأَزْوَاجَنَا وَلَنَا الْجَنَّةَ . فَهَذِهِ بَيْعَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي بَايَعْنَا عَلَيْهَا ، فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ أَوْفَى بِمَا بَايَعَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَهُ بِمَا بَايَعَ عَلَيْهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عُثْمَانَ : إِنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَدْ

---

(١) في كشف الأستار ٢/٢٤٤ برقم ( ١٦١٤ ) ، والطبراني في الكبير ٣/٢١١ برقم ( ٣١٦٠ ) ، وفي ١٨٤/١٨ برقم ( ٤٢٢ ) ، وفي الأوسط برقم ( ١٣٧٤ ) من طريق معتمر بن سليمان ، عن سلم بن أبي الذيال ، عن محمد بن سيرين ، عن عمران بن حصين ، والحكم بن عمرو الغفاري . . . ولهذا إسناده جيد ، سلم بن أبي الذيال ترجمه البخاري في الكبير ٤/١٥٩ وأورد عن معتمر قوله : « كان سلم صاحب حديث ، سمع الحسن » .

وقال أبو حاتم : « ثقة ، صالح الحديث ، ما أحلى حديثه ! » . ووثقه يحيى . انظر « الجرح والتعديل » ٤/٢٦٥ - ٢٦٦ . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٤١٩ - ٤٢٠ ، وقال أحمد : « أحاديثه متقاربة » .

أَفْسَدَ عَلَيَّ الشَّامَ وَأَهْلَهُ ، فِيمَا أَنْ تَكُفَّ عَنِّي عِبَادَةً ، وَإِمَّا أَنْ أُحْلِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّامِ .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَنْ رَحَلَ عِبَادَةً حَتَّى تُرْجِعَهُ إِلَى دَارِهِ بِالْمَدِينَةِ ، فَبَعَثَ بِعِبَادَةٍ حَتَّى قَدِمَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَخَلَ عُثْمَانُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي الدَّارِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، مَا لَنَا وَلَكَ ؟ فَقَامَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدًا يَقُولُ : « سَيَلِي أُمُورَكُمْ بَعْدِي رِجَالٌ يُعَرِّفُونَكُمْ مَا تُنْكِرُونَ ، وَيُنْكِرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ ، فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ تَعَالَى ، فَلَا تَعْتَلُوا <sup>(١)</sup> بِرَبِّكُمْ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

رواه أحمد <sup>(٢)</sup> بطوله ، ولم يقل عن إسماعيل ، عن أبيه / .

(١) وهلكذا جاءت في مسند أحمد .

ولكن جاءت في ( د ) : « فلا تقتلوا إمامكم » .

وجاءت عند الحاكم : « فلا تعتبا » .

وفي ( ظ ) : « فلا تقتلوا بربكم » ، وفي كنز العمال « فلا تضلوا » .

(٢) في المسند ٣٢٥/٥ من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي ، حدثني إسماعيل بن عبيد الأنصاري قال : قال عباد بن الصامت . . . وهذا إسناد فيه علتان : رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وإسماعيل لم يدرك عباد .

وأخرجه عبد الله بن أحمد ٣٢٩/٥ وأبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٧٩٠ ) - من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا يحيى بن سليم - تحرفت فيه إلى مسلم - عن ابن خثيم ، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاع ، عن أبيه عبيد ، عن عباد بن الصامت . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن سعيد .

وأما يحيى بن سليم فهو الطائفي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٧١٣٧ ) في مسند الموصلي ، وقد تقدم برقم ( ٦١٩٢ ) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٢٩١٥ ) من طريق محمد بن عباد المكي ، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي ، بالإسناد السابق .

وهذا إسناد جيد ، إسماعيل بن عبيد بن رفاع ، فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٠٩٥ ) في « موارد الظمان » .

ورواه عبد الله فزاد عن أبيه ، وكذلك الطبراني ، ورجالهما ثقات إلا أن إسماعيل بن عياش رواه عن الحجازيين ، وروايته عنهم ضعيفة . ( مص : ٣٧٤ ) .

٩٢١٣ - وَعَنْ بِلَالِ بْنِ بُقْطَرٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ عَلَى سَجِسْتَانَ ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : تَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى جَيْشٍ وَعِنْدَهُ نَارٌ قَدْ أُجْجَتْ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : قُمْ فَأَنْزِلْهَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « لَوْ وَقَعَ فِيهَا لَدَخْلَا النَّارَ ، إِنَّهُ لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى » ، وَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَذْكُرَكَ هَذَا .

٩٢١٤ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(١)</sup> : « قُمْ فَأَنْزِلْهَا ، فَأَبَى ، فَعَزَمَ عَلَيْهَا » .

٩٢١٥ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(٢)</sup> : « لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

قَالَ : نَعَمْ .

→ وأخرجه الدولابي في الكنى ٣/١ ، والحاكم في المستدرک ٣/٣٥٧ من طريقين : حدثنا زهير بن معاوية ، قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم قال : أخبرني إسماعيل بن عبيد بن رفاعه ، عن أبيه عبيد بن رفاعه ، أنه أخبره عن عبادة بن الصامت . . . مختصراً ، وهذا إسناد جيد أيضاً .

وأخرجه الحاكم أيضاً ٣/٣٥٧ من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا مسلم بن خالد ، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه ، بالإسناد السابق . وفيه لفظة منكرة .

وانظر الحديث الآتي برقم ( ٩٢١٦ ) ، والصحيحة للشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله ٣/٥٢٨ برقم ( ١٣٥٣ ) ، والضعفاء للعقيلي ٣/٢١ - ٢٢ .

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/٧٩ من طريق حماد بن سلمة ، أنبأنا عطاء بن السائب ، عن بلال بن بُقْطَرٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . وهذا إسناد جيد : بلال بن بقطر ترجمه البخاري في الكبير ٢/١٠٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٣٩٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٦٥ .

وحماد بن سلمة سمع من عطاء قبل اختلاطه ، وانظر تعليقنا على الحديث ( ٤٣٦٤ ) في « مسند الموصلي » .

(٢) في المسند ٥/٧٠ بإسناد الرواية السابقة .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> هكذا مرسلًا ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٩٢١٦ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ مَرَّتْ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> أَحْمَرَةٌ ، وَهُوَ بِالشَّامِ ، تَحْمِلُ خَمْرًا ، فَأَخَذَ شَفْرَةً مِنَ السُّوقِ فَقَامَ إِلَيْهَا حَتَّى شَقَّقَهَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا بَايَعَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ ، وَعَلَى الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَعَلَى أَنْ نَقُولَ فِي اللَّهِ لَا تَأْخُذُنَا فِيهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ، وَعَلَى أَنْ نَنْصُرَ - أَحْسَبُهُ قَالَ - : الْمَظْلُومَ ، وَنَمْنَعُ مِنْهُ مَا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَأَبْنَاءَنَا . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه البزار<sup>(٣)</sup> ، وفيه يوسف بن خالد السمتي<sup>(٤)</sup> ، وهو ضعيف .

٩٢١٧ - وَعَنْ سَعْدِ<sup>(٥)</sup> بْنِ عُبَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يَا سَعْدُ ، عَلَيْكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ ، وَمَنْشِطِكَ وَمَكْرَهِكَ ، وَأَنْ لَا تُتَنَازَعَ الْأَمْرَ أَهْلُهُ إِلَّا أَنْ يَدْعُوكَ إِلَى خِلَافِ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ( مص : ٣٧٥ ) فَاتَّبَعَ كِتَابَ اللَّهِ » .

رواه البزار<sup>(٦)</sup> ، وفيه حصين بن عمر ، وهو ضعيف جدًا .

---

(١) في المسند ٧٠/٥ من طريق عفان ، وحماد بن سلمة ، بالإسناد الأسبق .

(٢) في ( د ) : « به » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٤٣/٢ برقم ( ١١٢ ) من طريق خالد بن يوسف السمتي ، حدثني أبي ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه ، عن عبادة بن الصامت . . . وخالد بن يوسف بن خالد ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤٣٦/٢ : « أما أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف . . . » . وانظر « لسان الميزان » ٣٩٢/٢ ، والمجروحين لابن حبان ١٧٨/١ ، وثقات ابن حبان ٢٢٦/٨ ، والحديث الآتي برقم ( ٩٢٣٥ ) .

(٤) في ( ظ ، د ) : « التيمي » .

(٥) في ( ظ ) : « سعيد » وهو تحريف .

(٦) في « كشف الأستار » ٢٤٤/٢ برقم ( ١٦١٧ ) من طريق حصين بن عمر الأحمسي ، حدثنا مخارق بن عبد الله ، عن طارق بن شهاب ، عن سعد بن عبادة . . . وحصين بن عمر متروك .

٩٢١٨ - وَعَنْ أَبِي عِنَبَةَ الْحَوْلَانِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُخْرِجُوا أُمَّتِي - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ مَنْ أَمَرَ أُمَّتِي بِمَا لَمْ تَأْمُرْهُمْ بِهِ ، فَإِنَّهُمْ مِنْهُ فِي حِلٍّ » (١) .

وفيه إبراهيم بن محمد بن زياد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢١٩ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي يَأْمُرُونَكُمْ بِمَا تَعْرِفُونَ ، وَيَعْمَلُونَ مَا تَنْكُرُونَ ، فَلَيْسَ أَوْلَيْكَ عَلَيْكُمْ بِأَيِّمَةٍ » .

رواه الطبراني (٢) ، وفيه الأعشى بن عبد الرحمن ، ولم أعرفه (٣) ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢٢٠ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « خُذُوا أَلْعَطَاءَ مَا دَامَ أَلْعَطَاءُ ، فَإِذَا صَارَ رِشْوَةً عَلَى الدِّينِ فَلَا تَأْخُذُوا ، وَلَسْتُمْ بِتَارِكِيهِ ، يَمْنَعُكُمْ الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ ، أَلَا إِنَّ رَحَاَ الْإِسْلَامِ

(١) أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/٢٣٦ برقم ( ١٥٩٨ ) .  
وقد تقدم برقم ( ٩١٤٧ ) فانظره .

وإبراهيم بن محمد بن زياد ، هو : الألهماني ، تقدم برقم ( ٩١٤٧ ) . وهذه السياقة هي سياقة الخطيب في التاريخ ٣٠٩/١١ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف برقم ( ٣٨٧١٧ ) - ومن طريقه أخرجه الشاشي في مسنده برقم ( ١٣٢٦ ) - من طريق خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، قال : حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن الأعشى بن عبد الرحمن بن مكمل ، عن أزهر بن عبد الله ، عن عبادة . . . وهذا إسناد حسن .

الأعشى بن عبد الرحمن ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقریب : مقبول ، وقال الذهبي : وثق . وانظر ما تقدم برقم ( ٩١٤٧ ، ٩٢٣٥ ) .

(٣) بل هو معروف ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٣٣٩ ، وابن حبان في الثقات ٨٠/٦ . واسمه : سعيد بن عبد الرحمن .



دَائِرَةٌ ، فَدُورُوا مَعَ الْكِتَابِ حَيْثُ / دَارَ .

أَلَا إِنَّ الْكِتَابَ وَالسُّلْطَانَ سَيَفْتَرِقَانِ ، فَلَا تَفَارِقُوا الْكِتَابَ .

أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَقْضُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مَا لَا يَقْضُونَ لَكُمْ ( ظ : ٢٧٨ )  
فَإِذَا عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ ، وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَضَلُّوكُمْ .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : كَيْفَ نَصْنَعُ ؟

قَالَ : « كَمَا صَنَعَ أَصْحَابُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، نُشِرُوا بِالْمَنَاشِيرِ وَحُمِلُوا عَلَى  
الْخَشَبِ ، مَوْتٌ فِي طَاعَةِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ » . ( مص : ٣٧٦ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ويزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ ، والوضين بن عطاء  
وثقه ابن حبان وغيره<sup>(٢)</sup> ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩٢٢١ - وَعَنْ أَبِي سُلَالَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَكُونُ  
عَلَيْكُمْ أَيْمَةٌ يَمْلِكُونَ أَرْزَاقَكُمْ ، يُحَدِّثُونَكُمْ فَيَكْذِبُونَ ، وَيَعْمَلُونَ وَيُسَيِّئُونَ الْعَمَلَ ،  
لَا يَرْضُونَ مِنْكُمْ حَتَّى تُحَسِّنُوا قِيَحَهُمْ ، وَتَصَدَّقُوا كَذِبَهُمْ ، فَأَعْطَوْهُمْ الْحَقَّ  
مَا رَضُوا بِهِ ، فَإِذَا تَجَاوَزُوا ، فَمَنْ قُتِلَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ شَهِيدٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٩٠/٢٠ برقم ( ١٧٢ ) ، والصغير ٢٦٤/١ من طريق عبد الله بن  
عبد الرحمن بن جابر ، عن الوضين بن عطاء ، يحدث عن يزيد بن مرثد ، عن معاذ بن  
جبل . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، ويزيد بن مرثد قال أبو حاتم : « روى عن معاذ بن  
جبل ، وأبي الدرداء مرسلين » انظر « الجرح والتعديل » ٢٨٨/٩ .

وأما البخاري فيرى أنه روى عنهما ، فقد قال في الكبير ٣٥٨/٨ : « عن معاذ ،  
وأبي الدرداء ، وأبي ذر ، روى عنه . . . » . وسيأتي برقم ( ٩٢٧٥ ) .

(٢) في ( ظ ، د ) زيادة : « وضعفه جماعة » .

(٣) في الكبير ٣٦٢/٢٢ ، برقم ( ٩١٠ ، ٩٣٤ ) ، والبخاري في الكبير ٤١/٩ - ٤٢

من طريق حكام بن سلم - تحرف عنده إلى : سالم - حدثنا عنبسة بن سعيد الأسدي ، عن  
عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عبد الله - أو عبيد الله بن عبد الله - ابن الحارث ، عن «

٩٢٢٢ - وَعَنْ أَبِي سَلَامٍ <sup>(١)</sup> السُّلَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أئِمَّةٌ يَمْلِكُونَ رِقَابَكُمْ ، وَيُحَدِّثُونَكُمْ فَيَكْذِبُونَ ، وَيَعْمَلُونَ فَيُفْسِدُونَ ، لَا يَرْضَوْنَ مِنْكُمْ <sup>(٢)</sup> حَتَّى تُحَسِّنُوا قَبِيحَهُمْ ، وَتُصَدِّقُوا كَذِبَهُمْ ، فَأَعْطَوْهُمْ مِنَ الْحَقِّ مَا رَضُوا بِهِ » .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٩٢٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ أُمَرَاءُ بَعْدِي يَعْرِفُونَ وَيُنْكِرُونَ ، فَمَنْ نَابَذَهُمْ نَجَا ، وَمَنْ أَعْتَزَلَهُمْ سَلِمَ ، وَمَنْ خَالَطَهُمْ هَلَكَ » .

→ أبي سلاله - والرواية الثانية : أبي سلام . . . وعاصم بن عبيد الله ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم ( ١١ ) وبرقم ( ٥٣٤٨ ) . وعند الطبراني أكثر من تحريف .

وعبد الله بن عبد الله هو : ابن الحارث ، وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٨٧/٩ : « أبو سلاله الأسلمي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال - ذكر هذا الحديث - روى حكام بن سلم ، عن عنبسة بن سعيد قاضي الري ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبي سلاله » . وانظر « أسد الغابة » ١٥١/٦ ، والإصابة ١٧٤/١١ - ١٧٥ ، والاستيعاب على هامش الإصابة ٣٠٥/١١ وعنده : « عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبي سلاله الأسلمي » .

(١) في أصولنا جميعها « عن أبي هشام » . وهو تحريف . فقد جاء في الإصابة ١٧٤/١١ « أبو سلاله - بضم أوله ، ولامين الأولى خفيفة - الأسلمي » . ويقال : أبو سلاله - بالفاء بدل اللام . قيل : بالميم بدلها . . . قال أبو موسى : قال ابن منده مرة أخرى : أبو سلامة .

وقال الطبراني : أبو سلم ، وتعلق به أبو موسى فاستدركه . . . » . وانظر كلامه هناك .

(٢) في ( د ) : « عنكم » . وفي القرآن الكريم : ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ ﴾ .

(٣) في الكبير ٣٧٣/٢٢ برقم ( ٣٧٣ ) من طريق عبد الله بن ناجية ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا حكام بن سلم - تحرف فيه إلى سالم - حدثنا عنبسة بن سعيد الأسدي ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عبد الله - تحرفت فيه إلى : عبيد الله - عن أبي سلام السلمي . . . وهذا إسناد ضعيف ، وهو الحديث السابق .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه هياج بن بسطام ، وهو ضعيف .

٩٢٢٤ - وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ، فَضَعُوا سُيُوفَكُمْ عَلَى  
عَوَاتِقِكُمْ ، فَأَيِّدُوا خَضِرَاءَهُمْ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ، فَكُونُوا حِينَئِذٍ زَرَاعِينَ أَشَقِيَاءَ  
تَأْكُلُونَ مِنْ كَدِّ أَيْدِيكُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الصغير ، والأوسط ، ورجال الصغير ثقات .

٩٢٢٥ - وَعَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ ، فَإِنْ لَمْ  
يَسْتَقِيمُوا لَكُمْ ، فَضَعُوا سُيُوفَكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ فَأَيِّدُوا خَضِرَاءَهُمْ » .  
رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه من لم أعرفه .

٩٢٢٦ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثٌ : رَجُلٌ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ حَتَّى إِذَا  
رُئِيَ عَلَيْهِ بَهْجَتُهُ ، وَكَانَ عَلَيْهِ رِذَاءُ الْإِسْلَامِ أَعَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى / إِيَّاهُ ، اخْتَرَطَ  
سَيْفَهُ ، وَضَرَبَ بِهِ جَارَهُ وَرَمَاهُ بِالشُّرْكِ » .

(١) في الكبير برقم ( ١٠٩٧٣ ) - ومن طريقه أخرجه الشجري في « الأمالي الخميسية » برقم  
( ٢٨٢٦ ) - وابن أبي شيبة في مصنفه برقم ( ٣٨٧٣٩ ) ، وابن عدي في « الكامل في  
الضعفاء » ٤٤٧/٨ برقم ( ٨٦٧٢ ) من طريق هياج بن بسطام الحنظلي ، حدثنا ليث بن  
أبي سليم عن طاووس ، عن ابن عباس . . . . . ولهذا إسناد فيه ضعيفان : ليث بن أبي سليم ،  
وهياج بن بسطام الحنظلي ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(٢) في الأوسط برقم ( ٧٨١١ ) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم ( ٩٠٦١ ) فعد إليه .

(٣) في الكبير - قطعة من مسند النعمان بن بشير - برقم ( ١٤١ ) من طريق محمد بن خالد  
الراسبي ، ثنا مهلب بن العلاء ، ثنا شعيب بن بيان ، ثنا شعبة ، قال : سمعت سماكاً يقول :  
سمعت النعمان بن بشير يقول : . . . . . وشيخ الطبراني وشيخه ما عرفتهما .  
وشعيب بن بيان صدوق .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَرَّامِي أَحَقُّ بِهِ أَمْ الْمُزْمَى ؟

قَالَ : « الرَّامِي ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ سُلْطَانًا ، فَقَالَ : مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَكَذَبَ ، وَلَيْسَ لِخَلِيفَةٍ أَنْ يَكُونَ جُنَّةً دُونَ الْخَالِقِ ، وَرَجُلٌ اسْتَحَفَّتْهُ الْأَحَادِيثُ كُلَّمَا قَطَعَ أَحَدُوهُ حَدَّثَ بِأَطْوَلِ مِنْهَا ، إِنْ يُدْرِكَ الدَّجَالُ يَتْبَعُهُ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والصغير بنحوه وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف يكتب حديثه .

٩٢٢٧ - وَعَنْ مَغْرَاءَ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ ابْنُ عَامِرٍ الشَّامَ آتَاهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ إِلَّا أَبَا الدَّرْدَاءِ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ ، فَقَالَ : لَا أَرَى أَبَا الدَّرْدَاءِ أَتَانِي . لَا تَيْتَنَّهُ فَلَا قُضِيَّتَهُ مِنْ حَقِّهِ .

فَأَتَاهُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَتَانِي أَصْحَابِي وَلَمْ تَأْتِنِي ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتِيكَ فَأَقْضِيَ مِنْ حَقِّكَ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ : مَا كُنْتُ قَطُّ أَصْغَرَ فِي عَيْنِ اللَّهِ ، وَلَا فِي عَيْنِي مِنَ الْيَوْمِ (مص: ٣٧٨) . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا أَنْ نَتَغَيَّرَ لَكُمْ إِذَا تَغَيَّرْتُمْ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٨٨/٢٠ برقم ( ١٦٩ ) ، وفي « مسند الشاميين » برقم ( ١٢٩١ ) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٥٨/٢ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم ( ٤٣ ) من طريق ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شوذب ، عن مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب ، عن معد يكرب ، عن معاذ . . . وهذا إسناد حسن ، شهر فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٦٣٧٠ ) ، ومطر الوراق بينا حاله عند الحديث ( ٣١١١ ) وكلاهما في « مسند الموصلي » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو بكر المروزي في « أخبار الشيوخ وأخلاقهم » ( ص : ٥٦ ) من طريق أبي بكر بن أبي عون ، عن المحاربي ، عن ليث ، عن مغراء . . . وهذا إسناد فيه الليث بن أبي سليم وهو ضعيف .

والمحاربي ، هو : عبد الرحمن بن محمد .

## ٢٩ - بَابُ النَّصِيحَةِ لِلْأَيِّمَةِ وَكَيْفِيَّتِهَا

٩٢٢٨ - عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ ، قَالَ : جَلَدَ عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ صَاحِبَ دَارًا<sup>(١)</sup> حِينَ فُتِحَتْ ، فَأَغْلَظَ لَهُ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ الْقَوْلَ حَتَّى غَضِبَ عِيَاضُ ، ثُمَّ مَكَثَ لِيَالِي ، فَأَتَاهُ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ فَأَعْتَدَرَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ هِشَامُ : أَلَمْ تَسْمَعْ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا أَشَدَّهُمْ عَذَابًا فِي الدُّنْيَا لِلنَّاسِ » .

فَقَالَ عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ : يَا هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ ، قَدْ سَمِعْنَا مَا سَمِعْتَ ، وَرَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ ، أَوْ لَمْ تَسْمَعْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِذِي سُلْطَانٍ بِأَمْرٍ ، فَلَا يُبْدِ لَهُ عَلَانِيَةً ، وَلَكِنْ لِيَأْخُذَ بِيَدِهِ فَيَخْلُوَ بِهِ ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ فَذَاكَ ، وَإِلَّا كَانَ قَدْ أَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ » .

وَإِنَّكَ أَنْتَ يَا هِشَامُ لَأَنْتَ الْجَرِيُّ إِذْ تَجْتَرِيءُ عَلَى سُلْطَانِ اللَّهِ ، فَهَلَّا خَشِيتَ أَنْ يَقْتُلَكَ السُّلْطَانُ ، فَتَكُونَ قَتِيلَ سُلْطَانِ اللَّهِ ؟

قلت : في الصحيح طرف منه<sup>(٢)</sup> ، من حديث هشام فقط .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، ورجاله ثقات إلا أنني لم أجد لشريح من عياض

(١) دارا : بلدة في لحف جبل بين نصيبين وماردين .

وانظر « معجم البلدان » ٤١٨/٢ ، ومعجم ما استعجم للبكري ٥٣٢/١ - ٥٣٣ .

(٢) أخرجه مسلم في البر والصلة ( ٢٦١٣ ) باب : الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حق ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٥٦١٢ ) .

(٣) في المسند ٤٠٣/٣ - ٤٠٤ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٣٩٣/٤ من طريق صدقة بن عبد الله ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم ( ١٠٩٦ ) من طريق بقية بن الوليد ،

جميعاً : حديثنا صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد الحضرمي وغيره قال : ... وإسناده ضعيف لانقطاعه كما قال الحافظ الهيثمي رحمه الله تعالى .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم ( ١٠٩٨ ) ، وفي « الأحاد والمثاني » برقم ←

وهشام سماعاً ، وإن كان تابعياً .

٩٢٢٩ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ : أَنَّ عِيَاضَ بْنَ غَنْمٍ وَقَعَ عَلَى صَاحِبِ دَارٍ حِينَ  
٢٢٩/٥ فُتِحَتْ ، فَأَتَاهُ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ فَأَغْلَظَ لَهُ الْقَوْلَ ، وَمَكَثَ / لِيَالِي ، فَأَتَاهُ هِشَامُ  
يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ ( مص : ٣٧٩ ) .

فَقَالَ عِيَاضٌ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَشَدَّ  
النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا » .

فَقَالَ لَهُ عِيَاضٌ : إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا الَّذِي سَمِعْتَ ، وَرَأَيْنَا الَّذِي رَأَيْتَ ، وَصَحْبُنَا  
مَنْ صَحِبْتَ ، أَوْ لَمْ تَسْمَعْ يَا هِشَامُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ  
كَانَتْ عِنْدَهُ نَصِيحَةٌ » .

فذكر الحديث بنحوه<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات ، وإسناده متصل .

→ ( ٨٧٦ ) من طريق محمد بن عوف ، حدثنا عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي ، حدثنا  
عبد الله بن سالم الأشعري ، حدثنا الزبيدي ، حدثني الفضيل بن فضالة ، عن ابن عائذ ، عن  
جبير بن نفير ، عن عياض بن غنم . . . وعبد الحميد بن إبراهيم ضعيف ، وقد فصلنا القول  
فيه عند الحديث ( ٣١١ ) في « موارد الظمان » . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .  
(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٧/١٧ برقم ( ١٠٠٧ ) ، والبخاري في الكبير ١٨/٧ -  
١٩ ، والحاكم ٢٩٠/٣ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ، حدثنا عمرو بن  
الحارث ، عن عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي - تحرفت فيه إلى : الزبيري - بالإسناد السابق ،  
وهذا إسناد حسن .

إسحاق بن إبراهيم بن زبريق بينا أنه حسن الحديث عند الرقم ( ٢٥٦ ) في « موارد الظمان » .  
وقال الحاكم : « عياض بن غنم الأشعري » .

وقال الحافظ في الإصابة ١٩٠/٧ : « وأظن الأشعري وهماً ، والله أعلم ، فإن الذي ولي  
الإمرة حيث كان هشام بالشام هو الفهري ، لا الأشعري . . . » .  
ولحديث هشام بن حكيم طريقان آخران عند ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة  
( ١١٦٩ ) .

ويشهد له حديث خالد بن الوليد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم  
( ٥٧٢ ) .

٩٢٣٠ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ ، قَالَ : لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى ، وَهُوَ مَحْجُوبُ الْبَصَرِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ .

قَالَ : مَا فَعَلَ وَالِدُكَ ؟ قُلْتُ : قَتَلْتُهُ الْأَزَارِقَةَ .

قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْأَزَارِقَةَ . حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ كِلَابُ النَّارِ .

قَالَ : قُلْتُ : الْأَزَارِقَةُ وَحَدُّهُمْ أَمْ الْخَوَارِجُ كُلُّهَا ؟ قَالَ : بَلِ الْخَوَارِجُ كُلُّهَا .

قَالَ : قُلْتُ : فَإِنَّ السُّلْطَانَ يَظْلِمُ النَّاسَ ، وَيَفْعَلُ بِهِمْ ، وَيَفْعَلُ بِهِمْ ؟

قَالَ : فَتَنَآوَلَ يَدَيَّ فَعَمَزَهَا عَمَزَةً شَدِيدَةً ، ثُمَّ قَالَ : وَيْحَكَ يَا بَنَ جُمَهَانَ ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ - مَرَّتَيْنِ - ، إِنْ كَانَ السُّلْطَانُ يَسْمَعُ مِنْكَ فَأْتِهِ فِي بَيْتِهِ فَأَخْبِرْهُ بِمَا تَعْلَمُ ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْكَ ، وَإِلَّا فَدَعُهُ ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِأَعْلَمَ مِنْهُ .

قلت : روى ابن ماجه<sup>(١)</sup> منه طرفاً .

رواه أحمد ، والطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجال أحمد ثقات .

→ وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

(١) في المقدمة ( ١٧٣ ) باب : في ذكر الخوارج ، عن ابن أبي أوفى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخوارج كلاب النار » . وإسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح بشواهده . وانظر الحديث التالي .

(٢) في المسند ٤/ ٣٨٢ - ٣٨٣ ، وفي السنة برقم ( ١٤٨٠ ) ، من طريق أبي النصر ، حدثنا الحشرج بن نباتة العبسي ، حدثني سعيد بن جمهان قال : أتيت عبد الله بن أبي أوفى . . . وهذا إسناد حسن .

والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وأخرجه الطيالسي - منحة - برقم ( ٢٦٧٩ ) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ٩٠٥ ) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٤٦ ، والحاكم ٣/ ٥٧١ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ( ٩٠٥ ) من طرق عن الحشرج ، به .

وسياتي أيضاً برقم ( ١٠٤٨٢ ) .

### ٣٠ - بَابُ الْكَلَامِ بِالْحَقِّ عِنْدَ الْأَئِمَّةِ

٩٢٣١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَدْعُونَ مِنَ السُّنَّةِ مِثْلَ هَذِهِ ( مص : ٣٨٠ ) ، فَإِنْ تَرَكَتُمُوهَا ، جَعَلُوهَا مِثْلَ هَذِهِ ، فَإِنْ تَرَكَتُمُوهَا ، جَاؤُوا بِالطَّامَةِ الْكُبْرَى .  
رواه الطبراني <sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٢٣٢ - وَعَنْ عُمَيْرِ اللَّيْثِيِّ ، قَالَ : كَانَ فِي نَفْسِي مَسْأَلَةٌ قَدْ أَحْزَنْتَنِي لَمْ أَسْأَلْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَسْأَلُهُ عَنْهَا ، فَكُنْتُ أَتَحَيَّنُهُ ، فَدَخَلْتُ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَوَافَقْتُهُ عَلَى حَالَتَيْنِ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أُوَافِقَهُ عَلَيْهِمَا : وَجَدْتُهُ فَارِغًا ، طَيَّبَ النَّفْسَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُذِنُ لِي أَنْ أَسْأَلَكَ . قَالَ : « سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : « الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ » .

قُلْتُ : فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُهُمْ إِيْمَانًا ؟ قَالَ : « أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا » .

قُلْتُ : فَأَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُهُمْ إِسْلَامًا ؟ قَالَ : « مَنْ سَلِمَ النَّاسُ <sup>(٢)</sup> مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ » .

قُلْتُ : فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ فَطَاطَأَ رَأْسَهُ ، فَصَمَتَ طَوِيلًا حَتَّى خِفْتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ شَقَقْتُ عَلَيْهِ ، وَتَمَنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ .

وَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بِالْأَمْسِ : « إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِي الْمُسْلِمِينَ / جُزْمًا لِمَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ عَلَيْهِمْ فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ » .

٢٣٠/٥

(١) في الكبير ٣٤٦/٩ برقم ( ٩٤٩٧ ) من طريق علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن أبي عمار الهمداني ، عن صلة بن زفر ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .  
وأبو عمار هو : عريب بن حميد .

(٢) في ( د ) ، وعند الطبراني : « المسلمون » .



فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ :  
« كَيْفَ قُلْتَ ؟ » .

قُلْتُ : أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه بكر بن خنيس ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٤٩/١٧ برقم ( ١٠٥ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »  
٣/٣٥٧ - والحاكم ٣/٦٢٦ ، والبخاري مختصراً في الكبير تعليقاً ٥/٢٥ ، و ٦/٥٣٠ ، من  
طريق بكر بن خنيس ، عن أبي بدر ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، عن جده  
عمير . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف بكر بن خنيس .

وأما أبو بدر فهو أبو بدر الحلبي ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/٩ ، وابن أبي حاتم في  
« الجرح والتعديل » ٩/٣٤٨ فقالا : أبو بدر الحلبي ، روى عن عبد الله بن عبيد بن عمير ،  
عن أبيه ، عن جده .

روى عنه بكر بن خنيس . فهو على شرط ابن حبان .

وزعم الحاكم ، والطبراني ، وأبو نعيم أن أبا بدر هو بشار بن الحكم ، وهو وهم .  
وقد تحرف عند البخاري : « أبو بدر » إلى « أبي بدد » ، و « الحلبي » إلى « الحلبي » ، و  
« خنيس » إلى « حسين » .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٥/٣٣٧ من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا سويد  
أبو حاتم ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، عن جده . . . وهذا إسناد حسن ، سويد  
هو : ابن إبراهيم صاحب الطعام ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ١٩٤ ) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٨١١٩ ) من طريق حوثة بن أشرس ،  
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٩١٢ ) من طريق يوسف بن كامل ،  
وعلقه البخاري في الكبير ٥/٢٥ بقوله : وقال العلاء العطار :

جميعاً : حدثنا سويد أبو حاتم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البخاري في الكبير ٥/٢٥ - ٢٦ : وقال زهير بن حرب : حدثنا يعقوب قال : حدثنا  
أبي ، عن صالح قال : حدثنا ابن شهاب الزهري ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير . . . بالإسناد  
السابق . وهذا إسناد صحيح .

وقد تقدم تخريجه برقم ( ١٩٤ ) .

وقول الطبراني في الأوسط : « لا يروى هذا الحديث عن عمير بن قتادة إلا بهذا الإسناد ، »

قلت : وتأتي أحاديث من نحو هذا في إنكار المنكر في الفتن إن شاء الله .

٩٢٣٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( مص : ٣٨١ ) « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، لَا تَدْخُلَنَّ عَلَى الْأَمْرَاءِ ، فَإِنْ غُلِبْتَ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَا تُجَاوِزْ سُنَّتِي ، وَلَا تَخَافَنَّ سَيْفَهُمْ وَسَوْطَهُمْ ، أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ » .  
رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

٩٢٣٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَضَرَ إِمَامًا ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ » .  
رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه صالح بن محمد بن زياد ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقي رجاله رجال الصحيح .

### ٣١ - بَابُ : فِيمَا لِلْإِمَامِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ

٩٢٣٥ - عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَرَّتْ إِلَيَّ الصَّدَقَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَيَّ وَبَرَّةً مِنْ جَنْبٍ بَعِيرٍ ، فَقَالَ : « مَا أَنَا بِأَحَقَّ بِهَذِهِ الْوَبَرَةِ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » .

→ تفرد به سويد أبو حاتم « منقوض بما تقدم .

(١) في الأوسط برقم ( ٢٢٩ ) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد المنعم بن بشير - تحرفت فيه إلى بشر - حدثنا عبد الرحمن بن زيد - تحرفت فيه إلى : يزيد - بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وأحمد بن رشدين ، وعبد الرحمن بن زيد ضعيفان ، وعبد المنعم بن بشير متهم بالوضع .  
وسياأتي هذا الحديث ثانية برقم ( ٩٣٢٩ ) .

(٢) في الأوسط برقم ( ٥٩٤٤ ) ، وابن عدي في الكامل ٤ / ١٣٤١ ، ١٣٧٧ من طريق وهيب ، عن أبي واقد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وأبو واقد هو : صالح بن محمد بن زائدة ، وهو ضعيف .

وسياأتي هذا الحديث ثانية برقم ( ٩٣٢٨ ) .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه عمرو بن غُزَيٍّ ، ولم يضعفه أحد ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩٢٣٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ حَسَنٌ : يَوْمَ الْأَضْحَى - فَقَرَّبَ إِلَيْنَا خَزِيرَةً ، فَقُلْتُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، لَوْ قَرَّبْتَ إِلَيْنَا مِنْ هَذَا أَلْبَطُ - يَعْنِي : أَلْوَزَ - فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ أَكْثَرَ الْخَيْرَ .

فَقَالَ : يَا بَنَ زُرَيْرٍ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَحِلُّ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ مَالِ اللَّهِ إِلَّا قِصْعَتَانِ : قِصْعَةٌ يَأْكُلُهَا هُوَ وَأَهْلُهُ ، وَقِصْعَةٌ يَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف (مص : ٣٨٢) .

٩٢٣٧ - وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : لَمَّا أُحْضِرَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ : يَا عَائِشَةُ ، انْظُرِي اللَّقْحَةَ الَّتِي كُنَّا نَشْرَبُ مِنْ لَبَنِهَا ، وَالْجَفْنَةَ الَّتِي كُنَّا نَصْطَبُحُ فِيهَا ، وَالْقَطِيفَةَ الَّتِي كُنَّا نَلْبَسُهَا .

فَإِنَّا كُنَّا نَنْتَفِعُ بِذَلِكَ حِينَ كُنَّا نَلِي أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِذَا مِتُّ فَأَرْدُدِيهِ إِلَى عُمَرَ . فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، لَقَدْ أَتَعَبْتَ مَنْ جَاءَ بِعَدَاكَ .

---

(١) في المسند ٨٨/١ وإسناده ضعيف . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم ( ٤٦٣ ) . وقد تقدم برقم ( ٤٥٠٧ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢٠١/١ ، ٢٠٢ من طريق أبان بن عبد الله البجلي ، حدثنا عمرو بن غزي ، حدثني عمي : علباء بن أحمر ، عن علي بن أبي طالب . . . وعمرو بن غزي مجهول كما في التقريب ، وذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٣٦٢/٦ وقال : « ابن أخي علباء ، سمع منه أبان بن عبد الله » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولكن الحديث يتقوى بشواهد .

(٢) في المسند ٧٨/١ من طريق الحسن ، وموسى بن هاشم قالا : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الله بن زريق قال : دخلت على علي . . . وابن لهيعة ضعيف .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٢٣٨ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

٢٣١/٥ مَا لِلْخَلِيفَةِ بَعْدَكَ ؟

قَالَ : « مِثْلُ مَا لِي ، مَا رَحِمَ ذَا الرَّحِمِ ، وَأَقْسَطَ فِي الْقِسْطِ ، وَعَدَلَ فِي الْقِسْمَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ورجاله ثقات .

٩٢٣٩ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَتَّابَ بْنَ أَسِيدٍ وَهُوَ مُسْنِدٌ

ظَهَرَهُ إِلَيَّ بَيْتَ اللَّهِ يَقُولُ : وَاللَّهِ مَا أَصْبْتُ فِي عَمَلِي هَذَا الَّذِي وَلَّانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا تُؤَيِّنُ مُعَقَّدِينَ<sup>(٣)</sup> فَكَسَوْتُهُمَا مَوْلَايَ كَيْسَانَ .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٦٠/١ برقم (٣٨) من طريق هارون بن موسى الفروي ، حدثنا موسى ، عن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده الحسن بن علي . . . وهذا إسناد جيد .

موسى هو : ابن عبد الله بن حسن ، ترجمه ابن أبي حاتم ١٥٠/٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال الدوري في « تاريخ ابن معين » برقم (١١٥٢) : « سمعت يحيى يقول : موسى بن عبد الله بن حسن ، قدرأيته ، وهو ثقة » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢١١/٤ : « قال جماعة ، عن ابن معين : ثقة . وقال البخاري : فيه نظر . وله حديث في تحريم الدُّبُرِ » . وفي هذا الدلالة الواضحة على أن قوله : ( فيه نظر ) وصف للراوي ، ولكن العقيلي أشار في الضعفاء ١٥٩/٤ إلى حديث الإتيان في أدبار النساء . ثم قال : قال البخاري : « فيه نظر » .

وهذا يفيد أن قول البخاري : فيه نظر وصف للحديث وليس وصفاً لراويهِ ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٤٥/٦ برقم (٥٤٦١) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زُبَيْرٍ ، عن بلال بن سعد ، عن أبيه سعد بن تميم - وكانت له صحبة - قال : . . . وهذا إسناد صحيح .

(٣) المعقَّد : ضرب من برود هجر .

(٤) في الكبير ١٦١/١٧ برقم (٤٢٣) والبيهقي في قسم الفيء ٣٥٥/٦ - ٣٥٦ باب : ←

٩٢٤٠ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَئِنْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ تَرَكََا هَذَا أَلْمَالَ ، وَهُوَ يَحِلُّ لَهُمَا شَيْءٌ مِنْهُ ، لَقَدْ غُبْنَا وَضَلَّ رَأْيُهُمَا ، وَأَيْمُ اللَّهِ مَا كَانَا مَغْبُونَيْنِ ، وَلَا نَاقِصِي الرِّأْيِ ، وَإِنْ كَانَ لَا يَحِلُّ لَهُمَا فَأَخَذْنَاهُ بَعْدَهُمَا لَقَدْ هَلَكْنَا ، وَأَيْمُ اللَّهِ مَا جَاءَ أَلَوْهُمْ إِلَّا مِنْ قِبَلِنَا .  
رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

### ٣٢ - بَابُ : فِيمَنْ شَدَّ سُلْطَانُهُ بِالْمَعْصِيَةِ

٩٢٤١ - عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عُبَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَدَّ سُلْطَانُهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ( مص : ٣٨٣ ) أَوْهَنَ اللَّهُ كَيْدَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات ( ظ : ٢٨٩ ) .

➤ ما يكون للوالي الأعظم ، والبخاري في الكبير ٥٤/٧ من طريق خالد بن أبي عثمان القرشي ، عن أيوب بن عبد الله بن يسار ، عن عمرو بن أبي عقرب قال : سمعت عتاب بن أسيد... وعمرو بن أبي عقرب ما وجدت من ذكره ، وباقي رجاله ثقات ، وأيوب بن عبد الله بن يسار ترجمه البخاري في الكبير ٤١٩/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٥١/٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٦/٤ وقد روى عنه غير واحد .  
وخالد بن أبي عثمان القرشي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم ( ٩٨٧ ) .  
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف برقم ( ٣١٢٢٨ ) ، وابن زنجويه في الأموال برقم ( ٩٩٣ ) من طريق : عبد الملك بن عمير ، عن ربعي ، عن أبي موسى ، قال : قال عمرو بن العاص... وهذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٦/٦ من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب : أن قيس بن سعد بن عبادة... وهذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، ويزيد بن أبي حبيب لم يدرك قيساً فيما نعلم ، والله أعلم .  
ونسبه الممتقي الهندي في الكنز برقم ( ٤٣٦٧٨ ) إلى الطبراني .

### ٣٣- بَابُ : فِيمَنْ أَسْتَعْمَلَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَحَدًا مُحَابَاةً

٩٢٤٢- عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - حِينَ بَعَثَنِي إِلَى الشَّامِ : يَا يَزِيدُ ، إِنَّ لَكَ قَرَابَةً عَسَيْتَ أَنْ تُؤْثِرَهُمْ بِالْوِلَايَةِ وَذَلِكَ أَكْثَرُ مَا أَخَافُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا ، فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا مُحَابَاةً ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ، حَتَّى يُدْخِلَهُ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ أَعْطَى أَحَدًا حِمَى اللَّهِ فَقَدْ أَنتَهَكَ فِي حِمَى اللَّهِ شَيْئًا بَغَيْرِ حَقِّهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، أَوْ قَالَ : « تَبَرَّأْتُ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - » .  
رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه رجل لم يسم .

### ٣٤- بَابُ : فِيمَنْ يَسْتَعْمِلُ أَهْلَ الظُّلْمِ عَلَى النَّاسِ

٩٢٤٣- عَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ضَرَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْثَالًا وَاحِدًا ، وَثَلَاثَةً ، وَخَمْسَةً ، وَسَبْعَةً ، وَتِسْعَةً ، وَاحِدَ عَشَرَ ، قَالَ :

(١) في المسند ٦/١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤٦/٦٥ من طريق يزيد بن عبد ربه قال : حدثنا بقرية بن الوليد قال : حدثني شيخ من قریش ، عن رجاء بن حيوة ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن يزيد بن أبي سفيان قال : قال أبو بكر : . . . وهذا إسناد فيه جهالة .  
وأخرجه الحاكم في المستدرک برقم ( ٨٩١٤ ) من طريق موسى بن أعين عن بكر بن خنيس ، عن رجاء بن حيوة ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن يزيد بن أبي سفيان ، قال : قال لي أبو بكر . . .

وأخرجه أبو نعيم في « فضيلة العادلين من الولاة » برقم ( ٩ ) من طريق موسى بن أعين ، عن بكر بن خنيس ، عن أبي عبد الرحمن ، عن رجاء ، بالإسناد السابق .  
وهذا إسناد فيه بكر بن خنيس ، ضعيف الحديث .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم ( ٣٥٧٢ ) من طريق الوليد بن الفضل ، حدثنا القاسم بن أبي الوليد ، حدثنا عمرو بن واقد ، عن موسى بن يسار ، عن مكحول ، عن جنادة بن أبي أمية ، بالإسناد السابق .

وهذا إسناد فيه الوليد بن الفضل ، وعمرو بن واقد ، متروك حديثهما .  
وانظر الحديثين السابقين برقم ( ٩١٤٠ ، ٩١٤١ ) مع التعليق عليهما .

فَضَرَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلًا وَتَرَكَ سَائِرَهَا ، قَالَ : « إِنَّ قَوْمًا كَانُوا أَهْلَ ضَعْفٍ وَمَسْكَنَةٍ ، قَاتَلَهُمْ أَهْلُ تَجَبُّرٍ وَعِدَاءٍ <sup>(١)</sup> ، فَأَظْهَرَ اللَّهُ أَهْلَ الضَّعْفِ عَلَيْهِمْ ، فَعَمِدُوا إِلَى عَدُوِّهِمْ فَأَسْتَعْمَلُوهُمْ وَسَلَّطُوهُمْ ، فَأَسْخَطُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَوْنَهُ » .

رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، وفيه الأجلح الكندي / ، وهو ثقة وقد ضعف ، وبقية رجاله ٢٣٢/٥ ثقات ( مص : ٣٨٤ ) .

### ٣٥ - بَابُ : فِي عُمَالِ السُّوءِ وَأَعْوَانِ الظُّلْمَةِ

٩٢٤٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أُمَرَاءُ ظَلَمَةٌ ، وَوُزَرَاءُ فَسَقَةٌ ، وَقُضَاةٌ خَوَنَةٌ ، وَفُقَهَاءُ كَذِبَةٌ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ مِنْكُمْ فَلَا يَكُونَنَّ لَهُمْ جَايِبًا ، وَلَا عَرِيفًا ، وَلَا شُرْطِيًّا » .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> في الصغير والأوسط ، وفيه داود بن سليمان الخراساني ، قال الطبراني ، لا بأس به .

(١) في المسند « وعدد » .

(٢) في المسند ٤٠٧/٥ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣٢٨/١ - وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٧٨ ) - من طريق الأجلح ، عن قيس بن أبي مسلم ، عن ربعي بن حراش قال : سمعت حذيفة يقول : ضرب . . . وهذا إسناد حسن .

الأجلح بن عبد الله بسطنا القول فيه عند الحديث ( ٧٢٣٩ ) في « مسند الموصلي » .

وقيس بن أبي مسلم - ووهم البعض فقال : قيس بن مسلم - ترجمه البخاري في الكبير ١٥٤/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩٦/٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٢٨/٧ .

(٣) في الأوسط برقم ( ٤٢٠٢ ) ، وفي الصغير ٢٠٤/١ - ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦٣/١٢ - من طريق علي بن محمد بن علي البغدادي ، حدثنا معاوية بن الهيثم بن الريان الخراساني ، حدثنا داود بن سليمان الخراساني ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . .

وقال الأزدي : ضعيف جداً ، ومعاوية بن الهيثم لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢٤٥ - وَعَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْقُرَشِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ بِلَالِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، إِنَّ أَهْلَ الْطَفِّ لَا يُودُّونَ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ .

فَقَالَ : وَمَا كَانَ قَالَ ؟ قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ فَأَخْبَرْتُ الْأَمِيرَ ، فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَقَالَ : مَا أَسْمُكَ ؟ فَقَالَ : فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، فَكَتَبَ إِلَى صَاحِبِ شُرْطَتِهِ فَقَالَ : أُنَبِّئْ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ .

فَسَأَلَ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ كَيْفَ حَسَبُهُ فِيهِمْ ؟ فَرَجَعَ الرَّسُولُ ، فَقَالَ : وَجَدْتُهُ يَغْمِزُ فِي حَسَبِهِ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَبْنِي عَلَى النَّاسِ إِلَّا وَلَدٌ بَنِي » ، وَإِلَّا مَنْ فِيهِ عِرْقٌ مِنْهُ » .

وقال : أبو الوليد : « لَا يَسْعَى » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> وأبو الوليد القرشي مجهول ، وبقية رجاله ثقات .

→ وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦٣/١٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومعاوية بن الهيثم بن الريان ما وجدت له ترجمة .

وداود بن سليمان قال الأزدي : ضعيف جداً ، ووثقه الطبراني ، وابن حبان في الثقات ٢٣٤/٨ . وباقي رجاله ثقات . وعبد الله بن المبارك قديم السماع من ابن أبي عروبة .

وانظر صحيح ابن حبان برقم ( ٤٥٨٦ ) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البخاري في الكبير ١٠٢/٤ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم

( ٦٦٧٥ ) - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٠٨/١٠ ، من طريق ابن المثنى ، حدثنا

مرحوم ، سمع سهلاً الأعرابي ، عن أبي الوليد مولى قريش ، سمع بلال بن أبي بردة ، عن

جده أبي موسى . . . ولهذا إسناد حسن ، أبو الوليد روى عن بلال بن بردة ، وروى عنه

سهل بن عطية ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقدم به العهد فقبل عدد من



٩٢٤٦ - وَعَنْ مَسْعُودِ بْنِ قَبِيصَةَ - أَوْ قَبِيصَةَ بْنِ مَسْعُودٍ - قَالَ : صَلَّى هَذَا الْحَيُّ مِنْ مُحَارِبِ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا صَلَّوْا ، قَالَ شَابٌّ مِنْهُمْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّهُ سَيُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا ( مص : ٣٨٥ ) ، وَإِنَّ عَمَالَهَا فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَذَى الْأَمَانَةِ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه شقيق بن حبان ، قال أبو حاتم : مجهول .

٩٢٤٧ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ أُمَرَاءَ كَذِبَةٍ ، وَوُزَرَاءَ فَجَرَةٍ ، وَأُمَنَاءَ خَوْنَةٍ ، وَقُرَّاءَ فَسَقَةٍ ، سَمَتُهُمْ سَمَةُ الرُّهْبَانِ ، وَلَيْسَ لَهُمْ رَغْبَةٌ أَوْ قَالَ : رَعِيَّةٌ ، أَوْ قَالَ : رِعَةٌ فَيُلْبِسُهُمُ اللَّهُ فِتْنَةً غِبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ يَتَهَوَّكُونَ<sup>(٢)</sup> فِيهَا تَهَوُّكَ الْيَهُودِ فِي الظُّلَمِ » .

رواه البزار<sup>(٣)</sup> ، وفيه حبيب بن عمران الكلاعي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

→ جهابذة هذا العلم الشريف رواياتهم ، وباقي رجاله ثقات .

سهل بن عطية الأعرابي ترجمه البخاري في الكبير ١٠٢/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠٣/٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٨٩/٨ .  
ومرحوم بن عبد العزيز ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .  
وعند ابن عساكر ٥٠٨/١٠ طريقان ضعيفان ، الرواية الثانية فيه : « لا يسعني في الناس إلا ابن زنا » . وانظر كنز العمال برقم ( ١٣٠٩٣ ، ١٣٠٩٤ ) .

(١) في المسند ٢٦٦/٥ - ٢٦٧ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧٨/٤ - وإسناده حسن ، ثم تبين لنا أنه قد سبق تخريجه برقم ( ٤٥٠٨ ) .  
(٢) أي : يتحIRON ويسقطون في هوة الردى .

والتهوك كالتحير ، وهو الوقوع في الأمر بغير روية .

(٣) في « البحر الزخار » برقم ( ٢٦٣٠ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٣٧/٢ برقم ( ١٦٠١ ) - من طريق مغيرة بن مسلم ، عن حبيب - يعني : ابن عمران الكلاعي - عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وحبيب بن عمران ، صواب ذلك : سليمان بن مهران ، وهو ثقة والإسناد حسن إن شاء الله تعالى ، وباقي رجاله ثقات .

٩٢٤٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ / فِي آخِرِ الزَّمَانِ - أَوْ قَالَ - : يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، مَعَهُمْ سَيَاطُ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ الْبَقَرِ ، يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ ، وَيَرْوَحُونَ فِي غَضَبِهِ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الأوسط والكبير .

٩٢٤٩ - وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ<sup>(٢)</sup> : « فَإِنَّكَ أَنْ تَكُونَ مِنْ بَطَانَتِهِمْ » .

ورجال أحمد ثقات<sup>(٣)</sup> .

٩٢٥٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ ، يُوشِكُ أَنْ تَرَى أَقْوَامًا يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ ، وَيَرْوَحُونَ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ ، بِأَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ » .

(١) في المسند ٥/٢٥٠ ، والطبراني في الكبير ٨/٣٠٨ برقم ( ٨٠٠٠ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٥٢٤٧ ) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم ( ٢١٤٩ ) ، والحاكم في المستدرک ٤/٤٣٦ من طريق عبد الله بن بحير ، عن سيار ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

ومع ذلك فقد ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » ٣/١٠١ .

تنبيه : تحرف « بحير » عند الطبراني في الكبير إلى « بحر » . وفي الأوسط إلى « بُجَيْر » .

(٢) أي : عند الطبراني في الكبير ٨/١٦٠ برقم ( ٧٦١٦ ) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى الدمشقي ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وانظر لسان الميزان ١/٢٩٥ . وباقي رجاله ثقات .

شرحبيل بن مسلم وثقه أحمد ، وابن حبان ، والعجلي ، وضعفه ابن معين .

وانظر الصحيحة ٤/٥١٧ - ٥١٨ فإن الشيخ ناصر رحمه الله جهل شيخ الطبراني . ونقل ما قاله ابن حجر عن شرحبيل ، ولم يتوسع في استقصاء من ترجم له للوصول إلى صحة الحكم عليه .

(٣) سقط من ( ظ ) قوله : « ورجال أحمد ثقات » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ( مص : ٣٨٦ ) .

٩٢٥١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَيْنَا كُلَّ شَيْءٍ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « رِجَالٌ يُقَالُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : ضَعُوا أَسْيَاطَكُمْ وَأَدْخُلُوا النَّارَ » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه هشام بن زياد ، وهو متروك .

٩٢٥٢ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَّا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١] ؟ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ » .

قَالَ : « وَلَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ عَرِيفٍ ، وَالْعَرِيفُ فِي النَّارِ ، وَيُؤْتَى بِالْشَّرِطِيِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُ : ضَعْ سَوْطَكَ وَأَدْخُلِ النَّارَ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٣)</sup> ، وفيه عُبَيْسُ بْنُ مِيمُونٍ ، وهو متروك .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٢٤٩ برقم ( ١٦٢٨ ) ، وأحمد ٢/٣٢٣ ، ومسلم في الجنة ( ٢٨٥٧ ) باب : النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء ، من طرق : حدثنا أفلح بن سعيد الأنصاري ، حدثنا عبد الله بن رافع مولى أم سلمة ، قال : سمعت أبا هريرة . ومع ذلك فقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٣/١٠١ . والحديث ليس من شرط الهيثمي في هذا الكتاب .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٢٤٩ برقم ( ١٦٢٩ ) من طريق محمد بن الأسود العمي ، حدثنا أبو عبد الصمد : عبد العزيز بن عبد الصمد ، حدثنا أبو المقدام ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وأبو المقدام : هشام بن زيد متروك الحديث . وشيخ البزار هو محمد بن الأسود الكوفي البغدادي ، روى عن عبد العزيز بن عبد الصمد ، ومحمد بن مروان السدي الصغير ، وروى عنه البزار ، وعبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ، الكوفي ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/١٢٧ .

(٣) في المسند برقم ( ١٤٨١ ) وإسناده فيه ضعيفان .

وأخرجه ابن عدي في كامله ٥/٢٠١١ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/١١٧ ، من طريق عبيس بن ميمون ، حدثنا محمد بن زياد ، عن أبي هريرة . . . وعبيس قال البخاري ، ←

٩٢٥٣ - وَعَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : رَأَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَجُلًا فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُ ، فَقَالَ : مِمَّنِ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِمَّنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

قَالَ : فَكُنَّا مِمَّنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ؟ مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ .

قَالَ : كُنَّا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ . مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنَ النَّبِطِ .

قَالَ : تَخَّ عَنِّي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَتَلَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَأَعْوَانُ الظَّالِمَةِ ، فَإِذَا اتَّخَذُوا الرَّبَاعَ ، وَشَيَّدُوا الْبُنْيَانَ ، فَالْهَرَبَ الْهَرَبَ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن مغول ، وهو متروك .

→ وأحمد : « له أحاديث منكورة » .

وقال ابن معين : « ليس بشيء ، كثير الخطأ والوهم . متروك الحديث » .  
وقد حرف الشيخ ناصر رحمه الله « عُبَيْسًا » إلى « عَيْسَى » . فجعل من لا يضل ولا ينسى .  
انظر الصحيحة ٤٠٥/٣ برقم ( ١٤١٧ ) .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٤٨/٢ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » تعليقاً ٣٤٣/١ برقم ( ٤٤ ) من طريق العلاء بن أبي العلاء قيم الجامع قال : حدثني جدي مرداس الأصبهاني قيم الجامع ، عن أنس بن مالك . . . والعلاء بن أبي العلاء ، روى عنه اثنان وما رأيت فيه جرحاً ، ومرداس ترجمه الأصبهاني في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣٤٣/١ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٣١٧/٢ ، ولم يوردا فيه شيئاً ، وما وجدت له ترجمة وافية ، فالحق أعلم .

ويشهد له حديث أخرجه أبو داود في الخراج ( ٢٩٣٤ ) باب : في العرافة ، من طريق غالب القطان ، عن رجل ، عن أبيه ، عن جده . . . وفيه : « إن العرافة حق ، ولا بد للناس من العرفاء ، ولكن العرفاء في النار » . والرجل وأبوه مجهولان .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم ( ٦٧٦٤ ، ٦٧٦٨ ) من طريق شعبة ، وابن علية ، عن غالب ، بالإسناد السابق .

وأخيراً لا بد من القول : إنني لست ممن يرون أن هذه الطرق يتقوى بعضها بالبعض الآخر ، والله أعلم .

(١) في الأوسط برقم ( ٤٩١٦ ) ، والعقيلي في الضعفاء ٣٤٥/٢ - ٣٤٦ من طريق عبد الرحمن بن مالك بن مغول ، عن سعيد بن مسلم - وعند العقيلي : سلمة - الهمداني ، ←

٩٢٥٤- وَعَنْ خَالِدِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ ، قَالَ : تَنَاوَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَجُلًا بِشَيْءٍ ، فَنَهَاهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ . فَقَالَ : أَغْضَبْتَ الْأَمِيرَ .

فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : لَمْ أَرِدْ أَنْ أَغْضِبَكَ ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشَدُّهُمْ عَذَابًا لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني ( مص : ٣٨٧ ) وَقَالَ : فَقِيلَ لَهُ : أَغْضَبْتَ الْأَمِيرَ ، وَزَادَ ، أَذْهَبَ فَخَلَّ سَبِيلَهُمْ .

ورجاله رجال الصحيح ، خلا خالد بن حكيم ، وهو ثقة .

وقد تقدم حديث في النصح للأئمة .

### ٣٦- بَابُ الزَّجْرِ عَنِ الظُّلْمِ

٩٢٥٥- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ ،

» عن الشعبي قال : رأى أبو هريرة... وعبد الرحمن بن مالك بن مغول متروك الحديث ، واتهمه بعضهم ، وسعيد الهمداني ، روى عن عامر الشعبي ، وروى عنه عبد الرحمن بن مالك أبو زكريا الكوفي البجلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والله أعلم .

(١) في المسند ٩٠/٤ ، والطبراني في الكبير ١١٠/٤ برقم ( ٣٨٢٤ ) ، وبرقم ( ٤١٢١ ) ، ( ٤١٢٢ ) ، والبخاري في الكبير ١٤٣/٣ من طريق عمرو بن دينار ، حدثنا أبو نجيع ، عن خالد بن حكيم بن حزام قال :... وإسناده صحيح ، وأبو نجيع هو يسار .

وخالد بن حكيم ترجمه البخاري في الكبير ١٤٣/٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال الدارمي في تاريخه برقم ( ٢٩٥ ) : « سألت يحيى بن معين عن خالد بن حكيم ، قال : هو خالد بن حكيم بن حزام ، ثقة » .

وأورد توثيق يحيى له ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٣٢٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٩٧/٤ .

تنبيه : جاء في إسناده أحمد « ابن أبي نجيع » وهو خطأ صوابه ما أثبتناه .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم ( ٥٧٢ ) .

٢٣٤/٥ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الشُّعْ : أَمَرَهُمْ / بِالْقَطِيعَةِ ، فَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ ، وَأَمَرَهُمْ بِسَفْكِ الدِّمَاءِ ، فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ » .

فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ <sup>(١)</sup> مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .  
رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩٢٥٦ - وَعَنِ الْهَرَمَاسِ بْنِ زِيَادٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَى نَاقَتِهِ فَقَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالْخِيَانَةَ ، فَإِنَّهَا بُئْسَتْ الْبِطَانَةُ ، وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ ؛ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّعْ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الشُّعْ ، حَتَّى سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ ، وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ » .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ) : « الناس » .

(٢) في الأوسط برقم (٣٣٦٤) من طريق محمد بن يزيد البكري الجوزجاني ، حدثنا أبو مطيع الحكم بن عبد الله السلمي ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن معاذ بن جبل . . . ومحمد بن يزيد البكري الجوزجاني ، روى عن أبي مطيع : الحكم بن عبد الله السلمي ، وروى عنه جعفر بن محمد الفريابي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن الحارث هو : ابن ربيعي ، وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » لابن حجر العسقلاني ، وأبو مطيع : الحكم بن عبد الله متروك الحديث .  
ولكن يشهد للحديث حديث عبد الله بن عمرو ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥١٧٦) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٥٨٠) . وهو عند ابن أبي شيبة برقم (٦٦٥٨) .  
كما يشهد له الحديثان التاليان ، وحديث أبي هريرة ، وقد خرجناه في « مسند الحميدي » برقم (١١٩٣) .

(٣) في الكبير ٢٠٤/٢٢ برقم (٥٣٨) ، وفي الأوسط برقم (٦٣٣) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة ، عن عكرمة بن عمار ، عن الهرماس بن زياد . . . وعبد الله بن عبد الرحمن قال الحاكم : « الغالب على رواياته المناكير » .  
ولكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق السابق .

٩٢٥٧ - وَعَنِ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، والكبير ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

٩٢٥٨ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَظْلِمُوا ، فَتَدْعُوا فَلَا يُسْتَجَابَ لَكُمْ ، وَتَسْتَسْقُوا فَلَا تُسْقَوْا ، وَتَسْتَنْصِرُوا فَلَا تُنْصَرُوا » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الأوسط برقم ( ٦٥٨٣ ) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا سليمان بن بلال ، حدثني قيس بن عبد الملك بن قيس بن مخزومة ، عن المسور بن مخزومة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات : يحيى بن عبد الحميد الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث ( ٤٧٦٥ ) في « مسند الموصلي » .

وقيس بن عبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ١٥٥/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠١/٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٢٩/٧ ، ولكن الإسناد منقطع ، فإن قيساً ما عرفنا له رواية عن المسور فيما نعلم ، والله تعالى أعلم . غير أن الحديث صحيح بشواهد . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الأوسط وما وجدته في المطبوع بتحقيق الدكتور الطحان ، ولكنه في « مجمع البحرين » برقم ( ٢٥٦٢ ) من طريق عيسى بن عبد الله بن سليمان الأموي العسقلاني ، حدثنا معاذ بن خالد ، حدثنا زهير بن محمد ، عن صفوان بن سليم ، عن خيثمة ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف جداً .

زهير بن محمد ما رواه عنه الشاميون فهو منكر ، وهذا منها ، ومعاذ بن خالد فيه لين . وعيسى بن عبد الله بن سليمان الأموي ، قال ابن عدي في الكامل ١٨٩٧/٥ : « ضعيف يسرق الحديث » .

وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣١٧/٣ ما قاله ابن عدي .

وزاد ابن حجر في « لسان الميزان » ٤٠١/٤ : « وقال الحاكم ، عن الدارقطني : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . . . » .

نقول : هذا وهم من الحافظ رحمه الله تعالى ، لأن من وثقه الدارقطني ، وابن حبان هو «

٩٢٥٩ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « اتَّقُوا الظُّلْمَ ؛ فَإِنَّهُ ظُلِمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

### ٣٧ - بَابُ غَضَبِ السُّلْطَانِ

٩٢٦٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ ، تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

### ٣٨ - بَابُ : فِي أَيْمَةِ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ وَأَيْمَةِ الضَّلَالَةِ

٩٢٦١ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ هُمْ شَرُّ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَجُوسِ » .

---

➤ عيسى بن عبد الله بن سليمان - تحرف عند الخطيب إلى : سنان - هو : عيسى بن عبد الله بن سليمان بن دلويه ، أبو موسى الطيالسي ، الملقب : رعاث .

وانظر « تاريخ بغداد » ١١ / ١٧٠ ، وسؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ص ( ١٢٨ ) برقم ( ١٤١ ) ، وثقات ابن حبان ٨ / ٤٩٥ ، ولسان الميزان ٤ / ٤٠١ .

وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد ، تفرد به معاذ » .

(١) في الكبير ١٣ / ١٣٠ برقم ( ١٣٧٩٩ ) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، ثنا معاوية بن عمرو ،

وأخرجه أحمد ٢ / ٩٢ ، وابن حميد ، برقم ( ٨١٤ ) من طريق حسين بن علي ،

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، برقم ( ٧٤٥٦ ) من طريق عمر بن مرزوق ،

جميعاً : ثنا زائدة بن قدامة ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح .

زائدة بن قدامة سمع من عطاء قديماً .

(٢) في المسند ٤ / ٢٢٦ وقد تقدم تخريجه برقم ( ٧٠٦٢ ) ، وسيأتي برقم ( ١٣٠٢٥ ) .



رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الصغير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا مؤمل بن إهاب ، وهو ثقة .

٩٢٦٢ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَنْ تَنَالَهُمَا شَفَاعَتِي : إِمَامٌ ظَلَمَ غُشُومٌ ، وَكُلٌّ غَالٍ مَارِقٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الكبير ، والأوسط ، ورجاله الكبار ثقات .

٩٢٦٣ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي لَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي : سُلْطَانٌ ظَلَمَ غُشُومٌ / ، وَآخَرُ غَالٍ فِي الدِّينِ مَارِقٌ مِنْهُ » . ( مص : ٣٨٩ ) .

٩٢٦٤ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(٣)</sup> : « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي : سُلْطَانٌ ظَلَمَ غُشُومٌ ، وَغَالٍ فِي الدِّينِ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ وَيَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ » .

(١) في الصغير ٩٠/٢ ، وما وجدته في الأوسط بتحقيق الدكتور الطحان . وهو في « مجمع البحرين » برقم ( ٢٥٦٩ ) من طريق مؤمل بن إهاب ، حدثنا مالك بن سعيد بن الخمس ، حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح . ومؤمل بن إهاب بينا أنه ثقة عند الحديث ( ٢٠٤ ) في « معجم شيوخ الموصلي » .

(٢) في الأوسط برقم ( ٦٤٤ ) من طريق معقل بن نفيل ، حدثنا العلاء بن سليمان ، عن الخليل بن مرة ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . والعلاء بن سليمان منكر الحديث ، ليس بالقوي ، والخليل بن مرة ضعيف أيضاً .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الخليل إلاَّ العلاء .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٣٧/٨ برقم ( ٨٠٧٩ ) ومسدد - ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢٣٤٣ ) من طريق جعفر بن سليمان ، عن المعلى بن زياد القردوسي ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد حسن .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٢١٤/٢٠ برقم ( ٤٩٥ ) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم ( ٣٥ ، ٤٢٣ ) ، وأبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٧٥١ ) - عن أغلب بن تميم ، عن معلى بن زياد ، عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار . . . وأغلب بن تميم ضعيف . ولكن انظر التعليق التالي .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> بإسنادين في أحدهما منيع . قال ابن عدي : له أفراد ، وأرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجال الأول ثقات .

٩٢٦٥ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ ، أَوْ إِمَامٌ جَائِرٌ » .

قلت : في الصحيح بعضه .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

ورواه البزار<sup>(٣)</sup> إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « وَإِمَامٌ ضَلَّالَةٌ » ، ورجاله ثقات ، وكذلك رواه أحمد<sup>(٤)</sup> .

٩٢٦٦ - وَعَنْ أَبِي قَبِيلٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ عِنْدَ خُطْبَتِهِ : إِنَّمَا أَلْمَأُ مَالَنَا ، وَالْفَيْءُ فَيْئُنَا ، فَمَنْ شِئْنَا أَعْطَيْنَاهُ ، وَمَنْ شِئْنَا مَنَعْنَاهُ ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ .

---

(١) في الكبير ٢١٤/٢٠ برقم (٤٩٦) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٤١) وأبو يعلى في الكبير - ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٣٤٤) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٧٥٠) - من طريق ابن المبارك ، حدثني منيع ، حدثني معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار . . . وهذا إسناد حسن .

منيع ترجمه البخاري في الكبير ٢٩/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤١٤/٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥١٥/٧ . وقال ابن عدي : « في حديثه أفراد ، وأرجو أنه لا بأس به » .

(٢) في الكبير ٢٦٦/١٠ برقم (١٠٥١٥) وإسناده ضعيف . وله عنده طرق أخرى ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٣٨/٢ برقم (١٦٠٣) ، وإسناده حسن ، وانظر التعليق التالي ، والتعليق السابق .

(٤) في المسند ٤٠٧/١ وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (٨٦١) فانظره .

فَلَمَّا كَانَ فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ ، قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ .

فَلَمَّا كَانَ فِي الْجُمُعَةِ الثَّالِثَةِ ، قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِمَّنْ حَضَرَ الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : كَلَّا ، إِنَّمَا الْمَالُ مَالُنَا وَالْفَيْءُ فَيْئُنَا ، فَمَنْ حَالُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، حَاكِمُنَاهُ إِلَى اللَّهِ بِأَسْيَافِنَا ، فَنَزَلَ مُعَاوِيَةُ ، فَأَرْسَلَ إِلَى الرَّجُلِ فَأَدْخَلَهُ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : هَلَكَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ دَخَلَ النَّاسُ ، فَوَجَدُوا الرَّجُلَ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلنَّاسِ : إِنَّ هَذَا أَحْيَانِي أَحْيَاهُ اللَّهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مصر : ٣٩٠ ) يَقُولُ : « سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَقُولُونَ وَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِمْ ، يَتَفَاحِمُونَ فِي النَّارِ كَمَا تَتَفَاحِمُ الْقِرَدَةُ » .

وَإِنِّي تَكَلَّمْتُ أَوَّلَ جُمُعَةٍ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ أَحَدٌ ، فَخَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ تَكَلَّمْتُ فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ أَحَدٌ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ ، ثُمَّ تَكَلَّمْتُ فِي الْجُمُعَةِ الثَّالِثَةِ ، فَقَامَ هَذَا الرَّجُلُ ، فَرَدَّ عَلَيَّ ، فَأَحْيَانِي أَحْيَاهُ اللَّهُ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وأبو يعلى ، ورجاله ثقات .

(١) في الكبير ٣٩٣/١٩ - ٣٩٣ برقم ( ٩٢٥ ) ، وأبو يعلى الموصلي برقم ( ٧٣٨٢ ) - ومن طريق أبي يعلى أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم ( ٤٨٤٦ ) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦٨/٥٩ - من طريق سويد بن سعيد ، عن ضمَام بن إِسْمَاعِيل ، عن أَبِي قَبِيل ، عن معاوية . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن سعيد .

وقد سبقنا القلم فقلنا في « مسند الموصلي » : إسناده صحيح فجل من لا يضل ولا ينسى . فليصوب من هنا .

وانظر أيضاً « المطالب العالية » برقم ( ٤٨٤٠ ) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٥٣٠٧ ) مقتصرأ على المرفوع منه ، من طريق محمد بن علي بن الصباح ، حدثنا هانئ بن المتوكل الإسكندراني ، حدثنا ضمَام بن إِسْمَاعِيل ، بالإسناد السابق .

وشيوخ الطبراني محمد بن علي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦٤/٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهانئ ضعيف ، ولعل هذه المتابعة تسهم في رفع شأن الحديث .

٩٢٦٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِمَامٌ جَائِرٌ » .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الصغير ، والأوسط ، وفيه عطية ، وهو ضعيف .

٩٢٦٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « أَلَا إِنِّي أُوشِكُ أَنْ أَدْعِيَ فَأُجِيبَ فَيَلِيَكُمْ عُمَالٌ مِنْ بَعْدِي يَعْمَلُونَ بِمَا تَعْلَمُونَ ، وَيَعْمَلُونَ مَا تَعْرِفُونَ ، وَطَاعَةُ أَوْلِيكَ طَاعَةٌ ، فَتَلْبُثُونَ كَذَلِكَ زَمَانًا ، فَيَلِيَكُمْ عُمَالٌ مِنْ بَعْدِهِمْ يَعْمَلُونَ بِمَا لَا تَعْلَمُونَ ، وَيَعْمَلُونَ بِمَا لَا تَعْرِفُونَ ، فَمَنْ قَادَهُمْ وَنَاصَحَهُمْ فَأُولَئِكَ قَدْ هَلَكُوا وَأَهْلَكُوا / ، خَالِطُوهُمْ ٢٣٦/٥

➡ وأخرجه أبو الشيخ في الأصبهاني في « أمثال الحديث » برقم ( ٢٧١ ) من طريق عبد الله بن محمد بن زكريا ، حدثنا محمد بن بكير ، حدثنا ضمام بن إسماعيل ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد حسن . وشيخ الطبراني قال أبو الشيخ الأصبهاني : « مقبول ، ثقة » . وقال أبو نعيم الأصبهاني : « هو من الثقات » .

وأخرجه أبو يعلى مقتصرًا على المرفوع برقم ( ٧٣٧٧ ) - ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم ( ٤٨٤٥ ) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٨٠٧ ) - من طريق هشام بن سعد ، عن محمد بن عقبة ، عن معاوية بن أبي سفيان . . . وهذا إسناد حسن .

ومحمد بن عقبة الأنصاري القرظي ، روى عن معاوية بن سفيان وآخرين . وروى عنه هشام بن سعد القرشي . وسبطه : زكريا بن منظور القرظي . وهو حسن الحديث . وانظر « تهذيب التهذيب » ٣٠٨/٩ . وثقات ابن حبان ٣٥٩/٥ ، ولسان الميزان ٣٦٩/٧ . وهشام بن سعد حسن الحديث وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وقد جهل الشيخ ناصر رحمه الله ابن عقبة ، انظر الصحيحة ٣٩٨/٤ برقم ( ١٧٩٠ ) . وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٤١/١٩ برقم ( ٧٩٠ ) من طريقين عن عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، قال : حدثني هشام بن سعد ، بالإسناد السابق . وعبد الله بن صالح ضعيف .

(١) في المسند برقم ( ١٠٨٨ ) ، وقد تقدم برقم ( ٩٠٧١ ) .

بِأَجْسَادِكُمْ وَزَايِلُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ»<sup>(١)</sup> ، وَأَشْهَدُوا عَلَى الْمُحْسِنِ أَنَّهُ مُحْسِنٌ ، وَعَلَى الْمُسِيءِ أَنَّهُ مُسِيءٌ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، عن شيخه محمد بن علي المروزي ، وهو ضعيف . ( مص : ٣٩١ ) .

٩٢٦٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثٌ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي : أَسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ ، وَحَيْفُ السُّلْطَانِ ، وَتَكْذِيبُ بِالْقَدْرِ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٣)</sup> ، وأحمد ، والبزار ، والطبراني في الثلاثة ، وفيه محمد بن

(١) أي : فارقوهم في الأعمال التي ترضي الله تعالى .

(٢) في الأوسط برقم ( ٦٩٨٤ ) بإسناد صحيح .

وقد تقدم برقم ( ٩١٥٣ ) فانظره ، وانظر « الإتحاف » برقم ( ٥٧٣٩ ) .

(٣) في المسند برقم ( ٧٤٦٢ ، ٧٤٧٠ ) وإسناده ضعيف جداً . وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم ( ٣٢٤ ) ، كما أورده ابن حجر في

« المطالب العالية » برقم ( ٧٤٦ ) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٧٣٩ ، ٥٧٤١ )

من طريق ابن أبي شيبة ، بإسناد الموصلي .

وأخرجه البوصيري برقم ( ٥٧٤٠ ) من طريق أبي يعلى الثانية .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/٣٦ برقم ( ٢١٨١ ) والطبراني في الصغير ١/٤٣ ،

وفي الكبير ٢/٢٠٨ برقم ( ١٨٥٣ ) وفي الأوسط برقم ( ١٨٧٣ ) ، وإسنادهما ضعيف جداً

أيضاً .

ويشهد له حديث أبي أمامة عند الطبراني في الكبير ٨/٣٤٨ برقم ( ٨١١٣ ) من طريق زيد بن

الحريش ، حدثنا ميمون بن زيد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن

أبي أمامة . . . وليث بن أبي سليم ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

زيد بن الحريش بسطنا القول فيه عند الحديث ( ١٧٨ ) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم

( ٦٠٤٨ ) .

ويشهد له حديث أبي مالك الأشعري عند مسلم في الجنايز ( ٩٣٤ ) باب : التشديد في

النياحة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ١٥٧٧ ) .

كما يشهد له حديث أنس عند الموصلي برقم ( ٣٩١١ ، ٣٩١٢ ، ٤١٣٥ ) وهناك ذكرنا ←

القاسم ، وثقه ابن معين ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات . ولهذا الحديث طرق في القدر . ( ظ : ٢٨٠ ) .

٩٢٧٠ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ بِلَالٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا مُسِنًّا ، فَجَاءَهُ غُلَامُهُ فَقَالَ : يَا مَوْلَايَ ، هَذِهِ جِمَالُكَ قَدْ أَخَذَتْ فِي شَجَرَةِ الرَّبْلَةِ<sup>(١)</sup> - يَعْنِي : دَارَ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ الَّتِي عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِ حِمَصَ - وَكَانَ مَعَهُ رَجُلَانِ فَأَخَذَ بِضَبْعَيْهِ<sup>(٢)</sup> حَتَّى قَامَ .

قَالَ عُمَرُ : فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَى الرَّبْلَةَ ، فَإِذَا جِمَالُهُ مُنَاخَةٌ ، وَإِذَا هُمْ يَسْقُونَ الْتُرَابَ بِالْغَرَائِرِ ، فَأَخَذَ الْغَرَارَةَ<sup>(٣)</sup> وَجَعَلَ يَفْتَحُ لَهُمْ ، فَقَالَ نَاسٌ مِنَ النَّصَارَى :

→ شواهد أخرى لهذا الحديث .

وستأتي أحاديث أخرى في القدر ، باب : ما جاء فيمن يكذب بالقدر ومسائلهم والزنادقة .

(١) في ( ي ) : « شجر الزيلة » .

وعند الطبراني في الأوسط : « سخرة الرُّبْلَة » .

وعند ابن عدي في الكامل : « شجرة زيلة » .

وفي « مجمع البحرين » : « سخرة الرملة » .

وقوله : أخذت في شجرة . . . « أي : شرعت تأكل منها .

والرَّيْلُ : ضروب من الشجر إذا برد الزمان عليها ، وأدبر الصيف تفتطرت بورق أخضر من غير مطر .

وقوله : « يعني : دار العباس بن الوليد . . . » يدل على أنها تسمية لمكان بعينه ولكن ما وقفت على من ذكره ، والله أعلم .

والعباس بن الوليد هو : ابن عبد الملك ، كان يسكن حمص ، واستعمله أبوه عليها ، وكان فارساً سَخِيًّا ، وولاه أبوه المغازي غير مرة فافتتح مدناً وحصوناً كثيرة من بلاد الروم ، وكانت داره بدمشق قبله زقاق العجم . . . انظر ابن عساكر جزء ( عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ) ص ( ٦٨ ) .

(٢) والضبع - بسكون الباء - : وسط العضد ، وقيل : هو ما تحت الإبط .

(٣) الغرارة : وعاء من الخيش ونحوه يوضع فيه القمح وغيره . وهو أكبر من الجواليق . والجواليق : وعاء من صوف أو شعر أو غيرهما للغاية السابقة .

هَذَا صَاحِبُ نَبِيِّكُمْ تَصْنَعُونَ بِهِ هَذَا ؟ لَوْ رَأَيْنَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ عِيسَى حَمَلْنَاهُ عَلَى رُؤُوسِنَا . فَأَهْوَى الْقَوْمُ لِيَأْخُذُوهُ ، فَقَالَ : دَعُونِي . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا جَارَتْ عَلَيْكُمْ الْوُلَاةُ ؟ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وعمر بن بلال جهله ابن عدي .

٩٢٧١ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَمَةِ الْحَرَجِ الَّذِينَ يُخْرِجُونَ أُمَّتِي إِلَى الظُّلْمِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وإسناده ضعيف .

٩٢٧٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ أَتَى قَوْمًا عَلَى إِسْلَامٍ دَامِجٍ<sup>(٣)</sup> فَشَقَّ عَصَاهُمْ حَتَّى اسْتَحَلُّوا الْمَحَارِمَ ، وَسَفَكُوا

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في معجمه الأوسط برقم ( ٤٩٠٥ ) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم ( ٢٩٥٨ ) - وابن عدي في الكامل ١٧١٢/٥ من ثلاثة طرق : حدثنا إبراهيم بن العلاء ، قال : حدثنا عمر بن بلال ، قال : رأيت عبد الله بن بسر . . . وهذا إسناده حسن . عمر بن بلال قال ابن عدي : « وعمر ليس بالمعروف » . نقول : عمر بن بلال ترجمه البخاري في الكبير ١٤٤/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٠/٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٤٨/٥ .

وقال البخاري : « عمر بن بلال أبو حفص الفزاري الحمصي قال : سمعت عبد الله بن بسر . . . » وذكر المرفوع من هذا الحديث .

(٢) في الأوسط برقم ( ٤٧٧٤ ) من طريق عبد الرحمن بن خلاد ، حدثنا سعدان بن زكريا الدورقي ، حدثنا إسماعيل بن يحيى ، عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عمر . . . وشيخ الطبراني ، وسعدان بن زكريا تقدما برقم ( ٤١١ ) . وإسماعيل بن يحيى متروك ، واتهمه آخرون ، فالإسناده ضعيف جداً . وهو في « مسند أبي حنيفة » برقم ( ٨٧ ) .

(٣) أي : مجتمع . يقال : دمج الشيء في الشيء ، إذا دخل واستحكم فيه .

الْدِّمَاءَ ، وَسُلْطَانُ جَائِرٌ قَالَ : مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ . . . » وَسَكَتَ سُفْيَانُ عَنِ الثَّالِثَةِ فَلَمْ يَذْكُرْهَا .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي ، وهو صدوق كثير الوهم ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ / : « سَيَكُونُ بَعْدِي أئِمَّةٌ يُعْطُونَ الْحِكْمَةَ عَلَى مَنَابِرِهِمْ ، فَإِذَا نَزَلُوا نَزَعَتْ مِنْهُمْ ، وَأَجْسَادُهُمْ شَرٌّ مِنَ الْحَيْفِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه سعيد بن مسلمة ، ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطيء ، وليث مدلس .

٩٢٧٤ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ بَعْدِي أئِمَّةٌ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَكْفَرُوكُمْ ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ ، أئِمَّةُ الْكُفْرِ وَرُؤُوسُ الضَّلَالَةِ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٣)</sup> ، والطبراني ، وفيه زياد بن المنذر ، وهو كذاب متروك .

(١) في الأوسط برقم ( ٢٤٢٢ ) من طريق سفیان بن داود بن شایب ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . . . وهذا إسناد حسن .

(٢) في الأوسط برقم ( ٦٩٠٦ ) من طريق محمد بن علي بن حبيب الطرائفي ، حدثنا علي بن ميمون ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مغيث ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني روى عن جماعة تزيد على سبعة عشر شيخاً منهم : علي بن ميمون ، وأيوب بن محمد الوزان ، ومحمد بن علي الرقي ، وعلي بن جميل الرقي . . . وروى عنه : الطبراني ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وعمر بن محمد الناقد في عدد من الشيوخ يزيد على ثمانية أشياخ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسيأتي عند الرقم ( ١٣٢٨٨ ) . وسعيد بن مسلمة ، وليث بن أبي سليم ضعيفان .

وعند الطبراني : « قلوبهم وأجسادهم من الحيف » وقد سقطت منه كلمة « شر » وتصحفت فيه « الحيف » إلى « الحيف » .

(٣) في المسند برقم ( ٧٤٤٠ ) مكرر ، وإسناده فيه متروك ، بل اتهمه بعضهم .



٩٢٧٥- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « خُذُوا الْعَطَاءَ مَا دَامَ عَطَاءٌ ، فَإِذَا صَارَ رِشْوَةً عَلَى الَّذِينَ فَلَا تَأْخُذُوهُ ، وَلَسْتُمْ بِتَارِكِيهِ ، يَمْنَعُكُمُ الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ ( مص ٣٩٣ ) ، أَلَا إِنَّ رَحَاَ الْإِسْلَامِ دَائِرَةٌ ، فَدُورُوا مَعَ الْكِتَابِ حَيْثُ دَارَ ، أَلَا إِنَّ الْكِتَابَ وَالسُّلْطَانَ سَيَفْتَرِقَانِ . فَلَا تُفَارِقُوا الْكِتَابَ ، أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَقْضُونَ لَأَنْفُسِهِمْ مَا لَا يَقْضُونَ لَكُمْ ، فَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ ، وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَضَلُّوكُمْ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ نَصْنَعُ ؟

قَالَ : « كَمَا صَنَعَ أَصْحَابُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، نَشَرُوا بِالْمَنَاشِيرِ ، وَحُمِلُوا عَلَى الْخَشَبِ . مَوْتُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ويزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ ، والوضين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة ، وبقيه رجاله ثقات .

٩٢٧٦- وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأُمَرَاءَ فَقَالَ : « يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَدْخَلُوكُمْ النَّارَ ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَمَّيْهُمْ لَنَا لَعَلَّنَا نَحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَلَّهُمْ يَحْثُونَ فِي وَجْهِكَ وَيَفْقَهُوْنَ عَيْنَكَ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> وفيه سنيد بن داود ، وضعفه أحمد ، ووثقه ابن حبان ،

→ وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(١) في الكبير ٩٠/٢٠ برقم ( ١٧٢ ) ، وقد تقدم برقم ( ٩٢٢٠ ) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٣١١٩٨ ) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه الضياء في الأحاديث المختارة ٣٤٥/٨ برقم ( ٤٢٠ ) من طريق الطبراني : حدثنا ←

وأبو حاتم الرازي ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢٧٧ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ بَعْدِي يَعْطُونَ بِالْحِكْمَةِ عَلَى مَنَابِرَ ، فَإِذَا نَزَلُوا اخْتَلَسَتْ مِنْهُمْ ، وَقُلُوبُهُمْ أَتَنُّ مِنْ الْحَيْفِ . . . » .  
فذكر الحديث<sup>(١)</sup> .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجالهم ثقات .

→ جعفر بن سنيـد بن داود ، حدثنا أبي ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن عبادة بن الصامت . . . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وأبوه سنيـد بن داود المصيصي ، أبو علي المحتسب ، واسمه الحسين ، وسنيـد لقب ، قال أحمد : « أرجو أن لا يكون حدث إلا بالصدق » . ثم عاد فذمه عندما رآه يلقي شيـخه الحجاج بن محمد ، ولم يحمده .

وروى الخلال عن الأثرم نحو ما جاء عن أحمد ، ثم قال الخلال : « وروى - يعني الأثرم - أن حجاجاً كان هذا منه في وقت تغيره ، ويرى أن أحاديث الناس عن الحجاج صحاح ، إلا ما روى سنيـد عنه » .

وقال أبو داود : « لم يكن بذاك » .

وقال النسائي : « ليس بثقة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٣٠٤ / ٨ : « ربما خالف » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢٦ / ٤ : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » .

وقال : الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٣١ / ٣ : « حافظ ، له تفسير ، وله ما ينكر . . . » .

وروى عنه أبو زرعة ، والأثرم ، ثم أورد ما قاله أبو حاتم ، وأبو داود .

وقال الخطيب : « له معرفة بالحديث ، وضبط ، والأكابر من أهل العلم رووا عنه ، واحتجوا به » . فتخلص إلى أنه حسن الحديث والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٠ / ١٥ برقم ( ١٩٠٤٨ ) من طريق غندر ، عن شعبة ، بالإسناد السابق موقوفاً على عبادة ، وإسناده جيد .

(١) والتمة هي : « فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم . . . » وهي زيادة صحيحة استوفينا تخريجها في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٢٧٩ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٧١ ) .

(٢) في الكبير ١٦٠ / ١٩ برقم ( ٣٥٦ ) من طريق هشام بن حسان ، عن الحسن : أن كعب بن

٩٢٧٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ النَّاسِ بَعْضَهُ » . ( مص : ٣٩٤ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، والحسين بن عيسى بن ميسرة لم أعرفه<sup>(٢)</sup> .

٩٢٧٩ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ أُمَشِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لَغَيْرِ الدَّجَالِ أَخَوْفِي / عَلَى أَمْنِي » قَالَهَا ثَلَاثًا .

٢٣٨/٥

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا هَذَا الَّذِي غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفَكَ عَلَى أَمْنِكَ ؟ قَالَ : « أَيْمَةٌ مُضِلِّينَ »<sup>(٣)</sup> .

رواه أحمد<sup>(٤)</sup> ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

→ عجرة قال : ... وهذا مرسل صحيح ، قال علي بن المديني : « مرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات ، صحاح » .

(١) في الكبير ٣٠٨/١٢ برقم ( ١٣١٩٨ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٣٨٤٥ ) من طريق الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ... وهذا إسناد حسن ، حتى يثبت أن ابن إسحاق قد دلَّسه .

وباقى رجاله ثقات : سلمة بن الفضل بسطنا القول فيه عند الحديث ( ٦٠ ) في « موارد الظمان » . والحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ، سئل أبو حاتم عنه ، فقال : صدوق ، وقد روى عنه أبو حاتم أيضاً . انظر « الجرح والتعديل » ٦٠/٣ .

ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الفتن ( ٧١١٧ ) باب : تغير الزمان حتى تعبد الأوثان ، ومسلم في الفتن وأشراط الساعة ( ٢٩١٠ ) باب : لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت لشدة البلاء . ولفظه : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بَعْضَهُ » .

(٢) بل هو معروف ، انظر « الجرح والتعديل » ٦٠/٣ .

(٣) نصبت على أنه صفة لأئمة ، وهذه مفعول به لفعل مقدر ، تقدير : أخاف . وهي كذلك عند أحمد .

(٤) في المسند ١٤٥/٥ من طريق يحيى بن إسحاق ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، «

٩٢٨٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ ، فَذَكَرْنَا الدَّجَالَ ، فَاسْتَيْقَظَ مُحَمَّرًا وَجْهَهُ ، فَقَالَ : « غَيْرِ الدَّجَالِ أَخَوْفُ عَلَى أُمَّتِي عِنْدِي عَلَيْكُمْ : أئِمَّةٌ مُضِلُّونَ » .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف . وقد وثق .

٩٢٨١ - وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ - وَكَانَ عُمَرُ وَلَاهُ حِمَصَ - قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِكَعْبٍ : إِنِّي سَأِلْتُكَ عَنْ أَمْرٍ فَلَا تَكْتُمْنِي . قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَكْتُمُكَ شَيْئاً أَعْلَمُهُ . قَالَ : مَا أَخَوْفُ مَا تَخَافُ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : أئِمَّةٌ مُضِلُّونَ .

قَالَ عُمَرُ : صَدَقْتَ . قَدْ أَسَرَّ إِلَيَّ وَأَعْلَمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات .

→ أخبرني أبو تميم الجشاني قال : أخبرني أبو ذر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .  
غير أن الحديث صحيح . يشهد له حديث ثوبان ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي »  
برقم ( ٢١٥ ) وهو حديث صحيح . وهو الحديث بعد التالي .

(١) في المسند برقم ( ٤٦٦ ) ، وأحمد ٩٨/١ وإسنادهما ضعيف . وانظر التعليق السابق .  
واللاحق أيضاً .

(٢) في المسند ٤٢/١ من طريق عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان ، حدثني أبو المخارق : زهير بن سالم : أن عمير بن سعد الأنصاري - وكان عمر ولاه حمص - قال عمر لكعب . . . وهذا إسناد جيد .

زهير بن سالم ترجمه البخاري في الكبير ٤٢٧/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٨٧/٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٣٦/٦ - ٣٣٧ .  
وقال الذهبي في كاشفه : ثقة .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٨٣/٢ : « زهير بن سالم ، عن ثوبان ، قال الدارقطني : حمصي ، منكر ، لم يسمع من ثوبان » .

وهذا ليس تضعيفاً للراوي ، وإنما هو تضعيف للمروي لأن إسناده منقطع .

وما رأيت تضعيف الدارقطني لزهير غير هنا فهو لم يذكر في « الضعفاء والمتروكين » ، ولم أر تضعيفه له في السنن ، والله أعلم .

٩٢٨٢ - وَعَنْ ثَوْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ » .  
رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٢٨٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : عَهَدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلُّونَ » .  
رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، وفيه راويان لم يسميا .

٩٢٨٤ - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( مص : ٣٩٥ ) « إِنِّي لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ ، وَإِذَا وُضِعَ السِّيفُ فِي أُمَّتِي لَا يُرْفَعُ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .  
رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٢٨٥ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَسْتُ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي جُوعاً يَقْتُلُهُمْ ، وَلَا عَدُوّاً يَجْتَا حُهُمْ ، وَلَكِنْ إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي مِنْ أَعْمَالٍ ثَلَاثَةٍ : لَا جُوعاً

→ وصفوان هو : ابن عمرو السكسكي .

(١) في المسند ٢٧٨/٥ ، ٢٨٤ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم ( ٢١٥ ) .

(٢) في المسند ٤٤١/٦ من طريق يعقوب قال : حدثني : أبي ، عن أبيه قال : حدثني أخ لعدي بن أرطاة ، عن رجل ، عن أبي الدرداء . . . وأخو عدي ، والرجل مجهولان .  
وأخرجه الطيالسي ١٦٥/٢ برقم ( ٢٦٠٥ ) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٧١٨ ) - من طريق شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، بالإسناد السابق .  
وأخرجه الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٣) في المسند ١٢٣/٤ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٥٧٠ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٦٤ ) .

يَقْتُلُهُمْ ، وَلَا عُدُوًّا يَجْتَا حُهُمْ ، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي أُمَّةٌ مُضِلِّينَ إِنْ أَطَاعُوهُمْ فَتَنُوهُمْ ، وَإِنْ عَصَوْهُمْ قَتَلُوهُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه من لم أعرفه .

٩٢٨٦ - وَعَنْ أَبِي الْأَعْوَرِ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي شُحٌّ مُطَاعٌ ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ ، وَإِمَامٌ ضَالٌّ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، والبخاري ، وفيه من لم أعرفه .

(١) في الكبير ١٧٦/٨ برقم (٧٦٥٣) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا عبد الله بن رجاء الشيباني قال : سمعت شيخاً يكنى أبا عبد الله مريح يحدث أنه سمع أبا أمامة . . . وعبد الله بن رجاء الشيباني ، روى عن مريح بن مسروق الشيباني ، والسفر بن نسير الأزدي . وروى عنه أبو المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، وإسحاق بن زريق الزبيدي . روى عنه اثنان ولم يوثقه أحد ، فهو من قدماء المساتير الذي مشى رواياتهم عدد من أساطين هذا العلم الشريف . فالإسناد حسن بفضل الله .

وأبو عبد الله مريح ويكنى أبا الحسن أيضاً ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٤٠/٨ فقال : « روى عن عمر ، مرسل . روى عنه معاوية بن صالح وثور بن يزيد . . . » . وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٧٠/٨ ، و« تعجيل المنفعة » ص (٣٩٨) ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٦٤/٥ .

وأبو المغيرة : هو : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني .

نقول : لنهاية الحديث شواهد يتقوى بها ، انظر أحاديث الباب .

(٢) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٣٨/٢ برقم (١٦٠٢) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٧٠٧) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٠٨٩) من طريق ابن لهيعة ، عن ابن هبيرة ، عن عمرو البكالي ، عن أبي الأعور السلمي . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٤/٦ مترجماً أبا الأعور : « شامي ، أدرك الجاهلية ، وليست له صحبة . وكان من أصحاب معاوية ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل - ربعة تحذف ألف التنوين عند النصب وكذلك هي في الإسناد السابق - أنه قال : إنما أخاف على أمتي شحاً مطاعاً . . . » وذكر هذا الحديث .

٩٢٨٧ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي مِنْ أَعْمَالٍ ثَلَاثَةٍ » .  
قَالُوا : مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « زَلَّةُ الْعَالِمِ ، وَحُكْمُ جَائِرٍ ، وَهَوَى مُتَّبِعٌ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه كثير بن عبد الله المزني ، وهو ضعيف<sup>(٢)</sup> ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩٢٨٨ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ شَرَّ أَلْوَالَةِ الْخَطْمَةِ » .

رواه البزار<sup>(٣)</sup> / ، وفيه عبد الكريم بن أبي أمية ، وهو ضعيف . ٢٣٩/٥

٩٢٨٩ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَأَنَّكُمْ بِرَاكِبٍ قَدْ أَتَاكُمْ فَيَنْزِلُ بِكُمْ فَيَقُولُ : الْأَرْضُ أَرْضُنَا وَالْمِصْرُ مِصْرُنَا ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ عَبِيدُنَا وَأَجْرَاؤُنَا ، فَحَالَ بَيْنَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى إِمَامِهِمْ » . ( مص : ٣٩٩ ) .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> في الأوسط ، وفيه عنبة بن أبي صغيرة ، وهو ضعيف .

→ وانظر ثقات ابن حبان ١٦٩/٥ ، والتاريخ الكبير ٣١٣/٦ ، والجرح والتعديل ٢٧٠/٦ ، و « أسد الغابة » ٢٣٢/٤ ، والإصابة ١٥٢/٧ - ١٥٣ ، والاستيعاب هامش الإصابة ٣١٠/٨ - ٣١١ وذكر له هذا الحديث مرسلاً .

وقال البزار : « لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد ، وليس لأبي الأعور غيره » .

(١) في الكبير ١٧/١٧ برقم ( ١٤ ) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم ( ٨٩٥ ) .

(٢) في ( ظ ، د ) زيادة « جدّاً » ، وقد حسن له الترمذي .

(٣) في « البحر الزخار » برقم ( ١٦٠٣ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٣٨/٢ برقم

( ١٦٠٤ ) - من طريق إسحاق بن سعيد ، حدثنا عبد الكريم بن أبي أمية ، عن الحسن ، عن

أنس . . . . . وعبد الكريم ضعيف ، والحسن سمع من أنس ، فالإسناد متصل .

(٤) في الأوسط برقم ( ٣٨١٠ ) من طريق علي بن الحسين الخواص الموصلي ، حدثنا ←

٩٢٩٠ - وَعَنْ مَهْدِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : كَيْفَ أَنْتَ يَا مَهْدِيٌّ إِذَا ظَهَرَ بِخِيَارِكُمْ وَأَسْتَعْمِلَ عَلَيْكُمْ أَحْدَاثُكُمْ وَشِرَارُكُمْ ، وَصَلَّيْتَ الصَّلَاةَ لِعَیْرِ وَقْتِهَا ؟ قُلْتُ : لَا أَذْرِي .

قَالَ : لَا تَكُنْ جَابِيًا ، وَلَا عَرِيفًا ، وَلَا شُرْطِيًّا ، وَلَا بَرِيدًا ، وَصَلِّ الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا<sup>(١)</sup> .

ومهدي لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٢٩١ - وَفِي رِوَايَةٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّيُهَا مَعَهُمْ إِذَا أَخْرَوْا قَلِيلًا ، وَيَرَى أَنَّهُمْ يَتَحَمَّلُونَ إِيَّاهُ ذَلِكَ .

ورجاله رجال الصحيح<sup>(٢)</sup> ، إِلَّا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَدْرِكْ ابْنَ مَسْعُودٍ .

٩٢٩٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ عَلَيْهِمْ أُمَرَاءُ سُفَهَاءٌ يُقَدِّمُونَ شِرَارَ النَّاسِ ، وَيُظْهِرُونَ بِخِيَارِهِمْ ، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا .

فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ، فَلَا يَكُونَنَّ عَرِيفًا ، وَلَا شُرْطِيًّا ، وَلَا جَابِيًا ، وَلَا خَازِنًا » .

→ عنبة بن أبي صغيرة الهمداني ، عن سفيان الثوري ، عن أبيه ، عن الربيع بن خثيم ، عن حذيفة بن اليمان . . . وعنبة ضعيف .

وأما علي بن الحسين فقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٢٦٠ ) في « معجم شيوخ الموصلي » .

(١) في الكبير ٣٤٦/٩ برقم ( ٩٤٩٨ ) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن مهدي ، قال : ابن مسعود . . . وهو عند عبد الرزاق برقم ( ٣٧٨٩ ) وإسناده فيه مهدي ولم أعرفه .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٤٦/٩ برقم ( ٩٤٩٩ ) من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : كان عبد الله . . . وإبراهيم لم يدرك عبد الله ، فالإسناد منقطع . وهو موقوف على ابن مسعود .



رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الرحمن بن مسعود ، وهو ثقة .

٩٢٩٣ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : « وَلَدَ لِأَخِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامٌ ، فَسَمَّوْهُ الْوَلِيدَ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَمَّيْتُمُوهُ بِأَسْمَاءٍ فَرَاعَتِكُمْ ؟ لِيَكُونَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : الْوَلِيدُ ، لَهُوَ أَشْرُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ » .  
رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وإسناده حسن . ( مص : ٣٩٧ ) .

---

(١) في المسند برقم ( ١١١٥ ) وإسناده جيد ، وهناك استوفينا تخريجه .  
ونضيف هنا : وأورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢٣٥٨ ) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٧٦٤ ) من طريق أبي يعلى .  
ومن طريق أبي يعلى أيضاً أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم ( ٤٤٨٣ ) ، وفي « موارد الزمآن » برقم ( ١٥٥٨ ) بتحقيقنا .  
وأخرجه ابن أبي شيبه - ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٧٦٣ ) من طريق إسحاق ، بإسناد الموصلي .

(٢) في المسند ١٨/١ - ومن طريق أحمد أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٤٦/٢ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١٠٦/١ - ١٠٧ - من طريق أبي المغيرة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا الأوزاعي وغيره ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر...

وأخرجه الحارث في بغية الباحث برقم ( ٨٠٤ ) - ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٣١٠٤ ) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٦٥٦٠ ) - من طريق إسماعيل بن أبي إسماعيل ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق . وليس فيه « عن عمر » .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢٤١/٦ - ٢٤٢ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥٠٥/٦ - من طريق محمد بن خالد بن العباس السكسكي ،  
وأخرجه البيهقي في الدلائل ٥٠٥/٦ - من طريق سعيد بن عثمان التنوخي ، حدثنا بشر بن بكر ،

جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو عمرو الأوزاعي ، حدثني الزهري ، حدثني ←

٩٢٩٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيَرَعَنَّ عَلَى مِنْبَرِي جَبَّارٌ مِنْ جَبَابِرَةِ بَنِي أُمَيَّةَ فَيَسِيلُ رُعَافَهُ » .  
فَحَدَّثَنِي مَنْ رَأَى عَمْرُو بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ رَعَفَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَالَ رُعَافُهُ .  
رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه راو<sup>(٢)</sup> لم يسم .

٩٢٩٥ - وَعَنْ أَبِي يَحْيَى ، قَالَ : كُنْتُ بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَمَرْوَانَ<sup>(٣)</sup> يَشَاتِمَانِ ، فَجَعَلَ الْحَسَنُ يَكْفُفُ الْحُسَيْنَ فَقَالَ مَرْوَانُ : أَهْلُ بَيْتٍ مَلْعُونُونَ .

→ سعيد بن المسيب قال : ولد لأخ أم سلمة . . .

وقال البيهقي : « هذا مرسل حسن » ، ونقل عنه ذلك ابن كثير في البداية ٢٤٢/٦ .  
وقال البيهقي في « العلل الواردة في الأحاديث » ١٥٩/٢ وقد سئل عن هذا الحديث : « رواه إسماعيل بن عياش ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن عمر .  
وغيره يرويه عن الأوزاعي ولا يذكر فيه عمر ، وهو الصواب » .  
وأخرجه الحاكم ٤٩٤/٤ من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة . . .  
وقال الحافظ في « فتح الباري » ٥٨١/١٠ : « ذكر أبي هريرة فيه من أوهام نعيم بن حماد » .  
وانظر « المجروحين » لابن حبان ١٢٤/١ - ١٢٥ ، والقول المسدد في الذب عن مسند أحمد ص ( ٤٦ - ٥٢ ) ولا يخلو بعض ما فيه من تكلف . وفتح الباري ٥٨٠/١٠ - ٥٨١ ، والموضوعات لابن الجوزي ٤٦/٢ - ٤٧ ، واللالء المصنوعة ١٠٦/١ - ١١١ .  
(١) في المسند ٣٨٥/٢ ، ٥٢٢ من طريق عفان ، وعبد الصمد ، جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد قال : حدثني من سمع أبا هريرة . . . وفي إسناده ضعيف هو علي بن زيد ، ومجهول وهو : من سمع أبا هريرة . وأول الرواية الأولى المختصرة : « ليرتقين » .  
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في « بغية الباحث » برقم ( ٦١٧ ) من طريق داود بن المحبر ، حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

ومن طريق الحارث أوردته الحافظ في « المطالب العالية » برقم ( ٥٠٠٩ ) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٩٨٨٢ ) .

(٢) في ( ظ ، د ) : « رجل » .

(٣) في ( ظ ) : « وسليمان » وهو تحريف .

فَغَضِبَ الْحَسَنُ وَقَالَ : أَقُلْتَ : أَهْلُ بَيْتِ مَلْعُونُونَ ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ لَعَنَكَ اللَّهُ عَلَى  
لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ فِي صُلْبِ أَبِيكَ .

٩٢٩٦ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(١)</sup> : فَقَالَ الْحُسَيْنُ وَالْحَسَنُ : وَاللَّهِ ، ثُمَّ وَاللَّهِ لَقَدْ  
لَعَنَكَ اللَّهُ ، وَالْبَاقِي بِنَحْوِهِ .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> / ، واللفظ له ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد تغير . ٢٤٠/٥

٩٢٩٧ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌّ إِلَى  
الْكَعْبَةِ ، وَهُوَ يَقُولُ : وَرَبِّ هَذِهِ الْكَعْبَةِ لَقَدْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فُلَانًا وَمَا وُلِدَ مِنْ صُلْبِهِ .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، والبزار ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : لَقَدْ لَعَنَ اللَّهُ الْحَكَمَ وَمَا وَلَدَ عَلَى لِسَانِ  
نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، والطبراني<sup>(٤)</sup> بنحوه وعنده رواية كرواية أحمد ،

---

(١) أخرجها أبو يعلى برقم ( ٦٧٦٦ ) وإسنادها ضعيف ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند برقم ( ٦٧٦٤ ) - ومن طريق أبي يعلى أورده الحافظ في « المطالب العالية »  
برقم ( ٤٩٩١ ) - والطبراني في الكبير ٨٥ / ٣ برقم ( ٢٧٤٠ ) من طريق حماد بن سلمة ، عن  
عطاء بن السائب ، عن أبي يحيى قال : ... وهذا إسناد صحيح ، وأبو يحيى هو : زياد  
المكي .

وأورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم ( ٤٩٩٠ ، ٤٩٩٢ ) من طريق إسحاق ، وإسناد  
الرواية الثانية ضعيف .

(٣) في المسند ٥ / ٤ - ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٤٩٩٧ ) ،  
والبوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٩٨٧٢ ) - والبزار في « كشف الأستار » ٢ / ٢٤٧ برقم  
( ١٦٢٣ ) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن  
الشعبي قال : سمعت عبد الله بن الزبير . . . وهذا الأثر موقوف ، وإسناده صحيح .

(٤) في الكبير برقم ( ٢١٠٨٥ ) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم ( ٣١٣٣ ) -  
من طريق أحمد بن محمد بن يحيى الدورقي ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا محمد بن  
فضيل ، وأحمد بن بشير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر الشعبي ، قال : سمعت  
عبد الله بن الزبير . . . وشيخ الطبراني مجهول ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم ( ٢١٠٨٦ ) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم «

ورجال أحمد رجال الصحيح .

٩٢٩٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي فَلَانٍ ثَلَاثِينَ رَجُلًا ، اتَّخَذُوا مَالَ اللَّهِ دُولًا <sup>(١)</sup> ، وَدِينَ اللَّهِ دَغْلًا <sup>(٢)</sup> ، وَعِبَادَ اللَّهِ خَوَلًا <sup>(٣)</sup> .

رواه أحمد <sup>(٤)</sup> ، والبزار ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ » ،

→ ( ٣١٣٤ ) من طريق جعفر بن محمد بن سنان ، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا أبو مالك الجنبي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، بالإسناد السابق .

أبو مالك : عمرو بن هاشم ، وهو إلى الضعف أقرب ، انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » وفي التقريب أيضاً .

وأخرجه الفاكهي في « أخبار مكة » برقم ( ٧٠٦ ) من طريق علي بن المنذر الكوفي ، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد حسن .

(١) دُولًا جمع ، واحده : دَوْلَةٌ : وهي ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم . وفي القرآن الكريم : ﴿ كُنْ لَا يَكُونُ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾ [الحشر : ٧] .

(٢) أي : يخدعون به الناس . وأصل الدغل : الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه . وقيل : هو من قولهم : أدغلت في هذا الأمر ، إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده . وعند الموصلي « دخلاً » قال تعالى : ﴿ وَلَا نَنُحِذُّوْا أَيْمَنَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ ﴾ أي : مكرراً وخديعة وإفساداً .

(٣) أي : خدماً وعبيداً . والخول : حَشَمُ الرجل وأتباعه . وهو مأخوذ من التخويل ، وهو التملك . قال تعالى : ﴿ وَزَكَّيْنَاهُمْ مَّا خَوَّلْنَاهُمْ وَرَاءَ ﴾ [الأنعام : ٩٤] أي : ما أعطيناكم .

(٤) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٨٠/٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٤٥/٢ برقم ( ١٦٢٠ ) ، والحاكم ٤٨٠/٤ ، والحاكم في « المستدرک » ٤٧٥/٤ برقم ( ٨٥٧٢ ) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم ( ١٦١٩ ) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥٠٧/٦ من طريق جرير ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عطية ، وهو : العوفي .

وأخرجه الحاكم ٤٨٠/٤ ، وأبو يعلى الموصلي برقم ( ١١٥٢ ) من طريق زكريا بن يحيى زحمويه ، حدثنا صالح بن عمر ، عن مطرف بن طريف ، عن عطية ، به .

وأخرجه البزار برقم ( ١٦٢١ ) من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا صالح - تحرف فيه إلى : ←

والطبراني في الأوسط ، وأبو يعلى<sup>(١)</sup> . ( مص : ٣٩٨ ) .

٩٢٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ : إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ دِينُ اللَّهِ دَخْلًا ، وَمَالُ اللَّهِ دَوْلًا ، وَعِبَادُ اللَّهِ خَوَلًا .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، من رواية إسماعيل ولم ينسبه ، عن ابن عجلان ولم أعرف إسماعيل ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٣٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ ذَهَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي ، فَقَالَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ : « لَيْدُخْلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ » .

فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ وَجِلًّا أَتَشَوُّفُ خَارِجًا وَدَاخِلًا حَتَّى دَخَلَ فَلَانٌ يَغْنِي : أَلْحَكَمَ .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، والبزار ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : دَخَلَ أَلْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

➤ مليح - بن عمر ، بالإسناد السابق .

وأورده البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٩٨٧٥ ) وقال : « رواه أبو يعلى ، وأحمد بن حنبل ، ومدار إسنادهما على عطية العوفي ، وهو ضعيف » .

لكن يشهد له الحديث التالي .

(١) في ( ظ ، د ) زيادة : « وفيه عطية العوفي ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(٢) في المسند برقم ( ٦٥٢٣ ) موقوفاً ، وإسناده صحيح .

ومن طريق أبي يعلى أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم ( ٥٠٠٣ ) .

وذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٩٨٧٦ ) وقال : « رواه أبو يعلى بسند صحيح » .

(٣) في المسند ١٦٣/٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٤٧/٢ برقم ( ١٦٢٥ ) . وإسنادهما صحيح ، وقد تقدم برقم ( ٤٣٨ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٧١٥١ ) وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٤٤٩ ) وبرقم ( ٩٨٧٣ )

وقال بعد هذه الرواية : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح » .

٩٣٠١ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَجْرِ إِذْ مَرَّ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَيْلٌ لَأُمَّتِي مِمَّا فِي صُلْبِ هَذَا » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٩٣٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبُهِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَوْلَى الزُّبَيْرِ قَالَ : كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ وَمَرْوَانُ يَخْطُبُ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : وَاللَّهِ مَا اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ . ( ظ : ٢٨١ ) .

فَقَالَ مَرْوَانُ : أَنْتَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيكَ ﴿ وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَهِ أَفِ لَكُمْ ﴾ [الأحقاف :

[١٧] .

فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : كَذَبْتَ ( مص : ٣٩٩ ) ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ أَبَاكَ .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وإسناده حسن .

(١) في الأوسط برقم ( ١٥٢٠ و ٦٦٦٧ ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٧ / ٢٦٧ برقم ( ٦١٦٦١ ) من طريق معاذ بن خالد العسقلاني : حدثنا زهير بن محمد : حدثنا صالح بن أبي صالح : أنه سمع نافع بن جبيرة يحدث عن أبيه جبيرة بن مطعم . . . ومعاذ فيه لين ، ورواية الشاميين عن زهير منكورة ، وهذا منها .

وصالح بن أبي صالح هو : صالح بن ذكوان .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢ / ٤١٥ برقم ( ٢٧٥١ ) : « سألت عن حديث رواه معاذ بن خالد العسقلاني . . . »

قال أبي : هذا حديث منكور .

(٢) في « البحر الزخار » برقم ( ١٦٢٣ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢ / ٢٤٧ برقم

( ١٦٢٤ ) - من طريق عبد الرحمن بن معن ، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله البهي مولى الزبير قال : . . . وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

وعبد الرحمن بن معن هو : ابن مغراء .

٩٣٠٣ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَزَالُ هَذَا أَمْرُ أُمَّتِي قَائِمًا بِالْقِسْطِ ، حَتَّى يَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يَثْلُمُهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ يُقَالُ لَهُ يَزِيدٌ » .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، والبزار / ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ، إلا أن ٢٤١/٥ مكحولاً لم يدرك أبا عُبَيْدَةَ .

٩٣٠٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتٍ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ، فَقَالَ : « إِنَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَنْ فِتْنَتْهُ عَلَى أُمَّتِي أَشَدُّ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه مسلم بن كيسان ، وهو ضعيف .

« وفي « كشف الأستار » : أَشْرُ .

وأخرجه أبو العباس : محمد بن يعقوب في جزء من حديثه برقم ( ١٥٩٠ ) من طريق مسلم بن كيسان الملائي ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . . .  
وهذا إسناد ضعيف لضعف مسلم الملائي . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .  
(١) في المسند برقم ( ٨٧١ ) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .  
ونضيف هنا : وأخرجه الحارث في « بغية الباحث » برقم ( ٦١٦ ) وإسناده منقطع .  
وأخرجه ابن كثير في البداية ٢٣١/٨ من طريق أبي يعلى ، وقال : « وهذا منقطع . . . » .  
ثم قال : « وقد أورد ابن عساكر أحاديث ، في ذم يزيد بن معاوية كلها موضوعة لا يصح منه شيء . . . » وانظر بقية كلامه فإنه مفيد .

ومن طريق كل من الحارث وأبي يعلى أوردته ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٥٠٠٤ ) ، وقال : « رجاله ثقات إلا أنه منقطع » .

وذكره البوصيري في الإتحاف برقم ( ٩٨٧٩ ) وقال : « رواه أحمد بن منيع ، والحارث بن أبي أسامة ، وأبو يعلى ، بسند منقطع » .  
وانظر البداية ٢٣٠/٨ - ٢٣٢ .

(٢) في « البحر الزخار » برقم ( ١٥٩٠ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٤٦/٢ برقم ( ١٦٢٢ ) - من طريق علي بن ثابت الدهان ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن مسلم الملائي ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مسلم بن كيسان .

٩٣٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَكُونُ خَلِيفَةُ هُوَ وَذُرِّيَّتُهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » .  
رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه من لم أعرفه .

٩٣٠٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : هَاجَرْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ أَبُو الْحَسَنِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَذْنُ مِنِّي يَا أَبَا الْحَسَنِ » .

فَلَمْ يَزَلْ يُدْنِيهِ حَتَّى التَّقَمَ أُذُنُهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسَارَهُ حَتَّى رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ كَالْفَرْع ، فَقَالَ : « قَرَعَ الْخَبِيثُ بِسَمْعِهِ أَلْبَابَ » ، فَقَالَ : « أَنْطَلِقْ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَدْهُ كَمَا تُقَادُ الشَّاةُ إِلَى حَالِبِهَا » ( مص : ٤٠٠ ) .

فَإِذَا أَنَا بَعْلِي قَدْ جَاءَ بِالْحَكَمِ آخِذَا بِأُذُنِهِ وَلَهَازِمِهِ<sup>(٢)</sup> جَمِيعاً ، حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَعَنَهُ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثاً ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ : « أَجْلِسْهُ نَاحِيَةً » ، حَتَّى رَاحَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، ثُمَّ دَعَا بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « هَا إِنَّ هَذَا سَيُخَالِفُ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ وَيَخْرُجُ مِنْ »

➡ وقال البزار : « علي بن ثابت كوفي ، غالٍ في التشيع ، وكذلك منصور وإن كان قد روى عنه جماعة ، ومسلم أيضاً كذلك ، ولم يرو هذا غيرهم .  
وأحسب أنه قد كان في الحديث غير هذا الكلام » .

(١) في الكبير ٥٥ / ١٢ برقم ١٣٦ وفي ١٠٤ / ١٤ برقم ( ١٤٧٢٠ ) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح . حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمرو بن الوليد بن عبدة ، عن أبي أسماء : سُليمان بن بلال الحضرمي ، عن عبد الله بن عمرو . . . . . وهذا إسناد ضعيف .

(٢) أي : وأشداه . واللهازم : أصول الحنكيين ، والواحدة : لِهَزْمَةٌ .  
وقيل : اللهزمتان هما عظامان تحت الأذنين .



صَلْبِهِ مَنْ فِتْنَتْهُ يَبْلُغُ دُخَانَهَا السَّمَاءَ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، هُوَ أَقْلٌ وَأَذَلُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ ذَلِكَ .

قَالَ : « بَلَى وَبَعْضُكُمْ يَوْمٌ لِدِ شِيعَتِهِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه حسين بن قيس الرحبي ، وهو ضعيف .

٩٣٠٧ - وَعَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ ، فَإِذَا النَّاسُ يَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ . قَالَ : قُلْتُ : مَاذَا قَالُوا ؟ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَى مَنبَرِهِ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِ ابْنِهِ فَأَخْرَجَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَنَ اللَّهُ الْقَائِدَ وَالْمَقُودَ ، وَيَلُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فُلَانٍ ذِي الْأَسْتَاهِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٣٠٨ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ : أَسْتَأْذِنُ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفَ كَلَامَهُ ، فَقَالَ : « أَتُذْنُوا لَهُ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَمَا يَخْرُجُ مِنْ صَلْبِهِ إِلَّا الصَّالِحُونَ مِنْهُمْ ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ، يُشْرَفُونَ فِي الدُّنْيَا وَيُرْذَلُونَ فِي / ٢٤٢/٥

الْآخِرَةِ ، ذَوُو مَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ » ( مص : ٤٠١ ) .

(١) في الكبير ٤٣٩/١٢ برقم ( ١٢٦٠٢ ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦٧/٥٧ من طريق معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن حنش ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمر . . . وحنش هو : حسين بن قيس الرحبي وهو متروك .

(٢) في الكبير ١٧٦/١٧ برقم ( ٤٦٥ ) - ومن طريقه أخرجه صاحب الأحاديث المختارة ١٨٠/٨ - وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم ( ٩٣٨ ) ، وابن سعد في الطبقات ٥٥/١/٧ من طريق غسان بن مضر ، عن سعيد بن يزيد أبي مسلمة ، عن نصر بن عاصم ، عن أبيه . . . وهذا إسناد صحيح . وابن سعد لم يذكر تمام الحديث .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> هكذا .

وَفِي غَيْرِهِ : « وَمَا يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ »<sup>(٢)</sup> مِنْهُمْ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ » ،

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه بلفظ مقارب ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧ / ٢٦٨ ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية ، برقم ( ٧١٤٢ ) ، والبوصيري في إتحاف الخيرة ، برقم ( ٤٤٥٤ ) من طريق أبي يعلى ، ثنا محمد بن عقبة السدوسي ، وأخرجه الحاكم ٤ / ٤٧٥ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ٦ / ٢٥٦ من طريق مسلم بن إبراهيم ،

جميعاً : ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، ثنا علي بن الحكم البناني ، عن أبي الحسن الجزري ، عن عمرو بن مرة ، ولفظه كما في تاريخ دمشق : قال : استأذن الحكم بن أبي العاص على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه ، فقال : « ائذنوا له حية ، أو ولد حية لعنه الله ، وكل من خرج من صلبه إلا المؤمنون منهم ، وقليل ما هم ، يشرفون في الدنيا ويوضعون في الآخرة ، وذوو مكر وخديعة ، يعظمون في الدنيا ، وما لهم في الآخرة من خلاق » . وهذا إسناد فيه أبو الحسن الجزري ، قال ابن حجر في التقريب : مجهول ، وكذلك قال علي بن المديني .

قال ابن عقبة : ( عمرو بن مرة هذا له صحبة ، هذا الإسناد فيه من يجهل حاله ، وجعفر بن سليمان وإن كان قد أخرج حديثه في الصحيح إلا أنه من الغلاة في التشيع من أهل البصرة ) .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٥١٢ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧ / ٢٦٨ - من طريق عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد ، عن علي بن الحكم البناني ، بالإسناد السابق . (٢) في المطبوع : « الصالحون » ، ولعل صوابه : « المؤمنون » ، كما هو عند ابن عساكر ٥٧ / ٢٦٨ ، وغيره من مصادر التخريج .

وورد عند البيهقي في دلائل النبوة وفي أنساب الأشراف : « إلا المؤمنين » . وأوردها ابن عساكر من طريق الطبراني : « إلا المؤمنون » ، وهو الصواب ، لأن إلا هنا أداة حصر وليست أداة استثناء .

وفي المطالب وردت بلفظ : « إلا مؤمنهم » .

وفي المستدرک : « إلا المؤمن منهم » .

وفيه أبو الحسن الجزري ، وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات .

٩٣٠٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ مَرْوَانُ ، فَكَلَّمَهُ فِي حَوَائِجِهِ ، فَقَالَ : أَفْضِ حَاجَتِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَاللَّهِ إِنَّ مَوْوَنَتِي لَعَظِيمَةٌ ، أَصْبَحْتُ أَبَا عَشْرَةٍ ، وَأَخَا عَشْرَةٍ ، وَعَمَّ عَشْرَةٌ فَلَمَّا أَذْبَرَ مَرْوَانُ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ جَالِسٌ مَعَ مُعَاوِيَةَ عَلَى سَرِيرِهِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أُنْشِدُكَ اللَّهُ يَا بَنَ عَبَّاسٍ ، أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْحَكَمِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا ، اتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ بَيْنَهُمْ دُولًا ، وَعِبَادَ اللَّهِ خَوْلًا ، وَكِتَابَهُ دَحَلًا ، فَإِذَا بَلَغُوا سَبْعَةً <sup>(١)</sup> وَتَسْعِينَ وَأَرْبَع مِثَّةٍ كَانَ هَلَاكُهُمْ أَسْرَعَ مِنْ التَّمْرِ » .

قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَذَكَرَ مَرْوَانُ حَاجَةً لَهُ ، فَردَّ مَرْوَانُ عَبْدَ الْمَلِكِ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَكَلَّمَهُ فِيهَا ، فَلَمَّا أَذْبَرَ قَالَ مُعَاوِيَةُ : أُنْشِدُكَ اللَّهُ يَا بَنَ عَبَّاسٍ ، أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ هَذَا ، فَقَالَ : « أَبُو الْجَبَابِرَةِ الْأَرْبَعَةُ ؟ » . قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَلِذَلِكَ أَدْعَى مُعَاوِيَةَ زِيَادًا .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن .

٩٣١٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) عند الطبراني « تسعة » .

(٢) في الكبير ٢٣٦/١٢ برقم ( ١٢٩٨٢ ) من طريق أحمد بن رشد بن ، حدثنا محمد بن سفيان ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل : أن ابن موهب أخبره أنه كان عند معاوية . . . وأحمد بن رشد بن ، وابن لهيعة ضعيفان . وفي « المعجم الكبير » وفي المجمع أيضاً « وعمَّ عَشْرَةٌ » بدل : « وأخا عَشْرَةٍ » .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥٠٧/٥ - ٥٠٨ من طريق كامل بن طلحة الجحدري ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

وانظر حديث أبي سعيد ، وحديث أبي هريرة المتقدمين برقم ( ٩٣٢١ ، ٩٣٢٢ ) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » .  
فَطَلَعَ فُلَانٌ . ( مص : ٤٠٢ ) .

٩٣١١ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(١)</sup> : « لِيُطْلَعَنَّ رَجُلٌ عَلَيْكُمْ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى غَيْرِ  
سُنَّتِي أَوْ غَيْرِ مِلَّتِي » .

وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَبِي فِي الْمَنْزِلِ ، فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ هُوَ ، فَطَلَعَ غَيْرُهُ ، فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ هَذَا » .

رواه كله الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه محمد بن إسحاق بن راهويه ، وحديثه مستقيم ،  
وفيه ضعف<sup>(٣)</sup> غير مبين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٣١٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ  
الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ يَجْلِسُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَلَجَ ، فَبَصُرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَنْتَ  
كَذَلِكَ » .

فَمَا زَالَ يَخْتَلِجُ حَتَّى مَاتَ .

---

(١) في الكبير ٤٨٦/١٣ برقم ( ١٤٣٥٦ ) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا  
أبي ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : سمعت رجلاً  
يحدث ابن عباس ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة ، وشيخ  
الطبراني صدوق ، وباقي رجاله ثقات .  
وقد تقدمت الرواية برقم ( ٤٣٩ ) .

(٢) في الكبير ٤٨٥-٤٨٦ برقم ( ١٤٣٥٥ ) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ،  
حدثنا أبي ، أخبرني عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن عبد الله بن  
عمر قال : . . . وهذا إسناد حسن من أجل شيخ الطبراني .  
وانظر الأحاديث المتقدمة ( ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ ) .

(٣) بل هو صدوق .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

٩٣١٣ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ قِيلَ لَهُ فِي الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَحُلَّ عَقْدَةً عَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه حماد بن عيسى العبسي ، قال الذهبي : فيه جهالة ، وبقية رجاله ثقات .

٩٣١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي مَنَامِهِ كَأَنَّ / بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ<sup>(٣)</sup> عَلَى مِنْبَرِهِ وَيَنْزِلُونَ ، فَأَصْبَحَ كَالْمُتَعِظِ فَقَالَ : « مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِي نَزْوُ الْقِرْدَةِ ؟ » .  
قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَجْمِعاً ضَاحِكاً<sup>(٤)</sup> بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلى<sup>(٥)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح غير مصعب بن عبد الله بن الزبير ، وهو ثقة . ( مص : ٤٠٣ ) .

---

(١) في الكبير ٢١٤/٣ برقم ( ٣١٦٧ ) ، والحاكم في المستدرک ٦١٩/٢ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ، وأبو نعیم في « معرفة الصحابة » ، وابن عساکر في « تاریخ دمشق » ٢٧٠/٥٧ من طریق ضرار بن صرد ، حدثنا عائذ بن حبيب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله المدني ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر . . . وضرار بن صرد ضعيف ، وعبد الله المدني لم يسمع من عبد الرحمن ، والله أعلم .  
(٢) في الكبير ٢١٤/٣ برقم ( ٣١٦٨ ) من طریق حماد بن عيسى ، عن بلال بن يحيى ، عن حذيفة . . . وحماد بن عيسى العبسي مستور ، والإسناد منقطع ، قال ابن معين : « روايته عن حذيفة مرسله » .

(٣) نزا - بابه : عدا - النحل نزواً ، ونزواً ، ونزواناً : وثب .

(٤) أي : مجدأ في الطلب ، قاصداً تحقيق المطلوب ، مقبلاً على ذلك .

(٥) في المسند برقم ( ٦٤٦١ ) وإسناده صحيح ، فانظره لتمام التخریج .

ومن طریق أبي يعلى أورده الحافظ في « المطالب العالیة » برقم ( ٥٠٠١ ) .

وقال البوصيري بعد إیراده في « الإتحاف » برقم ( ٩٨٧٤ ) : « رواه أبو يعلى ورواته ثقات » .

٩٣١٥ - وَعَنْ ثَوْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُرِيتُ بَنِي مَرْوَانَ يَتَعَاوَرُونَ <sup>(١)</sup> مِنْبَرِي ، فَسَاءَ نِي ذَلِكَ ، وَرَأَيْتُ بَنِي الْعَبَّاسِ يَتَعَاوَرُونَ مِنْبَرِي فَسَرَّنِي ذَلِكَ » .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك .

٩٣١٦ - وَعَنْ أُمِّ حَكِيمِ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ سِنَانِ الْجَدَلِيَّةِ ، قَالَتْ : أَسْتَأْذَنُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى عَلِيٍّ ، فَرَدَّهُ قَنْبَرٌ ، فَأَذْمَى أَنْفَهُ ، فَخَرَجَ عَلَيَّ فَقَالَ : مَا لَكَ وَمَا لَهُ يَا أَشْعَثُ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ بَعِدَ ثَقِيفٌ تَمَرَسْتَ ، أَفْسَعَرْتَ شُعَيْرَاتُ أَسْنِكَ .

قِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمَنْ عَبْدٌ ثَقِيفٍ ؟

قَالَ : غُلَامٌ يَلِيهِمْ لَا يَبْقَى أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا أَدْخَلَهُمْ ذُلًّا .

قِيلَ : كَمْ يَمْلِكُ ؟ قَالَ : عِشْرِينَ إِنْ بَلَغَ .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> ، وفيه الأجلح الكندي ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أحمد وغيره .

٩٣١٧ - وَعَنْ ثَوْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِبَنِي الْعَبَّاسِ رَايَتَيْنِ أَعْلَاهَا كُفْرٌ ، وَمَرْكَزُهَا ضَلَالَةٌ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا فَلَا تَضِلَّ » .

---

(١) أي : يختلفون ويتناوبون ، كلما مضى واحد ، خلفه آخر .

(٢) في الكبير ٩٦/٢ برقم ( ١٤٢٥ ) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢٩/٥٧ من طريق أحمد بن إبراهيم بن هشام بن ملاس ،

جميعاً : حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . . وشيخ الطبراني ضعيف .

ويزيد بن ربيعة قال النسائي ، والدارقطني ، والعقيلي : متروك الحديث .

(٣) في الكبير ٢٣٧/١ - ٢٣٨ برقم ( ٦٥١ ) وابن العديم في « بغية الطلب في تاريخ حلب » ٢٠٥٨/٥ من طريق علي بن مسهر ، عن الأجلح ، عن الشعبي ، عن أم حكيم . . . وأم حكيم بنت عمرو ما رأيت من ذكرها .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك ، نسب إلى الوضع ، وقال ابن عدي : لا بأس به .

٩٣١٨ - وَعَنْ ثُوبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لِي وَلَبَنِي الْعَبَّاسِ شَيَّعُوا أُمَّتِي ، وَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ ، وَأَلْبَسُوهَا ثِيَابَ السَّوَادِ ، أَلْبَسَهُمُ اللَّهُ ثِيَابَ النَّارِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وقد تقدم الكلام على ضعفه ( مص : ٣٠٤ ) .

٩٣١٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهَا سَتَخْرُجُ رَايَتَانِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ لِبَنِي الْعَبَّاسِ : أُولَاهَا مَثُورٌ ، وَآخِرُهَا مَبْتُورٌ ، لَا تَنْصُرُوهُمْ لَا نَصْرَهُمُ اللَّهُ ، مَنْ مَشَى تَحْتَ رَايَةٍ مِنْ رَايَتِهِمْ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَهَنَّمَ ، أَلَا إِنَّهُمْ شِرَارُ خَلْقِ اللَّهِ ، وَاتَّبَاعُهُمْ شِرَارُ خَلْقِ اللَّهِ ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنِّي ، أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، وَهُمْ مِنِّي بُرَاءٌ ، عَلَامَاتُهُمْ : يُطِيلُونَ الشُّعُورَ ، وَيَلْبَسُونَ السَّوَادَ ، فَلَا تُجَالِسُوهُمْ فِي الْمَلَأِ ، وَلَا تُبَايِعُوهُمْ فِي الْأَسْوَاقِ ، وَلَا تَهْدُوهُمْ الطَّرِيقَ ، وَلَا تَسْقُوهُمْ الْمَاءَ ، يَتَأَذَّى ٢٤٤/٥ بِتَكْبِيرِهِمْ أَهْلَ السَّمَاءِ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه عنبة بن أبي صغيرة ، وقد اتهم بالكذب .

---

(١) في الكبير ٩٦/٢ برقم ( ١٤٢٤ ) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وقد تقدم برقم ( ٣٩٠ ) ويزيد بن ربيعة متروك ، واتهم .

(٢) في الكبير ٩٦/٢ برقم ( ١٤٢٦ ) ، وإسناده إسناده سابقه ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١٢٠/٨ برقم ( ٧٤٩٤ ) ، وفي « مسند الشاميين » برقم ( ١٥٩٩ ) من طريق عنبة بن أبي صغيرة ، عن الأوزاعي ، عن سليمان بن حبيب ، والقاسم بن مخيمر قال : سمعنا أبا أمارة الباهلي . . . وعنبة بن أبي صغيرة ضعيف ، والله أعلم .

### ٣٩ - بَابُ وِلَايَةِ الْمَنَاصِبِ غَيْرِ أَهْلِهَا

٩٣٢٠ - عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : أَقْبَلَ مَرْوَانُ يَوْمًا فَوَجَدَ رَجُلًا وَاضِعًا وَجْهَهُ عَلَى الْقَبْرِ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي مَا يَصْنَعُ ؟

فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ أَبُو أَيُّوبَ ، فَقَالَ : نَعَمْ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ آتِ الْحَجَرَ .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا تَبْكُوا عَلَى الدِّينِ إِذَا وَلِيَهُ أَهْلُهُ ، وَلَكِنْ ابْكُوا عَلَى الدِّينِ إِذَا وَلِيَهُ غَيْرُ أَهْلِهِ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه كثير بن زيد ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه النسائي وغيره ( مص : ٤٠٥ ) .

### ٤٠ - بَابُ إِمَارَةِ الشُّفَهَاءِ وَالصَّبِيَّانِ

٩٣٢١ - عَنْ زَادَانَ أَبِي عُمَرَ ، عَنْ عَلِيمٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عَلَى سَطْحٍ مَعَنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ عَلِيمٌ : لَا أَحْسَبُهُ إِلَّا قَالَ : عَبْسُ الْغِفَارِيِّ ، وَالنَّاسُ يَخْرُجُونَ فِي الطَّاعُونَ .

فَقَالَ عَبْسٌ : يَا طَاعُونَ خُذْنِي ثَلَاثًا يَقُولُهَا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيمٌ : لِمَ تَقُولُ هَذَا ؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَتَمَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ عِنْدَ انْقِطَاعِ عَمَلِهِ ، وَلَا يَرُدُّ فَيُسْتَعْتَبُ ؟ » .

فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « بَادِرُوا بِالْمَوْتِ سِتًّا : إِمْرَةُ الشُّفَهَاءِ ، وَبَيْعُ الْحُكْمِ ، وَأَسْتِخْفَافُ بِاللِّدَمِ ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ ، وَنَشْرُءُ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يُقَدِّمُونَ الرَّجُلَ يُعْنِيهِمْ وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنْهُمْ فَفَقْهًا » .

(١) في المسند ٤٢٢/٥ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم تخريجه والحكم عليه برقم ( ٥٩٠٣ ) .



رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، والكبير بنحوه ، إلا أنه قال :

٩٣٢٢ - عَنْ عَابِسِ الْغِفَارِيِّ<sup>(٢)</sup> ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِهِ سِتَّ خِصَالٍ : « إِمْرَةُ الصَّبِيَانِ ، وَكَثْرَةُ الشَّرِطِ ، وَالرُّشُوةُ فِي الْحُكْمِ ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ ، وَاسْتِخْفَافُ بَالِدَمَ ، وَنَشْرٌ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يُقَدِّمُونَ الرَّجُلَ لَيْسَ بِأَفْقَهَهُمْ ، وَلَا بِأَفْضَلِهِمْ ، يُغْنِيهِمْ غِنَاءٌ » .

وفي إسناده أحمد عثمان بن عمير البجلي ، وهو ضعيف ، وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح .

٩٣٢٣ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٤٩٤/٣ ، وقد تقدم برقم (٧٠٩٢) ، وانظر التعليق التالي .  
(٢) أخرج الطبراني رواية عابس هذه في الكبير ٣٧/١٨ برقم (٦٢) من طريق موسى بن عبد الله الجهني ، عن زاذان ، عن عابس الغفاري . . . وهذا إسناده صحيح .  
وانظر « أسد الغابة » ١٠٩/٣ - ١١٠ ، والتعليق السابق لتمام التخريج . وانظر فتح الباري ١٢٨/١٠ .

وقال ابن الجوزي بعد أن أورد هذا الحديث في « العلل المتناهية » برقم (١٤٨٢) : « قد احتوى هذا الحديث على أشياء كلها مردودة ، منها :

تمني الموت ، وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النهي عن تمني الموت .  
ومنها التعرض بالطاعون والطلب له ، في الصحيحين ما ينبه على النهي عن ذلك ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم : « إذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا منها ، وإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه » ، ومعلوم أن الدعاء تعرض به .

ومنها حسن الصوت بالقرآن وترجيعه ، وذلك إذا كان بمقدار استحباب . وفي صحيح مسلم من حديث عبد الله بن معقل قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يوم الفتح ويرجع ، ولولا أن يجتمع الناس لرجعت كما رجعت .

وفي صحيحه من حديث أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت . يعني : بالقرآن ، يجهر به » .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع قراءة أبي موسى ويقول : ( لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود ) ، وأما الألحان التي يسوقونها مساق الأغاني فمكروهة .

وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ سِتًّا : إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ وَسَفْكُ الدِّمَاءِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه النهاس بن قهم ، وهو ضعيف ( مص : ٤٠٦ ) / ٢٤٥/٥

#### ٤١ - بَابُ مُلْكِ جَهْجَاهٍ

٩٣٢٤ - عَنْ عِلْبَاءَ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ النَّاسَ رَجُلٌ مِنَ أَمْوَالِي يُقَالُ لَهُ : جَهْجَاهٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> وفيه من لم أعرفه .

#### ٤٢ - بَابُ : فِي أَبْوَابِ السُّلْطَانِ وَالْتَقَرُّبِ مِنْهَا

٩٣٢٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٥٧/١٨ برقم ( ١٠٥ ) ، وابن أبي شيبه مطولاً ، برقم ( ١٩٥٩٢ ) من طريق النَّهَّاسِ بن قهم ، عن شداد أبي عمار ، عن عوف بن مالك . . . والنهاس بن قهم ضعيف . ولكن يشهد له ما قبله .

(٢) في الكبير ٨٥/١٨ برقم ( ١٥٧ ) وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم ( ١٤١٧ ) - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٨٠/٤ - من طريق خضر - تحرفت فيه إلى : حصين - بن محمد ، حدثنا علي بن ثابت الجزري ، عن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عِلْبَاءِ السُّلَمِيِّ . . . وهذا إسناد جيد .

وأخرجه أحمد ٤٩٩/٣ من طريق علي بن ثابت ، بالإسناد السابق . ولفظه : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى حِثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ » .

وأخرجه من طريق أحمد ولفظه : البخاري في الكبير ٧٧/٧ ، والطبراني في الكبير برقم ( ١٥٦ ) ، والحاكم في المستدرک ٤/٩٥ - ٤٩٦ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٩٥٦/٥ ، والطبراني في الكبير برقم ( ١٥٦ ) من طريق يحيى بن معين ، وزهير بن حرب قال : حدثنا علي بن ثابت ، به . ولفظهما لفظ أحمد .

وأخرجه الدارقطني في « المتفق والمفترق » ٣/١٦٨٠ من طريق أحمد ، ولكن بلفظ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شَرَارِ الْخَلْقِ » .

وهذا اللفظ أخرجه مسلم في الفتن ( ٢٩٤٩ ) من حديث ابن مسعود .

وانظر « الإصابة » ٧/٤٢ حيث أشار إلى معظم الموارد التي ورد الحديث فيها .

وَسَلَّمَ : « مَنْ بَدَا جَفَا ، وَمَنْ تَبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ ، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتَتِنَ ، وَمَا أَزْدَادَ عَبْدٌ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْبًا ، إِلَّا أَزْدَادَ مِنْ اللَّهِ بُعْدًا » .

قلت : لم أجده في نسختي من أبي داود .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والبزار ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح ،

---

(١) في المسند ٣٧١/٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٤٥/٢ برقم (١٦١٨) ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠١/١٠ باب : كراهية طلب الإمارة والقضاء وما يكره من الحرص عليهما ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٣٣٩) من طريق محمد بن الصباح الدولابي ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣١٢/١ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٤٠٣) - وابن حبان في « المجروحين » ٢٣٣/١ من طريق أبي الربيع الزهراني ، جميعاً : حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن الحسن بن الحكم النخعي ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد شاذ .

فقد خالف إسماعيل هذا - وقد تفرد أيضاً بهذه الرواية - يعلى ومحمد ابنا عبيد وهما من هما ضبطاً وإتقاناً :

فقد أخرجه أحمد ٤٤٠/٢ - ٤٤١ ، وأبو داود في الصيد (٢٨٦٠) باب : في اتباع الصيد ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٤٠٤) من طريق يعلى ومحمد ابني عبيد حدثنا الحسن بن الحكم ، عن عدي بن ثابت ، عن شيخ من الأنصار ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد فيه جهالة .

قال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢٤٦/٢ برقم (٢٢٣٠) : « سألت أبي عن حديث رواه إسماعيل بن زكريا ، عن الحسن بن الحكم النخعي ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة... »

قال أبي : كذا رواه . ورواه غيره عن الحسن بن الحكم ، عن عدي بن ثابت ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أشبه .

وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث... » ٢٤٠/٨ - ٢٤١ وقد سئل عن حديث رواه أبو حازم ، عن أبي هريرة... : « واختلف عنه ، فرواه إسماعيل بن زكريا ، عن الحسن بن الحكم النخعي ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه حاتم بن إسماعيل ، ويعلى بن عبيد ، ويحيى بن عيسى الرملي ، عن الحسن بن

خلا الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة .

٩٣٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

الحكم ، عن عدي بن ثابت ، عن شيخ من الأنصار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروي عن شريك ، عن الحسن بن الحكم ، عن عدي ، عن البراء .

حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا شريك بذلك .  
نقول : وحديث البراء : « من بدا جفا » أخرجه أحمد وابن عبد الله في زوائده على المسند ٢٩٧/٤ وأبو يعلى في المسند برقم ( ٩٦٥٤ ) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ١٥٤٢ ) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا شريك ، عن الحسن بن الحكم ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء .

وهذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٧٠١ ) في « موارد الظمان » .  
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ١٦٥٤ ) وهناك ضعفنا شريكاً تقليداً ، فیرجى تصویب ذلك .

وأخرجه الروياني في المسند برقم ( ١٣٨٣ ) من طريق شريك ، به .  
ويشهد لحديثنا عدا الفقرة الأخيرة ، حديث ابن عباس عند ابن أبي شيبة ٣٣٦/١٢ برقم ( ١٣٠٠٣ ) ، وأحمد ٣٥٧/١ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١٤٠/٤ - وأبي داود في الصيد ( ٢٨٥٩ ) باب : في اتباع الصيد ، والترمذي في الفتن ( ٢٢٥٧ ) باب : الجفاء والغفلة والافتتان ، والنسائي في الكبرى برقم ( ٤٨٢١ ) ، والطبراني في الكبير ٥٦/١١ - ٥٧ برقم ( ١١٠٣٠ ) ، والبخاري في الكبير ٧٠/٩ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧٢/٤ من طريق سفيان ، حدثني أبو موسى اليماني ، عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد جيد .

أبو موسى ترجمه البخاري في الكبير ٧٠/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٣٨/٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٦٤/٧ .  
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٩٤٠٢ ) والعقيلي في الضعفاء ٤٠٩/٤ من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا يحيى بن صالح الأيلي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ويحيى بن صالح الأيلي ضعيف .

وانظر « الكامل » لابن عدي ٢٧٠٠/٧ ، والضعفاء ٤٠٩/٤ ، ولسان الميزان ٦/٢٦٢ .  
وانظر الصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله تعالى ٢٦٧/٣ برقم ( ١٢٧٢ ) . وبيان الوهم والإيهام برقم ( ١٩٤٩ ، ٢٤٥٠ ) ، والشذرة برقم ( ٩٦٧ ) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ بَعْدِي سَلَاطِينُ : أَلْفَتُنْ عَلَى أَبْوَابِهِمْ كَمَبَارِكِ  
الْإِبِلِ ، لَا يُعْطُونَ أَحَدًا شَيْئًا إِلَّا أَخَذَ مِنْ دِينِهِ مِثْلُهُ » ( ظ : ٢٨٠ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> وفيه حسان بن غالب ، وهو متروك .

٩٣٢٧ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَمَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : « إِيَّاكُمْ وَأَبْوَابَ السُّلْطَانِ ، فَإِنَّهُ أَصْبَحَ صَعْبًا » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

### ٤٣ - بَابُ الْكَلَامِ عِنْدَ الْأَئِمَّةِ

٩٣٢٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : « مَنْ حَضَرَ إِمَامًا ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا ، أَوْ فَلْيَسْكُتْ » ( مص : ٤٠٧ ) .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه صالح بن محمد بن زياد ، وثقه أحمد ،  
وابن عدي ، وضعفه جماعة ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الحاكم في المستدرک ٦٣٣/٣ - ٦٣٤ من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا  
حسان بن غالب ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي زرعة : عمرو بن جابر ، عن عبد الله بن  
الحارث . . . وحسان بن غالب متروك ، وابن لهيعة ضعيف ، ويحيى بن عثمان بن صالح بينا  
أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم ( ٣٣ ) .

وأبو زرعة : عمرو بن جابر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٥١٦١ ) .

(٢) في الكبير - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٥٠٧٢ ) - وابن  
عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/٤٦ .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٩٤٠٥ ) من طريق محمد بن عبد الله ابن سليمان  
الحضرمي ، حدثنا عبيد بن يعيish ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ،  
عن قيس بن أبي حازم ، عن رجل من بني سليم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .  
وهذا إسناد صحيح .

(٣) في الأوسط برقم ( ٢٢٩ ) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم ( ٩٢٣٤ ) .

٩٣٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، لَا تَدْخُلَنَّ عَلَى الْأُمَرَاءِ ، فَإِنْ غُلِبْتَ عَلَى ذَلِكَ فَلَا تُجَاوِزْ سُنَّتِي ، وَلَا تَخَافَنَّ سَيْفَهُ وَسَوْطَهُ أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف . وقد تقدم هذا الباب وفيه أحاديث غير هذا .

٤٤ - بَابُ : فِيمَنْ يُصَدِّقُ الْأُمَرَاءَ بِكَذِبِهِمْ وَيُعِينُهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ

٩٣٣٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « يَكُونُ أُمَرَاءُ يَغْشَاهُمْ غَوَاشٍ وَحَوَاشٍ مِنَ النَّاسِ ، يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ . وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَيُصَدِّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَيُعِينُهُمْ / عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » .

٢٤٦/٥

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وأبو يعلى بنحوه ، وزاد « فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ » ، وفيه سليمان بن أبي سليمان القرشي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٣٣١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ بَعْدِي<sup>(٣)</sup> عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَأْمُرُونَكُمْ بِمَا لَا يَفْعَلُونَ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ » ( مص : ٤٠٨ ) .

(١) في الأوسط برقم ( ٥٩٤٤ ) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم ( ٩٢٣٣ ) .

(٢) في المسند ٣/ ٢٤ ، ٩٣ وإسناده جيد .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ١١٨٧ ، ٢١٨٦ ) ، وفي « صحيح ابن

حبان » برقم ( ٢٨٦ ) ، وفي « موارد الظمآن » برقم ( ١٥٧٥ ) .

(٣) ليس عند أحمد « بعدي » .

وقد سقط من ( ظ ) قوله : « سيكون بعدي » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والبزار<sup>(٢)</sup> إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

(١) في المسند ٩٧/٢ بهذا اللفظ ، من طريق أسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن العلاء بن المسيب ، عن إبراهيم ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهذا إسناد حسن .  
إبراهيم قال البخاري في الكبير ٣١٣/١ - ٣١٥ : « إبراهيم بن قعيس - يقال : مولى بني هاشم - عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : يكون عليكم أمراء . . . .  
روى عنه العلاء بن المسيب ، قاله لنا أحمد بن يونس .

ويقال : إبراهيم قعيس . . . » ثم تابع بيان الاختلاف في اسمه فقيل : « إبراهيم ابن إسماعيل » .

وقيل : « إبراهيم ، عن كعب بن عجرة ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : سيكون أمراء . . . » .

وقيل : إبراهيم بن إسماعيل الكوفي . وقيل : إبراهيم الكوفي . وقيل : إبراهيم الكوفي ، ولم يورد فيه جرأ .

وأما الدولابي فقال في الكنى ٩٧/١ : « إبراهيم أبو إسماعيل » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥١/٢ « باب : تسمية إبراهيم الذين لا ينسبون » فقال : « إبراهيم قعيس ، روى عن نافع مولى ابن عمر ، روى عنه العلاء بن المسيب » .

ثم قال : « وجدت أبي رحمه الله قد جعل إبراهيم أبا إسماعيل الكوفي الذي يروي عن أبي وائل . وإبراهيم صاحب مطبخ عبد الحميد كل هذا واحد ، وأنه إبراهيم قعيس ، واحتج برواية بدل بن محبر ، عن شعبة ، عن التيمي ، عن إبراهيم قعيس ، عن أبي وائل . سمعت أبي يقول : إبراهيم قعيس ضعيف الحديث » .

وأما ابن حبان فقد قال في الثقات ٢١/٦ - ٢٢ : إبراهيم بن إسماعيل قعيس ، الذي يقال له : إبراهيم قعيس ، مولى بني هاشم ، كنيته : أبو إسماعيل . يروي عن نافع ، وأبي وائل . روى عنه العلاء بن المسيب ، وسليمان التيمي » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٣/١ : « إبراهيم بن قعيس ، عن نافع ، مدني . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث » .

وتعقبه الحافظ في « لسان الميزان » ٩٣/١ بقوله : « وذكره البخاري ، فلم يجرحه ، وذكره ابن حبان في الثقات . . . » وهذا ميل من الحافظ إلى تحسين حديثه وهذا ما نميل إليه ، لأن معرفة البخاري له ، ومعرفة ابن حبان أدق وأعمق من معرفة أبي حاتم ، والله أعلم . ولتمام تخريجه انظر التعليق التالي .

(٢) في كشف الأستار ٢٤٠/٢ برقم ( ١٦٠٨ ) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم «

وَفِي الْمَسْجِدِ تِسْعَةُ نَفَرٍ : أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَوَالِي ، وَخَمْسَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، فَقَالَ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ ، فَمَنْ أَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَغَشِيَ آبَاءَهُمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضُ ، وَمَنْ لَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسِيرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ » ، وفيه إبراهيم بن قعيس ، ضعفه أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٩٣٣٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : « أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ » .

قَالَ : وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ ؟

قَالَ : « أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي لَا يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي ، وَلَا يَسْتَتُونَ بِسِتِّي ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ ، وَلَا يَرُدُّونَ عَلَيَّ حَوْضِي .

وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَيُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، وَسِيرِدُونُ عَلَيَّ الْحَوْضَ .

يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ، الصَّيَّامُ جَنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ ، وَالصَّلَاةُ قُرْبَانٌ - أَوْ قَالَ : بُرْهَانٌ - .

يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ، النَّاسُ غَادِيَانِ : فَمُبْتَاعُ نَفْسِهِ فَمُعْتِقُهَا ، أَوْ بَائِعُ نَفْسِهِ فَمُؤَبِّقُهَا » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والبزار ، وزاد « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ ، النَّازِرُ أَوْلَى بِهِ » .

→ ( ١٣٤٦ ) من طريق العلاء بن المسيب ، عن إبراهيم بن قعيس ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد حسن ، وانظر التعليق السابق .

(١) في المسند ٣/ ٣٢١ ، ٣٩٩ ، وإسناده قوي ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ١٩٩٩ ) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم ( ١٧٢٣ ، ٤٥١٤ ) ، وفي « موارد »



ورجالهما رجال الصحيح .

٩٣٣٣ - وَعَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٤٠٩ ) ، وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، فَرَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ خَفَضَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ ، فَقَالَ : « أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَظْلِمُونَ ، وَيَكْذِبُونَ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَمَالَاهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُمْ .

وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُمَالِئْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ .

→ الظَّمان « برقم ( ١٥٦٩ ، ١٥٧٠ ) ، وفي « مسند الدارمي » برقم ( ٢٨١٨ ) مختصراً على زيادة البزار .

ونضيف هنا : وأخرجه عبد بن حميد برقم ( ١١٣٨ ) ، والحاثر في « بغية الباحث » برقم ( ٦١٨ ) من طريقين : عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر . . . وانظر « الإتحاف » ٢١٣/٦ - ٢١٥ .

وقد خرجنا هذا الحديث عن كعب بن عجرة في « موارد الظمان » برقم ( ٢٦١ ) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم ( ٢٧٩ ) .

وقوله : الصوم جُنَّةٌ ، أي : يقي صاحبه ما يؤديه من الشهوات ، والجنة : الوقاية من النار أو مما يحف بها من الشهوات .

والصلاة قربان ، أي : أن الاتقياء من الناس يتقربون بها إلى الله تعالى طالبين القرب منه . يقال : قَرَّبَ ، يَقْرُبُ ، قرباناً ، والقربان مصدر والمعنى : يتقربون إلى الله بإقامة دعائهم في الجهاد . وكان قربان الأمم السالفة ذبح البقر والغنم والإبل .

والصدقة برهان : البرهان هو : الدليل والحجة ، أي : إن الصدقة حجة لطالب الأجر من أجل أنها فرض يجازي الله تعالى به وعليه .

وقيل : هي دليل على صحة إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها ، وذلك للعلاقة التي بين النفس وبين المال .

والسحت : الحرام الذي لا يحل كسبه لأنه يسحت البركة : أي يذهبها . وأصله من السَّحَتَ ، وهو الإهلاك والاستئصال .

يقال : سَحَتَ الشَّيْءَ ، وأسحته ، إذا استأصله . قال تعالى : ﴿ لَا تَقْرَأُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْحَکُمْ عَذَابٌ ﴾ .

أَلَا وَإِنَّ دَمَ الْمُسْلِمِ كَفَّارَةٌ ، أَلَا وَإِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،  
وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، هُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ » .

قلت : له حديث في الباقيات الصالحات غير هذا رواه ابن ماجه <sup>(١)</sup> .

رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٣٣٤ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى / اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« أَنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ  
عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي ، وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ .

وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِينْهُمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ  
الْحَوْضَ » .

رواه أحمد <sup>(٣)</sup> ، والبزار والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وأحد أسانيد

---

(١) في الأدب ( ٣٨٠٩ ) باب : فضل التسييح ، وهو حديث صحيح .

(٢) في المسند ٢٦٧/٤ - ٢٦٨ من طريق محمد بن يزيد ، عن العوام قال : حدثني رجل من  
الأنصار من آل النعمان بن بشير ، عن النعمان بن بشير . . . وهذا إسناد فيه جهالة .  
ولكن للحديث شواهد هو بها صحيح .

انظر أحاديث الباب هذا ، وأحاديث باب : في أئمة الظلم والجور وأئمة الضلال .

(٣) في المسند ٣٨٤/٥ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٢٤٠ برقم ( ١٦٠٧ ) من طريق  
إسماعيل ، عن يونس ، عن حميد بن هلال - أو عن غيره - عن ربيعي بن حراش ، عن  
حذيفة . . . هلكذا بالشك .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/٢٤٠ برقم ( ١٦٠٧ ) من طريق حميد بن هلال ، عن  
ربيعي ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه البزار برقم ( ١٦٠٦ ) ، والطبراني في الكبير ٣/١٦٨ برقم ( ٣٠٢٠ ) من طريق  
مبارك بن فضالة ، عن خالد بن أبي الصلت ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربيعي بن  
حراش ، بالإسناد السابق .

ومبارك بن فضالة مدلس وقد عنعن .

وعبد الملك بن عمير بسطنا القول فيه عند الحديث ( ١٩٩٨ ) . وانظر سابقه ، ولاحقه  
أيضاً .

البزار رجاله رجال الصحيح ، ورجال أحمد كذلك .

٩٣٣٥ - وَعَنْ خَبَّابٍ ، قَالَ : كُنَّا قُعُوداً عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : « أَتَسْمَعُونَ ؟ » قُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

قَالَ : « إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَا تُعِينُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ يَرُدُّ عَلَى الْحَوْضِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن خباب ، وهو ثقة ( مص : ٤١٠ ) .

#### ٤٥ - بَابٌ : فِيمَنْ يُرَائِي الْأُمَرَاءَ

٩٣٣٦ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا أَخَافُ عَلَى قُرَيْشٍ إِلَّا أَنْفُسَهَا » . قُلْتُ : مَا لَهُمْ ؟ قَالَ : « أَشَحَّةٌ ، سَحَرَةٌ ، وَإِنْ طَالَ بِكَ عُمُرٌ ، لَتَنْظُرَنَّ إِلَيْهِمْ يَفْتَنُونَ النَّاسَ حَتَّى يَرَى النَّاسُ بَيْنَهُمْ كَالْغَنَمِ بَيْنَ الْحَوْضَيْنِ : إِلَى هَذَا مَرَّةً وَإِلَى هَذَا مَرَّةً » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا بلال بن يحيى العبسي ،

---

(١) في الكبير ٥٩/٤ برقم ( ٣٦٢٧ ، ٣٦٢٨ ) وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٢٨٤ ) ، وفي « موارد الظمآن » برقم ( ١٤٧٤ ) .

(٢) في المسند ٦٦/٤ - ٦٧ من طريق عمر بن سعد أبي داود الحفري - نسبة إلى موضع في الكوفة - حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال : حدثني سعد بن طارق ، عن بلال بن يحيى ، عن عمران بن حصين قال : ... وهذا إسناد ضعيف .

عمران بن حصين هو الضبي ، ترجمه الحافظ في تهذيبه ١٢٦/٨ - ١٢٧ تمييزاً ، ولم يترجمه الحسيني في إكماله ، ولا ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ، ولم يترجمه أيضاً أبو زرعة في « ذيل الكاشف » وهو من شروطهم ، وهو على شرط ابن حبان .

وهو ثقة ، وله طريق طويلة في الخصائص .

٩٣٣٧ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لَا أَخْشَى <sup>(١)</sup> عَلَى قُرَيْشٍ إِلَّا أَنْفُسَهَا ؟ » قُلْتُ : وَمَا هُوَ ؟

قَالَ : « أَشَحَّةٌ سَحَرَةٌ ، إِنْ طَالَ بِكَ عُمُرُ رَأَيْتَهُمْ يَفْتِنُونَ النَّاسَ حَتَّى يَرَى النَّاسُ بَيْنَهُمْ كَالْغَنَمِ بَيْنَ الْحَوْضَيْنِ : مَرَّةً إِلَى هَذَا ، وَمَرَّةً إِلَى هَذَا » .

رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، والطبراني <sup>(٣)</sup> ، ورجاله ثقات .

#### ٤٦ - بَابٌ : فِي الْإِمَامِ الْكَذَّابِ

٩٣٣٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثَةٌ يُبْعِضُهُمُ اللَّهُ : مَلِكٌ كَذَّابٌ ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ ، وَغَنِيٌّ بَخِيلٌ » .

رواه الطبراني <sup>(٤)</sup> في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي ،

→ وأخرجه أحمد ٣٧٩/٥ من الطريق السابقة نفسها ولكن فيها : « بلال بن يحيى » ، عن

عمران بن حصين قال : أخبرني أعرابي . . . وهذا إسناد ضعيف أيضاً .

وأخرجه أحمد مطولاً في ٤٧٥/٣ من طريق سعد بن أوس العبسي ، عن بلال العبسي ، قال : أنبأنا عمران بن حصين الضبي ، عن رجل . . . وإسناده ضعيف . وانظر الحديث التالي .

(١) في ( ظ ) : « لا أخاف » .

(٢) ساقطة من ( ظ ، د ) . ولكن انظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٢٤٠/١٨ برقم ( ٦٠٤ ) من طريق الحسن بن سهل الحنات ، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا يحيى بن زكريا ، عن سعد العبسي ، عن بلال بن يحيى ، عن عمران بن حصين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد قوي .

والحسن بن سهل الحنات ذكره ابن حبان في الثقات ١٨١/٨ وقد تصحفت فيه « الحنات » إلى « الخياط » . وانظر الإكمال ٢٧٦/٣ ، وتبصير المنتبه ٥١٦/٢ .

(٤) في الأوسط برقم ( ٤٤٣٨ ) من طريق عبد الله بن زيد بن يزيد البجلي ، حدثنا محمد بن عمر العياشي ، أخبرنا يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي ، حدثنا عبيدة بن الأسود ، عن القاسم بن الوليد ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح .

عبد الله بن زيد بن زيدان قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤٣٦/١٤ - ٤٣٥ : « الإمام ، الثقة ، »

وبقية<sup>(١)</sup> رجاله ثقات . ( مص : ٤١١ ) .

#### ٤٧ - بَابُ النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الْأَئِمَّةِ

٩٣٣٩ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« لَا تَسُبُّوا الْأَئِمَّةَ ، وَادْعُوا اللَّهَ / لَهُمْ بِالصَّلَاحِ ، فَإِنَّ صَلَاحَهُمْ لَكُمْ صَلَاحٌ » .

٢٤٨/٥

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، والكبير ، عن شيخه الحسين بن محمد بن مصعب الأسناني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله<sup>(٣)</sup> ثقات .

٩٣٤٠ - وَعَنْ أَبِي مُصَبِّحٍ ، قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ وَثُوبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ، فَقَالُوا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الرِّجْلَ لَيَعْمَلُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْخَيْرِ وَإِنَّهُ لَمُنَافِقٌ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يَكُونُ مُنَافِقًا ، وَهُوَ يُؤْمِنُ بِكَ ؟  
قَالَ : « يَلْعَنُ الْأَئِمَّةَ وَيَطْعَنُ عَلَيْهِمْ » .

→ القدوة ، العابد ... » .

وقال محمد بن أحمد بن حماد الحافظ : « كان ثقة ، حجة ، كثير الصمت ... » .  
وانظر « سير أعلام النبلاء » ٤٣٧/١٤ ، وشذرات الذهب ٢٦٦/٢ ، وغاية النهاية ٤١٩/١ ، وفي السير مصادر أخرى ترجمت هذا الإمام .  
(١) سقط من ( ظ ، د ) لفظ : « بقية » .

(٢) في الأوسط برقم ( ١٦٢٩ ) ، وفي الكبير ١٥٨/٨ برقم ( ٧٦٠٩ ) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٥١/١٢ من طريق موسى بن عمير ، عن مكحول ، عن أبي أُمَامَةَ ... وموسى بن عمير متروك الحديث .

والإسناد منقطع ، قال أبو حاتم في « المراسيل » ص ( ٢١٢ ) : « لا يصح لمكحول سماع من أبي أُمَامَةَ » .

وقال أيضاً : « ولا رأى أبا أُمَامَةَ » . انظر « جامع التحصيل » ص ( ٣٥٢ ) .

(٣) في ( ظ ، د ) : « وبقية رجال الكبير » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه محمد بن أبي قيس الشامي ، ولم أعرفه .

#### ٤٨ - بَابُ : قُلُوبُ الْمُلُوكِ بِيَدِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا تَسْبُوهُمْ

٩٣٤١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مَالِكُ الْمُلُوكِ ، وَمَلِكُ الْمُلُوكِ ، قُلُوبُ الْمُلُوكِ بِيَدِي ، وَإِنَّ الْعِبَادَ إِذَا أَطَاعُونِي حَوَّلْتُ قُلُوبَ مُلُوكِهِمْ عَلَيْهِمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ ، وَإِنَّ الْعِبَادَ إِذَا عَصَوْنِي حَوَّلْتُ قُلُوبَهُمْ عَلَيْهِمْ بِالشَّخْطِ وَالنَّقْمَةِ ، فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ، فَلَا تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْذُّعَاءِ عَلَى الْمُلُوكِ ، وَلَكِنْ اشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالذِّكْرِ وَالتَّضَرُّعِ أَكْفِكُمْ مُلُوكَكُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه وهب بن راشد ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٢٨٨/٧ برقم (٧١٥٩) من طريق محمد بن جعفر بن سفيان الرقي ، حدثنا أيوب بن محمد بن الوزان ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا محمد بن أبي قيس الشامي ، عن أبي مصبح الحمصي قال : جلست . . . ومحمد بن جعفر بن سفيان الرقي قد تقدم برقم (٢١٧٢) وقلنا : لم نجد له ترجمة ، وقد وقفنا له على ترجمة الآن في تاريخ الرقة للششير الحرافي ص (١٨٤) برقم (٤١٨) ولكن لم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن أبي قيس الشامي ما وجدت له ترجمة ، ولم ترد ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الأوسط برقم (٨٩٥٧) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٨٩/٢ - وابن حبان في « المجروحين » ٧٦/٣ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٨١) من طريق وهب بن راشد : حدثنا مالك بن دينار ، عن خلاص بن عمرو ، عن أبي الدرداء . . . ووهب بن راشد قال ابن عدي في كامله (٢٥٣٠/٧) : « أحاديثه كلها فيها نظر » .

وقال ابن حبان : « شيخ يروي عن مالك بن دينار العجائب ، لا تحل الرواية عنه ، ولا الاحتجاج به » .

وقال الدارقطني : « ضعيف جداً متروك الحديث . ولا يصح هذا الحديث مرفوعاً » .

#### ٤٩ - بَابُ هَدَايَا الْأُمَرَاءِ

٩٣٤٢ - عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٤١٢ ) : « هَدَايَا الْعُمَمَالِ غُلُولٌ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> من رواية إسماعيل بن عياش ، عن الحجازيين ، وهي ضعيفة .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في الرِّشَا في كتاب الأحكام<sup>(٢)</sup> .

#### ٥٠ - بَابُ الْأَمِيرِ فِي السَّفَرِ

أحاديث هذا الباب في كتاب الجهاد بعد هذا ، وبعضها قد تقدم في الحج بعد أدب السفر .

٩٣٤٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : « إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فِي سَفَرٍ فَأَمُّرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدَكُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح<sup>(٤)</sup> / . ( ظ : ٢٨٣ ) .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢٣٦/٢ - ٢٣٧ برقم ( ١٥٩٩ ) ، وقد تقدم برقم ( ٦٨٠٦ ) ، ( ٧٠٩٧ ) . وهو حديث جيد .

(٢) باب : هدايا الأمراء برقم ( ٧٠٩٧ ) . وقبله : باب الرشا .

(٣) في الكبير ٢٠٨/٩ برقم ( ٨٩١٥ ) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح . وسيأتي برقم ( ٩٣٧٧ ) .

(٤) على هامش الأصل ما نصه : « بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

وفي أسفل الورقة ( ٢٨٣ ) من النسخة ( ظ ) ما نصه : « تم الجزء الثالث من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد على بركة الله وعونه وصلى الله عليه وسلم » .

وفي نهاية اللوحة ( ١/٩٢ ) ما نصه : « تم الجزء الثالث من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الزاهد أبي الحسن بن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي رحمه الله تعالى وشكر »



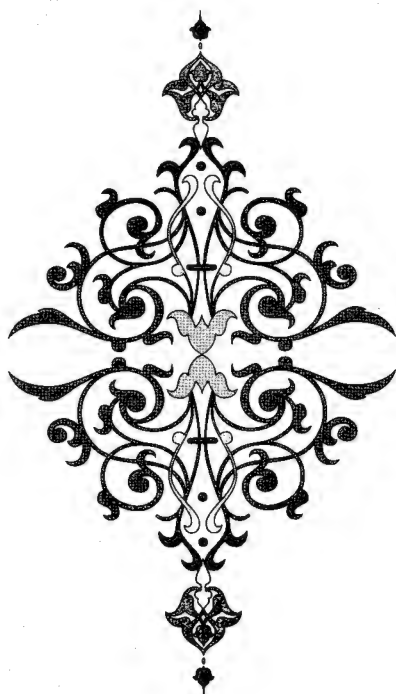
→ سعيه . آمين .

وافق الفراغ من تمام تحصيله يوم الثلاثاء قبيل الظهر ليلة خامس وعشرين شهر ذي الحجة الحرام سنة أربع وسبعين ومئة وألف سنة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلوات والتسليم ، وأكمل البركات والتكريم . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين من يومنا هذا إلى يوم الدين ، آمين اللهم آمين .  
ويتلوه الجزء الثالث : كتاب الجهاد إن شاء الله تعالى . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وعلى الهامش ، على يمين ما سبق ما نصه : « بلغ مقابلة على نسخة غالبها الصحة حسب الطاقة ، والحمد لله أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً ، بتاريخ ست ذي الحجة ( ١١٨٤ ) .  
كتبه عبد الله بن محي الدين ، لطف الله به ، وحسن خاتمته بسر لا إله إلا الله ، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم » .



# کتابُ الجهاد



## ٢٤ - كِتَابُ الْجِهَادِ (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْهَجْرَةِ

٩٣٤٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ [النصر : ١] ، قَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى خَتَمَهَا ، وَقَالَ : « النَّاسُ حَيِّزٌ ، وَأَنَا وَأَصْحَابِي حَيِّزٌ » . وَقَالَ : « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ » .

فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : كَذَبْتَ ، وَعِنْدَهُ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَهُمَا قَاعِدَانِ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَوْ شَاءَ هَذَانِ لَحَدَّثَاكَ .  
فَرَفَعَ مَرْوَانُ عَلَيْهِ الدَّرَّةَ لِيَضْرِبَهُ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ (٢) : صَدَقَ .

رواه أحمد (٣) ، والطبراني باختصار كثير ، ورجال أحمد رجال الصحيح (مص : ٤١٣) .

---

(١) في (ظ) : « بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم صلّ على سيدنا ومولانا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم . كتاب الجهاد - باب : ما جاء في الهجرة » .  
وعلى اللوحة (١/٩٣) : « بسم الله الرحمن الرحيم ، رب يسر وأعن يا كريم ، كتاب الجهاد - باب : ما جاء في الهجرة » .

(٢) عند أحمد « قالو » والصواب هو الذي عندنا .

(٣) في المسند ٢٢/٣ ، و ١٨٧/٥ ، وابن أبي شيبة ٤٩٨/١٤ برقم ( ١٨٧٧٥ ) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم ( ٨٤٥ ) مختصراً من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري الطائي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه . أبو البختري سعيد بن فيروز قال أبو حاتم في « المراسيل »

٩٣٤٥ - وَعَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنِ أَخٍ لِيُبَايِعَهُ عَلَى الْهَجْرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا ، بَلْ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنَّهُ لَا هَجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَيَكُونُ مِنَ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ » .

قلت : هو في الصحيح<sup>(١)</sup> خلا قوله : ويكون من التابعين بإحسان .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، غير يحيى بن إسحاق وهو ثقة .

➤ ص ( ٧٦ ) : « أبو البخري الطائي لم يدرك علياً ، ولا أبا ذر ، ولا أبا سعيد الخدري ، ولم يدرك زيد بن ثابت ، ولا رافع بن خديج » .  
وانظر « جامع التحصيل » ص ( ٢٢٢ ) .  
وخفي هذا على الشيخ ناصر رحمه الله فقال في « الإرواء » ١١ / ٥ : « قلت : وإسناده صحيح على شرط الشيخين » .  
وأخرجه الطيالسي في المنحة برقم ( ١٩٨٩ ) من طريق شعبة بالإسناد السابق .  
ومن طريق الطيالسي أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم ( ٢٦٢٩ ) ، والحاكم في المستدرک ٢ / ٢٥٧ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١٠٩ / ٥ - ١١٠ .  
وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وأنى لهما ذلك !؟

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٦ / ٤ برقم ( ٤٤٤٤ ) ، و ١١٥ / ٥ برقم ( ٤٧٨٦ ) مختصراً ، من طريق عمرو بن مرزوق ، وعمرو بن حكام قالا : حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .  
نقول : غير أن الحديث صحيح ، خلا قوله : « أنا خير وأصحابي خير » . يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه .  
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٤٩٥٢ ) . وانظر أيضاً أحاديث هذا الباب .

(١) عند البخاري في الجهاد ( ٢٩٦٢ ، ٢٩٦٣ ) باب : البيعة في الحرب ألا يفروا ، وقال بعضهم : على الموت ، ومسلم في الإمارة ( ١٨٦٣ ) باب : المبايعة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد والخير .

(٢) في المسند ٣ / ٤٦٨ ، ٤٦٩ من طريق شيان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن يحيى بن إسحاق ، عن مجاشع بن مسعود . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق . و « شرح مشكل الآثار » برقم ( ٢٦١٨ ، ٢٦١٩ ) .

٩٣٤٦ - وَعَنْ غَزِيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّ شَبَاباً مِنْ قُرَيْشٍ أَرَادُوا أَنْ يُهَاجِرُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَهَاهُمْ آبَاؤُهُمْ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، إِنَّمَا هُوَ الْجِهَادُ وَالنِّيَّةُ » .

٩٣٤٧ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(١)</sup> ، عَنْ غَزِيَّةَ أَيْضاً : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثُ : الْجِهَادُ ، وَالنِّيَّةُ ، وَالْحَشْرُ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> كله بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

٩٣٤٨ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ غَزِيَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، إِنَّمَا هُوَ الْإِيمَانُ وَالنِّيَّةُ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه إسحاق بن عبيد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .

٩٣٤٩ - وَعَنْ ابْنِ السَّعْدِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا دَامَ الْعَدُوُّ يُقَاتِلُ » .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : إِنَّ

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٦٢/١٨ برقم (٦٥٦) من طريق سعيد بن أبي الربيع السمان ، حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، أخبرني يزيد بن خصيفة ، عن عبد الله بن رافع ، عن غزية بن الحارث . . . وهذا إسناد صحيح رجاله رجال مسلم ، عدا سعيد بن أبي الربيع السمان ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٠٢٥) . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٢٦٢/١٨ برقم (٦٥٧) وسعيد بن منصور برقم (٢٣٥٣) من طريق سعيد بن أبي هلال ، عن يزيد بن خصيفة ، عن عبد الله بن رافع ، عن غزية بن الحارث . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٢٧٣/٣ برقم (٣٣٩٠) من طريقين : حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، حدثني عبيد الله بن أبي رافع ، عن الحارث بن غزية قال : . . . وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، متروك .

٢٥٠/٥ النَّبِيِّ صَلَّى / اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْهَجْرَةُ خَصْلَتَانِ : إِحْدَاهُمَا هَجْرُ السَّيِّئَاتِ ، وَالْأُخْرَى يُهَاجِرُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ( مص : ٤١٤ ) ، وَلَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ مَا تُقْبَلَتِ التَّوْبَةُ ، وَلَا تَزَالُ التَّوْبَةُ مَقْبُولَةً حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَغْرِبِ ، فَإِذَا طَلَعَتْ طُبِعَ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ بِمَا فِيهِ ، وَكُفِيَ النَّاسُ الْعَمَلَ » .

قلت : روى أبو داود<sup>(١)</sup> والنسائي بعض حديث معاوية .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، والصغير ، من غير ذكر حديث ابن السعدي ، والبزار من حديث عبد الرحمن بن عوف ، وابن السعدي فقط ، ورجال أحمد ثقات .

(١) في الجهاد ( ٢٤٧٩ ) باب : في الهجرة ، هل انقطعت ؟ والنسائي في الكبرى برقم ( ٨٧١١ ) ، وهو حديث صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم ( ٢٥٥٥ ) ، وفي « مسند الموصلي » برقم ( ٧٣٧١ ) ، وقد علقنا عليه تعليقا يحسن الرجوع إليه إذا أمكن .

(٢) في المسند ١٩٢/١ مثل الذي هنا من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن مالك بن يخامر ، عن ابن السعدي ( عبد الله بن وقدان ) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد جيد .

وأما حديث ابن السعدي فقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٨٦٦ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٧٩ ) حيث أطلنا التعليق عليه .

وأخرج حديث الباقيين : الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم ( ٢٦٣٥ ) ، والطبراني في الكبير ٣٨١/١٩ برقم ( ٨٩٥ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٥٩ ) من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق ، وليس فيه ابن السعدي . وهذا إسناد جيد .

وأما حديث معاوية فقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم ( ٢٥٥٥ ) .

وانظر أيضاً « شرح معاني الآثار » برقم ( ٢٦٣٤ ) ، والنسائي في الكبرى برقم ( ٨٧١١ ) .

وأخرج البزار في « كشف الأستار » ٢/٣٠٤ برقم ( ١٧٤٧ ) حديث عبد الرحمن بن عوف وحده من طريق أبي اليمان : حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد جيد .

وانظر الحديث الآتي برقم ( ٩٣٥٧ ) ، والبزار برقم ( ١٧٤٨ ) ، وأسد الغابة ٨٦/٥ حيث ردّ ما جاء عند البزار .

٩٣٥٠ - وَعَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَعْضُهُمْ : أَلِهَجْرَةُ قَدْ انْقَطَعَتْ ، فَأَخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ .  
فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ : إِنَّ أَلِهَجْرَةَ قَدْ انْقَطَعَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَلِهَجْرَةَ لَا تَنْقَطِعُ مَا كَانَ أَلِهَجَادُ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٣٥١ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حِصْلٍ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالُوا لَهُ : أَحْفَظْ رِحَالَنَا ثُمَّ تَدْخُلْ .  
وَكَانَ أَصْغَرَ الْقَوْمِ ، فَقَضَى لَهُمْ حَاجَتَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : « ادْخُلْ » ، فَدَخَلَ ، فَقَالَ : « حَاجَتُكَ ؟ » .

قَالَ : حَاجَتِي تُحَدِّثُنِي : أَلِهَجْرَةُ انْقَطَعَتْ أَلِهَجْرَةُ ؟  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَاجَتُكَ خَيْرٌ مِنْ حَوَائِجِهِمْ ، لَا تَنْقَطِعُ أَلِهَجْرَةُ مَا قُوتِلَ أَلْعَدُوُّ » .

قلت : رواه النسائي<sup>(٢)</sup> باختصار .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ( مص : ٤١٥ ) .

(١) في المسند ٦٢/٤ و ٣٧٥/٥ من طريق حجاج ، حدثنا ليث : حدثني يزيد - تحرفت في الرواية الثانية إلى : زيد - بن أبي حبيب ، عن أبي الخير : أن جنادة بن أبي أمية . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم ( ٢٦٣٠ ) من طريق شعيب بن الليث ، قال : حدثنا الليث ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وقد غفل محققه عن التحريف المذكور في رواية أحمد الثانية .

(٢) في الكبرى برقم ( ٨٧٠٧ ) . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٢٧٠/٥ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم ( ٢٦٣٣ ) ، والبيهقي في السير ١٧/٩ - ١٨ باب : الرخصة في الإقامة بدار الشرك لمن لا يخاف الفتنة ، من طريق ←

٩٣٥٢ - وَعَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الرَّسُولِ الَّذِي سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْهَجْرَةِ ، فَقَالَ : « لَا تَنْقُطَ مَا قُوتِلَ الْعَدُوُّ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وحيوة لم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩٣٥٣ - وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ تَنْقُطَ الْهَجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو ضعيف .

→ يحيى بن حمزة ، عن عطاء الخراساني ؛ حدثني ابن محيريز عن عبد الله بن السعدي : رجل من بني مالك بن حِسل - تحرفت فيه إلى حنبل ولم يتنبه لذلك الشيخ الألباني رحمه الله وانظر الصحيحة ٢٤٠/٤ - أنه قدم على... وهذا إسناد قوي ، عطاء الخراساني صرح بالتحديث فانتفت شبهة التدليس .

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم ( ٨٧٠٧ ) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم ( ٢٦٣٢ ) من طريق الوليد بن مسلم : حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر : حدثنا بُسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عبد الله بن وقدان السعدي - وكان مسترضعاً في بني سعد بن بكر - قال : ...

وهذا إسناد صحيح ، وانظر « أسد الغابة » ٤١٣/٣ .

وأخرجه النسائي برقم ( ٨٧٠٨ ) من طريق مروان بن معاوية : حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر : حدثني بُسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن حسان بن عبد الله الضمري ، عن عبد الله السعدي... وهذا إسناد صحيح ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد .

وأخرجه النسائي أيضاً برقم ( ٨٠٧٩ ) من طريق عمرو بن أبي سلمة ، عن ابن يزيد - تحرفت فيه إلى : زيد - عن بسر بن عبيد الله ، بالإسناد السابق .

(١) في المسند ٣٦٣/٥ من طريق وكيع ، حدثنا عاصم ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن الرسول الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم... وحيوة هو : ابن جرول أو جندل بن الأحنف بن السمط ، ذكره ابن حجر في الإصابة ١٨٩/٢ .

غير أن الحديث صحيح لغيره .

(٢) في « البحر الزخار » برقم ( ٤١٦٤ ) - وهو في « كشف الأستار » ٣٠٤/٢ برقم

( ١٧٤٩ ) - من طريق يزيد بن ربيعة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي عثمان ، عن

ثوبان... ويزيد بن ربيعة منكر الحديث ، واهي الحديث كما قال أبو حاتم .



٩٣٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَتَكُونَنَّ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ إِلَى مُهَاجِرِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَرَارُ أَهْلِهَا ، تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ تَقْدِرُهُمْ رُوحُ الرَّحْمَنِ <sup>(١)</sup> - عَزَّ وَجَلَّ - وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ ، تَقِيلُ حَيْثُ يَقِيلُونَ ، وَتَبِيتُ حَيْثُ يَبِيتُونَ ، وَمَا سَقَطَ مِنْهُمْ فَلَهَا » .

رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، في حديث طويل ، في قتال أهل البغي ، وفيه أبو جناب الكلبي ، وهو ضعيف .

قلت : وتأتي أحاديث الهجرة إلى الحبشة / ، وإلى المدينة في المغازي إن ٢٥١/٥ شاء الله .

→ وقال النسائي ، والعقيلي ، والدارقطني : متروك .

وأبو عثمان هو الصنعاني ، ترجمه البخاري في الكبير ٥٧/٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٦٧/٥ .

(١) أي : تكرههم وتجتنبهم ، وروح الرحمن التي نمرها مع الإيمان بها دون تأويل أو تشبيه أو تمثيل ، ومع الإيمان الخالص بأنه : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ .

(٢) في المسند ٨٤/٢ من طريق يزيد ، أخبرنا أبو جناب : يحيى بن أبي حية ، عن شهر بن حوشب : سمعت عبد الله بن عمر . . . وأبو جناب ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وشهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٦٣٧٠ ) في « مسند الموصلي » .  
ويشهد لحشر شرار الناس حديث ابن مسعود عند مسلم في الفتن ( ٢٩٤٩ ) باب : قرب الساعة . وقد استوفيت تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٥٢٤٨ ) . ولفظه : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شَرَارِ النَّاسِ » .

ويشهد لما يتعلق بحشر النار لهم حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٧٣٣٦ ) .

وفيه : « وَتَحْشُرُ بِقِيَّتِهِمُ النَّارُ : تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُمَا قَالُوا ، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُمَا بَاتُوا ، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا ، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا » .

وقوله : مُهَاجِرِ أَبِيكُمْ : أي المكان الذي هاجر إليه أبوكم وهو الشام .

## ٢ - بَابُ هِجْرَةِ الْبَاتَةِ<sup>(١)</sup> وَالْبَادِيَةِ

٩٣٥٥ - عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجْتُ مُهَاجِرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّى ، فَلَمَّا سَلَّمَ وَالنَّاسُ مِنْ بَيْنِ خَارِجٍ وَقَائِمٍ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرَى جَالِسًا إِلَّا دَنَا إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ : « هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ » .

[وَبَدَأَ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ الثَّانِي ، ثُمَّ الثَّلَاثِ ، حَتَّى دَنَا إِلَيَّ فَقَالَ : « هَلْ لَكَ حَاجَةٌ ؟ » ]<sup>(٢)</sup> .

قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ( مص : ٤١٦ ) .

قَالَ : « وَمَا حَاجَتُكَ ؟ » قُلْتُ : الْإِسْلَامُ .

قَالَ : « هُوَ خَيْرٌ لَكَ » .

قَالَ : « وَتُهَاجِرُ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « هِجْرَةُ الْبَادِيَةِ أَوْ هِجْرَةُ الْبَاتَةِ ؟ » .

قُلْتُ : أَكِلَهُمَا أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « هِجْرَةُ الْبَاتَةِ ، وَهِجْرَةُ الْبَاتَةِ أَنْ تَثْبُتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَهِجْرَةُ الْبَادِيَةِ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى بَادِيَتِكَ وَعَلَيْكَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ ، وَمَكْرَهِكَ وَمَنْشَطِكَ ، وَآثَرَةٍ عَلَيْكَ » .

قَالَ : فَسَطَطْتُ يَدَيَّ إِلَيْهِ فَبَايَعْتُهُ ، قَالَ : وَأَسْتَشْنِي لِي حَيْثُ لَمْ أَسْتَشِنْ لِنَفْسِي : « فِيمَا أَسْتَطَعْتُ » .

---

(١) الْبَاتَةُ : جمع تكسير لاسم الفاعل : الباتي . وفعله بَتَا ، يقال : بَتَا بِالْمَكَانِ يَبْتُو ، بَتَوْا ، إِذَا أَقَامَ بِهِ .

(٢) مَا بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ( ظ ) .

قَالَ : وَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَخَرَجْتُ إِلَى أَهْلِي فَوَافَقْتُ أَبِي جَالِسًا فِي الشَّمْسِ يَسْتَدْبِرُهَا ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِتَسْلِيمِ الْإِسْلَامِ .  
فَقَالَ : أَصَبَوْتَ ؟ فَقُلْتُ : أَسَلَّمْتُ .

فَقَالَ : لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُ لَنَا وَلَكَ فِيهِ خَيْرًا ، فَرَضَيْتُ بِذَلِكَ مِنْهُ . فذكر الحديث .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

### ٣ - بَابٌ : فِيمَنْ أَقَامَ الدِّينَ<sup>(٢)</sup> حَيْثُ كَانَ

٩٣٥٦ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَيْسَ لَنَا أَجْرٌ بِمَكَّةَ .  
فَقَالَ : « لَتَأْتِيَنَّكُمْ أَجُورُكُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي جُحْرِ ثَعْلَبٍ » .

(١) في الكبير ٢٢/٨٠ - ٨١ برقم (١٩٦) من طريق إبراهيم بن دحيم الدمشقي ، حدثنا أبي ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم ( ٩٢١ ) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم أبو سعيد ،

جمعياً : حدثنا محمد بن شعيب بن شابور ، حدثني يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي ، عن وائلة بن الأسقع قال : ... وهذا إسناد صحيح ، إبراهيم بن دحيم تقدم برقم ( ٩٧ ) .

وعمر بن عبد الله الحضرمي ترجمه البخاري في الكبير ٦/٣٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٢٤٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم ( ١٢٧١ ) : « شامي ، تابعي ، ثقة » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/١٧٩ ، وقال الذهبي في كاشفه : وثق .

وقال ابن حجر في « تقريره » : « مقبول » .

وأخرجه ابن شبة في « تاريخ المدينة » برقم ( ٨٤٥ ) من طريق إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا عاصم بن حكيم ، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن ابن الديلمي ، عن وائلة . . . . وهذا إسناد حسن .

(٢) في ( ظ ، د ) زيادة : « في غير الأرض التي هاجر إليها » .

قَالَ : فَأَصْغَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « إِنَّ فِي أَصْحَابِي مُنَافِقِينَ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> وأبو يعلى ، وفيه رجل لم يسم .

٩٣٥٧ - وَعَنْ حَنَانِ بْنِ خَارِجَةَ<sup>(٢)</sup> قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ( مص : ٤١٧ ) لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ ؟

خَرَجْتُ أَنَا وَعُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ حَيْدَةَ فِي طَرِيقِ الشَّامِ ، فَمَرَرْنَا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، فَقَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكُمَا أَعْرَابِيٌّ جَافٍ جَرِيءٌ ، فَقَالَ :

(١) في المسند ٨٢/٤ ، ٨٣ ، ٨٥ ، وأبو يعلى في المسند برقم ( ٧٤٠٥ ) والبيهقي في الكبرى ١٥/٩ برقم ( ١٩٣٣٣ ) ، وأبو داود الطيالسي في مسنده برقم ( ٩٩١ ) من طريق شعبة ، عن النعمان بن سالم قال : سمعت رجلاً سمع جبيراً . . . وهذا إسناد فيه جهالة . وانظر « مسند الموصلي » ٤٠٣/١٣ .

ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في التفسير ١٤٣/٤ .

(٢) في أصولنا جميعها « الفرزدق بن حبان » ، وقد أخرجه أحمد ٢٠٣/٢ من طريق أبي كامل ، حدثنا زياد بن عبد الله بن علاثة القاص أبو سهل ، حدثنا العلاء بن رافع ، عن الفرزدق بن حنان . . .

وقال الحافظ بعد أن أورد هذا الحديث في « تعجيل المنفعة » ص ( ٣٢٤ ) : « هكذا رواه زياد بن عبد الله بن علاثة ، فنسب العلاء إلى جده ، وخطب في اسم شيخه . . . » .

وقال أيضاً في التهذيب ٣/٣٧٧ - ٣٧٨ مترجماً زياد بن عبد الله بن علاثة : « وقفت له في مسند أحمد على حديث خلط في إسناده ، رواه عن العلاء بن رافع ، عن الفرزدق بن حنان ، عن عبد الله بن عمر . . . » .

وبعد جولة واسعة في مصادر الحديث وكتب الرجال يتبين أن صواب هذا الإسناد هو : الذي رواه محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، عن العلاء بن عبد الله بن رافع ، عن حنان بن خارجة ، عن عبد الله بن عمرو .

ولمزيد من الاطمئنان انظر : التعليق التالي ، وتعجيل المنفعة ص ( ٣٢٣ - ٣٢٥ ) ، وتهذيب التهذيب ٣/٣٧٧ - ٣٧٨ ، وسنن أبي داود برقم ( ٢٥١٩ ) والبعث والنشور للبيهقي ص ( ١٩٥ ) ، والسنن الكبرى للنسائي برقم ( ٥٨٧٢ ) ، والوهم والإيهام برقم ( ١٤٥٤ ) ، والحاكم ٨٥/٢ .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ الْهَجْرَةُ ؟ إِلَيْكَ حَيْثُمَا كُنْتُ ، أَمْ إِلَى أَرْضٍ مَعْلُومَةٍ ، أَمْ لِقَوْمٍ خَاصَّةٍ ، أَمْ إِذَا مِتُّ انْقَطَعَتْ ؟

قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً / ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ ٢٥٢/٥  
عَنِ الْهَجْرَةِ ؟

قَالَ : هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، فَأَنْتَ مُهَاجِرٌ ، وَإِنْ مِتَّ بِالْحَضَرَمِيِّ » .

قَالَ : يَعْنِي : أَرْضًا بِالْيَمَامَةِ .

٩٣٥٨ - وَفِي رِوَايَةٍ : « الْهَجْرَةُ أَنْ تَهْجُرَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، فَأَنْتَ مُهَاجِرٌ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والبزار ، وأحد إسنادي أحمد حسن ، ورواه الطبراني .

---

(١) في المسند ٢/٢٢٤ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، وفي الكبير ٦٣٨/١٣ برقم ( ١٤٥٦٢ ) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، ثنا عمرو بن خالد الحراني ، ثنا المهند بن خالد التميمي ، كلاهما : حدثني العلاء بن عبد الله بن رافع الحضرمي ، حدثنا حنان بن خارجة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد جيد ، العلاء بن عبد الله بن رافع ترجمه البخاري في الكبير ٥١٠/٦ ، ولم يورد فيه جرحاً .

وقال أبو حاتم وقد سأله عنه ابنه في « الجرح والتعديل » ٦/٣٨٥ : « هو شيخ جزري يكتب حديثه » . وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٢٦٥ ، ٢٦٧ . وحنان بن خارجة ترجمه البخاري في الكبير ٣/١١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٢٩٨-٢٩٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/٦١٨ : « لا يعرف ، تفرد عنه العلاء بن عبد الله بن رافع » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/١٨٨ . وصحح حديثه الحاكم ٢/٨٥ ٨٦ ووافقه الذهبي . نقول : جهالة الذهبي لحنان غير ضارة ، فقد جهل أبا حاتم الراوي أحمد بن عاصم البلخي ، وهو من رجال الصحيح ، ووثقه ابن حبان .

#### ٤ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ مُسَاكَنَةِ الْكُفَّارِ

٩٣٥٩ - عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى نَاسٍ مِنْ خَثْعَمَ ، فَأَعْتَصَمُوا بِالسُّجُودِ ، فَقَتَلَهُمْ ، فَوَدَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنِصْفِ الدِّيَةِ .  
ثُمَّ قَالَ : « أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ أَقَامَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا » .  
رواه الطبراني <sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

#### ٥ - بَابُ كَرَاهَةِ مَوْتِ الْمُهَاجِرِ بِأَرْضٍ خَرَجَ <sup>(٢)</sup> مِنْهَا

٩٣٦٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ وقال أبو الحسن القطان في « الوهم والإيهام » ٣٩٥ / ٥ : « ولا يضر الثقة أن لا يروي عنه غير واحد » .

وهذا جابر بن إسماعيل الحضرمي من رجال مسلم ، لم يرو عنه غير ابن وهب ، ولم يوثقه غير ابن حبان .

وأخرجه الطيالسي ٩٥ / ٢ برقم ( ٢٣٣٧ ) من طريق محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب ، بالإسناد السابق .

ومن طريق الطيالسي أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣٠٥ / ٢ برقم ( ١٧٥٠ ) ، والمزي في تهذيب الكمال ٤٢٥ / ٧ .

وقد تحرف عند أحمد « علوي » إلى « ملوي » .

(١) في الكبير ١١٤ / ٤ برقم ( ٦٨٣٦ ) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم ( ٣٢٣٣ ) من طريق يوسف بن عدي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن خالد بن الوليد . . . وهذا إسناد صحيح .

وأصل : تراءى : تترأى ، والتراعى تفاعل من الرؤية ، يقال : تراءى القوم إذا رأى بعضهم بعضاً .

وتراءى لي الشيء : أي ظهر وبان .

وإسناد الترائي إلى النار مجاز من قولهم : داري تنظر إلى دار فلان : أي تقابلها .

والمعنى : يلزم المسلم ويجب عليه أن يبعد منزله عن منزل المشرك .

(٢) في ( ظ ) : « هاجر » .

( مص : ٤١٨ ) كَانَ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ : « اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَ مَنَائِنَا بِهَا حَتَّى تُخْرِجَنَا مِنْهَا » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا محمد بن ربيعة ، وهو ثقة .

٩٣٦١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَرِضَ سَعْدُ بِمَكَّةَ فَأَنَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُوذُهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَسْتُ تَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا ؟  
قَالَ : « بَلَى ، وَلَعَلَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَرْفَعُكَ فَيَضُرُّ بِكَ قَوْمًا ، وَيَنْفَعُ آخَرِينَ بِكَ » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح ، خلا محمد بن عمر بن هياج ، وهو ثقة .

---

(١) في المسند ١٢٥/٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣٠٥/٢ برقم ( ١٧٥١ ) ، والطبراني في الكبير ٣٥٦/١٢ برقم ( ١٣٣٢٩ ) من طريق محمد بن ربيعة الكلابي ، وأخرجه أحمد ٢٥/٢ وابن عبد البر في التمهيد ٣٩٣/٨ من طريق وكيع ، وأخرجه البيهقي في السير ١٩/٩ باب من كره أن يموت بالأرض التي هاجر منها ، من طريق يزيد بن عبد الله البيسري ،

جميعاً : حدثنا عبد بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح . وقال البيهقي : « تابعه - أي تابع البيسري - وكيع عن عبد الله بن سعيد » .  
نقول : وكان صلى الله عليه وسلم يدعو قائلاً : « اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم ، لكن البائس سعد بن خولة » .  
أي : اللهم أتم لأصحابي هجرتهم ولا تبطلها ، اللهم لا تردهم على أعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم المرضية . وانظر الحديث التالي .  
وهذا الحديث متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٧٢٧ ) ، ٧٤٧ ، ٨٣٤ ) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم ( ٣١٣٩ ) - وهو في « كشف الأستار » ٣٠٥/٢ برقم ( ١٧٥٢ ) - من طريق محمد بن عمر بن هياج ، حدثنا الفضل بن دكين أبو نعيم ، حدثنا ←

٦ - بَابُ : فِيمَنْ بَدَأَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلَا سَبَبٍ <sup>(١)</sup>

٩٣٦٢ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَرْهَدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ لِعَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : مَا بَقِيَ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَسَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ .  
فَقَالَ رَجُلٌ : أَمَّا سَلَمَةُ ، فَقَدْ أَرْتَدَّ عَنْ هِجْرَتِهِ .  
فَقَالَ جَابِرٌ : لَا تَقُلْ ذَاكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَسْلَمَ : « أُبْذُوا يَا أَسْلَمُ ؟ »  
فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَخَافُ أَنْ نَرْتَدَّ بَعْدَ هِجْرَتِنَا .  
فَقَالَ : « أَنْتُمْ مُهَاجِرُونَ حَيْثُ كُنْتُمْ » .  
رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، وعمر هذا الم . . . . .

➤ محمد بن قيس ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .  
وقال البزار : « رواه بعضهم عن محمد بن أبي بردة مرسلًا ، وكان محمد بن عمر ثقة » .  
ومن هؤلاء البعض الذين خالفوا أبا نعيم : الفضل بن دكين سفيان بن عيينة ، فقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٧/٩ برقم ( ١٦٣٤٦ ) من طريق سفيان ، عن محمد بن قيس ، عن أبي بردة قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيكراه للرجل أن يموت . . . . . وهذا مرسل وإسناده صحيح . ولسفيان متابعون آخرون كما يفيد قول البزار السابق .  
والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .  
(١) في ( ظ ، د ) : « أو سبب » .

(٢) في المسند ٣/٣٦١ ، والبخاري في الكبير ١٦٦/٦ ، وفي الصغير ١/١٨٥ ، وفي الأوسط ١/٣٢١ برقم ( ٦٨٨ ) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم ( ١٧٣١ ) من طريق عبد الرحمن بن حرمة ، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحصين ، عن عمر بن عبد الرحمن بن جرهد قال : سمعت . . . وهذا إسناد حسن .

عبد الرحمن بن حرمة فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٦٨٥٩ ) في « مسند الموصلي » .  
ومحمد بن عبد الله بن الحصين فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٤٧٩٦ ) .

وعمر بن عبد الرحمن - أو عبد الله - بن جرهد ترجمه البخاري بالوجهين في الكبير ➤



أعرفه<sup>(١)</sup> ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٣٦٣ - وَعَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ : أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ سَلَمَةَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَلَقِيَهُ بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصْبِ ، فَقَالَ : أَرْتَدَدْتَ / عَنْ هِجْرَتِكَ يَا سَلَمَةُ ؟

٢٥٣/٥

فَقَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ . إِنِّي فِي إِذْنٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٤١٩ ) . إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَبْدُوا يَا أَسْلَمُ ، فَتَسْمُوا الرِّيَّاحَ ، وَأَسْكُنُوا الشَّعَابَ » .

فَقَالُوا : إِنَّا نَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَضُرَّنَا ذَلِكَ فِي هِجْرَتِنَا .

فَقَالَ : « أَنْتُمْ مُهَاجِرُونَ حَيْثُ كُنْتُمْ » .

قلت : لسلمة حديث في الصحيح<sup>(٢)</sup> بغير هذا السياق .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> والطبراني ، وفيه سعيد بن إياس ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

→ ١٦٦/٦ ، ١٧٢ ، ١٧٢ ، وكذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١١٧/٦ ، ١٢١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٠/٥ .

وقال الحافظ في الفتح ٤١/١٣ بعد أن أورده وحديثاً آخر : « وسند كل منهما حسن » .

(١) بل عرفناه بفضل الله تعالى ، وانظر التعليق السابق .

(٢) أخرجه البخاري في الفتن ( ٧٠٨٧ ) باب : التعرّب في الفتنة . ومسلم في الإمارة ( ١٨٦٢ ) باب : تحريم رجوع المهاجر إلى استيطان وطنه . ولفظه : « عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ : يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ أَرْتَدَدْتَ عَلَى عَقِبَيْكَ ؟ تَعَرَّبْتَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ » .

(٣) في المسند ٥٥/٤ من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن سعيد بن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه حدثه أن سلمة بن الأكوع . . . وسعيد بن إياس بن سلمة ، روى عن أبيه : إياس بن سلمة الأسلمي . وروى عنه عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل كثير من أساطين هذا العلم الشريف رواياتهم .

ولكن : أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/٧ برقم ( ٦٢٦٥ ) ، والبخاري في الكبير ٢١/١ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم ( ١٧٣٢ ) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن محمد بن إياس بن سلمة بن الأكوع : أن أباه حدثه : أن

٩٣٦٤ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَنْتُمْ بَدُونُنَا وَنَحْنُ أَهْلُ حَضْرِكُمْ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٣٦٥ - وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ جَرْهَدٍ ، قَالَ : مَرِضَ ابْنُ عُمَرَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَدْ أَغْشَبَتِ الْفَقَارُ ، فَلَوْ أَبْتَعْتَ أَعْزَأَ فَتَنَزَّهْتَ تَصِحُّ ؟ فَقَالَ : لَمْ يُؤْذَنْ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي الْبَدَاءِ غَيْرَ أَسْلَمَ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه أبو مريم : عبد الغفار بن القاسم ، وهو متروك .

٩٣٦٦ - وَعَنْ شَدَّادٍ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَهُ عَلَى الْهَجْرَةِ ، فَاشْتَكَى . فَقَالَ : « مَا لَكَ ؟ » .

---

→ سلمة بن الأكوع . . . وهذا إسناد حسن ، عبد الرحمن بن حرملة بسطنا القول فيه عند الحديث ( ٦٨٥٩ ) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم ( ٩٣٦٢ ) .  
ومحمد بن إياس بن سلمة ترجمه البخاري في الكبير ٢١/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠٥/٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٦٩/٧ .  
وأورده الحافظ في الفتح ٤١/١٣ مع الحديث السابق ثم قال : « وسند كل منهما حسن » .  
(١) في المسند ٥٥/٤ من طريق يحيى بن أيوب ، عن بكير - تحرفت فيه إلى : بكر - بن عبد الله ، عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع ، عن سلمة بن الأكوع . . . وهذا إسناد صحيح ، يزيد هو : ابن أبي عبيد .

(٢) في الأوسط برقم ( ٧٥٢٩ ) من طريق إسماعيل ، حدثنا أبو مريم : حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن مسلم بن جرهد قال : مرض ابن عمر . . . وإسماعيل هو : ابن عمرو البجلي ، وهو ضعيف .

وأبو مريم هو : عبد الغفار بن القاسم . قال ابن المديني ، وأبو داود : كان يضع الحديث . وقال أبو داود : أنا أشهد أن أبا مريم كذاب ،  
ومسلم بن جرهد بن رزاح ، والد الهريش ، روى عن أبيه : جرهد وروى عنه ابنه الهريش : إياس بن سلمة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقدم بهم العهد فقبل عدد من أساطين هذا العلم الشريف رواياتهم .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَشْتَكَيْتُ وَلَوْ شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ بَطْحَانَ لَبَرَأْتُ .

قَالَ : « فَمَا يَمْنَعُكَ ؟ » . قُلْتُ : هِجْرَتِي .

قَالَ : « أَذْهَبُ ، فَأَنْتَ مُهَاجِرٌ حَيْثُ كُنْتَ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩٣٦٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْأَطُولِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ

عَبْدُ اللَّهِ يُخْرِجُ إِلَى أَصْحَابِهِ بِتُسْتَرٍ يَزُورُهُمْ فَيَقِيمُ يَوْمَ دُخُولِهِ ، وَالثَّانِي ، وَيَخْرُجُ فِي

الثَّالِثِ . فَيَقُولُونَ لَهُ : لَوْ أَقَمْتَ ؟

فَيَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

( مص : ٤٢٠ ) يَنْهَى عَنِ التَّنَاءَةِ<sup>(٢)</sup> ، فَمَنْ أَقَامَ بِلَدٍ الْخَرَاجَ ، فَقَدْ تَنَأَ ، فَأَنَا أَكْرَهُ

أَنْ أَقِيمَ .

رواه أبو يعلى<sup>(٣)</sup> ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٢٧٢/٧ برقم ( ٧١٠٩ ) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة ( ٤١٣ ) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا عمرو بن قبيط بن عامر بن شداد بن أسيد السلمي المدني ، حدثني أبي ، عن جده شداد . . . وهذا إسناد جيد .

عمرو بن قبيط فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٦٧٩٥ ) .

وقبيط هو : ابن عامر بن شداد ، وقد نسب إلى جده ، ترجمه البخاري في الكبير ٢٠٠/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤٧/٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٤٧/٧ .

(٢) يقال : تَنَأَ بِالْمَكَانِ ، يَتَنَأُ ، تَنُوءًا وَتَنَاءَةً ، إِذَا أَقَامَ فِيهِ .

(٣) في المسند برقم ( ١٥١١ ) ، والطبراني في الكبير ٤٧/٦ برقم ( ٥٤٦٧ ) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم ( ٥١٥ ) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٣٢١٠ ) ، وابن

سعد في الطبقات ٣٠/٧ من طريق واصل بن عبد الله بن بدر بن واصل بن عبد الله بن سعد بن الأطول ، حدثني أبي عبد الله بن بدر قال : كان عبد الله بن سعد بن الأطول يقول : سمعت أبي . . . وعبد الله بن بدر ترجمه البخاري في الأوسط ٢/٢١٥ ، وفي الصغير ٢/٣٠٥ ، ولم

يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن سعد روى عن أبيه سعد بن الأطول الجهني ←

٩٣٦٨ - وَعَنْ الْبَرَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَدَأَ ، جَفَا » .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٣٦٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَدَأَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَدَأَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ إِلَّا فِي فِتْنَةٍ ، فَإِنَّ الْبُدْوَ خَيْرٌ مِنَ الْمَقَامِ فِي الْفِتْنَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه من لم أعرفهم .

→ القحطاني ، وروى عنه عبد الله بن بدر الجهني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وهو ممن تقادم بهم العهد . . . . . فالإسناد ضعيف . ولتتام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .  
(١) في المسند برقم ( ١٦٥٤ ) ، وقد استوفينا تخريجه ضمن تخريجات الحديث المتقدم برقم ( ٩٣٢٥ ) .

وسياتي برقم ( ١٣٢٣٧ ) .

ونضيف هنا : وأورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ١/٣٥٨٩ و ٢/٣٥٨٩ ) والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٤٢ ، ٥٤٣ ) من طريق ابن أبي شيبه ، ومن طريق أبي يعلى ، وقال البوصيري : « وهذا إسناد رجاله ثقات » .

(٢) في الكبير ٢/٢٥٦ برقم ( ٢٠٧٤ ) من طريق أحمد بن مالك الغبري ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبو محمد السوائي من ولد جابر بن سمرة ، عن عمه حرب بن خالد ، عن ميسرة مولى جابر بن سمرة ، عن جابر بن سمرة . . . وهذا إسناد ضعيف .

أبو محمد السوائي من ولد جابر روى عن عمه حرب بن خالد ، وروى عنه يعقوب بن إبراهيم بن سعد القرشي المدني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقادم بهم العهد . . . . .

وأحمد بن مالك الغبري ذكره ابن حبان في الثقات ٣٩/٨ وفيه « البصري » .

وحرب بن خالد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٢٠١٩ ) .

وميسرة ترجمه البخاري في الكبير ٣٧٥/٧ فقال : « ميسرة مولى سمرة بن جندب الفزاري .

قال سعيد بن محمد : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، سمع أبا محمد السوائي » .

وقال ابن حبان في ثقاته ٤٢٥/٥ : « ميسرة مولى سمرة بن جندب الفزاري يروي عن سمرة بن

جندب » .

## ٧ - بَابُ فَضْلِ الْمُهَاجِرِينَ

٩٣٧٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِلْمُهَاجِرِينَ مَنَابِرَ مِنْ ذَهَبٍ يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَدْ أَمْنُوا مِنَ الْفَزَعِ » .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَاللَّهِ لَوْ حَبَوْتُ بِهَا أَحَدًا ، لَحَبَوْتُ بِهَا قَوْمِي .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، عن شيخه حمزة بن مالك / بن حمزة ، ولم أعرفه ، وبقيّة ٢٥٤/٥ رجاله ثقات .

قلت : وتأتي أحاديث في فضل المهاجرين والأنصار في أواخر المناقب .

---

→ وأما ابن أبي حاتم فقد قال في « الجرح والتعديل » ٢٥٢/٨ : « ميسرة مولى جابر بن سمرة ، روى عنه حرب بن خالد » .

وإذا نظرنا إلى الإسناد وجدنا أن أبا محمد السوائي يروي عن عمه حرب ، فلا بد إذاً من أن حرباً سوائياً أيضاً ، وجابر بن سمرة سوائي ، وأما سمرة بن جندب فهو فزاري كما جاء في ترجمة البخاري ، وابن حبان .

وهذا ما جعل المعلمي رحمه الله تعالى يقول : « والأشبه ما قاله ابن أبي حاتم ، والله أعلم » .

(١) في « كشف الأستار » ٣٠٦/٢ برقم ( ١٧٥٣ ) من طريق حمزة بن مالك بن حمزة بن سفيان المدني يخبرني في كتابه : أن عمه سفيان بن حمزة حدثه عن كثير بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه : أبي سعيد . . . وحمزة بن مالك شيخ البزار ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣١٦/٣ وقال : « روى عن عمه سفيان بن حمزة ، روى عنه أبي وسمع منه في المدينة في سنة خمس وخمسين ومائتين وكنت معه ، فلم يقض لي السماع منه . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وكثير بن زيد هو الأسلمي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٥٥٦٢ ) في « مسند الموصلي » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣٤٠/٤ : « وأخرج البزار ، وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري . . . وذكر هذا الحديث .

## ٨ - بَابُ : فِي فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ

٩٣٧١ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ ، قَالَ : قَالَتْ لِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ : مَا تَسْمُونَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِيكُمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى لَيْسَ لَهُمْ فِيكُمْ قَرَابَةٌ ؟  
قُلْتُ : نُسَمِّيهِمُ الْعُلُوجَ وَالسَّقَّاطَ . ( مص : ٤٢١ ) .  
فَقَالَتْ عَائِشَةُ : كُنَّا نُسَمِّيهِمُ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الصغير ، والأوسط ، عن شيخه أحمد بن موسى الشامي ، ولم أعرفه .

## ٩ - بَابُ : فِي مَنْ لَمْ يَهَاجِرْ وَأَقَامَ الدِّينَ وَشَرَائِعَهُ

قد تقدم حديث عبد الله بن عمرو في باب قبل هذا بورقتين ، وقد ضربت عليه ، ثم كتبت عليه :

٩٣٧٢ - عَنْ صَالِحِ بْنِ بَشِيرٍ بْنِ فُذَيْكٍ ، قَالَ : خَرَجَ فُذَيْكٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَهَاجِرْ هَلَكَ ؟  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقِمِ الصَّلَاةَ ، وَآتِ الزَّكَاةَ ، وَاهْجُرِ الشُّوْءَ ، وَاسْكُنْ مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ » .

---

(١) في الأوسط برقم ( ٢٠٤٨ ) ، وفي الصغير ١٥٢/١ من طريق أحمد بن موسى الشامي البصري ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حميد بن مهران الكندي ، حدثنا محمد بن سيرين ، عن عمران بن حطان : أن عائشة قالت : ... وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ، وقد تقدم برقم ( ١٨٣٨ ) ، وباقي رجاله ثقات .  
وَالْعُلُجُ : كل جافٍ شديد من الرجال . يقال : عَلَجَ الغلام وغيره ، يَعْلُجُ ، عَلَجًا ، وَعُلُوجًا ، إِذَا غُلِظَ . وَعَلَجَ ، يَعْلُجُ ، إِذَا اشْتَدَ .  
وَالسَّقَّاطُ جمع ، واحده : ساقط ، وهو اللثيم في حسبه ونفسه ، أو هو المتأخر عن غيره في الفضائل .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، والكبير باختصار ، ورجاله ثقات ، إلا أن صالح بن بشير أرسله ولم يقل : عن فديك .

٩٣٧٣ - وَعَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْأَرْضُ أَرْضُ اللَّهِ ، وَالْعِبَادُ عِبَادُ اللَّهِ ، فَحَيْثُ وَجَدَ أَحَدُكُمْ خَيْرًا ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَتَّقِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه من لم أعرفه .

#### ١٠ - بَابُ الْأَمِيرِ فِي السَّفَرِ

٩٣٧٤ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فِي سَفَرٍ فَأَمَرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدَكُمْ ، ذَاكَ أَمِيرُ أَمْرِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ( مص : ٤٢٢ ) ، خلا عمار بن خالد ، وهو ثقة .

---

(١) في الأوسط برقم ( ٢٣١٩ ) ، وفي الكبير ٣٣٦/١٨ برقم ( ٨٦٢ ) وإسناده رجاله ثقات ولكن إسناده منقطع ، صالح بن بشير لم يذكر « عن فديك » أو « حدثنا فديك » ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٨٦١ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٧٨ ) .

(٢) في الكبير ١٢٤/١ برقم ( ٢٥٠ ) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا عمر بن حفص بن ثابت بن أسعد بن زرارة الأنصاري ، حدثنا عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير بن العوام . . . وشيخ الطبراني ضعيف .

وعمر بن حفص بن ثابت قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٤/٦ : صدوق وحديثه حسن . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وفي تقريب الحفاظ ابن حجر . وباقي رجاله ثقات .

ابن أبي السري فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٢٢٥٤ ) في « مسند الموصلي » و ( ٢٠٩ ) في « موارد الظمان » .

ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم ( ٦٣٥٨ ) ، والآتي برقم ( ١١٠٠٣ ) .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٦٧/٢ برقم ( ١٦٧٢ ) من طريق عمار بن خالد الواسطي ، حدثنا

٩٣٧٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا سَافَرْتُمْ ، فَلْيُؤْمِكُمْ أَقْرَبُكُمْ ، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرُكُمْ ، فَإِذَا أَمَّكُمْ ، فَيَكُونُ أَمِيرَكُمْ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه من لم أعرفه .

٩٣٧٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً ، فَلَا يَتَنَاجَ أَثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ ، وَإِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فِي سَفَرٍ ، فَلْيُؤْمَرُوا أَحَدَهُمْ » .

قلت : له حديث في الصحيح<sup>(٢)</sup> : « لَا يَتَنَاجَ أَثْنَانِ » .

رواه البزار<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عُبَيْسُ بْنُ مَرْحُومٍ ، وهو ثقة .

→ القاسم بن مالك المزني ، حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عمر بن الخطاب ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

والقاسم بن مالك بسطنا القول فيه عند الحديث ( ٤٨٨٦ ) في « مسند الموصلي » .

(١) في « كشف الأستار » ٢/٢٦٦ برقم ( ١٦٧١ ) ، وقد تقدم برقم ( ٢٣٥٢ ) .

وانظر الحديثين التاليين .

(٢) عند البخاري في الاستئذان ( ٦٢٨٨ ) باب : لا يتناجى اثنان دون الثالث ، ومسلم في

السلام ( ٢١٨٣ ) باب : تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٥٦٢٥ ) . وفي « مسند الحميدي » برقم

( ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ) .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/٢٦٧ برقم ( ١٦٧٣ ) من طريق عبيس بن مرحوم ، حدثنا

حاتم بن إسماعيل ، عن ابن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناده حسن ،

وعبيس بن مرحوم ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٧/٧٨ وقال : « مولى آل معاوية بن

أبي سفيان عن أبيه » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٥٢٤ .

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/٣٤ وقال أبو حاتم : « وكان ثقة في حديثه

شيء » .

وقال ابن معين : ثقة .



٩٣٧٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فِي سَفَرٍ فَأَمُّرُوا / ٢٥٥/٥  
عَلَيْكُمْ أَحَدُكُمْ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

## ١١ - بَابُ مَا يَفْعَلُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا

٩٣٧٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ سَفَرًا فَلْيُسَلِّمْ عَلَى إِخْوَانِهِ ، فَإِنَّهُمْ يَزِيدُونَهُ بِدُعَائِهِمْ إِلَى  
دُعَائِهِ خَيْرًا » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه يحيى بن العلاء<sup>(٣)</sup> ، وهو ضعيف .

## ١٢ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ السَّفَرِ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ

٩٣٧٩ - عَنْ سَفِينَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ .

رواه البزار<sup>(٤)</sup> ، وفيه إبراهيم بن عمرو بن سفينة ، وهو ضعيف . (مص: ٤٢٣) .

(١) في الكبير ٢٠٨/٩ برقم ( ٨٩١٥ ) موقوفاً ، وإسناده صحيح .

وقد تقدم برقم ( ٩٣٤٣ ) .

(٢) في الأوسط برقم ( ٢٨٦٣ ) من طريق عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا يحيى بن العلاء  
الرازي ، حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وعمرو بن الحصين  
متروك ، ويحيى بن العلاء الرازي رمي بالوضع .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سهيل إلا يحيى ، تفرد به عمرو » .

ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » برقم ( ٦٦٨٦ ) .

(٣) في ( ظ ، د ) زيادة : « البجلي » .

(٤) في « كشف الأستار » ٢٧٢/٢ برقم ( ١٦٨٣ ) من طريق إسحاق ( بن إبراهيم بن

حبيب ) ، حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا بُرَيْه بن عمر بن سفينة ، عن أبيه ، عن جده

سفينة . . . ولهذا إسناده ضعيف . بُرَيْه بن عمر بن سفينة ترجمه البخاري في الكبير ١٤٩/٣ ←

### ١٣ - بَابُ مُنَاجَاةِ الرَّفَاقِ وَإِجَابَتِهِمْ

٩٣٨٠ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا غَزَوْنَا فِدْعَا رَجُلٌ فِي آخِرِ الْقَوْمِ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا الْأَوَّلُ » : أَنْ نَنْتَظِرَهُ حَتَّى يَلْحَقَ .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، وفيه يوسف بن خالد ، وهو ضعيف .

### ١٤ - بَابُ وَصِيَّةِ الْأَمِيرِ فِي السَّفَرِ

٩٣٨١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ دَعَاهُ فَأَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَبِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

→ وقال : « إسناده مجهول » . وذكره ابن حبان في الثقات ١١٩/٦ وقال : « كان ممن يخطيء » .

ثم ذكره في « المجروحين » ١١١/١ وقال : « يخالف الثقات في الروايات ، ويروي عن أبيه ما لا يتابع عليه من رواية الأثبات ، فلا يحل الاحتجاج بخبره بحال » . وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص ( ٤٦ ) : « لا يعرف أبوه إلا به . . . » . وقال ابن عدي في الكامل ٤٩٧/٢ : « رأيت أحاديثه لا يتابعه عليها الثقات ، وَلِبُرَيْهِ غَيْرَ ما ذكرت من الحديث شيء يسير ، وأرجو أنه لا بأس به » . وانظر « الضعفاء » للعقيلي ١٦٧/١ - ١٦٨ .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم ( ٧١٦ ، ٧١٧ ) .

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ٤٦٤٤ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٧١/٢ برقم ( ١٦٨٢ ) - من طريق خالد بن يوسف : حدثني أبي يوسف بن خالد ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٣/٧ برقم ( ٧٠٧١ ) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ،

جميعاً : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة بن جندب . . . وإسناده الطبراني ضعيف ، وانظر الحديث المتقدم برقم ( ٢٢٢ ) .

وأما إسناده البزار ففيه يوسف بن خالد ، وهو متروك ، وقد اتهم بالكذب .

خَيْرًا ، ثُمَّ قَالَ : « اَعِزُّوا بِاسْمِ اللَّهِ ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ ، لَا تَغْلُوا ، وَلَا تَغْدِرُوا ، وَلَا تُمَثِّلُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا ، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَأَدْعُهُمْ إِلَى إِحْدَى خِصَالِ ثَلَاثٍ : أَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَأَقْبَلْ مِنْهُمْ ( ط : ٢٨٤ ) وَكَفَّ عَنْهُمْ .

ثُمَّ أَدْعُهُمْ إِلَى الْهَجْرَةِ أَنْ لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَأَقْبَلْ مِنْهُمْ وَكَفَّ عَنْهُمْ ، وَإِنْ هُمْ لَمْ يَفْعَلُوا ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنََّّهُمْ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ وَلَا فِي الْغَنِيمَةِ شَيْءٌ ، وَيَجُوزُ عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَإِنْ هُمْ أَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ فَلَا تَفْعَلْ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي تُصِيبُ فِيهِمْ حُكْمَ اللَّهِ أَوْ لَا ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ . ( مص : ٤٢٤ ) .

ثُمَّ إِنْ أَرَادُوكَ أَنْ تُعْطِيَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ فَلَا تَفْعَلْ ، وَلَكِنْ أَعْطِهِمْ ذِمَّتَكَ / وَذِمَّةَ ٢٥٦/٥ أَصْحَابِكَ ، فَإِنَّكَ أَنْ تَخْفَرَ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَخْفِرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه سالم بن عبد الواحد المرادي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ٥٢٧٣ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٧٠/٢ برقم ( ١٦٨٠ ) - من طريق عبد السلام بن عاصم ، حدثنا الصباح بن محارب ، عن سالم المرادي ، عن عمرو بن هرم ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس قال : ... وهذا إسناد فيه عبد السلام بن عاصم ، وسماه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٩/٦ : « عبد السلام بن تمام الهسجاني الرازي » وسأل أباه عنه فقال : شيخ . وقال الذهبي في مقدمة « ميزان الاعتدال » ٣/١ - ٤ : « ولم أتعرض لذكر من قيل فيه : لا بأس ، ولا من قيل فيه : صالح الحديث ، أو يكتب حديثه ، أو : هو شيخ ، فإن هذا وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق » .

بينما قال في مقدمة المغني ٤/١ : « ولم أذكر فيه من قيل فيه : محله الصدق ، ولا من قيل فيه : يكتب حديثه ، ولا من لا بأس به ، ولا من قيل فيه : هو شيخ ، أو هو صالح الحديث فإن هذا باب تعديل » .

والشيوخ في اصطلاح أهل هذا العلم : عبارة عن مَنْ دون الأئمة والحفاظ ، وقد يكون فيهم

ابن معين . وبقية أحاديث هذا الباب في باب ما نهى عن قتله في الحرب .

٩٣٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ إِلَى مُعَاذٍ ، وَأَبِي مُوسَى فَقَالَ : « تَشَاوَرَا وَتَطَاوَعَا ، وَيَسَّرَا وَلَا تُعَسِّرَا ، وَبَشَّرَا وَلَا تُنْفِّرَا » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه عمر بن أبي خليفة العبدى ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

→ الثقة وغيره . انظر « شرح علل الترمذي » ٤٦١/١ بتحقيق الدكتور العتر .

وأما أبو الحسن ابن القطان فقد قال في « بيان الوهم والإيهام . . . » ٦٢٧/٤ : « فأما قول أبي حاتم فيه : شيخ ، فليس بتعريف بشيء من حاله إلا أنه مُقِلٌّ ، وليس من أهل العلم ، وإنما وقعت له رواية أخذت عنه » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧/٢ : « وإذا قيل له : إنه صدوق ، أو محله الصدق ، أو لا بأس به ، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية .

وإذا قيل : شيخ ، فهو بالمنزلة الثالثة ، يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية » .

نقول : لكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث بريدة عند مسلم في الجهاد ( ١٧٣١ ) باب : تأمير الإمام على البعوث .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ١٤١٣ ) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٧٣٩ ) .

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ٦١٦٩ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٦٨/٢ برقم

( ١٦٧٥ ) - والطبراني في الأوسط برقم ( ٧٤١٦ ) ، والدولابي في « الكنى » برقم

( ٨٥٥ ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١٥/١٩ ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم

( ٨١٧ ) من طريق عمر بن أبي خليفة ، حدثنا زياد بن مخراق ، عن ابن عمر . . . . .

وعمر بن أبي خليفة ، بينا أنه ثقة عند الحديث ( ١٩٦ ) في « معجم شيوخ الموصلي » ،

وزياد بن مخراق لم يذكر سماعاً من ابن عمر ، فالإسناد صحيح إذا كان زياد سمع عمر بن

الخطاب رضي الله عنه والله أعلم .

وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عمر إلا من هذا الوجه » .

وانظر « سنن الدارمي » برقم ( ٢٢٨ ) بتحقيقنا .

## ١٥ - بَابُ : أَيُّ يَوْمٍ يُسْتَحَبُّ السَّفَرُ

تقدمت أحاديث استحباب السفر يوم الخميس في كتاب الحج (١) .

## ١٦ - بَابُ أَدَبِ السَّفَرِ

٩٣٨٣ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَتْ الْأَرْضُ مُخَصَّبَةً فَأَقْصِرُوا فِي السَّفَرِ ، وَأَعْطُوا الرِّكَابَ حَقَّهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ ، وَإِذَا كَانَتْ الْأَرْضُ مُجْدَبَةً فَانْجُوا عَلَيْهَا ، وَعَلَيْكُمْ بِالذُّلْجَةِ (٢) ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ ، وَمَرَاخِ السَّبَاعِ » .

رواه البزار (٣) ، والطبراني موقوفاً ، وفيه محمد بن أبي نعيم ، وثقه أبو حاتم

---

(١) باب : أي يوم يستحب السفر برقم ( ٥٣٥٢ ، ٥٣٥٣ ، ٥٣٥٤ ) .

(٢) الذُّلْجَةُ : سير الليل . يقال : أذْلَجَ ، إذا سار من أول الليل . وَادْلَجَ - بالتشديد - إذا سار من آخره .

(٣) في « البحر الزخار » برقم ( ٥٣٠٢ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٧٦/٢ برقم ( ١٦٩٥ ) - وابن عبد البر في « التمهيد » ١٥٨/٢٤ من طريق محمد بن أبي نعيم ، حدثنا سعيد بن زيد ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن ، محمد بن أبي نعيم هو : محمد بن موسى .

وأبو الجوزاء هو : أوس بن عبد الله الربعي .  
وقال البزار : « لا نعلم أحداً حدث به عن سعيد إلا محمد بن أبي نعيم ، ولا نعلمه يروى عن ابن عباس .

وروي عن أنس ، وأبي هريرة شبيهاً به » ، وحديث أنس هو التالي .  
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٩٩/١٠ برقم ( ١٠٨١١ ) من طريق محمد بن أبي نعيم الواسطي ، حدثنا هشيم ، حدثني المدني ، عن أبي الحويرث ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وهذا إسناد فيه علتان : جهالة المدني ، والانقطاع ، أبو الحويرث : عبد الرحمن بن معاوية ما عرفنا له سماعاً من ابن عباس فيما نعلم ، والله أعلم .

نقول : ويشهد للحديث حديث أنس التالي ، وحديث جابر المتقدم برقم ( ٥٣٥٨ ) ، وحديث أنس المتقدم أيضاً برقم ( ٥٣٥٧ ) .

الرازي ، وابن حبان ، وضعفه ابن معين . ( مص : ٤٢٥ ) .

٩٣٨٤ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا سِرْتُمْ فِي أَرْضٍ خَصِيْبَةٍ فَأَعْطُوا الدَّوَابَّ حَقَّهَا - أَوْ حَظَّهَا - ، وَإِذَا سِرْتُمْ فِي أَرْضٍ مُجْدِبَةٍ فَانْجُبُوا عَلَيْهَا ، وَعَلَيْكُمْ بِالذُّلْجَةِ ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ ، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ ، فَلَا تُعَرَّسُوا عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، فَإِنَّهَا مَأْوَى كُلِّ دَابَّةٍ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في الحج .

#### ١٧ - بَابُ الْخُرُوجِ مِنْ طَرِيقِ وَالرُّجُوعِ فِي غَيْرِهِ

٩٣٨٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ الشَّجَرَةِ وَيَرْجِعُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعَرَّسِ .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا هارون بن موسى بن

٢٥٧/٥ أبي علقمة ، وهو ثقة / .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٥ برقم ( ١٦٩٤ ) من طريق خالد بن يزيد ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن .

أبو جعفر الرازي فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٢٤٣١ ) في « مسند الموصلي » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٧ برقم ( ١٦٩٧ ) من طريق هارون بن أبي علقمة يخبرني في كتابه : أن عبد الله بن الحارث حدثه ، عن عبيد الله بن عمر ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في الحج ( ١٥٣٣ ) باب : خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة ، ومسلم في الحج ( ١٢٥٧ ) باب : استحباب دخول مكة من الثنية العليا والخروج منها من الثنية السفلى .

والشجرة : هي التي عند مسجد ذي الحليفة .

والمعرس : موضع معروف يبعد عن المدينة حوالي ( ١٠ ) كيلاً .

## ١٨ - بَابُ الْمُرَافَقَةِ

٩٣٨٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الشَّيْطَانُ يَهُمُّ بِالْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ ، فَإِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً لَمْ يَهُمَّ بِهِمْ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٩٣٨٧ - وَعَنْ أَسْلَمَ ، قَالَ : خَرَجْتُ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ ، قَالَ لِي عُمَرُ : مَنْ صَحِبْتَ ؟ قُلْتُ : صَحِبْتُ رَجُلًا مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ .

فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَخُوكَ الْبُكْرِيُّ ، وَلَا تَأْمَنَّهُ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، من طريق زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، وكلاهما ضعيف . ( مص : ٤٢٦ ) .

٩٣٨٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ الْأَصْحَابِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مِثَّةٍ ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ ، وَمَا هُزِمَ قَوْمٌ بَلَعُوا أَثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ إِذَا صَدَقُوا وَصَبَرُوا » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢٧٧/٢ برقم ( ١٦٩٨ ) ، وقد سئل الدارقطني عن حديث أبي هريرة : هذا في « العلل ... » ٩/١٩٦ برقم ( ١٧١٤ ) فقال : « يرويه عبد الرحمن بن حرملة ، واختلف عنه ، فرواه عبد العزيز بن محمد الأزدي ، عن ابن أبي الزناد ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، وغيره يرويه ، عن ابن حرملة ، عن ابن المسيب ، مرسلًا ، وهو أشبه » . وقد تقدم برقم ( ٥٣٧٩ ) .

(٢) في الأوسط برقم ( ٣٧٨٦ ) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن أسلم قال : خرجت في سفر . . . وعلي بن المبارك الصنعاني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٢١/٢٣٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وزيد وأبوه ضعيفان . وقد تقدم برقم ( ٥٣٧٠ ) ، فانظره لتمام التخريج .

قلت : رواه أبو داود<sup>(١)</sup> ، والترمذي ، خلا قوله : « صَدَقُوا وَصَبَرُوا » .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، وفيه حبان بن علي ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقيّة رجاله ثقات .

## ١٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخَيْلِ

٩٣٨٩ - عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِوَايَةٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُ الْمَالِ مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ، أَوْ سِكَّةٌ مَأْمُورَةٌ » .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

---

(١) في الجهاد ( ٢٦١١ ) باب : فيما يستحب من الجيوش والرفقاء والسرايا ، والترمذي في السير ( ١٥٥٥ ) باب : ما جاء في السرايا .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٢٥٨٧ ) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٧١٧ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦٦٣ ) ، وفي « مسند الدارمي » برقم ( ٢٤٨٢ ) .

(٢) في المسند برقم ( ٢٧١٤ ) ، وأحمد ٢٩٩/١ ، والدارمي في مسنده برقم ( ٢٤٨٢ ) وإسناده حسن . وانظر التعليق السابق .

وسياأتي برقم ( ٩٧٤٦ ) فانظره لتمام التخريج .

(٣) في المسند ٤٦٨/٣ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١٧/٢ ، و ٥٨/٥ - والبخاري في الكبير ٩١/٧ برقم ( ٦٤٧١ ) ، وابن سعد في الطبقات ٥٦/١/٧ ، والبيهقي في الأيمان ٦٤/٤ باب : من حلف ما له مال ، والبغوي في « شرح السنة » برقم ( ٢٦٤٧ ) ، والحرث بن أسامة في بغية الباحث برقم ( ٤٢٢ ) - ومن طريقه أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٣٨٥٧ ) - من طريق روح بن عباد .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم ( ٦٤٧٠ ) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة ( ٣٥٧ ) ، والدولابي في الكنى ١٧/٢ ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٣٨٥٥ ) من طريق مسدد ، حدثنا عبد الوارث بن سعد ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم ( ١٢١٦ ) من طريق زهير بن هنيذ ،

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم برقم ( ٥٠٠ ) - من طريقه أخرجه القضاعي في « مسند »



.....

« الشهاب » برقم ( ١٢٥١ ) - من طريق حماد بن أسامة ،

وأخرجه القضاعي أيضاً برقم ( ١٢٥٠ ) من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام قال : حدثني غير واحد ،

جميعاً : عن أبي نعامه العدوي : عمرو بن عيسى ، عن مسلم بن بديل ، عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة . . .

وسويد بن هبيرة قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٣/٤ : « تابعي ، ليس له صحة . كذا رواه عبد الوارث ، ومعاذ ، عن أبي نعامه ، عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة قال : بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في السكة المأبورة .

وغلط روح بن عباد فروى عن أبي نعامه ، عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وقال البخاري في الكبير ٤٣٨/١ - ٤٣٩ : « أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا أبو نعامه العدوي ، عن مسلم بن يزيد - تحرفت إلى : مزيد - عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة : قال النبي صلى الله عليه وسلم : خير مال المرء سكة مأبورة .

وقال معاذ ، عن أبي نعامه بإسناده عن سويد : بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم . حدثني الحسن بن الخلال قال : حدثنا روح : سمع أبا نعامه ، عن مسلم بن بديل ، عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة : سمع النبي صلى الله عليه وسلم » . وانظر أيضاً الكبير ١٤٤/٤ .

وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٦٩/٣ : « سويد بن هبيرة ، ليس له صحة » .

وقال ابن حبان في ثقات التابعين ٣٢٣/٤ : « يروي المراسيل » .

وأما ابن أبي سعد فقد ذكره في الصحابة الذين نزلوا البصرة .

وذكره شباب في الطبقات أيضاً ص ( ١٩٣ ) مع الصحابة الذي دخلوا البصرة .

وذكره الحافظ في الإصابة ٣٠٤/٤ في القسم الأول من حرف السين ، وذلك مصير منه إلى إثبات صحة سويد ، وقد ذكر أيضاً كل ما تقدم ، ما عدا تخطئة روح بن عباد » .

وإياس بن زهير ترجمه البخاري في الكبير ٤٣٨/١ - ٤٣٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٧٩/٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٦/٤ .

ومسلم بن بديل ترجمه البخاري في الكبير ٢٥٥/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨١/٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في

الثقات ٤٠٠/٥ .

وأما أبو نعامه : عمرو بن عيسى فهو من رجال مسلم ، وقد أخرج له في صحيحه ، انظر «

٩٣٩٠ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخَيْلِ ، ثُمَّ قَالَ : غُفْرَانُكَ ، وَالنِّسَاءُ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩٣٩١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والبزار ، وفيه عطية ، وهو ضعيف .

٩٣٩٢ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ : لَعَنَاقُ تَأْتِي رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَحَدٍ ذَهَبًا يَتْرُكُهُ وَرَاءَهُ » ( مص : ٤٢٧ ) .

يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ : إِنَّ الْمُكْثَرِينَ هُمْ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قَالَ كَذًا وَكَذًا . أَعْقِلْ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أَقُولُ لَكَ : إِنَّ الْخَيْلَ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الْخَيْلَ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ » .

---

→ الحديث ( ٣٧ ) في الإيمان ، فالإسناد حسن ، والله أعلم .

والسكة المأبورة : هي الطريقة المستوية من النخل ، ويقال : سميت الأزقة سكة لا صطفاف الدور فيها كطرائق النخل .

وأما المأبورة : فهي التي قد لقحت ، فإذا أخبرنا عن الواحد قلنا : لُقِّحَتْ بالتخفيف ، وأما بالإخبار عن الجماعة تشدد فنقول : لُقِّحَتْ .

(١) في المسند ٢٧/٥ وقد تقدم برقم ( ٧٤٠٣ ) . ونضيف هنا : وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ١٠٣/٢٤ ، وفي الاستيعاب برقم ( ٢٠٤٩٥ ) .

(٢) في المسند ٣٩/٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٧٣/٢ برقم ( ١٦٨٦ ) من طريق معاوية بن هشام ، حدثنا شيبان ، عن فراس ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وعطية ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

ولكن يشهد له ، ولما هو مثله من أحاديث الباب حديث ابن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٢٦٤٢ ) .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه أبو الأسود الغفاري ، وهو / ضعيف . ٢٥٨/٥

٩٣٩٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمِثْلُ الْمُتَنَفِّعِ عَلَيْهَا كَالْمُتَكَفِّفِ بِالصَّدَقَةِ » .

قلت : هو في الصحيح باختصار<sup>(٢)</sup> صدقة النفقة .

رواه أبو يعلى<sup>(٣)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٣٩٤ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْغَنَمُ بَرَكَةٌ ، وَالْإِبِلُ عَزٌّ لِأَهْلِهَا ، وَالْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَعَبْدُكَ أَخْوَكُ ، فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ ، وَإِنْ وَجَدْتَهُ مَغْلُوبًا فَأَعِنْهُ » .  
رواه البزار<sup>(٤)</sup> ، وفيه الحسن بن عمار ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ١٨١/٥ ، وسعيد بن منصور برقم ( ٢٤٣٢ ) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن الحارث بن يعقوب ، عن أبي الأسود الغفاري ، عن النعمان الغفاري ، عن أبي ذر . . . وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم ( ٤٧٩٨ ) .

(٢) عند مسلم في الزكاة ( ٩٨٧ ) باب : إثم مانع الزكاة . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٢٦٤٠ ، ٢٦٤١ ) .

(٣) في المسند برقم ( ٦٠١٤ ) ، والطبراني في الأوسط برقم ( ٣١١٢ ) ، وإسناده أبي يعلى صحيح ، وإسناده الطبراني حسن .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦٧٥ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦٣٦ ) .

(٤) في « البحر الزخار » برقم ( ٢٩٤٢ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٧٢/٢ برقم ( ١٦٨٥ ) - من طريق موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ، حدثنا الحسن بن أبي الحسن البجلي ، عن طلحة بن مصرف ، عن أبي عمار ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن حذيفة . . . والحسن هو : ابن عمار البجلي ، قال أبو حاتم ، وأبو زرعة : « متروك الحديث » ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ٢٦٣/٢ . وأبو عمار هو : عريب بن حميد ، وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وأما شيخ الطبراني موسى بن عبد الرحمن المزوقي ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » لابن حجر العسقلاني .

٩٣٩٥ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

قلت : له في الصحيح : « الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ » <sup>(١)</sup> .

رواه البزار <sup>(٢)</sup> ، وفيه عتاب بن حرب ، وهو ضعيف .

٩٣٩٦ - وَعَنْ سَوَادَةَ بْنِ الرَّبِيعِ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ لِي بِذَوْدٍ ، ثُمَّ قَالَ لِي : « إِذَا رَجَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ ، فَمُرْهُمْ فَلْيَقْلَمُوا أَظْفَارَهُمْ لَا يَغْبِطُوا ضُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ » .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . ( مص : ٤٢٨ ) .

➡ وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٠٨/٢ - ١٠٩ من طريق أحمد بن علي بن الجارود ، حدثنا موسى بن عبد الرحمن بن خالد ، عن أبيه ، عن النعمان بن عبد السلام ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن طلحة بن مصرف ، عن أبي عمار ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد ليس بذاك . شيخ الطبراني قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢٣٩/١٤ : « الحافظ المتقن ، صاحب التصانيف . . . له رحلة وهمة ، ومعرفة تامة . . . » .

وعبد الرحمن بن خالد بن عبد الرحمن والد موسى ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٠٨/٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

كما ترجم ابنه موسى أيضاً فيه ٣١٢/٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين » ٨٨/٣ برقم ( ٢٦٣ ) وقال : روى عن أبيه أحاديث غرائب تفرد بها . وباقى رجاله ثقات .

(١) أخرجه البخاري في الجهاد ( ٢٨٥١ ) باب : الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، ومسلم في الإمارة ( ١٨٧٤ ) باب : الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٤١٧٣ ، ٤١٧٧ ) ، فانظره مع التعليق عليه فإنه مفيد إن شاء الله .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٧٣/٢ برقم ( ١٦٨٧ ) من طريق الحسين بن ( سلمة بن ) أبي كبشة ، حدثنا عتاب بن حرب ، حدثنا حميد ، عن أنس . . . وعتاب ضعيف كما قال الهيثمي - رحمه الله تعالى - ولكن الحديث صحيح بالشواهد .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٣٩٧ - وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ - صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا ، وَالْمُنْفِقُ عَلَيْهَا كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالْصَّدَقَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٣٩٨ - وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ وَالْيَمْنُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا ، قَلْدُوهَا ، وَلَا تُقَلِّدُوهَا الْأَوْتَارَ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه

---

(١) في « كشف الأستار » ٢٧٣/٢ برقم ( ١٦٨٨ ) ، والطبراني في الكبير ٩٧/٧ برقم ( ٦٤٨٠ ) من طريق : محمد بن حُمران - تحرفت عند البزار إلى : عمران - حدثنا سلم - تحرفت عند الطبراني إلى سليمان - بن عبد الرحمن الجرمي ، عن سودة بن الربيع ، وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم ( ٨٩٢٦ ) فانظره لتمام التخريج .

وانظر الحديث الاتي برقم ( ٩٤٠٢ ) .

(٢) في الكبير ٣٣٩/٢٢ برقم ( ٨٤٩ ) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦٧٤ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦٣٥ ) .

ونضيف هنا : وعلقه البخاري في الكبير ٩٥/٨ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح : أن أبا طلحة سمع أبا كبشة . . . وعبد الله بن صالح سىء الحفظ جداً .

(٣) في الأوسط برقم ( ٨٩٧٧ ) ، وفي « مسند الشاميين » برقم ( ٧٥٦ ) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٧٤/٣ من طريق ابن لهيعة ، أخبرني عتبة بن أبي حكيم ، عن الحصين بن حرملة المهدي ، عن أبي المصباح ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف .

ولكن أخرجه أحمد ٣/٣٥٢ والطبراني في « معجم الشاميين » برقم ( ٧٥٦ ) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم ( ٣٢٣ ) من طريق ابن المبارك : أخبرني عتبة بن أبي حكيم ، بالإسناد السابق .

وهذا إسناد جيد . عتبة بن أبي حكيم فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٨٥٠ ) في « موارد الظمان » . وقد تقدم برقم ( ٥٤٣ ) .

حسن ، ورواه أحمد أتم منه ورجاله ثقات ، ويأتي بعد هذا باب .

٩٣٩٩ - وَعَنْ عَرِيبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ وَالنُّبْلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا ، وَالْمُنْفِقُ عَلَيْهَا كَالْبَاسِطِ يَدَهُ فِي الصَّدَقَةِ ، وَأَبْوَالُهَا وَأَزْوَانُهَا لِأَهْلِهَا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِثْلِكِ الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

→ وحرمله بن الحصين المصري بسطنا القول فيه عند الحديث ( ١٩٥ ) في « معجم شيوخ الموصلي » . وانظر الكامل لابن عدي ٢٥٥٧/٧ .

وعند أحمد « النيل » بدل « اليمن » .

وسياتي هذا الحديث ثانية برقم ( ٩٤٠٩ ) .

وقال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٢/٢ : « فمعنى الأوتار هنا : الذحول ، يقول : لا يطلبون عليها الذحول التي وتروا بها .

قال أبو عبيد : هذا معنى يذهب إليه بعض الناس : أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد : لا تطلبوا عليها الذحول .

وغير هذا الوجه أشبه عندي بالصواب ، قال : سمعت محمد بن الحسن يقول : إنما معناها : أوتار القسي ، وكانوا يقلدونها تلك فتخنق ، يقال : لا تقلدوها بها .

ومما يصدق ذلك حديث هشيم ، عن أبي بشر ، عن سليمان الشكري ، عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن تقطع الأوتار من أعناق الخيل .

قال أبو عبيد : وبلغني عن مالك بن أنس أنه قال : إنما كان يفعل ذلك بها مخافة العين عليها ، قال : حدثني عنه أبو المنذر الواسطي : يعني أن الناس كانوا يقلدونها لثلاث تصيبيها العين ، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بقطعها يعلمهم أن الأوتار لا ترد من أمر الله شيئاً ، وهذا أشبه بما كره من التمايم » .

وانظر « مشكل الآثار » ٢٩٤/١ - ٢٩٦ ، وفتح الباري ١٤٢/٦ .

والشاهد الأقوى لما يتعلق بقطع الأوتار ما جاء في حديث أبي بشير الأنصاري عند البخاري في الجهاد ( ٣٠٠٥ ) باب : ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الإبل : « لَا تَبْقَيْنَ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةً مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلَادَةً إِلَّا قُطِعَتْ » . وانظر أحاديث الباب أيضاً .

(١) في الكبير ١٨٨/١٧ برقم ( ٥٠٥ ) ، وفي الأوسط برقم ( ١٠٨٨ ) - ومن طريقه أخرجه

أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٥٦٣٣ ) - وابن عدي في الكامل ١١٩٧/٣ من طريق «

٩٤٠٠ - وَعَنْ النُّعْمَانِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » / .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه أبو زياد التيمي ، قال الذهبي : مجهول .

٩٤٠١ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ : أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ الْخَنْظَلِيَّةِ : حَدَّثَنَا حَدِيثًا

سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ( مص : ٤٢٩ ) .

→ أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن يزيد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده عريب . . . وسعيد بن سنان الحنفي متروك . بل متهم بالوضع .

ويزيد بن عبد الله بن عريب روى عن أبيه ، وروى عنه سعيد بن سنان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولكنه ممن تقادم بهم العهد . . . وأبوه : عبد الله بن عريب الجهني . قال ابن حجر في الإصابة ١٧٨/٤ : « له صحبة » .

وقال العلائي : مجهول

وانظر لسان الميزان ٣/٣١٥ .

وأبو جعفر النفيلي هو : عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ، وهو ثقة حافظ ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وأحمد بن عبد الرحمن بن عقيل ، تقدم برقم ( ١٠١ ) .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة ( ٨٢٢ ) من طريق محمد بن إسحاق ، وأبي حيوة ، جميعاً عن سعيد بن سنان ، بالإسناد السابق .

(١) في الكبير - قطعة من مسند النعمان بن بشير - برقم ( ١٨٦ ) من طريق علي بن

عبد العزيز ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، عن أشعث بن سوار ، عن أبي زياد

التيمي ، عن النعمان بن بشير قال : . . . وهذا إسناد فيه أبو زياد التيمي ترجمه البخاري في

الكبير ٣٢/٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٩/٩ :

« مجهول » . وكذلك قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٢٦/٤ . غير أنه ممن تقادم بهم

العهد فقبل عدد من أساطين هذا العلم الشريف رواياتهم . ولكن الحديث صحيح بشواهده .

وأخرجه تمام في « الفوائد » برقم ( ١٣٩٤ ) من طريق عمر بن حفص بن غياث ، بالإسناد

السابق .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .  
رواه الطبراني (١) .

٩٤٠٢ - وَعَنْ سَوَادَةَ بِنِ الرَّبِيعِ الْجَرْمِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ لِي بِذَوْدٍ ، وَقَالَ : « عَلَيْكَ بِالْخَيْلِ ، فَإِنَّ الْخَيْلَ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني (٢) عن سليمان (٣) الجرمي ، عن سوادة ، وسليمان لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٤٠٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ ، فَوَهَبَهُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَكَانَ يَسْمَعُ صَهِيلَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ فَقَدَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا فَعَلَ فَرَسُكَ ؟ » .  
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَصَيْتُهُ .

فَقَالَ : « الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، نَوَاصِيهَا دِفَاؤُهَا ، وَأَذْنَابُهَا مُذَابُهَا » .

---

(١) في الكبير ٩٨/٦ برقم ( ٥٦٢٣ ) ، وفي « مسند الشاميين » برقم ( ٩١٤ ) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا المطعم بن المقدم الصنعاني ، عن الحسن بن أبي الحسن أنه قال لسهل بن الحنظلية . . . وهذا إسناد منقطع .

الحسن البصري قال أبو حاتم في « المراسيل » ص ( ٤٤ ) : « لم يسمع الحسن البصري من سهل بن الحنظلية . وانظر « علل الحديث » ٣٠٩/١ برقم ( ٩٢٦ ) .

(٢) في الكبير ٩٧/٧ برقم ( ٦٨٤٠ ) ، والبخاري في « كشف الأستار » ٢٧٣/٢ برقم ( ١٦٨٨ ) من طريق محمد بن حُمران - تحرف عند البزار إلى : عمران - حدثنا سلم - تحرف عند الطبراني إلى : سليمان - بن عبد الرحمن الجرمي ، عن سوادة بن الربيع الجرمي . . . وهذا إسناد حسن .

وانظر ما تقدم برقم ( ٨٩٢٦ ، ٩٣٩٦ ) .

(٣) وهكذا جاء عند الطبراني ، وهو تحريف ، والصواب : سلم كما تقدم .



رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه يحيى بن راشد المازني ، ضعفه ابن معين ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطيء ويخالف .

٩٤٠٤ - وَعَنْ خَبَابِ بْنِ الْأَرْتِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ : فَرَسٌ لِلرَّحْمَنِ ، وَفَرَسٌ لِلْإِنْسَانِ ، وَفَرَسٌ لِلشَّيْطَانِ .

فَأَمَّا فَرَسُ الرَّحْمَنِ فَمَا أُتْخَذَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَقُوتِلَ عَلَيْهِ أَعْدَاءُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَمَّا فَرَسُ الْإِنْسَانِ ، فَمَا أُسْتَبْطِنَ وَتُحْمَلُ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا فَرَسُ الشَّيْطَانِ فَمَا رُوِهَنَ عَلَيْهِ وَقُومَرِ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٣٠٥ / ٨ برقم ( ٧٩٩٤ ) من طريق محمد بن نصر بن حميد البغدادي ، حدثنا محمد بن عبد الله الثوري ، حدثنا يحيى بن راشد ، عن سعيد الجريري ، عن لقيط أبي المشاء ، عن أبي أمامة الباهلي . . .

نقول : شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في التاريخ ٣ / ٣١٩ مع المحمدين ، وترجمه أيضاً ٥ / ١٨١ باسم أحمد بن نصر . وقال : « وكان ثقة » .

ويحيى بن راشد هو : المازني ، وهو ضعيف .

والدَّفَاءُ : ما يستدْفأ به من لباس وغيره . والمِدَّةُ : ما يطرد بها الذباب .

(٢) في الكبير ٨٠ / ٤ برقم ( ٣٧٠٧ ) من طريق ابن وهب : أخبرني مسلمة بن علي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن صلة بن زفر ، عن خباب بن الارت . . . ومسلمة بن علي متروك . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وأخرجه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦ / ٦٨ برقم ( ٩١ ) من طريق عبد المتعال بن طالب بن إبراهيم الظفري ، عن ابن وهب ، بالإسناد السابق . وهو إسناد حسن .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي : « سألت يحيى بن معين عن عبد المتعال بن طالب البغدادي فقال : ثقة أو قال : صدوق .

قلت ليحيى : حدثنا عبد المتعال ، عن ابن وهب ، عن عمرو - يعني : ابن الحارث ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن صلة ، عن خباب . . .

وهذا الذي ذكره في هذه الحكاية : أن ابن وهب رواه : عن عمرو بن الحارث ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، لم يروه ابن وهب هذا عن عمرو ، وإنما رواه عن مسلمة بن علي ، «

٩٤٠٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَرْتَبَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَعَلَفَهُ وَأَثَرُهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف . ( مص : ٤٣٠ ) .

## ٢٠ - بَابُ مِنْهُ : فِيمَا جَاءَ فِي الْخَيْلِ وَأَرْتَبَاتِهَا

٩٤٠٦ - عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

→ عن إسماعيل بن أبي خالد ، ومسلمة ضعيف ، وعمر بن لثمة . انظر كامل ابن عدي ١٩٨٥/٥ .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم ( ١٥٣٤١ ) من طريق وكيع : حدثنا المسعودي ، عن مزاحم بن زفر التيمي ، عن رجل ، عن خباب ، موقوفاً ، وإسناده فيه علتان : ضعف المسعودي ، وجهالة الرجل الراوي عن خباب . ولكن يشهد له الحديث الذي بعد التالي فيصح به .

(١) في الأوسط برقم ( ١١٩٤ ) ، وابن أبي شيبة برقم ( ١٥٣٣٨ ) ، وابن عدي في الكامل ٢٢٤٤/٦ ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٣١٥/٢ برقم ( ٩٤٦ ) ، والدارقطني في « العلل ... » ١٧٩/٣ من طرق : حدثنا زيد بن أبي أنيسة ، وإسرائيل ، وسفيان ، وزيد بن أبي نيسة ، ويوسف بن أبي إسحاق ،

جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ... وهذا إسناد حسن ، الحارث بن عبد الله الأعور فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١١٥٤ ) في « موارد الظمان » . وقد تقدم برقم ( ٤١١ ) .

وقال أبو حاتم : « ورواه إسرائيل ، وزهير فقالا : عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قوله ، لا يرفعانه ... موقوف أشبه » .

وقال أبو زرعة : « والموقوف أصح ، لأن إسرائيل ، وزهير أحفظ » .

وقال الدارقطني : « حدثناه جماعة عن أبي إسماعيل الترمذي ، عن سعيد بن عنبسة وغيرهما : عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي موقوفاً » .

وقال الدارقطني : « رواه عبد الرزاق ، عن الثوري ، مرفوعاً ، وتابعه موسى بن عقبة ، ويوسف بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، فرفعه أيضاً » .

نقول : لكن إسرائيل وقفه ورفعه ، وهذا يرجح قول من ذهب إلى رفعه ، والله أعلم .

« الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ : فَرَسٌ يَرْتَبُطُهُ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - قِيمَتُهُ أَجْرٌ ، وَرَكُوبُهُ أَجْرٌ ، وَعَارِيَتُهُ أَجْرٌ ، وَفَرَسٌ يُعَالِقُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَيُرَاهُنْ ، قِيمَتُهُ وَزْرٌ ، وَرَكُوبُهُ وَزْرٌ ، وَعَارِيَتُهُ وَزْرٌ ، وَعَلَفُهُ وَزْرٌ .

وَفَرَسٌ لِلْبُطْنَةِ ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ سِدَاداً مِنْ الْفَقْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

وقد تقدم حديث خباب الذي رواه الطبراني قبل هذا .

٩٤٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ : فَرَسٌ لِلرَّحْمَنِ ، وَفَرَسٌ لِلْإِنْسَانِ ، وَفَرَسٌ لِلشَّيْطَانِ .

فَأَمَّا فَرَسُ الرَّحْمَنِ ، فَالَّذِي يُرْتَبُطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَعَلَفُهُ ، وَبَوْلُهُ ، وَرَوْتُهُ ، وَذَكَرَ مَا شَاءَ اللَّهُ .

وَأَمَّا فَرَسُ الشَّيْطَانِ فَالَّذِي يَقَامَرُ عَلَيْهِ وَيُرَاهُنْ .

وَأَمَّا فَرَسُ الْإِنْسَانِ ، فَالْفَرَسُ يَرْتَبُطُهَا الْإِنْسَانُ يَلْتَمِسُ / بَطْنُهَا ، فَهِيَ سِتْرٌ مِنْ ٢٦٠/٥  
فَقَرٍ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات ، فإن كان القاسم بن حسان سمع من ابن مسعود ، فالحديث صحيح .

(١) في المسند ١/٣٩٥ ، و٤/٦٩ ، و٥/٣٨١ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، حدثنا الركين ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن رجل من الأنصار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح .

وزائدة هو : ابن قدامة ، والركين هو : ابن الربيع بن عميلة .  
وأبو عمرو الشيباني هو : سعد بن إياس ، وجهالة الصحابي غير ضارة بالحديث لأن الصحابة كلهم عدول . وانظر أيضاً الحديث التالي .

(٢) في المسند ١/٣٩٥ ، وابن كليب في مسنده برقم ( ٨٣٢ ) ، والبيهقي في السبق والرمي

١٠/٢١ باب : ما جاء في الرهان على الخيل ، من طريق الحجاج ، وأسود بن عامر ،

جميعاً : حدثنا شريك ، عن الركين ، عن القاسم بن حسان ، عن ابن مسعود . . . وهذا «

٩٤٠٨ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ مَعْقُودٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَمَنْ أَرْتَبَطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَنْفَقَ عَلَيْهَا احْتِسَابًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّ شَبَعَهَا ، وَرِيَّهَا ، وَظَمَّأَهَا ، وَأَزْوَائَهَا ، وَأَبْوَالَهَا ، فَلَاخٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَمَنْ أَرْتَبَطَهَا رِيَاءً وَسُمْعَةً وَفَرَحًا وَمَرْحًا ، فَإِنَّ شَبَعَهَا ، وَجُوعَهَا ، وَرِيَّهَا ، وَأَزْوَائَهَا ، وَأَبْوَالَهَا ، خُسْرَانٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . ( مص : ٤٣١ ) .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه شهر ، وهو ضعيف .

٩٤٠٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ وَالنَّيْلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا ، فَاْمَسَحُوا بِنَوَاصِيهَا وَأَدْعُوا لَهَا بِالْبَرَكَاتِ ، وَقَلَّدُوهَا وَلَا

→ إسناده منقطع ، القاسم بن حسان لم يدرك ابن مسعود .

وأما شريك فقد بسطنا القول فيه عند الحديث ( ١٧٠١ ) في « موارد الظمان » . وقال الدارقطني في « العلل » ٢١٨/٥ - ٢١٩ : « يرويه الركين بن الربيع ، واختلف عنه ، فرواه شريك عنه .

واختلف على شريك أيضاً فقال يعقوب بن إبراهيم : عن شريك ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ،

وعن القاسم بن حسان ، عن عمه عبد الرحمن بن حرمة ، عن ابن مسعود . ورواه زائدة ، عن الركين ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن رجل من الأنصار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ويشبه أن يكون القول قول زائدة ، لأنه من الأثبات .

وقال طلق بن غنام : عن زائدة ، وأبي مالك ، وقيس بن الربيع ، عن الركين ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن رجل من الأنصار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا هو الحديث السابق ، فانظره .

(١) في المسند ٤٥٥/٦ من طريق أبي النضر ، حدثنا عبد الحميد ، حدثني شهر بن حوشب ، قال : حدثني أسماء بنت يزيد . . . وهذا إسناد حسن ، شهر فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٦٣٧٠ ) ، وعبد الحميد هو : ابن بهرام ، وأبو النضر هو : هاشم بن القاسم .

تُقَلَّدُوهَا الْأَوْتَارَ - قَالَ عَلِيٌّ - : وَلَا تُقَلَّدُوهَا الْأَوْتَانِ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، باختصار ، ورجال أحمد ثقات .

٢١ - بَابُ : فِي خَيْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٩٤١٠ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَبِي ثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ يَعْلِفُهُنَّ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبِي يُسَمِّيهِنَّ اللَّزَّازَ ، وَاللَّحِيفَ وَالظَّرْبَ .

قلت : لسهل حديث في الصحيح<sup>(٢)</sup> ، فيه ذكر اللَّحِيفِ فقط ، وهو هنا : عنه ، عن أبيه .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه عبد المهيمن بن عباس ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٥٢ ، وقد تقدم برقم ( ٩٣٩٨ ) .

(٢) عند البخاري في الجهاد ( ٢٨٥٥ ) باب : اسم الفرس والحمار .

(٣) في الكبير ١٢٧/ ٦ برقم ( ٥٧٢٩ ) من طريق أبي الربيع الحارثي ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده : سهل بن سعد قال : . . . . . وعبد المهيمن بن عباس ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

أبو الربيع الحارثي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٠٧ وقال : « مستقيم الحديث » .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٧٤ - ١٧٥ من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا أبي عن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده سهل . . . . . والواقدي متروك مع سعة علمه . وفي الحديث زيادة : « فَأَمَّا اللَّزَّازُ فَأَهْدَاهُ لَهُ الْمُقَوْسُ ، وَأَمَّا اللَّحِيفُ فَأَهْدَاهُ لَهُ رِبِيعَةُ بْنُ أَبِي الْبَرَاءِ ، فَأَتَاهُ عَلَيْهِ فَرَأَضَ مِنْ نَعَمِ بَنِي كِلَابٍ . وَأَمَّا الظَّرْبُ فَأَهْدَاهُ لَهُ فُرُوءُ بْنُ عَمْرٍو الْجَذَامِيُّ . . . . » .

وَاللَّزَّازُ : سُمِّيَ بِهِ لَشِدَّةِ تَلَزُّزِهِ واجتماع خَلْقِهِ ، وَلُزُّهُ بِهِ الشَّيْءُ : لَصِقَ بِهِ ، كَأَنَّهُ يَلْتَزِقُ بِالْمَطْلُوبِ لِسُرْعَتِهِ .

وَاللَّحِيفُ - وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اللَّحِيفُ - وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بوزن : رَغِيف - سُمِّيَ بِذَلِكَ لَطُولِ ذَنْبِهِ . فَجَعَلَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَكَأَنَّهُ يَلْحَفُ الْأَرْضَ بِذَنْبِهِ ، يُقَالُ : لَحَفَ فُلَانًا ، يَلْحَفُهُ ، لَحْفًا : غَطَاهُ بِاللِّحَافِ وَنَحْوِهِ .

٩٤١١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ يَسْبَحُ بِهِ سَبْحًا ، فَأَعْجَبَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا فَرَسِي هَذَا بَحْرٌ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه مروان بن سالم الشامي ، وهو ضعيف .

٩٤١٢ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الْمُرْتَجِزُ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو ضعيف . ( مص : ٤٣٢ ) .

➔ وَالظَّرْبُ : سمي بذلك تشبيهاً له بالجبل لقوته ، يقال : ظربت حوافر الدابة : أي اشتدت وصلبت .

(١) في الكبير ٢٢٦/١٠ برقم ( ١٠٣٩٥ ) من طريق أحمد بن منبه بن عثمان ، حدثنا أبي ، عن مروان بن سالم الغفاري الشامي ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود . . . ومروان بن سالم متروك ، وأحمد بن منبه بن عثمان وقد ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠٤/١٥ وسماه : حميد بن منبه بن عثمان اللخمي ، وقال : « روى عن أبيه ، روى عنه أبو الحسن بن جوصا » .

وأبوه : منبه بن عثمان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم ( ٢٠٨ ) . ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٣٥٢٦٤ ) إلى الطبراني في الكبير . والذي في الصحيحين عن أنس بن مالك قال : لقد فزع أهل المدينة ذات ليلة وانطلق ناس قبل الصوت ، فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعاً ، وقد سبقهم إلى الصوت ، وهو على فرس لأبي طلحة عُرِي ، في عنقه السيف وهو يقول : « لم تراعوا ، لم تراعوا » . قال : « وجدناه بحرًا ، أو إنه لبحر » . وهذه سياقة مسلم برقم ( ٢٣٠٧ ) . وانظر فتح الباري برقم ( ٢٨٦٧ ) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٧٥١١ ) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص ( ١٤٩ ) ، والحاكم ٦٠٨/٢ من طريق أبي أيوب سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن أبيه إدريس الأودي ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وسليمان بن داود الشاذكوني متروك الحديث .

ومع هذا فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

## ٢٢ - بَابُ الْوَانِ الْخَيْلِ وَمَا يُسْتَحَبُّ مِنْهَا وَمَا يُكْرَهُ

٩٤١٣ - عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْجُسَمِيِّ<sup>(١)</sup> وَسُئِلَ : لِمَ فَضَّلَ الْأَشْقَرُ ؟

قال : لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى / اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَاءَ ٢٦١/٥  
بِالْفَتْحِ صَاحِبُ الْأَشْقَرِ .

→ وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/٢/١٧٤ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/٢٢٨ من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا الحسن بن عمارة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . . . والواقدي متروك مع سعة علمه .

ويشهد له حديث علي عند أبي الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص ( ١٥٠ ) من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن إسحاق بن راشد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله الزبني ، عن عبد الله بن زريق الغافقي ، عن علي قال : كان اسم فرس النبي صلى الله عليه وسلم المرتجز ، واسم بغلته البيضاء : الدلدل . ولكن إسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد الرازي .

وقد سمي الفرس مرتجزاً لجمال صهيله .

ثم وجدت طريقاً أخرى لحديث علي عند الحاكم ٢/٦٠٨ من طريق أحمد بن يحيى المقرئ بالكوفة ، حدثنا عبد الله بن غنام ، حدثني إبراهيم بن إسحاق الجعفي ، حدثنا حبان بن علي ، عن إدريس الأودي ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجزار ، عن علي . . . وأحمد بن يحيى هو أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ، قال الخطيب : « ثقة ، حسن الحديث » . وقال الذهبي : « الشيخ الثقة المسند » .

وعبد الله بن غنام هو عبد الله بن غنام بن حفص النخعي ، قال الذهبي في العبر : « كان محدثاً صدوقاً » .

وقال ابن العماد : « محدث صدوق » .

وإبراهيم بن إسحاق روى عن : حبان بن علي العنزي ، سهل بن عبد الرحمن السندي ، عبد الله بن عبد ربه العجلي .

روى عنه : عبد الله بن غنام ، عبد الله بن أسامة الكلبي ، محمد بن يوسف الكديمي .

وأما حبان بن علي فقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٠٧٨ ) في « موارد الظمان » .

ويحيى بن الجزار لم يسمع من علي غير ثلاثة أحاديث وربما كان هذا الثالث منها .

(١) في أصولنا جميعها ، وعند أحمد « الكلاعي » وهو وهم كما قال الهيثمي رحمه الله ، والصواب ما أثبتناه ، والله أعلم .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

وقوله : أَبِي وَهَبُ الْكَلَاعِيُّ وَهُمْ لِأَنَّ عَقِيلَ بْنَ شَيْبٍ لَمْ يَزَوْا إِلَّا عَنْ أَبِي وَهَبٍ الْجُشَمِيِّ .

٩٤١٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُمْنُ الْخَيْلِ فِي شُقْرِهَا ، وَأَيْمُنُهَا نَاصِيَةٌ مَا كَانَ مِنْهَا أَغَرُّ مُحَجَّلًا ، مُطْلَقَ الْيَدِ الْيُمْنَى » .

قُلْتُ : اقتصر أبو داود ، والترمذي<sup>(٢)</sup> ، على قوله : « يُمْنُ الْخَيْلِ فِي شُقْرِهَا » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه فرج بن يحيى ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٣٤٥/٤ وأبو داود في الجهاد ( ٢٥٥٤ ) باب : فيما يستحب من ألوان الخيل - ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٣٣٠/٦ - من طريق أبي المغيرة ، حدثنا محمد بن المهاجر ، حدثنا عقيل بن شبيب ، عن أبي وهب الكلاعي - وهو وهم ، صوابه الجشمي كما جاء في العنوان - قال : . . . وهذا إسناد جيد . محمد بن المهاجر هو : ابن دينار .

وعقيل بن شبيب ، وقيل عقيل بن سعيد ، ذكره ابن حبان في الثقات ٢٧٢/٥ ، وقال ابن القطان : مجهول .

وقال الذهبي في الكاشف ٣١/٢ : وثق .

وذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٥٢/٧ وقال : « عن أبي وهب الجشمي ، روى عنه محمد بن مهاجر » . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(٢) في الجهاد ( ٢٥٤٥ ) باب : فيما يستحب من ألوان الخيل ، والترمذي في الجهاد ( ١٦٩٥ ) باب : ما جاء ما يستحب من الخيل . وإسناده صحيح .

(٣) في الكبير ٣٤٧/١٠ برقم ( ١٠٦٧٧ ) من طريق عبد الملك بن الوليد البجلي ، حدثنا فرج بن يحيى ، عن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وفرج بن يحيى ضعيف ، وعبد الملك بن الوليد البجلي روى عن جماعة منهم : فرج بن يحيى ، ويحيى بن كهيم ، وإبراهيم بن عبيد الله الرقي .

وروى عنه جماعة منهم : القاسم بن محمد الدلال ، ومحمد بن أحمد الترمذي ، ومحمد بن



٩٤١٥ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَغْزُوا ، فَاشْتَرِ فَرَسًا أَغَرَّ مُحَجَّلًا ، مُطْلَقَ الْيَمْنَى ، فَإِنَّكَ تَسْلَمُ وَتَغْنَمُ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عبيد بن الصباح ، وهو ضعيف .

٩٤١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « إِيَّاكُمْ وَالْخَيْلَ الْمُنْفَلَةَ ، فَإِنَّهَا إِنْ تَلَقَتْ تَفَرًّا ، وَإِنْ تَغْنَمُ تَغْلَّ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وكأنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أراد بالخيال : أصحاب الخيل ،

→ عبد الله الحضرمي .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر ما قبله فإن ما جاء فيه من هذا الحديث فهو صحيح ، وما زاد عنه فهو ضعيف .

(١) في الكبير ٢٩٤/١٧ برقم ( ٨٠٩ ) ، والحاكم ٩٢/٢ من طريق موسى بن عبد الرحمن المسروقي : حدثنا عبيد بن الصباح ، حدثنا موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر قال : . . . وهذا إسناد ضعيف : عبيد بن الصباح قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٨/٥ ، وقد سئل عنه : « ضعيف الحديث » .

ونقل ذلك عنه الذهبي في الميزان ٢٠/٣ وأورد له حديثاً منكراً ، وفي المغني في الضعفاء أيضاً .

وقال العقيلي في الضعفاء أيضاً ١١٧/٣ : « لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤٢٩/٨ .

ومع ذلك قال الحاكم : « هذا إسناد صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٦٥/٢ : « رواه الحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم » ولم يعقب بشيء .

(٢) في المسند ٣٥٦/٢ ، ٤٠١ من طريق يحيى بن إسحاق ، وإسحاق بن عيسى ، وعبد الله بن المبارك ، جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن لهيعة بن عقبة ، عن أبي الورد ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد جيد ، رواية عبد الله بن المبارك ، عن ابن لهيعة صحيحة ، ولهيعة بن عقبة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٩١٦١ ) .

تنبيه : إسناد هذا الحديث في الموضعين فيه خطأ بين ، والتصويب من أطراف ←

والله أعلم ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات ( مص : ٤٣٣ ) .

### ٢٣ - بَابُ تَأْدِيبِ الْخَيْلِ

٩٤١٧ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَاتِبُوا الْخَيْلَ ، فَإِنَّهَا تُعْتَبُ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> من رواية إبراهيم بن العلاء الزبيدي ، عن بقية ، وبقية مدلس ، وسأل ابن جوصا محمد بن عوف ، عن هذا الحديث ، فقال : رأيته على ظهر كتاب إبراهيم ملحقاً ، فأنكرته ، فقلت له فتركه .

قَالَ ابن عوف : وهذا من عمل ابنه محمد بن إبراهيم ، كان يسوي

→ المسند ٢٠٨ / ٨ .

وأخرجه ابن ماجه في الجهاد ( ٢٨٢٩ ) باب : السرايا ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ترجمة ( ٦٨٠ ) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن ابن لهيعة ؛ أخبرني يزيد بن أبي حبيب ، عن لهيعة بن عقبة قال : سمعت أبا الورد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إياكم والسرية التي إن لقيت فَرَّتْ ، وإن غنمت غلت » . وإسناده ضعيف . وانظر ابن قانع ١٨٦ / ٢ - ١٨٧ ، والاستيعاب هامش الإصابة ١٨١ / ١٢ ، والإصابة ٩١ / ١٢ ، و ٣٦٤ / ٦ و ٣٣٨ / ٧ ، وأسد الغابة ٣٢٨ / ٦ .

والمنفلة : الذين قصدهم من الغزو الغنيمة والمال دون غيره .

أو هم المطوّعة المتبرعون بالغزو والذين لا اسم لهم في الديوان فلا يقاتلون قتال من له سهم .

(١) في الكبير ١٣٢ / ٨ برقم ( ٧٥٢٩ ) ، وفي « مسند الشاميين » برقم ( ٨٣٣ ) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق ، حدثني جدي إبراهيم بن العلاء ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني تقدم عند الحديث رقم ( ٧٣٢٦ ، ٦٥١٣ ) .

وبقية بن الوليد عنعن وهو مدلس تدليس التسوية .

ويقال : عتب عليه ، إذا وجد عليه ، فإذا فاوضه فيما عتب عليه ، قيل : عاتبه ، فإذا رجع المعتوب عليه إلى ما يرضي العاتب ، فقد أعتب ، والاسم : العتبي .

والمراد : أدبوا الخيل وروضوها للحرب والركوب فإنها تتأدب وتقبل العتاب .

الأحاديث ، وأما أبوه ، فشيخ غير متهم ، وقال فيه أبو حاتم : صدوق ، ووثقه ابن حبان .

## ٢٤ - بَابُ إِكْرَامِ الْخَيْلِ

٩٤١٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَّمَا فَتَلَ عُرْفَ فَرَسِهِ بِيَدِهِ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عمرو<sup>(٢)</sup> بن الأزهر ، وهو متروك .

## ٢٥ - بَابُ الدُّعَاءِ لِلْخَيْلِ

٩٤١٩ - عَنْ جُعَيْلِ الْأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ وَأَنَا عَلَى فَرَسٍ لِي عَجْفَاءَ ضَعِيفَةٍ ، فَكُنْتُ فِي آخِرِ النَّاسِ ، فَلَحِقَنِي ، فَقَالَ : « سِرِّيَا صَاحِبَ الْفَرَسِ » / .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَجْفَاءَ ضَعِيفَةً .

فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِخْفَقَهُ<sup>(٣)</sup> كَانَتْ مَعَهُ فَضَرَبَهَا بِهَا وَقَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِيهَا » .

---

(١) في الكبير ١٠٨/١٠ برقم (١٠٠٤٢) من طريق يحيى بن معاذ التستري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عجيل ، حدثنا يحيى بن محمد السدوسي ، حدثنا عمرو بن الأزهر ، عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله... وشيخ الطبراني قال البرقاني ، عن الدارقطني : يعتبر به .  
وانظر سؤالات البرقاني ( ٥٤٢ ) .

وعمر بن الأزهر قال البخاري : يرمى بالكذب ، وقال النسائي وغيره : متروك... وانظر « لسان الميزان » ٣٥٣/٤ - ٣٥٤ .

(٢) في ( ظ ، د ) : « عمر » وهو تحريف .

(٣) المخفق : ما يضرب به من سوط أو نحوه . يقال : خفق فلاناً بالسوط ونحوه يَخْفُقُهُ ، خفقا ، إذا ضربه ضرباً خفيفاً .

قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي مَا أُمْسِكُ رَأْسَهَا أَتَقَدَّمُ<sup>(١)</sup> النَّاسَ .  
 قَالَ : وَلَقَدْ بَعْتُ مِنْ بَطْنِهَا بِأَثْنِي عَشَرَ أَلْفًا .  
 رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات ( مص : ٤٣٤ ) .

## ٢٦ - بَابُ الْمُسَابَقَةِ وَالرَّهَانِ وَمَا يَجُوزُ فِيهِ

٩٤٢٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ : « لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ » .  
 رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه عبد الله بن هارون الفروي ، وهو ضعيف بهذا  
 الحديث وغيره .

٩٤٢١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَصُفُّ عَبْدَ اللَّهِ وَعُبَيْدَ اللَّهِ وَكَثِيرَ ابْنَيْ الْعَبَّاسِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَلَهُ  
 كَذَا وَكَذَا » .

(١) في ( د ) : « أن أتقدم » .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٨٠ برقم ( ٢١٧٢ ) ، والنسائي في الكبرى برقم ( ٨٨١٨ ) ، وابن قانع  
 في « معجم الصحابة » الترجمة ( ١٦٨ ) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١٥٣ ، ١٥٤ من  
 طريق رافع بن سلمة بن زياد قال : حدثني عبد الله بن أبي الجعد الأشجعي ، عن جعيل -  
 تحرف عند النسائي إلى : جعيد - الأشجعي قال : غزوت . . . وهذا إسناد جيد إن كان  
 عبد الله سمعه من جعيل .

وعبد الله فصلنا القول فيه في « معجم شيخ الموصلي » برقم ( ٢٨٢ ) .

(٣) في الكبير ١٠/ ٣٨٢ برقم ( ١٠٧٦٤ ) من طريق عبد الله بن هارون الفروي ، حدثنا  
 قدامة ، عن مخزومة بن بكير ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .  
 عبد الله بن هارون بن موسى الفروي قال الدارقطني : « متروك » . وقال ابن عدي : « له  
 مناكير » . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يخطيء ويخالف » . وانظر ترجمته في  
 « تهذيب التهذيب » .

ويشهد له حديث أبي هريرة وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن  
 حبان » برقم ( ٤٦٩٠ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦٣٨ ) .

قَالَ : فَيَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ فَيَقْعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ ، فَيَقْبَلُهُمْ وَيَلْتَزِمُهُمْ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وفيه ضعف بين ، وقال أبو داود : لا أعلم أحداً ترك حديثه ، وغيره أحب إليّ منه ، وروى له مسلم<sup>(٢)</sup> مقروناً والبخاري تعليقاً ، وبقية رجاله ثقات .

٩٤٢٢ - وَعَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُنَا أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ ، وَقُثْمٌ ، فَيُفَرِّجُ يَدَيْهِ هَكَذَا ، فَيَمُدُّ بَاعَهُ وَيَقُولُ : « مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه الصباح بن يحيى ، وهو متروك .

(١) في المسند ٢١٤/١ والبغوي - ذكره ابن حجر في التهذيب ٤٢١/٨ - من طريق جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث . . . نقول : في هذا الإسناد علتان : الأولى : ضعف يزيد بن أبي زياد ، والثانية : الإرسال عبد الله بن الحارث هو ابن نوفل ، وهو تابعي ثقة . وقال الحافظ ابن حجر : « وهو مرسل جيد الإسناد ، وقد رواه أحمد بن حنبل في مسنده ، عن جرير ، مثله » . وانظر الحديث التالي .

(٢) في ( ظ ، د ) : « رواه مسلم » .

(٣) في الكبير ١٨٨/١٩ برقم ( ٤٢٣ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٥٨٩٦ ) - وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة ( ٩٤٠ ) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧٦/٣٧ من طريقين غير مأمونين إلى الصباح بن يحيى المزني ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن العباس بن كثير ، عن أبيه كثير بن العباس بن عبد المطلب ، والصباح بن يحيى متروك ، ويزيد بن أبي زياد ضعيف .

وعباس بن كثير روى عن : كثير بن العباس الهاشمي ، ويزيد بن قيس الأزدي .

روى عنه : يزيد بن أبي زياد ، يحيى بن يونس .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولكنه ممن تقادم العهد بهم فمشاهم عدد من رؤوس أصحاب هذا العلم الشريف .

وكثير بن العباس لم تثبت له صحبة ، والله أعلم .

وقال الحافظ في الإصابة ٣٢٣/٨ : « وأخرج علي بن السكن ، وابن منده من طريق صباح بن يحيى ، عن يزيد بن أبي زياد . . . » وذكر هذا الحديث .

٩٤٢٣ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ ، وَجَعَلَ بَيْنَهَا سَبْقًا ، وَجَعَلَ بَيْنَهَا <sup>(١)</sup> مُحَلَّلًا ، وَقَالَ : « لَا سَبْقَ إِلَّا فِي حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ » .

قلت : في الصحيح <sup>(٢)</sup> بعضه ( مص : ٤٣٥ ) .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ( ظ : ٢٨٦ ) .

٩٤٢٤ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ وَرَاهَنَ .

قلت : هو في الصحيح خلا قوله وراهن <sup>(٤)</sup> .

→ ثم قال : « وخالفه جرير بن عبد الحميد فقال : عن يزيد ، عن عبد الله بن الحارث قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم . . . » وذكر رواية الحارث بن عبد الله ثم قال : « وهذا أقوى من رواية صباح » .

وهذه شهادة للحديث السابق لا يفرح بها كما ترى .

(١) في الأوسط للطبراني : « فيها » .

(٢) عند البخاري في الصلاة ( ٤٢٠ ) باب : هل يقال : مسجد بني فلان ، ومسلم في الإمارة ( ١٨٧٠ ) باب : المسابقة بين الخيل وتضميرها .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٥٨٣٩ ) فانظره مع التعليق عليه .

(٣) في الأوسط برقم ( ٧٩٣١ ) ، وابن حبان في صحيحه برقم ( ٤٦٨٩ ) من طريق عبد الله بن نافع ، عن عاصم بن عمر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف ، عاصم بن عمر بن حفص ضعفه أحمد ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

انظر ميزان الاعتدال ٣٥٥/٢ . والتهذيب بفروعه .

والسَّبْقُ - بفتح الباء - : ما يجعل من المال رهناً على المسابقة . وبالسكون مصدر الفعل : سَبَقَ ، يَسْبِقُ ، سَبْقًا .

وقال ابن الأثير : « المعنى : لا يحل أخذ المال بالمسابقة إلا في هذه الثلاثة ، وهي : الإبل والخيل والسهام .

وقد ألحق بها الفقهاء ما كان بمعناها ، وله تفصيل في كتب الفقه » .

(٤) انظر التعليق الأسبق .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

٩٤٢٥ - وَعَنْ أَبِي لَيْبِدٍ : لِمَازَةَ بْنِ زَبَّارٍ ، قَالَ : أُرْسِلَتْ الْخَيْلُ زَمَنَ الْحَجَّاجِ ، فَقُلْنَا : لَوْ أَتَيْنَا الرَّهَّانَ ، فَأَتَيْنَاهُ ، ثُمَّ قُلْنَا : لَوْ مِلْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَسَأَلْنَاهُ : هَلْ كُنْتُمْ تَرَاهُنُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟  
قَالَ : فَأَتَيْنَاهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، لَقَدْ رَاهَنَ عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ : سَبْحَةُ ، فَسَبَقَ النَّاسَ . فَهَشَّ لِذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ .

٩٤٢٦ - رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ فِي قَصْرِهِ بِالزَّوَاوِيَةِ ، فَسَأَلْنَاهُ : يَا أَبَا حَمْزَةَ : أَكُنْتُمْ تَرَاهُنُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَاهُنَ ؟  
قَالَ : نَعَمْ ، وَاللَّهِ لَقَدْ رَاهَنَ عَلَى / فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ : سَبْحَةُ ، فَسَبَقَ النَّاسَ ، فَهَشَّ لِذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ .

(١) في المسند ٦٧/٢ من طريق عتاب (بن زياد) ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر « مسند الموصلي » ٢١١/١٠ .  
وذكر هذه الرواية الحافظ ابن حجر في الفتح ٧٢/٦ ولكن قال : « من رواية عبد الله بن عمر المكبر » وذكر هذه الرواية ، والصواب ما عند أحمد ، والله أعلم .  
وأخرجه أحمد ٩١/٢ من طريق قُرَاد ، أخبرنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٦٤١ ) في « موارد الظمان » .

(٢) في المسند ١٦٠/٣ ، ٢٥٦ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم ( ٢٤٧٤ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة برقم ( ١٥٤٠٥ ) ، والدارقطني ٣٠١/٤ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم ( ١٨٩٩ ) من طريق يزيد بن هارون ، ويحيى بن حسان ، جميعاً : حدثنا سعيد بن زيد ، حدثني الزبير بن الخزيت ، حدثنا أبو ليبيد لِمَازَةَ . . . وهذا إسناد حسن أيضاً . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٣) في الأوسط برقم ( ٨٨٤٥ ) ، من طريق أسد بن موسى ، حدثنا سعيد بن زيد ، بالإسناد السابق .

ورجال أحمد ثقات .

٩٤٢٧ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَمَرَ الْخَيْلَ وَسَاقَ بَيْنَهَا ، فَرَأَى رَاكِبًا عَلَى بَعِيرٍ ، فَقَالَ : « يَا جَابِرُ ، لَا تَزَالُ تَضَعُهُ » ؟ أَيْ : لَا تَزَالُ تُضْرِبُهُ ؟

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه محمد بن سليمان بن مشمول ، وهو ضعيف .

٩٤٢٨ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرَّسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَسُوقُ فَرَسَهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٤٣٦ ) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي كَيْفَ حَوَافِرُهُمْ وَسَوَافِلُهُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

٩٤٢٩ - وَعَنْ عِصْمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ فَرَسًا ، فَجَرَى بِهِ ، فَارْجَعَ إِلَيْنَا فَقَالَ : « وَجَدْنَاهُ بَحْرًا » .  
رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم ( ٩٤٧٢ ) ، والدارقطني ٣٠١ / ٤ ، وابن عدي في الكامل ٤٢٩ / ٧ من طريق محمد بن سليمان بن مسمول ، حدثني عمر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر . . . ومحمد بن سليمان ضعيف .

(٢) في الأوسط برقم ( ٤٧٣٥ ) من طريق زهير ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضرس البارق . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف جابر وهو الجعفي .  
وزهير هو : ابن معاوية .

تنبيه : سقطت « الذي » من لفظ الحديث عند الطبراني .

(٣) في الكبير ١٨٤ / ١٧ برقم ( ٤٩١ ) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عاصمة بن مالك الخطمي . . . وشيخ الطبراني ، والفضل بن المختار ضعيفان جداً .

وخالد بن عبد السلام قال أبو حاتم : « صالح الحديث » .  
وقد تقدم برقم ( ١٣٩٧ ) .



٩٤٣٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ<sup>(١)</sup> ذَاتَ يَوْمٍ بِالْمَدِينَةِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، فَأَنْطَلَقَ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَهِيَ تَعْدُو مَا دَفَعَهَا وَمَا أَعْتَرَقَتْ بِهِ ، فَمَرَّ بِشَجَرَةٍ فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ فَحَادَثَ ، فَندَرَ<sup>(٢)</sup> عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، فَأَتَيْنَاهُ نَسْعَى ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَعَرَضُ رُكْبَتَيْهِ<sup>(٣)</sup> وَعَرَضُ مَنْكِبَيْهِ ، وَعَرَضُ وَجْهِهِ مُنْسَحَ<sup>(٤)</sup> يَبُضُّ مَاءً أَصْفَرَ ، فَجَلَسْنَا حَوْلَهُ نَبْكِي .

رواه الطبراني<sup>(٥)</sup> ، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري ، وهو ضعيف .

٩٤٣١ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : ضَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَيْلَ ، وَوَقَّتَ لِإِضْمَارِهَا وَقْتًا ، وَقَالَ : « يَوْمَ كَذَا وَكَذَا مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا » .  
وَأَرْسَلَ الْخَيْلَ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُضَمَّرَةٍ مِنْ دُونِ ذَلِكَ .

رواه البزار<sup>(٦)</sup> ، وفيه صالح بن حيّان ، وهو ضعيف .

→ انظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤٢ .

(١) في ( ظ ، د ) زيادة : « جلوس » .

(٢) أي : سقط ، يقال : نَدَرَ الشَّيْءُ ، يَنْدَرُ ، ندوراً ، إذا سقط .

(٣) في ( ظ ) : « وحمرفتيه ، ومنكبيه » . والعَرَضُ : الجانب .

(٤) مُنْسَحَ : أي مُنْقَشَرٌ . اسم فاعل من الفعل : أسحى .

يقال : سَحَا الشَّيْءُ ، تَسْحُوهُ ، إذا جرفه وقشره ، ومطاوَعه انسحى ، أي : سَحَوْتُهُ فَأَنْسَحَى .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره ، وبعد البحث الطويل وجدته

في « غريب الحديث » للخطابي برقم ( ٤٣٠ ) من طريق العباس بن الفضل الأنصاري ، عن

عينة بن عبد الرحمن بن جوشن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مغفل . . . .

وهذا إسناد فيه العباس بن الفضل الأنصاري ، هو متروك الحديث . وانظر ترجمته في

« تهذيب التهذيب » والتقريب للحافظ ابن حجر . وباقي رجاله ثقات .

(٦) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٤ برقم ( ١٦٩١ ) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا

صالح بن حيّان ، عن عبد الله بن بريدة ، عن بريدة . . . . وصالح ضعيف كما قال الهيثمي .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن بريدة إلا من هذا الوجه ، ولا رواه عن صالح إلا

يعقوب » .

٩٤٣٢ - وَعَنْ عِيَاضِ الْأَشْعَرِيِّ ( مص : ٤٣٧ ) قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَنْ يُرَاهِنُنِي ؟ قَالَ شَابٌّ : أَنَا إِن لَمْ تَغْضَبْ ، قَالَ : فَسَبَّه .

قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَقِصَتِي أَبِي عُبَيْدَةَ تَنْقُرَانِ (١) وَهُوَ خَلْفَهُ عَلَى فَرَسٍ عُزِّي (٢) .

رواه الطبراني (٣) ورجاله ثقات .

٩٤٣٣ - وَعَنْ أَبِي بَلَجٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ لُبَّيَّ بْنَ لَبَا (٤) ، وَكَانَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَبَقَ فَرَسٌ لَهُ جَلَلُهُ بُرْدًا / عَدْنِيًّا ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ ثَوْبَ خَزٍّ وَمِطْرَفًا . ٢٦٤/٥

(١) تثبان وكأنهما تقفزان ، وفي المجمع « تقفزان » .

(٢) الفرس العُزِّي : الذي لا سرج عليه .

(٣) في الكبير ١٥٥/١ برقم ( ٣٦٢ ) من طريق سماك ، عن عياض الأشعري ، قال : قال أبو عبيدة . . . وهذا إسناد حسن .

وفي المجمع « يراهني » بدل : « يُرَاهِنِي » .

(٤) في ( ظ ) : « أبي الأسدي » . وقد ترجمه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة رقم ( ٥ ) فقال : « أبي بن لبا » .

وقال الخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ٨٢٩/٢ : « لُبَّيَّ بن لَبَا أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ذكره عبد الباقي بن قانع القاضي في باب الألف من معجم الصحابة على أن اسمه : أبي بالألف ، ووهم في ذلك » .

وقال الأمير في الإكمال ١٨٨/٧ : « أما لُبَّيَّ - بضم اللام وبعدها باء معجمة بواحدة - فهو لُبَّيَّ بن لَبَا ، يعد في الصحابة .

قال أبو بلج - وهو جارية بن بلج - : رأيت لُبَّيَّ بن لَبَا - وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مطرف خز أحمر .

وذكره عبد الباقي بن قانع في باب الألف من معجم الصحابة ، ظن أن اسمه أبي - تحرفت فيه إلى : أمي - ووهم في ذلك » .

وانظر المشتبه للذهبي ٥٥٨/٢ ، والإصابة ١٩٣/١ .

نقول : ولكن ابن قانع ذكره في الترجمة رقم ( ٩٥٤ ) فقال : لُبَّيَّ بن لَبَا وذكر له هذا الحديث . وانظر التعليق التالي .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

## ٢٧ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْجَلْبِ وَالْخَبَبِ

٩٤٣٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ عَبْدًا<sup>(٢)</sup> عَلَى سَيِّدِهِ ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ أَفْسَدَ أَمْرًا عَلَى زَوْجِهَا ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ أَجْلَبَ<sup>(٣)</sup> عَلَى الْخَيْلِ يَوْمَ الرِّهَانِ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٤)</sup> ، والطبراني باختصار ، ورجاله أبي يعلى ثقات .

٩٤٣٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا جَلْبَ فِي الْإِسْلَامِ » .

رواه الطبراني<sup>(٥)</sup> ، وفيه أبو شيبة ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢١٨/١٩ برقم ( ٤٨٦ ) ، والبخاري في الكبير ٢٥٠/٧ - ٢٥١ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة ( ٩٥٤ ) ، والذهبي في « تلخيص المتشابه في الرسم » ٨٢٩/٢ من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، عن أبي بلج قال : رأيت لُبَيَّ بنَ لَبَا . . . وهذا إسناد جيد .

أبو بلج ترجمه البخاري في الكبير ١٦/٩ ولم يسمه ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسماه مسلم في الكنى ص ( ١٦ ) ، وابن حبان في الثقات ١٥٠/٦ فقالا : « جارية بن هرم أبو بلج التميمي » .

وأما الدولابي فقد قال في الكنى ١/١٣٠ : « أبو بلج : جارية بن هرم » . والاختلاف في اسم الأب لا يضر في توثيق الرجل ، والله أعلم .

وقال الحافظ في الإصابة ٦/٩ : « وأخرج البخاري ، وابن أبي خيثمة ، والبعوي ، وابن السكن من طريق محمد بن يزيد عن أبي بلج لُبَيَّ بنَ لَبَا . . . » وذكر هذا الحديث .

(٢) أي : خدعه وأفسده .

(٣) أي : استحث الجواد على السير وحمله على الإسراع حملاً بالصياح وبغيره .

(٤) في المسند برقم ( ٢٤١٣ ) ، وقد تقدم برقم ( ٧٨١٤ ) فانظره مع الشواهد .

(٥) في الكبير ١٤٧/١١ برقم ( ١١٣١٨ ) من طريق عثمان بن أبي شيبة قال : وجدت في

كتاب أبي ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف

٩٤٣٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ - وَالشِّغَارُ : أَنْ يُبَدَّلَ الرَّجُلُ أُخْتَهُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ ، فَلَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ - وَلَا جَلَبَ ، وَلَا جَنَبَ » .

قلت : روى ابن ماجه بعضه<sup>(١)</sup> .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ( مص : ٤٣٨ ) .

## ٢٨ - بَابُ النَّهْيِ عَنْ خِصَاءِ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا

٩٤٣٧ - عَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ خِصَاءِ الْخَيْلِ وَالْبَهَائِمِ ، وَقَالَ أَبُو عُمَرَ : فِيهِ نَمَاءُ الْخَلْقِ .

→ ابن أبي ليلى .

ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس التالي .

كما يشهد له حديث عمران بن حصين ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٣٢٦٧ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٢٧٠ ) .

وقال أبو عبيد في « غريب الحديث » ١٢٧/٣ : « الجلب في شيئين : يكون في سباق الخيل ، وهو أن يتبع الرجل الرجل فرسه فيركض خلفه ويزجره ويُجَلَبُ عليه ، ففي ذلك معونة للفرس على الجري ، فنهى عن ذلك . . . » .

(١) في النكاح ( ١٨٨٥ ) باب : النهي عن الشغار ، ولفظه : « لا شغار في الإسلام » .

وقال البوصيري : « وإسناده صحيح » ، وهو كما قال .

(٢) في الأوسط برقم ( ٣٠٢٣ ) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت ، وأبان ، عن أنس بن مالك . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم ( ٦٦٩٠ ) وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٣١٤٦ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ٧٣٨ ) . وانظر تعليقنا عليه في « موارد الظمان » .

والجلب : أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثاً له على الجري . وقد تقدم ما قاله أبو عبيد .

والجنب - بالتحريك - أن يجنب فرساً إلى فرسه الذي يسابق عليه ، فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه عبد الله بن نافع ، وهو ضعيف .

(١) في المسند ٢/ ٢٤ ، وابن أبي شيبة برقم ( ١٢٦٢٣ ) - ومن طريق ابن أبي شيبة أورده ابن حجر في « المطالب العلية » برقم ( ٢٥٧٨ ) ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٩٢٨ ) ، ٦٥٩١ - من طريق وكيع ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣١٧ من طريق عبد الله بن يوسف ، حدثنا عيسى بن يونس ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٠٢ ، والبيهقي في السبق والرمي ١٠/ ٢٤ باب : كراهية خصاء البهائم ، من طريق جبارة بن المغلس ، عن عيسى بن يونس ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٠٣ من طريق سليمان بن عمر الأقطع ، حدثنا عيسى بن يونس ،

جميعاً : عن عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وعبد الله بن نافع العدوي مولى ابن عمر ، ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٥٧٣٣ ) في « مسند الموصلي » .

ولفظ الحديث عند ابن عدي : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إخصاء الإبل والبقر والغنم والخيول وقال : « إنما النماء في الخيل » .

وأخرجه ابن عدي أيضاً ٢/ ٦٠٢ من طريق جبارة بن مغلس ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . باللفظ السابق .

وقال ابن عدي : « وذكر عمر في هذا الإسناد ليس بمحفوظ ، وقد رواه عن جبارة غير ابن المثني ، فلم يجعل في إسناده عمر » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٠٢ من طريق أبي معاوية ، ويحيى بن اليمان ، وأخرجه الحاكم - ذكره البوصيري في الإتحاف ٧/ ١١٣ - والبيهقي ١٠/ ٢٤ من طريق

جبارة بن المغلس ، عن عيسى بن يونس ،

جميعاً : حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إخصاء البهائم وقال : « لا تقطعوا نماء الله » . وهذا لفظ أبي معاوية .

وأما لفظ ابن اليمان فهو : عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإخصاء وقال : « إنما النماء في الذكور » .

ولفظ عيسى هو اللفظ الذي تقدم عند ابن عدي .

وقال ابن عدي : « والمحفوظ عن عيسى بن يونس ، عن عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر إلا أن جبارة جمع بين الإسنادين : حديث عبيد الله ، وحديث عبد الله بن نافع » .

وقال البيهقي : « وهذا المتن ، بهذا الإسناد أشبه ، فعبد الله بن نافع فيه ضعف يليق به رفع الموقوفات ، والله أعلم » .

٩٤٣٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ صَبْرِ ذِي<sup>(١)</sup> الرُّوحِ ، وَعَنْ إِخْصَاءِ الْبَهَائِمِ نَهْيًا شَدِيدًا .  
رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

→ وأخرجه البيهقي ٢٤/١٠ من طريق عبد الله بن نمير ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - : أنه كان يكره إخصاء البهائم ويقول : لا تقطعوا نامية خلق الله عز وجل .

وقال : هذا هو الصحيح ، موقوف .

وقال : « وروى عن موسى بن يسار ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مرفوعاً ، والصحيح موقوف » وهو كما قال ، والله أعلم .

وأخرجه مالك في الشعر ( ٤ ) باب : السنة في الشعر من طريق نافع ، عن ابن عمر : أنه كان يكره الإخصاء ويقول : فيه نماء الخلق . وإسناده صحيح .

ومن طريق مالك أخرجه عبد الرزاق برقم ( ٨٤٤٠ ) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣١٧/٤ . وانظر الحديث التالي .

(١) ساقطة من ( ظ ، د ) . وهي ليست عند البزار أيضاً .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٧٤/٢ برقم ( ١٦٩٠ ) ، والبيهقي في السبق والرمي ٢٤/١٠ باب : كراهية إخصاء البهائم ، من طريق عبيد الله بن موسى ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس . . .

وقال البيهقي : « لم يروه خلق إلا عبيد الله وهو يستغرب عنه . . . فقد رواه نمير بن عبيد الله ، عن ابن أبي ذئب ، مرسلاً ، وجعل الكلام في الإخصاء من قول الزهري » .

وأخرجه البيهقي من طريق أبي عامر العقدي : حدثنا ابن أبي ذئب قال : سألت الزهري عن الإخصاء فقال : حدثني عبيد الله بن عبد الله قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صبر الروح .

قال الزهري : والإخصاء صبر شديد .

ثم قال البيهقي : « وكذلك رواه يونس ، ومعمّر ، عن الزهري مرسلاً . . .

والمحفوظ في هذا الخبر ما رواه العقدي ، عن ابن أبي ذئب ، لمتابعة معمّر ، ويونس ، والله أعلم » .

وأخرجه البيهقي أيضاً ٢٤/١٠ من طريق مقدم بن داود ، حدثنا النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا إخصاء في الإسلام ولا بنيان كنيسة » .

## ٢٩ - بَابُ إِنْزَاءِ الْحُمْرِ عَلَى الْخَيْلِ

٩٤٣٩ - عَنْ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا أَحْمِلُ لَكَ حِمَارًا عَلَى فَرَسٍ ، فَيُنْتِجَ لَكَ بَغْلًا فَتَرْكَبَهَا ؟  
قَالَ : « إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : عَنِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ دِحْيَةَ . مُرْسَلٌ ، وهو عند أحمد عن الشعبي ، عن دحية ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا عمر بن حنبل من آل حذيفة ، ووثقه ابن حبان / .

٢٦٥/٥

## ٣٠ - بَابُ : فِيمَنْ أَطْرَقَ فَرَسًا أَوْ غَيْرَهُ

٩٤٤٠ - عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْهُوزَنِيِّ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ أَنَّهُ أَتَاهُ فَقَالَ : أَطْرَقَنِي فَرَسُكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَطْرَقَ فَعَقَّتْ لَهُ الْفَرَسُ ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ سَبْعِينَ فَرَسًا حَمَلَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

→ ومقدم بن داود ، وابن لهيعة ضعيفان .

وقال البيهقي قبل روايته ما تقدم : « وروي في ذلك من وجه آخر عن ابن عباس - رضي الله عنهما - بإسناد فيه ضعف » .

وانظر « مسند الموصلي » برقم ( ٢٤٩٧ ) .

(١) في المسند ٣١١/٤ ، وابن أبي شيبة برقم ( ١٥٥٥٢ ) ، والطبراني في الأوسط برقم ( ٤٩٩٣ ) من طرق : حدثنا عمر بن حنبل من آل حذيفة ، قال : سمعت الشعبي يقول : قال دحية . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، الشعبي لم يدرك دحية .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عليّ الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦٨٢ ) ، وفي « موارد الظمآن » برقم ( ١٦٣٩ ) . وهناك ذكرنا ما يشهد له .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة برقم ( ١٥٥٤٨ ) ، وابن سعد ١/٢/١٧٥ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم ( ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٧٤٩٩ ) .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني<sup>(٢)</sup> .

٩٤٤١ - إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَطْرَقَ فَرَسَهُ مُسْلِمًا فَعَقَّتْ لَهُ الْفَرَسُ ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ سَبْعِينَ فَرَسًا حَمَلَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنْ لَمْ تَعَقْ<sup>(٣)</sup> ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ فَرَسٍ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .  
ورجالهما ثقات .

٩٤٤٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : مَا تَعَاطَى النَّاسُ بَيْنَهُمْ قَطُّ أَفْضَلَ مِنَ الطَّرْقِ ، يُطْرِقُ الرَّجُلُ فَرَسَهُ فَيَجْرِي لَهُ أَجْرُهُ ، وَيُطْرِقُ الرَّجُلُ فَحَلَهُ فَيَجْرِي لَهُ أَجْرُهُ .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> ، ورجاله ثقات .

### ٣١ - بَابُ : كَيْفَ يُعْرِفُ الْفَرَسُ الْعَتِيقُ مِنْ غَيْرِهِ

٩٤٤٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ : عَرَضَ سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ الْخَيْلَ ، فَمَرَّ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ،

---

(١) في المسند ٢٣١/٤ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦٧٩ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦٣٧ ) .

وَأَطْرَقَ الْفَجْلُ : أَعَارَهُ لِلضَّرَابِ .

وَعَقَّتْ لَهُ الْفَرَسُ : أَيِ حَمَلَتْ .

قال ابن الأثير في النهاية : « والأجود : أعقت بالألف فهي عقوق ، ولا يقال : مُعَقٍ . كذا قال الهروي ، عن ابن السكيت » .

وقد تصحفت إلى « عقب » في مصادر التخريج جميعها . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٣٤١/٢٢ برقم ( ٨٥٣ ) وإسناده صحيح ، وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

(٣) عَقَّتْ أَنْثَى الْحَيَّوَانِ ، تَعَقَّى ، عَقَقًا ، وَعَقَاقًا : حَمَلَتْ .

(٤) في الكبير ٢٦٤/١٢ برقم ( ١٣٠٦١ ) من طريق حماد بن زيد ، حدثنا زياد بن مخراق ، حدثنا حمَّادٌ : حَفِظِي : عَنْ طَيْلَسَةَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، مَوْقُوفًا ، وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ .



فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ : هَذَا هَجِينٌ .

فَقَالَ لَهُ عَمْرُو : عَتِيقٌ .

فَأَمَرَ بِهِ فَعُطِّشَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ مَاءٍ ، وَدَعَا بِعَتَاقِ الْخَيْلِ فَشَرِبَتْ ، فَجَاءَ  
فَرَسُ عَمْرُو فَتَنَّى يَدَيْهِ وَشَرِبَ ، وَهَذَا صُنْعُ الْهَجِينِ .

فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَلَا تَرَى ؟

فَقَالَ لَهُ : أَجَلٌ . الْهَجِينُ يَعْرِفُ الْهَجِينَ .

فَبَلَغَ عُمَرَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : قَدْ بَلَغَنِي مَا قُلْتَ لِأَمِيرِكَ ، وَبَلَغَنِي أَنَّ لَكَ سَيْفًا  
تُسَمِّيهِ الصَّمْصَمَةَ ، وَعِنْدِي سَيْفٌ مُصَمَّمٌ<sup>(١)</sup> ، وَتَاللَّهِ لَئِنْ وَضَعْتُهُ عَلَى هَامَتِكَ  
لَا أَقْلَعُ<sup>(٢)</sup> حَتَّى أَبْلُغَ شَيْئًا ذَكَرَهُ مِنْ جَوْفِهِ ، فَإِنْ سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ أَحَقُّ مَا أَقُولُ فَعُدْ .  
رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وإسناده منقطع .

### ٣٢ - بَابُ سَهْمِ الْفَرَسِ

تَأْتِي أَحَادِيثُ هَذَا الْبَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

٩٤٤٤ - عَنْ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى الزُّبَيْرَ  
سَهْمًا ، وَأُمَّهُ سَهْمًا ، وَفَرَسَهُ سَهْمَيْنِ . ( مص : ٤٤٠ ) .  
رواه أحمد<sup>(٤)</sup> ، ورجاله ثقات .

(١) السيف المصمم : السيف القاطع الذي يمر في العظام ويمضي في الضريبة .

(٢) لا أقلع : لا أكف عن ذلك .

(٣) في الكبير ٤٦/١٧ برقم ( ٩٩ ) من طريق الفضل بن الحباب ، قال : قال محمد بن  
سلام : حدثني بعض أصحابنا قال : حرض سلمان بن ربيعة الخيل ، فمر عمرو بن معدي  
كرب على فرس له . . . ولهذا إسناده ضعيف فيه جهالة .

وسلمان بن ربيعة هو : ابن يزيد الباهلي ، صحابي من القادة ، القضاة ، شهد فتوح الشام ،  
وسكن العراق ، استقضاه ابن الخطاب ، ولي غزو أرمينية في زمن عثمان واستشهد فيها ،  
وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٤١٥ - ٤١٦ .

(٤) في المسند ١/ ١٦٦ من طريق عتاب ، حدثنا عبد الله ، حدثنا فليح بن محمد ، عن «

قلت : وتأتي أحاديث سهمان الخيل في قسمة الغنيمة .

### ٣٣ - بَابُ رُكُوبِ ثَلَاثَةِ عَلَى دَابَّةٍ

٩٤٤٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَرَدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ ، وَقَثَّمُ أَمَامَهُ / ٢٦٦/٥ .

قُلْتُ : إِرْدَافُهُ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الصَّحِيحِ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> .

٩٤٤٦ - وَلَهُ عِنْدَ الْبَرَّارِ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ : أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ

→ المنذر بن الزبير ، عن أبيه الزبير بن العوام . . . وهذا إسناد منقطع ، فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير لم يدرك جده فيما نعلم ، والله أعلم .

وأخرجه الدارقطني ١٠٩/٤ - ١١٠ من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير قال : أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر . . . وإسحاق بن إدريس منكر الحديث وكذبه ابن معين .

وخالفه الهيثم بن خارجة فقال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه . . . وهذا إسناد منقطع ، عباد لم يدرك جده .

ولكن يشهد له حديث عبد الله بن الزبير عند النسائي ٢٢٨/٦ باب : سهمان الخيل ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٨٣/٣ باب : وجوه الفيء وخمس الغنائم ، والدارقطني ١١١/٤ ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٣٢٦/٦ باب : ما جاء في سهم الفارس والراجل من طريق يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن جده عبد الله بن الزبير . . . وهذا إسناد صحيح .

(١) في المسند ٢٩٧/١ من طريق أسود ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن مسلم بن صبيح ، عن ابن عباس . . . وجابر هو : الجعفي ، وهو ضعيف . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٢) في « البحر الزخار » برقم ( ٤٧٥١ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٧٥/٢ برقم ( ١٦٩٣ ) - من طريق شريك ، عن جابر ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد ضعيف أيضاً . وانظر التعليق السابق .

جَمْعُ أَوْ عَرَفَةٌ ، وَقُتْمُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَالْفَضْلُ خَلْفَهُ .

وإردافه للفضل في الصحيح<sup>(١)</sup> ، وفي إسناد أحمد والبخاري جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

#### ٣٤ - بَابُ صَاحِبِ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا

وبعض أحاديث هذا الباب في الأدب .

٩٤٤٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا » .  
رواه البخاري<sup>(٢)</sup> .

#### ٣٥ - بَابُ : فِي دَوَابِّ الْغُرَاةِ وَكَرَاهِيَةِ الْأَجْرَاسِ

قد تقدمت أحاديث في كراهية الأجراس والكلاب في الصيد<sup>(٣)</sup> .

---

(١) عند البخاري في الحج ( ١٦٦٩ ) باب : النزول بين عرفة وجمع .

وانظر أيضاً الحديث ( ١٣٣٤ ) عند مسلم في الحج .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٥ برقم ( ١٦٩٢ ) من طريق عمرو بن بشر الناجي ، حدثنا معلى بن الفضل ، حدثنا الحسن بن علي ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة . . .  
وهذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن علي ، وهو الهاشمي النوفلي .  
ومعلى بن الفضل فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٢٣٥١ ) .

وأما شيخ البزار فقد ذكره الخطيب في « تلخيص المتشابه » وقال : « حدث عن شعيب بن بيان ، وروى عنه أحمد بن عمرو : أبو بكر البزار » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .  
وذكره ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٤٧٠ وقال : « عمرو بن بشر الناجي بصري ، عن شعيب بن بيان الصفار ، روى عنه أحمد بن عمرو البزار أبو بكر » .

ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث بريدة ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٧٣٥ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ٢٠٠١ ) ، وهناك ذكرنا أيضاً بعض ما يشهد له .  
وسياقي الكثير من الشواهد في الأدب ، باب : صاحب الدابة أولى بصدرها .  
تنبيه : في ( ظ ، د ) : « رواه البزار وضعفه » .

(٣) برقم ( ٦١٥١ ) حتى ( ٦١٦٩ ) .

٩٤٤٨ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ يَنْزِلُونَ كُلُّ لَيْلَةٍ يَحْبِسُونَ الْكِلَابَ عَنْ دَوَابِّ الْغَزَاةِ ، إِلَّا دَابَّةً فِي عُنْقِهَا جَرَسٌ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يدفع عدالتهم . ( مص : ٤٤١ ) .

### ٣٦ - بَابُ : كَيْفَ الْمَشْيُ ؟

٩٤٤٩ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : شَكَأ نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَا لَهُمْ وَقَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلَانِ<sup>(٢)</sup> ، فَانْتَسَلْنَا فَوَجَدْنَاهُ أَخْفَ عَلَيْنَا » .

رواه البزار<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

### ٣٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِسِيِّ وَالرِّمَاحِ وَالسُّيُوفِ

٩٤٥٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره ، وانظر « فيض القدير » ٤٧٩/٢ - ٤٨٠ .

وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » هامش الإحياء ١٢١/٤ : « وللطبراني من حديث أبي الدرداء بسند ضعيف . . . » وذكر هذا الحديث .

(٢) النَّسْلَانُ : الإسراع بالمشي . يقال : نَسَلَ ، يَنْسُلُ ، نَسْلًا ، وَنَسَلْنَا ، إِذَا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٦٣/٢ برقم ( ١٦٦٣ ) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم ( ٢٥٣٧ ) ، والحاكم ١٠١/٢ من طريق روح بن عباد ، حدثنا ابن جريج : أخبرني جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

وَسَلَّمَ : « بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمَحِي ، وَجُعِلَ الدُّلُّ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وثقه ابن المديني ،

(١) في المسند ٩٢/٢ ، وابن أبي شيبة ٣١٣/٥ ، وأبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٤٣٧ ، ٦٢٠٥) - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٩٩) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٧٦٦) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٥٠٩/١٥ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم .

وأخرجه أحمد ٥٠/٢ وأبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٤٣٨) ، ٦٢٠٦ - من طريق محمد بن يزيد الواسطي .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨٤٨) من طريق سليمان بن داود ، وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢١٦) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (١١٣٧) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ،

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢١٦) من طريق علي بن عياش الحمصي ، وغسان بن الربيع ،

جميعاً : حدثنا ابن ثوبان ، عن حسان بن عطية ، عن أبي منيب الجرشي ، عن ابن عمر... وهذا إسناد حسن .

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠٩) في « مسند الموصلي » .

ونضيف هنا : قال الحافظ في الفتح ٩٨/٦ : « عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، مختلف فيه » .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٣١) من طريق محمد بن وهب بن عطية ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، بالإسناد السابق .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٣١٩/١ برقم (٩٥٦) : « سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن أبي سلمة ، عن صدقة بن عبد الله ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم... » بمثل هذا الحديث .

ثم قال : « قال أبي : قال دحيم - تحرفت فيه إلى : أبي دحيم - هذا الحديث ليس بشيء ، الحديث حديث الأوزاعي ، عن سعيد بن جبلة ، عن طاووس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وأخرج مرسل طاووس ابن أبي شيبة برقم (١٣٠٥٦ ، ١٣٠٥٧) من طريقين : عن ←

وأبو حاتم ، وغيرهما ، وضعفه أحمد ، وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٩٤٥١ - وَعَنْ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ ، قَالَ : أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مَعَهُ قَوْسٌ فَارِسِيَّةٌ ، فَقَالَ : « أَطْرَحُهَا » .

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَقَالَ : « بِهِذِهِ الرِّمَاحُ الْقَنَا ، يُمَكِّنُ اللَّهُ لَكُمْ فِي الْبِلَادِ ، وَيَنْصُرُكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفي إسناده مساتير : لم يضعفوا ، ولم يوثقوا .

→ الأوزاعي ، عن سعيد بن جبلة ، عن طاووس : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . « .  
وذكره ابن حجر في الفتح ٩٨/٦ بعد ذكر حديث ابن عمر وقال : « وله - أي لحديث ابن عمر - شاهد مرسل بإسناد حسن أخرجه ابن أبي شيبة من طريق الأوزاعي . . . » وذكره .  
ولست أدري كيف حسنه الحافظ ، وهو الذي قال في « لسان الميزان » ٢٥/٣ : « سعيد بن جبلة ، عن طاووس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله بعثني . . .  
وعنه الأوزاعي . قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : هو شامي .  
وقال محمد بن خفيف الشيرازي : ليس هو عندهم بذلك » .  
وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ٢٧٢/٩ برقم ( ١٧٥٤ ) وقد سئل عن حديث أبي هريرة الذي سأل عنه ابن أبي حاتم أباه ، فقال الدارقطني : « يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه ، فرواه صدقة بن عبد الله بن السمين ، وهو ضعيف ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . »

وخالفه الوليد بن مسلم : رواه عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن أبي منيب الجرشي ، عن ابن عمر ، وهو الصحيح » .

نقول : إسناده الطحاوي صحيح ، فقد صرح الوليد بالتحديث ، ورواية الأوزاعي عن حسان في الصحيحين ، وليس هناك ما يجعلنا نفترض أن الوليد أسقط مَنْ سمعه من حسان ، لأن سماع الأوزاعي من حسان صحيح وإن لم يصرح بالتحديث . ومع ذلك فللحديث أكثر من شاهد ، والله أعلم .

(١) في الكبير ١٤١/١٧ برقم ( ٣٥١ ) ، وفي « فضائل الرمي وتعليمه » برقم ( ٣١ ) ، والبيهقي في السبق والرمي ١٤/١٠ باب : التحريض على الرمي ، من طريق عبد الله بن الزبير الحميدي ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، حدثني عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .  
وقال البيهقي : « تفرد به محمد بن طلحة ، وفيه انقطاع ، عبد الرحمن بن عويم ليست له »

٩٤٥٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى خَيْبَرَ فَعَمَّمَهُ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ ، ثُمَّ أَرْسَلَهَا مِنْ وَرَائِهِ ، أَوْ قَالَ : عَلَى كَتِفِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ الْجَيْشَ ، وَهُوَ مُتَوَكِّئٌ عَلَى قَوْسٍ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ يَحْمِلُ قَوْسًا فَارِسِيًّا ، فَقَالَ : « أَلْقِهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَنْ يَحْمِلُهَا ، عَلَيْكُمْ بِالْقَنَا وَالْقِسِيِّ الْعَرَبِيَّةِ ، فَإِنَّ بِهَا يُعِزُّ اللَّهُ دِينَكُمْ وَيَفْتَحُ لَكُمْ أَلْبِلَادَ » .

قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ : إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهَا كَانَتْ إِذْ ذَاكَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ صَارَتْ عُدَّةً وَقُوَّةً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> عن شيخه بكر بن سهل الدمياني .

→ صحبة .

نقول : هذا صحيح ، ولكن يمكن أيضاً أن يكون سالم منسوباً إلى جده : عويم بن ساعدة ، ويكون الحديث حديث عويم ، والله أعلم .

وقال ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/٢٨٨ - ٢٨٩ : « قال القاضي عبد الباقي : وقال غير بشر ، وغير خَلَفَ : عن عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عويم ، عن أبيه ، عن جده ، وأخطأ ولم يقل : عن عويم بن عتبة » .

وأخرجه ابن قانع من طريق بشر بن موسى ، وخلف بن عمرو قالا : حدثنا الحميدي ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، حدثنا عبد الرحمن بن سالم ، عن عويم بن عتبة ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وعبد الرحمن بن سالم ، هو عبد الرحمن بن عتبة بن سالم ، قال البخاري : « لم يصح حديثه » . وانظر ترجمته في التهذيب . وعويم بن عتبة مجهول .

وأخرجه البيهقي ١٤/١٠ من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن طلحة ، حدثنا عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة ، عن أبيه ، عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . ومقتضى ذلك أن الحديث حديث عتبة بن عويم ، قال : البخاري ، وأبو حاتم : لم يصح حديثه ، وذلك لما فيه من الاضطراب .

وانظر « أسد الغابة » ٣/٥٦٤ ، والإصابة ٦/٣٧٨ . والكبير للبخاري ٦/٥٢٢ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

قال الذهبي : وهو مقارب الحديث .

وقال النسائي : ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، إلا أنني لم أجد لأبي عبيدة : عيسى بن سليم من عبد الله بن بشر سماعاً .

٩٤٥٣ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَفَعَهُ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالرَّمْيِ ؛ فَإِنَّهُ خَيْرٌ - أَوْ مِنْ خَيْرٍ - لَهَوِكُمْ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، وَلَفْظُهُ : قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْكُمْ بِالرَّمْيِ ؛ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لِعَيْكُمْ » .

ورجال البزار رجال الصحيح ، خلا حاتم بن الليث ، وهو ثقة ، وكذلك رجال الطبراني .

٩٤٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَشْهَدُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ لَهَوِكُمْ إِلَّا الرَّهَانَ وَالنِّضَالَ » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، وفيه عمرو بن عبد الغفار ، وهو متروك .

---

➤ ولكن أخرجه الضياء في المختارة من طريق الطبراني ، حدثنا بكر بن سهل ،

وأخرجه الضياء أيضاً في « المختارة » برقم ( ٢٩٨٩ ) من طريق يعقوب بن سفيان النسوي ،

جميعاً : حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا أبو عبيدة الحمصي ، حدثنا عبد الله بن بسر . . . .

وهذا إسناد حسن . نعم بكر بن سهل ضعيف ، ولكن تابعه عليه النسوي ، وهو ثقة حافظ .

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ١١٤٦ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٧٩ برقم ( ١٧٠١ ) -

والطبراني في الأوسط برقم ( ٢٠٧٠ ) ، والخطيب في « الموضح » ٢/٢٤ من طريق حاتم بن

الليث الجوهري ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن

مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص . . . وهذا إسناد صحيح ، حاتم بن الليث ذكره

ابن حبان في الثقات ٨/٢١١ ، ووافقه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/٢٤٥ .

تنبيه : لقد تحرف قوله : « لعبكم » في الأوسط إلى « لعملكم » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٢٨٠ برقم ( ١٧٠٥ ) ، والطبراني في الكبير ١٢/٣٩٩ برقم

( ١٣٤٧٤ ) ، وأبو نعيم في « رياضة الأبدان » برقم ( ١٢ ) من طريق عمرو بن عبد الغفار ، ➤



٩٤٥٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ يَزْمُونَ ، فَقَالَ : « أَرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وحديثه حسن ، وبقيته رجاله رجال الصحيح . ( مص : ٤٤٣ ) .

٩٤٥٦ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ وَهُمْ يَزْمُونَ فَقَالَ : « أَرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٩٤٥٧ - وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْأَسْلَمِيِّينَ : « أَرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا » .

→ حدثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر... وعمر بن عبد الغفار قال أبو حاتم : متروك الحديث .

وقال ابن عدي : اتهم بوضع الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ٣٦٩/٤ .

(١) في كشف الأستار ٢٧٩/٢ برقم ( ١٧٠٢ ) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم ( ٦١١٩ ) ، والحاكم ٩٤/٢ وإسناده حسن .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦٩٥ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦٤٦ ) . وانظر تعليقنا عليه في « موارد الظمان » .

وقال البزار : « رواه غير واحد عن محمد ، عن أبي سلمة ، مرسلاً » .

نقول : وهذا غير ضار بالحديث لأن من رفعه ثقة ، ولم يخالف ، وللحديث ما يشهد له في الصحيح . وانظر « الدر المنثور » ١٩٢/٣ .

ويشهد له حديث سلمة بن الأكوع عند البخاري في الجهاد ( ٢٨٩٩ ) باب : التحريض على الرمي ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦٩٣ ، ٤٦٩٤ ) .

ونضيف هنا : وهو عند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٣٩٠/٨ - ٣٩١ .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٧٩/٢ برقم ( ١٧٠٣ ) من طريق عبد الرحمن بن عثمان أبي بحر البكرائي ، حدثنا إسماعيل بن مسلم المكي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر...

وعبد الرحمن بن عثمان ، وإسماعيل بن مسلم ضعيفان .

ولكن يشهد له الحديث السابق .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَنَا مَعَ مُحَجَّنِ بْنِ الْأَدْرِعِ » .  
فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ ، قَالَ : « مَا لَكُمْ ؟ » قَالُوا : مَنْ كُنْتَ مَعَهُ فَقَدْ غَلَبَ .  
قَالَ : « أَرْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ » .

رواه الطبراني (١) ، وفيه عبد الله بن يزيد البكري ، وهو ضعيف .

٩٤٥٨ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ الْأَرْضَ سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ وَتُكْفَوْنَ الدُّنْيَا ، فَلَا يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُلْهَوْ بِأَسْهُمِهِ » .

رواه الطبراني (٢) ، عن شيخه بكر بن سهل .

قال الذهبي : مقارب الحديث ، وقال النسائي : ضعيف ، وفيه ابن لهيعة أيضاً .

٩٤٥٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا عَلَى / أَحَدِكُمْ إِذَا لَجَّ (٣) بِهِ هَمُّهُ أَنْ يَتَقَلَّدَ قَوْسَهُ فَيَنْفِي بِهِ هَمَّهُ ؟ » . ٢٦٨/٥

رواه الطبراني (٤) في الصغير ، وفيه محمد بن المنذر الزبيري ، وهو ضعيف جداً .

(١) في الكبير ١٥٨/٣ برقم ( ٢٩٨٩ ) من طريق الحسن - تحرفت فيه إلى الحسين - بن علي المعمري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا سليمان بن راشد المصري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن حمزة بن عمرو الأسلمي . . . وعبد الله بن يزيد البكري ضعيف ، وانظر الحديثين السابقين .

(٢) في الكبير ٤١/١٧ برقم ( ٨٥ ) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا شعيب بن يحيى ، عن ابن لهيعة ، عن سليمان بن عبد الرحمن ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن عطية . . . وبكر بن سهل ، وابن لهيعة ضعيفان .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١٠٨٣٠ ) إلى الطبراني في الكبير .

ولكن يشهد له حديث عقبة بن عامر عند مسلم في الإمارة ( ١٩١٨ ) باب : فضل الرمي والحث عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦٩٧ ) .

(٣) في الصغير ، والدر المنثور : « ألح » . وألح على الشيء : واضط عليه . ولا يتعدى بالباء . لذا نزع بأنه محرف عن « لج » . يقال : لج بهم النزاع والهم ، إذا لازمهم وأبى أن ينصرف عنهم .

(٤) في الصغير ١٣٨/٢ من طريق يحيى بن أيوب العلاف ، حدثنا أحمد بن يزيد بن ←

٩٤٦٠ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَوْمَ الْيَوْمِكَ يَرْمِي بَيْنَ هَدَفَيْنِ ، وَمَعَهُ رَجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « وَقَالَ : أَمَرْنَا أَنْ نُعَلِّمَ أَوْلَادَنَا الرَّمْيَ وَالْقُرْآنَ » . ( مص : ٤٤٤ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه المنذر بن زياد الطائي ، وهو متروك .

٩٤٦١ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَجَابِرَ بْنَ عَمِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ يَرْتَمِيَانِ ، فَمَلَّ أَحَدُهُمَا ، فَجَلَسَ ، فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَهُوَ لَهُوَ أَوْ سَهُوٌ إِلَّا أَرْبَعَ خِصَالٍ : مَشْيَ الرَّجُلِ بَيْنَ الْغَرْضَيْنِ ، وَتَأْدِيبُهُ فَرَسَهُ ، وَمَلَاعَبَتُهُ أَهْلَهُ ، وَتَعْلِيمُ السَّبَاحَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، ورجال الطبراني رجال

---

➤ عبد الملك المكي ، حدثنا ابن المنذر أبو زيد ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وأحمد بن يزيد بن عبد الملك - في اللسان ، والميزان : عبد الله الجمحي المكي - قال الأزدي : لا يكتب حديثه .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/١٦٤ : « ومن مناكيره ما روى عن هشام بن عروة . . . » وذكر هذا الحديث ، وقال الساجي عن هذا الحديث : هذا منكر . وانظر الميزان ١/١٦٤ ، ولسان الميزان ١/٣٢٥ .

وابن المنذر أبو زيد هو : محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام ، ترجمه البخاري في الكبير ١/٢٤٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٤٣٧ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا محمد بن المنذر الزبيري - تحرفت فيه ، وفي مجمع البحرين إلى : الزبيدي » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/١٩٤ : « وأخرج الطبراني في الصغير عن عائشة . . . » وذكر هذا الحديث .

(١) في الكبير ٤/١١٤ برقم ( ٣٨٣٧ ) من طريق المنذر بن زياد ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : رأيت خالد بن الوليد . . . والمنذر بن زياد هو الطائي ، قال الدارقطني : متروك .

وقال الساجي : « يحدث بأحاديث بواطيل ، وأحسبه ممن كان يضع الحديث » .

(٢) في الأوسط برقم ( ٨١٤٣ ) ، وفي الكبير ٢/١٩٣ برقم ( ١٧٨٥ ) ، والنسائي في ➤

الصحيح ، خلا عبد الوهاب بن بخت ، وهو ثقة .

٩٤٦٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ شَيْءٍ مِنْ لَهْوِ الدُّنْيَا بَاطِلٌ إِلَّا ثَلَاثٌ : أَنْتِصَالُكَ <sup>(١)</sup> بِقَوْسِكَ ، وَتَأْدِيبُكَ فَرَسَكَ ، وَمُلاَعَبَتُكَ أَهْلَكَ ، فَإِنَّهُمْ مِنَ الْحَقِّ » .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْتَضِلُّوا وَأَرْكَبُوا ، وَإِنْ تَنْتَضَلُّوا أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيَدْخُلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ الْجَنَّةِ : صَانِعُهُ الْمُحْتَسِبُ فِيهِ ، وَالْمُمَدِّ بِهِ ، وَالرَّامِي بِهِ » .

قلت : فذكر الحديث ، وهو بتمامه في صدقة التطوع <sup>(٢)</sup> .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز .

قال أحمد : متروك . وضعفه الجمهور ، ووثقه دحيم ، وبقيه رجاله ثقات .

٩٤٦٣ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

---

→ الكبرى برقم ( ٨٩٣٠ ) من طريق محمد بن سلمة الحراني ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٩ برقم ( ١٧٠٤ ) من طريق محمد بن وهب ،

جميعاً : حدثنا أبو عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد ، عن عبد الوهاب بن بخت المكي ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : رأيت جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ٤٩ : « جابر بن عمير الأنصاري ، قال البخاري : له صحبة .

وقال ابن حبان : يقال له صحبة ، وروى النسائي بإسناد صحيح ، عن عطاء قال : رأيت جابر بن عبد الله . . . » . وذكر هذا الحديث .

ويشهد له حديث عقبة بن عامر ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم ( ٢٤٤٩ ) .

والغرض : الهدف الذي يرمى إليه .

والغرض أيضاً : البغية والحاجة ، والقصد ، والجمع : أغراض .

(١) يقال : انتضل القوم ، وتناضلوا ، إذا تسابقوا في الرمي .

(٢) برقم ( ٤٦٨١ ) .

(٣) في الأوسط برقم ( ٥٣٠٥ ) ، وقد تقدم برقم ( ٤٦٨١ ) فانظره إذا رغبت .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ لَهْوٍ يُكْرَهُ إِلَّا مَلَاعِبَةَ الرَّجُلِ أَمْرَأَتُهُ ( مص : ٤٤٥ )  
وَمَشْيُهُ بَيْنَ الْهَدَفَيْنِ ، وَتَعْلِيمُهُ فَرَسَهُ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه المنذر بن زياد الطائي ، وهو ضعيف .

٩٤٦٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : « مَنْ مَشَى بَيْنَ الْغُرَضَيْنِ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه عثمان بن مطر ، وهو ضعيف .

٩٤٦٥ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَشْتَدُّ بَيْنَ الْغُرَضَيْنِ ، وَيَقُولُ :  
إِنِّي بِهَا ، إِنِّي بِهَا .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٤٦٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : « مَنْ تَعَلَّمَ الرَّمْيَ ثُمَّ نَسِيَ فِيهِ نِعْمَةً / جَحَدَهَا » .

٢٦٩/٥

---

(١) في الأوسط برقم ( ٧١٧٩ ) من طريق المنذر بن زياد الطائي ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ،  
عن عمر بن الخطاب . . . والمنذر بن زياد قال الدارقطني : متروك . وقال الفلاس : كان كذاباً .  
وقال الساجي : « يحدث بأحاديث بواطيل وأحسبه ممن كان يضع الحديث » .  
ويشهد له أحاديث الباب .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

لكن أخرجه الطبراني في « فضل الرمي وتعليمه » برقم ( ٤٦ ) من طريق أحمد بن القاسم بن  
مساور ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عثمان بن مطر ، عن أبي عبيدة - وهو عبد الوارث -  
عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي ذر . . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان :  
عثمان بن مطر ، وعلي بن زيد بن جدعان .

لكن يشهد له حديث جابر المتقدم برقم ( ٩٤٦١ ) ، وأحاديث الباب .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ١٩٤ ، والمتقي الهندي في الكنز برقم ( ١٠٨٣٦ ) إلى  
الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ٢٦٨/١٢ برقم ( ١٣٠٧٨ ) من طريق أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن مجاهد  
قال : رأيت ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الصغير ، والأوسط ، وفيه قيس بن الربيع وثقه  
شعبة والثوري ، وغيرهما ، وضعفه جماعة ، وبقيّة رجاله ثقات .

### ٣٨ - بَابُ : فِيمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ

٩٤٦٧ - عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلَمِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
لِأَصْحَابِهِ : « قَوْمُوا فَقَاتِلُوا » .

قَالَ : فَرَمَى رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْجَبَ  
هَذَا » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني وإسنادهما حسن .

---

(١) في الأوسط برقم (٤١٨٩) ، وفي الصغير ١٩٧/١ - ومن طريق الطبراني أخرجه  
الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦١/١٢ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٨/٢ - من طريق  
علي بن جبلة الكاتب البغدادي بأصبهان ، حدثنا الحسن بن بشر البجلي ، حدثنا قيس بن  
الربيع ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ترجمه  
أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٥٩/١١ ، والذهبي في  
« تاريخ الإسلام » ٤٠٣/٥ برقم (٢٧٨) ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقيس بن الربيع ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وما وقفت على هذا اللفظ في « كشف الأستار » مع طول البحث عنه .

ويشهد له حديث عقبة بن عامر عند أبي داود في الجهاد (٢٥١٣) باب : في الرمي ، وقد  
استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٤٩) .

وأخرجه مسلم في الإمامة (١٩١٩) باب : فضل الرمي والحث عليه ، بلفظ : « مَنْ عَلِمَ  
الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ ، فَلَيْسَ مِنَّا - أَوْ قَدْ عَصَى - » .

وانظر « بيان الوهم والإيهام » برقم (٢٣١٨) .

(٢) في المسند ١٨٣/٤ - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٤/١٧ برقم (٣٠٦) -

من طريق عصام بن خالد الحمصي ،

وأخرجه أحمد ١٨٤/٤ ، والطبراني في الكبير ١٢٣/١٧ برقم (٣٠٥) من طريق هشام بن سعد ،

جميعاً : حدثنا الحسن بن أيوب الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن ناسح الحضرمي ، حدثني

عتبة بن عبد السلمي . . . وعبد الله بن ناسح قال الذهبي في المشته ٦٢٧/٢ - ٦٢٨ : « ناسح »

وبقية طرقه تأتي في سورة المائدة في التفسير .

٩٤٦٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَمَى رَمِيَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَصَرَ أَوْ بَلَغَ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ أَرْبَعِ أَنْاسٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ أَعْتَقَهُمْ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، وفيه شبيب بن بشر ، وهو ثقة ، وفيه ضعف . ( مص : ٤٤٦ ) .

➤ الحضرمي - بمهملتين - له صحبة . وابنه عبد الله بن ناسح شيخ للحسن بن أيوب الحضرمي . وكذلك قال الحافظ في التبصير ١٤٠٤/٤ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨٤/٥ - ١٨٥ : « عبد الله بن ناسح الحضرمي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه شرحبيل بن شفعة ، سمعت أبي يقول ذلك » .

ثم قال : « كان البخاري أخرج هذا الاسم في باب النون : ناسح الحضرمي ؛ فغير أبي بخطه وقال : إنما هو عبد الله بن ناسح الحضرمي . وكذلك أخرج أبو زرعة فيما أخرج من خطأ البخاري هذا الاسم وقال كما قال أبي » . وقال البخاري في الكبير ١٣٥/٨ : « ناشج الحضرمي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه شرحبيل بن شفعة » .

وتعقبه أبو حاتم بقوله : « إنما هو : عبد الله بن ناسح الحضرمي » . وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص ( ١٦٦ ) : « عبد الله بن ناسح - بالجيم كما قال البخاري - أو بالحاء المهملة كما قال أبو زرعة وأبو حاتم - الحضرمي ، عن عتبة بن عبد ، وعنه الحسن بن أيوب الحضرمي ، وشرحبيل بن شفعة ، لا أعرف حاله » . وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص ( ٢٤٠ ) بعد كلام طويل : « وتلخص من هذا أن شرحبيل بن شفعة إنما روى عن ناسح والد عبد الله ، وأن عبد الله بن ناسح روى عنه الحسن بن أيوب ، وشريح بن كسيب ، وأن كلاهما مذكور في الصحابة » . وما وقفت على ترجمة عبد الله بن ناسح في تواريخ البخاري ، والله أعلم . وانظر أسد الغابة ٤٠٣/٣ ، والإصابة ٢٢٨/٦ .

(١) في « كشف الأستار » ٢٨٠/٢ برقم ( ١٧٠٦ ) ، والطبراني في الأوسط برقم ( ١٣٨٠ ) ، وابن شاهين في « الترغيب في فضائل الأعمال » برقم ( ٤٤٩ ) ، والضياء في المختارة برقم ( ١٩٩٦ ) من طريق أبي عاصم ، حدثنا شبيب بن بشر ، قال : سمعت أنس بن

٩٤٦٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَانَ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> عن شيخه عبد الرحمن بن الفضل بن موفق ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٤٧٠ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ : « مَنْ أَذْخَلَ هَذَا الْحِصْنَ سَهْمًا ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .  
قَالَ عُتْبَةُ : فَأَذْخَلْتُ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك .

➡ مالك . . . وهذا إسناده حسن .

شبيب بن بشر فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٢٧٢ ) في « معجم شيوخ الموصلي » .  
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٩٤ / ٣ : « وأخرج البزار بإسناد حسن عن أنس . . . »  
وذكر هذا الحديث . وانظر « الترغيب والترهيب » ٢٨١ / ٢ .

(١) في « كشف الأستار » ٢٨١ / ٢ برقم ( ١٧٠٧ ) من طريق عبد الرحمن بن الفضل بن موفق ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا حميد المكي مولى لابن علقمة ، عن عطاء بن رباح ، عن أبي هريرة . . . وشيخ البزار ، ذكره ابن حبان في الثقات ٣٨٢ / ٨ وقال : « يروي عن أبي نعيم وأبيه . روى عنه الحضرمي ، وأهل العراق » .

وحميد المكي مولى ابن علقمة ما رأيت من وثقه . ومع ذلك فقد قال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٨١ / ٢ : « رواه البزار بإسناد حسن » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١٩٤ / ٣ إلى البزار ، وسكت عنه .  
وانظر أحاديث الباب ، فإنه يصح بشواهده .

(٢) في الكبير ١٢١ / ١٧ - ١٢٢ برقم ( ٢٩٩ ) من طريق إبراهيم بن عرق الحمصي ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن كثير بن مرة ، عن عتبة بن عبد . . . وشيخ الطبراني غير معتمد .  
وعبد الوهاب بن الضحاك متروك .

وشريح بن عبيد هو الحضرمي ، انظر ثقات ابن حبان ٣٥٣ / ٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٣٠ / ٤ ، والجرح والتعديل ٢٣٤ / ٤ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم ( ٢٩٧ ) من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، حدثنا محمد بن



٩٤٧١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ ( ظ : ٢٨٧ ) قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو  
الْأَنْصَارِيَّ ، وَكَانَ بَدْرِيًّا عَقِيبًا أَحَدِيًّا ، وَهُوَ صَائِمٌ يَتَلَوَّى مِنَ الْعَطَشِ ، وَهُوَ يَقُولُ  
لِغُلَامٍ لَهُ : وَيَحْكُ تَرْسِنِي ، فَتَرْسَهُ الْغُلَامُ حَتَّى نَزَعَ بِسَهْمٍ نَزْعًا ضَعِيفًا ، حَتَّى رَمَى  
بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ رَمَى  
بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَصَرَ أَوْ بَلَغَ ، كَانَ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .  
فَقُتِلَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو  
ضعيف .

٩٤٧٢ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ رَمَى  
بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ » .  
رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات .

➤ القاسم الطائي قال : سمعت يحيى بن عتبة بن عبد يحدث عن أبيه عتبة . . . وهذا إسناد فيه  
محمد بن القاسم الطائي ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح  
والتعديل » ٨/ ٦٤ - ٦٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، وقد روى  
عنه جمع ، فهو على شرط ابن حبان .

ويحيى بن عتبة بن عبد السلمي ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٢٧ ، فهو قابل للتحسين ، والله  
أعلم .

(١) في الكبير ٣٨٢/ ٢٢ برقم ( ٩٥١ ) من طريق عبادة - ويقال : عباد - بن زياد الأسدي ،  
حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن  
محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن محمد بن الحنفية قال : رأيت أبا عمرو  
الأنصاري . . . وعبد الرحمن بن محمد ضعفه الدارقطني ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي .  
وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٩١ : « يعتبر بحديثه من غير روايته عن أبيه » . وانظر حديث  
أبي هريرة المتقدم برقم ( ٩٤٦٢ و ٩٤٦٦ ) . والحديث التالي .

(٢) في الكبير ١٤٣/ ٨ برقم ( ٧٥٥٦ ) من طريق عبد الرزاق ، عن جعفر بن سليمان ، عن

٩٤٧٣ - وَعَنْ مُعَاذٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٤٤٧ ) : « مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ دَرَجَةً » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله / رجال الصحيح ، إلا أن سالم بن أبي الجعد لم يدرك معاذاً . ٢٧٠/٥

٩٤٧٤ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : مَقَامُ الرَّجُلِ فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَبَلَغَ - أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ - فَبِعَتْهُ رَقَبَةٌ ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

→ أبان ، عن شهر بن حوشب ؛ أخبرني أبو أمانة . . . وهذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٦٣٧٠ ) في « مسند الموصلي » . وهو في مصنف عبد الرزاق برقم ( ٩٥٤٨ ) .

وأخرجه أيضاً برقم ( ٧٦١٠ ) ، وفي « مسند الشاميين » برقم ( ٣٤٤٤ ) من طريق الحسين بن محمد بن مصعب الأشثاني بالكوفة ، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا موسى بن عمير ، عن مكحول ، عن أبي أمانة . . . وشيخ الطبراني الحسين بن محمد بن مصعب ، ذكره ابن نقطة في « تكملة الإكمال » ١٩٠/١ وقال : « حدث عن عباد بن يعقوب الأسدي ، وعيسى بن عثمان الكسائي ، حدث عنه الطبراني » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٨١/٢ : « رواه الطبراني بإسنادين ، رواة أحدهما ثقات » .

نقول : ويشهد له حديث كعب بن مرة الذي خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦١٤ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦٤٤ ) ، ولفظه : « مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً » . وانظر الحديث السابق ، والحديث التالي . ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٠٩/٥ .

(١) في الكبير ١٥٢/٢٠ برقم ( ٣١٥ ) من طريق حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن أبي حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معاذ قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سالم بن أبي الجعد لم يدرك معاذاً ، وانظر الحديث السابق .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه يوسف بن خالد السمطي ، وهو ضعيف .

### ٣٩ - بَابُ الْإِصَابَةِ فِي الرَّمْيِ

٩٤٧٥ - عَنْ ثُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَ أَنَسٌ يَجْلِسُ وَيُطْرَحُ لَهُ فِرَاشٌ ، وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ وَيَرْمِي وَلَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَوْمًا وَنَحْنُ نَرْمِي ، فَقَالَ : « يَا بَنِيَّ ، بِشْنِ مَا تَرْمُونَ ، ثُمَّ أَخَذَ الْقَوْسَ فَرَمَى ، فَمَا أَخْطَأَ الْقِرْطَاسَ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، والله أعلم .

### ٤٠ - بَابُ : فِي الْأَوَائِلِ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٩٤٧٦ - عَنْ الْقَاسِمِ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَفْشَى الْقُرْآنَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَأَوَّلُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُصَلِّي فِيهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَدَّنَ بِلَالٌ ، وَأَوَّلُ مَنْ غَدَا بِهِ فَرَسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ ( مص : ٤٤٨ ) ، وَأَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَعْدٌ ، وَأَوَّلُ مَنْ قَتَلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ مَهْجَعُ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَأَوَّلُ حَيٍّ أَلْفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُهَيْنَةُ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَدَّوْا الصَّدَقَةَ طَائِعِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْفُسِهِمْ بَنُو عَذْرَةَ بْنِ سَعْدٍ .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وإسناده منقطع .

---

(١) في الكبير ١٧٣/١٨ برقم ( ٣٩٥ ) والأوسط ، وإسناده ضعيف جداً .

ويوسف بن خالد تركوه ، وكذبه ابن معين .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم ( ٢٤٤١ ) .

(٢) في الكبير ٢٤٣/١ برقم ( ٦٧٩ ) ، وفي « فضائل الرمي وتعليمه » برقم ( ٥٢ ) من طريق محمد بن عبد الله بن المشني الأنصاري ، حدثنا أبي ، عن ثمامة قال : كان أنس . . . وهذا إسناده حسن .

عبد الله بن المشني بسطنا القول فيه عند الحديث ( ٣٤٩٣ ) في « مسند الموصلي » .

(٣) في الكبير ٢٢١/٩ برقم ( ٨٩٦١ ) وفي الأوائل مجزأ ص ( ١٠٥ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ←

#### ٤١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّيْفِ (١)

٩٤٧٧ - عَنْ مَرْزُوقِ الصَّقِيلِ : أَنَّهُ صَقَلَ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَا الْفَقَارِ ، وَكَانَتْ لَهُ قَبِيعَةٌ (٢) مِنْ فِضَّةٍ ، وَحَلَقَ فِي قَيْدِهِ ، وَبَكَرَةٌ فِي وَسْطِهِ مِنْ فِضَّةٍ .

رواه الطبراني (٣) ، وفيه أبو الحكم الصَّقِيلُ ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

→ ( ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ) ، من طريق أبي نعيم ( الفضل بن دكين ) ، حدثنا المسعودي ( عبد الرحمن بن عبد الله ) ، عن القاسم قال : ... وهذا إسناد ضعيف لضعف المسعودي ، وهو موقوف على القاسم بن عبد الرحمن بن مسعود .  
وأخرجه ابن سعد ١٧٨/١/٣ من طريق محمد بن عبيد الطَّنَافِسيِّ ، وأبي نعيم ، بالإسناد السابق .

(١) في ( د ) : « السفر » وهو تحريف .

(٢) القبيعة : ما تكون على رأس قائم السيف . وقيل : هي ما تحت شاربي السيف .

(٣) في الكبير ٣٦٠/٢٠ برقم ( ٨٤٤ ) من طريق هشام بن عمار ،

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص ( ١٤٠ ) من طريق محمد بن مهران الجمال ،

جميعاً : حدثنا محمد بن حمير ، حدثني أبو الحكم الصيقل ، حدثني مرزوق الصيقل . . .  
وأبو الحكم روى عن مرزوق الصيقل الشامي ، وروى عنه محمد بن حمير القضاعي الحمصي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقادم بهم العهد . . . ومرزوق مشكوك في صحبته .

قال الحافظ في الإصابة ١٦٨/٩ : « مرزوق الصيقل . . . قال العسكري وغيره : له صحبة . وقال ابن حبان : يقال : إن له صحبة » .

وقال ابن عبد البر : في إسناد حديثه لين ، وأخرج البغوي ، والطبراني من طريق محمد بن حمير . . . « وذكر هذا الحديث ، ثم قال : « وليس في هذا ما يدل على صحبته ، وإنما ذكرته - يعني : في القسم الأول من حرف الميم - لاحتمال أن يكون عند من جزم بصحبته مستند آخر » ، والله أعلم .

وانظر « أسد الغابة » ١٤٤/٥ .

نقول : قال البخاري في الكبير ٣٨٢/٧ : « مرزوق الصيقل له صحبة » .

٩٤٧٨ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْنِي سَيْفَكَ » .

فَسَلَّهُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا فِيهِ دِقَّةٌ وَضَعْفٌ ، فَقَالَ : « لَا تَضْرِبَنَّ بِهِذَا ، وَلَكِنْ أَطْعَنْ بِهِ طَعْنًا » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك .

٤٢ - بَابُ آلَاتِ الْحَرْبِ وَتَسْمِيَّتُهَا وَمَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٩٤٧٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفٌ قَائِمَتُهُ مِنْ / فِضَّةٍ ، وَقَبِيْعَتُهُ مِنْ فِضَّةٍ ، وَكَانَ يُسَمَّى ذَا ٢٧١/٥  
الْفَقَّارِ<sup>(٢)</sup> ، وَكَانَ لَهُ قَوْسٌ تُسَمَّى السَّدَادَ<sup>(٣)</sup> ، وَكَانَتْ لَهُ جُعْبَةٌ تُسَمَّى الْجَمْعَ<sup>(٤)</sup> ،

» وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٣/٨ : « مرزوق الصيقل شامي له صحبة » .

ويشهد له حديث أنس عند أبي داود في الجهاد (٥٢٨٣) باب : في السيف يحلّ ، والترمذي في الجهاد (١٦٩١) باب : ما جاء في السيوف وحليتها ، وفي الشمائل برقم (٩٩) ، والنسائي في الزينة ٢١٩/٨ ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ص (١٤٠) وهو حديث صحيح .

(١) في الكبير ١٢٥/١٧ برقم (٢٩٦) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٧٨٧) من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، حدثنا محمد بن القاسم الطائي ، حدثنا يحيى بن عتبة بن عبد السلمي ، عن أبيه عتبة بن عبد . . . وهذا إسناد قابل للتحسين .

وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٩٤٦٧) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٠١) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن كثير بن مرة ، عن عتبة بن عبد . . . وشيخ الطبراني غير معتمد .

وعبد الوهاب بن الضحاك متروك .

(٢) لأنه كان فيه حفر صغار حسان .

(٣) السَّدَاد : إصابة القصد ، وقد سميت القوس بذلك تفاضلاً بإصابة ما يرمى عنها .

(٤) الجعبة : هي الكنانة التي تجعل فيها السهام . وسميت بالجمع لأنها تجمع سهام الخير .

وَكَانَتْ لَهُ دِرْعٌ مُوشَّحَةٌ بِنَحَاسٍ تُسَمَّى ذَاتَ الْفُضُولِ<sup>(١)</sup> ، وَكَانَتْ لَهُ حَرْبَةٌ تُسَمَّى  
الْتَبْعَاءُ ، وَكَانَ لَهُ مِجَنٌّ يُسَمَّى الدَّفْنِ ( مص : ٤٤٩ ) ، وَكَانَ لَهُ تُرْسٌ أَيْضٌ يُسَمَّى  
الْمُوجَزَ<sup>(٢)</sup> ، وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ أَذْهَمُ يُسَمَّى السَّكَبِ<sup>(٣)</sup> ، وَكَانَ لَهُ سَرَجٌ يُسَمَّى  
الدَّاحِ<sup>(٤)</sup> ، وَكَانَتْ لَهُ بَعْلَةٌ شَهْبَاءُ تُسَمَّى الدُّدْلُ<sup>(٥)</sup> ، وَكَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ تُسَمَّى ذَاتَ  
الْقُصْوَى<sup>(٦)</sup> ، وَكَانَ لَهُ حِمَارٌ يُسَمَّى يَعْفُورٌ<sup>(٧)</sup> ، وَكَانَ لَهُ بِسَاطٌ يُسَمَّى الْكُرَّ ،  
وَكَانَتْ لَهُ عَنَزَةٌ تُسَمَّى النَّيْمِ ، وَكَانَتْ لَهُ رَكْوَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرِ<sup>(٨)</sup> ، وَكَانَتْ لَهُ مِرَاةٌ  
تُسَمَّى الْمُدْلَّةُ ، وَكَانَ لَهُ مِقْرَاضٌ يُسَمَّى الْجَامِعِ ، وَكَانَ لَهُ قُضِيبٌ شَوْحَطٌ<sup>(٩)</sup> يُسَمَّى  
الْمَمَشُوقَ<sup>(١٠)</sup> .

رواه الطبراني<sup>(١١)</sup> ، وفيه علي بن عروة ، وهو متروك .

- (١) سميت بذلك لفضل فيها وَسْعَةٍ وطول .
- (٢) عند ابن حبان ، وفي الكنز ، وفي تنزيه الشريعة « وكان له فرس أشقر يسمى المرتجز » .
- (٣) السكب : السريع جريه كأنه يصب جريه صباً .
- (٤) الدَّاحُ : الثوب الموشى المنقوش . وهو في معظم المصادر : الراح .
- (٥) الدلدل : القنفذ ، يقال : دلدل في الأرض : ذهب ، ومر بدلدل ، ويتدللدل في مشيه إذا اضطرب . ولعلها سميت دلداً لذلك .
- (٦) الْقُصْوَى ، والقصواء : مؤنث الأقصى ، والأقصى من الإبل والشاة : ما قطع قليل من طرف أذنه . وانظر النهاية ٧٥ / ٤ .
- (٧) اليعفور : ظبي لونه كلون التراب . واستعير إلى الحمار لسرعة عدوه .
- (٨) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء . وسميت : الصادر لأنه يصدر عنها بالري .
- (٩) الشَّوْحَطُ : ضرب من شجر جبال السراة تتخذ منه القسي ، ونباته قضبان تنمو كثيرة من أصل واحد ، ورقه رقاق طوال ، وله ثمرة مثل العنب الطويلة ، واحدها شوحطة . وهي ساقطة من ( ظ ، د ) .
- (١٠) الممشوق من القضبان : الطويل الدقيق .
- (١١) في الكبير ١١١ / ١١ برقم ( ١١٠٢٨ ) ، وابن حبان في « المجروحين » ١٠٨ / ٢ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١٩٣ / ١ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢٧٥ / ١ - من طريق عثمان بن عبد الرحمن ، عن علي بن عروة ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، وعمر بن دينار ، عن ابن عباس . . . وعلي بن عروة متروك «

### ٤٣ - بَابُ الرَّايَاتِ وَالْأَلْوِيَةِ

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(١)</sup> .

### ٤٤ - بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ

٩٤٨٠ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُنْجِي اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِهِ مِنْ أَلْهَمٍ وَالْغَمِّ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني في الكبير ، والأوسط أطول من هذا ، وأحد أسانيد أحمد وغيره ثقات .

٩٤٨١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُذْهِبُ اللَّهُ بِهِ أَلْهَمَ وَالْغَمَّ » .

→ الحديث . واتهمه بعضهم بالوضع .

وانظر « تنزيه الشريعة » ١/ ٣٣٣ - ٣٣٤ ، وكنز العمال برقم ( ١٨١٣٨ ) .  
(١) بعد اثنين وأربعين باباً .

(٢) في المسند ٥/ ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٦ ، وإسناده حسن . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٨٥٥ ) ، وفي « موارد الزمان » برقم ( ١٦٩٣ ) حيث أطلنا الكلام عليه ، وانظر أيضاً « مسند الدارمي » برقم ( ٢٥٢٥ ) بتحقيقنا . والدر المنثور ١/ ٢٤٥ . ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٥٦٥٦ ) من طريق عبيدة بن الأسود ، عن القاسم بن الوليد ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ماجد ، عن عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه النسائي في قسم الفياء ٧/ ١٣١ ، والحاكم ٢/ ٧٤ - ٧٥ من طريق محبوب بن موسى ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن عبد الرحمن بن عياش ، عن سليمان بن موسى ، عن مكحول ، عن أبي أمامة ، عن عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد حسن . وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٩٣ وقال : « رواه أحمد واللفظ له ، ورواته ثقات ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، والحاكم وصحح إسناده » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو متروك .

٩٤٨٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِالنَّاسِ قَبْلَ غَزْوَةِ تَبُوكَ ( مص : ٤٥٠ ) ، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ ، صَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَكِبُوا ، فَلَمَّا أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، نَعَسَ النَّاسُ عَلَى أَثَرِ الدُّلْجَةِ ، وَلَزِمَ مُعَاذُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْلُو أَثَرَهُ ، وَالنَّاسُ تَفَرَّقَتْ بِهِمْ رِكَابُهُمْ عَلَى جَوَادٍ<sup>(٢)</sup> الطَّرِيقِ تَأْكُلُ وَتَسِيرُ .

فَبَيْنَا مُعَاذٌ عَلَى أَثَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَاقَتُهُ تَأْكُلُ مَرَّةً وَتَسِيرُ أُخْرَى ، عَثَرَتْ نَاقَةُ مُعَاذٍ فَكَبَحَهَا<sup>(٣)</sup> بِالزَّيْتِ ، فَهَبَّتْ حَتَّى نَفَرَتْ مِنْهَا نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَشَفَ عَنْهُ قِنَاعَهُ فَالْتَفَتَ ، فَإِذَا لَيْسَ فِي الْجَيْشِ أَذْنَى إِلَيْهِ مِنْ مُعَاذٍ ، فَناداهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا مُعَاذُ » .

فَقَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « أَذُنُ دُونَكَ » .

فَدَنَا مِنْهُ حَتَّى لَصِقَتْ / رَاحِلَتَاهُمَا إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى .

٢٧٢/٥

(١) في الأوسط برقم ( ٨٣٣٠ ) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن بُرْد ،

وأخرجه عبد الرزاق برقم ( ٩٢٧٨ ) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الحارث ، جميعاً : عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وموسى بن زكريا ، وعمرو بن الحصين متروكان ، وإبراهيم بن عبد الله بن الحارث ، قال ابن حجر في التقريب : مجهول . وقال البخاري في « التاريخ الكبير » : « روى عن نافع ، روى عنه سلم بن قتيبة » ، ولكنه ممن قدم بهم العهد . فمشاهم عدد من رؤوس أصحاب هذا العلم الشريف .

ولكن يشهد له الحديث الذي قبله فيتقوى به .

(٢) أي على أطرافه المعشبة الخصبة .

(٣) كَبَحَ الدابة ، يَكْبَحُهَا ، كبحاً : جذب رأسها إليه باللجام وهو راكب لكي تقف ولا تجري .



فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا كُنْتُ أَحْسَبُ النَّاسَ مِنَّا كَمَا كَانِهِمْ مِنْ الْبُعْدِ » .

فَقَالَ مُعَاذُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَعَسَ <sup>(١)</sup> النَّاسُ فَتَفَرَّقَتْ بِهِمْ رِكَابُهُمْ تَزَعُ وَتَسِيرُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَنَا كُنْتُ نَاعِسًا » .

فَلَمَّا رَأَى مُعَاذُ بِشْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَلُوتَهُ لَهُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُذَنِّ لِي أَسْأَلُكَ عَنْ كَلِمَةٍ أَمْرَضَتْنِي وَأَسْقَمَتْنِي وَأَحْزَنَتْنِي .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَلْ عَمَّا شِئْتَ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ لَا أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ ( مص : ٤٥١ ) ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَخٍ بَخٍ بَخٍ ، لَقَدْ سَأَلْتَ بِعَظِيمٍ ، لَقَدْ سَأَلْتَ بِعَظِيمٍ - ثَلَاثًا - وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ » .

فَلَمْ يُحَدِّثْهُ بِشَيْءٍ إِلَّا أَعَادَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِرْصًا لِكَيْمَا يُتَقَنَّهُ عَنْهُ .

فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا حَتَّى تَمُوتَ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعِدْ لِي .

فَأَعَادَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ شِئْتَ يَا مُعَاذُ حَدَّثْتُكَ بِرَأْسِ هَذَا الْأَمْرِ ، وَقِيَامِ هَذَا الْأَمْرِ ، وَذُرْوَةِ السَّنَامِ » .

فَقَالَ مُعَاذُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدِّثْنِي بِأَبْيِ أَنْتَ وَأُمِّي .

(١) نَعَسَ ، يَنْعَسُ ، نَعَاسًا وَنَعَسَةً ، فَهُوَ نَاعَسٌ . وَالنَّعَاسُ : الْوَسْنُ وَأَوَّلُ النَّوْمِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ رَأْسَ هَذَا الْأَمْرِ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِنْ قِوَامَ هَذَا الْأَمْرِ إِقَامَةُ الصَّلَاةِ ، وَإِتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَإِنْ ذُرْوَةُ السَّنَامِ مِنْهُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، وَيَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ أَعْتَصَمُوا وَعَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا شَحَبَ <sup>(١)</sup> وَجْهُ ، وَلَا أَغْبَرَتْ قَدَمٌ فِي عَمَلٍ تُبْتَنَى بِهِ دَرَجَاتُ الْجَنَّةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ ( مص : ٤٥٢ ) ٢٧٣/٥ كَجِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا ثَقْلَ مِيزَانٍ عَبْدٌ كَذَابَةٍ / تَنْفَقُ <sup>(٢)</sup> لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ يُحْمَلَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

رواه أحمد <sup>(٣)</sup> ، والبزار ، والطبراني باختصار ، وفيه شهر بن حوشب ،

(١) شَحَبَ ، يَشْحَبُ ، شحوباً ، فهو شاحب . والشاحب : المتغير اللون والجسم لعارض من سفر أو ألم .

(٢) نَفَقَتِ الدَّابَّةُ ، تَنْفُقُ ، نفوقاً : ماتت .

(٣) في المسند ٢٤٥/٥ - ٢٤٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٢٥٨ - ٢٦٠ برقم ( ١٦٥٣ ، ١٦٥٤ ) ، والطبراني في الكبير ٢٠/٦٣ ، ٦٤ برقم ( ١١٥ ، ١١٧ ) من طريق عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد حسن .

شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٦٣٧٠ ) في « مسند الموصلي » . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٢١٤ ) ، وفي « موارد الظمآن » برقم ( ٢١ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه النسائي في الكبرى برقم ( ١١٣٩٤ ) مختصراً ، وإسناده حسن . وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان برقم ( ١ ) ، وفي المصنف ٢٨٦/٥ - ٢٨٧ ، والحاثر في بغية الباحث برقم ( ١٢ ) ، والطيلاسي ٢٩/٢ برقم ( ٢٠٠٧ ) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٤٢٢٥ ) من طريق شعبة ، عن الحكم بن عتيبة قال : سمعت عروة بن النزال يحدث عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وهو ضعيف ، وقد يحسن حديثه .

٩٤٨٣ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْإِسْلَامُ ثَلَاثُ آيَاتٍ : سُفْلَى وَعُلْيَا وَغُرْفَةٌ . فَأَمَّا السُّفْلَى ، فَالْإِسْلَامُ دَخَلَ فِيهِ عَامَّةُ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَا يُسْأَلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا قَالَ : أَنَا مُسْلِمٌ .

وَأَمَّا الْعُلْيَا ، فَتَفَاضُلُ أَعْمَالِهِمْ ، بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ .  
وَأَمَّا الْغُرْفَةُ الْعُلْيَا ، فَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَا يَنَالُهَا إِلَّا أَفْضَلُهُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> من رواية أبي عبد الملك ، عن القاسم ، وأبو عبد الملك

---

→ عروة بن الزوال ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٩٨/٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٩٦/٥ ، غير أن عروة أدرك معاذاً ولكنه لم يسمع منه ، فالإسناد منقطع . وانظر « تهذيب الكمال » ٣٩/٢٠ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان برقم ( ٤ ) ، والحاكم ٧٦/٢ من طريق الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن معاذ بن جبل . . .  
وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين » ، ووافقه الذهبي .  
نقول : أولاً : ليس الحديث على شرط الشيخين ولا على شرط أي منهما ، فإن ميموناً هذا ليس من رجال الصحيح .

وثانياً : الإسناد ليس صحيحاً ، بل هو ضعيف لانقطاعه ، فإن ميموناً لم يسمع معاذاً ، انظر « الجرح والتعديل » ٢٣٤/٨ ، وقد وهم الشيخ ناصر رحمه الله فصحح هذا الإسناد .  
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٨٦/٢ - ٢٨٨ وقال : « رواية أحمد ، والبزار من رواية شهر بن حوشب ، عن معاذ - كذا قال - ولا أراه سمع منه .  
ورواه أحمد أيضاً ، والترمذي وصححه ، والنسائي ، وابن ماجه كلهم من رواية أبي وائل ، عنه مختصراً » .

ونقول : رواية أحمد ، والبزار متصلة كما تقدم ، وليست منقطعة كما توهم رحمه الله رحمة واسعة .

(١) في الكبير ٣١٨/١٨ برقم ( ٨٢٢ ) من طريق أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء ، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، عن فضالة بن عبيد . . . وشيخ الطبراني قال السهمي في «

لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٤٨٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« ذِرْوَةٌ سَنَامِ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ لَا يَنَالُهُ إِلَّا أَفْضَلُهُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف .

٩٤٨٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُنْطَلِقَ زَوْجِي غَارِيًّا وَكُنْتُ أَقْتَدِي بِصَلَاتِهِ إِذَا صَلَّى وَبِفَعْلِهِ كُلِّهِ ، فَأَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُبَلِّغُنِي عَمَلَهُ حَتَّى يَرْجِعَ .

فَقَالَ لَهَا : « أَتَسْتَطِيعِينَ أَنْ تَقُومِي وَلَا تَقْعُدِي ، وَتَصُومِي وَلَا تُفْطِرِي ، وَتَذْكُرِي اللَّهَ تَعَالَى وَلَا تَنْفَرِي حَتَّى يَرْجِعَ ؟ » .

قَالَتْ : مَا أَطِيقُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ

---

→ سؤالاته للدارقطني رقم ( ١٤٤ ) : « سألت الدارقطني عن أبي جعفر : أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء العسكري ، روى عن علي بن المديني وغيره ؟ فقال : ثقة » .  
وأورد هذا التوثيق الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩٨ / ٤ . وهو من شيوخ الإسماعيلي ، انظر الترجمة ( ٧ ) من كتاب : المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي .  
وأبو عبد الملك هو : علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث ( ١٤٥ ) في « معجم شيوخ أبي يعلى » ، وقد تقدم برقم ( ٢٩٠ ) .  
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٤٥ / ١ ، والمتقي الهندي في الكنز برقم ( ١٠٦٥٨ ) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٢٦٦ / ٨ برقم ( ٧٨٨٥ ) من طريق صدقة بن خالد ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . ورواية عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي ضعيفة ، وعلي بن يزيد هو الألهاني ، وهو ضعيف .  
ويشهد له حديث معاذ بن جبل عند أحمد ٢٣٥ / ٥ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد ضعيف ، رواية إسماعيل عن غير الشاميين ضعيفة ، وهذه منها .

ولكن هذه الرواية تصح بشهادة الحديث المتقدم برقم ( ٩٥٥٥ ) .

طُوقْتِيهِ<sup>(١)</sup> مَا بَلَغْتَ الْعُشُورَ مِنْ عَمَلِهِ . ( مص : ٤٥٣ ) .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، وفيه رشد بن سعد ، وثقه أحمد ، وضعفه جماعة .

٩٤٨٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعُمَرَ وَعَمَّارِ ابْنَيْ حَفْصٍ عَنْ آبَائِهِمْ ، عَنْ أَجْدَادِهِمْ قَالُوا : جَاءَ بِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أَفْضَلَ عَمَلِ الْمُؤْمِنِينَ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَ نَفْسِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَمُوتَ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا أَنشُدُكَ بِاللَّهِ يَا بِلَالُ ، وَحُرْمَتِي وَحَقِّي ، لَقَدْ كَبُرَتْ سِنِّي ، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي ، وَأَقْتَرَبَ أَجَلِي ، فَأَقَامَ بِلَالٌ مَعَهُ .

فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ ، جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَقَالَةِ أَبِي بَكْرٍ ، فَأَبَى بِلَالٌ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : فَمَنْ يَا بِلَالُ ؟ قَالَ : إِلَى سَعْدٍ ، فَإِنَّهُ قَدْ أَدَّنَ بَقْبَاءَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ عُمَرُ الْأَذَانَ إِلَى عُقْبَةَ وَسَعْدٍ .

---

(١) في ( د ) : « طقتينه » . وهو تحريف .

(٢) في المسند ٣/٣٩ ، والطبراني في الكبير ١٩٦/٢٠ برقم ( ٤٤١ ) من طريق رشد بن سعد ، عن زيان ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه : معاذ بن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف : رشد بن زيان كلاهما ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم ( ٤٤٠ ) ، والحاكم ٧٣/٢ من طريق ابن وهب ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن خير بن نعيم ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه . . . وهذا إسناد حسن .

سهل بن معاذ بسطنا القول فيه عند الحديث ( ٢٠٠٢ ) في « موارد الظمان » وقد تقدم برقم ( ٢١٢ ) .

وقال المنذري بعد إirاده هذا الحديث في « الترغيب والترهيب » ٢/٢٩٤ : « رواه أحمد من رواية رشد بن سعد ، وهو ثقة عنده ، ولا بأس بحديثه في المتابعات والرفائق » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار ، وهو ضعيف .

٩٤٨٧ - وَعَنْ جِدَارٍ - رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :  
غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَقِينَا عَدُوَّنَا ، فَقَامَ ، فَحَمِدَ / اللَّهُ  
وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ قَدْ أَصَبَحْتُمْ بَيْنَ أَخْضَرَ وَأَصْفَرَ  
وَأَحْمَرَ ، وَفِي الرَّحَالِ مَا فِيهَا ، فَإِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فَقُدُّمًا قُدُّمًا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ  
يَحْمِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَتَدَّرَتْ إِلَيْهِ ثِنْتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، فَإِذَا أَسْتَشْهَدَ فَإِنَّ أَوَّلَ  
قَطْرَةٍ تَقَعُ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ دَمِهِ يُكَفِّرُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ ، وَتَمْسَحَانِ الْعُبَارَ  
عَنْ وَجْهِهِ ( مص : ٤٥٤ ) تَقُولَانِ : قَدْ أَتَى لَكَ ، وَيَقُولُ : قَدْ أَتَى لَكُمَا » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، والبخاري ، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٣٣٨/١ برقم ( ١٠١٣ ) ، وبرقم ( ١٠٧٦ ) مقتصرًا على المرفوع ، وابن عدي  
في الكامل ١٥٦١/٤ ، ١٦٢٣ من طريق عبد الرحمن بن سعد بن عمار المؤذن ، عن  
عبد الله بن محمد ، وعمر ، وعمار ابني حفص ، عن آبائهم ، عن أجدادهم قالوا : ...  
وعبد الرحمن بن سعد ضعيف ، وليس في الرواية الثانية : « عن أجدادهم » .  
وقال عثمان الدارمي في تاريخه ص ( ١٦٩ ) برقم ( ٦٠٦ ) عن يحيى بن معين : « قلت :  
فعبد الله بن محمد بن عمار بن سعد ، وعمار وعمر ابنا حفص بن عمر بن سعد ، عن آبائهم ،  
عن أجدادهم ، كيف حال هؤلاء ؟ فقال : ليسوا بشيء » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٤٩٠/٢ ، ولسان الميزان ٣٣٧/٣ ، والجرح والتعديل ١٥٧/٥ .  
(٢) في الكبير ٢٩٠/٢ برقم ( ٢٢٠٣ ) ، والبخاري في « كشف الأستار » ٢٨٣/٢ برقم  
( ١٧١٤ ) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة ( ١٧٤ ) ، وابن أبي عاصم في  
« الأحاد والمثاني » برقم ( ٢٦٥٤ ) ، وفي الجهاد ٥٢٨/٢ برقم ( ٢٠٣ ) - ومن طريقه أورده  
ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣٢٦/١ - ٣٢٧ - والدارقطني في « المؤتلف والمختلف »  
٧٥٨/٢ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم ( ٩٦١ ) ، من طريق العباس بن الفضل  
الأنصاري : حدثني القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن الزهري ، عن يزيد بن شجرة ،  
عن جدار . . . وعباس بن الفضل متروك الحديث ، واتهمه أبو زرعة .

ونسبه الحافظ في « الإصابة » ٦٩/٢ إلى البغوي ، وابن أبي عاصم ، وغيرهما ، ثم قال بعد  
إيراده : « قال ابن منده : غريب ، وقد رواه يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن يزيد بن  
شجرة بطوله ، ولم يذكر فيه جداراً » .

ويأتي حديث يزيد بن شجرة في فضل الشهادة بنحوه .

٩٤٨٨ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ ، وَمَاتَ يَعْبُدُ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ  
أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ هَاجِرًا أَوْ قَعَدًا فِي مَوْلِدِهِ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ حَدَّثَتْ بِهَا النَّاسَ يَطْمَئِنُّوا عَلَيْهَا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ مِثَّةَ  
دَرَجَةٍ ، بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَلَوْ كَانَ عِنْدِي مَا أَنْفَقُ بِهِ  
وَأَقْوَى الْمُسْلِمِينَ ، أَوْ يَأْيِدِيهِمْ مَا يُنْفِقُونَ ، مَا أَنْطَلَقْتُ سَرِيَّةً إِلَّا كُنْتُ صَاحِبَهَا ،  
وَلَكِنْ لَيْسَ بِيَدِي وَلَا بِأَيْدِيهِمْ ، وَلَوْ خَرَجْتُ مَا بَقِيَ أَحَدٌ فِيهِ إِلَّا أَنْطَلَقَ مَعِيَ ،  
وَذَلِكَ يَشُقُّ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ ، وَلَوْ دِدْتُ أَنْ أَغْرَوْ فَاُقْتَلَ ثُمَّ أَحْيَا ، ثُمَّ أَغْرَوْ فَاُقْتَلَ ، ثُمَّ  
أَحْيَا فَاُقْتَلَ » .

→ وكذا رواه منصور ، عن يزيد ، لكن وقفه .

قلت : وتابعه الأعمش على وقفه عن مجاهد ، والعباس ضعيف جداً . وقد قال عباس  
الدوري ، عن ابن معين : يزيد بن شجرة له صحبة ، فأما حديث جدار ، فليس بصحيح ،  
ولا نعلم الزهري روى عن يزيد .

وقال ابن الجوزي : عن النسائي : هذا حديث باطل .

وقال الدارقطني : ليس بالمحفوظ ، والصواب قول منصور ، والأعمش ، قاله في العلل .  
تنبيه : لقد تحرفت في « المؤتلف والمختلف » : « قد آن » إلى « فداناً » في المكانين .  
و« آن » خطأ ، صوابها « أني » ومعناه : تأخر .

وفي جميع المصادر غير الطبراني ، والبخاري : « أيها الناس إنكم قد أصبحتم وعليكم من الله  
نعم : من صفراء ، وخضراء ، وحمراء ، وفي البيوت ما فيها » . بدل « ... أصبحتم بين  
أخضر ، وأحمر ، وأصفر ... » .

والقُدُم : الإسراع والتقدم إلى الأمام .

ويشهد له حديث يزيد بن شجرة الآتي برقم ( ٩٥٩٥ ) وإسناده صحيح .

وأنى ، أي ، أتيًا : تأخر .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه سعيد بن يوسف ، وثقه ابن حبان وغيره ،

(١) في الكبير ٣٠٠/٣ برقم (٣٤٦٤) من طريق إسماعيل بن قيراط الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد برقم (٣١) من طريق عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن يوسف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، عن ابن معانق الدمشقي ، عن أبي مالك الأشعري . . . وشيخ الطبراني إسماعيل بن قيراط ، ذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٨٦/١٤ وقال : « الشيخ العالم المحدث » ، وقال : « كان صاحب رحلة ومعرفة » . وباقي رجاله ثقات .

سعيد بن يوسف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٨٢١) ، ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين جيدة .

وأخرجه البخاري في الكبير ١٢/٧ من طريق عبد الله بن يوسف ، حدثنا عبد الرحمن بن ميسرة الدمشقي ، عن عطية مولى السلام ، عن عبد الله بن معانق ، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد جيد إلى عبد الرحمن بن غنم .  
وعبد الرحمن بن ميسرة الدمشقي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٥/٥ ، ولم يورد فيه جرحاً وذكره ابن حبان في الثقات ٣٧٧/٨ .

وعطية مولى السلم - أو السلام - ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٨٤/٦ ، والبخاري في الكبير ١٢/٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٣٦) : « عطية مولى السلم ، شامي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧٧/٧ .

وعبد الرحمن بن غنم قال أبو نعيم : مختلف في صحبته ، وكذلك قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤٥/٤ ، والحافظ في تربيته . وزاد الذهبي : ويحتمل أن تكون له صحبة .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٧٤/٥ : « شامي جاهلي ليست له صحبة » .

وقال ابن حبان في ثقاته ٧٨/٥ : « زعموا أن له صحبة وليس ذلك عندي بصحيح » .

وأورده شباب في طبقاته ص (٣٠٧) في الطبقة الأولى من أهل الشام بعد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال البغوي : هو قديم ، ولا أدري أدرك أم لا .

وقال الترمذي : يقال إنه أدرك .

وقال البخاري في الكبير ٢٤٧/٥ : « وكان له صحبة » .

وأورده الحافظ في الإصابة ٣١٤/٦ - ٣١٥ في القسم الأول من حرف العين ، ثم أورد عدداً من الأحاديث والأخبار ، ثم قال : « فهذه الأحاديث تدل على صحبته . . . » .

وانظر « أسد الغابة » ٤٨٧/٣ ، والإصابة ٣١٤/٦ - ٣١٥ ، و ٢٥٥/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥/٤ .



وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٩٤٨٩ - وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ نَهَارَهُ ، الْقَائِمِ لَيْلَهُ ، حَتَّى يَرْجِعَ مَتَى يَرْجِعُ » . ( مص : ٤٥٥ ) .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

» ويشهد لهما أيضاً حديث أبي الدرداء عند النسائي في الكبرى برقم ( ٤٣٤٠ ، ١٠٩٦٦ ) من طريق هارون بن محمد بن بكار ، حدثني محمد بن عيسى ، حدثنا زيد بن واقد ، قال : حدثنا بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أقام الصلاة وآتى الزكاة ، ومات لا يشرك بالله شيئاً ، كان حقاً على الله أن يغفر له ، هاجر أو مات في مولده » وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عيسى وهو : ابن القاسم بن سميع ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٩٦١ ) في « موارد الظمان » وقد صرح بالتحديث فانتفت شبهة التدليس .

وقد تحرف في الرواية الأولى « زيد » إلى « يزيد » . كما تصحف فيها « بسر » إلى « بشر » . (١) في المسند ٢٧٢/٤ ، والبزار في البحر الزخار ، برقم ( ٣٢٢٢ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٥٦/٢ برقم ( ١٦٤٤ ) - وابن أبي عاصم في « الجهاد » برقم ( ٢٦ ) من طريق حسين بن علي الجعفي ، حدثنا زائدة ،

وفي الكبير - قطعة من مسند النعمان بن بشير - برقم ( ١٣٧ ) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا جبارة بن مغلس ، ثنا أبو الأحوص ،

جميعاً : عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه ابن المبارك في الجهاد برقم ( ٢٨ ) من طريق زائدة ، به .

وأخرجه البزار أيضاً برقم ( ١٦٤٧ ) من طريق حفص بن جميع ، حدثنا سماك ، فذكره ولم يسنده .

وقال البزار : « لا نعلم أسنده إلا حسين ، عن زائدة » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٨٦/٥ من طريق أبي الأحوص ، عن سماك ، عن النعمان بن بشير . . . . . موقوفاً ، وهو الأمل .

ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٥٨٤٥ ) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦٢١ ، ٤٦٢٢ ، ٤٦٢٧ ) ، وفي « موارد

الظمان » برقم ( ١٥٨٤ ، ١٥٨٥ ، ١٥٨٦ ) .

٩٤٩٠ - وَعَنْ أَبِي هِنْدٍ - رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَثَلُ الصَّائِمِ  
 الْقَانِتِ لَا يَقْتَرُ مِنْ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَدَقَةٍ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف .

٩٤٩١ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ  
 قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ النَّارَ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

→ وانظر الحديث التالي .

(١) في « كشف الأستار » ٢٥٧/٢ برقم ( ١٦٤٨ ) من طريق محمد بن يحيى أبي الصباح ،  
 حدثنا عاصم بن علي ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هند . . .  
 وشيخ البزار هو محمد بن يحيى بن سليمان بن زيد الوراق ، قال ابن حجر في التقریب : صدوق .  
 وأبو هند هو الأنصاري ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٥٣/٩ وذكر له حديثاً يدل  
 على صحبته . وانظر الإصابة ٤٥٣/٧ .

وقال البزار : « هلكذا رواه لنا هذا الرجل ، وإنما يعرف من حديث ابن أبي الزناد ، عن  
 أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

نقول : حديث أبي هريرة ذكرنا مصادر تخريجه في تعليقنا على الحديث السابق .

(٢) في المسند ٣٨٧/٤ ، وابن أبي عاصم في الجهاد برقم ( ١٠٦ ) من طريق الحكم بن  
 نافع ، حدثنا ابن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن حميد بن عقبة ، عن شرحبيل بن  
 السمط ، عن عمرو بن عبسة . . . وعبد العزيز ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

حميد بن عقبة ترجمه البخاري في الكبير ٣٤٩/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »  
 ٢٢٦/٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٤٩/٤ فقال :  
 حميد بن رومان نسبه إلى جده .

ثم قال في ١٥٠/٤ : « حميد بن عقبة بن رومان . . . » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٤٩/١ إلى أحمد .

وفوق الناقة : هو الوقت بين الحلبتين - والوقت بين قبضتي الحالب للضرع .

وفي نصب فواق وجهان : الأول نصبت على الظرفية ، والتقدير وقتاً مقدراً بهذا القدر ،  
 والثاني أن تكون نائباً للمفعول المطلق المقدر : قتالاً مقدراً بهذا المقدار .

٩٤٩٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ مُكَاتَبًا لَهَا دَخَلَ عَلَيْهَا بِبَقِيَّةِ مُكَاتَبَتِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ : مَا أَنْتَ بِدَاخِلٍ عَلَيَّ غَيْرَ مَرَّتِكَ هَذِهِ ، فَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا خَالَطَ قَلْبَ أَمْرِي رَهْجٌ <sup>(١)</sup> فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ » .

رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

٩٤٩٣ - وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَجَفَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، تَحَاثَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاثُّ عِذْقُ النَّخْلَةِ » .  
رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> في الأوسط ، والكبير ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو ضعيف .

→ ويشهد له حديث معاذ الصحيح ، والذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦١٨ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٩٦ ) . وفي « مسند الدارمي » برقم ( ٢٤٣٩ ) .

(١) الرهج : الغبار . والسحاب الرقيق كأنه غبار .

وقال المنذري : « هو ما يداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع ونحوه » .

(٢) في المسند ٨٥/٦ من طريق أبي اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن الأوزاعي ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد صحيح .  
وأبو اليمان هو : الحكم بن نافع ، والقاسم هو : ابن محمد بن أبي بكر .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٩٤١٩ ) من طريق محمد بن عمار الموصلي ، حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي - تحرفت في الأوسط إلى : الحربي - عن صدقة بن عبد الله الدمشقي ، عن ابن جريج ، عن محمد بن زياد المدني عن فرات - تحرفت فيه إلى : موات - مولى عائشة ، قال : قالت عائشة . . . وفي هذا الإسناد علتان : ضعف صدقة بن عبد الله الدمشقي ، وعننة ابن جريج .

ومحمد هو : ابن عبد الله بن عمار ، فقد نسب إلى جده .

وقال المنذري بعد إيراد هذا الحديث في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٧٤ : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٤٩ إلى أحمد والطبراني .

(٣) في الأوسط برقم ( ٨٣٤١ ) ، وفي الكبير ٦/ ٢٣٥ برقم ( ٦٠٨٦ ) من طريق موسى بن زكريا ،

٩٤٩٤ - وَعَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فُلَانًا هَلَكَ ، فَصَلِّ عَلَيْهِ ( مص : ٤٥٦ ) .

فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهُ فَاجِرٌ ، فَلَا تُصَلِّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَمْ تَرَ اللَّيْلَةَ الَّتِي أَصْبَحْتَ فِيهَا فِي الْحَرَسِ ، فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمْ .

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ تَبِعَهُ حَتَّى جَاءَ قَبْرَهُ ، فَقَعَدَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهُ ، حَثَا عَلَيْهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : « يُثْنِي عَلَيْكَ النَّاسُ سُوءًا ، وَأُثْنِي عَلَيْكَ خَيْرًا » .

فَقَالَ عُمَرُ : وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعْنَا مِنْكَ يَا بَنَ الْخَطَّابِ ، مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

➤ وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٦٧/١ من طريق عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا محمد بن حيان ،

جميعاً : حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملبي ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن سلمان . . .

نقول : طريق الطبراني فيها : شيخه موسى بن زكريا التستري ، تكلم فيه الدارقطني ، وحكى الحاكم عن الدارقطني أنه متروك . وانظر « ميزان الاعتدال » ٥٤١/٦ .

وعمر بن الحصين كذاب ، كما في التهذيب وفروعه . وقد تقدم برقم ( ٢٤٦ ) .

وأما طريق أبي نعيم ففيها متروك واحد هو عمرو بن الحصين .

ومحمد بن حيان هو المازني البصري تقدم تفصيل الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ١٨٨ ) .

وعبد الله بن جعفر هو : أبو الشيخ وهو ثقة مأمون ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ٢٧٦/١٦ - ٢٨٠ .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٧٤/٢ إلى الطبراني في الكبير والأوسط .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٤٨/١ : « وأخرج الطبراني عن سلمان . . . » وذكر هذا الحديث .

وأما المتقي الهندي فقد نسبته في الكنز برقم ( ١٠٤٨٥ ) إلى الطبراني ، وإلى أبي نعيم في « حلية الأولياء » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه يزيد - صوابه : زيد - بن تَغْلِبَ ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في الكبير ٣٣٨/٢٢ برقم ( ٨٤٦ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٧٠٥٨ ) - من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الله بن نافع ، عن هشام بن سعد ، عن زيد - تحرفت فيه إلى : يزيد - بن ثعلب ، عن أبي المنذر : أن رجلاً . . .

نقول : قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٥٧/٣ - ٥٥٨ : « زيد بن تغلب ، روى عن أبي المنذر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في حثي التراب في القبر . روى عنه هشام بن سعد . . . سألت أبي عنه فقال : زيد ، وأبو المنذر مجهولان » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٩٩/٣ : « زيد بن تغلب ، عن أبي المنذر لا يدرى من هو ، كشيخه . وقال أبو حاتم : مجهولان » ، وباقي رجاله ثقات .

نقول : زيد بن تغلب روى عن أبي المنذر ، وروى عنه هشام بن سعد القرشي ، وهو ممن تقدم عليهم العهد فقبل عدد من الأساطين الكبار في هذا العلم الشريف رواياتهم .

وشيخه : أبو المنذر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن أبي أمية المخزومي الأنصاري .

هشام بن سعد : فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٥٦٠١ ) في مسند الموصلي ، وكذلك عبد الله بن نافع عند الحديث ( ٥٤٦٧ ) في المسند المذكور .

وأما شيخ الطبراني فقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم ( ١٧٩ و ٤٣٨٥ ) ، وأما الآن فنزيده بياناً : قال الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧٨٦/٦ برقم ( ٣٧٩ ) : « ثقة ، زاهد ، صالح ، وثقه ابن يونس . . . توفي سنة ٢٨٨ هـ » .

وانظر « أسد الغابة » ٣٠٣/٦ ، والإصابة ٣١/١٢ حيث أورد هذا الحديث من طريق الطبراني .

وفيه تحريف وتصحيف « زيد بن تغلب » أصبح « يزيد بن ثعلب » . ويشهد له حديث أبي عطية عند الطبراني في الكبير ٣٧٨/٢٢ برقم ( ٩٤٥ ) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن مصفى ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان قال : قال أبو عطية . . . وشيخ الطبراني ضعفه الذهبي ، وباقي رجاله ثقات .

ومن طريق الطبراني أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢١٦/٦ - ٢١٧ ، والحافظ في الإصابة ٢٥٧/١١ .

« وأخرجه أبو يعلى في الكبير - ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٨٥٣ ) - من طريق هارون بن معروف ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، بالإسناد السابق ورواية إسماعيل عن غير الشاميين ضعيفة ، وهذه منها . وقال ابن حجر : « وأخرج البغوي ، وأبو أحمد الحاكم من طريق إسماعيل بن عياش والطبراني من طريق بقية ، كلاهما عن بحير بن سعد . . . » وذكر هذا الحديث . وانظر « أسد الغابة » ٦/ ٢١٦ - ٢١٧ ، والإصابة ١١/ ٢٥٧ - ٢٥٨ فإن فيها ما يفيد . وأخرجه ابن منيع - ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٨٥٢ ) - من طريق الحسن بن سوار أبي العلاء ، حدثنا ليث بن سعد ، حدثنا معاوية بن صالح : أن أبا عبد الرحمن الأزدي - تحرفت فيه إلى : الأودي - قال : سمعت ابن عائذ يقول : فذكره . . . وهذا إسناد رجاله ثقات : أبو عبد الرحمن الأزدي ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٦٦ فقال : « شعوذ بن عبد الرحمن ، أو عبد الرحمن الأزدي . قال لنا عبد الله : حدثني معاوية بن صالح ، عن شعوذ سمع ابن عائذ . » وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٩٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكن أفاد بأنه روى عنه غير واحد . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٥١ - ٤٥٢ . وأما ابن عائذ فهو عبد الرحمن بن عائذ الأزدي الشامي ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٢٤ - ٣٢٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال البغوي : ذكره البخاري في الصحابة ، ورد ذلك ابن منده وقال : لا يصح . وقال الطبراني : يقال : إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الحافظ في تهذيبه ٦/ ٢٠٣ : « قال له صحبة » . وقال في الإصابة ٧/ ٣٢٨ : « تابعي ، مشهور ، له مراسيل » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٧٠ : « روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسلاً ، ولا صحبة له ، هو من التابعين » . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٥/ ١٠٧ فالحديث مرسل ، وإسناده جيد وبمجموع ما تقدم يتقوى الحديث ، والله أعلم . وقال البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٢٦١١ ) : « وعن معاوية بن صالح . . . » وذكر هذا الحديث .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٤٢٩٧ ) من طريق إبراهيم بن الحسين ، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح : أن أبا عبد الرحمن - رجل من الأزد يقال له : شعوذ بن

٩٤٩٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا خَرَجَ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، جُعِلَتْ ذُنُوبُهُ جِسْرًا عَلَى بَابِ بَيْتِهِ ، فَإِذَا خَلَفَهُ خَلْفَ ذُنُوبِهِ كُلُّهَا فَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ مِنْهَا مِثْلُ جَنَاحِ بُعُوضَةٍ ، وَتَكَفَّلَ اللَّهُ لَهُ بِأَرْبَعٍ : بِأَنْ يَخْلُفَهُ فِيمَا يُخْلَفُ مِنْ أَهْلِ وَمَالٍ ، وَأَيِّ مِيتَةٍ مَاتَ بِهَا ، أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ، وَأَيِّ رِدَّةٍ رَدَّهُ ، رَدَّهُ سَالِمًا بِمَا نَالَهُ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ، وَلَا تَغْرُبُ شَمْسٌ إِلَّا غَرَبَتْ بِذُنُوبِهِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه بكر بن خنيس ، وهو ضعيف .

٩٤٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَرِيَّةٍ تَخْرُجُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَخْرُجُ اللَّيْلَةَ أَوْ نَمْكُثُ حَتَّى نُصْبِحَ ؟ قَالَ : « أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ تَبِيتُوا فِي خِرَافِ الْجَنَّةِ ؟ » . ( مص : ٤٥٧ ) .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي . قال

« عبد الرحمن حدثه . . . بالإسناد السابق ، وهذا إسناد ضعيف .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١١٥/٢ إلى البيهقي .

(١) في الأوسط برقم ( ٧٦٤٢ ) من طريق محمد بن موسى الاصطخري ، حدثنا يحيى بن العباس الاصطخري ، حدثنا عصمة بن المتوكل ، حدثنا زافر بن سليمان ، عن بكر بن خنيس ، عن ضرار بن عمرو ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجهولين : شيخ الطبراني ، تقدم عند الحديث رقم ( ١٠٤٥ ) . وشيخه يحيى ، روى عن : عصمة بن المتوكل الحنفي ، وكرمان بن عمرو الأزدي . روى عنه : محمد بن موسى . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعصمة بن المتوكل ، وضرار بن عمرو الملطي ضعيفان ، وكذلك بكر بن خنيس .

(٢) في الأوسط برقم ( ٣١٨٤ ) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا شعيب بن يحيى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن صفوان بن سليم ، عن سلمان الأغر ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

وأخرجه الحاكم ٧٤/٢ من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن مالك الشَّرْعِي ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، بالإسناد السابق .

الذهبي : مقارب الحديث ، وقال النسائي : ضعيف ، وفيه ابن لهيعة أيضاً .

٩٤٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيكَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ثُمَّ قَالَ بِأَصَابِعِهِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثُ : الْوُسْطَى وَالسَّبَابِيَّةُ / وَالْإِبْهَامُ فَجَمَعَهُنَّ وَقَالَ : وَأَيْنَ الْمُجَاهِدُونَ ؟ فَخَرَّ عَنْ دَابَّتِهِ ، فَمَاتَ ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، أَوْ مَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَاللَّهِ ؛ إِنَّهَا لَكَلِمَةٌ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( ظ : ٢٨٨ ) - فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ - وَمَنْ قُتِلَ قَعَصًا <sup>(١)</sup> ، فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَاءَ » .

رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، وفيه محمد بن إسحاق مدلس ، وبقيّة رجال أحمد ثقات .

→ وقال : « هذا إسناد صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

والخُرَافَةُ : وقت اجتناء التمر في الخريف . وبضم الخاء الخُرَافَةُ : ما يجتنى من الفواكه في الخريف . وتطلق الخُرَافَةُ على الحديث المستملح المكذوب .  
(١) الْقَعَصُ : أَنْ يُضْرَبَ الْإِنْسَانُ فَيَمُوتَ مكانه . يقال : قَعَصْتُهُ ، وَأَقَعَصْتُهُ ، إِذَا قَتَلْتَهُ قَتْلًا سريعاً .

وأراد بوجود الْمَاءِ حُسْنَ المرجع بعد الموت ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٣٦/٤ ، والبخاري في الكبير ١٣/٥ - ١٤ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم ( ٢١٤٣ ) ، والطبراني في الكبير ١٩١/٢ برقم ( ١٧٧٨ ) ، وابن أبي شيبة ٢٩٣/٥ - ٢٩٤ من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن عتيك ، عن أبيه عبد الله بن عتيك . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .  
محمد بن عبد الله بن عتيك ترجمه البخاري في الكبير ١٢٦/١ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠١/٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٥٥/٥ . ولكن الإسناد حسن حتى يثبت لنا أن ابن إسحاق قد دلّسه . وانظر « تعجيل المنفعة » ص ( ٣٦٧ ) .

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢٦١/١ ، والحاكم ٨٨/٢ ، والبيهقي في السنن ١٦٦/٩ من طريق عيسى بن يونس ، ويونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، بالإسناد السابق .



٩٤٩٨ - وَعَنْ مُعَاذٍ - يَعْنِي : ابْنَ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : عَهْدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خُمْسٍ ، مَنْ فَعَلَ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : مَنْ عَادَ مَرِيضًا ، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ ، أَوْ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَغْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ وَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ .

قلت : رواه أبو داود باختصار .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

٩٤٩٩ - وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الطُّفَاوَةِ طَرِيقُهُ عَلَيْنَا يَأْتِي عَلَى الْحَيِّ فَيُحَدِّثُهُمْ ، قَالَ : أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فِي عِيرٍ<sup>(٢)</sup> لَنَا ، فَبِعْنَا بِضَاعَتَنَا ( مص : ٤٥٨ ) ، ثُمَّ قُلْتُ : لَأَنْطَلِقَنَّ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَلَاتَيْنِ مَنْ بَعْدِي بِخَبْرِهِ ، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ يُرِينِي بَيْتًا .

قَالَ : « إِنَّ أَمْرًا كَانَتْ فِيهِ ، فَخَرَجْتُ فِي سَرِيَّةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَتَرَكْتُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ عَنَزَةً ، وَصِصِيَّتُهَا<sup>(٣)</sup> الَّتِي تَنْسُجُ بِهَا .

قَالَ : فَفَقَدْتُ عَنَزًا مِنْ غَنَمِهَا ، وَصِصَتَهَا .

قَالَتْ : يَا رَبِّ ، قَدْ ضَمِنْتَ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِكَ أَنْ تَحْفَظَ عَلَيْهِ ، وَإِنِّي قَدْ فَقَدْتُ عَنَزًا مِنْ غَنَمِي ، وَصِصِيَّتِي ، وَإِنِّي أَنْشِدُكَ عَنَزِي ، وَصِصِيَّتِي » .

قَالَ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ لَهُ شِدَّةَ مُنَاشَدَتِهَا لِرَبِّهَا -

(١) في المسند ٢٤١/٥ ، وقد تقدم برقم (٣٨٢٧) . وانظر « الترغيب والترهيب » ٤٤١/٣ .

(٢) الْعَيْرُ - بكسر المهملة - الإبل تحمل الميرة ، ثم غلب على كل قافلة . والعَيْرُ - بفتح المهملة - : الحمار وحشيًا كان أو أهليًا .

(٣) الصِصِيَّةُ : الصنارة التي يغزل بها وينسج . شوكة الحائك .

تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَأَصْبَحْتُ عَنْزُهَا وَمِثْلُهَا ، وَصِصِيئُهَا وَمِثْلُهَا ، وَهَاتِيكَ فَأَتَيْتُهَا فَاسْأَلَهَا إِنْ شِئْتَ » .  
 قَالَ : قُلْتُ : بَلْ أَصَدَّقَكَ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٥٠٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خِصَالُ سِتٍّ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، إِلَّا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ : رَجُلٌ خَرَجَ مُجَاهِدًا ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَرَجُلٌ تَبَعَ جِنَازَةً ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَرَجُلٌ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَسْجِدٍ لَصَلَاةٍ ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَرَجُلٌ فِي بَيْتِهِ لَا يَتَغَاتَبُ الْمُسْلِمِينَ وَلَا يَجُرُّ إِلَيْهِمْ سُخْطًا وَلَا نِعْمَةً ( مص : ٤٥٩ ) ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ ، كَانَ / ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ » . ٢٧٧/٥

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي فروة ، وهو متروك .

٩٥٠١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في المسند ٦٧/٥ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال . . . وإسناده صحيح ، وجهالة الصحابي غير ضارة فالصحابة كلهم عدول ، ولا عدل الله من لا يعدلهم .

(٢) في الأوسط برقم ( ٣٨٣٤ ) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن واثلة الرازي ، حدثنا الحكم بن بشير بن سلمان ، عن عمرو بن قيس الملائي - سقط من إسناده مجمع البحرين برقم ( ٢٦٢٧ ) - عن عيسى بن عبد الرحمن ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وإبراهيم بن محمد بن واثلة ما رأيت من ذكره .

وعيسى بن عبد الرحمن هو : ابن أبي فروة ، متروك .  
 ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٤٣٥٣٦ ) إلى الطبراني في الكبير ، وانظر « الترغيب والترهيب » ٤٤١/٣ .

وَسَلَّمَ : « إِذَا حُرِمَ أَحَدُكُمْ الزَّوْجَةَ وَالْوَلَدَ ، فَعَلَيْهِ بِالْجِهَادِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه موسى بن محمد بن حاطب ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩٥٠٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ رَهْبَانِيَّةً ، وَرَهْبَانِيَّةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .  
رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، وأحمد إلا أنّه قال : « لِكُلِّ نَبِيٍّ رَهْبَانِيَّةٌ ، وَرَهْبَانِيَّةُ هَذِهِ

---

(١) في الكبير ٢٤٢/١٩ برقم ( ٥٤٣ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٦٥٠ ) - من طريق عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم البرقي ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي ، حدثنا موسى بن محمد بن حاطب ، عن أبيه محمد بن حاطب . . . وشيخ الطبراني قال النسائي : صالح . وقال ابن حجر : صدوق . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وموسى بن محمد بن حاطب روى عن أبيه : محمد بن حاطب ، وروى عنه عبد الرحمن بن أبي الموالي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أنه ممن تقادم به العهد . . . . . وانظر الحديث التالي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١٠٤٨٤ ) إلى الطبراني .

(٢) في المسند برقم ( ٤٢٠٤ ) ، وأحمد ٢٦٦/٣ ، وابن عدي في الكامل ١٠٥٦/٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٤٢٢٧ ) من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا سفيان ، عن زيد العمي ، عن أبي إياس ، عن أنس . . . وزيد العمي ضعيف . وأبو إياس هو معاوية بن قرة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٩٥/٥ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن زيد العمي ، عن أبي إياس : معاوية بن قرة قال : قال رسول الله . . . وزيد ضعيف كما تقدم وهو مرسل سقط صحابيه أنس بن مالك .

وأخرجه ابن منصور برقم ( ٢٣٠٩ ) من طريق محمد بن فضيل بن غزوان ، عن الحجاج بن دينار ، عن معاوية بن قرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا مرسل إسناده صحيح .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم ( ٩٥٢ ) : « سألت أبي عن حديث رواه أبو إسحاق الفزاري حدثنا ابن المبارك . . . » وذكر حديثنا ، ثم قال : « قال أبي : هذا حديث خطأ ، إنما هو معاوية بن قرة : أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل .

الأُمَّةِ الْجِهَادُ » ، وفيه زيد العمي ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه أبو زرعة وغيره ،  
وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٥٠٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ  
لِكُلِّ أُمَّةٍ سِيَاحَةً ، وَإِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ رَهْبَانِيَّةً ،  
وَرَهْبَانِيَّةَ أُمَّتِي الرِّبَاطُ فِي نُحُورِ الْعَدُوِّ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

→ قيل لأبي زرعة : أيهما أصح ؟ قال : إذا زاد حافظ على حافظ ، قبل ، وابن المبارك  
حافظ » .

وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم ( ١٢٧ ) من طريق أبا - ويقال : أبا - بن جعفر  
التَّجِيرِي ، حدثنا أحمد بن سعيد الثقفي ، حدثنا الهيثم بن بُرْزُج أبو روح ، حدثنا إبراهيم بن  
ميسرة .

وفي سؤالات السهمي ص ( ١٧٦ ) برقم ( ٢٠٤ ) : « سمعت أبا محمد الحسن بن علي بن  
عمرو القطان يقول : أبا بن جعفر أبو سعيد التَّجِيرِي - تحرفت فيه إلى : البخاري - يضع  
الحديث ، كذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وما تبين أمره أنه حدث بنسخة كتبناها عنه نحو المئة حديث ، عن شيخ له مجهول ، وزعم أن  
اسمه : أحمد بن سعيد بن عمر الثقفي . . . » .

وأبو روح الهيثم بن بُرْزُج روى عن إبراهيم بن ميسرة الطائفي ، وروى عنه أحمد بن سعيد  
الثقفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولكنه ممن تقادم بهم العهد . . . والله أعلم .

وانظر الإكمال لابن ماكولا ٨/١ ، والتبصير ٤/١ ، وميزان الاعتدال ١٧/١ ، ولسان الميزان  
٢١/١ ، والمجروحين ١٨٤/١ - ١٨٥ . وانظر الحديث التالي فإنه شاهد له .

(١) في الكبير ( ٧٧٠٨ ) من طريق أحمد بن يزيد الحوطي ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا  
عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني أحمد بن  
عبد الرحيم بن يزيد بن فيصل الحوطي ، ذكره الذهبي في السير ١٣/١٥٣ وقال : « روى عن  
أبي المغيرة ، وأبي اليمان ، ومحمد بن مصعب القرقيساني ، وعلي بن عياش ، وجماعة .  
روى عنه أبو القاسم الطبراني ، وجعفر بن محمد بن هشام وجماعة » .

وانظر « تاريخ الإسلام » ٤٨٦/٦ ترجمة رقم ( ٣١ ) .

وعفير بن معدان ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني برقم ( ٧٧٦٠ ) ، والحاكم ٧٣/٢ - ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في «

٩٥٠٤ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ صِفِّينَ : الْجَنَّةُ تَحْتَ  
الْأَبَارِ ، قِفُوا الظُّمَّانَ ، يَرِدِ الْمَاءُ مَوَارِدَهُ .

رواه الطبراني (١) ، ورجاله ثقات .

٩٥٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَمِعَ الْقَوْمَ وَهُمْ يَقُولُونَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ ( مص : ٤٦٠ ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيْمَانٌ  
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَحُجٌّ مَبْرُورٌ ، ثُمَّ سَمِعَ نِدَاءً فِي الْوَادِي  
يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ » .

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَنَا أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ ، لَا يَشْهَدُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا بَرِيءٌ  
مِنَ الشُّرْكِ » .

رواه أحمد (٢) ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٩٥٠٦ - وَعَنْ أَلْشَّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ - وَكَانَتْ أُمْرَأَةً مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ - : أَنَّ

« شعب الإيمان » برقم ( ٤٢٢٦ ) - من طريق الهيثم بن حميد - تحرفت عند البيهقي إلى :  
جميل - حدثنا العلاء بن الحارث ، حدثنا القاسم أبو عبد الرحمن ، عن أبي أمامة : أن رجلاً  
استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السياحة ، فقال : « إن سياحة أمتي الجهاد في  
سبيل الله » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت على هذا اللفظ في غيره .

(٢) في المسند ٥/ ٤٥١ ، والطبراني في الأوسط برقم ( ٨٨٩١ ) ، والنسائي في الكبرى برقم

( ٩٨٦٧ ) - وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم ( ٣٩ ) - وسعيد بن منصور برقم ( ٢٣٣٨ )

من طريق ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال : أن يحيى بن

عبد الرحمن حدثه ، عن عون بن عبد الله ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه :

عبد الله بن سلام . . . وهذا إسناد جيد .

يحيى بن عبد الرحمن الثقفي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٢٠١ ) ، حيث

تقدم هذا الحديث ، فانظره لتمام التخريج ، وانظر « كنز العمال » برقم ( ١٤٢٠ ) .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ ، فَقَالَ : « إِيْمَانُ بِاللَّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه رجل لم يسم .

٩٥٠٧ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « إِيْمَانُ بِاللَّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ » .

فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ ، قَالَ : « وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَلِينُ الْكَلَامِ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ » .

فَلَمَّا وَلَّى قَالَ : « وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ لَا تَتَّهِمُ اللَّهَ عَلَى شَيْءٍ قَضَاهُ عَلَيْكَ » .

٩٥٠٨ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(٢)</sup> : أَنَّ الرَّجُلَ هُوَ الَّذِي قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُرِيدُ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : « السَّمَاخَةُ وَالصَّبْرُ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> بإسنادين في أحدهما ابن لهيعة ، وحديثه / حسن ، وفيه ٢٧٨/٥

(١) في المسند ٦/٣٧٢ من طريق هاشم بن القاسم ، وعبد الله بن يزيد المقرئ ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/٣١٥ برقم ( ٧٩٤ ) من طريق ابن أبي شيبة ،

جميعاً : حدثنا المسعودي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رجل من آل أبي حثمة ، عن

الشفاء بنت عبد الله . . . وفيه علتان : جهالة الرجل ، وضعف المسعودي .

ثم انتبهنا إلى أنه تقدم برقم ( ٥٣٢٦ ) .

ونضيف هنا أيضاً : وأخرجه الطبراني في الكبير برقم ( ٧٩٣ ) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا

محمد بن بشر ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، حدثني فلان

القرشي ، عن جدته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم . . . وإسناده ضعيف .

وانظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم ( ٩٥٨٣ ) .

(٢) أخرجه أحمد ٥/٣١٨ - ٣١٩ وإسنادها ضعيف . وقد تقدمت برقم ( ٢٠٢ ) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم ( ١٥٤ ) من طريق شيبان بن فروخ ،

ضعف ، وفي الآخر سويد بن إبراهيم وثقه ابن معين في روايتين وضعفه النسائي ، وبقيّة رجالهما ثقات .

٩٥٠٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الْبَرِيَّةِ ؟ » . قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .  
قَالَ : « رَجُلٌ أَخَذَ بَعَنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ( مص : ٤٦١ ) كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً <sup>(١)</sup> ، أَسْتَوَى عَلَيْهِ » .

« أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ ؟ » قَالُوا : بَلَى .

قَالَ : « رَجُلٌ فِي ثَلَاثَةِ نِصْفِ نَفْسٍ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ » .

« أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ الْبَرِيَّةِ ؟ » قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطِي بِهِ » .

قلت : لأبي هريرة حديث في الصحيح <sup>(٢)</sup> بغير هذا السياق .

رواه أحمد <sup>(٣)</sup> ، وأبو معشر نجيب ضعيف ، وأبو وهب مولى أبي هريرة ، لم أعرفه .

---

→ حدثنا سويد أبو حاتم ، عن يزيد بن الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة . . . وهذا إسناد حسن .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٤٥ / ١ : « وأخرج أحمد ، والطبراني عن عبادة بن الصامت أن رجلاً . . . » وذكر هذا الحديث .

(١) الهية : كل ما أفرع وأخاف من صوت من عدو ، أو فاحشة تشاع . ويقال : هَاع ، يهيعُ ، هيعاً ، وهيوعاً ، وهيعاناً إذا فرغ وجبن .

(٢) عند مسلم في الإمارة ( ١٨٨٩ ) باب : فضل الجهاد والرباط .

(٣) في المسند ٣٩٦ / ٢ من طريق إسحاق بن عيسى ، حدثنا أبو معشر ، عن أبي وهب مولى

أبي هريرة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر ، واسمه نجيب بن

عبد الرحمن السندي ، وأبو وهب ترجمه البخاري في الكبير ٧٨ / ٩ ، وابن أبي حاتم في

« الجرح والتعديل » ٤٥١ / ٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو على شرط ابن حبان . ←

٩٥١٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « إِيْمَانُ بِاللَّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه الوليد بن عبد الله بن أبي ثور ، ضعفه الجمهور ، وزكاه هو وشريك .

٩٥١١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَبَّةٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً ، وَغَزْوَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ حَبَّةً ، وَحَبَّةٌ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات ، وعنبسة بن هبيرة وثقة ابن حبان ، وجهله الذهبي .

---

→ ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عباس الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٦٠٤ ، ٦٠٥ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٩٣ ) ، وانظر أيضاً التعليق السابق .

(١) في « كشف الأستار » ٢/٢٥٧ برقم ( ١٦٥٠ ) من طريق عباد بن يعقوب الكوفي ، حدثنا الوليد بن أبي ثور ، عن عبد الملك بن عمير ، عن موسى بن طلحة ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف الوليد بن عبد الله بن أبي ثور ، وقد بسطنا القول في عند الحديث ( ٦٦٤٥ ) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم ( ٥٣٢٠ ) .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عائشة إلا بهذا الإسناد ، وقد روى هذا المسعودي ، وعبيدة بن جميل ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن أبي حثمة - تحرفت فيه إلى : خيشمة - عن الشفاء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

نقول : حديث الشفاء تقدم برقم ( ٥٣٢٦ ، ٩٥٠٦ ) .

ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهد ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٢٥٨ برقم ( ١٦٥١ ) من طريق عنبسة بن هبيرة الطائي . قال : سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس . . . وهذا إسناد جيد ، عنبسة بن هبيرة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٤٠٣ وسأل أباه عنه ، فقال : مجهول . وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٢٨٩ .



٩٥١٢- وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ مِنْ سَرَايَاهُ ، قَالَ : فَمَرَّ رَجُلٌ بِغَارٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ .

قَالَ : فَحَدَّثَ نَفْسَهُ بِأَنْ يُقِيمَ فِي ذَلِكَ الْغَارِ ، فَيَقْوِيهِ مَا كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ ، وَيُصِيبُ مَا كَانَ حَوْلَهُ مِنَ الْبَقْلِ وَيَتَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَإِنْ أَذِنَ لِي فَعَلْتُ ، وَإِلَّا لَمْ أَفْعَلْ .

فَأَتَاهُ ( مص : ٤٦٢ ) ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي مَرَرْتُ بِغَارٍ فِيهِ مَا يَقْوِيَنِي مِنَ الْمَاءِ وَالْبَقْلِ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِأَنْ أُقِيمَ فِيهِ وَأَتَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا .

قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِالْيَهُودِيَّةِ وَلَا بِالنَّصْرَانِيَّةِ ، وَلَكِنِّي بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ الْمُسَمَّحَةِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَغَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

وَلَمَقَامٌ أَحَدِكُمْ فِي الصَّفِّ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهِ سِتِّينَ سَنَةً » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، وفيه علي بن يزيد الألهماني ، وهو ضعيف .

« وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد ، وعنبسة لا نعلم روى عنه إلا محمد بن سليمان » .

نقول : وقد روى عنه أيضاً عثمان بن عبد الرحمن ، انظر « الجرح والتعديل » .  
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٩٠ : « رواه البزار ورواته ثقات معروفون » .  
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٤٨ ، والمتقي الهندي في الكنز برقم ( ١٠٥٩٩ ) إلى البزار .

(١) في المسند ٢٦٦/٥ - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم ( ١٢١٨ ) - والطبراني في الكبير ٨/ ٢٥٧ برقم ( ٧٨٦٨ ) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا معان بن رفاعة ، حدثنا علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد وهو الألهماني .

وقد سها الأستاذ الغرازي محقق « الفقيه والمتفقه » فحسبه علي بن زيد بن جدعان فجعل من لا يسهو ولا يطيش له سهم .

٩٥١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشُعْبٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأَعَجَبَهُ طَيِّبُهُ ، فَقَالَ : لَوْ أَعْتَزَلْتُ النَّاسَ وَأَقَمْتُ فِي ذَلِكَ الشُّعْبِ ، وَلَنْ / أَفْعَلَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَفْعَلْ ، فَإِنَّ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ مَقَامِهِ فِي بَيْتِهِ سِتِّينَ عَامًا ، أَوْ كَذَا عَامًا ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

→ ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٤٩/١ إلى أحمد .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١٠٦٨٩ ) إلى أحمد والطبراني .

ويشهد لأوله حديث سعد بن أبي وقاص ، وفيه « يا عثمان إني لم أؤمر بالرهبانية » . وهو حديث صحيح ، خرجناه في « مسند الموصلي » برقم ( ٧٨٨ ) ، وفي « مسند الدارمي » برقم ( ٢٢١٥ ) .

ويشهد لقوله « بعثت بالحنيفية السمحة » حديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم ( ٢٠٤ ) .

كما يشهد له حديث عمر بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن جده . . . وقد استوفينا تخريجه أيضاً فيما تقدم برقم ( ٢٠٧ ) .

ويشهد له الحديث التالي ، وحديث عائشة عند أحمد ١١٦/٦ ، ٢٣٣ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبي الزناد قال : قال لي عروة : إن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لتعلم يهود أن في ديننا فسحة ، إني أرسلت بحنيفية سمحة » . وهذا إسناد حسن .

ويشهد لباقيه حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٣٧٧٥ ) وفيه : « الغدوة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ، ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها . . . » .

وانظر أيضاً الأحاديث ( ٦٧٨ ، ٢٥٠٦ ، ٧٥٣١ ) في « مسند الموصلي » . والفصل الآتي بعنوان : باب : فضل الغدوة والروحة في سبيل الله .

(١) في « كشف الأستار » ٢٥٨/٢ برقم ( ١٦٥٢ ) ، والترمذي في فضائل الجهاد ( ١٦٥٠ )

باب : ما جاء في فضل الغدو والروح في سبيل الله ، من طريق عبيد الله بن أسباط بن

ويأتي حديث عمران بن حصين في فضل مقام الرجل في الصف للقتال .

#### ٤٥ - بَابُ الْقَرْضِ لِلْجِهَادِ وَفَضْلِهِ

٩٥١٤ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الْخَيْلِ شَيْئاً ؟  
قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ( مص : ٤٦٣ ) . أَشْتَرُوا عَلَى اللَّهِ ، وَأَسْتَقْرِضُوا عَلَى اللَّهِ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ نَشْتَرِي عَلَى اللَّهِ ، وَنَسْتَقْرِضُ عَلَى اللَّهِ ؟  
قَالَ : « قُولُوا : أَقْرِضْنَا إِلَى مَقَاسِمِنَا ، وَبَعْنَا إِلَى أَنْ يَفْتَحَ اللَّهُ لَنَا ، لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ جِهَادُكُمْ خَضِرًا <sup>(١)</sup> ، وَسَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَشْكُونُ فِي الْجِهَادِ ،

→ محمد ، القرشي الكوفي .

وأخرجه أحمد ٥٢٤/٢ ، والبيهقي في السير ١٦٠/٩ باب : في فضل الجهاد في سبيل الله ، وفي « شعب الإيمان » برقم ( ٤٢٣٠ ) من طريق أبي عامر العقدي ،  
وأخرجه أحمد ٤٤٦/٢ من طريق وكيع ،  
وأخرجه الحاكم ٦٨/٢ من طريق عبد الله بن وهب ،  
جميعاً : حدثنا هشام بن سعد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ابن أبي ذباب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن .  
هشام بن سعد بسطنا القول فيه عند الحديث ( ٥٦٠١ ) في « مسند الموصلي » ، وقد تقدم برقم ( ٣٩٨ ) .

وابن أبي ذباب هو : عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث .  
وقال الترمذي : « وهذا حديث حسن » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي ، وليس كما قالا ،  
عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث ليس من رجال مسلم .

ويشهد له حديث عمران بن حصين الآتي برقم ( ٩٧٤٣ ) ، وقد تقدم برقم ( ٩٤٧٤ ) .  
(١) أي : طرياً محبوباً لما ينزل الله فيه من النصر ويسهل من الغنائم .

فَجَاهِدُوا فِي زَمَانِهِمْ ، ثُمَّ أَعَزُّوا ، فَإِنَّ الْأَعَزَّ يَوْمَئِذٍ أَخْضَرُ » (١) .

رواه أبو يعلى (٢) ، وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

#### ٤٦ - بَابُ فَضْلِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ

٩٥١٥ - عَنْ أُلْفَلَتَانَ بْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ دَامَ بَصَرُهُ ، مَفْتُوحَةً عَيْنَاهُ ، وَفَرَّغَ سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ لِمَا يَأْتِيهِ مِنَ اللَّهِ .

قَالَ : فَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ .

قَالَ : فَقَالَ لِلْكَاتِبِ : « أَكْتُبْ » لَا يَسْتَوِي الْقَلْعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿ [النساء : ٩٥] » .

قَالَ : فَقَامَ الْأَعْمَى ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا ذَنْبُنَا ؟

فَأَنْزَلَ اللَّهُ ، فَقُلْنَا لِلْأَعْمَى : إِنَّهُ يُنْزَلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَافَ أَنْ يَكُونَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي أَمْرِهِ ، فَبَقِيَ قَائِمًا يَقُولُ : أَعُوذُ بِغَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ (٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْكَاتِبِ : « أَكْتُبْ » عَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ ﴿ .

رواه أبو يعلى (٤) ، ورجاله ثقات .

---

(١) أي : كثير خيره ، وافر عطاؤه .

(٢) في المسند برقم ( ٥٣٩٦ ) وفي إسناده علتان : عن عنة بقية بن الوليد ، والانقطاع . وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : ومن طريق أبي يعلى أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم ( ٢١٢٣ ) و ( ٢١٦٠ ) أيضاً ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٩٤٠ ) .

وقال البوصيري : « هذا إسناد ضعيف لتدليس بقية بن الوليد » .

(٣) في ( ظ ) : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ » .

(٤) في المسند برقم ( ١٥٨٣ ) ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند »

ورواه الطبراني إلا أنه قال : فَبَقِيَ قَائِمًا يَقُولُ : أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ .

٢٨٠/٥

قلت : وتأتي بقية طريقه في التفسير / . ( مص : ٤٦٤ ) .

#### ٤٧ - بَابُ الْجِهَادِ فِي الْمَغْرِبِ

٩٥١٦ - عَنْ أَبِي مُصْعَبٍ ، قَالَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَرَأَوْهُ مُوْثِرًا فِي جَهَاذِهِ ، فَسَأَلُوهُ ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ يُرِيدُ الْمَغْرِبَ وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « سَيَخْرُجُ نَاسٌ إِلَى الْمَغْرِبِ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُوهُهُمْ عَلَى ضَوْءِ الشَّمْسِ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

٩٥١٧ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَكُونُ فِتْنَةٌ يَكُونُ أَسْلَمُ النَّاسِ فِيهَا الْجُنْدُ الْعَرَبِيُّ » .  
قَالَ ابْنُ الْحَمِقِ : فَلِذَلِكَ قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ مِصْرَ .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، من طريق عميرة بن عبد الله المعافري ،

---

→ الموصلي « برقم ( ٤٧١٢ ) ، وفي « موارد الزمان » برقم ( ١٧٣٣ ) .  
ونضيف هنا : وأخرجه البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٨٧٦ ) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم ( ٣٩٣٧ ) .

وأخرجه الحافظ في المطالب برقم ( ٣/٣٩٣٧ ) من طريق البزار أيضاً .  
وقال البوصيري : « هذا إسناد رجاله ثقات » .

(١) في المسند ٣/٤٢٤ من طريق حسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن أبي مصعب قال : . . . وابن لهيعة ضعيف .  
وأبو مصعب انظر ترجمته في « أسد الغابة » ، وفي « الإصابة » .  
ويقال : استوثر من الشيء ، إذا استكثر منه .

(٢) في « البحر الزخار » برقم ( ٢٣١١ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٦١ برقم ( ١٦٥٦ ) - والطبراني في الأوسط برقم ( ٨٧٣٥ ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/٤٩٢ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم ( ١٢٢٢ ) من طريق عبد الله بن صالح ، ←

وقال الذهبي : لا يدرى من هو .

#### ٤٨ - بَابُ الْجِهَادِ فِي الْبَحْرِ

٩٥١٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ بَعْضِ نِسَائِهِ إِذْ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ ، فَضَحَكَ فِي مَنْامِهِ ، فَلَمَّا أُسْتَيْقِظَ ، قَالَتْ لَهُ أَمْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ : لَقَدْ ضَحِكْتَ فِي مَنْامِكَ ، فَمَا أَضْحَكَكَ ؟  
قَالَ : « أَعْجَبُ مِنْ نَاسٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ هَذَا الْبَحْرَ حَوْلَ الْعَدُوِّ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - » . فَذَكَرَ لَهُمْ خَيْرًا كَثِيرًا .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه محمد بن ثابت العبدى ، وثقه ابن معين في رواية ، وكذلك النسائي ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩٥١٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَبَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحْجْ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ .  
وَعَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ ، خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حِجَجٍ ( مص : ٤٦٥ ) ، وَعَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ ، وَمَنْ أَجَازَ الْبَحْرَ ، فَكَأَنَّمَا أَجَازَ الْأُودِيَةَ كُلَّهَا ، وَالْمَائِدُ كَالْمُسْحَطِ فِي دَمِهِ » .

→ حدثني أبو شريح : عبد الرحمن بن شريح المعافري ، أنه سمع عميرة بن عبد الله المعافري يقول : حدثني أبي : أنه سمع عمرو بن الحمق . . . وعبد الله كاتب الليث ضعيف ، وعميرة بن عبد الله بن عامر المعافري قال الذهبي في الميزان ٢٩٧/٣ - ٢٩٨ : « لا يدرى من هو » وذكر له هذا الحديث من طريق كاتب الليث ، وأبوه ما عرفته .  
وتابعه على ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٣٨١/٤ .  
وقد تحرف في الأوسط « عميرة » إلى « عمرو » .  
كما تصحفت « الغربي » إلى « العربي » .  
(١) في المسند ٢٩٩/١ وإسناده لين ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٢٤٦١ ) . وهناك ذكرنا ما يشهد له ويقويه .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قَالَ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شَعِيبٍ بْنُ اللَّيْثِ : ثِقَةٌ مَأْمُونٌ وَضَعْفُهُ غَيْرُهُ .

٩٥٢٠ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَزَا فِي الْبَحْرِ غَزْوَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يَغْزُو فِي سَبِيلِهِ ، فَقَدْ آدَى إِلَى اللَّهِ طَاعَتَهُ كُلَّهَا ، وَطَلَبَ الْجَنَّةَ كُلَّ مَطْلَبٍ ، وَهَرَبَ مِنَ النَّارِ كُلِّ مَهْرَبٍ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الثلاثة ، وفيه عمر بن الصبح ، وهو متروك .  
٩٥٢١ - وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

---

(١) في الأوسط برقم ( ٣١٦٨ ) ، والحاكم في المستدرک ١٤٣/٢ والبيهقي في الحجج ٣٣٤/٤ باب : ركوب البحر لحج أو عمرة أو غزو ، وفي « شعب الإيمان » برقم ( ٤٢١٦ ) ، وابن شاهين في « الترغيب في فضائل الأعمال » برقم ( ٤٣٦ ) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٠٥/٢ - ٣٠٦ بعد إيراده هذا الحديث : « رواه الطبراني في الكبير ، والبيهقي كلاهما من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث . وقد روى الحاكم منه غزوة في البحر . . . وقال : صحيح على شرط البخاري ، وهو كما قال . فإن البخاري احتج به » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٤٨/١ : « وأخرج الطبراني ، والحاكم وصححه ، والبيهقي عن عبد الله بن عمرو . . . » وذكر هذا الحديث .

وانظر كنز العمال برقم ( ١٠٥٩٧ ) . وحديث ابن عباس المتقدم برقم ( ٩٥١١ ) .

والمائد : هو من يدوخ رأسه ، ويميل من ريح البحر ، والميد : الميلان .

(٢) في الكبير ١٥٤/١٨ برقم ( ٣٣٦ ) ، والأوسط برقم ( ٢٩٨٨ ) ، والصغير ٩٠/١ وابن أبي عاصم في الجهاد برقم ( ٢٤٦ ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٩/٤٣ من طريق عمر بن صبح ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . وعمر متهم بالكذب ، وسماع الحسن من عمران غير حاصل ، والله أعلم .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٠٦/٢ إلى الطبراني في الثلاثة .

وانظر أيضاً كنز العمال برقم ( ١٠٧٧٢ ) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَاتَهُ الْغَزْوُ مَعِيَ ، فَلْيَغْزُ فِي الْبَحْرِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو ضعيف .

٩٥٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَفَعَهُ قَالَ : « كَلَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

هَذَا / الْبَحْرَ الْغَرْبِيَّ ، وَكَلَّمَ الْبَحْرَ الشَّرْقِيَّ ، فَقَالَ لِلْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ : إِنِّي حَامِلٌ فِيكَ ٢٨١/٥

عِبَادًا مِنْ عِبَادِي ، فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِهِمْ ؟

قَالَ : أَغْرِقُهُمْ ، قَالَ : بِأُشْكَ فِي نَوَاحِيكَ فَحَرَمَهُ الْحِلْيَةُ وَالصَّيْدَ .

وَكَلَّمَ هَذَا الْبَحْرَ الشَّرْقِيَّ فَقَالَ : إِنِّي حَامِلٌ فِيكَ عِبَادًا مِنْ عِبَادِي ، فَمَا أَنْتَ

صَانِعٌ بِهِمْ ؟

قَالَ : أَحْمِلُهُمْ عَلَى يَدَيَّ أَكُونُ لَهُمْ كَالْوَالِدَةِ لَوْلَدَهَا ، فَأَنَابَهُ الْحِلْيَةُ وَالصَّيْدَ .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> وجادة ، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري ، وهو

متروك .

---

(١) في الأوسط برقم ( ٨٣٤٨ ) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن علقمة بن شهاب ، عن واثلة بن الأسقع ، قال : . . . وهذا إسناد فيه موسى بن زكريا ، وعمرو العقيلي وهما متروكان .

وقد سقط من إسناده في « مجمع البحرين » برقم ( ٢٦٣٠ ) « سعيد بن عبد العزيز » . وأخرجه ابن أبي شيبة ٣١٤/٥ من طريق وكيع ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن علقمة بن شهاب ، موقوفاً . وإسناده صحيح .

وانظر أيضاً عبد الرزاق برقم ( ٩٦٣١ ) ، والدر المنثور ١١٢/٤ - ١١٣ .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٢٦٥ برقم ( ١٦٦٩ ) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في البداية ٢٤/١ - من طريق محمد بن معاوية البغدادي وجادة ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٥٨٨/٤ وأبو الشيخ في « العظمة » برقم ( ٩٣٧ ) من طريق محمد بن عبد الله بن سامور الرقي ،

وأخرجه الخطيب في تاريخه ٢٣٣/١٠ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم ( ٣٣ ) - من طريق سعيد بن زنبور ،

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣٣٨/٢ من طريق قيس بن حفص الدارمي ،



٩٥٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَرْكَبُ الْبَحْرَ إِلَّا حَاجٌّ أَوْ غَازٍ » . ( مص : ٤٦٦ ) .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقيّة رجاله ثقات .

→ جميعاً : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . . وعبد الرحمن بن عبد الله متروك الحديث . وقال أحمد : « أحاديثه مناكير ، وكان كذاباً » .

وقال البزار : « تفرد به عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عبد الرحمن ، وهو منكر الحديث .

وقد رواه سهيل ، عن النعمان بن أبي عياش ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً » . وقال ابن كثير بعد ذكر ما قاله البزار : « قلت : الموقوف على عبد الله بن عمرو بن العاص أشبه ، فإنه قد كان وجد يوم اليرموك زاملتين مملوأتين كتباً من علوم أهل الكتاب ، فكان يحدث منهما بأشياء كثيرة من الإسرائيليات : منها المعروف والمشهور والمنكور والمردود . . . » .

نقول : وقد تابع عبد الرحمن الدراوردي ، فقد أخرجه الخطيب في تاريخه ١٠/٢٣٣ - ٢٣٤ من طريق محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثني عمي عبد الله بن وهب ، حدثني الدراوردي ، عن سهيل ، بالإسناد السابق . وهذا مما استنكر على الباغندي .

وخالفه خالد بن خدّاش المهبلي فرواه عن عبد العزيز الدراوردي ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن كعب الأحبار . . . . .

وخالفهما خالد بن عبد الله الواسطي ، فرواه عن سهيل ، عن النعمان بن أبي عياش الزُرقيّ ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، موقوفاً .

وأخرجه العقيلي أيضاً ٢/٣٣٩ من طريق وهيب ، قال : حدثنا سهيل ، بالإسناد السابق . وقال العقيلي : « وهذه الرواية أولى » .

وانظر « تاريخ بغداد » ١٠/٢٣٣ - ٢٣٥ ، و « العلل المتناهية » برقم ( ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ) ، وكنز العمال برقم ( ١٥٢١٨ ) .

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ٥٨٩٧ ) ، وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٦٥ برقم ( ١٦٦٨ ) - والفاكهي في « أخبار مكة » برقم ( ٨٥٧ ) من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو حفص الأبار ، عن ليث ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن . . . وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .

## ٤٩ - بَابُ غَزْوِ الْهِنْدِ

٩٥٢٤ - عَنْ ثَوْبَانَ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي أَحْرَزَهُمَا اللَّهُ مِنَ النَّارِ : عَصَابَةُ تَغْزُو الْهِنْدَ ، وَعَصَابَةُ تَكُونُ<sup>(١)</sup> مَعَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وسقط تابعيه ، والظاهر أنه راشد بن سعد ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) ساقطة من ( ظ ، د ) .

(٢) في الأوسط برقم ( ٦٧٣٧ ) ، وابن عدي في الكامل ٥٨٣/٢ - ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في السير ١٧٦/٩ باب : ما جاء في قتال الهند - من طريق هشام بن عمار ، حدثنا الجراح بن مليح البهراني .

وأخرجه أحمد ٢٧٨/٥ ، والنسائي في الجهاد ٤٢/٦ باب : غزوة الهند ، من طريق عبد الله بن سالم ، وأبي بكر بن الوليد الزبيدي .

وأخرجه البخاري في الكبير ٧٢/٦ من طريق سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل ، حدثنا الجراح بن مليح .

جميعاً : حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، عن لقمان بن عامر الوصابي ، عن عبد الأعلى بن عدي البهراني ، عن ثوبان . . . وهذا إسناد صحيح .

لقمان بن عامر ترجمه البخاري في الكبير ٢٥١/٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عنه في « الجرح والتعديل » ١٨٢/٧ : « يكتب حديثه » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٣٤٥/٥ . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص ( ٣٩٩ ) برقم ( ١٤٢٩ ) : « لقمان بن عامر ، شامي ، تابعي ، ثقة . وذكره الفسوي في الطبقة العليا من تابعي الشام » . انظر « المعرفة والتاريخ » ٣٥٠/٢ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٤٥/٢ إلى أحمد .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٣٨٨٤٤ ) إلى أحمد ، والنسائي ، والضياء .

تنبيه : هذا الحديث ليس على شرط الهيثمي ، فقد أخرجه النسائي كما تقدم .

وأما إسناده في الأوسط فقد سقط منه أكثر من راو .

٥٠ - بَابُ : فِي الْمُجَاهِدِينَ وَنَفَقَتِهِمْ

٩٥٢٥ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طُوبَى لِمَنْ أَكْثَرَ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِنْهَا عَشْرَةُ أَضْعَافٍ مَعَ الَّذِي لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَزِيدِ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، النَّفَقَةُ ؟ قَالَ : « النَّفَقَةُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ » .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَقُلْتُ لِمُعَاذٍ : إِنَّمَا النَّفَقَةُ بِسَبْعِ مِئَةٍ ضِعْفٍ .

فَقَالَ مُعَاذٌ : قَلَّ فَهْمُكَ ، إِنَّمَا ذَاكَ إِذَا أَنْفَقُوهَا وَهُمْ مُقِيمُونَ بَيْنَ أَهْلِيهِمْ غَيْرَ غَزَاةٍ ، فَإِذَا غَزَوْا وَأَنْفَقُوا ، خَبَأَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ خِزَانَةِ رَحْمَتِهِ مَا يَنْقُطِعُ عَنْهُ عِلْمُ الْعِبَادِ ، وَصِفَتُهُمْ : فَأُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ ، وَحِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه رجل لم يسم .

٩٥٢٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : النَّفَقَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَضَعُفُ بِسَبْعِ مِئَةٍ ضِعْفٍ . ( مص : ٤٦٧ ) .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه محمد بن أبي إسماعيل ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٧٨/٢٠ برقم ( ١٤٣ ) من طريق بكر بن سهل الدميّطي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني يحيى بن أيوب ، عن رجل حدثه ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ . . . وهذا إسناد فيه ثلاث علل : ضعف شيخ الطبراني ، وضعف عبد الله بن صالح ، وجهالة الرجل .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٥٤ إلى الطبراني وقال : « وفي إسناده راو لم يسم » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٣ برقم ( ١٦٦٤ ) من طريق عبد الرحمن بن مغراء ، حدثنا محمد بن أبي إسماعيل - واسم أبي إسماعيل : راشد السلمي الكوفي ، وهو ثقة من رجال مسلم وأبي داود والنسائي ، وانظر ترجمته في التهذيب - حدثنا حرب بن زهير ، عن أنس بن مالك . . .

## ٥١ - بَابُ : فِيمَنْ خَرَجَ غَازِيًا فَمَاتَ

٩٥٢٧<sup>(١)</sup> - قد تقدمت أحاديث في فضل الجهاد في معنى هذا الباب<sup>(٢)</sup> .

٩٥٢٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْحَاجِّ / إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . ٢٨٢/٥ »

وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَمَاتَ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

وَمَنْ خَرَجَ غَازِيًا فَمَاتَ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْغَازِيِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٣)</sup> ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩٥٢٩ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ صُرِعَ عَنْ دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ ، فَهُوَ شَهِيدٌ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٤)</sup> ، وفيه من لم أعرفه .

→ وهذا إسناد ضعيف ، حرب بن زهير لم يسمع من أنس فيما نعلم ، والله أعلم .

(١) هنا سبقُ نظرُ بالترقيم ، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة ، وجلّ من لا يسهو . (الناشر) .  
(٢) انظر الحديث ( ٩٤٩٥ ) مثلاً ، وما بعده .

(٣) في المسند برقم ( ٦٣٥٧ ) . وقد تقدم برقم ( ٥٣٣٦ ) ، فانظره .  
ونضيف هنا : وأخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم ( ١٢٤٣ ) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٣٢٤٣ ) من طريق أبي يعلى .

وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق » .  
وهو في « المقصد العلي » برقم ( ٩١٦ ) .

نقول : إن هذا القول لا يسلم لقائله به إلا إذا ثبت له أن هذا الحديث دلّسه ابن إسحاق .  
والله أعلم .

(٤) في المسند برقم ( ١٧٥٢ ) - وهو في المقصد العلي برقم ( ٩١٧ ) - من طريق عبد الله بن وهب عن عمر - تحرفت فيه إلى : عمرو - بن مالك ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم قال : سمعت عقبة ... وهذا إسناد صحيح ، عمر بن مالك الشرعبي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٣٦/٦ ونقل عن أبيه قوله : « شيخ ، »

## ٥٢ - بَابُ : فِيمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ

٩٥٣٠ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَإِنَّهُ مَعَنَا » . ( ظ : ٢٨٩ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف ، ورجل لم

يسم .

٩٥٣١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَدْ غَزَا ، وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ ، فَقَدْ غَزَا » .

→ لا بأس به ، ليس بالمعروف .

كما نقل عن أبي زرعة قوله : « بصري ، صالح » .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم ( ٧١٧ ) : « عمر بن مالك ثقة ، قاله أحمد بن صالح » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٤٣/٨ .

وقال الشيخ ناصر رحمه الله في الصحيحة ٢٣١/٤ : « وعمر هذا لم أعرفه ، والظاهر أنه محرف من عمرو بن الحارث ، كذلك وقع في الطبراني وهو من شيوخ ابن وهب المعروفين ... » .

ومن طريق أبي يعلى أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٨٧٩ ) وفيه « عمرو » بدل « عمر » وهو تحريف .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٢٣/١٧ برقم ( ٨٩٢ ) من طريق ابن وهب : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد صحيح أيضاً .

(١) في الكبير ١٦٨/٢٠ برقم ( ٣٥٧ ) من طريق أحمد بن يزيد الحوطي ، حدثنا محمد بن مصعب القرقيساني ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن يحيى بن جابر الطائي ، عن رجل ، عن معاذ بن جبل . . . شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن مصعب القرقيساني صدوق كثير الخطأ ، وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف ، وتابعي الحديث مجهول .

والحديث في مسند أحمد برقم ( ٢١٥٣٢ ) من طريق محمد بن مصعب ، بالإسناد السابق . نقول : يشهد له حديث زيد بن خالد الجهني ، وهو حديث متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه

في « مسند الحميدي » برقم ( ٨٣٧ ) ، وفي « مسند الدارمي » برقم ( ٢٤٦٣ ) .

وانظر الحديث التالي ، والأحاديث التي تليه حتى نهاية الباب .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه رواد بن الجراح ، وثقه أحمد في غير حديث سفيان ، وكذلك ابن معين ، وابن حبان وقال : يخطيء ويخالف ، وضعفه جماعة . ( مص : ٤٦٨ ) .

٩٥٣٢ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ ، أَوْ أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٥٣٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ - عَامَ بَنِي لَحْيَانَ - : « لِيَخْرُجَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ مِنْكُمْ رَجُلٌ ، وَلِيُخْلِفَ الْغَازِي فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَلَهُ مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِهِ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

---

(١) في الأوسط برقم ( ٥٣٦ ) من طريق أحمد بن القاسم بن مساور ، حدثنا أبي وعمي قالا : حدثنا رواد بن الجراح ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . ورواد بن الجراح اختلط فترك .

ولكن الحديث صحيح بشواهد ، وانظر التعليق السابق . والتعليق اللاحق .

(٢) في الأوسط برقم ( ٧٨٧٩ ) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عباد ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن زيد ، عن بُسْر بن سعيد ، عن زيد بن ثابت . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الأوسط برقم ( ٣١٤١ ) من طريق بكر بن سهل : حدثنا عبد الله بن يوسف ، وشعيب بن يحيى قالا : حدثنا ابن لهيعة ، قال : حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

وأخرجه مسلم في الإمارة ( ١٨٩٦ ) ( ١٣٨ ) باب : فضل إعانة الغازي في سبيل الله ، عن أبي سعيد الخدري : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى بَنِي لَحْيَانَ : « لِيَخْرُجَ مِنْ كُلِّ »

## ٥٣ - بَابُ إِعَانَةِ الْمُجَاهِدِينَ

٩٥٣٤ - عَنْ جَبَلَةَ - يَغْنِي : أَبُو حَارِثَةَ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا لَمْ يَغْزُ أُعْطِيَ سِلَاحَهُ عَلِيًّا أَوْ أَسَامَةً .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

٩٥٣٥ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَارِمًا فِي عُسْرَتِهِ ، أَوْ مُكَاتِبًا فِي رَقَبَتِهِ ، أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، وفيه عبد الله بن سهل بن حنيف ، ولم أعرفه ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، حديثه حسن .

٩٥٣٦ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مِرْدَاسٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَلَشَّامَ ، فَإِذَا رَجُلٌ غَلِيظُ

→ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ . ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ : « أَيُّكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيْرٍ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِ الْخَارِجِ » .

(١) قال ابن عساكر في « ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند » ص (٤٤) برقم (٥٥) : « جبلة بن حارثة الكلبي ، أخو زيد بن حارثة . في الخامس عشر من مسند الأنصار » . وما وجدته فيه ، فالله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧٥/١٢ برقم (١٢١٥٦) ، والطبراني في الكبير ٢/٢٨٧ برقم (٢١٩٤) ، وفي الأوسط برقم (١٩٩٠) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٦٠١) ، وفي الجهاد ٣١٨/١ برقم (١٠٥) من طرق : حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن جبلة . . . وهذا إسناد حسن ، وشريك فصلنا القول فيه في « موارد الظمان » برقم (١٧٠١) وبيننا أنه حسن الحديث . قال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٣٠٥/٢ : « وقال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » .

وقال الحافظ أيضاً : « وقال عثمان الدارمي : قلت لابن معين : شريك أحب إليك في أبي إسحاق أو إسرائيل ؟ قال : شريك أحب إلي وهو أقدم » .

(٢) في المسند ٤٨٧/٣ ، وقد تقدم برقم (٧٣١١) .

الْشَفَتَيْنِ ، أَوْ قَالَ : ضَحْمُ الشَّفَتَيْنِ وَالْأَنْفِ ، وَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ سِلَاحٌ ، فَسَأَلُوهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، خُذُوا مِنْ هَذَا السِّلَاحِ وَأَسْتَصْلِحُوهُ وَجَاهِدُوا بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ( مص : ٤٦٩ ) .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، هكذا ، وفي إسناده أبو الورد بن ثمامة ، وهو مستور / ، وبقية رجاله ثقات .

٩٥٣٧ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ ، أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا حَتَّى يَسْتَقِلَّ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ » .

قلت : روى ابن ماجه طرفاً من آخره<sup>(٢)</sup> .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، وأبو يعلى ، والبزار ، وصالح بن معاذ شيخ البزار لم

(١) في المسند ١٣/٦ من طريق إسماعيل ، عن الجريري ، عن أبي الورد بن ثمامة ، عن عمرو بن مرداس . . . وهذا إسناده فيه أبو الورد ترجمه البخاري في الكبير ٧٩/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٥١/٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي في الكاشف : « شيخ » وهي عنده وصف لمن تقبل روايته . وقال الحافظ في تقييده : « مقبول » . وهو ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من فرسان هذا المجال رواياتهم . فالإسناد حسن ، والله أعلم .

وإسماعيل هو : ابن علية ، وسماعه من الجريري : سعيد بن إلياس قديم . وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص ( ٣١٦ ) : « وأورده البخاري ( التاريخ الصغير ) - وتبعه ابن منده - من طريق الجريري ، عن أبي تيممة الهجيمي قال : أتيت الشام . . . الحديث وعلى هذا فقد اختلف على الجريري في شيخه في هذا الحديث » . وما وقعت على هذا في التواريخ الثلاثة للبخاري ، والله أعلم .

(٢) في الجهاد ( ٢٧٥٨ ) باب : من جهز غازیاً .

(٣) في المسند ٣٥/١ وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٢٥٣ ) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦٢٨ ) ، وفي « موارد الظمآن » برقم ( ١٦٥٤ ) .

ونضيف هنا : وأورده البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٨٩١ ) من طريق أبي يعلى ، وذكر من خرج من الأئمة فانظره إذا شئت .



أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وإسناد أحمد منقطع وفيه ابن لهيعة .

٩٥٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَأَنْ أُمَتَّعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْجَّ حَجَّةً بَعْدَ حَجَّةٍ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

#### ٥٤ - بَابُ : فِيمَنْ لَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُجْهَزْ غَارِيًّا

٩٥٣٩ - عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَهْلٍ بَيْتٍ لَا يَغْزُو مِنْهُمْ غَارٍ ، أَوْ يُجْهَزْ غَارِيًّا بِسِلْكِ أَوْ مَائِرَةٍ أَوْ مَا يَعْدِلُهَا مِنَ الْوَرِقِ ، أَوْ يُخْلِفُهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ ، إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو ضعيف .

→ وللحديث شواهد يتقوى بها . انظر أحاديث الباب السابق مع التعليق عليها .

(١) في الكبير ١١٦/٩ ، ٢٧٠ برقم ( ٨٥٧٥ ، ٩١٥٨ ) من طريق يحيى بن عمرو بن سلمة ، عن أبيه : سمع عبد الله يقول : . . . . . وهذا إسناد جيد .

يحيى بن عمرو بن سلمة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٣٦٦٧ ) .  
وانظر حديث أبي هريرة عند الحاكم ٢/٢١٤ - ٢١٥ ، والبيهقي ١٠/٥٨ ولفظه عند الحاكم :  
قال أبو هريرة : لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إلي من أن أعتق ولد زينة .

وإسناده صحيح .

(٢) في الأوسط برقم ( ٨٣٢٨ ) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين العقبلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن وائلة . . . وفيه متروكان هما : شيخ الطبراني ، وعمرو بن الحصين .

وسويد بن عبد العزيز ضعيف .

وخالف سويداً عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام ، فقد أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٨٦٢ من طريق ابن وهب : أخبرني ابن لهيعة : أن حُثَيْنَ بن أبي حكيم ، وقيس الصدفي أخبراه أن عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام أخبرهما عن مكحول ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، به .

٩٥٤٠ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَرَكَ قَوْمُ الْجِهَادِ إِلَّا عَمَهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، عن شيخه علي بن سعيد الرازي ، قال الدارقطني : ليس بذلك ، وقال الذهبي : روى عنه الناس . ( مص : ٤٧٠ ) .

## ٥٥ - بَابُ فَضْلِ الْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٩٥٤١ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالْغَزْوِ ، فَقَالَ رَجُلٌ لِأَهْلِهِ : أَتَخَلَّفُ حَتَّى أَصْلِيَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَأُودَّعَهُ ، فَيَدْعُو لِي بِدَعْوَةٍ تَكُونُ سَابِقَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ الرَّجُلُ مُسَلِّمًا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَذِرِي بِكُمْ سَبَقَكَ أَصْحَابُكَ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، سَبَقُونِي الْيَوْمَ بِغَدْوَتِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ سَبَقُوكَ بِأَعْدَمِ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ وَالْمَغْرِبَيْنِ فِي الْفَضِيلَةِ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه زيان بن فائد ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه جماعة ، وبقيّة رجاله ثقات .

---

→ وعبد الله بن عبد الله بن عثمان ترجمه البخاري في الكبير ١٢٧/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩٢/٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقد روى عنه جمع ، وما رأيت من وثقه . ورواية عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة صحيحة . فالإسناد قابل للتحسين ، والله أعلم .

(١) في الأوسط برقم ( ٣٨٥١ ) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عقبة بن قبيصة بن عقبة ، حدثنا أبي ، حدثنا مالك بن مغول ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي بكر . . . وهذا إسناد حسن .

(٢) في المسند ٤٣٨/٣ ، والطبراني في الكبير ١٩١/٢٠ من طريق حسن ، وأسد بن

٩٥٤٢- وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « غَدَوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩٥٤٣- وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَهْبٍ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّهُ كَانَ تَحْتَ ظِلِّ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ / ٢٨٤/٥ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَأَنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُ ذَلِكَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ

➤ موسى ، جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن زبّان بن فايد ، عن سهل بن معاذ ، عن معاذ بن أنس . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : ابن لهيعة ، وزبّان مع صلاحه وعبادته . وأخرجه الطبراني أيضاً برقم ( ٤٢٤ ) من طريق عبد الله بن وهيب الغزي ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا رشدين ، عن زبّان بن فايد ، بالإسناد السابق .

وشيوخ الطبراني روى عن محمد بن المتوكل بن أبي السري ، وجميل بن الحسن الحمصي ، والعباس بن الوليد البيروتي ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي ، في عدد من الشيوخ يزيد على ستة عشر شيخاً .

وروى عنه الطبراني ، وأبو نعيم الأصبهاني ، والحسن بن رشيق المصري ، ومحمد بن عمر الرملي ، ومحمد بن هارون الدمشقي ، في عدد من الشيوخ يزيد على اثني عشر شيخاً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكن شيخاً يروي عن مثل هذا العدد ، ويروي عنه مثل هذا العدد أقرب أن يكون حسن الحديث ، والله أعلم .

ورشدين وزبّان ضعيفان .

(١) في المسند ٤٠١/٦ ، والطبراني في الكبير ٤٣١/١٩ برقم ( ١٠٤٦ ) من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سويد بن قيس ، عن معاوية بن حديج . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه الطبراني برقم ( ١٠٤٥ ) من طريق يحيى بن بكر المصري ، حدثني ابن لهيعة ، حدثني الحارث بن يزيد ، عن عرفطة بن عمرو الحضرمي ، عن معاوية بن حديج . . . وابن لهيعة ضعيف ، وعرفطة بن عمرو روى عن معاوية بن حديج ، وروى عنه الحارث بن يزيد الحضرمي المصري ، وهو ممن تقادم بهم العهد . . . . .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم ( ١٠٤٧ ) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال : سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سويد بن قيس ، عن معاوية . . . وهذا إسناد جيد .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كُورٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ بَلَّغْتُ ؟ » فَظَنْنَا أَنَّهُ يُرِيدُنَا ، فَقَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ أَعَادَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . وَقَالَ فِيمَا يَقُولُ : « رَوْحَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، ( مص : ٤٧٧ ) وَغَزْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ عَلَى الْمُؤْمِنِ عِرْضُهُ وَنَفْسُهُ حُرْمَةٌ كَمَا حُرِّمَ هَذَا الْيَوْمُ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩٥٤٤ - وَعَنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، والبزار ، وفيه عمرو بن صفوان المزني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في المسند ١٦٨/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤١٠/٢ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة ٣٨٢ من طريق الحسن ومحمد بن حرب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني أبو عشانة ، أن سفيان بن وهب الخولاني . . . وهذا إسناد ضعيف . وقال ابن حبان في ثقات التابعين ٣١٩/٤ : « من زعم أن له صحبة فقد وهم » . ولكنه سبق أن قال ١٨٣/٣ : « سفيان بن وهب الخولاني ، سكن مصر ، له صحبة » . وهذا هو الصواب ، قال البخاري في الكبير ٨٨/٤ : « حدثنا زكريا بن الحكم بن المبارك ، حدثنا مبشر بن إسماعيل ، عن غياث الجبراني ، قال : مر بنا سفيان بن وهب - وكانت له صحبة . . . » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١٧/٤ : « له صحبة » . وانظر أيضاً : « أسد الغابة » ٤١٠/٢ ، والإصابة ٢١٤/٤ - ٢١٥ .

وأخرج الطبراني المرفوع منه في الكبير ٧١/٧ برقم ( ٦٤٠٤ ) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي عشانة ، بالإسناد السابق . وشيخ الطبراني ضعيف . ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) في المسند برقم ( ٦٧٨ ) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٦١/٢ ، والعقيلي في الضعفاء ٢٧٦/٣ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا عمرو بن

٩٥٤٥ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « غَدَوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .  
رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه يوسف بن خالد السمطي ، وهو ضعيف .

## ٥٦ - بَابُ فَضْلِ الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٩٥٤٦ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لَا يَجْمَعُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي جَوْفِ رَجُلٍ غُبَارًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَدُخَانَ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ أَغْبَرَتْ قَدَمُهُ فِي

→ صفوان ، عن عروة بن الزبير ، عن أبيه الزبير بن العوام . . . وهذا إسناد فيه عمرو بن صفوان ، قال العقيلي : « ولا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به » .  
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٦٩/٣ : « لا يعرف » . وأضاف الحافظ في « لسان الميزان » ٣٦٨/٤ إلى قول الذهبي ما قاله العقيلي .  
نقول : لقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤١/٦ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ قديم محله الصدق » ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، فالإسناد حسن ، والله تعالى أعلم .  
وقد ذكرنا شواهد للحديث في مسند الموصلي منها : حديث أبي هريرة ، وحديث سهل بن سعد وهما متفق عليهما .  
ومن طريق أبي يعلى أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢١٢٧ ) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٩٧٨ ) .

وقال البوصيري : « هذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن صفوان » .  
(١) في « البحر الزخار » برقم ( ٣٥٤٨ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٦١/٢ برقم ( ١٦٥٨ ) - من طريق خالد بن يوسف بن خالد ، حدثنا أبي ، حدثنا سُلم بن بشير بن جَحْل ، عن الحسن ، عن عمران . . . ويوسف بن خالد متروك ، وكذبه ابن معين وغيره .  
والحسن لم يسمع من عمران ، وسُلم بن بشير بن جَحْل ترجمه البخاري في الكبير ١٥٧/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٦/٤ وأورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « سُلم بن بشير بن جَحْل ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٣٤/٤ ٤٢٠/٦ .  
ومع كل هذا فالحديث صحيح . انظر أحاديث الباب والتعليق عليها .

سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ مِنْهُ النَّارَ مَسِيرَةَ أَلْفِ عَامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْتَعَجِلِ ، وَمَنْ جُرِحَ جِرَاحَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَتَمَ لَهُ بِخَاتَمِ الشُّهَدَاءِ ، لَهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْهَا مِثْلُ لَوْنِ الرَّغَرَانِ ، وَرِيحُهَا مِثْلُ الْمِسْكِ يَعْرِفُهُ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ ، يَقُولُونَ : فَلَنْ عَلَيْهِ طَابِعُ الشُّهَدَاءِ .

وَمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فُوقَ نَاقَةٍ<sup>(١)</sup> ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات ، إلا أن خالد بن دُرَيْكٍ لم يسمع من أبي الدرداء ، ولم يدركه . ( مص : ٤٧٢ ) .

٩٥٤٧ - وَعَنْ أَبِي الْمُبَصِّحِ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ بِدَرْبِ قَلْمِيَّةٍ<sup>(٣)</sup> إِذْ نَادَى الْأَمِيرُ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِيُّ رَجُلًا يَقُودُ فَرَسَهُ فِي عِرَاضِ الْجَبَلِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup> ، أَلَا تَرَكَبُ ؟

قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أُغْبِرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَهُمَا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ »

رواه أحمد<sup>(٥)</sup> ، والطبراني من طريقين ، وأبو يعلى ، إلا أنه قال في أحد

(١) فواق الناقة : الزمن الواقع بين حلبتين .

(٢) في المسند ٤٤٣/٦ - ٤٤٤ من طريق أبي سعيد قال : حدثنا إسحاق بن عثمان الكلابي قال : سمعت خالد بن دُرَيْكٍ يحدث عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، خالد بن دُرَيْكٍ لم يدرك أبا الدرداء .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٧٣/٢ بعد أن أورد هذا الحديث : « رواه أحمد ورجال إسناده ثقات ، إلا أن خالد بن دُرَيْكٍ لم يدرك أبا الدرداء . »

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/٢٤٥ - ٢٤٦ إلى أحمد .

(٣) قَلْمِيَّةٌ - بفتح أولها وثانيها ، وسكون الميم ، والياء مخففة - : كورة واسعة برأسها من بلاد الروم قرب طرطوس . وانظر « معجم البلدان » ٤/٣٩٢ .

والكورة : البقعة الواسعة فيها قرى كثيرة ومحال .

(٤) أبو عبد الله كنية الصحابي جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

(٥) في المسند ٥/٢٢٥ - ٢٢٦ - ومن طريق أبي يعلى أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم «

الطريقين : « سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ » ، ورجال أحمد في أحد الطريقين رجال الصحيح ، خلا أبي المصباح ، وهو ثقة ، وقال أحمد في الرواية الأخرى : « سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ » أيضاً .

٩٥٤٨ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَغْبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ » . رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩٥٤٩ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَغْبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ / ، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ » .

٢٨٥/٥

فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا أَكْثَرَ مَا شَيْئًا مِنْ يَوْمَيْدٍ ، وَنَحْنُ مِنْ وَرَاءِ الدُّرُوبِ .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> في الكبير ، والبزار ، وفيه محمد بن عبد الله بن عمير ، وهو متروك .

→ ( ٥٩٦١ ) - والطبراني في الكبير ٢٩٧/١٩ برقم ( ٦٦١ ) ، وهو حديث صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٢٠٧٥ ) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦٠٤ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٨٨ ) ، وفي رواية أحمد هذه قوله : « ساعة من نهار » . وانظر « إتحاف الخيرة » ٣٠٩/٦ - ٣١١ .

(١) في المسند ٢٢٦/٥ من طريق وكيع ، حدثنا محمد بن عبد الله الشَّعْبِيُّ ، عن ليث بن المتوكل ، عن مالك بن عبد الله الخثعمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد جيد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٧/١٩ برقم ( ٦٦٢ ) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني أبو شريح عبد الرحمن بن شريح ، حدثني عبد الله بن سليمان بن أبي زينب : أن مالك بن عبد الله الجهني . . . وهذا إسناد ضعيف . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير وهو مفقود - ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العلية » برقم ( ٢١٨٢ ) ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٩٦٤ ) - والبزار في « كشف الأستار » برقم ( ١٦٦٢ ) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا معاذ بن هاني ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : سمعت أبا معاوية يحدث عن ابن عبد الشارق - وعند البزار : ابن عبد الشارق - الخثعمي قال : سمعت عثمان بن عفان . . .

٩٥٥٠ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ : مَرَّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِيُّ - وَهُوَ عَلَى النَّاسِ بِالصَّائِفَةِ بِأَرْضِ الرُّومِ - فَمَرَّ رَجُلٌ يَقُودُ دَابَّتَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَرْكَبْ ، فَإِنِّي أَرَى دَابَّتَكَ ظَهِيرَةً .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا أُغْبِرْتُ قَدَمًا عَبْدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا النَّارَ » . ( مص : ٤٧٣ ) .  
قَالَ : فَنَزَلَ مَالِكُ ، وَنَزَلَ النَّاسُ يَمْشُونَ ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمَ أَكْثَرَ مَا شِئًا مِنْهُ .  
رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٥٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ : أَنَّ مَالِكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِيَّ مَرَّ عَلَى خُبَيْبِ بْنِ مَسْلَمَةَ - أَوْ خُبَيْبٍ مَرَّ عَلَى مَالِكٍ - وَهُوَ يَقُودُ فَرَسَهُ وَيَمْشِي ، فَقَالَ : أَلَا تَرَ كَبُ؟ فَقَدْ حَمَلَكَ اللَّهُ .

→ وقال البزار : « لا نعلمه عن عثمان إلا من هذا الوجه ، وأبو معاوية لم أسمع أحداً يسميه ، ولا سمى ابن عبد الشارق » .

نقول : ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال النسائي ، والدارقطني : متروك . وقال البخاري : منكر الحديث .

وابن عبد الشارق هو : حارث بن زهير بن عبد الشارق ، وانظر ترجمته في الإصابة .  
وأبو معاوية روى عن ابن عبد الشارق ، وروى عنه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، ولم يسم ، وهو ممن تقادم بهم العهد . . . . . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣ / ٥٩٠ ، ولسان الميزان ٥ / ٢١٦ - ٢١٧ ، ولكن الحديث صحيح بشواهد .

(١) في المسند برقم ( ٩٤٤ ) وإسناده حسن . وقد قلنا في المسند : إسناده لين ، وقد استوفينا الكلام في سليمان بن موسى الأشدق عند الحديث ( ٤٧٥٠ ) فكانت المحصلة أنه حسن الحديث ، والله أعلم .

فالرجاء أن يصوب ما في المسند من هنا .  
ومن طريق أبي يعلى أخرجه البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٩٦٣ ) ، وقد تحرف فيه « رجاء » إلى « جابر » .

وقوله : ظهيرة : أي قوية الظهر .



قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أُعْبِرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وعبد الله بن سليمان لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

٩٥٥٢ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ - يَعْنِي : الصَّدِيقَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أُعْبِرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، حَرَّمَهُمَا اللَّهُ عَلَى النَّارِ » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه كوثر بن حكيم ، وهو متروك .

٩٥٥٣ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ مُنْصَرِفِينَ مِنَ الصَّائِفَةِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، اجْتَمِعُوا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أُعْبِرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، حَرَّمَ اللَّهُ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ » .

---

(١) في الكبير ٢٩٧/١٩ برقم ( ٦٦٢ ) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا أبو شريح : عبد الرحمن بن شريح ، حدثني عبد الله بن سليمان بن أبي زينب : أن مالك بن عبد الله الجهني مر على خبيب بن مسلمة - أو خبيب بن مسلمة مر على مالك - وهو يقود فرسه . . . وعبد الله بن صالح ضعيف ، وعبد الله بن سليمان بن أبي زينب خطأ ، صوابه : عبد الله بن أبي زينب روى عن حبيب بن مسلمة ، وروى عنه عبد الرحمن بن شريح الأسكندراني ، وهو ممن تقدم بهم العهد فقبل عدد من فرسان هذا المجال رواياتهم .

ولكن الحديث صحيح بشواهد ، وانظر الحديث المتقدم برقم ( ٩٥٣٧ ) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم ( ٢٢ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٦٢/٢ برقم ( ١٦٦٠ ) ، ( ١٦٦١ ) - والمروزي في « مسند أبي بكر » برقم ( ٢١ ) ، وابن منيع - ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٩٦٢ ) - من طريق كوثر بن حكيم ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن أبا بكر الصديق . . .

وكوثر بن حكيم قال أحمد : أحاديثه بواطيل ، وضعفه ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والدارقطني ، وابن عدي ، والساجي ، والبرقاني ، والعقيلي . وانظر « كشف الأستار » .  
ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح ، انظر أحاديث الباب .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه صدقة بن موسى الدقيقي ، ضعفه الجمهور ، ووثقه مسلم بن إبراهيم .

٩٥٥٤ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانٌ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ أَمْرٍ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه سليمان بن أبي داود الحراني ، وهو ضعيف مذكور في ترجمة ابنه محمد ( مص : ٤٧٤ ) .

٩٥٥٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَجْتَمِعُ فِي مَنْحَرِي عَبْدٌ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانٌ جَهَنَّمَ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وفيه موسى بن عمير القرشي الأعرج ، وهو متروك / .

---

(١) في الأوسط برقم ( ٥٥٢٩ ) من طريق الهيثم بن عبد الله الفقيه ، حدثنا صدقة بن موسى الدقيقي ، عن حميد بن قيس الأعرج المكي ، عن عمرو بن قيس الكندي قال : كنا مع أبي الدرداء . . . والهيثم ابن عبد الله بن هرم ، ذكره ابن حبان في الثقات ٢٣٥ / ٩ وقال : « يروي عن أبيه ، روى عنه البصريون » .

وانظر « التاريخ الكبير » ٢١٤ / ٨ ، و« الجرح والتعديل » ٨١ / ٩ .

وصدقة بن موسى ' بينا أنه ضعيف عند الحديث ( ٣٤٣١ ) في « مسند الموصلي » . ولكن الحديث صحيح ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الأوسط برقم ( ٦٨٩٤ ) من طريق عبد الله بن محمد بن عيشون الحراني ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثني أبي ، عن مكحول ، عن ابن محيريز ، عن عبادة بن الصامت . . . وعبد الله بن محمد بن عيشون ترجمه الأمير في الإكمال ٣١١ / ٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسليمان بن أبي داود ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٣٢٥١ ، ٤٦٠٦ ، ٤٦٠٧ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٥٩٧ ، ١٥٩٨ ، ١٥٩٩ ) ، وفي « مسند الحميدي » برقم ( ١١٢٢ ) .

(٣) في الكبير ١٥٩ / ٨ برقم ( ٧١٦٢ ) ، وفي الأوسط برقم ( ١٦٣٠ ) من طريق «

٩٥٥٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْبِرُ وَجْهَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا أَمَنَهُ اللَّهُ دُخَانَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَا  
مِنْ رَجُلٍ تَغْبِرُ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا أَمَّنَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه جميع بن ثوب بالفتح ، وقال : بالضم ، وهو  
متروك .

٩٥٥٧ - وَعَنْ رِبْعِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ  
مُعْتَدِلًا عَنِ الطَّرِيقِ إِذْ أَبْصَرَ شَابًّا مِنْ قُرَيْشٍ يَسِيرُ مُعْتَزِلًا ، فَقَالَ : « أَلَيْسَ ذَاكَ  
فُلَانٌ ؟ » . قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « فَأَدْعُوهُ » ، فَجَاءَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لَكَ  
أَعْتَزَلْتَ عَنِ الطَّرِيقِ ؟ » ، قَالَ : كَرِهْتُ الْغُبَارَ .

قَالَ : « فَلَا تَعْتَزِلْهُ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَذَرِيرَةٌ<sup>(٢)</sup> الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، ورجاله ثقات .

➤ عبد الملك بن عبد ربه الطائي ، حدثنا موسى بن عمير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة ...  
وموسى بن عمير هو : الكوفي الأعمى ، متروك الحديث ، وكذبه أبو حاتم .  
وعبد الملك بن عبد ربه الطائي تقدم برقم ( ٦٤٤٥ ) .

(١) في الكبير ١١٤/٨ برقم ( ٤٧٨٢ ) وابن عدي في الكامل ٥٨٧/٢ ، والبيهقي في « شعب  
الإيمان » برقم ( ٤٢٩٦ ) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا جميع بن ثوب ، عن  
خالد بن معدان ، عن أبي أمامة ... وجميع بن ثوب قال البخاري ، والدارقطني ،  
وغيرهما : منكر الحديث .

وقال النسائي : متروك الحديث .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢١٨/١ : « لا يحتج به إذا انفرد » .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٧٢/٢ بصيغة التمریض ونسبه إلى الطبراني ،  
والبيهقي ، وكذلك فعل السيوطي في « الدر المنثور » ٢٤٨/١ .

(٢) الذريرة : نوع من الطيب مجموع من أخلاط .

(٣) في الكبير ٦٩/٥ برقم ( ٤٦٠٨ ) ، وابن أبي شيبه ٣٠٥/٥ ، والنسائي في الكبرى برقم ➤

٥٧ - بَابُ : فِي الْحَرَسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٩٥٥٨ - عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ ( مص : ٤٧٥ ) ، فَاتَيْنَا ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى شَرَفٍ ، فَبِتْنَا عَلَيْهِ ، فَأَصَابَنَا بَرْدٌ شَدِيدٌ حَتَّى رَأَيْتُ مَنْ يَحْفَرُ فِي الْأَرْضِ حُفْرَةً يَدْخُلُ فِيهَا وَيُلْقِي عَلَيْهِ الْجُحْفَةَ - يَعْنِي : الثَّرْسَ - ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ : « مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ وَأَدْعُو اللَّهَ لَهُ بِدُعَاءٍ يَكُونُ فِيهِ فَضْلٌ ؟ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « أَذْنُهُ » ، فَدَنَا ، فَقَالَ : « مَنْ أَنْتَ ؟ » .

فَتَسَمَّى لَهُ الْأَنْصَارِيُّ ، فَفَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْدُّعَاءِ فَأَكْثَرَ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو رَيْحَانَةَ : فَلَمَّا سَمِعْتُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْتُ : أَنَا رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : « أَذْنُهُ » ، فَدَنَوْتُ .

---

→ ( ٨٨١٩ ) ، وأبو داود في « المراسيل » برقم ( ٣٠٥ ) ، والبخاري في الكبير ٢٨٨/٣ ، من طريق داود بن عبد الله الأودي : أنه سمع وبرة أبا كرز يحدث أنه سمع ربيع بن زيد يقول : ... ووبرة أبو كرز ترجمه البخاري في الكبير ١٨٢/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٢/٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روى عنه جمع ، وهو ممن تقدم بهم العهد فقبل عدد من فرسان هذا الميدان الشريف رواياتهم . وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد حسن .

وقال الحافظ في الإصابة ٢٥٦/٣ : « الربيع بن زيد ، ويقال : ابن زياد ، ويقال : ربيعة . قال البغوي : لا أدري له صحبة أم لا ؟ ثم أخرج هو والطبراني من طريق داود الأودي أنه سمع كرزاً الحارثي ، عن ربيع بن زيد . . .

وأخرجه أبو داود في المراسيل ، وأخرجه النسائي في الكنى ، ولكن قال : ربيعة بن زياد . وأخرجه ابن منده فقال : ربيعة بن زياد أو ابن زيد .

وانظر « أسد الغابة » ٢٠٧/٢ .

فَقَالَ : « مَنْ أَنْتَ ؟ » . فَقُلْتُ : أَبُو رَيْحَانَةَ . فَدَعَا لِي بِدُعَاءٍ هُوَ دُونَ مَا دَعَا لِلْأَنْصَارِيِّ ، ثُمَّ قَالَ : « حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ أَوْ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

وَقَالَ : « حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ أُخْرَى ثَالِثَةً » ، لَمْ يَسْمَعْهَا مُحَمَّدُ بْنُ سُمَيْرٍ .

قُلْتُ : رَوَى النَّسَائِيُّ<sup>(١)</sup> طَرَفًا مِنْهُ .

قلت : رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

(١) في الجهاد ١٥/٦ باب : ثواب عين سهرت في سبيل الله عز وجل . بلفظ : « حُرِّمَتِ عَيْنٌ عَلَى النَّارِ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . وهذا حديث صحيح .

(٢) في المسند ١٣٤/٤ - ١٣٥ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١٧٥/٢ - من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا عبد الرحمن بن شريح : سمعت محمد بن سمير : سمعت أبا عامر التجيبي - قال أحمد : وقال غير زيد : أبا علي الجنبى - يقول : سمعت أبا ريحانة . . . وأبو عامر التجيبي ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٢٦٩٠ ) في « مسند الدارمي » .

ولكن أخرجه ابن أبي شيبة ٣٥٠/٥ من طريق زيد بن الحباب ، بالإسناد المذكور ، ولكنه قال : أبا علي الجنبى ، وهذا إسناد جيد .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٨٧٣٦ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٨/٢ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٥٦٦/١٢ - والبخاري في الكبير ٢٦٤/٤ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا أبو شريح ، بالإسناد السابق . وعندهم : أبو علي الهمداني الجنبى .

نقول : وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح . وأبو علي الجنبى هو : عمر بن مالك ، قال الحافظ المزي معدداً من روى عنهم : « وأبي ريحانة على خلاف فيه » .

وأخرجه الحاكم ٨٣/٢ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في السير ١٤٩/٩ باب : فضل الحرس في سبيل الله - من طريق ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمن بن شريح ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد جيد .

محمد بن سمير فصلنا القول فيه في « مسند الدارمي » برقم ( ٢٤٤٥ ) وهناك استوفينا تخريج

٩٥٥٩ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ حَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَقُولُ : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم : ٧١] » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وأبو يعلى ، والطبراني ، وفي أحد إسنادي أحمد : ابن ٢٨٧/٥ لهيعة ، وهو أحسن / حالاً من رشدين . ( مص : ٤٧٦ ) .

٩٥٦٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ أَبَدًا : عَيْنٌ بَاتَتْ تَكْلَأُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « لَا يَرِيَانِ

→ هذا الحديث الذي صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وقول الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أبي ريحانة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو شريح » مردود بما تقدم ، فقد روي من غير هذا الطريق عن أبي ريحانة . وما وجدت هذا الحديث في الكبير ، ولعله في الجزء المفقود منه ، والله أعلم . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٥١ : « رواه أحمد واللفظ له ، ورواته ثقات . وللنسائي ببعضه ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد » . (١) في المسند ٣/ ٤٣٧ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٥ برقم ( ٤٠٢ ) من طريق عبد الله بن لهيعة ،

وأخرجه أبو يعلى برقم ( ١٤٩٠ ) ، والطبراني أيضاً برقم ( ٤٠٣ ) وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠١٢ من طريق رشدين ،

جميعاً : عن زيان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان في كل فرع : ابن لهيعة وزيان في الفرع الأول ، ورشدين ، وزيان في الفرع الثاني . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » .

ونضيف هنا : ومن طريق أبي يعلى أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٩٧٦ ) ، وانظر الإتحاف ٦/ ٣١٨ ، والمقصد العلي برقم ( ٩٠٨ ) .

(٢) في المسند برقم ( ١٥٩١ ) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٩٧٣ ) ، والهيتمي في « المقصد العلي » برقم ( ٩٠٩ ) وابن حجر في « المطالب العالية » برقم ←

النَّارَ » ، ورجال أبي يعلى ثقات .

٩٥٦١ - وَعَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ <sup>(١)</sup> ، مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - » .  
رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني ، وهو متروك ، ووثقه دحيم .

➔ ( ٢٢١٦ ) - من طريق عمرو بن الضحاك بن مخلد ، حدثني أبي ، حدثنا شبيب بن بشر ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد حسن .  
شبيب بن بشر فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٢٧٢ ) في « معجم شيوخ الموصلي » . وقد تقدم برقم ( ٣٩٤ ) .  
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٥٧٧٥ ) ، والبخاري في الكبير ٢٣١/٤ ، وابن عدي في الكامل ١٠٨٧/٣ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١١٩/٧ من طريق زافر بن سليمان ، عن إسرائيل ، عن شبيب ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد حسن .  
زافر بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٠٤ ) في « معجم شيوخ الموصلي » . وقد تقدم برقم ( ٧٧٨٩ ) .  
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣١٠/٢ من طريق بشر بن عمرو بن سام ، حدثني أبي ، حدثني سليمان التيمي ، عن قتادة ، عن أنس . . . وفي إسناده بشر بن عمرو بن سام ، روى عن أبيه : عمرو بن سام ، وعن بدر بن الربيع .  
وروى عنه الحسين بن مأمون : أبو عبد الله البرذعي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .  
وأبوه : عمرو بن سام بن عقيل ، روى عن سليمان بن طرخان التيمي ، وأعين بن لبطة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .  
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٣٠/٤ بعد إيراده هذا الحديث : « رواه أبو يعلى ورواته ثقات ، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال : لا تريان النار » .  
وتكلاً : تحفظ وتحرس ، يقال : كلاً فلان القوم ، إذا رعاهم . ويقال : كلاً الله فلاناً ، يكلؤه ، كلاً ، وكلاء ، وكلاءة ، أي : حفظه ورعاه .  
(١) في ( ظ ، د ) : « من خوف الله » وهو خطأ .  
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .  
ولكن أخرجه في « مسند الشاميين » برقم ( ٢٤٢٧ ) من طريق عمر بن هارون البلخي ، «

٩٥٦٢ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثَةٌ لَا تَرَى أَعْيُنُهُمُ النَّارَ : عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه أبو حبيب العنقزي ، ويقال : القنوي ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩٥٦٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَلَسَ عَلَى الْبَحْرِ أَحْسَاباً وَنِيَّةً ، أَحْتِطَاطاً لِلْمُسْلِمِينَ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَسَنَةً » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه يوسف بن السفر ، وهو متروك ، والإسناد منقطع .

٩٥٦٤ - وَعَنْ أَبِي عَطِيَّةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ فَحَدَّثَ أَنَّ رَجُلًا تُوفِّيَ ، فَقَالَ : « هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ ؟ »

➔ وأخرجه أحمد بن منيع - ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢٢١٥ ) ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٩٧١ ) - من طريق كثير بن هشام .

جميعاً : عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن جده قال : قال العباس بن عبد المطلب . . . . . وعثمان ساقط الحديث ، وعطاء عنعن وهو مدلس .

(١) في الكبير ٤١٦/١٩ برقم ( ١٠٠٣ ) ، وأبو يعلى في الكبير وفي معجم شيوخه برقم ( ٢١٥ ) - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم ( ٤١٥٧ ) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ١٥٩١ ) - والطبراني في الكبير برقم ( ١٠٠٣ ) من طريق عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي ، حدثنا أبو حبيب القنوي ، عن بهز بن حكيم بن معاوية ، عن أبيه ، عن جده معاوية . . . . . وأبو حبيب القنوي روى عن بهز بن حكيم بن معاوية ، وروى عنه عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي ، وهو ممن تقادم بهم العهد ، فالإسناد حسن إن شاء الله تعالى . وباقى رجاله ثقات .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٣٠/٤ بعد إيراد هذا الحديث : « رواه الطبراني ورواته ثقات إلا أن أبا حبيب العنقزي لا يحضرني الآن حاله » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١٠٧٦٧ ) إلى الطبراني في الكبير .



( مص : ٤٧٧ ) فَقَالَ رَجُلٌ : نَعَمْ ، حَرَسْتُ مَعَهُ لَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ مَعَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أُدْخِلَ الْقَبْرَ حَتَّى رَسُوهُ اللَّهُ بِيَدِهِ مِنَ الثَّرَابِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ أَصْحَابَكَ يَظُنُّونَ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : « لَا تَسْأَلْ عَن أَعْمَالِ النَّاسِ ، وَلَكِنْ سَلْ عَنِ الْفِطْرَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، ضعفه الذهبي .

#### ٥٨ - بَابُ التَّكْبِيرِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ

٩٥٦٥ - عَنْ قُرَّةَ بِنِ إِيَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَبَّرَ تَكْبِيرَةً عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ رَافِعًا صَوْتَهُ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْ الْأَجْرِ بِعَدَدِ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبَحْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ مِئَةِ عَامٍ بِالْفَرَسِ الْمُسْرِعِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه خليفة بن حميد . قال الذهبي : فيه جهالة ، وهذا الخبر ساقط / .

(١) في الكبير ٣٧٨/٢٢ برقم ( ٩٤٥ ) . وإسناده ضعيف . ولكن هناك ما يشهد له فيقويه . انظر الحديث الآتي برقم ( ٩٥٧٠ ) .

(٢) في الكبير ٢٩/١٩ برقم ( ٦٢ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٢٥/٣ - والعقيلي في الضعفاء ٢١/٢ ، والحاكم ٥٨٧/٣ من طريق أحمد بن داود بن موسى المكي ، حدثنا إبراهيم بن زكريا العبدسي ، حدثنا فديك بن سليمان ، حدثنا خليفة بن حميد ، عن إياس بن معاوية بن قرة ، عن أبيه ، عن جده قرة بن إياس . . . وهذا إسناد فيه إبراهيم بن زكريا قال ابن عدي في الكامل ٢٥٤/١ : « حدث عن الثقات بالبواطيل » .

## ٥٩ - بَابُ : فِي الرِّبَاطِ

٩٥٦٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رِبَاطُ يَوْمٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

٩٥٦٧ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ ، إِلَّا الْمُرَابِطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يَجْرِي عَلَيْهِ أَجْرُ عَمَلِهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ » .

٩٥٦٨ - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(٢)</sup> : « وَيُؤَمَّنُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ » .

→ وخليفة بن حميد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٦٥ : « فيه جهالة ، وخبره ساقط » ثم أورد هذا الحديث من طريق العقيلي .

وانظر أيضاً « لسان الميزان » ١/ ٤٠٧ - ٤٠٨ .

وقال الذهبي في الخلاصة ٣/ ٥٨٧ : « هذا منكر جداً ، وخليفة لا يدرى من هو ، وفي إسناده إليه من يتهم » . وانظر « تنزيه الشريعة » ٢/ ١٧٨ .

(١) في المسند ٢/ ١٧٧ من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن سويد بن قيس ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١٠٥١٠ ) إلى أحمد .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث سلمان عند مسلم في الإمارة ( ١٩١٣ ) باب : فضل الرباط في سبيل الله .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦٢٣ ) .

والرباط : الإقامة على جهاد العدو بالحرب ، وارتباط الخيل وإعدادها .

يقال : رابط ، يرابط ، مرابطة ورباطاً : لازم الثغر وموضع الإخافة .

(٢) أخرجه أحمد ٤/ ١٥٠ من طريق قتبية ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا مشرَحٌ قال : سمعت عقبة بن عامر . . . وإسناده ضعيف ، لكن الحديث صحيح بشواهده ، ويشهد لقول : « أمن

الفتان » حديث أنس عند مسلم في الإمارة ( ١٩١٣ ) .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

٩٥٦٩ - وَعَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - تَرَفَّعَ الْحَدِيثَ - قَالَتْ : « مَنْ رَابَطَ فِي شَيْءٍ مِنْ سَوَاحِلِ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَجْرَأَتْ عَنْهُ رِبَاطُ سَنَةٍ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني من رواية إسماعيل بن عياش ، عن المدنيين ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩٥٧٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ حَرَسَ لَيْلَةً عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِبَادَتِهِ فِي أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ » .

---

(١) في المسند ٤/ ١٥٠ ، ١٥٧ وإسناده ضعيف .

مشرح قال ابن حبان في المجروحين ٢٨/٢ : « يروي عن عقبة أحاديث مناكير لا يتابع عليها . . . والصواب في أمره ترك ما انفرد به من الروايات » ، والحديث صحيح بشواهده ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم ( ٢٤٦٩ ) . وذكرنا هناك ما يشهد له . ونضيف هنا : وأخرجه الحارث - في بغية الباحث برقم ( ٦٢٨ ) - ومن طريقه أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٥٩٦٧ ) - من طريق عبد الله بن يزيد ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا مشرح قال : سمعت عقبة بن عامر . . . ورواية عبد الله بن يزيد عن ابن لهيعة حسنة مقبولة .

وأخرجه الموصلي في الكبير - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٩٦٨ ) - من طريق عبد الله بن يزيد ، بالإسناد السابق .

وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » ٦/ ٣١٣ - ٣١٤ .

(٢) في المسند ٦/ ٣٦٢ ، والبخاري في الكبير ١/ ٣٩٤ ، وابن أبي عاصم في الجهاد برقم ( ٣٠٧ ) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم ( ٣٣٥٥ ) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٥٤ برقم ( ٦٤٨ ) من طريق إسماعيل بن عياش الحمصي ، حدثنا محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أم الدرداء . . .

نقول : إسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : ما روى عن الشاميين صحيح ، وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح . وهذه الرواية من روايته عن المدنيين فهي ضعيفة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١٠٧٦٩ ) إلى أحمد ، والطبراني في الكبير .

قلت : رواه ابن ماجه خلا قوله : « عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ »<sup>(١)</sup> .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، وفيه سعيد بن خالد بن أبي طویل القرشي ، وهو ضعيف ، وإن كان ابن حبان وثقه ، فقد قال في الضعفاء : إنه لا يجوز الاحتجاج به .

٩٥٧١ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أُجِرِيَ عَلَيْهِ عَمَلُ الْأَصْنَامِ ، وَأُجِرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ، وَأَمِنَ مِنَ الْفَتَنِ ، وَيَبْعَثُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آمِنًا مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ » .

قلت : حديث أبي هريرة رواه ابن ماجه<sup>(٣)</sup> .

رواه البزار<sup>(٤)</sup> ، وفيه عبد الله بن صالح ، وثقه عبد الملك بن شعيب ، فقال : ثقة مأمون ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الجهاد ( ٢٧٧٠ ) باب : فضل الحرس والتكبير في سبيل الله . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٤٩ : « رواه ابن ماجه ويشبه أن يكون موضوعاً » .

(٢) في المسند برقم ( ٤٢٨٣ ) ، وابن حبان في المجروحين ١/ ٣١٧ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم ( ٩٥٦ ) من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، حدثنا سعيد بن خالد بن أبي طویل القرشي قال : سمعت أنس بن مالك . . .

ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٩٧٥ ، ٥٩٧٦ ) . وقال : « مدار إسنادي حديث أنس هذا على سعيد بن خالد بن أبي طویل القرشي وهو ضعيف : قال البخاري : فيه نظر . وقال أبو حاتم : أحاديثه عن أنس لا تعرف .

وقال أبو نعيم : روى عن أنس مناكير . وقال الحاكم : روى عن أنس أحاديث موضوعة » .

(٣) في الجهاد ( ٢٧٦٧ ) باب : فضل الرباط في سبيل الله . وهو حديث صحيح .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٠ برقم ( ١٦٥٥ ) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، عن زهرة بن معبد ، عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان ، عن عثمان وأبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث . وباقي رجاله ثقات ، وأبو صالح مولى عثمان بينا أنه ثقة عند الحديث ( ١٥٩٢ ) في « موارد الظمان » . ولكن لعل أحاديث الباب تشهد له فيتقوى ، والله أعلم .

٩٥٧٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سُمِّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَجْرِ الرَّبَاطِ ( مص : ٤٧٩ ) ، فَقَالَ : « مَنْ رَابَطَ يَوْمًا حَارِسًا مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، كَانَ لَهُ أَجْرُ مَنْ خَلَفَهُ مِمَّنْ صَامَ وَصَلَّى » . ( ظ : ٢٩٠ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٩٥٧٣ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ رَابَطَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ سَبْعَةَ خَنَاقٍ ، كُلُّ خَنْدَقٍ كَسْبَعِ سَمَاوَاتٍ وَسَبْعِ أَرْضِينَ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه عيسى بن سليمان أبو طيبة ، وهو ضعيف .

٩٥٧٤ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَابَطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَمَّنَهُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الكبير ، والأوسط .

(١) في الأوسط برقم ( ٨٠٥٥ ) من طريق محمد بن زنبور ، حدثنا الحارث بن عمير ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك . . . ومحمد بن زنبور ثقة ، ولكن قال مسلم في الصلاة : « تكلم فيه لأنه روى عن الحارث بن عمير مناكير لا أصول لها » .

والحارث بينا أنه ضعيف عند الحديث ( ٣٧٩٠ ) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حميد إلا الحارث بن عمير ، تفرد به محمد بن زنبور » .

(٢) في الأوسط برقم ( ٤٨٢٢ ) من طريق أبي نعيم : عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني ، حدثنا عمار بن رجاء الجرجاني ، حدثنا أحمد بن أبي طيبة ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي طيبة عيسى بن سليمان الدارمي .

وشيوخ الطبراني ، وعمار بن رجاء بينا أنهما ثقتان . انظر الحديث المتقدم برقم ( ٤٦٠٥ ) .

(٣) في الكبير ٨/ ١١٣ - ١١٤ برقم ( ٧٤٨٠ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٢٣٧٠ ) ، وفي « مسند

الشاميين » برقم ( ٩٢٧ ) من طريق محمد بن حفص الوصابي ، حدثنا محمد بن حمير ،

حدثنا صفوان بن عمرو ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . ومحمد بن حفص بينا ←

٢٨٩/٥ ٩٥٧٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ / اللَّهِ ، بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ، وَمَنْ تَوَفَّى مُرَابِطًا ، وَفِي فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَجَرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ » .

قلت : روى النسائي<sup>(١)</sup> ، وابن ماجه منه الصوم فقط .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وقد تقوى بالمتابعات .

٩٥٧٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَمَامُ الرِّبَاطِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، وَمَنْ رَابَطَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَمْ يَبِعْ وَلَمْ يَشْتَرِ وَلَمْ يُحْدِثْ حَدَثًا ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه أيوب بن مدرك ، وهو متروك . ( مص : ٤٨٠ ) .

➤ ضعفه عند الحديث المتقدم برقم ( ٣٠٥٥ ) وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٤٢٩٣ ) ، وتمام في فوائده برقم ( ١٦٧٨ ) كلاهما من طريق جميع بن ثوب ، حدثنا خالد بن معدان ، به . وهذا إسناد فيه جميع بن ثوب ، وهو ضعيف .

ولكن الحديث صحيح بشواهد ، انظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

(١) في الصوم ١٧٣/٤ ، وابن ماجه في الصيام ( ١٧١٧ ) . بل هو متفق عليه أخرجه البخاري في الجهاد ( ٢٨٤٠ ) ، ومسلم في الصيام ( ١١٥٣ ) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ١٢٥٧ ) .

(٢) في الأوسط برقم ( ٦٥٠٨ ) من طريق محمد بن رزيق بن جامع ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن زهرة بن معبد ، عن أبي سعيد الخدري . . . وشيخ الطبراني قلنا عند الحديث المتقدم برقم ( ٢٠٥ ) : « وما وجدنا له ترجمة » .

وقد وجدنا له ترجمة الآن عند الذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٠٧٢/٦ برقم ( ٤٢٥ هـ ) ولكن ما وجدنا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ورشدين بن سعد ضعيف .

وقال الطبراني : « تفرد به رشدين بن سعد » . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١٥٧/٨ برقم ( ٧٦٠٦ ) ، وفي « مسند الشاميين » برقم ( ٣٤٤٠ ) من طريق ➤

٩٥٧٧ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رِبَاطُ شَهْرٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ دَهْرٍ ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَمِنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ ، وَغُدِّيَ عَلَيْهِ بَرَزَقُهُ ، وَرِيحٌ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيَجْرِي عَلَيْهِ أَجْرُ الْمُجَاهِدِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٥٧٨ - وَعَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ عَمَلٍ يَنْقَطِعُ عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ إِلَّا الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُنْمَى لَهُ عَمَلُهُ ، وَيُجْرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات .

➤ أيوب بن مدرك ، عن مكحول ، عن أبي أمامة ... وأيوب بن مدرك قال أبو حاتم والنسائي : كذاب .

وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : كذاب .

وانظر « لسان الميزان » ٤٨٨ / ١ .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٢٨ / ٥ من طريق عيسى بن يونس ، عن معاوية بن يحيى الصدفي ، عن يحيى بن الحارث الرماني ، عن مكحول قال : قال رسول الله ... وهذا مرسل . ومعاوية بن يحيى ضعيف .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن أبي شيبة ٣٢٨ / ٥ من طريق وكيع ، حدثنا داود بن قيس ، عن عمرو بن عبد الرحمن العسقلاني ، عن أبي هريرة ، موقوفاً عليه ، وعمرو بن عبد الرحمن العسقلاني مجهول .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم ( ١٩٢٤ ) وقال : « رواه الطبراني ورجاله ثقات » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١٠٥١٢ ) إلى الطبراني في الكبير ، ولهذا الحديث شواهد يصح بها ، والله أعلم ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٢٥٦ / ١٨ برقم ( ٦٤١ ) ، وفي « مسند الشاميين » برقم ( ١١٥٨ ) ، وابن عدي في الكامل ٢٣٩٨ / ٦ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٥٧ / ٥ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤٠ / ٢٦ ، وابن أبي عاصم في الجهاد برقم ( ٢٥٢ ) ، وابن قانع في « معجم »

٩٥٧٩ - وَعَنْ شَرْحِبِيلَ بْنِ السَّمُطِ : أَنَّهُ رَأَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ وَهُوَ مُرَابِطٌ بِسَاحِلٍ ، فَقَالَ : مَا لَكَ ؟ قَالَ : مُرَابِطٌ .

قَالَ سَلْمَانُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَصِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا ، جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ ، وَأَمِنَ الْفَتَنَ ، وَبُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيدًا » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه من لم أعرفهم .

٩٥٨٠ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ النُّدَرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« الصحابة » برقم ( ١٤٧٠ ) من طريق معاوية بن يحيى ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفيير ، وكثير بن مرة ، وعمرو بن الأسود ، عن العرياض بن سارية . . . وهذا إسناد حسن من أجل معاوية بن يحيى الدمشقي .

وقد تحرف « بحير » في الكامل إلى « يحيى » .

(١) في الكبير ٢٦٧/٦ برقم ( ٦١٧٩ ) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا شعيب بن يحيى ، عن نافع بن يزيد قال : أخبرني معاوية بن يزيد بن شرحبيل : أن عبد الله بن الوليد مولى المغيرة حدثه : أنه سمع عبد الله بن أبي زكريا يحدث عن شرحبيل بن السمط أنه رأى سلمان الفارسي . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، ومعاوية بن سعيد بن شريح التجيبي ، ترجمه الحافظ في « تهذيب التهذيب » ١٨٦/١٠ ، وابن حبان في الثقات ١٦٦/٩ .

وعبد الله بن الوليد مولى المغيرة روى عن عبد الله بن أبي زكريا ، وهو : عبد الله بن زيد بن إياس الخزاعي ، معاوية بن سعيد بن شريح التجيبي ، وهو ممن تقادم بهم العهد . . . وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أحمد ٤٤١/٥ من طريق ابن ثوبان : حدثني من سمع خالد بن معدان يحدث عن شرحبيل بن السمط ، عن سلمان . . . وفي إسناده جهالة .

وأخرجه أحمد ٤٤١/٥ من طريق ابن ثوبان ، حدثني حسان بن عطية ، عن عبد الله بن أبي زكريا ، عن رجل ، عن سلمان . . . وفي إسناده جهالة أيضاً .

وأخرجه أحمد ٤٤٠/٥ من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني ابن أبي جعفر ، عن أبان بن صالح ، عن ابن زكريا الخزاعي ، عن سلمان . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وهو منقطع أيضاً : عبد الله بن زكريا لم يسمع من سلمان فيما نعلم ، والله أعلم .



« إِذَا اُنْتَابَ <sup>(١)</sup> غَزَاكُمْ وَأَسْتَحَلَّتِ الْغَنَائِمُ ، وَكَثُرَتِ الْغَرَائِمُ ، فَخَيْرُ جِهَادِكُمْ الرَّبَاطُ » .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك . (مص : ٤٨١) .

## ٦٠ - بَابُ الْخِدْمَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٩٥٨١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ الْغَزَاةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَادِمُهُمْ ، ثُمَّ الَّذِي يَأْتِيهِمْ بِالْأَخْبَارِ ، وَأَخْصَهُمْ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ الصَّائِمُ ، وَمَنْ أَسْتَقَى لِأَصْحَابِهِ قِرْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، سَبَقَهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ سَبْعِينَ دَرَجَةً أَوْ سَبْعِينَ عَامًا » .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه عنبة بن مهران ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ ، د) : « أشاطت » وهو تحريف .

يقال : انتابت الدار ، إذا بعدت ، وقال ابن الأثير : « وهو من نياط المفازة ، وهو بعدها ، فكانها نيطت بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع ، وانتاط ، ينتاط ، فهو نَيْطٌ ، إذا بعد » .

(٢) في الكبير ١٣٥/١٧ برقم (٣٣٤) وإسناده ضعيف .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٨٥٦) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٦٢٥) .

وقد تقدم برقم (٥٢٤٢) فعد إليه لتمام التخريج .

(٣) في الأوسط برقم (٤٩٩٠) من طريق القاسم بن عباد الخطابي ، حدثنا إسحاق بن بهلول الأنباري ، حدثنا يحيى بن المتوكل ، حدثنا عنبة بن مهران الحداد ، حدثنا الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ذكره ابن نقطة في « تكملة الإكمال » وقال : « حدث عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، وإسحاق بن بهلول الأنماري ، وحدث عنه سليمان بن أحمد الطبراني » .

ويحيى بن المتوكل ، وعنبة ضعيفان ، وباقي رجاله ثقات .

إسحاق بن بهلول بينا أنه ثقة عند الحديث رقم (٨٧٤٧ ، ١٠١٣٦) .

## ٦١ - بَابُ : أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ

٩٥٨٢ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَبْلُغُ بِهِ ، قَالَ : « أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ عَقَرَ جَوَادُهُ وَأَهْرَيْقَ دَمُهُ » .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> / ، والطبراني في الأوسط . ٢٩٠/٥

٩٥٨٣ - وَلَهُ فِي الْمُعْجَمِ الصَّغِيرِ<sup>(٢)</sup> ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

قِيلَ : فَأَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

قِيلَ : فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « مَنْ عَقَرَ جَوَادُهُ وَأَهْرَيْقَ دَمُهُ » .

وروى مسلم بعض هذا<sup>(٣)</sup> ، ورجال أبي يعلى ، والصغير رجال الصحيح ، ورواه أحمد بن حنبل .

---

(١) في المسند برقم ( ٢٠٨١ ) وهو حديث صحيح ، سبق أن خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦٣٩ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦٠٨ ) ، وفي « مسند الحميدي » برقم ( ١٣١٣ ) ، وفي « مسند الدارمي » برقم ( ٢٤٣٧ ) .  
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم ( ١٢٤٧ ) .  
وانظر التعليق التالي .

(٢) برقم ( ٧١٣ ) ، وفي طبعة « دار الكتب العلمية » ٢٥٣/١ من طريق عبد العزيز بن يعقوب القيسراني ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا مالك بن مغول ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني روى عن محمد بن يوسف الفريابي ، روى عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الإيمان ( ٤١ ) باب : تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل ، وأبو يعلى في مسنده برقم ( ٢٢٧٣ ) ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ١٩٧ ) .

## ٦٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّهَادَةِ وَفَضْلِهَا

٩٥٨٤ - عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِيِّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْقَتْلُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ ، فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُفْتَخَرُ فِي خِيَمَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - تَحْتَ عَرْشِهِ ، لَا يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِدَرَجَةِ النَّبَوَّةِ ( مص : ٤٨٢ ) .

وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ قَرَفَ<sup>(١)</sup> عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا ، جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ ، قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، فَتِلْكَ مُصْمِصَةٌ<sup>(٢)</sup> تَحْتَ ذُنُوبِهِ وَخَطَايَاهُ ، إِنَّ السَّيْفَ مَحَاءٌ لِلْخَطَايَا ، وَأُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ ، فَإِنَّ لَهَا ثِمَانِيَةَ أَبْوَابٍ ، وَلِجَهَتِّ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ ، وَبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ .

وَرَجُلٌ مُنَافِقٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ ، قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَتَّى يُقْتَلَ ، فَذَلِكَ فِي النَّارِ ، إِنَّ السَّيْفَ لَا يَمْحُو النِّفَاقَ » .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، والطبراني إلا أَنَّهُ قَالَ : « وَأُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ ، وَلَهَا ثِمَانِيَةُ أَبْوَابٍ وَبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ » ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا المثنى الأملوكي ، وهو ثقة .

(١) أي : كسب ، يقال : قرف الذنب ، واقرفه إذا عمله ، وقارف الذنب وغيره ، إذا داناه ولاصقه . وقرف بكذا : اتهمه به وأضاف إليه .

(٢) أي غاسلة مطهرة . يقال : مصمص الإناء ، إذا جعل فيه الماء وحركه ليتنظف .

(٣) في المسند ١٨٥/٤ - ١٨٦ ، والطبراني في الكبير ١٢٥/١٧ برقم ( ٣١٠ ) من طريق صفوان بن عمرو ، عن أبي المثنى الأملوكي ، عن عتبة بن عبد السلمي . . . وهذا إسناد صحيح .

أبو المثنى فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٦١٤ ) في « موارد الظمان » . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦٦٣ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦١٤ ) .

٩٥٨٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الشُّهَدَاءُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يُرِيدُ أَنْ يُقَاتَلَ وَلَا يُقْتَلَ ، يُكْثِرُ سَوَادَ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا ، وَأُجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَيُؤَمَّنُ مِنَ الْفَزَعِ ، وَيُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَحَلَّتْ عَلَيْهِ حُلَّةُ الْكِرَامَةِ وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ وَالْخُلْدِ .

وَالثَّانِي : خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِبًا يُرِيدُ أَنْ يُقْتَلَ وَلَا يُقْتَلَ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، كَانَتْ رُكْبَتُهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِي مَقْعَدِ صَدَقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ .

وَالثَّالِثُ : خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِبًا ( مص : ٤٨٣ ) يُرِيدُ أَنْ / يُقْتَلَ وَيُقْتَلَ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَاهِرًا سَيْفَهُ وَاضِعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ، وَالنَّاسُ جَائِثُونَ عَلَى الرُّكْبِ يَقُولُونَ : أَلَا أَفْسَحُوا لَنَا ، فَإِنَّا قَدْ بَذَلْنَا دِمَاءَنَا لِلَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - . ٢٩١/٥

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قَالَ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ أَوْ لِنَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، لَزَحَلَ لَهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ لِمَا يَرَى مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِمْ حَتَّى يَأْتُوا مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ، لَا يَجِدُونَ غَمَّ الْمَوْتِ وَلَا يُقِيمُونَ فِي الْبَرْزَخِ ، وَلَا تُفَزِعُهُمُ الصَّيْحَةُ ، وَلَا يَهْمُهُمُ الْحِسَابُ وَلَا الْمِيزَانُ وَلَا الصِّرَاطُ ، يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ، وَلَا يَسْأَلُونَ شَيْئًا إِلَّا أُعْطُوهُ ، وَلَا يُشْفَعُونَ فِي شَيْءٍ إِلَّا شُفِعُوا فِيهِ ، وَيُعْطُونَ مِنَ الْجَنَّةِ مَا أَحَبُّوا ، وَيَتَبَوَّءُونَ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ أَحَبُّوا » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وضعفه بشيخه محمد بن معاوية ، فإن كان هو النيسابوري ،

فهو متروك .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦١٩٦) - وهو في « كشف الأستار » ٢٨٣/٢ برقم (١٧١٥) - وفي « شعب الإيمان » برقم (٦١٩٦) من طريق محمد بن معاوية ، حدثنا مسلم بن خالد ، عن شريك بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك : . . . ومحمد بن معاوية هو «

وفيه أيضاً مسلم بن خالد الزنجي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٩٥٨٦- وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « الَّذِينَ إِنْ يُلْقُوا فِي الصَّفِّ لَا يَلْفِتُونَ <sup>(١)</sup> وَجُوهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا ، أُولَئِكَ يَنْطَلِقُونَ فِي الْعُرْفِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيُضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ ، وَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا ، فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ » .  
رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، وأبو يعلى .

→ النيسابوري وهو متروك .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أنس إلا بهذا الطريق ، ومحمد بن معاوية قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وأحسب هذا أتى منه ، لأن مسلم بن خالد لم يكن بالحافظ » .  
وأخرجه مطولاً جداً الحارث في بغية الباحث برقم ( ٦٣٢ ) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم ( ٦٠٦٠ ) - من حديث أنس ، وجابر ، وعلي وقال الهيثمي : « هذا الحديث وضعه داود بن المحبر ، وهو كذاب » .  
وأورده عن من ذكره الحارث ، الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ١/٢١٠٢ ) ، ( ٢/٢١٠٢ ، ٣/٢١٠٢ ) وقال : « هذا حديث موضوع ، ما أجهل من افتراه ، وأجرأه على ذلك » .

وقال البوصيري : « هذا حديث فيه داود بن المحبر وهو ضعيف ، قال فيه ابن حبان : كان يضع الحديث » . وانظر « تنزيه الشريعة » ١٨٥/٢ - ١٨٦ .

(١) لَفَتَ الشَّيْءَ ، يَلْفِتُهُ ، لَفْتًا : لَوَاهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ وَصَرَفَهُ إِلَى ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشَّمَالِ .  
والمراد : أنهم في كرحتى النصر أو الشهادة .

(٢) في المسند ٢٨٧/٥ وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٦٨٥٥ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه البخاري في الكبير ٩٥/٨ ، وابن منصور برقم ( ٢٥٦٦ ) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن همار... وهذا إسناد جيد .

وأخرجه البخاري أيضاً من طريقين : عن برد بن سنان ، عن سليمان بن موسى ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن قيس الجذامي ، عن نعيم... وهذا إسناد حسن من أجل سليمان بن موسى الأشدق .

وهو من المزيد في متصل الأسانيد . وانظر التعليق التالي لتمام التخرير .

٩٥٨٧ - وَقَالَ : عَنْ نَعِيمِ بْنِ هَمَّارٍ ( مص : ٤٨٤ ) أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ ؟  
 قَالَ : « الَّذِينَ يُلْقُونَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ » .

وبالباقي بنحوه ، والطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والأوسط بنحوه ، ورجال أحمد ، وأبي يعلى ثقات .

٩٥٨٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ الْجِهَادِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يَلْتَقُونَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ فَلَا يَلْفَتُونَ وَجُوهَهُمْ حَتَّى يَقْتُلُوا ، أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ<sup>(٢)</sup> فِي الْغُرَفِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ ، إِذَا ضَحِكَ إِلَى قَوْمٍ ، فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، من طريق عنبسة بن سعيد بن أبان ، وثقه

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم ( ١١٦٧ ) ، وابن أبي عاصم في الجهاد برقم ( ١٨٦ ) ، والأجري في الشريعة برقم ( ٣٨٧ ) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن همار . . . . . وهذا إسناد حسن .  
 وأخرجه في الأوسط برقم ( ٣١٩٣ ) بمثله وليس بنحوه ، من طريق بكر بن سهل ، حدثنا شعيب بن يحيى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار الهذلي ، عن نعيم بن همار . . . . . وفي هذا الإسناد علتان : ضعف كل من بكر بن سهل ، وابن لهيعة .  
 ويشهد له الحديث التالي .

(٢) أي : يتمرغون .

(٣) في الأوسط برقم ( ٤١٤٣ ) ، وفي « مسند الشاميين » برقم ( ٥٣٨ ) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، عن عنبسة بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن عروة بن رويم ، عن قرعة بن يحيى ، عن أبي سعيد . . . . .  
 وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣١٩/٢ : « رواه الطبراني بإسناد حسن » وهو كما قال .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٩٦/٢ إلى الطبراني . ويشهد له الحديث السابق فيصح ، والله أعلم .

الدارقطني كما نقل الذهبي ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٥٨٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا - أَوْ قَالَ - كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْأَمَانَةَ <sup>(١)</sup> / ، وَالْأَمَانَةُ فِي الصَّلَاةِ ، وَالْأَمَانَةُ فِي الصَّوْمِ ، وَالْأَمَانَةُ فِي الْحَدِيثِ ، ٢٩٢/٥ ، وَأَشَدُّ ذَلِكَ الْوَدَائِعُ » .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٥٩٠ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ حَدِيثِ قَبْلِهِ ، وَهُوَ هَذَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) الأمانة ، والأمان ، والأمن في الأصل مصادر للفعل أَمِنَ .  
والأَمْنُ : طمأنينة النفس وزوال الخوف .

(٢) في الكبير ٢٧٠/١٠ برقم ( ١٠٥٢٧ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٠١/٤ - والطبري في التفسير ٥٦/٢٢ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤٧٩/٦ - من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن عبد الله السائب ، عن زاذان ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

شريك فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٧٠١ ) في « موارد الظمان » .  
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٠١/٤ من طريق الحسين بن جعفر القتات ، حدثنا منجاب بن الحارث ، حدثنا شريك ، بالإسناد السابق موقوفاً على ابن مسعود .  
وقال أبو نعيم : « رواه إسحاق بن يوسف الأزرق عن شريك فرفعه » .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٥٢٦٦ ) من طريق سعدان بن نصر ، حدثنا معمر بن سليمان الرقي ، عن عبد الله بن بشر ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق موقوفاً على ابن مسعود . بنحوه .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٥٧١/٢ بعد أن ذكره : « رواه البيهقي موقوفاً ، ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعاً ، والموقوف أشبه » .

ويشهد له حديث ابن عمرو عند مسلم في الإمارة ( ١٨٨٦ ) ( ١٢٠ ) باب : من قتل في سبيل الله كفرت خطاياهُ إِلَّا الدين ، ولفظه : « الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الدِّينَ » .  
والدين أمانة ، والله أعلم .

« إِنَّ لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - سِتَّ خِصَالٍ : أَنْ يُغْفَرَ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ ، وَيُرَى مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيَحْلَى حُلَّةَ الْإِيمَانِ ، وَيَزُوجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَيُجَارَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ( مص : ٤٨٥ ) ، وَيَأْمَنَ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ ، وَيُوضَعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ ، أَلْيَاقُوتُهُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَيَزُوجَ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَيُشَفَّعَ فِي سَبْعِينَ إِنْسَانًا مِنْ أَقَارِبِهِ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> هكذا ، قال مثل ذلك ، والبخاري والطبراني ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : سَبْعَ خِصَالٍ ، وَهِيَ كَذَلِكَ ، ورجال أحمد ، والطبراني ثقات .

(١) في المسند ١٣١/٤ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢٩٢/٧ - وابن منصور في السنن برقم ( ٢٥٦٣ ) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة ، عن عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد جيد ، رواية ابن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهذه منها .

والحديث عند الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير . فقد قال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٢٠/٢ : « رواه أحمد ، والطبراني ، وإسناده حسن » .

كما نسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٩٨/٢ إلى أحمد ، والطبراني في الكبير . وأخرجه البخاري في « كشف الأستار » ٢٨١/٢ برقم ( ١٧٠٩ ) من طريق يوسف بن خالد ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن إسحاق بن يحيى ابن أخي عبادة بن الصامت ، عن عبادة بن الصامت . . . ويوسف بن خالد متروك ، وقد كذبه ابن معين وغيره . وباقي رجاله ثقات .

إسحاق بن يحيى ترجمه البخاري في الكبير ٤٠٥/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٧/٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٢/٤ ، وصحح الحاكم حديثه ، غير أنه لم يدرك عبادة ، فالإسناد منقطع . وقد تقدم التعريف به عند الحديث ( ٦٩٣٩ و ٩٦١١ ) .

وأخرجه أحمد ١٣١/٤ ، والترمذي في فضائل الجهاد ( ١٦٦٣ ) باب : في ثواب الشهيد ، وابن ماجه في الجهاد ( ٢٧٩٩ ) باب : فضل الشهادة في سبيل الله ، وابن منصور برقم ( ٢٥٦٢ ) وعبد الرزاق برقم ( ٩٥٥٩ ) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٤٢٥٤ ) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم ( ١١٢٠ ) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدم بن معدي كرب ، وهذا إسناد صحيح ، وهو شاهد جيد لحديثنا .



٩٥٩١ - وَعَنْ قَيْسِ الْجَذَامِيِّ<sup>(١)</sup> - رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُعْطَى الشَّهِيدُ سِتُّ خِصَالٍ عِنْدَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ : يُكَفَّرُ عَنْهُ كُلُّ خَطِيئَةٍ ، وَيُرَى مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيُزَوَّجُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ ، وَيُؤَمَّنُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَيُحَلَّى حُلَّةَ الْإِيمَانِ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وثقه أبو حاتم وجماعة ، وضعفه جماعة .

٩٥٩٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لِلشَّهِيدِ سِتُّ خِصَالٍ : يُغْفَرُ لَهُ بِأَوَّلِ دَفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ ، وَيُؤَمَّنُ مِنَ الْفَزَعِ ، وَيُرَى مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيُزَوَّجُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » .  
رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف .

٩٥٩٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

(١) سقط اسم الصحابي من أصولنا ، واستدركناه من مسند أحمد .

(٢) في المسند ٢٠٠/٤ - ومن طريقه أخرجه البخاري في الكبير ١٤٣/٧ - ١٤٤ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤١٥/٤ - وابن سعد ١٤٢/٢/٧ وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٨٩٦) من طريق زيد بن يحيى الدمشقي ، حدثنا ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن قيس الجذامي . . . وهذا إسناد حسن ، عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠٩) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٢٩١) . وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٢٥٣) من طريق عبيد بن شريك ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا بقية ، عن ابن ثوبان ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد ضعيف ، بقية بن الوليد مدلس ، وقد عنعن .

(٣) في الكبير ٥٧/١٤ برقم (١٤٦٥١) من طريق أبي يزيد القراطيسي ، ثنا يعقوب بن عباد المكي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف ، كما قال الهيثمي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١١٥٤) إلى الطبراني في الكبير ، وهو صحيح بشواهده .

« إِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ تُكْفَرُ بِهَا ذُنُوبُهُ ، وَالثَّانِيَةُ : يُكْسَى مِنْ حُلْلِ الْإِيمَانِ ، وَالثَّلَاثَةُ : يُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو كذاب . ( مص : ٤٨٦ ) .

٩٥٩٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الشَّهِيدُ يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ كُلِّ دَفْقَةٍ مِنْ دَمِهِ ، وَيُزَوَّجُ حَوْرًاوَيْنِ ، وَيُسَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَالْمُرَابِطُ إِذَا مَاتَ فِي رَبَاطِهِ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَغُدِي عَلَيْهِ وَرِيحُ بَرْزَقِهِ ، وَيُزَوَّجُ سَبْعِينَ حَوْرَاءَ ، وَقِيلَ لَهُ : قِفْ فَاشْفَعْ إِلَى أَنْ يُفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ » .

قلت : روى ابن ماجه بعضه<sup>(٢)</sup> .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي ، قال

الذهبي ٢٩٣/٥ : مقارب الحديث ، وضعفه النسائي / .

(١) في الكبير ٢٨٨/٨ برقم ( ٧٩٤١ ) من طريق إبراهيم بن صالح الشيرازي ، حدثنا عثمان بن الهيثم ، حدثنا جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وجعفر بن الزبير متروك مع صلاحه .

عثمان بن الهيثم ضعيف .

وشيوخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧٠٩/٦ برقم ( ١١٥ ) ، ولم يورد جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم ( ٧٥٣٤ ) ، ولكن للحديث شواهد يتقوى بها ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الجهاد ( ٢٧٦٧ ) باب : فضل الرباط في سبيل الله ، وهو حديث صحيح .

(٣) في الأوسط برقم ( ٣٣٢٣ ) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن ابن جريح ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . وشيوخ الطبراني ضعيف ، وعبد الرحمن بن أبي جعفر قال العجلي في « معرفة الثقات » ٧٤/٢ : « مصري تابعي ثقة ، صاحب سنة ، رفيع رجل صالح » .

وابن جريح قد عنعن وهو مدلس . ولكن الحديث صحيح .

انظر التعليق السابق وأحاديث الباب .

تنبيه : تحرف « ابن جريح » في الأوسط إلى « ابن جرير » .

٩٥٩٥ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ بَيْنَ أَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَصْفَرَ ، فَإِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ ، فَقُدُّمُوا قُدُّمًا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَحْمِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَتَدَّرَتْ لَهُ ثِنْتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، فَإِذَا أَسْتَشْهَدَ ، كَانَ أَوَّلُ قَطْرَةٍ تَقَعُ مِنْ دَمِهِ ، كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ ، وَيَمْسَحَانِ الْعُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَيَقُولَانِ : قَدْ آتَى لَكَ ، وَيَقُولُ هُوَ : قَدْ آتَى لَكُمَا » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، وفي إسناد البزار إسماعيل بن إبراهيم التيمي ، وفي إسناد الآخر فهد بن عوف ، وكلاهما ضعيف جداً .

وقد تقدم حديث جدار أتم من هذا في فضل الجهاد .

٩٥٩٦ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ - وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ شَجَرَةَ مِمَّنْ يُصَدِّقُ قَوْلَهُ فِعْلُهُ - قَالَ : خَطَبَنَا فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، مَا أَحْسَنَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ( مص : ٤٨٧ ) تَرَى مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَصْفَرَ ، وَفِي الرِّجَالِ مَا فِيهَا ، وَكَانَ يَقُولُ : إِذَا صَفَّ النَّاسُ لِلصَّلَاةِ وَصَفُّوا لِلْقِتَالِ ، فَتُحْتِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَأَبْوَابُ النَّارِ ، وَزَيْنَ الْحُورِ الْعِينِ وَأُطْلَعْنَ ، فَإِذَا أَقْبَلَ الرَّجُلُ ، قُلْنَ : اَللَّهُمَّ أَنْصُرْهُ ، وَإِذَا أَدْبَرَ أُحْتَجَبْنَ مِنْهُ ، وَقُلْنَ : اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، فَانْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ فِدَى لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي ، وَلَا تُخْزُوا

(١) في كشف الأستار ٢/ ٢٨٢ ، ٢٨٣ برقم (١٧١٢ ، ١٧١٣) ، وأبونعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٦٦٩) من طريق أبي يحيى إسماعيل بن إبراهيم التيمي ، ومسعود بن سعد ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٤٧ برقم (٦٤٢) من طريق فهد بن عوف أبي ربيعة ، عن أبي عوانة ،

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٩٥٥٦) - ومن طريقه أخرجه ابن شاهين في « فضائل الأعمال » برقم (٤٤١) - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٥/ ٢٣١ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣٤٤ ، وهناد في « الزهد » برقم (١٥٨) .

جميعاً : عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن يزيد بن شجرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد . وانظر التعليق التالي .

الْحُورِ الْعَيْنِ ، فَإِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَنْضَحُ تُكَفِّرُ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ عَمِلَهُ ، وَتَنْزِلُ إِلَيْهِ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ يَمْسَحَانِ وَجْهَهُ ، وَيَقُولَانِ : قَدْ أَنْىَ<sup>(١)</sup> لَكَ ، وَيَقُولُ : قَدْ أَنْىَ لَكُمْ .

ثُمَّ يَكْسِي مِثْلَ حُلَّةٍ لَيْسَ مِنْ نَسِجِ بَنِي آدَمَ ، وَلَكِنْ مِنْ نَبْتِ الْجَنَّةِ ، لَوْ وُضِعَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ لَوَسِعَنَّهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : نَبُتُ أَنْ أَلْسِيُوفَ مَفَاتِيحِ الْجَنَّةِ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> من طريقين ، رجال أحدهما رجال الصحيح .

٩٥٩٧ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الشَّهِيدُ لَا يَجِدُ أَلَمَ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مَسَّ الْقَرْصَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

---

(١) أَنَى ، يَأْنِي ، أَنْيَا ، وَإِنَى ، وَأَنَاة : حَان وَقَرَب . يُقَالُ : أَنَى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ . أَنَى الشَّيْءُ : تَأَخَّر . وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾ [الحديد : ١٦] .

(٢) فِي الْكَبِيرِ ٢٤٦/٢٢ بِرَقْم ( ٦٤١ ) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ ، عَنْ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ . . . وَهُوَ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَاقِ بِرَقْم ( ٩٥٣٨ ) وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي الزَّهْدِ بِرَقْم ( ١٣٣ ) مِنْ طَرِيقِ مَنْصُورٍ ، بِالْإِسْنَادِ السَّابِقِ . وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضاً بِرَقْم ( ٦٤١ ) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ الثَّوْرِيِّ ، بِالْإِسْنَادِ السَّابِقِ .

وَأَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ بِرَقْم ( ٢٥٦٧ ) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، بِهِ . وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ أَيْضاً .

وَانْظُرْ « أَسَدُ الْغَابَةِ » ٥/ ٤٣٥ ، وَالْإِصَابَةُ ١٠/ ٣٥٢ ، وَالْحَدِيثُ الْمَتَقَدِّمُ بِرَقْم ( ٩٥٧٩ ) .

(٣) فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْم ( ٢٨٢ ) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ رَشْدِينَ : حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ حَمَادَ بْنِ زُغْبَةَ : حَدَّثَنَا رَشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ثَوْبَانَ وَابْنِ لَهِيْعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ ثَلَاثَةٌ ضَعْفَاءُ : شَيْخُ الطَّبْرَانِيِّ ، وَرَشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ لَهِيْعَةَ ، غَيْرَ أَنَّ ابْنَ لَهِيْعَةَ مُتَابِعٌ عَلَيْهِ . وَسَيَأْتِي بِرَقْم ( ٩٦٠٢ ) .

وَيَقْوِيهِ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي اسْتَوْفِينَا تَخْرِيجَهُ فِي « صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ » بِرَقْم ( ٤٦٥٥ ) ، وَفِي « مَوَارِدِ الظُّمَأْنِ » بِرَقْم ( ١٦١٣ ) ، وَفِي « مُسْنَدِ الدَّارِمِيِّ » بِرَقْم ( ٢٤٥٢ ) .

٩٥٩٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِقٍ - نَهْرٍ بِيَابِ الْجَنَّةِ - فِي قُبَّةٍ خَضِرَاءَ ، يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وإسناده رجاله ثقات ، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط .

٩٥٩٩ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَالنَّبِيُّ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، ( مص : ٤٨٨ ) فَقَالَ حِينَ ٢٩٤/٥  
أَنْتَهَى إِلَى الصَّفِّ : « اَللَّهُمَّ إِنِّي أَفْضَلُ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ » .

قَالَ : فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ ، قَالَ : « مَنْ اَلْمُنْكَلَمُ أَنْفَاءً ؟ » .

قَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « إِذَا يُعْقَرُ جَوَادُكَ وَتُسْتَشْهَدَ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، والبزار بإسنادين ، وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن مسلم بن عائذ ، وهو ثقة .

٩٦٠٠ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا : « مَنْ قُتِلَ مِنْكُمْ صَابِرًا مُقْبِلًا ، فَقُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ فِي الْجَنَّةِ » .

→ ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في السير ١٦٤/٩ باب : فضل الشهادة في سبيل الله عز وجل .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣١٦/٢ بعد ذكره هذا الحديث : « رواه الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ... » .

(١) في المسند ٢٦٦/١ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦٥٨ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦١١ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ١٢٣ ) .  
وسياتي برقم ( ٩٦١٥ ) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٢٣/٢ : « رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم » .

(٢) في المسند برقم ( ٦٩٧ ، ٧٦٩ ) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦٤٠ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦٠٩ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، والبزار ، وفي إسناده الطبراني مستور ، وبقيّة رجاله ثقات ، وإسناده البزار ضعيف .

٩٦٠١ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمًا : « مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ » . قَالُوا : الْجَنَّةُ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْجَنَّةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » .

قَالَ : « فَمَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ مَاتَ ، فَقَامَ رَجُلَانِ ذَوَا عَدْلٍ فَقَالَ : لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا ؟ » .

قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « الْجَنَّةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » .

قَالَ : « فَمَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ مَاتَ ، فَقَامَ رَجُلَانِ ذَوَا عَدْلٍ فَقَالَ : لَا نَعْلَمُ خَيْرًا ؟ » . فَقَالُوا : النَّارُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُذْنِبٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » .

---

(١) في الكبير ٢٦٩/٧ برقم (٧١٠١) من طريق سليمان بن موسى ، حدثنا جعفر بن سعد ، حدثنا خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة بن جندب . . . وهذا إسناده ضعيف .

سليمان بن موسى هو الزهري ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٢٧٩٥ ) ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم ( ٢٢٢ ) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١١١٤٧ ) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه البزار برقم ( ١٧١١ ) في « كشف الأستار » ٢/٢٨٢ من طريق يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعد ، بالإسناد السابق .

ويوسف متروك وقد كذب . ولكنه متابع كما تقدم .

ويشهد له حديث عمر الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٦٢٠ ) ، وفي « موارد الظمآن » برقم ( ١٢٥٩ ) ، وفي « مسند الحميدي » برقم ( ٢٣ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، وهو ضعيف .

٩٦٠٢ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الشَّهِيدُ لَا يَجِدُ أَلَمَ الْقَتْلِ ، إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مَسَّ الْقُرْصَةِ » .  
( مص : ٤٨٩ ) .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

٩٦٠٣ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَبْلُغُهُ بِه النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« مَنْ قُتِلَ يَلْتَمِسُ وَجْهَ اللَّهِ ، لَمْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه عبد الله بن بكير الغنوي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٤٧/١٩ برقم ( ٣٢٣ ) ، وابن أبي الدنيا في « حسن الظن بالله » برقم ( ٨١ ) والأصبهاني في « الحجة في بيان المحجة » برقم ( ٤٠١ ) من طريق مرحوم بن عبد العزيز العطار ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم ( ٩٣١٩ ) من طريق عنبس بن مرحوم العطار ، جميعاً : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، عن جده كعب بن عجرة . . . وإبراهيم بن إسحاق بن نسطاس ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . وإسحاق بن كعب بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ١٧٠١ ) .  
وقد وهم الأستاذ عبد الحميد شانونة محقق رسالة « حسن الظن بالله » فحسب أن إبراهيم هو : ابن علي . فجل من لا يسهو .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٤٢٧٨٤ ) إلى أحمد ، والطبراني في الكبير ، وما وجدته عند أحمد ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم ( ٢٨٢ ) ، وقد تقدم برقم ( ٩٥٩٧ ) .

(٣) في الأوسط برقم ( ٥٦١٧ ) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١١/٥ من طريق عبد الرحمن بن الفضل بن بلال الغنوي ، حدثنا عبد الله بن بكير الغنوي ، عن محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وعبد الرحمن بن الفضل روى عن عبد الله بن بكير ، روى عنه محمد بن عبد الله مَطِينُ الحضري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الله بن بكير ضعيف . وله شواهد بمعناه . انظر أحاديث الباب .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث محمد ، تفرد به عبد الله بن بكير » .

٩٦٠٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا وَقَفَ الْعَبْدُ لِلْحِسَابِ ، جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِي سُيُوفِهِمْ عَلَى رِقَابِهِمْ تَقْطُرُ دَمًا ، فَازْدَحَمُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَقِيلَ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قِيلَ : الشُّهَدَاءُ كَانُوا أَحْيَاءَ مَرْزُوقِينَ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، في حديث طويل يأتي في البعث إن شاء الله ، وفي إسناده الفضل بن يسار . قال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، وبقية / رجاله ثقات .

٩٦٠٥ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي غَزْوَةٍ ، فَبَارَزَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَتَلَهُ الْمُشْرِكُ ، ثُمَّ بَرَزَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَتَلَهُ الْمُشْرِكُ ، ثُمَّ جَاءَ فَوْقَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : عَلَامَ تُقَاتِلُونَ ؟

فَقَالُوا : دِينَنَا أَنْ نُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنْ نَفِيَّ اللَّهُ بِحَقِّهِ .

قَالَ : وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَحَسَنٌ ، آمَنْتُ بِهِذَا ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَحَمَلَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، فَوُضِعَ مَعَ صَاحِبِيهِ الَّذِينَ قَتَلَهُمَا قَبْلَ ذَلِكَ . ( ظ : ٢٩١ ) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَؤُلَاءِ أَشَدُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَحَابًُّا » . ( مص : ٤٩٠ ) .

(١) في الأوسط برقم ( ٢٠١٩ ) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٨٧/٦ وابن أبي عاصم في « الجهاد » برقم ( ١٦٦ ) ، وابن أبي الدنيا في « الأحوال » برقم ( ٦٢ ) من طريق الفضل بن يسار - تحرفت في الأوسط إلى : سيار - عن غالب القطان ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . والفضل بن يسار ضعيف .

وأما عننة الحسن هنا فإنها غير ضارة ، لأن سماعه من أنس ثابت مؤكد ، والله أعلم .



رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وسماع ابن المبارك من  
المسعودي<sup>(٢)</sup> صحيح ، فصح الحديث إن شاء الله ، فإن رجاله ثقات .

### ٦٣ - بَابُ : فِي زَوْجَةِ الشَّهِيدِ

٩٦٠٦ - عَنْ سَلْمَى بِنْتِ جَابِرٍ : أَنَّ زَوْجَهَا أُسْتُشْهِدَ ، فَأَتَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
مَسْعُودٍ فَقَالَتْ : إِنِّي أَمْرَأَةٌ أُسْتُشْهِدُ زَوْجِي وَخَطْبَنِي الرَّجَالُ ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ  
حَتَّى أَلْقَاهُ ، فَتَزَوَّجُوا لِي إِذَا اجْتَمَعْتُ أَنَا وَهُوَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَزْوَاجِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عِنْدَهُ : رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ هَذَا مِنْكَ فَأَعْذَنَّاكَ ؟

فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنْ أَسْرَعَ أُمَّتِي بِي  
لُحُوقًا فِي الْجَنَّةِ أَمْرَأَةٌ مِنْ أَحْمَسَ » .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، وأبو يعلى ، وسلمى لم أجد من وثقها ، وبقيّة رجال أحمد ثقات .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه أيضاً في الأوسط برقم ( ٦٠١٣ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية  
الأولياء » ٣١٧/٢ - من طريق عبد الله بن المبارك أخبرني عبد الرحمن بن عبيد الله ، عن  
أبي عمران الجوني ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن أبيه أبي موسى الأشعري . . .  
وقال أبو نعيم : « هذا حديث غريب رواه أعلام ثقات ، لم نكتبه من حديث أبي عمران  
الجوني إلا من حديث الإمام عبد الله بن المبارك » .

وهذا ما يجعلني أزعم أن عبد الرحمن هو : ابن عبد الله بن عتبة المسعودي ، لأن الإمام أبا  
نعيم لا يمكن أن يصف مجهولاً بقوله : علم ثقة ، ولعل روايته في الكبير هي التي اعتمد عليها  
الهيثمي وفيها ما يؤكد أنه المسعودي كما قال رحمه الله تعالى ، وعلى الوجهين فالإسناد  
ضعيف .

(٢) غير صحيح ، لأنه لم يذكر فيمن سمع منه قبل اختلاطه ، والله أعلم .

(٣) في المسند ٤٠٣/١ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم  
( ٥٣٢٨ ) .

ونضيف هنا : وأورده البوصيري في الإتحاف برقم ( ٦٠٧٠ ) من طريق أبي يعلى ، ومن  
طريق أحمد أيضاً .

٦٤ - بَابٌ : فِيمَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُقْبِلًا وَغَيْرَ ذَلِكَ

٩٦٠٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَبَقَ الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدِيرٍ الْمَقْتُولِ الْمُدِيرَ إِلَى الْجَنَّةِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ، وَالْأَنْبِيَاءَ قَبْلَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا لِمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْمُلْكِ » .  
رواه الطبراني<sup>(١)</sup> من رواية جوير عن الضحاك ، وكلاهما ضعيف .  
( مص : ٤٩١ ) .

٦٥ - بَابٌ : فِي شُهَدَاءِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ

٩٦٠٨ - عَنْ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ شُهَدَاءَ الْبَرِّ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ » .  
رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه من لم أعرفهم / .

٢٩٦/٥

(١) في الكبير ١٢/١٢١ برقم ( ١٢٦٥١ ) من طريق محمد بن موسى بن حماد البربري ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا أبو مالك الجنبي ، عن جوير ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وقد تقدم برقم ( ٥٩٤ ) .  
وعمر بن هاشم الجنبي : أبو مالك حسن الحديث إن شاء الله ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وجوير ضعيف جداً ، والضحاك لم يسمع من ابن عباس .  
(٢) في الكبير ٦/٥٢ برقم ( ٥٤٨٦ ) من طريق عبد الله بن محمد بن ناجية ، حدثنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية ، حدثنا أبي ، حدثنا عمي الحسين ، عن يونس بن نفع ، عن سعد بن جنادة . . .

وقال ابن حجر في الإصابة ٣/١٣٥ : « قال أبو نعيم : روى محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية قاضي بغداد ، عن أبيه ، عن عمه الحسين بن الحسن بن عطية ، عن يونس بن نفع ، عن سعد بن جنادة عشرة أحاديث » .

وهذا إسناد فيه عبد الله بن محمد بن ناجية ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/٣١٣ برقم ( ٥١٧٥ ) وقال : « وكان ثقة ثباتاً » . وقال الإسماعيلي : « الشيخ الثبت الفاضل » . وقال ابن العماد الحنبلي : « وكان حافظاً مسنداً » . وقال أحمد بن كامل : « وكان من أصحاب الحديث الأكياس المكثرين » . وكل هذا في « تاريخ بغداد » .

## ٦٦ - بَابُ تَمَنِّيِ الشَّهَادَةِ

٩٦٠٩ - عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ النَّاسِ نَفْسٌ يَقْبِضُهَا رَبُّهَا - عَزَّ وَجَلَّ - تُحِبُّ أَنْ تَعُودَ إِلَيْكُمْ وَأَنْ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا غَيْرُ الشَّهِيدِ » .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمِيرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَأَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي الْمَدَرُ وَالْوَبَرُ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٦١٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

→ وفيه محمد بن سعد بن محمد بن الحسن ، سأل الحاكم الدارقطني عنه برقم ( ١٧٨ ) فقال : « لا بأس به » . وأورد الخطيب هذا في تاريخه ٢٦٨/٣ برقم ( ٨٦٦ ) ، وقال أيضاً : « قال أحمد بن كامل : « كان ليلاً في الحديث » .

وفيه سعد بن محمد بن الحسن بن عطية ، ترجمه الخطيب في تاريخه ١٨٣/١٠ برقم ( ٤٦٩٦ ) ، وأورد عن أحمد قوله : « لو لم يكن هذا - يعني كونه جهمياً - لم يكن يستأهل أن يكتب عنه ، ولا كان موضعاً لذلك » .

وفيه الحسين بن الحسن بن عطية ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٨/٣ وسأل أباه عنه فقال : « ضعيف الحديث » . وانظر الكامل لابن عدي ٣٦٣/٢ . و« تاريخ بغداد » ٢٩/٨ ، ولسان الميزان ٢٧٨/٤ .

وفيه يونس بن نافع ، روى عن سعد بن جنادة العوفي ، وعن نوف بن فضالة الحميري . وروى عنه الحسين بن الحسن العوفي ، وعلي بن عمران التجيبي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه من قدماء من تقادم عليهم العهد . . . وقد تقدم برقم ( ٩١٨٣ ) . وانظر « لسان الميزان » ٢٧٨/٢ ، ١٨/٣ - ١٩ ، و ١٧٤/٥ ، وتعليقنا على الحديث السابق برقم ( ١٦٤٩ ) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١١١٠٨ ) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في المسند ٢١٦/٤ ، والنسائي في الجهاد ٣٣/٦ باب : تمنى القتل في سبيل الله من طريق بقية بن الوليد : حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن ابن أبي عميرة - وعند أحمد : « عن أبي عميرة » - وهذا إسناد صحيح .

وَسَلَّمَ غَزْوَةً ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ .  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ غَنِّهُمْ وَسَلِّمْهُمْ » .  
قَالَ : فَسَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ .

قَالَ : ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوًا ثَانِيًا ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ .  
فَقَالَ : « اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ » .

قَالَ : ثُمَّ أَنْشَأَ غَزْوًا ثَالِثًا ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ  
قَبْلَ هَذِهِ ، فَسَأَلْتُكَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ ، فَقُلْتَ : « اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ  
وَغَنِّمْهُمْ » ، فَسَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ ، قَالَ : فَسَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ ، فَذَكَرَ  
الْحَدِيثَ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ بِتَمَامِهِ فِي الصَّوْمِ <sup>(١)</sup> . ( مص : ٤٩٢ ) .

رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٦٧ - بَابُ : فِيمَنْ جُرِحَ أَوْ نَكِبَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ

٩٦١١ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقًا عَنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، فَلَهُ  
أَجْرُ شَهِيدٍ ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ نَكِبَ <sup>(٣)</sup> نَكْبَةً ، فَإِنَّهَا تَأْتِي يَوْمَ

(١) برقم (٥١٥٠) وهو حديث صحيح .

(٢) في المسند ٢٤٨/٥ وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٥١٥٠) ، وهو حديث صحيح .

(٣) يقال : نكب الدهر فلاناً . إذا أصابه بنكبة ، والنكبة : المصيبة .

الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرَ مَا كَانَتْ ، لَوْنُهَا كَالزَّعْفَرَانِ ، وَرِيحُهَا رِيحُ الْمِسْكِ ، وَمَنْ جَرَحَ بِهِ جِرَاحٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَانَ عَلَيْهِ طَابِعُ الشُّهَدَاءِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه سعيد بن يوسف الرحبي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩٦١٢ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ الْبَزَارُ : وَلَمْ أَجِدْ فِي كِتَابِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْسَبُهُ مَرْفُوعاً ، قَالَ : « مَنْ جَرَحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَدَمُهُ أَغْزَرُ مَا كَانَ ، لَوْنُهُ الزَّعْفَرَانُ ، وَرِيحُهُ رِيحُ الْمِسْكِ ، وَعَلَيْهِ طَابِعُ الشُّهَدَاءِ » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه علي بن يزيد الحنفي ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات / . ٢٩٧/٥

(١) في الكبير ٣٠٠/٣ برقم (٣٤٦٥) من طريق إسماعيل بن قيراط الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن يوسف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، عن ابن معانق الدمشقي ، عن أبي مالك الأشعري . . . وهذا إسناد حسن .

وشيوخ الطبراني إسماعيل بن قيراط ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/١٨٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٤٩٨٨) . وباقي رجاله ثقات ، سعيد بن يوسف الحمصي الرحبي ترجمه البخاري في الكبير ٣/٥٢١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٧٥ : « ليس بالمشهور ، وأرى حديثه ليس بالمنكر » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٣٧٤ ، وقد تقدم برقم (٦٨٢١) . وانظر « كنز العمال » برقم (١١١٤٥) .

ويشهد له حديث معاذ بن جبل الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣١٨٥ ، ٣١٩١) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٦١٥) . وانظر الحديث التالي .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٢٨٥ برقم (١٧١٦) من طريق علي بن يزيد الحنفي ، حدثنا سعد بن الصلت ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس ، فذكر حديثاً . ثم قال : وبه عن أنس - ولم أجِدْ في كتابي : عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحسبه مرفوعاً - قال : من . . . وهذا إسناد فيه علي بن يزيد الحنفي ، قال أبو حاتم الرازي : « ليس بقوي ، منكر الحديث عن الثقات » . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : « ذكر تضعيفه عن جماعة » . وقال ابن حجر في التقریب : « فيه لين » وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

## ٦٨ - بَابُ التَّعَرُّضِ لِلشَّهَادَةِ

٩٦١٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ عُمَرَ قَالَ يَوْمَ أَحَدٍ لِأَخِيهِ : خُذْ دِرْعِي يَا أَخِي .

قَالَ : أُرِيدُ مِنَ الشَّهَادَةِ مِثْلَ الَّذِي تُرِيدُ ، فَتَرَكَاهَا جَمِيعاً .  
رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح . ( مص : ٤٩٣ ) .

## ٦٩ - بَابُ : فِي أَرْوَاحِ الشُّهَدَاءِ

٩٦١٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : إِذَا قُتِلَ الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَوَّلُ قَطْرَةٍ تَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دَمِهِ يُكَفِّرُ اللَّهُ ذُنُوبَهُ كُلَّهَا ، ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ بِرِيطَةٍ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْجَنَّةِ فَتُقَبَضُ فِيهَا نَفْسُهُ ، وَبِجَسَدٍ مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى تَرَكَّبَ فِيهِ رُوحُهُ ، ثُمَّ يَعْرُجُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ كَأَنَّهُ كَانَ مَعَهُمْ مُنْذُ خَلَقَهُ اللَّهُ حَتَّى يُؤْتَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، فَمَا مَرَّ بِبَابٍ إِلَّا فَتِيحَ لَهُ ، وَلَا مَلَكٍ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ ، حَتَّى يُؤْتَى بِهِ الرَّحْمَنَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَيَسْجُدُ قَبْلَ الْمَلَائِكَةِ ، ثُمَّ تَسْجُدُ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَهُ ، ثُمَّ يُغْفَرُ لَهُ ، وَيُطَهَّرُ ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الشُّهَدَاءِ ، فَيَجِدُهُمْ فِي رِيَاضٍ خَضِرٍ وَقَبَابٍ مِنْ حَرِيرٍ ، عِنْدَهُمْ نُورٌ وَحُوتٌ يَلْعَبَانِ لَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ بِشَيْءٍ لَمْ يَلْعَبَاهُ بِالْأَمْسِ ، يَظِلُّ الْحُوتُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ، فَيَأْكُلُ مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا أَمْسَى وَكَزَهُ بِقَرْنِهِ فَذَكَاهُ فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهِ ، فَوَجَدُوا فِي طَعْمِ لَحْمِهِ كُلَّ رَائِحَةٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ، وَبَيْتُ الثَّوْرِ نَافِئاً فِي الْجَنَّةِ يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا أَصْبَحَ ، عَدَا عَلَيْهِ الْحُوتُ فَذَكَاهُ بِذَنْبِهِ ، فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهِ ، فَوَجَدُوا فِي طَعْمِ لَحْمِهِ كُلَّ ثَمَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ ، يَنْظُرُونَ إِلَى

(١) في الأوسط برقم ( ٥٢٩٦ ) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن عمر قال . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن النسائي قال : « حديث الدراوردي ، عن عبيد الله العمري منكر » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله إلا الدراوردي » .

(٢) الرِّيطَةُ - والرائطة - : الملاعة ليست بلفقين وإنما هي قطعة واحدة ومن نسيج واحد .

مَنَازِلِهِمْ ، يَدْعُونَ اللَّهَ بِقِيَامِ السَّاعَةِ . . . فذكر الحديث .

وقد تقدم في الجنائز .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الرحمن بن البيلماني ، وهو ثقة . ( مص : ٤٩٤ ) .

٩٦١٥ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الشُّهَدَاءُ عَلَى بَابِ بَارِقٍ - نَهْرٍ بِيَابِ الْجَنَّةِ - يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩٦١٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَرْوَاهُ الشُّهَدَاءُ فِي أَجْوَابِ طَيْرٍ خُضِرَ ، تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مُعَلَّقَةٍ بِالْعَرْشِ .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٣٥٥ - ٣٥٩ برقم ( ١٤١٧٤ ) من طريق محمد بن إسحاق ، ثنا أبي ، ثنا أبو عامر العقدي ،

وأخرجه هناد في « الزهد » برقم ( ١٦٨ ) من طريق يونس بن بكير ، كلاهما : حدثنا هشام بن سعد القرشي ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن البيلماني ، عن عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف .

عبد الرحمن بن البيلماني ، هو : عبد الرحمن بن أبي زيد البيلماني ، وهو ضعيف . وقد تقدم مطولاً برقم ( ٣٩٧٥ ) وإسناده ضعيف . فانظره لتمام التخريج .

(٢) في المسند ١/ ٢٦٦ وإسناده صحيح ، وقد تقدم برقم ( ٩٥٩٨ ) .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٠٥ برقم ( ٨٩٠٥ ) من طريق قيس بن الربيع ، عن ليث ، عن أبي قيس ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده فيه ضعيفان : قيس بن الربيع ، وليث بن أبي سليم ، وباقي رجاله ثقات .

أبو قيس هو : عبد الرحمن بن ثروان الأودي بينا أنه ثقة عند الحديث ( ١٧٦ ) في « موارد الظمآن » .

٩٦١٧- وَعَنْ سَالِمِ الْأَفْطُسِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : لَمَّا أُصِيبَ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَمُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ وَرَأَوْا مَا رَأَوْا مِنْ الْخَيْرِ وَالرِّزْقِ فَازْدَادُوا رَغْبَةً فِي الشَّهَادَةِ ، تَمَنَّوْا أَنْ / أَصْحَابَهُمْ يَعْلَمُونَ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالرِّزْقِ ، قَالَ اللَّهُ : فَأَنَا أَبْلَغُهُمْ عَنْكُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران : ١٦٩] .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، منقطع الإسناد .

٩٦١٨- وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ وَهِيَ مِنَ اللَّهِ عَلَى خَيْرٍ ، تُحِبُّ أَنْ تَرْجَعَ إِلَيْكُمْ وَلَهَا نَعِيمُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، إِلَّا أَلْقِيَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجَعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى لِمَا يَرَى مِنْ ثَوَابِ اللَّهِ لَهُ » .

قلت : رواه النسائي<sup>(٢)</sup> ، خلا قوله : « لِمَا يَرَى مِنْ ثَوَابِ اللَّهِ لَهُ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي ، وهو ضعيف .  
( مص : ٤٩٥ ) .

➔ وهزيل بن شرحبيل ترجمه البخاري في الكبير ٢٤٥/٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥١٤/٥ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم ( ١٧٢٧ ) : « من أصحاب عبد الله ، كوفي ثقة ، روى عنه الزهري » .

(١) في الكبير ١٤٦/٣ برقم ( ٢٩٤٦ ) من طريق منصور بن مزاحم ، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبيرة ، موقوفاً عليه ، وإسناده جيد . ولكن يشهد له حديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٢٣٣١ ) وهناك ذكر شواهد أخرى صحيحة .

وسياأتي برقم ( ١٠٩٥٥ ) .

(٢) في الجهاد ٦/٣٥ - ٣٦ باب : ما يتمنى في سبيل الله عز وجل . وإسناده حسن .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الضياء في المختارة برقم ( ٢٧٤٨ ) من طرق الطبراني ، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء ، الحمصي ، حدثنا بقرية ، حدثنا ابن



وقد تقدمت أحاديث في الجنائز في هذا المعنى وغيره .

#### ٧٠ - بَابُ : فِيمَا تَحْصُلُ بِهِ الشَّهَادَةُ

٩٦١٩ - عَنْ رَاشِدِ بْنِ حُبَيْشٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ يُعَوِّدُهُ فِي مَرَضِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اتَّعْلَمُونَ مِنَ الشَّهِيدِ مِنْ أُمَّتِي ؟ » .

فَأَرَمَ<sup>(١)</sup> الْقَوْمَ ، فَقَالَ عِبَادَةُ : سَأُنَدُّونِي فَأَسْنَدُوهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الصَّابِرُ الْمُحْتَسِبُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيتُ ، أَلْقَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - شَهَادَةً ، وَالطَّاعُونَ شَهَادَةً ، وَالْغَرَقُ شَهَادَةً ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةً ، وَالنَّفْسَاءُ يَجْرُهَا وَلَدُهَا بِسَرِّهِ<sup>(٢)</sup> إِلَى الْجَنَّةِ » .

قَالَ : وَزَادَ أَبُو أَلْعَوَّامِ : « سَادَنُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ، وَالْحَزَقُ ، وَالسَّيْلُ » .  
رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، ورجاله ثقات .

→ ثوبان ، قال : سمعت أبي يرده إلى مكحول ، يرده إلى جبير بن نفير ، يرده إلى عبادة . . . .  
وهذا إسناد فيه محمد بن إبراهيم ضعيف الحديث .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم ( ١٢١١ ) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨١ / ١٨ - من طريق أحمد بن خلد الحلبي ، حدثنا أبو توبة : الربيع بن نافع ، حدثنا الهيثم بن حميد ، عن زيد بن واقد ، عن سليمان بن موسى القرشي صدوق ، وبقاى حدثنا عبادة بن الصامت . . . . وهذا إسناد فيه سليمان بن موسى القرشي صدوق ، وبقاى رجاله ثقات - فالإسناد حسن ، والله أعلم .

ولكن يشهد له حديث أنس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٣٤٩٨ ) . وهو في « شعب الإيمان » أيضاً برقم ( ٤٢٤٤ ) .

(١) أَرَمَ القوم : سكتوا ولم ينبسوا ببنت شفة . وتروى « أَرَمَ » أي : أمسك عن الكلام .

(٢) السَّرُّ : ما تقطعه القابلة من سُرَّة المولود ، والجمع : أسرار .

(٣) في المسند ٤٨٩ / ٣ - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٨٧ / ٢ - من طريق

محمد بن بكر ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ، عن ←

وروى<sup>(١)</sup> بإسناده إلى عبادة قال : فذكره ، وفيه رجل لم يسم .

٩٦٢٠ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّدُنِي - وَأَنَا مَرِيضٌ - فِي نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : « هَلْ تَذُرُونَ مِنَ الشَّهِيدِ ؟ » .

فَسَكَتُوا ، فَقَالَ : « هَلْ تَذُرُونَ مِنَ الشَّهِيدِ ؟ » . فَقُلْتُ لِمَرَأَتِي : أَسْنِدِينِي فَأَسْنِدْتَنِي ، فَقُلْتُ : مَنْ أَسْلَمَ ثُمَّ هَاجَرَ ، ثُمَّ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَهُوَ شَهِيدٌ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والبخاري ، والطبراني في الأوسط ، ( مص : ٤٩٦ ) إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « إِنْ لَمْ يَكُنْ شُهَدَاءُ أُمَّتِي إِلَّا هَؤُلَاءِ إِنَّهُمْ إِذَا لَقِيلُ : أُلْقَتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ ، وَالْعَرَقُ شَهِيدٌ ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالطَّاعُونَ شُهَادَةٌ ، وَالنَّفْسَاءُ يَجْرُهَا وَلَدُهَا بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ » .

→ أبي الأشعث الصنعاني ، عن راشد بن حبيش . . . وهذا إسناد ضعيف : محمد بن بكر متأخر السماع من سعيد ، وقتادة لم يسمع من مسلم بن يسار قاله أبو حاتم في المراسيل ص ( ١٧٢ ) ، وراشد بن حبيش مختلف في صحبته .

ولكن الحافظ ترجمه في الإصابة ٢٣٣/٣ في القسم الأول من حرف الراء ، وأورد هذا الحديث من طريق أحمد ثم قال : « قال ابن منده : تابعه معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة . ورواه سفيان بن عبد الرحمن ، عن قتادة فقال : عن راشد ، عن عبادة ، وهو الصواب » . وانظر « أسد الغابة » ١٨٧/٢ .

(١) أي : أحمد أيضاً ٤٨٩/٣ من طريق عبد الصمد ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن صاحب له ، عن راشد بن حبيش . . . وفي إسناده جهالة .

نقول : ولكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٣١٧/٥ ، والبخاري في « كشف الأستار » ٢٨٥/٢ برقم ( ١٧١٧ ) ، والطبراني في الأوسط برقم ( ٩٣١٠ ) ، وإسناد أحمد ، والبخاري حسن ، وإسناد الطبراني ضعيف . وقد استوفينا تخريج هذا الحديث في « مسند الدارمي » برقم ( ٢٤٥٨ ) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٣٢/٥ من طريق وكيع ، عن هشام بن الغاز ، عن عبادة بن نسي ، عن عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد صحيح .

وفيه المغيرة بن زياد، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات .

٩٦٢١- وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ نَعُوذُهُ فَأُعْجِمِي عَلَيْهِ ، فَقُلْنَا : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، إِنْ كُنَّا لَنَرْجُو أَنْ تَمُوتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا ، وَإِنْ كُنَّا لَنَرْجُو لَكَ الشَّهَادَةَ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / وَنَحْنُ نَذْكُرُ هَذَا ، فَقَالَ : « وَفِيمَ تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ ؟ » .

فَأَرَمَ الْقَوْمَ ، وَتَحَرَّكَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ : أَلَا تُجِيبُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟! ثُمَّ أَجَابَهُ هُوَ فَقَالَ : نَعُدُّ الشَّهَادَةَ فِي الْقَتْلِ .

فَقَالَ : « إِنْ شُهَدَاءُ أُمَّتِي إِذَا لَقِيلَ ، إِنْ فِي الْقَتْلِ شَهَادَةٌ ، وَفِي الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ ، وَفِي الْبُطْنِ شَهَادَةٌ ، وَفِي الْغَرَقِ شَهَادَةٌ ، وَفِي النَّفْسَاءِ يَقْتُلُهَا وَلَدُهَا جُمْعًا شَهَادَةٌ » .  
رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وأحمد بنحوه ، ورجالهما ثقات .

٩٦٢٢- وَعَنْ رَبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ ابْنَ أَخِي جَبْرِ الْأَنْصَارِيِّ ، فَجَعَلَ أَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهُمْ جَبْرٌ : لَا تَوْذُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصَوَاتِكُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعُهُنَّ يَبْكِينَ مَا دَامَ حَيًّا ، فَإِذَا وَجَبَ ، فَلْيَسْكُتْنَ » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الضياء في « المختارة » برقم ( ٢٧٨٠ ) من طريق الطبراني ، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا حرب ، عن منصور ، وأخرجه أحمد في المسند ٢٠١/٤ و ٣١٤/٥ من طريق عفان ، ويحيى بن سعيد ، جميعاً : حدثنا شعبة ،

جميعاً : حدثنا أبو بكر بن حفص ، عن أبي المصباح - أو ابن المصباح - عن ابن السمط ، عن عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد صحيح .

أبو بكر هو : عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد . وابن السمط هو : شرحبيل . ولتمام تخريجه انظر « مسند الدارمي » برقم ( ٢٤٥٨ ) .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا كُنَّا نَرَى أَنْ يَكُونَ مَوْتُكَ عَلَى فِرَاشِكَ حَتَّى تُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٤٩٧ ) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْ مَا الشَّهَادَةُ إِلَّا الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟  
إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيتُ ، إِنَّ الطَّعْنَ شَهَادَةٌ ، وَالْبَطْنَ شَهَادَةٌ ، وَالطَّاعُونَ ،  
وَالنَّفْسَاءُ بِجُمُعٍ <sup>(١)</sup> شَهَادَةٌ ، وَالْحَرَقَ شَهَادَةٌ ، وَالْغَرَقَ ، وَالْهَدَمَ شَهَادَةٌ ، وَذَاتَ  
الْجَنْبِ شَهَادَةٌ » .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ ؟ » .  
فَقُلْنَا : مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

فَقَالَ : « مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ غَرِقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ

---

(١) أي : تموت وولدها في بطنها .

(٢) في الكبير ٦٨/٥ برقم ( ٤٦٠٧ ) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم  
( ٢١٩١ ) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/٢٠٥ من طريق جرير ، عن عبد الملك بن  
عمير ، عن ربيع الأنصاري . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الحافظ في « الإصابة » ٣/٢٥٧ - ٢٥٨ : « روى البغوي ، وابن أبي عاصم ، والطبراني  
من طريق جرير - وذكر هذا الحديث - ورواه داود الطائفي عن عبد الملك بن عمير ، عن  
جبر بن عتيك ، فالح أعلم » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/٣٣٤ : « رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في  
الصحيح » .

وحديث جابر بن عتيك خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٣١٨٩ ، ٣١٩٠ ) ، وفي  
« موارد الظمآن » برقم ( ١٦١٦ ) .

وإسناد ابن أبي شيبة ٣٣٢/٥ : « حدثنا وكيع ، قال : حدثنا أبو العميس ، عن عبد الله بن  
جبر بن عتيك ، عن أبيه ، عن جده . . . » فالحديث عنده من مسند عتيك ، وليس من مسند  
جابر بن عتيك .

شَهِيدٌ ، وَمَنْ قَتَلَهُ الْبَطْنُ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَالْمَرْأَةُ يَقْتُلُهَا نَفْسُهَا فَهِيَ <sup>(١)</sup> شَهِيدَةٌ .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف .

٩٦٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ : « مَا تَعُدُّونَ الشُّهَدَاءَ فِيكُمْ ؟ »

قَالُوا : مَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا ، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ شَهِيدٌ .

قَالَ : « إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيتُ ، أَلْمَقْتُوهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ ، وَالْغَرِيقُ

شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ ، وَالنَّفْسَاءُ يَقْتُلُهَا وَلَدُهَا بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> ، وفيه عمرو بن عطية بن الحارث الوادعي ، وهو ضعيف .

٩٦٢٥ - وَعَنْ سَعْدِ يَعْنِي : ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَسْتَشْهَدُونَ بِالْقَتْلِ ، وَالطَّاعُونَ ، وَالْغَرِيقُ ،

---

(١) ساقطة من ( ظ ) .

(٢) في الكبير ٥٦/١٤ برقم ( ١٤٦٤٩ ) من طريق علي بن عبد العزيز ، ثنا القعنبی ، ثنا

عبد الله بن عمر بن غانم ،

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده برقم ( ٣٣٤ ) ،

وابن أبي عمر في مسنده كما في « الإتحاف » للبوصيري برقم ( ٦٠٤٤ ) ،

وابن بشران في « أماليه » برقم ( ٩٨٢ ) ،

وابن عبد البر في « التمهيد » ٢٥٣/٢٠ - ٢٥٤ من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد

المقرئ ،

جميعاً : عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن

عمرو . . . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن زياد الإفريقي ، وهو ضعيف .

والحديث صحيح بشواهده .

(٣) في الكبير ٢٦٣/١١ برقم ( ١١٦٨٦ ) من طريق محمد بن بشير الكندي ، حدثنا عمرو بن

عطية بن الحارث الوادعي ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . . ومحمد بن بشير ،

وعمر بن عطية بن الحارث الوادعي ضعيفان .

وعطية بن الحارث الوادعي ، هو : عطية بن الحارث : أبو روق الهمداني الكوفي ، وهو

صدوق كما في التهذيب ، ومع كل ما تقدم فالحديث صحيح بشواهده .

٣٠٠/٥ وَالْبَطْنِ ، وَمَوْتَ الْمَرْأَةِ جُمُعاً مَوْتُهَا / فِي نَفْسِهَا » . ( مص : ٤٩٨ ) .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : عَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، فَقَالَ : « مَا تَعُدُّونَ الشُّهَدَاءَ مِنْ أُمَّتِي ؟ » .

قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا ، قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : إِنْ شَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ لِي فَأَخْبِرْتُهُ مِنَ الشُّهَدَاءِ مِنْ أُمَّتِهِ .

قَالَ : « فَأَخْبِرْنِي مِنَ الشُّهَدَاءِ مِنْ أُمَّتِي ؟ » .

قَالَ : أَسْنِدُونِي ، فَأَسْنِدُوهُ ، قَالَ : مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَقَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ ، فَهُوَ شَهِيدٌ .

قَالَ : « إِنْ شُهِدَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيلُ : الْقَتْلُ<sup>(٢)</sup> فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ ، وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَالنَّفْسَاءُ شَهِيدَةٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي صالح الفراء ، وهو ثقة .

٩٦٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عَنَتَرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ :

---

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ١١٩١ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٨٦/٢ برقم ( ١٧١٩ ) - والضياء في المختارة برقم ( ٩٥٥ ) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ١٩٢٠ ) ، والدورقي في « مسند سعد » برقم ( ٧٢ ) ، وابن حميد في مسنده برقم ( ١٥٤ ) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ١/٣٧٤ من طريق بدر بن عثمان ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص . . . وإسناده صحيح .

(٢) في ( ظ ، د ) : « القتل » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه في « مسند الشاميين » برقم ( ١٥٠٨ ) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم ( ٢٩٦٧ ) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا أبو صالح الفراء ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأوزاعي ، عن العلاء بن الحارث ، عن عبد الله بن بسر . . . . . وهذا إسناد حسن ، وهو صحيح بشواهده .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ : « مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ ؟ » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قَالَ : « إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيلُ : مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَالْمُتَرَدِّي شَهِيدٌ ، وَالنَّفْسَاءُ شَهِيدٌ ، وَالْغَرَقُ<sup>(١)</sup> شَهِيدٌ - زَادَ الْحُلَوَانِيُّ - : وَالسَّلُّ شَهِيدٌ ، وَالْحَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَالْغَرِيبُ شَهِيدٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وعبد الملك متروك .

٩٦٢٨ - وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّكَاةِ مَرَّاراً ، فَقَالَ : « وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ ؟ » .

قَالُوا : الَّذِي يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . ( مص : ٤٩٩ ) .

قَالَ : « إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي لَقِيلُ ، الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهَادَةٌ ، وَالنَّفْسَاءُ شَهَادَةٌ ، وَالْحَرَقُ شَهَادَةٌ ، وَالْغَرَقُ شَهَادَةٌ ، وَالسَّلُّ شَهَادَةٌ ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ » .

---

(١) في ( ظ ، د ) : « الغريق » .

(٢) في الكبير ٨٧/١٨ برقم ( ١٦١ ) من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جده . . . وعبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ٤٣٦/٥ : « منكر الحديث » ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٤/٥ بإسناد عن أحمد أنه قال : ضعيف الحديث ، وعن ابن معين أنه قال : « كذاب » . وسأل أباه عنه فقال : « متروك الحديث ، ذاهب الحديث » وقال النسائي في الضعفاء ص ( ٧٠ ) : « متروك الحديث » ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ١٣٣/٢ : « كان ممن يضع الحديث ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار . . . » . وانظر « لسان الميزان » ٧١/٤ . و« الكامل في الضعفاء » ٣٠٤/٥ .

وقد بسطنا القول فيه عند حديث متقدم لم أعثر عليه الآن ، وانظر الحديث الآتي برقم ( ١٦٠١٣ ) ، وسيأتي برقم ( ١٦٠١٢ ) .

وموت الغريب شهادة لم يرد بإسناد معتبر .

وأوره المنذري في الترغيب ٨٦/٤ بصيغة التمريض ، ثم قال : « وقد جاء في أن موت الغريب شهادة جملة من الأحاديث لا يبلغ شيء منها درجة الحسن » .

وانظر « مسند الموصلي » برقم ( ٢٣٨١ ) مع التعليق عليه . وتلخيص الحبير ١٤١/٢ - ١٤٢ لزاماً لما فيه من الفوائد .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه مندل بن علي ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، ورواه البزار .

٩٦٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَفَعَهُ قَالَ : « الْبَطْنُ وَالْعَرْقُ شَهَادَةٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٣٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَيْسَ الشَّهِيدُ إِلَّا مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟

قَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيتُ ، مَنْ قَالَ فِي يَوْمِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مَرَّةً : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْمَوْتِ ، وَفِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى فِرَاسِهِ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الأوسط برقم ( ١٢٦٥ ) من طريق بكر بن يحيى بن زبان ، حدثنا مندل بن علي ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مندل بن علي . وباقي رجاله ثقات .  
بكر بن يحيى فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٨١٢٤ ) .  
والمتن صحيح بشواهده .

(٢) في الأوسط برقم ( ٨٠٠٢ ) من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح .  
ومحمد بن عبد الرحمن بسطنا القول فيه عند الحديث ( ١١٧٩ ) في « موارد الظمان » . وقد تقدم برقم ( ٣٩٦ ) .

(٣) في الأوسط برقم ( ٧٦٧٢ ) من طريق محمد بن موسى الإصطخري ، حدثنا الحسن بن كثير قال : حدثني نضرة بنت جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل القيسية ، عن أبيها - تحرف في الأوسط إلى : أمها - عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه محمد بن موسى الإصطخري متهم بالوضع ، قال ابن عراق : « مجهول ، روى خبراً موضوعاً » . وقال الذهبي « شيخ مجهول ، روى خبراً موضوعاً » .



وقد تقدمت أحاديث في فضل الجهاد فيمن خرج من بيته في سبيل الله فمات  
بأي حنف كان ، فهو شهيد .

٩٦٣١ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« مَنْ ضَرَعَ عَنْ دَابَّتِهِ ، فَهُوَ شَهِيدٌ » .  
رواه الطبراني <sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٦٣٢ - وَعَنْ / ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَنْ تَرَدَّى مِنْ رُؤُوسِ ٣٠١/٥  
الْجِبَالِ ، وَتَأْكَلَهُ السَّبَاعُ ، وَيَغْرُقُ فِي الْبَحَارِ لَشَهِيدٌ عِنْدَ اللَّهِ .  
رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .  
وقد تقدمت أحاديث الطاعون في الجنائز .

→ وفيه : الحسن بن كثير ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤ سمع أباه يقول :  
« هو مجهول » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٧١ ، و« لسان الميزان » ٢/ ٢٤٧ وفيه :  
نضرة بنت جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل القيسية ، روت عن أبيها ، روى عنها الحسن بن  
كثير .

وأبوها : جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل قال أبو حاتم : « ثقة إلا أنه يحدث أحياناً عن  
مجهولين » . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حنبل : « كان رجلاً صالحاً ، ولم يكن  
به بأس » . وقال الذهبي : « ثقة » ، وقال : لم يكن به بأس » . وقال ابن خلفون : « ثقة » .  
وقال ابن حجر في التقريب : « صدوق يكثر عن المجاهيل » . وباقي رجاله ثقات . وانظر  
ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(١) في الكبير ٣٢٤/١٧ برقم ( ٨٩٢ ) ، وهو في « مسند الموصلي » برقم ( ١٧٥٢ ) ، وقد  
تقدم برقم ( ٩٥٢٩ ) . وهو حديث صحيح .

(٢) في الكبير ٤٠٣/٩ برقم ( ٩٧١٨ ) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن  
الثوري ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن طارق بن شهاب ، عن ابن مسعود ، موقوفاً . . .  
وهو عند عبد الرزاق برقم ( ٥٩٧٢ ) وإسناده حسن ، إبراهيم بن مهاجر فصلنا القول فيه عند  
الحديث ( ٤٥١٩ ) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن منصور برقم ( ٢٦١٧ ) من طريق أبي عوانة ، عن إبراهيم بن مهاجر ، بالإسناد  
السابق . وانظر فتح الباري ٦/ ٤٢ - ٤٤ .

٩٦٣٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيِّ ، قَالَ : ذَكَرَ عِنْدَ أَبِي عِنَبَةَ الْخَوْلَانِيِّ الشُّهَدَاءُ ، فَذَكَرَ الْمَطْعُونُ وَالْمَبْطُونُ وَالنَّفْسَاءُ ( مص : ٥٠٠ ) فَغَضِبَ أَبُو عِنَبَةَ وَقَالَ : حَدَّثَنَا أَصْحَابُ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ شُهَدَاءَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَمْنَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، فَتَلُّوا أَوْ مَاتُوا » .  
رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

#### ٧١ - بَابُ : رَبِّ قَتِيلٍ بَيْنَ الصَّفَيْنِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِنَبِيِّهِ

٩٦٣٤ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ : أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ<sup>(٢)</sup> عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَكْثَرَ شُهَدَاءِ أُمَّتِي لِأَصْحَابِ الْفُرُشِ ، رَبِّ قَتِيلٍ بَيْنَ الصَّفَيْنِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِنَبِيِّهِ » .  
رواه أحمد<sup>(٣)</sup> هلكذا ، ولم أره ذكر ابن مسعود وفيه ابن لهيعة ، وحديثه

(١) في المسند ٢٠٠/٤ من طريق أبي اليمان : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن زياد الألهاني قال : ذكر عند أبي عنبَةَ الخولاني... وهذا إسناد جيد .

وأبو اليمان هو : الحكم بن نافع .

(٢) فاعل الفعل « حدثه » هو ابن مسعود . والإسناد متصل ، وليس مرسلًا كما ذهب إليه الهيثمي في التعليق على هذا الحديث ، والأستاذ أحمد شاكر رحمه الله تعالى .

وقال الحافظ في الفتح ١٠/١٩٤ بعد إيراده هذا الحديث من طريق إبراهيم بن عبيد بن رفاعَةَ : أن أبا محمد أخبره - وكان من أصحاب ابن مسعود - أنه حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والضمير في قوله : إنه ، لابن مسعود ، فإن أحمد أخرجه في مسند ابن مسعود ، ورجال سنده موثقون » .

(٣) في المسند ٣٩٧/١ من طريق حسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد - وفيه ابن أبي يزيد - عن سعيد بن أبي هلال ، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعَةَ : أن أبا محمد أخبره - وكان من أصحاب ابن مسعود... وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وباقى رجاله ثقات : أبو محمد ترجمه البخاري في الكبير ٩/٦٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٤٣٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات . ٥٨٦/٥ .

حسن ، وفيه ضعف ، والظاهر أنه مرسل ورجاله ثقات .

## ٧٢ - بَابُ : فِيمَنْ يُؤَيَّدُ بِهِمُ الْإِسْلَامُ مِنَ الْأَشْرَارِ

٩٦٣٥ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ <sup>(١)</sup> قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - سَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلْقَ لَهُمْ » .  
رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

٩٦٣٦ - وَعَنْ مَيْمُونِ بْنِ سِنْبَادَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« قِوَامٌ <sup>(٣)</sup> أُمَّتِي بِشِرَارِهَا » .

رواه عبد الله بن أحمد <sup>(٤)</sup> ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ،

---

(١) ساقطة من ( ظ ) .

(٢) في المسند ٤٥/٥ من طريق عبيد الله بن محمد : سمعت حماد بن سلمة يحدث عن علي بن زيد ، وحמיד في آخرين ، عن الحسن ، عن أبي بكرة . . . وهذا إسناد صحيح ، نعم علي بن زيد ضعيف ولكنه متابع ، وعن عنه الحسن هنا غير ضارة لأن سماعه من أبي بكرة حاصل .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥٧٣/٢ من طريق جعفر بن جسر بن فرقد القصاب ، حدثني أبي ، عن الحسن ، بالإسناد السابق .

وجعفر يعتبر بحديثه إذا روى عن غير أبيه ، وأبوه ضعيف .

وهو عند الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ويشهد له حديث أنس عند النسائي في الكبرى برقم ( ٨٨٨٥ ) وإسناده صحيح .

(٣) قِوَامُ الأمر : عماده ونظامه ، وتطلق أيضاً على ما يقوم به الأمر .

وأما القِوَام - بفتح القاف - فهو العدل .

(٤) في زوائده على المسند ٢٢٧/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية »

برقم ( ١٢٤٩ ) وابن حجر في الإصابة ٣٠٤/٩ - والطبراني في الصغير ٣٥/١ ، وابن قانع في

« معجم الصحابة » الترجمة ( ١٠١٢ ) من طريق أبي أيوب سليمان بن أيوب صاحب

البصري ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٨٧/٢ برقم ( ١٧٢٤ ) من طريق النضر بن أبي النضر

الجعفري ،

وفيه هارون بن دينار ، وهو ضعيف .

٩٦٣٧ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَقَ لَهُمْ » .  
( مص : ٥٠١ ) .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، وأحد أسانيد البزار ثقات الرجال .

---

➡ وأخرجه البخاري في الكبير ٣٣٧/٧ - ٣٣٨ ، وفي الأوسط ٤١١/١ من طريق أحمد بن عبيد الله الغدائي ،

وأخرجه ابن السكن - ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة ٣٠٤/٩ - من طريق يحيى بن راشد ،  
وأخرجه ابن الجوزي أيضاً في « العلل المتناهية » برقم ( ١٢٥٠ ) من طريق إبراهيم بن سليمان ،

جميعاً : حدثنا هارون بن دينار ، عن أبيه قال : سمعت ميمون بن سبأ . . . وهذا إسناد ضعيف .

هارون بن دينار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٩/٩ ونقل عن أبيه قوله :  
« شيخ ليس بمشهور » .

وقد تحرف قول أبي حاتم عند ابن حجر في اللسان ١٧٨/٧ إلى : « شيخ ليس به بأس » .  
وجاء على الصواب في « تعجيل المنفعة » ص ( ٤٢٧ ) .

وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم ( ٥٧٠ ) . ووالده مجهول .

وأخرجه أبو نعيم - ذكره السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص ( ٣٠٩ ) - من طريق خليفة بن خياط ، عن معتمر بن سليمان ، عن أبيه قال : كنا على باب الحسن فخرج علينا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له : ميمون بن سبأ ، فذكر هذا الحديث بلفظ « ملاك هذه الأمة بشرارها » . وهذا إسناد حسن .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٥٨٤/٥ من طريق سليمان بن أيوب صاحب البصري ، حدثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد ، عن أبيه ، عن ميمون بن سبأ . . . وعبد الخالق قال البخاري في الكبير ١٢٥/٦ : « عن أبيه ، منكر الحديث » .

نقول : وأحاديث هذا الباب تنهض به وتقويه ، والله أعلم .

وانظر « المقاصد الحسنة » برقم ( ٧٨٠ ) ، وأسد الغابة ٢٨٦/٥ ، والإصابة ٣٠٤/٩ - ٣٠٥ .

(١) في « كشف الأستار » ٢٨٦/٢ ، ٢٨٧ برقم ( ١٧٢٠ ، ١٧٢١ ، ١٧٢٢ ) ، والطبراني

٩٦٣٨ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ سَيَمْنَعُ هَذَا الدِّينَ بِنَصَارَى مِنْ رِبِيعَةَ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ، مَا تَرَكْتُ أَعْرَابِيًّا إِلَّا قَتَلْتُهُ أَوْ يُسْلِمَ » . ( ظ : ٢٩٢ ) .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن عمر القرشي ، وهو ثقة .

٩٦٣٩ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَزَلَتْ سُورَةٌ نَحْوًا مِنْ ﴿ بَرَاءة ﴾ فَرَفَعْتُ ، فَحَفِظْتُ مِنْهَا : « إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ<sup>(٢)</sup> لَا خَلَاقَ لَهُمْ ... » فذكر الحديث .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن زيد ، وفيه

→ في الأوسط برقم ( ٢٧٥٨ ) ، وفي الصغير ٥١ / ١ ، وهو حديث صحيح .  
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٥١٧ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦٠٦ ) .

(١) في « كشف الأستار » برقم ( ١٧٢٣ ) ، والنسائي في الكبرى برقم ( ٨٧٧٠ ) ، وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم ( ٦٠٧٥ ) - وأبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم ( ٦٠٧٦ ) - والبيهقي في الجزية ١٨٧ / ٩ باب : من قال : تَوَخَّذْ مِنْهُمْ الْجَزِيَّةَ عَرَبًا كَانُوا أَوْ عَجَمًا ، من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا عبد الله بن عمر القرشي ، حدثني سعيد بن عمرو بن سعيد أنه سمع أباه يوم المرج يقول : سمعت أبي يقول : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : ...  
وقال النسائي : « عبد الله بن عمر القرشي هذا لا أعرفه » .

نقول : هذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر القرشي ترجمه البخاري في الكبير ١٤٥ / ٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٩ / ٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٣١ / ٨ ، وقال الذهبي في كاشفه : وثق .

(٢) في ( ظ ، د ) : « بقوم » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه ابن الجوزي في « نواسخ القرآن » برقم ( ٢٠ ) من طريق أبي بكر بن أبي داود ، وحدثنا محمد بن عبد الملك الديقي ، قال : أنبأنا ابن عون ، قال : أنبأنا ←

ضعف ، ويحسن حديثه لهذه الشواهد .

٩٦٤٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ / بِرِجَالٍ مَا هُمْ مِنْ أَهْلِهِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف لغير كذب فيه .

٩٦٤١ - وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُقَرِّنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في ترجمة عمرو بن النعمان بن مقرن وضبط عليه

→ حماد ، قال : أنبأنا علي بن زيد ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه ، عن أبي موسى . . . . .

وهذا إسناد ضعيف وهو موقوف على أبي موسى الأشعري .  
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم ( ٢٠٣٥ ) من طريق أبي أمية قال : حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن أبي حرب ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد حسن .  
ولكنه أثر موقوف على أبي موسى . كما تقدم .

(١) في الكبير ٤٨/١٤ - ٤٩ برقم ( ١٤٦٤٠ ) ، وأخرجه ابن عمر في المسند - ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢٢٩٢ ) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٦٠٧٤ ) - من طريق المقرئ ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وقال البوصيري : « هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، لكن المتن له شواهد » .

وانظر حديث عمر المتقدم برقم ( ٩٦٣٨ ) ، وحديث أنس المتقدم برقم ( ٩٦٣٧ ) .

(٢) في الكبير ٣٩/١٧ برقم ( ٨١ ) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم ( ١٠٩٦ ) من طريق محمد بن سعيد بن الأصبهاني ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي خالد الوالبي ، عن النعمان بن عمرو بن مقرن . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال أبو حاتم : أبو خالد الوالبي لم يدرك النعمان بن عمرو بن مقرن .

ولا يستحق التضييب لأنه صواب ، وقد ذكر المزي في ترجمة أبي خالد الوالبي أنه روى عن عمرو بن النعمان بن مقرن ، والنعمان بن مقرن ، قلت : ورجاله ثقات .

٩٦٤٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيُؤَيِّدُ هَذَا الَّذِينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ . ( مص : ٥٠٢ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عاصم بن أبي النجود ، وهو ثقة وفيه كلام .

### ٧٣ - بَابُ الْأِسْتِعَانَةِ بِالْمُشْرِكِينَ

٩٦٤٣ - عَنْ خُبَيْبِ بْنِ يَسَافٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ يُرِيدُ غَزْوًا لَنَا - وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي وَلَمْ نُسَلِّمْ ، فَقُلْنَا : إِنَّا نَسْتَحِي أَنْ يَشْهَدَ قَوْمُنَا مَشْهَدًا لَا نَشْهَدُهُ مَعَهُمْ .

قَالَ : « أَوْ أَسْلَمْتُمَا ؟ » . قُلْنَا : لَا .

قَالَ : « إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ » .

قَالَ : فَأَسْلَمْنَا وَشَهِدْنَا مَعَهُ ، فَقَتَلْتُ رَجُلًا وَضَرَبْتَنِي ضَرْبَةً ، فَتَزَوَّجْتُ بِأَبْنَتِهِ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَكَانَتْ تَقُولُ : لَا عَدِمْتُ رَجُلًا وَشَحَكَ هَذَا الْوِشَاحُ .

---

→ انظر المراسيل ص : ( ٢٢٩ ) .

ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٥١٩ ) ، ثم أتممنا تخريجه وفق الميسور من المصادر في « مسند الدارمي » برقم ( ٢٥٥٩ ) .

(١) في الكبير ٢٠٧/٩ برقم ( ٨٩١٣ ) من طريق سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده حسن .

وقد استوفينا تخريجه مرفوعاً في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٥١٨ ) ، وفي « موارد الزمآن » برقم ( ١٦٠٧ ) وإسناده ضعيف ، والموقوف أشبه ، ولكن الحديث صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

فَأَقُولُ : لَا عَدِمْتَ رَجُلًا عَجَلَ أَبَاكَ إِلَى النَّارِ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩٦٤٤ - وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى إِذَا جَاوَزَ ثَنِيَّةَ الْوُدَاعِ .

فَإِذَا هُوَ بِكَتَيْبَةِ خَشْنَاءَ . فَقَالَ : « مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ » .

قَالُوا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فِي سِتِّ مِائَةٍ مِنْ مَوَالِيهِ مِنَ الْيَهُودِ ، مِنْ بَنِي قَيْنَقَاعَ .

فَقَالَ : « وَقَدْ أَسْلَمُوا ؟ » . قَالُوا : لَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « مُرُوهُمْ فَلْيَزِجْجُوا ، فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وفيه سعد بن المنذر بن أبي حميد ،

---

(١) في المسند ٤٥٤/٣ - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ١١٨/٢ - وابن أبي شيبه ٣٩٤/١٢ برقم (١٥٠٠٦) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٦٣) ، وابن سعد في الطبقات ٨٥/٢/٣ - ٨٦ ، والطبراني في الكبير ٢٢٣/٤ برقم (٤١٩٤) - والبخاري في الكبير ٢٠٩/٣ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٥٧٧) ، والطبراني في الكبير برقم (٤١٩٤ ، ٤١٩٥) ، والحاكم في المستدرک ١٢١/٢ ، والبيهقي في السير ٣٧/٩ باب : ما جاء في الاستعانة بالمشرکین من طریق یزید بن ہارون : أخبرنا المستلم بن سعید ، حدثنا خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب ، عن أبيه ، عن جده خبيب بن يساف . . . وهذا إسناد جيد .

عبد الرحمن بن خبيب ترجمه البخاري في الكبير ٢٧٨/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٠/٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧٩/٧ ، وصحح الحاكم حديثه .

ويشهد له حديث عائشة عند مسلم في الجهاد (١٨١٧) باب : كراهية الاستعانة في الغزو بكافر .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧٢٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٢١) وليس هو من شرط الهيثمي ، ثم أضفنا إلى تخريجه ما فتح الله به علينا في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٣٨) ، وانظر الحديث التالي .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وفي الأوسط برقم (٥١٣٨) ، وابن سعد في



ذكره ابن حبان في الثقات ، فقال : سعد بن أبي حميد ، فنسبه إلى جده ، وبقيّة رجاله ثقات .

#### ٧٤ - بَابُ النَّهْيِ عَنْ قِتَالِ التُّرْكِ وَالْحَبَشَةِ مَا لَمْ يَعْتَدُوا

٩٦٤٥ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَتْرَكُوا الْحَبَشَةَ مَا تَرَكُوكُمْ ، فَإِنَّهُ لَا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ إِلَّا ذُو الشَّوَيْقَتَيْنِ / مِنَ الْحَبَشَةِ » . ( مص : ٥٠٣ ) .

٣٠٣/٥

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، غير موسى بن جبير ، وهو ثقة .

→ الطبقات ٣٤/١/٢ ، وإسحاق بن راهويه - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم ( ٦٢٤٩ ) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم ( ٤٧٤٤ ) - والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم ( ٢٥٨٠ ) ، والحاكم في المستدرک ١٢٢/٢ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في السير ٣٧/٩ باب : ما جاء في الاستعانة بالمشرکين - من طريق الفضل بن موسى السّينائيّ ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن سعد بن المنذر الساعدي ، عن أبي حميد الساعدي ... وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو .

وأما سعد بن منذر بن أبي حميد فقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٢٢٩١ ) في « موارد الظمآن » . وقال البوصيري ، والحافظ ابن حجر : « هذا إسناد حسن » .

وانظر الحديث السابق والصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله ، وشرح المشكل .

(١) في المسند ٣٧١/٥ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا زهير - يعني : ابن محمد ، عن موسى بن جبير ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : سمعت رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ... وهذا إسناد جيد .

موسى بن جبير فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٧١٧ ) في « موارد الظمآن » .

ورواية غير الشاميين عن زهير صحيحة ، وهذه منها .

وأخرجه أبو داود في الملاحم ( ٤٣٠٩ ) باب : النهي عن تهيج الحبشة - ومن طريقه البيهقي في السير ١٧٦/٩ باب : في النهي عن تهيج الترك ، والحبشة ، والخطيب في « تاريخ

بغداد » ٤٠٣/١٢ - وابن أبي شيبة - ذكره ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » برقم

( ٩٩٩ ) - والحاكم في المستدرک ٤٥٣/٤ من طريق أبي عامر ، عن زهير بن محمد ، عن

موسى بن جبير ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي

صلى الله عليه وسلم ... وهذا إسناد جيد أيضاً . وانظر « الصحيحة » للألباني رحمه الله برقم

٩٦٤٦ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَتْرَكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُواكُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩٦٤٧ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ حِينَ جَاءَهُ كِتَابُ عَامِلِهِ يُخْبِرُهُ أَنَّهُ وَقَعَ بِالتُّرْكِ وَهَزَمَهُمْ وَكَثَرَةَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ ، وَكَثَرَةَ مَا غَنِمَ ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يَكْتَبَ إِلَيْهِ ، قَدْ فَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ مِمَّا قَتَلْتَ وَغَنِمْتَ ، فَلَا أَعْلَمَنَّ مَا عُدْتَ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَا قَاتَلْتَهُمْ حَتَّى يَأْتِيكَ أَمْرِي .

→ ( ٧٧٢ ) فقد دمج رواية أحمد مع غيرها ، والصواب كما تقدم ، والله أعلم .  
والسويقتان مثنيّ ، واحده سويقة ، تصغير ساق ، وذلك لأن الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموشة . وانظر أحاديث الباب . وما قاله ابن القطان تعليقا على هذا الحديث .  
(١) في الكبير ٣٧٥ / ١٩ برقم ( ٨٨٢ ) من طريق أبي صالح الحراني ، حدثني ابن لهيعة ، عن كعب بن علقمة التنوخي ، حدثني حسان بن كريب قال : سمعت ابن ذي الكلاع يقول : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : . . . وابن ذي الكلاع تقدم برقم ( ٩٧٣٧ ) .  
ومن طريق الطبراني أخرجه السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٤٤٦ / ١ وفيه « عن حسان بن كريب الحميري قال : سمعت ذا الكلاع » . وليس فيه « ابن ذي الكلاع » . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وذو الكلاع ترجمه البخاري في الكبير ٢٦٦ / ٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٤٨ / ٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٢٣ / ٣ . وليس له رواية عن معاوية ، وانظر أحاديث الباب .

ويشهد له ما أخرجه أبو داود في الملاحم ( ٤٣٠٢ ) باب : النهي عن تهيج الترك والحبشة من طريق عيسى بن محمد الرملي ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن يحيى بن عمرو السّيباني ، عن أبي سكينه - رجل من المحررين - عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن .

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في السير ١٧٦ / ٩ باب : النهي عن تهيج الترك والحبشة . كما يشهد له الحديث السابق . وانظر تعليقنا عليه ، وانظر « اللآلئ المصنوعة » ٤٤٦ / ١ .

قُلْتُ لَهُ : لِمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَتُظْهَرَ التُّرْكُ عَلَى الْعَرَبِ حَتَّى تُلْحِقَهَا بِمَنَابِتِ الشَّيْحِ وَالْقَيْصُومِ » ، فَأَنَا أَكْرَهُ قِتَالَهُمْ لِذَلِكَ .  
رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩٦٤٨ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتْرَكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُواكُمْ ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَسْلُبُ أُمَّتِي مَا خَوَّلَهُمُ اللَّهُ بَنُو قَنْطُورَاءَ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه مروان بن سالم ، وهو متروك .  
٩٦٤٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَمْلَأُ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ ، فَيَضْرِبُونَ أَسْدًا لَا يَفِرُّونَ ، يَضْرِبُونَ أَعْنَاقَكُمْ ، وَيَأْكُلُونَ فِئْتَكُمْ » . ( مص : ٥٠٤ ) .  
رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، والبخاري بنحوه ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

---

(١) في المسند برقم ( ٧٣٧٦ ) وإسناده مسلسل بالمجاهيل .  
ومن طريق الموصلي أورده ابن حجر في « المطالب العالية » ١١٣/١٠ برقم ( ٥٠٢٠ ) ، وانظر أيضاً « الإتحاف » للبوصيري برقم ( ٩٨٢٢ ) ، والمقصد العلي برقم ( ١٨٥٢ ) .  
(٢) في الأوسط برقم ( ٥٦٣٠ ) ، وفي الكبير ٢٢٣/١٠ برقم ( ١٠٣٨٩ ) من طريق مروان بن سالم ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، وشقيق بن سلمة ، عن ابن مسعود . . . ومروان بن سالم متهم بالوضع .  
وانظر « اللآلئ المصنوعة » ١/ ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، وأحاديث الباب .  
(٣) في الأوسط برقم ( ٥٢١١ ) ، - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٣/١ - والبخاري في « كشف الأستار » ١٢٨/٤ برقم ( ٣٣٦٣ ) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وليث ضعيف .  
وأخرجه البخاري أيضاً برقم ( ٣٣٦٣ ) من طريق عبد الله بن عبد القدوس ، عن يونس بن خباب ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد حسن .

قلت : وتأتي أحاديث من نحو هذا في كتاب الفتن إن شاء الله .

#### ٧٥ - بَابُ كَرَاهِيَةِ تَمَنِّي لِقَاءِ الْعَدُوِّ

٩٦٥٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَذُرُونَ مَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ » .

قلت : هو في الصحيح<sup>(١)</sup> خلا قوله : « فَإِنَّكُمْ لَا تَذُرُونَ مَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ » . رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس .

#### ٧٦ - بَابُ عَرْضِ الْإِسْلَامِ وَالِدُعَاءِ إِلَيْهِ قَبْلَ الْقِتَالِ

٩٦٥١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : مَا قَاتَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمًا حَتَّى يَدْعُوهُمْ .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، وأبو يعلى ، والطبراني بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

---

➡ عبد الله بن عبد القدوس فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٤٨٥ ) ، وقد أطلنا الكلام في يونس بن خباب عند الحديث المتقدم برقم ( ١٠٧٧ ) .

(١) عند البخاري في الجهاد تعليقا برقم ( ٣٠٢٦ ) ، ومسلم في الجهاد ( ١٧٤١ ) باب : كراهة تمنى لقاء العدو .

(٢) في المسند ٤٠٠/٢ ، والطبراني في الأوسط برقم ( ٨٠٥٢ ) من طريق محمد بن إسحاق ، عن عمه موسى بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن حتى يتبين لنا أن ابن إسحاق قد دلّسه . وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ٢٣١/١ ، ٢٣٦ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم ( ٢٤٨٨ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه عبد بن حميد برقم ( ٦٩٧ ) ، كما أخرجه مسدد ، وابن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي . . . ذكر ذلك البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم ( ٥٩٩٦ ، ٥٩٩٧ ، ٥٩٩٨ ، ٦٠٠٠ ، ٦٠٠١ ) .

٩٦٥٢ - وَعَنْ / أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٣٠٤/٥ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى قَوْمٍ يُقَاتِلُهُمْ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ رَجُلًا فَقَالَ : « لَا تَدْعُهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَقُلْ لَهُ : لَا تُقَاتِلُهُمْ حَتَّى تَدْعُوهُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عثمان بن يحيى القرفساني ، وهو ثقة .

٩٦٥٣ - وَعَنْ مَرْثَدِ بْنِ ظَبْيَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَنَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا وَجَدْنَا لَهُ قَارِئًا يَقْرُؤُهُ عَلَيْنَا ، حَتَّى قَرَأَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ : « مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ : أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا » . ( مص : ٥٠٥ ) .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٥٤ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ : « أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا » ، فَمَا وَجَدُوا مَنْ يَقْرُؤُهُ لَهُمْ إِلَّا رَجُلًا مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ ، فَهُمْ يُسَمُّونَ بَنِي الْكَاتِبِ .

رواه البزار<sup>(٣)</sup> ، وأبو يعلى ، والطبراني في الصغير ، ورجال الأولين رجال الصحيح .

(١) في الأوسط برقم ( ٨٢٦١ ) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ( ص : ٢١٤ ) ، والبعوي في « الأنوار في شمائل المختار » برقم ( ١١٥٢ ) من طريق عثمان بن يحيى القرفساني ، حدثنا سفيان ، عن - تحرفت فيه إلى : بن - عمر بن ذر ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد جيد .

عثمان بن يحيى ترجمه السمعاني في الأنساب ١٠٥/١٠ - ١٠٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٥٥/٨ ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، ووثقه الهيثمي في تعليقه على هذا الحديث .

(٢) في المسند ٦٨/٥ من طريق شيبان ، عن قتادة قال : وحدث مرثد بن ظبيان قال : جاءنا كتاب . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر أحاديث الباب .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٦٦/٢ برقم ( ١٦٧٠ ) ، وهو حديث صحيح .

٩٦٥٥ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْعَبْدُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » ، وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ إِلَى كِسْرَى ، وَقَيْصَرَ ، وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٦٥٦ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : « أَسْلِمْتَ تَسْلَمَ » . قَالَ : إِنِّي أَجِدُنِي كَارِهًا .  
قَالَ : « وَإِنْ كُنْتَ كَارِهًا » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح .

٩٦٥٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٢٩٤٧ ) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم ( ٦٥٥٨ ) ، وفي « موارد الظمآن » برقم ( ١٦٢٦ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه الحارث في بغية الباحث برقم ( ٦٤٢ ) - ومن طريقه أورد البوصيري في الإتحاف برقم ( ٦٠٠٩ ) - وإسناده صحيح .

وأورده البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٦٠١٠ ) من طريق الموصلي ، ثم نسبه إلى البزار ، وإلى ابن حبان .

(١) في المسند ٣/٣٣٦ ، والطبراني في الأوسط برقم ( ٨٩٧١ ) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف .

ولكن يشهد له حديث أنس عند مسلم في الجهاد ( ١٧٧٤ ) باب : كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الله عز وجل .

ويشهد لقوله : « العبد مع من أحب » حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٢٧٥٨ ) .

(٢) في المسند ٣/١٠٩ ، ١٨١ ، وأبو يعلى في المسند برقم ( ٣٧٦٥ ) وهو حديث صحيح ، وله أطراف خرجناها في « مسند الموصلي » بالأرقام ( ٢٩٩٢ ، ٣٢٩٩ ، ٣٣٦٦ ، ٣٣٦٧ ) .

وانظر تعليقنا على هذا الحديث من « مسند الموصلي » فإنه لا يخلو من فائدة .

دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي النَّجَارِ يَعُودُهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« يَا خَالَ ، قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » . فَقَالَ : خَالَ أَنَا أَوْ عَمٌّ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا ، بَلْ خَالَ » .

فَقَالَ : « قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » ، قَالَ : هُوَ خَيْرٌ لِي ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٥٨ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ  
الْفَتْحِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي قُحَافَةَ : « أَسْلِمَ تَسْلَمَ » .  
( مص : ٥٠٦ ) .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٥٩ - وَعَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلنَّاسِ كَافَّةً ،  
فَأَدُّوا عَنِّي رَحِمَكُمْ اللَّهُ ، وَلَا تَخْتَلِفُوا كَمَا اخْتَلَفَ الْخَوَارِثُونَ عَلَى عِيسَى عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ، فَإِنَّهُ دَعَاهُمْ إِلَى مِثْلِ مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا مَنْ اقْرَبَ مَكَانَهُ فَإِنَّهُ أَجَابَ  
وَأَسْلَمَ[<sup>(٣)</sup> ، وَأَمَّا مَنْ بَعُدَ مَكَانَهُ ، فَكَرِهَهُ ، فَشَكَأَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ

---

(١) في المسند ١٥٢/٣ ، ٢٦٨ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند  
الموصلی » برقم ( ٣٥١٢ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه البوصيري في الإتحاف برقم ( ٢٥٠٥ ) ثم قال : « رواه أبو يعلى  
والبزار بسند صحيح » .

وأخرجه أحمد بن منيع - ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٨٢٠١ ) وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ٩٠/٢٤ برقم ( ٢٣٨ ) من طريق يونس بن بكير ، عن هشام بن عروة ، عن  
أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد مطولاً ٣٤٩/٦ من طريق ابن إسحاق : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن  
الزبير ، عن أبيه ، عن جدته أسماء . . . . . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من معجم الطبراني .

- عَزَّ وَجَلَّ - فَأَصْبَحُوا وَكُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ الْقَوْمِ الَّذِينَ وَجَّهَ إِلَيْهِمْ .

فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى : هَذَا أَمْرٌ قَدْ عَزَمَ / اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> ، فَأَفْعَلُوا .

فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَحْنُ <sup>(٢)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ نُؤَدِّي عَنْكَ ، فَأَبْعَثْنَا حَيْثُ شِئْتَ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُذَافَةَ إِلَى كِسْرَى ، وَبَعَثَ سُلَيْطَ بْنَ عَمْرٍو إِلَى هَوْدَةَ بْنِ عَلِيٍّ صَاحِبِ الْيَمَامَةِ ، وَبَعَثَ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَى صَاحِبِ هَجَرَ ، وَبَعَثَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ إِلَى جَنْفَرٍ وَعَبَّادِ ابْنَيْ جُلَنْدَيْ مَلَكَي عُمَانَ ، وَبَعَثَ دَحِيَّةَ الْكَلْبِيِّ إِلَى قَيْصَرَ ، وَبَعَثَ شُجَاعَ بْنَ وَهَبِ الْأَسَدِيِّ إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِيرٍ الْغَسَّانِي ، وَبَعَثَ عَمْرٍو بْنَ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ إِلَى النَّجَاشِيِّ ، فَرَجَعُوا جَمِيعاً قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوَفِّيَ وَهُوَ بِالْبَحْرَيْنِ .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

( مص : ٥٠٧ ) .

٩٦٦٠ - وَعَنْ دَحِيَّةَ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَيْصَرَ صَاحِبِ الرُّومِ بِكِتَابٍ ، فَقُلْتُ : أَسْتَأْذِنُوا لِرَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في المعجم زيادة « فامضوا » .

(٢) في ( ظ ، د ) : « فحن » .

(٣) في الكبير ٨/٢٠ - ٩ برقم ( ١٢ ) ، وفي « الأحاديث الطوال » برقم ( ٢٣ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٣٧٩٠ ) - من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، عن أبيه قال : حدثني محمد بن إسحاق ، عن محمد بن مسلم الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة قال : خرج . . . وهذا إسناد فيه ثلاث علل : ضعف شيخ الطبراني ، والانقطاع بين محمد بن إسماعيل وبين أبيه ، وعن عنة ابن إسحاق .

ونسبه المتيقي الهندي في الكنز برقم ( ٣٢٠٩٠ ) إلى الطبراني في الكبير .



وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْ قَيْصَرَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ عَلَى الْبَابِ رَجُلًا يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَفَزِعُوا لِذَلِكَ ، فَقَالَ : أَدْخِلْهُ عَلَيَّ ، فَأَدْخَلَنِي عَلَيْهِ ، وَعِنْدَهُ بَطَارِقَتُهُ ، فَأَعْطَيْتُهُ الْكِتَابَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا فِيهِ :

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى قَيْصَرَ صَاحِبِ الرُّومِ »  
فَنَخَرَ<sup>(١)</sup> ابْنُ أَخٍ لَهُ أَحْمَرُ أَرْزَقُ سَبْطُ ، فَقَالَ : لَا تَقْرَأِ الْكِتَابَ الْيَوْمَ لِأَنَّهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ صَاحِبُ الرُّومِ وَلَمْ يَكْتُبْ : مَلِكُ الرُّومِ .

قَالَ : فَقَرَأَ الْكِتَابَ حَتَّى فُرِغَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَسَأَلَنِي ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَبَعَثَ إِلَى الْأُسْقُفِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَكَانَ صَاحِبَ أَمْرِهِمْ يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ وَعَنْ قَوْلِهِ ، فَلَمَّا قُرِئَ الْكِتَابُ ، قَالَ الْأُسْقُفُ : هُوَ وَاللَّهُ الَّذِي بَشَّرَنَا بِهِ مُوسَى وَعِيسَى الَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُ .

قَالَ قَيْصَرُ : فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ الْأُسْقُفُ : أَمَّا أَنَا فَإِنِّي مُصَدِّقُهُ وَمُتَّبِعُهُ .

قَالَ قَيْصَرُ : أَعْرِفُ أَنَّهُ كَذَلِكَ ، وَلَكِنْ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ ، إِنْ فَعَلْتُ ، ذَهَبَ مُلْكِي ، وَقَتَلَنِي الرُّومُ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

٩٦٦١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ يَذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا إِلَى طَاغِيَةِ الرُّومِ ؟ » .

(١) نَخَرَ ، يَنْخَرُ : مَدَّ النَّفْسَ فِي الْخِيَاشِيمِ .

(٢) في الكبير ٢٢٥/٤ برقم ( ٤١٩٨ ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠٨/١٧ من طريق يحيى الحماني ، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن عبد الله بن شداد ، عن دحية الكلبي : . . . ويحيى بن سلمة بن كهيل متروك الحديث .

ومن طريق الطبراني أخرجه ابن طولون في « إعلام السائلين » ص ( ٧٢ ) . وانظر : « إعلام السائلين » ص ( ٦٤ - ٧٦ ) .

فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : « مَنْ يَذْهَبُ وَلَهُ الْجَنَّةُ ؟ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُدْعَى عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ / : أَنَا أَذْهَبُ بِهِ وَلِيَ الْجَنَّةُ ( مص : ٥٠٨ ) إِنْ هَلَكْتُ دُونَ ذَلِكَ ؟  
قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَكَ الْجَنَّةُ إِنْ بَلَغْتَ أَوْ قُتِلْتَ وَإِنْ هَلَكْتَ ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَكَ الْجَنَّةَ » .

فَانْطَلَقَ بِكِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَلَغَ الطَّاعِي ، فَقَالَ : أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكَ ، فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ ، فَعَرَفَ طَاعِيَةَ الرُّومِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ نَبِيِّ مُرْسَلٍ ، ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهِ كِتَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَمَعَ الرُّومَ عِنْدَهُ ، ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَيْهِمْ ، فَكَرَهُوا مَا جَاءَ بِهِ ، وَأَمَنَ بِهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَتَلَ عِنْدَ إِيْمَانِهِ ، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْهُ ، وَمَا كَانَ مِنْ قَتْلِ الرَّجُلِ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : « يَبْعَثُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ » ، لِذَلِكَ الرَّجُلِ الْمَقْتُولِ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه يحيى بن عبد الله البَابُتِيُّ ، وهو ضعيف .

٩٦٦٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : إِنَّ أَوَّلَ يَوْمٍ رَعِبْتُ فِيهِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَوْمٍ قَالَ قَيْصَرُ فِي مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ وَحَضْرَتِهِ مَا قَالَ .

(١) في الكبير ٤٤٢/١٢ برقم (١٣٦٠٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٧٤٣) - من طريق يحيى بن عبد الله البَابُتِيُّ ، حدثنا أيوب بن نهيك قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : يحيى بن عبد الله ، وأيوب بن نهيك .

قَالَ : يَغْنِي قَوْلُهُ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّهُ هُوَ لَمَشَيْتُ إِلَيْهِ حَتَّى أَقْبَلَ رَأْسَهُ وَأَغْسَلَ قَدَمَيْهِ .

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : وَحَضَرَتْهُ يَتَحَادَرُ جَبِينُهُ عِرْقًا مِنْ كَرْبِ الصَّحِيفَةِ الَّتِي كَتَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَمَا زِلْتُ مَرْغُوبًا مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى أَسْلَمْتُ .

وَفِي رِسَالَتِهِ : ﴿ يَتَاهَلُ الْكِتَابُ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَقْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ( مِص : ٥٠٩ ) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ٦٤] .

﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ [التوبة : ٣٣] .

﴿ قَبِلُوا الدِّينَ لَا يَوْمُنُوا بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ [التوبة : ٢٩] .

قلت : لأبي سفيان حديث في الصحيح<sup>(١)</sup> غير هذا .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) عند البخاري في الجهاد ( ٢٩٤١ ) باب : دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام والنبوة ، ومسلم في الجهاد ( ١٧٧٣ ) باب : كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل بدعوة الإسلام .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٢٦١٧ ) .

(٢) في الكبير ٢٧/٨ - ٢٨ برقم ( ٧٢٧٤ ) من طريق مسعدة بن سعد العطار ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن حصين ، عن عبد الله بن شداد قال : قال

أبو سفيان . . . ومسعدة بن سعد مترجم في « العقد الثمين » ١٧٩/٧ ، ولم يُورَدَ فيه جرح

٩٦٦٣ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَلْيَمَنَ ، فَقَالَ : « مَنْ لَقِيتَ مِنَ الْعَرَبِ فَسَمِعْتَ فِيهِمُ الْأَذَانَ ، فَلَا تَعْرِضْ لَهُمْ ، وَمَنْ لَمْ تَسْمَعْ فِيهِمُ الْأَذَانَ ، فَأَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

٩٦٦٤ - وَعَنْ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ إِلَى قَيْصَرَ ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ / ، فَأَعْطَيْتُهُ الْكِتَابَ ، وَعِنْدَهُ ابْنُ أَخٍ لَهُ<sup>(٢)</sup> أَزْرَقُ سَبْطُ الشَّعْرِ<sup>(٣)</sup> ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ كَانَ فِيهِ :

مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هِرْقَلِ صَاحِبِ الرُّومِ ، قَالَ : فَنَخَرُ ابْنُ أَخِيهِ نَخْرَةً ، وَقَالَ : لَا تَقْرَأْ هَذَا الْيَوْمَ .

فَقَالَ لَهُ قَيْصَرُ : لِمَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ : صَاحِبَ الرُّومِ ، وَلَمْ يَكْتُبْ : مَلِكَ الرُّومِ .

فَقَالَ لَهُ قَيْصَرُ : لَتَقْرَأَنَّهُ ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ وَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ ، أَدْخَلَنِي عَلَيْهِ وَأَرْسَلَ إِلَيَّ الْأُسْقُفِ - وَهُوَ صَاحِبُ أَمْرِهِمْ - فَأَخْبَرَهُ وَأَقْرَأَهُ الْكِتَابَ (مص : ٥١٠) .

فَقَالَ الْأُسْقُفُ : هَذَا الَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُ ، وَبَشَّرْنَا بِهِ عَيْسَى ، فَقَالَ لَهُ قَيْصَرُ : فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي ؟

قَالَ لَهُ الْأُسْقُفُ : أَمَّا أَنَا فَمُصَدِّقُهُ وَمُتَّبِعُهُ .

» ولا تعديل ، وقد تقدم برقم ( ٢١٣٢ ) ، وباقي رجاله ثقات ، وانظر التعليق السابق .

(١) في الكبير ١٩٤/٤ برقم ( ٤١١٦ ) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : سمعت أبي يذكر عن خالد بن سعيد قال : ... وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه مرسل .

ويحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٤٧٦٥ ) في « مسند الموصلي » .

(٢) في ( ظ ، د ) وعند البزار أيضاً زيادة « أحمر » .

(٣) في ( ظ ، د ) : « الرأس » وكذلك هي عند البزار .

فَقَالَ لَهُ قَيْصَرٌ : أَمَّا أَنَا إِنِ فَعَلْتُ ، ذَهَبَ مُلْكِي .

ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَأَرْسَلَ قَيْصَرٌ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ ، وَهُوَ يَوْمئِذٍ عِنْدَهُ ، فَقَالَ :  
حَدِّثْنِي عَنْ هَذَا الَّذِي <sup>(١)</sup> خَرَجَ بِأَرْضِكُمْ مَا هُوَ ؟

قَالَ : شَابٌّ ، قَالَ : كَيْفَ حَسَبُهُ فَيْكُمْ ؟

قَالَ : هُوَ فِي حَسَبٍ مِنَّا لَا يَفْضُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ .

قَالَ : هَذِهِ آيَةُ النَّبُوَّةِ .

قَالَ : كَيْفَ صِدْقُهُ ؟ قَالَ : مَا كَذَبَ قَطُّ .

قَالَ : هَذِهِ آيَةُ النَّبُوَّةِ .

قَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَصْحَابِكُمْ إِلَيْهِ هَلْ يَرْجِعُ إِلَيْكُمْ ؟ قَالَ : لَا .

قَالَ : هَذِهِ آيَةُ النَّبُوَّةِ .

قَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَيْكُمْ هَلْ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : هَذِهِ آيَةُ النَّبُوَّةِ .

قَالَ : هَلْ يَنْكُثُ أَحْيَانًا إِذَا قَاتَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ؟ قَالَ : قَدْ قَاتَلَهُ قَوْمٌ فَهَزَمَهُمْ .

قَالَ : هَذِهِ آيَةُ النَّبُوَّةِ .

قَالَ : ثُمَّ دَعَانِي ، فَقَالَ : أَبْلِغْ صَاحِبَكَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَلَكِنْ لَا أَتْرُكُ

مُلْكِي .

قَالَ : وَأَمَّا الْأَسْقُفُ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَحَدٍ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ

فِيَحْدِثُهُمْ وَيَذْكُرُهُمْ .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحَدِ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ ، وَقَعَدَ إِلَى يَوْمِ الْأَحَدِ الْآخِرِ ، فَكُنْتُ

أَدْخُلُ إِلَيْهِ فَيَكَلِّمُنِي وَيَسْأَلُنِي ، فَلَمَّا جَاءَ الْأَحَدُ الْآخِرُ ، أَنْتَظَرُوهُ لِيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ ،

(١) فِي (ظ ، د) : « هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي » .

فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ ، وَأَعْتَلَّ عَلَيْهِمْ بِالْمَرَضِ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا .  
وَبَعَثُوا إِلَيْهِ : لَتَخْرُجَنَّ إِلَيْنَا ، أَوْ لَنَدْخُلَنَّ عَلَيْكَ فَتَقْتُلَكَ ، فَإِنَّا قَدْ أَنْكَرْنَاكَ مُنْذُ  
قَدِمَ هَذَا الْعَرَبِيُّ .

فَقَالَ الْأَسْقَفُ : خُذْ هَذَا الْكِتَابَ وَأَذْهَبْ إِلَى صَاحِبِكَ <sup>(١)</sup> ( مص : ٥١٠ )  
فَاقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَأَخْبِرْهُ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ  
( ظ : ٢٩٣ ) ، وَأَنِّي قَدْ آمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُهُ وَاتَّبَعْتُهُ ، وَإِنَّهُمْ قَدْ أَنْكَرُوا عَلَيَّ ذَلِكَ ،  
فَبَلَّغُهُ مَا تَرَى ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُ .

ثُمَّ خَرَجَ <sup>(٢)</sup> دِحْيَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعِنْدَهُ رُسُلُ عُمَالِ كِسْرَى  
عَلَى صَنْعَاءَ ، بَعَثَهُمْ إِلَيْهِ .

وَكَتَبَ إِلَى صَاحِبِ صَنْعَاءَ يَتَوَعَّدُهُ يَقُولُ : لَتَكْفِيَنِي رَجُلًا خَرَجَ مِنْ أَرْضِكَ <sup>(٣)</sup>  
يَدْعُونِي إِلَى دِينِهِ أَوْ أَوْدِي الْجَزْيَةِ ، أَوْ / لَأَقْتُلَنَّكَ ، أَوْ لَأَفْعَلَنَّ بِكَ ، فَبَعَثَ  
صَاحِبُ صَنْعَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ رَجُلًا ،  
فَوَجَدَهُمْ دِحْيَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَ صَاحِبِهِمْ ،  
تَرَكَهُمْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَلَمَّا مَضَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً تَعَرَّضُوا لَهُ <sup>(٤)</sup> ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ  
دَعَاَهُمْ ، فَقَالَ : « أَذْهَبُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ فَقُولُوا لَهُ : إِنَّ رَبِّي قَتَلَ رَبَّهُ اللَّيْلَةَ » .  
فَانْطَلَقُوا فَأَخْبَرُوهُ بِالَّذِي صَنَعَ ، فَقَالَ : أَحْصُوا هَذِهِ اللَّيْلَةَ .

قَالَ : أَخْبِرُونِي كَيْفَ رَأَيْتُمُوهُ ؟

قَالُوا : مَا رَأَيْنَا مَلِكًا أَهْيَأَ مِنْهُ ، يَمْشِي فِيهِمْ لَا يَخَافُ شَيْئًا ، مُبْتَدِلًا  
لَا يُحْرَسُ ، وَلَا يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ .

(١) في ( ظ ) : « صاحبكم » .

(٢) في ( ظ ، د ) ، وعند البزار : « رجع » .

(٣) في ( ظ ) ، وعند البزار : « خرج بأرضك » .

(٤) في ( ظ ، د ) : « ثم حنوا له » .

قَالَ دِحْيَةُ : ثُمَّ جَاءَ الْحَبْرُ أَنَّ كِسْرَى قُتِلَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة ، عن أبيه ،  
وكلاهما ضعيف .

٩٦٦٥ - وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ مَعْبِدٍ الْجَذَامِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : وَفَدَ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ  
الْجَذَامِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٥١٢ ) فَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا فِيهِ :  
مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِرِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ : إِنِّي بَعَثْتُهُ إِلَى قَوْمِهِ عَامَّةً ، وَمَنْ دَخَلَ  
فِيهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، فَمَنْ آمَنَ فِي حِزْبِ اللَّهِ وَحِزْبِ رَسُولِهِ ،  
وَمَنْ أَدْبَرَ فَلَهُ أَمَانٌ شَهْرَيْنِ .

فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ أَجَابُوهُ ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَزَلَ الْحَرَّةَ : حَرَّةَ الرَّجْلَاءِ<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ  
لَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَدِمَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ مِنْ عِنْدِ قَيْصَرَ<sup>(٣)</sup> حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

(١) في « كشف الأستار » ١١٧/٣ - ١١٩ برقم ( ٢٣٧٤ ) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن  
يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي ، عن عمه محمد بن سلمة بن كهيل ، عن سلمة بن  
كهيل ،

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم ( ٤١٩٨ ) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم  
( ٢٥٩٠ ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠٨/١٧ من طريق يحيى الحماني ، حدثنا  
يحيى بن سلمة بن كهيل ،

جميعاً : عن عبد الله بن شداد ، عن دحية الكلبي . . . وشيخ البزار ضعيف وقد تركه  
أبو حاتم ، وأبوه إسماعيل بن يحيى بن سلمة متروك الحديث .  
ومحمد بن سلمة بن كهيل ، ضعيف .

وانظر « إعلام السائلين » لابن طولون ص ( ٦٤-٧٦ ) ، وتاريخ دمشق ٢٠٨/١٧-٢١٠ .

(٢) حَرَّةُ الرَّجْلَاءِ : في ديار جدام . قاله البكري في معجم ما استعجم ٤٣٦/١ .  
وقال ابن الأعرابي : الحرة الرجلاء : الحرة الصلبة الشديدة . وهو علم لحرة في ديار القين بن  
جَسْر ، بين المدينة والشام .

انظر « معجم البلدان » ٢/٢٤٦ ، والمعالم الأثرية للأخ الباحث محمد شراب ص ( ٩٩ ) .

(٣) في أصولنا « قريظة » وقد صوبت على هامش ( مص ) ، وانظر التعليق التالي .

وَسَلَّمَ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِوَادٍ مِنْ أَوْدِيَّتِهِمْ يُقَالُ لَهُ : شَنَارٌ<sup>(١)</sup> وَمَعَهُ تِجَارَةٌ ، أَغَارَ عَلَيْهِمُ الْهَنْدِيُّ بْنُ الْعُوَيْصِ وَأَبُوهُ الْعُوَيْصُ الضُّبَيْعِيُّ بَطْنٌ مِنْ جُذَامٍ<sup>(٢)</sup> ، فَأَصَابُوا كُلَّ شَيْءٍ مَعَهُ ، ثُمَّ إِنَّ نَفْرًا مِنْ قَوْمِ رِفَاعَةَ نَفَذُوا إِلَيْهِ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ ، وَفِيْمَنْ أَقْبَلَ النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي جَعَالٍ حَتَّى لَقَوْهُمْ وَأَقْتَتَلُوا ، وَرَمَى قُرَّةُ بْنُ أَشْقَرَ الضُّبَيْعِيَّ<sup>(٣)</sup> النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي جَعَالٍ بِحَجَرٍ فَأَصَابَ كَعْبَهُ وَدَمَاهُ .

وَقَالَ ابْنُ أَثَالَةَ : وَقَدْ كَانَ حَيَّانُ بْنُ مَلَّةَ<sup>(٤)</sup> صَحِبَ دَحِيَّةَ الْكَلْبِيِّ قَبْلَ ذَلِكَ فَعَلَّمَهُ أُمُّ الْكِتَابِ وَأَسْتَفَذُّوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَرَدُّوهُ عَلَى دَحِيَّةَ ، ثُمَّ إِنَّ دَحِيَّةَ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، فَاسْتَسْقَاهُ دَمَ الْهَنْدِيِّ وَأَبِيهِ عُوَيْصٍ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَبَعَثَ مَعَهُ جَيْشًا ، وَقَدْ تَوَجَّهَتْ غَطَفَانُ ، وَجُذَامُ ، وَوَائِلٌ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ سَلْمَانَ<sup>(٥)</sup> وَسَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ حَتَّى جَاءَهُمْ رِفَاعَةُ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٥٢٣ ) / فَتَزَلَ الْحَرَّةَ حَرَّةَ الرَّجْلَى ، وَرِفَاعَةُ بِكُرَاعِ الْغَمِيمِ ، وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي ضُبَيْبٍ وَسَائِرِ بَنِي الضُّبَيْبِ بِوَادِي مَدَانَ<sup>(٦)</sup> مِنْ نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ .

(١) شَنَار - ويقال : شَنَانٌ - : واد بالشام أغير فيه على دحية بن خليفة الكلبي لما رجع من عند قيصر . . . انظر معجم البلدان ٣/ ٣٦٦ .

(٢) عند ابن هشام في السيرة ٢/ ٦١٢ ، وفي تاريخ الطبري ٣/ ١٤٠ - ١٤١ : « لم يلبث أن أقبل دحية بن خليفة الكلبي من عند قيصر صاحب الروم حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه تجارة له ، حتى إذا كان بوادٍ من أوديتها يقال له : شَنَار ، أَغَارَ عَلَى دَحِيَّةِ الْهَنْدِيِّ بْنِ عُوَيْصٍ وَابْنِهِ عُوَيْصِ بْنِ الْهَنْدِيِّ الضُّلَيْعِيَّ - وَالضُّلَيْعُ : بَطْنٌ مِنْ جُذَامٍ . . . » فاقْرَأَتْهُ الْخَبَرَ ، وَانْظُرْ أَيْضاً الْكَامِلَ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٢/ ٢٠٧ - ٢٠٩ .

(٣) عند ابن هشام ٢/ ٦١٢ ، وعند الطبري : « الضُّلَيْعِي » .

(٤) تحرف عند ابن هشام ٢/ ٦١٢ والطبري « حسان بن مَلَّةَ الضُّبَيْبِيِّ » . وغيرهما . وانظر الإصابة ٢/ ٣٠٦ .

(٥) في ( ظ ، د ) : « سليمان » وهو تحريف .

(٦) الْمَدَانُ : وادٍ في بلاد قضاة بناحية حرة الرجلة - وقيل : الرجل - يسير مشرقاً نحو الحرة . وانظر « معجم البلدان » ٥/ ٧٤ .



رواه الطبراني<sup>(١)</sup> متصلاً هكذا ، ومنقطعاً مختصراً عن ابن إسحاق ، لم يجاوزهم وفي المتصل جماعة لم أعرفهم ، وإسنادهما إلى ابن إسحاق جيد .

٩٦٦٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَلَمْ يَقْبَلُوا الْكِتَابَ ، وَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : « أَمَا إِنِّي لَوُ بَعَثْتُ بِهِ إِلَى قَوْمٍ بِشَطِّ عُمَانَ مِنْ أَرْدِ شَنْوَةَ ، وَأَسْلَمَ ، لَقَبِلُوهُ » .

ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْجُلَنْدَى يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَقَبِلَهُ وَأَسْلَمَ ، وَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةً ، فَقَدِمَتِ الْهَدِيَّةُ وَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ الْهَدِيَّةَ مُورَثًا ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ فَاطِمَةَ وَبَيْنَ النَّاسِ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه عمرو بن صالح الأزدي ، وهو متروك .

→ وقد تحرف في أصولنا إلى : « مدار » ، وعند الطبراني إلى « مدارق » ، وجاء عند الطبري « بواد من ناحية الحرة » ولم يسم .

(١) في الكبير ٢٠/٣٤٠ - ٣٤١ برقم ( ٨٠١ ) - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٧/٥ - من طريق محمد بن يزداد - تحرف فيه إلى : داود - التَّوْزِي ، حدثنا الحسنُ بْنُ حَمَّادِ الْبَجَلِيِّ سَجَّادٌ ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن محمد بن إسحاق ، عن حميد بن رومان - تحرفت عنده إلى : مازن - عن بعة بن زيد الجذامي ، عن عمير بن سعيد الجذامي ، عن أبيه قال : وفد رفاعة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن إسحاق قد عنعن وهو مدلس ، وبعة ، وشيخه ما عرفتهما .

تنبيه : في إسناد الطبراني تحريف وتصحيف ونقص ، استدركنا ذلك من « أسد الغابة » . وانظر « الإصابة » ٩/٢٤٨ ، وسيرة ابن هشام ٢/٦١٢ - ٦١٥ ، ٦٩٦ ، ودلائل النبوة لأبي نعيم برقم ( ٥٣ ) .

وانظر أيضاً « إعلام السائلين » ص ( ١٢٢ - ١٢٣ ) .

(٢) في الكبير ١٢/٢٢٢ برقم ( ١٢٩٤٧ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٦٨٠٤ ) من طريق سليمان بن عبد الرحمن ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم ( ٢٢٩٠ ) من طريق محمد بن مصفى ، ←

٩٦٦٧ - وَعَنْ مُجَمِّعِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ شَمِيرٍ<sup>(١)</sup> ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ لِي أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا وَإِخْوَةً ، فَأَذْهَبُ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ أَنْ يُسَلِّمُوا فَاتِيكَ بِهِمْ ، قَالَ : « إِنْ هُمْ أَسَلَمُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُمْ ، وَإِنْ هُمْ أَقَامُوا ، فَأَلِإِسْلَامٌ عَرِيضٌ وَاسِعٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه عبد الصمد بن جابر ، وهو ضعيف . (مص : ٥١٤) .

٩٦٦٨ - وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : كَتَبَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى أَهْلِ فَارِسَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مِنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى أَهْلِ فَارِسَ ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى ، أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّا نَدْعُوكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَأَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَأَنْتُمْ صَاغِرُونَ ، فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّ مَعِيَ قَوْمًا يُحِبُّونَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا تُحِبُّ فَارِسُ الْخَمَرِ ، وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى .

→ جميعاً : حدثنا عمر بن صالح الأزدي ، حدثنا أبو جمرة : نصر بن عمران ، عن ابن عباس قال : كتب ... وعمر بن صالح قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي ، والدارقطني : متروك .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٢٠٥/٣ - ٢٠٦ ، ولسان الميزان ٣١٣/٤ وفيهما هذا الحديث .

(١) في (ظ ، د) : « سمرة » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٦٣/١٧ برقم (٤٢٧) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٥٧٦) - وابن أبي شيبة برقم (٦٧٥) ، وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٩٢٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٥/١١ ، وابن سعد في الطبقات ٣٠/٦ من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الصمد بن جابر بن ربيعة الضبي ، عن مجمع بن عتاب ، عن عتاب بن شمير ... وعبد الصمد بن جابر ضعيف .

وأما مجمع فقد ترجمه البخاري في الكبير ٤٠٩/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٩٦/٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد روى عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٩٧/٧ .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٦١٩/٢ ، ولسان الميزان ٢٠/٤ وفيهما هذا الحديث من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين أيضاً .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وإسناده حسن ، أو صحيح .

## ٧٧ - بَابُ مِنْهُ : فِي الدُّعَاءِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَفَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ

٩٦٦٩ - عَنِ الْجَارُودِ : أَنَّهُ أَخَذَ هَذِهِ النُّسخَةَ مِنْ نُسخَةِ الْعَلَاءِ ، عَهْدِ الْعَلَاءِ

الَّذِي كَتَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ :

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْقُرَشِيِّ الْأَهاشِمِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَنَبِيِّهِ إِلَى كَافَّةِ خَلْقِهِ ، لِلْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَهْدًا أَعهْدُهُ إِلَيْهِمْ : اتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنِّي قَدْ بَعَثْتُ عَلَيْكُمْ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضَرَمِيِّ ، وَأَمَرْتُهُ أَنْ / يَتَّقِيَ اللَّهَ ، وَحَدُّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنْ يُلِينَ فِيكُمْ الْجَنَاحَ ، وَيُحْسِنَ فِيكُمْ السَّيْرَةَ ، وَيَحْكُمَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَنْ لَقِيَهُ مِنَ النَّاسِ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنَ الْعَدْلِ ، وَأَمَرْتُكُمْ بِطَاعَتِهِ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، فَإِنْ حَكَمَ فَعَدَلْ ، وَقَسَمَ فَأَقْسَطْ ، وَأَسْتَرْحِمَ فَرَحِمَ ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا وَأَحْسِنُوا مُوَارَزَتَهُ وَمَعُونَتَهُ ، فَإِنَّ لِي عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَقِّ طَاعَةً وَحَقًّا عَظِيمًا لَا تُقَدِّرُونَهُ كُلَّ قَدْرِهِ ، وَلَا يَبْلُغُ الْقَوْلُ كُنْهَ عَظَمَةِ حَقِّ اللَّهِ ، وَحَقِّ رَسُولِهِ ( مص : ٥١٥ ) ، وَكَمَا أَنَّ اللَّهَ وَلِرَسُولِهِ عَلَى النَّاسِ عَامَّةٍ وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةً حَقًّا وَاجِبًا فِي طَاعَتِهِ وَالْوَفَاءِ بعهْدِهِ ، فَرَضِي اللَّهُ عَمَّنْ اعْتَصَمَ بِالطَّاعَةِ ، حَقٌّ كَذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ عَلَى وَلَايَتِهِمْ حَقٌّ وَاجِبٌ وَطَاعَةٌ ، فَإِنَّ الطَّاعَةَ دَرْكٌ خَيْرٌ وَنَجَاةٌ مِنْ كُلِّ شَرٍّ ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ مَنْ وَلَيْتُهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا ، فَلَيْسَتْ خَيْرُوا اللَّهَ عِنْدَ ذَلِكَ ثُمَّ لَيْسَتْ عَمَلُوا عَلَيْهِمْ أَفْضَلُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ .

أَلَا وَإِنْ أَصَابَتْ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضَرَمِيِّ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ ، فَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ

(١) في الكبير ١٠٥/٤ برقم (٣٨٠٦) من طريق شريك ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن

أبي وائل قال : كتب خالد . . . وإسناده حسن إلى أبي وائل .

وشريك بسطنا القول فيه عند الحديث ( ١٧٠١ ) في « موارد الظمان » .

سَيَفُ اللَّهُ يَخْلُفُ فِيهِمُ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضَرَمِيِّ ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ، وَأَخْسِنُوا مُؤَازَرَتَهُ وَطَاعَتَهُ ، فَسِيرُوا عَلَى بَرَكََةِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَنَصْرِهِ وَعَاقِبَةِ رُشْدِهِ وَتَوْفِيقِهِ ، مَنْ لَقِيتُمْ مِنَ النَّاسِ فَأَدْعُوهُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِهِ ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِحْلَالِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ فِي كِتَابِهِ ، وَتَحْرِيمِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، وَأَنْ يَخْلَعُوا الْأَنْدَادَ<sup>(١)</sup> ، وَيَبْرُؤُوا مِنَ الشُّرْكِ وَالْكَفْرِ وَالنِّفَاقِ ، وَأَنْ يَكْفُرُوا بِعِبَادَةِ الطَّوَاعِيتِ ، وَالْأَلَاتِ ، وَالْعُزَّى ، وَأَنْ يَتْرُكُوا عِبَادَةَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَعَزِيرِ بْنِ حَرْوَةَ ، وَالْمَلَائِكَةِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّيِّرَانِ ، وَكُلِّ مَنْ يَتَّخِذُ نُسْبًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَأَنْ يَتَّبِعُوا مِمَّا بَرِئَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، وَأَقْرَأُوا بِهِ ، فَقَدْ دَخَلُوا فِي الْوِلَايَةِ ، وَسَمَّوْهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الَّذِي تَدْعُونَهُمْ إِلَيْهِ : كِتَابِ اللَّهِ الْمُنَزَّلِ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى صَفِيهِهِ مِنَ الْعَالَمِينَ : مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولِهِ وَنَبِيِّهِ أَرْسَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ عَامَّةً : الْأَبْيَضُ مِنْهُمْ وَالْأَسْوَدُ ، وَالْإِنْسِ وَالْجِنِّ ، كِتَابُ فِيهِ تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ كَانَ قَبْلَكُمْ وَمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ لِيَكُونَ حَاجِزًا بَيْنَ النَّاسِ ، حَجَزَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَهُمْ ( مص : ٥١٦ ) عَنْ بَعْضٍ ، وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ مُهَيِّمًا عَلَى الْكُتُبِ ، مُصَدِّقًا لِمَا فِيهَا مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ ، يُخْبِرُكُمْ اللَّهُ فِيهِ بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ مِمَّا فَاتَكُمْ دَرْكُهُ مِنْ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ آتَتْهُمْ رُسُلُ اللَّهِ وَأَنْبِيَأُوهُ كَيْفَ كَانَ جَوَابُهُمْ لِرُسُلِهِمْ ، وَكَيْفَ تَصَدِّقُهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ ، وَكَيْفَ كَانَ تَكْذِيبُهُمْ بِدِينِهِ ، فَتَجَنَّبُوا مِثْلَ ذَلِكَ أَنْ تَعْمَلُوا مِثْلَهُ لِكَيْلَا يَحُلَّ / عَلَيْكُمْ مِنْ سَخَطِهِ وَنِقْمَتِهِ مِثْلُ الَّذِي حَلَّ عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءِ أَعْمَالِهِمْ وَتَهَاوُنِهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ .

٣١١/٥

وَأَخْبَرَكُمْ فِي كِتَابِهِ هَذَا بِإِنْجَاءٍ مِنْ نَجَا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لِكَيْ تَعْمَلُوا مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ ، فَكُتِبَ لَكُمْ فِي كِتَابِهِ هَذَا تَبْيَانُ ذَلِكَ كُلِّهِ رَحْمَةً مِنْهُ لَكُمْ وَشَفَقًا مِنْ رَبِّكُمْ

(١) الأنداد جمع ، واحده : ند . وند الشيء : شاركه في جوهره ، وذلك ضرب من المماثلة ، فإن المثل يقال في أي مشاركة كانت ، فكل ندٌ مثلٌ ، وليس كل مثلٍ ندًا . ويقال : نده ، ونديده ، ونديدته .

عَلَيْكُمْ ، وَهُوَ هُدًى مِنَ اللَّهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَبَيَانٌ مِنَ الْعَمَى ، وَإِقَالَةٌ مِنَ الْعَثَرَةِ ، وَنَجَاةٌ مِنَ الْفِتْنَةِ ، وَنُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ ، وَشِفَاءٌ مِنَ الْأَحْدَاثِ ، وَعِصْمَةٌ مِنَ الْهَلَاكِ ، وَرُشْدٌ مِنَ الْغَوَايَةِ ، وَبَيَانٌ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فِيهِ كَمَالٌ دِينِكُمْ .

فَإِذَا عَرَضْتُمْ عَلَيْهِمْ فَأَقْرُوا لَكُمْ ، فَقَدْ اسْتَكْمَلُوا الْوِلَايَةَ ، فَأَعْرِضُوا عَلَيْهِمْ عِنْدَ ذَلِكَ الْإِسْلَامَ .

وَالْإِسْلَامُ : الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ ، وَإِتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ ، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَالْعُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَالطَّهْوُرُ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ [وَصَلَةُ الرَّحِمِ الْمُسْلِمَةِ ، وَحُسْنُ صُحْبَةِ الْوَالِدَيْنِ] <sup>(١)</sup> الْمُشْرِكِينَ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، فَقَدْ أَسْلَمُوا ، فَأَدْعُوهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الْإِيمَانِ وَأَنْعَتُوا لَهُمْ شَرَائِعَكُمْ .

وَمَعَالِمُ الْإِيمَانِ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ [وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ] <sup>(٢)</sup> ، وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ الْحَقُّ ، وَأَنَّ مَا سِوَاهُ الْبَاطِلُ ، وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَالْإِيمَانُ بِهَذَا الْكِتَابِ وَمَا بَيْنَ يَدَيْهِ (مص : ٥١٧) وَمَا خَلْفَهُ بِالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ ، وَالْإِيمَانُ بِالْبَيِّنَاتِ وَالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْحِسَابِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَالنُّصْحُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ كَافَّةً ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، وَأَقْرُوا بِهِ ، فَهُمْ مُسْلِمُونَ مُؤْمِنُونَ .

ثُمَّ تَدْعُوهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْإِحْسَانِ : أَنْ يُحْسِنُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ فِي آدَاءِ الْأَمَانَةِ وَعَهْدِهِ الَّذِي عَهْدَ إِلَى رَسُولِهِ ، وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَى خَلْقِهِ ، وَأَثَمَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالتَّسْلِيمِ لِأَثَمَةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ غَائِلَةٍ عَلَى لِسَانِ وَيدٍ ، وَأَنْ يَتَّقُوا لِبَقِيَّةِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ، كَمَا يَتَّغِي أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ ، وَالتَّصَدِيقَ بِمَوَاعِيدِ الرَّبِّ وَلِقَائِهِ وَمُعَاتَبَتِهِ ، وَالْوَدَاعَ مِنَ الدُّنْيَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ ، وَالْمُحَاسَبَةَ لِلنَّفْسِ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَالتَّعَاهُدَ لِمَا

(١) ساقط من أصولنا ، واستدركناه من معجم الطبراني .

(٢) ساقط من أصولنا ، واستدركناه من معجم الطبراني .

فَرَضَ اللَّهُ يُؤَدُّونَهُ إِلَيْهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، فَهُمْ مُسْلِمُونَ مُؤْمِنُونَ مُحْسِنُونَ .

ثُمَّ أُنْعَمُوا لَهُمُ الْكِبَائِرُ وَدُلُّوهُمْ عَلَيْهَا وَخَوْفُهُمْ مِنَ الْهَلَكَةِ فِي الْكِبَائِرِ .

إِنَّ الْكِبَائِرَ هُنَّ الْمُؤَبَقَاتُ : أَوَّلُهُنَّ الشَّرْكُ بِاللَّهِ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ﴾ [النساء : ١١٦] ، وَالسَّحَرُ وَمَا لِلْسَّاحِرِ مِنْ خَلَاقٍ ، وَقَطِيعَةُ الرِّحِمِ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ يَبْؤُونَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ، وَالْعُلُولُ فَيَأْتُونَ بِمَا غَلُّوا يَوْمَ / الْقِيَامَةِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُمْ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤَمَّنَةِ جَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ لِعُنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا ، وَأَكْلُ الرِّبَا فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَإِذَا أَنْتَهُوا عَنِ الْكِبَائِرِ ، فَهُمْ مُسْلِمُونَ مُؤْمِنُونَ مُحْسِنُونَ مُتَّقُونَ ، فَقَدْ اسْتَكْمَلُوا التَّقْوَى .

فَادْعُوهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْعِبَادَةِ ( مص : ٥١٨ ) .

وَالْعِبَادَةُ : الصِّيَامُ ، وَالْقِيَامُ ، وَالْحُشُوعُ ، وَالزُّكُوعُ ، وَالسُّجُودُ ، وَالْإِنَابَةُ ، وَالْإِحْسَانُ ، وَالتَّحْمِيدُ ، وَالتَّمْجِيدُ ، وَالتَّهْلِيلُ ، وَالتَّكْبِيرُ ، وَالصَّدَقَةُ بَعْدَ الزَّكَاةِ ، وَالتَّوَاضُّعُ ، وَالسَّكِينَةُ ، وَالشُّكُونُ ، وَالْمُؤَاسَاةُ ، وَالتَّضَرُّعُ وَالْإِقْرَارُ بِالْمِلَكَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ لَهُ ، وَالْإِسْتِقْلَالُ لِمَا كَثَرَ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ . فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَهُمْ مُحْسِنُونَ مُتَّقُونَ عَابِدُونَ .

فَإِذَا اسْتَكْمَلُوا الْعِبَادَةَ فَادْعُوهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الْجِهَادِ ، وَيَبْنُوا لَهُمْ وَرَعْبُوهُمْ فِيمَا رَعَبَهُمُ اللَّهُ فِيهِ مِنْ فَضْلِ الْجِهَادِ وَفَضْلِ ثَوَابِهِ عِنْدَ اللَّهِ ، فَإِنْ أَنْتَدَبُوا ، فَبَايَعُوهُمْ وَأَدْعُوهُمْ حِينَ تَبَايَعُوهُمْ إِلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ، عَلَيْكُمْ عَهْدُ اللَّهِ ، وَذِمَّتُهُ ، وَسَبْعُ كَفَالَاتٍ مِنْهُ لَا تَنْكُثُوا أَيْدِيَكُمْ مِنْ بَيْعَةٍ ، وَلَا تَنْقُضُوا أَمْرَ وَلَا تَبِي مِنْ وِلَاةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِذَا أَقَرُّوا بِذَلِكَ ، فَبَايَعُوهُمْ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ لَهُمْ ، فَإِذَا خَرَجْتُمْ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ غَضَبًا لِلَّهِ وَنَصْرًا لِدِينِهِ ، فَمَنْ لَقُوا مِنَ النَّاسِ ، فَلْيَدْعُوهُمْ إِلَى مِثْلِ الَّذِي دَعُوا إِلَيْهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَإِسْلَامِهِ وَإِحْسَانِهِ وَتَقْوَاهُ وَعِبَادَتِهِ وَهَجْرَتِهِ ، فَمَنْ

اتَّبَعُهُمْ فَهُوَ الْمُسْتَجِيبُ الْمُؤْمِنُ الْمُحْسِنُ اتَّقِي الْعَابِدَ الْمُهَاجِرُ ، لَهُ مَا لَكُمْ ، وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْكُمْ ، وَمَنْ أَبِي هَذَا عَلَيْكُمْ ، فَقَاتِلُوهُ حَتَّى يَبْقِيَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ، وَيَبْقِيَ إِلَى فَيْتَنِهِ ، وَمَنْ عَاهَدْتُمْ وَأَعْطَيْتُمُوهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ ، فَوَفُّوا لَهُ بِهَا . وَمَنْ أَسْلَمَ وَأَعْطَاكُمْ الرِّضَا ، فَهُوَ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنْهُ ، وَمَنْ قَاتَلَكُمْ عَلَى هَذَا مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّتُمُوهُ لَهُ ، فَقَاتِلُوهُ ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ فَحَارِبُوهُ ، وَمَنْ كَايَدَكُمْ فَكَايِدُوهُ ، وَمَنْ جَمَعَ لَكُمْ فَاجْمَعُوا لَهُ ، أَوْ غَالَكُمْ فَعُولُوهُ<sup>(١)</sup> ، أَوْ خَادَعَكُمْ فَخَادِعُوهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْتَدُوا ، أَوْ مَا كَرَّكُمْ فَأَمْكُرُوا بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْتَدُوا سِرّاً وَعَلَانِيَةً ، فَإِنَّهُ مَنْ يَنْتَصِرُ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَكُمْ يَرَاكُمْ وَيَرَى أَعْمَالَكُمْ ، وَيَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَهُ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ ، وَكُونُوا عَلَى حَذَرٍ ، وَإِنَّمَا هَذِهِ أَمَانَةٌ أَتَمَنَّنِي عَلَيْهَا رَبِّي أَبْلَغَهَا عِبَادَهُ عُدْراً مِنْهُ إِلَيْهِمْ ، وَحُجَّةٌ أَحْتَجُّ بِهَا عَلَى مَنْ يَعْلَمُهُ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً ، فَمَنْ عَمِلَ / بِمَا فِيهِ نَجَا ، وَمَنْ تَبِعَ مَا فِيهِ أَهْتَدَى ، وَمَنْ خَاصَمَ بِهِ فَلَحَ ، وَمَنْ قَاتَلَ بِهِ نُصِرَ ، وَمَنْ تَرَكَهُ ضَلَّ حَتَّى يَرْاجِعَهُ ، تَعَلَّمُوا مَا فِيهِ ، وَسَمِعُوهُ أَذَانَكُمْ ، وَأَوْعُوهُ أَجْوَاكُمْ ، وَأَسْتَحْفِظُوهُ قُلُوبَكُمْ ، فَإِنَّهُ نُورُ الْأَبْصَارِ ، وَرَبِيعُ الْقُلُوبِ ، وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ ، وَكَفَى بِهِ أَمْراً ، وَمُعْتَبِراً وَزَجْراً ، وَعِظَةً وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَهَذَا هُوَ الْخَيْرُ الَّذِي لَا شَرَفَ فِيهِ .

كِتَابُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِلْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَرَسُولِهِ ، أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ إِلَى مَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ ، وَيَنْهَى عَمَّا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ ، وَيَدُلَّ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ رُشْدٍ ، وَيَنْهَى عَمَّا فِيهِ مِنْ غِيٍّ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> من رواية داود بن المحبر ، عن أبيه ، وكلاهما ضعيف .

(١) كايديكم : خادعكم . وَغَالَهُ ، يُغْوِلُهُ ، غَوًى ، إِذَا أَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي .

(٢) في الكبير ١٨ / ٨٩ - ٩٣ برقم ( ١٦٥ ) ، والحاثر بن أبي أسامة - في بغية الباحث برقم

( ٦٤٣ ) - ومن طريق الحارث أورد البوصيري في « الإتحاف » برقم ( ٦٠٠٨ ) - من طريق

داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان ، حدثنا أبي : المحبر بن قحذم ، عن المسور بن

عبد الله الباهلي ، عن بعض ولد الجارود ، عن الجارود أنه أخذ... وداود بن المحبر ←

قلت : وتأتي بقية دعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الإسلام وصبره عَلَى الأذى ، في المغازي إن شاء الله<sup>(١)</sup> .

## ٧٨ - بَابُ النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ الرُّسُلِ

٩٦٧٠ - عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنُ مَسْعُودٍ - حِينَ قَتَلَ ابْنُ النُّوَاحَةِ : إِنَّ هَذَا وَابْنُ أَثَالٍ ( مص : ٥٢٠ ) كَانَا أَتَيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولَيْنِ لِمُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ .

فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَشْهَدَانِ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ » . فَقَالَا : نَشْهَدُ أَنَّ مُسَيْلَمَةَ رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ : « لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا وَفَدًا لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمَا » .

قَالَ : فَجَرَّتِ السُّنَّةُ أَنَّ الرُّسُلَ لَا تُقْتَلُ .

فَأَمَّا ابْنُ أَثَالٍ فَكَفَنَاهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَمَّا هَذَا فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ فِيهِ حَتَّى أَمَكَّنَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْهُ .

قلت : رواه أبو داود<sup>(٢)</sup> باختصار .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، والبزار ، وأبو يعلى مطولاً ، وإسنادهم حسن .

→ متروك ، وأكثر ما يروي موضوعات ، ومحبر بن قحذم ضعيف ، والمسور بن عبد الله الباهلي روى عن بعض ولد الجارود ، وأرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه المحبر بن قحذم الثقفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقادم عليهم العهد فقبل عدد من عباقرة هذا العلم الشريف رواياتهم ، وبعض ولد الجارود مجهول .  
(١) على هامش ( مص ) ما نصه : « بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين ابن حجر منها » .

(٢) في الجهاد ( ٢٧٦٢ ) باب : في الرسل . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٨٧٩ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٦٢٩ ) . وانظر تعليقنا عليه في الموارد .

(٣) في المسند ٤٠٦/١ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٥٠٩٧ ) ، ( ٥٢٢١ ، ٥٢٤٧ ، ٥٢٦٠ ) .



٩٧٧١- وَعَنِ ابْنِ مَعِينٍ السَّعْدِيِّ ، قَالَ : خَرَجْتُ أُسْقِدُ فَرَسًا لِي <sup>(١)</sup> فِي السَّحَرِ ، فَمَرَرْتُ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ وَهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَاسْتَتَابَهُمْ ، فَتَابُوا ، فَخَلَى سَبِيلَهُمْ ، وَضَرَبَ عُنُقَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّوَاحَةِ .

فَقَالُوا : أَخَذْتَ قَوْمًا <sup>(٢)</sup> فِي أَمْرِ وَاحِدٍ ، فَقَتَلْتَ بَعْضَهُمْ وَتَرَكْتَ بَعْضَهُمْ ؟  
فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ هَذَا ، وَابْنُ أَثَالِ بْنِ بَخْرِ ، فَقَالَ : « أَتَشْهَدَانِ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ » ( ظ : ٢٩٤ ) .  
فَقَالَا : تَشْهَدُ أَنْتَ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ اللَّهِ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ، وَلَوْ كُنْتُ قَاتِلًا وَفَدًا لَقَتَلْتُكُمَا ، فَلِذَلِكَ قَتَلْتُهُ » .

قلت / : رواه أبو داود <sup>(٣)</sup> باختصار .

رواه أحمد <sup>(٤)</sup> ، وابن معين لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وله طريق أتم من هذه في الحدود .

→ وانظر منحة المعبود ٢٣٨/١ برقم ( ١١٦٢ ) ، و« مسند الشاشي » برقم ( ٧٤٨ ) .

(١) أي : أضمره . يقال : أسقِدَ فرسه ، وسقِدَ ، يسقِده ، سقداً : ضمّره .  
والسُقْدُ : الفرس المضمّر . جمع : أسقاد .

ويروي بالفاء والراء ، قال ابن الأثير في النهاية ٣٧٣/٢ : « وفي حديث ابن مسعود قال له ابن السعدي : خَرَجْتُ فِي السَّحَرِ أَسْفِرُ فَرَسًا لِي . . . أراد أنه يدمنه على السير ويروضه ليقوى على السفر .

وقيل : هو من سفرت البعير ، إذا رعيته السفير ، وهو أسافل الزرع » .

وقد تصحّف في « مسند أحمد » ٣٨٧/٦ الحديث ( ٣٨٣٧ ) نشر مؤسسة الرسالة « أسقِد » وفي رواية « أسفر » إلى « أسقي » .

(٢) في ( ظ ) : « قومنا » .

(٣) في الجهاد ( ٢٧٦٢ ) باب : في الرسل . وانظر تعليقاتنا على الحديث السابق .

(٤) في المسند ٤٠٤/١ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم ( ٢٥٤٥ ) ، ←

٩٦٧٢ - وَعَنْ نَعِيمِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولِي مُسَيْلِمَةَ قَدِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْلَا أَنَّ الرُّسُلَ ( مص : ٥٢١ ) لَا تُقْتَلُ ، لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمْ » .

وَكَتَبَ مَعَهُمَا : « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ .

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » .

قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ » .

قلت : رواه أبو داود باختصار<sup>(١)</sup> .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> من طريق ابن إسحاق ، قال : حدثني شيخ من أشجع ، ولم

---

➔ وإسناده حسن ، ولكن الحديث صحيح ، انظر « مسند الموصلي » برقم ( ٥٠٩٧ ) ، و« موارد الظمان » برقم ( ١٦٢٩ ) .

وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » برقم ( ٦٠١٣ ) حتى ( ٦٠١٩ ) . وفيه من التحريف والتصحيف ما فيه .

(١) في الجهاد ( ٢٧٦١ ) باب : في الرسل .

وأخرجه أحمد ٤٨٧/٣ - ٤٨٨ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم ( ٢٨٦٣ ) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم ( ١٣٠٩ ) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٦٤٣١ ) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٤٨/٤ ، والحاكم ٥٢/٣ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجزية ٢١١/٩ باب : السنة أن لا يقتل الرسل - وابن هشام في السيرة ٦٠٠/٢ - ٦٠١ ، والبيهقي أيضاً في دلائل النبوة ٣٣٢/٥ ، وفي إسناده ابن هشام جهالة .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وجاء في السيرة لابن هشام ٦٠٠/٢ : « قال ابن إسحاق : حدثني شيخ من أشجع ، عن سلمة بن نعيم ، عن أبيه نعيم بن مسعود... » وهذا إسناده فيه جهالة . وانظر أيضاً « إعلام السائلين » ص ( ١١٢ ) .

ولكن الحديث صحيح ، انظر أحاديث الباب ، وانظر أيضاً « مسند الموصلي » برقم ➔

يسمه ، وسماه أبو داود : سعد بن طارق ، وبقية رجاله ثقات .

٩٦٧٣ - وَعَنْ وَبَرِ بْنِ مُشَهَّرٍ <sup>(١)</sup> ، قَالَ : بَعَثَنِي مُسَيْلِمَةُ ، وَأَبْنُ سَلْعَفَ ، وَأَبْنُ النَّوَاحَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدِمْنَا عَلَيْهِ ، فَتَقَدَّمَانِي فِي الْكَلَامِ ، وَكَانَا أَسَنَ مِنِّي ، فَتَشَهَّدَا ثُمَّ قَالَا : نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ، وَأَنَّ مُسَيْلِمَةَ مِنْ بَعْدِكَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَقُولُ يَا غُلَامُ ؟ » .

قُلْتُ : أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ وَأُكْذِبُ بِمَا كَذَّبْتَ بِهِ .

فَقَالَ : « إِنِّي أَشْهَدُ عَدَدَ تُرَابِ الدَّهْنَاءِ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ كَذَّابٌ » .

ثُمَّ قَالَ : « خُذُوهُمَا » ، فَأَخَذُوا ، وَأَمَرَ بِهِمَا إِلَى بَيْتِ كَيْسَانَ ، فَشَفَعَ فِيهِمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَخَلَّى عَنْهُمَا .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

→ ( ٥٩٤٥ ) ولفظه : « لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً دجالاً ، كلهم يكذب على الله ، وعلى رسوله » .

(١) وزان اسم المفعول من « شُهِرَ به » : أي بضم الميم ، وفتح الشين المعجمة ، وفتح الهاء وتشديدها .

وانظر أسد الغابة ٤٣٧/٥ ، والإصابة ٢٩٦/١٠ - ٢٩٧ ، والتاريخ الكبير ١٨٣/٨ ، والمؤتلف والمختلف ٢٠٨١/٤ .

(٢) في الكبير ١٥٣/٢٢ برقم ( ٤١٢ ) ، والبخاري في الكبير ١٨٣/٨ - ومن طريقه أخرج ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم ( ١٦٨٥ ) ، ومن طريق ابن أبي عاصم أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٣٧/٥ - وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة ( ١١٦٥ ) من طريق عبد الرحمن بن شعبة الحزامي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثني موسى بن يعقوب الزمعي ، حدثني حاجب بن قدامة الحنفي ، حدثني عيسى بن خثيم الحنفي ، حدثني وبرة بن مشهَّر الحنفي . . . وهذا إسناد حسن .

موسى بن يعقوب فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٥٠١١ ) في « مسند الموصلي » ، وقد تقدم برقم ( ٧٠٨ ) .

## ٧٩ - بَابُ مَا نُهِيَ عَنْ قَتْلِهِ مِنَ النِّسَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٩٦٧٤ - عَنْ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ عَمِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ بِخَيْبَرَ نَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ <sup>(١)</sup> وَالصَّبِيَّانِ .  
رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، ويأتي حديث الطبراني أيضاً .  
( مص : ٥٢٢ ) .

→ وحاجب بن قدامة الحنفي ترجمه البخاري في الكبير ٧٨/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٤/٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٣٧/٦ .

وعيسى بن خثيم الحنفي ترجمه البخاري في الكبير ٣٨٨/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٧٤/٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢١٥/٥ .

(١) ساقطة من ( ظ ، د ) .

(٢) قال ابن عساكر في « ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل » ص ( ١٣٥ ) برقم ( ٧٥٦ ) : « عبد الرحمن بن كعب أيضاً ، عن عمه ، في الخامس عشر من مسند الأنصار » وما وجدته فيه ، والله أعلم .

وقال البوصيري في « إتحاف الخيرة » ٣٧٧/٦ : « ورواه أحمد بن حنبل : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري : فأخبرني ابن كعب بن مالك ، عن عمه ... »

وقال : أي : أحمد - وحدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن ابن كعب ، فذكره .

وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم ( ٨٩٨ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه سعيد بن منصور برقم ( ٢٦٢٧ ) ، ومسدد - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٦٠٨٦ ) - وإسحاق بن راهويه - ذكره ابن حجر في « المطالب العلية » برقم ( ٢١٢٩ ) ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٦٠٨ ) - وأبو داود الطيالسي - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم ( ٦٠٨٥ ) - من طريق سفيان ، عن الزهري ، أخبرني ابن كعب بن مالك عن عمه ...

تنبيه : أقحمت « أخي » قبل « كعب » عند إسحاق في المطالب ، وعند الطيالسي في الإتحاف . وانظر الحديث الآتي برقم ( ٩٦٧٧ ) .

٩٦٧٥ - وَعَنْ أَيُّوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِّنَّا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً كُنْتُ فِيهَا ، فَهَنَانَا أَنْ نَقْتُلَ الْعُسْفَاءَ ، وَالْوُصَفَاءَ<sup>(١)</sup> .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه رجل لم يسم .

٩٦٧٦ - وَعَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ اللَّيْثِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : « أَقْتُلُوهُمْ مَعَهُمْ » . قَالَ : وَقَدْ نَهَى عَنْهُمْ يَوْمَ خَيْبَرَ .

رواه عبد الله بن أحمد<sup>(٣)</sup> ، والطبراني إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ السَّرِيَّةِ

(١) العسيف : الأجير ، سمي بذلك لأنه يعسف الطرقات متردداً في الأشغال ، والجمع : عسفة .

ويقال : عَسَفَهُ ، يَعْسِفُهُ ، عَسْفًا ، إذا أخذه بقوة ، ومنه : عسفت الطريق إذا سلكته على غير قصد .

والتعسف ، والاعتساف : مثله . وهؤلاء إذا لم يكونوا محاربين ، وإلاَّ وجب قتلهم .  
والوصيف : الغلام دون المراهق ، والوصيفة : الجارية . والجمع : وصفاء ، ووصائف  
مثل : كريم وكرماء ، وكريمة وكرائم .

(٢) في المسند ٤١٣/١ من طريق إسماعيل ( بن علي ) ،  
وأخرجه سعيد بن منصور برقم ( ٢٦٢٨ ) ، والبيهقي في السير ٩١/٩ باب : ترك قتل من لا قتال فيه ، من طريق حماد بن زيد ، وهيب بن خالد ،  
جميعاً : حدثنا أيوب ، قال : سمعت رجلاً يحدث عن أبيه . . . وهذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل الذي روى عن أبيه .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر المتفق عليه ، والذي استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم ( ٢٥٠٥ ) .

(٣) في المسند ٧٣/٤ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ١٣٦ ، ١٣٧ ) ، وفي « مسند الحميدي » برقم ( ٧٩٩ ) .

ونضيف هنا : وهو في سنن ابن منصور برقم ( ٢٦٣١ ) ، وعند البيهقي في السير ٧٧/٩ ، ٧٨ ،  
باب : النهي عن قصد النساء والولدان بالقتل ، وباب : قتل النساء ، والصبيان في التبيت ←

٣١٥/٥ تُصِيبُ الذَّرِّيَّةَ فِي غَشَمِ الْغَارَةِ<sup>(١)</sup> ، ورجال المسند<sup>(٢)</sup> / رجال الصحيح .

٩٦٧٧ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوُلْدَانِ .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> بأسانيد ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

٩٦٧٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ امْرَأَةً وَسَبَّاهَا ، فَنَازَعَتْهُ قَائِمٌ سَيْفِهِ ، فَقَتَلَهَا ، فَمَرَّ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأُخْبِرَ بِأَمْرِهَا ، فَنَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ .

رواه أحمد<sup>(٤)</sup> ، والطبراني إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِامْرَأَةٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ مَقْتُولَةٍ ، فَقَالَ : « مَنْ قَتَلَ هَذِهِ ؟ » .

قَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « لِمَ ؟ » ، قَالَ : نَازَعَتْنِي سَيْفِي فَسَكَّتْ ، وفي إسنادهما الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

→ والغارة من غير قصد . وإسناده صحيح .

وانظر « نيل الأوطار » ٧١ / ٨ - ٧٤ .

(١) يقال : غشم الحاطب ، يَغْشِمُ ، غَشْمًا : احتطب ليلاً فقطع كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر .

وهكذا فإن المغير ليلاً يحصد رأس كل من يقع من طريقه دون تمييز .

(٢) في ( ظ ، د ) : « السند » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٧٤ / ١٩ ، ٧٥ برقم ( ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ) ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » ١٢٣ / ٢ ضمن تخريجات الحديث ( ٨٩٨ ) .

(٤) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٢٥٦ / ١ ، والطبراني في الكبير ٣٨٨ / ١١ برقم ( ١٢٠٨٢ ) ، وابن أبي شيبة ٤٧٠ / ١٤ برقم ( ١٨٧٤٣ ) - وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٦١٠٢ ) - من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس : أن النبي . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج .

٩٦٧٩ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقْتُلُوا النِّسَاءَ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه محمد بن عبد الله بن نمران ، وهو ضعيف .

٩٦٨٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيكَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ لِقَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ ، وَهُوَ بِخَيْبَرٍ ، نَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْأَصْصِيَانِ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن مصفى ، وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر . ( مص : ٥٢٣ ) .

٩٦٨١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ : خِيْلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَقَعَتْ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَتَلُوهُمْ وَقَتَلُوا أَبْنَاءَهُمْ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُمْ مَعَ آبَائِهِمْ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وثقه أحمد ،

---

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ١٦٧٧ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٦٩/٢ برقم ( ١٦٧٨ ) - من طريق محمد بن عبد الله بن نمران الذماري : حدثني أبو عمرو العنسي ، عن مكحول ، عن أبي إدريس ، عن عوف بن مالك قال : ... ومحمد بن عبد الله بن نمران ضعيف .

وأبو عمرو هو : شراحيل بن عمرو ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٩١٨١ ) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم ( ١٧٦٠ ) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٤٣٩١ ) من طريق محمد بن مصفى ، حدثنا محمد بن حرب ، حدثنا الزبيدي ، عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن عبد الله بن عتيك ، ... وهذا إسناد حسن . والزبيدي ؛ هو : محمد بن الوليد الزبيدي .

(٣) في الكبير ١٦/١١ برقم ( ١٠٨٩٣ ) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن إبراهيم بن أبي إسماعيل ، عن عمرو بن دينار ، «

وضعه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٦٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٨٣ - وَعَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَزَوْتُ مَعَهُ ، فَأَصَبْتُ ظَفَرًا ، وَقَتَلَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ حَتَّى قَتَلُوا الْوَلَدَانَ - وَقَالَ مَرَّةً : الدَّرِيَّةُ - فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا هُمْ أَبْنَاءُ الْمُشْرِكِينَ ؟ قَالَ : « إِنَّ خِيَارَكُمْ أَبْنَاءُ الْمُشْرِكِينَ » .

ثُمَّ قَالَ : « أَلَا لَا تَقْتُلُوا الدَّرِيَّةَ ، أَلَا لَا تَقْتُلُوا الدَّرِيَّةَ ، أَلَا لَا تَقْتُلُوا الدَّرِيَّةَ ، فَإِنَّ كُلَّ نَسَمَةٍ تُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يُعْرَبَ عَنْهَا لِسَانُهَا ، فَأَبْوَاهَا يَهُودَانِهَا ، أَوْ يُنَصِّرَانِهَا » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> بأسانيد ، والطبراني في الكبير ، والأوسط كذلك<sup>(٣)</sup> ، إِلَّا أَنَّهُ

→ عن طاووس ، عن ابن عباس... وشيخ الطبراني ضعيف ، وكذلك إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، ففي الإسناد ضعيفان .

وانظر « مسند الموصلي » برقم ( ٢٤٧٩ ) .

(١) في « كشف الأستار » ٢٧٠ / ٢ برقم ( ١٦٧٩ ) من طريق أبي داود ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس... وهذا إسناد صحيح .

وقال البزار في الكشف : « لا نعلم أحداً رواه بهذا الإسناد إلا همام ، ولا عنه إلا أبو داود » .

نقول : تفرد الثقة غير ضار بالحديث في مثل هذه الحال ، فهو لم يخالف ، وللحديث شواهد .

(٢) في المسند ٤٣٥ / ٣ ، و ٢٤ / ٤ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم

( ٩٤٢ ) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم ( ١٣٢ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم

( ١٦٥٨ ) ، وفي « مسند الدارمي » برقم ( ٢٥٠٦ ) .

(٣) بل جاءت هذه الرواية في الكبير وحده ٢٨٤ / ١ برقم ( ٣٨٠ ) من طريقين : عن ←



قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ جَاوَزَ بِهِمُ الْقَتْلُ حَتَّى قَتَلُوا الدُّرِّيَّةَ ؟ » .

فَقَالَ رَجُلٌ . . . وَالْباقِي بِنَحْوِهِ ، وَبَعْضُ أَسَانِيدِ أَحْمَدَ رِجَالُهُ الصَّحِيحُ .

٩٦٨٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ جِيُوشَهُ قَالَ : « أَخْرِجُوا بِأَسْمِ اللَّهِ ، تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ ، لَا تَغْدِرُوا ، وَلَا تَغْلُوا ( مص : ٥٢٤ ) ، وَلَا تُمَثِّلُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا الْوِلْدَانَ ، وَلَا أَصْحَابَ الصَّوَامِعِ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِيهِ : « وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا ، وَلَا / أَمْرًا ، وَلَا شَيْخًا » . وفي رجال البزار ٣١٦/٥ إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وثقه أحمد وضعفه الجمهور ، وبقيّة رجال البزار رجال الصحيح .

٩٦٨٥ - وَعَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَتَلَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا ، أَوْ أَحْرَقَ نَخْلًا ، أَوْ قَطَعَ شَجَرَةً مُثْمِرَةً ، أَوْ ذَبَحَ شَاةً لِإِهَابِهَا ، لَمْ يَرْجِعْ كَفَافًا » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه راو لم يسم ، وابن لهيعة ، فيه ضعف .

٩٦٨٦ - وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ أشعث ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع . . .

(١) في المسند ٣٠٠/١ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٢٥٤٩ ، ٢٦٥٠ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢٤/١١ برقم ( ١١٥٦٢ ) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين برقم ( ٢٧٠٤ ) - وإسنادهما ضعيف .

(٢) في المسند ٢٧٦/٥ من طريق يحيى بن إسحاق من كتابه ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا شيخ ، عن ثوبان . . . وابن لهيعة ضعيف ، وشيخه مجهول .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٣٩٩٥٩ ) إلى الطبراني في الكبير .

وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً قَالَ : « بِأَسْمِ اللَّهِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، لَا تَغْلُوا ، وَلَا تَغْدِرُوا ، وَلَا تُمَثِّلُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَدَانِ » .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الثلاثة ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات ، وله طريق في الكبير ضعيفة .

٩٦٨٧ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً ، قَالَ : « أَغْزُوا بِأَسْمِ اللَّهِ ، وَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ ، وَلَا تُمَثِّلُوا ، وَلَا تَغْلُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيداً » .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، والطبراني في الصغير ، والكبير ، ورجال البزار رجال

---

(١) في المسند برقم ( ٧٥٠٥ ) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٥٩٥٢ ) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٧٤٩ ) ، وإسناده ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن جرير إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

ولكن يشهد له حديث ابن عباس المتقدم برقم ( ٩٦٨٤ ) .

ويشهد لهما أيضاً حديث صفوان بن عسال عند النسائي في الكبرى برقم ( ٨٨٣٧ ) ، وعند ابن ماجه في الجهاد برقم ( ٢٨٥٧ ) . ولفظه : « سيروا باسم الله ، وفي سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله ، ولا تمثّلوا ، ولا تغدروا ، ولا تغلوا ، ولا تقتلوا وليداً » . وإسناده جيد . وانظر الحديث التالي .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٢٦٧ برقم ( ١٦٧٤ ) ، والطبراني في الصغير ١/١٨٧ من طريق عثمان بن سعيد بن مرة ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى . . . وهذا إسناد حسن .

عثمان بن سعيد المري ترجمه البخاري في الكبير ٦/٢٢٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/١٥٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٤٥٠ كما وثقه الهيثمي رحمه الله تعالى .

ورواية إسرائيل عن أبي إسحاق قديمة ، والله أعلم .

وانظر التعليق السابق . والتعليق اللاحق أيضاً .

وفي رواية الطبراني زيادة : « ولا تغدروا . . . ولا شيخاً كبيراً » .

وعلقه البخاري في الكبير ٦/٢٢٤ بقوله : « وروى - أي عثمان بن سعيد - عن إسرائيل ، عن -

الصحيح ، غير عثمان بن سعيد المزني ، وهو ثقة . ( مص : ٥٢٥ ) .

٩٦٨٨ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَجَاءَ فَتًى مِنْ أَهْلِ  
الْبَصْرَةِ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ : سَأَخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ .

قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَاشِرَ عَشْرَةٍ فِي مَسْجِدِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَابْنُ  
مَسْعُودٍ ، وَحُذَيْفَةُ ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، وَرَجُلٌ آخَرُ سَمَاهُ ، وَأَنَا ، فَجَاءَ فَتًى  
مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ ، فَقَالَ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « أَحْسَنُهُمْ  
خُلُقًا » .

قَالَ : أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ ؟ قَالَ : « أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا ، وَأَكْثَرُهُمْ لَهُ  
أُسْتَعْدَادًا قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِمْ - أَوْ قَالَ : يَنْزِلَ بِهِ - أُولَئِكَ الْأَكْيَاسُ » .

ثُمَّ سَكَتَ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةَ  
فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلَافِهِمْ ، وَلَا تَقْصُوا  
الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ، إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِينَ وَشَدَّةِ الْمَوُوتَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ  
يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ ، إِلَّا مَنَعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا ،  
وَلَمْ يَنْقُصُوا عَهْدَ اللَّهِ ، وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ ، فَأَخَذَ بَعْضُ  
مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَمَا لَمْ يَحْكُمُ أَيْمَتُهُمْ / بَكْتَابِ اللَّهِ ، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بِأَسْهُمِ  
بَيْنَهُمْ » .

قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَتَجَهَّزُ لِسَرِيَّةٍ أَمَرَهُ عَلَيْهَا ، فَأَصْبَحَ قَدْ  
اعْتَمَّ بِعِمَامَةِ كَرَابِيسٍ<sup>(١)</sup> سَوْدَاءَ ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَضَّاهَا

→ أَبِي إِسْحَاقَ . . . » وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ .

وفيه : « وَأَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ » .

(١) كرابيس : جمع كرباس ، وهو القطن .

( مص : ٥٢٦ ) ، وَعَمَّمَهُ وَأَرْسَلَ مِنْ خَلْفِهِ أَرْبَعَ أَصَابِعَ ، ثُمَّ قَالَ : « هَكَذَا يَا بَنَ عَوْفٍ فَأَعْتَمَ ، فَإِنَّهُ أَعْرَبُ وَأَحْسَنُ » .

ثُمَّ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَا لَأَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ اللَّوَاءَ ، فَحَمِدَ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أُغْزُوا جَمِيعاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ ، لَا تَغْلُوا ، وَلَا تَغْدُرُوا ، وَلَا تُمَثِّلُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيداً ، فَهَذَا عَهْدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُتَّتْهُ فِيكُمْ » .

قلت : روى ابن ماجه <sup>(١)</sup> بعضه .

رواه البزار <sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٦٨٩ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ .

---

(١) برقم ( ٤٠١٩ ) وهو حسن لغيره .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٢٦٨ برقم ( ١٦٧٦ ) ، والحاكم في المستدرک ٤/٥٤٠ من طريق محمد بن عثمان الدمشقي ، حدثنا الهيثم بن حميد ، حدثني حفص بن غيلان ، عن عطاء بن أبي رباح قال : كنا مع ابن عمر . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/٣٣٣ - ٣٣٤ من طريق سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن عطاء ، بالإسناد السابق ، وبنحوه .

وهذا إسناد ضعيف لضعف خالد بن يزيد .

وذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » ١٠/٧٠ برقم ( ٩٦١٥ ) ثم قال : « رواه أبو يعلى الموصلي بسند رواه ثقات ، وابن أبي الدنيا ، والطبراني في الصغير ، والبيهقي في الزهد . ورواه الترمذي ، وابن ماجه مختصراً ، ولقصة الزكاة شاهد من حديث بريدة بن الحصيب . . . ولقصة العمامة شاهد من حديث علي بن أبي طالب . . . » .

وانظر ابن ماجه ( ٢٤٥٩ ) ، والطبراني في الكبير ١٢/٤١٧ برقم ( ١٣٥٣٦ ) ، والصغير ٨٧/٢ ، وحلية الأولياء ١/٣١٣ ، والترغيب والترهيب ١/٥٤٣ - ٥٤٤ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه سلم بن ميمون الخواص ، وهو ضعيف .

٩٦٩٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ، وَقَالَ : « هُمَا لِمَنْ غَلَبَ » .  
رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف .

### ٨٠ - بَابُ تَفَاوُتِ الرِّجَالِ فِي الرِّأْيِ وَالشَّجَاعَةِ

٩٦٩١ - عَنْ سَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ<sup>(٣)</sup> مِنْ أَلْفِ مِثْلِهِ إِلَّا الْإِنْسَانُ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٠٠٧) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٧٩/٨ - ٢٨٠ - من طريق محمد بن نصر : أبي جعفر الهمداني : مَمْنُوسٌ ، حدثنا عبد الله بن ذكوان ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١١٧٤/٣ - ١١٧٥ من طريق صالح بن أبي الجن ، حدثنا محمد بن عوف ،

جميعاً : حدثنا سلم بن ميمون الخواص ، حدثنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي إدريس ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٠٥٠/٦ برقم ( ٥٠٠ ) ، وقال : « صدوق رحال » . وقد تقدم برقم ( ٥٨٩ ) .

وسلم بن ميمون - تحرفت في الكامل إلى : منصور - الخواص ضعيف وليس من أهل الحديث .

(٢) في الأوسط برقم ( ٤٢٣٩ ) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم ( ٣٣٢٨ ) ، من طريق أبي الوليد الطيالسي ،

وأخرجه الخطيب في الموضح ٣٤٥/٢ من طريق أبي غسان : مالك بن إسماعيل النهدي ، جميعاً : حدثنا قيس بن الربيع ، عن عمير بن عبد الله ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وقيس بن الربيع ، وعطية العوفي ضعيفان .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمير إلا قيس بن الربيع ، تفرد به أبو الوليد » .

(٣) في ( ظ ، د ) : « خير » . والوجه فيهما : « خيراً » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن محمد بن يوسف ، وهو ثقة .

٩٦٩٢ - وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لَأَجِدُ مِنَ الدَّوَابِّ الدَّابَّةَ خَيْرٌ مِنْ مِئَةٍ ، وَمِنَ الرِّجَالِ الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنْ مِئَةٍ » . ( مص : ٥٢٧ ) .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه يوسف بن خالد السمطي ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٢٣٨/٦ برقم ( ٦٠٩٥ ) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سريج المقدسي ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن سلمان . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو ظبيان : حصين بن جندب لم يدرك سلمان ، والله أعلم .

وأخرجه تمام في فوائده برقم ( ٩٧٣ ) من طريق عيسى بن عبد الله العسقلاني ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد رجاله ثقات . عيسى بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم ( ٣٠٥٨ ) .

وانظر « المقاصد الحسنة » برقم ( ٩١٧ ) ، و « أسنى المطالب » برقم ( ١٢٠٣ ) ، والشذرة برقم ( ٧٨٦ ) .

ولكن يشهد له حديث عبد الله بن عمر وقد تقدم برقم ( ٢٢٨ ) وإسناده حسن ، ورواية أحمد « خير من مئة مثله » .

ورواية الطبراني « من ألف » . وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم ( ١٤٧١ ) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم ( ١٢١٢ ) ، وابن عدي في الكامل ٢٢٢٤/٥ من طريق يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن وهب : أخبرني أسامة بن زيد ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد حسن . وأسامة بن زيد هو : الليثي ، والله أعلم .

(٢) في « البحر الزخار » برقم ( ٤٦٥١ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٧٨/٢ برقم ( ١٦٩٩ ) - من طريق يوسف بن خالد ، حدثني جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن أبيه سمرة . . . ويوسف بن خالد متروك ، واتهمه بعضهم . وانظر الحديث المتقدم برقم ( ٢٢٢ ) .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم ( ٧٠٨٩ ) ، وأبو الشيخ في « أمثال الحديث » برقم «

٩٦٩٣ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
 « إِنِّي لَأَجِدُ مِنَ الدَّوَابِّ صِنْفًا الدَّابَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْ مِئَةٍ مِنْ صَوَاحِبِهَا ، غَيْرِ  
 الرَّجُلِ تَجِدُهُ خَيْرًا مِنْ مِئَةِ رَجُلٍ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه من لم أعرفهم .

وقد تقدمت في كتاب الإيمان أحاديث هذا الباب .

## ٨١ - بَابُ عَرَضِ الْمُقَاتِلَةِ لِيُعْلَمَ مَنْ بَلَغَ مِنْهُمْ فَيَجَازَ

٩٦٩٤ - عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ أُمَّ سَمُرَةَ مَاتَ عَنْهَا  
 زَوْجُهَا ، وَكَانَتْ أُمْرَاءَ جَمِيلَةً ، فَقَدِمَتِ الْمَدِينَةَ فَخُطِبَتْ ، فَجَعَلَتْ تَقُولُ :  
 لَا أَتَزَوَّجُ رَجُلًا إِلَّا رَجُلًا تَكْفُلُ لَهَا بِنَفَقَةٍ أَتَيْنَهَا سَمُرَةُ حَتَّى يَبْلُغَ ، فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنَ  
 الْأَنْصَارِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْزِضُ غُلَمَانَ الْأَنْصَارِ فِي كُلِّ عَامٍ ،  
 فَمَنْ بَلَغَ مِنْهُمْ بَعَثَهُ ، فَعَرَضَهُمْ ذَاتَ عَامٍ ، فَمَرَّ بِهِ غُلَامٌ ، فَبَعَثَهُ فِي الْبَعْثِ ،  
 وَعَرِضَ عَلَيْهِ سَمُرَةُ مِنْ بَعْدِهِ ، فَرَدَّه ، فَقَالَ سَمُرَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَجَزْتَ غُلَامًا  
 وَرَدَدْتَنِي ، وَلَوْ صَارَ عَنِي لَصَرَعْتُهُ .

قَالَ : « فَذُونَكَ فَصَارِعُهُ » .

فَصَارِعْتُهُ فَصَرَعْتُهُ ، فَأَجَازَنِي فِي الْبَعْثِ .

→ ( ١٤١ ) من طريق محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن جعفر بن سعد ،  
 بالإسناد السابق .

ومحمد بن إبراهيم ، ضعيف .

(١) في الكبير ٢٦٦/٧ برقم ( ٧٠٨٩ ) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر  
 السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن  
 سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وهذا إسناد ضعيف .  
 وانظر دراستنا للحديث المتقدم برقم ( ٢٢٢ ) . وانظر الحديث السابق .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> مرسلًا ، ورجاله ثقات .

٩٦٩٥ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : جِئْتُ أَنَا وَعَمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُرِيدُ بَدْرًا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرَجَ مَعَكَ ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ يَدَهُ وَيَقُولُ : « إِنِّي أَسْتَصْغِرُكَ ، وَلَا أَذْرِي مَا تَصْنَعُ إِذَا لَقِيتَ الْقَوْمَ ؟ » .

فَقُلْتُ : أَتَعْلَمُ أَنِّي أَرَمِي مَنْ رَمَى ؟ فَرَدَّنِي فَلَمْ أَشْهَدْ بَدْرًا .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه رفاة بن هرير ، وهو ضعيف . ( مص : ٥٢٨ ) .

وفي غزوة أحد في المغازي<sup>(٣)</sup> أحاديث نحو هذا .

## ٨٢ - بَابُ الْمُشَاوَرَةِ فِي الْحَرْبِ

٩٦٩٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاوَرَ فِي الْحَرْبِ ، فَعَلَيْكَ بِهِ .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> ، ورجاله قد وثقوا .

---

(١) في الكبير ١٧٧/٧ برقم ( ٦٧٤٩ ) ، وابن أبي الدنيا في « رياضة الأبدان » برقم ( ١ ) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٣٥٩٣ ) من طريق هشيم ، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، أن أم سمرة بن جندب . . . ورجاله ثقات ، غير أنه مرسل ، وربما كان معضلاً ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٢٧٨/٤ برقم ( ٤٤١٧ ) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا رفاة بن هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج ، حدثني جدي ، عن أبيه رافع . . . ويعقوب بن محمد ، وشيخه رفاة ضعيفان .

(٣) في باب : فيمن استصغر يوم أحد .

(٤) في الكبير ٦٣/١ برقم ( ٤٦ ) والعقيلي في الضعفاء ٨٦/٣ من طريق عبد الجبار بن سعيد المساحقي ، حدثني يحيى بن محمد الشجري ، حدثنا هشام بن سعد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : كتب أبو بكر . . .



٩٦٩٧ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ يَغْنِي : أَلْيَكُنْدِي<sup>(١)</sup> ، قَالَ : عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ ، لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَائِعٌ ، وَقَدْ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ ، قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَجَّهَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ ، وَكَانَ لَهُ هُنَاكَ بَلَاءٌ حَسَنٌ ، كَتَبَ عُمَرُ إِلَى سَعْدٍ : قَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ أَوْ أَمَدَدْتُكَ بِأَلْفِي رَجُلٍ : عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ ، وَطَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ ، وَهُوَ طَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيِّ ، فَشَاوِرُهُمَا فِي الْحَرْبِ ، وَلَا تَوَلَّيْهُمَا شَيْئًا .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> هكذا منقطع الإسناد .

### ٨٣ - بَابُ الرَّأْيِ وَالْخَدِيعَةِ فِي الْحَرْبِ

٩٦٩٨ - عَنْ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ مَعَ النَّاسِ أَنْ يُوقِدُوا نَارًا ثَلَاثًا ، قَالَ : فَكَلَّمَ النَّاسَ أَبَا بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالُوا : كَلَّمَهُ لَنَا . فَأَتَاهُ . قَالَ : قَدْ أَرْسَلُوكَ إِلَيَّ ؟ لَا يُوقِدُ أَحَدٌ نَارًا إِلَّا أَلْقَيْتُهُ فِيهَا .

➤ ويحيى بن محمد هو : ابن هانئ الشجري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨٥/٩ وقال : « سألت أبي عنه فقال : ضعيف الحديث » .

وعبد الجبار ترجمه البخاري في الكبير ١٠٩/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢/٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤١٨/٨ وأفاد أن أبا زرعة روى عنه ، وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة .

وأما العقيلي فقد قال : « في حديثه مناكير ، وما لا يتابع عليه » .

ونقل الذهبي قول العقيلي في ميزانه بتصرف فقال : « له مناكير » ولم يزد على ذلك .

ومع كل ما تقدم فيه فإن ابن القطان قد قال في « الوهم والإيهام » ١١٤/٣ : « لا تعرف حاله » . وانظر « لسان الميزان » ٣٨٨/٣ .

(١) البيكندي : نسبة إلى بيكند بلدة كبيرة قريبة من بخارى ، تقع بينها وبين حجون . وقد تحرفت « البيكندي » في ( ظ ، د ) إلى « السكندري » .

(٢) في الكبير ٤٥/١٧ برقم ( ٩٧ ) من طريق أبي خليفة ، قال : قال محمد بن سلام . . . . . وهذا إسناد فيه انقطاع .

ثُمَّ لَقُوا الْعَدُوَّ فَهَزَمُوهُمْ ، فَلَمْ يَدْعُهُمْ يَطْلُبُوا الْعَدُوَّ .

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٥٢٩ ) أَخْبَرُوهُ  
الْخَبَرَ ، وَشَكَّوْا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَانُوا قَلِيلًا ، فَكِرِهْتُ أَنْ يَطْلُبُوا  
الْعَدُوَّ / ٣١٩/٥ ، وَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ مَادَّةٌ فَيُعْطِفُونَ عَلَيْهِمْ ، فَحَمِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُ .

٩٦٩٩ - وَفِي رِوَايَةٍ : فَقَالَ عَمْرُو : نَهَيْتُهُمْ أَنْ يُوقِدُوا نَارًا خَشِيَّةً أَنْ يَرَى الْعَدُوَّ  
قَلَّتْهُمْ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> بإسنادين ، ورجال الأول رجال الصحيح .

#### ٨٤ - بَابُ : الْحَرْبُ خَدْعَةٌ

٩٧٠٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : « الْحَرْبُ خَدْعَةٌ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> بإسنادين في أحدهما عمرو بن جابر ، وثقه أبو حاتم ، ونسبه  
بعضهم إلى الكذب .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في  
« صحيح ابن حبان » برقم ( ٤٥٤٠ ) ، وفي « موارد الظمآن » برقم ( ١٦٦٥ ) .  
وانظر « فتح الباري » ٧٤/٨ - ٧٥ وقد ذكر رواية ابن حبان هذه . وانظر ابن أبي شيبه  
٥٣١/١٢ برقم ( ١٥٥١٤ ) .

(٢) في المسند ٢٢٤/٣ ، والبخاري في الكبير ٢١٥/٦ ، والطبراني في « مسند الشاميين »  
برقم ( ١٠٠٣ ) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٣٢/٢ ، وأبو نعيم في « تاريخ  
أصبهان » ١٦٤/١ ، والضياء في المختارة برقم ( ٢٣١٨ ) من طريق أبي اليمان ،  
وأخرجه أحمد ٢٢٤/٣ ، والبخاري في الكبير ٢١٥/٦ ، والطبراني في « مسند الشاميين »  
برقم ( ١٠٠٤ ) ، من طريق أبي المغيرة ،

جميعاً : حدثنا صفوان بن عمر ، عن عثمان بن جابر ، عن أنس . . . وهذا إسناد جيد .

عثمان بن جابر - ويقال : عمرو بن عثمان بن جابر - ترجمه البخاري في الكبير ٢١٥/٦ وابن

٩٧٠١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، وفيه هشام بن زياد ، وهو متروك .

٩٧٠٢ - وَعَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك ، ضعفه الجمهور ، وقال أبو حاتم : محله الصدق إن شاء الله .

٩٧٠٣ - وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

رواه البزار<sup>(٣)</sup> ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك .

---

→ أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤٥/٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره الفسوي في الطبقة العليا من تابعي أهل الشام ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٥/٥ .

ويشهد له حديث جابر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ١٨٢٦ ، ١٩٦٨ ، ٢١٢١ ) ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في المسند برقم ( ٧٤٩٥ ) وإسناده ضعيف جداً ، ولكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب ، وبخاصة التعليق السابق .

ومن طريق أبي يعلى السابقة أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٦٠٢٥ ) .

(٢) في المسند برقم ( ٦٧٦٠ ) وإسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

ونضيف إلى تخريجاته هناك : أن البوصيري أورده في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٦٠٢٤ ) . وابن عدي في الكامل ١٥٦٤/٤ .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٨٨/٢ برقم ( ١٧٢٥ ) وإسناده ضعيف جداً ، وصحابي الحديث عنده « الحسن بن علي » . وانظر الحديث السابق .

وانظر « مسند الموصلي » برقم ( ٦٧٦٠ ) .

٩٧٠٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ، وهو ضعيف . ( مص : ٥٣٠ ) .

٩٧٠٥ - وَعَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٩٧٠٦ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ٥٤١٢ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٨٨/٢ برقم ( ١٧٢٦ ) - من طريق محمد بن الحارث ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . ومحمد بن الحارث هو الحارثي ، وهو ضعيف . ومحمد بن عبد الرحمن هو البيلماني وقد اتهمه ابن حبان ، وابن عدي . وأبوه عبد الرحمن ضعيف .

(٢) في الصغير ٣٠/١ من طريق أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط ، حدثني أبي : إسحاق ، عن أبيه : إبراهيم ، عن نبيط بن شريط . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٨٣/٢ : « لا يحل الاحتجاج به ، فإنه كذاب » .

وإسحاق بن إبراهيم ، روى عن أبيه : إبراهيم بن نبيط ، وروى عنه ابنه : أحمد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقدم عليهم الزمن فقبل عدد من فرسان هذا المجال الشريف رواياتهم .

وإبراهيم بن نبيط ، روى عن أبيه : نبيط بن شريط ، وروى عنه ابنه : إسحاق بن إبراهيم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقدم عليهم الزمن فقبل عدد من فرسان هذا المجال الشريف رواياتهم .

نقول : ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب . وما وجدت هذا الحديث في الأوسط مع طول البحث .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه فضالة بن المفضل<sup>(٢)</sup> ، وهو ضعيف .

٩٧٠٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ لِيَقْتُلَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ائْذَنْ لِي فَأَقُولَ .

قَالَ : « قُلْ مَا بَدَا لَكَ ، فَإِنَّمَا الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

قلت : روى ابن ماجه<sup>(٣)</sup> منه « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » فقط .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> ، وفيه مطر بن ميمون ، وهو ضعيف .

٩٧٠٨ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٥)</sup> ، وفيه عبد الله بن عمرو الواقفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٣٦/٥ برقم ( ٤٨٦٦ ) والعقيلي في الضعفاء ٤٥٦/٣ من طريق فضالة بن المفضل بن فضالة ، حدثني أبي ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد بن ثابت . . . والمفضل بن فضالة ضعيف . وانظر أحاديث الباب فإنها شاهدة له .

(٢) في ( ظ ، د ) : « الفضل » وهو تحريف .

(٣) في الجهاد ( ٢٨٣٤ ) باب : الخديعة في الحرب ، وإسناده ضعيف .

(٤) في الكبير ٣٠٠/١١ برقم ( ١١٧٩٨ ) من طريق مطر بن ميمون ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . ومطر بن ميمون متروك الحديث . وأما الحديث فصحيح لغيره .

وانظر سابقه ، وضعفاء العقيلي ٢٢٠/٤ .

(٥) في الكبير ٥٣/١٨ برقم ( ٩٥ ) من طريق محمد بن زياد المصري المكي ، حدثنا عبد الله بن عمرو الواقفي ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، عن عوف بن مالك . . . وعبد الله بن عمرو الواقفي قال : علي بن المديني : كان يضع الحديث . وكذبه الدارقطني . وقد تقدم برقم ( ٧٥٣٣ ) . وانظر « لسان الميزان » ٣٢٠/٣ . ولكن الحديث صحيح .

٩٧٠٩ - وَعَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو ضعيف / ٣٢٠/٥ .

## ٨٥ - بَابُ بَعْثِ الْعُيُونِ

٩٧١٠ - عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَيْنًا وَحَدَّهُ إِلَى قُرَيْشٍ ، وَقَالَ : فَجِئْتُ إِلَى خَشْبَةَ خُبَيْبٍ وَأَنَا أَتَخَوَّفُ الْعُيُونَ ، فَرَقَيْتُ فِيهَا ، فَحَلَلْتُ خُبَيْبًا فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ ، فَاتَّبَذْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ أَلْتَفْتُ فَلَمْ أَرَ خُبَيْبًا ، وَلَكَّأَنَّمَا ابْتَلَعَتْهُ الْأَرْضُ ، فَلَمْ يُرَ لَخُبَيْبٍ أَثَرٌ حَتَّى السَّاعَةِ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ( ظ : ٢٩٥ ) ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وقفت عليه في غيره ، والحديث صحيح .  
(٢) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ١٣٩/٤ ، و ٢٨٧/٥ ، والطبراني في الكبير ٢٩٢/١ برقم ( ٨٥٦ ) ، و ٢٢٣/٤ برقم ( ٤١٩٣ ) من طريق جعفر بن عوف ، عن إبراهيم بن إسماعيل : أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية ، عن أبيه : عمرو بن أمية . . . وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف .

وجعفر هو : ابن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ترجمه البخاري في الكبير ١٩٤/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٨٤/٢ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .  
وقال ابن أحمد في المسند ١٣٩/٤ : « وقال ابن أبي شيبة لنا : فيه الزهري ، وأما أبي فحدثنا عنه ولم يذكر الزهري ، وحدثنا ابن أبي شيبة بالكوفة فجعله لنا عن الزهري » .  
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢٣/٤ برقم ( ٤١٩٣ ) من طريق جعفر بن عون ، عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن الزهري : أخبرني جعفر بن عمرو ، عن أمية ، بالإسناد السابق .  
وهذا ما يرجح عندنا أن الإسناد الأول منقطع .  
وقال ابن أبي شيبة : « وقد كان جعفر بن عون قال : عن جعفر بن عمرو بن أمية ، عن أبيه ، عن جده » .

وأخرج هذه الرواية البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/٣٣١ - ٣٣٢ - ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ٦٧/٤ - من طريق يونس ، ومحمد بن عبد الوهاب .

جميعاً : عن إبراهيم بن إسماعيل : حدثنا جعفر بن عمرو بن أمية الضمري : أن أباه حدثه ، «

مجمع ، وهو ضعيف . ( مص : ٥٣١ ) .

## ٨٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّايَاتِ وَالْأَلْوِيَةِ

٩٧١١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَعَنْ بُرَيْدَةَ : أَنَّ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ سَوْدَاءَ ، وَلَوَاؤُهُ أَبْيَضَ .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، وفيه حيان بن عبيد الله ، قال الذهبي : بَيَّضَ له ابن أبي حاتم ، فهو مجهول ، وبقية رجال أبي يعلى ثقات .

٩٧١٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَتْ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْدَاءَ وَلَوَاؤُهُ أَبْيَضَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

قلت : رواه الترمذي<sup>(٢)</sup> ، وابن ماجه ، خلا الكتابة عليه .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه حيان . وتقدم الكلام عليه تراه قبل ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

→ عن جده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه عيناً وحده . . . وهذا دليل اضطراب في

رواية هذا الحديث ، والاضطراب هو العلة الثالثة في هذا الإسناد ، والله أعلم .

(١) في المسند برقم ( ٢٣٧٠ ) وإسناده حسن . وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن عدي في الكامل ٨٣١ / ٢ من طريق الموصلي .

وأخرجه ابن عدي أيضاً ٨٣١ / ٢ ، والطبراني في الكبير ٢٢ / ٢ برقم ( ١١٦١ ) من طريقين :

حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، بإسناد الموصلي .

(٢) في الجهاد ( ١٦٨١ ) باب : ما جاء في الرايات ، وابن ماجه في الجهاد ( ٢٨١٨ )

باب : الرايات والألوية . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الأوسط برقم ( ٢٢١ ) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد الغفار بن داود

أبو صالح الحراني ، حدثنا حيان بن عبيد الله ، حدثنا أبو مجلز : لاحق بن حميد ، عن ابن

عباس . . . وأحمد بن رشدين ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وانظر تعليقنا على الحديث

( ٢٣٧٠ ) في « مسند الموصلي » .

٩٧١٣ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ سَوْدَاءَ .

قلت : لجابر في السنن أنها كانت بيضاء<sup>(١)</sup> .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الثلاثة ، وفي إسناده الكبير شريك النخعي ، وثقه النسائي وغيره ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩٧١٤ - وَعَنْ مَزِيدَةَ<sup>(٣)</sup> الْعَبْدِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَدَ رَايَاتِ الْأَنْصَارِ فَجَعَلَهُنَّ صُفْرًا .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> ، وفيه محمد بن الليث الهذلي ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

---

(١) في السنن أن اللواء هو الأبيض وليست الراية .

(٢) في الأوسط برقم ( ٧٩٦٥ ) ، وفي الصغير ١١١/٢ من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى ، عن معاوية بن عمار الدهني ، عن أبيه ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناده جيد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨٦/٢ برقم ( ١٧٥٨ ) من طريق محمد بن عمران ، حدثنا شريك ، عن عمار الدهني ، بالإسناد السابق . وهذا إسناده حسن .  
شريك فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٧٠١ ) في « موارد الظمان » .

(٣) مَزِيدَةُ - وزان خريدة - وقيل : مُزَيْدَةُ . وقد تحرف في ( ظ ، د ) إلى « بريدة » .

(٤) في الكبير ٣٤٧/٢٠ برقم ( ٨١٤ ) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا محمد بن الليث الهذلي ، عن يحيى بن راشد ،

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة ( ١٠٤٧ ) من طريق إبراهيم الحربي - وجادة - عن قيس بن حفص الدارمي ،

جميعاً : حدثنا طالب بن حجر ، حدثنا هود بن عبد الله العَصْرِي ، قال : سمعت جدي مزينة العبدي . . . ومحمد بن الليث ، في الطريق الأولي ، وإبراهيم الحربي في الطريق الثانية ما عرفتهما .

وأما هود فقد فصلنا فيه الكلام عند الحديث ( ٦٨٥٠ ) في مسند الموصلي .



٩٧١٥ - وَعَنْ كَرِيزِ بْنِ سَامَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَدَ رَايَةً لِنَبِيِّ سُلَيْمٍ حَمَرَاءَ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه من لم أعرفهم . ( مص : ٥٣٢ ) .

٩٧١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَايَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تَكُونُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَرَايَةُ الْأَنْصَارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، وَكَانَ إِذَا اسْتَحَرَّ الْقِتَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَكُونُ تَحْتَ رَايَةِ الْأَنْصَارِ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عثمان بن زفر الشامي ، وهو

ثقة .

---

(١) في الكبير ١٨٩/١٩ برقم ( ٤٢٥ ) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم ( ٢٧٩١ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٥٩٤٣ ) - من طريق عمرو بن بشر ، حدثنا يحيى بن راشد ، حدثنا الرحال بن المنذر ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن كريس بن سامة - ويقال : أسامة ، ويقال سلمة . كما يقال : كرز - وإسناده فيه : عمرو بن بشر وهو أبو حفص الصيرفي ، روى عن يحيى بن راشد المازني ، وإبراهيم بن عبد الرحمن العنبري ، قال ابن أبي عاصم النبيل : « لا بأس به » . فهو حسن الحديث . وفيه : يحيى بن راشد المازني البصري ، وهو ضعيف ، انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وفيه : الرحال بن المنذر بن يزيد العامري ، ترجمه أبو نصر بن مأكولا فقال : « يروي عن أبيه ، عن جده : كريس بن سامة » .

وقال ابن حجر : « لا يعرف حاله ولا حال أبيه وجده » .

(٢) في المسند ٣٦٨/١ والبخاري في الكبير ٢٥٨/٦ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن عثمان الجزري ، عن مقسم قال : لا أعلمه إلا عن ابن عباس : أن راية ... وعند البخاري « عن مقسم ، عن ابن عباس : أن راية النبي ... » . وهذا إسناد ضعيف . عثمان الجزري ترجمه البخاري في الكبير ٢٥٨/٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٤/٦ فقال : « عثمان الجزري ، ويقال له عثمان المشاهد ، روى عن مقسم ، روى عنه معمر ، والنعمان بن راشد » .

ثم أورد عن أحمد أنه قال وقد سئل عنه : « روى أحاديث منكير ، زعموا أنه ذهب كتابه » .

وقال أبو حاتم : « لا أعلم روى عنه غير معمر ، والنعمان » .

٩٧١٧- وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ عَلِيًّا كَانَ صَاحِبَ رَايَةٍ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ صَاحِبَ رَايَةٍ عَلِيٍّ ،  
٣٢١/٥ وَصَاحِبَ رَايَةِ الْمُهَاجِرِينَ عَلِيٍّ فِي / الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، والكبير ، وفيه أبو شيبة إبراهيم ، وهو  
ضعيف .

٩٧١٨- وَعَنْ مُحَارِبٍ ، قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى زِيَادٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْعَدُوَّ لَا يَظْهَرُ عَلَى قَوْمٍ لَوْأُوهُمْ - أَوْ قَالَ : رَأَيْتُهُمْ  
- مَعَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات .

→ وقد أطلال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في الحديث عن عثمان بن ساج ، وفرق بينه وبين  
عثمان بن عمرو بن ساج الذي روى له النسائي ، لأنه لم يقف على مواطن ترجمة عثمان  
الجزري ، والله أعلم .

وانظر « الجامع في العلل » لأحمد ١/ ٧٤ ، و ٢/ ٧٠ ، ٢٥٣ . وفتح الباري ٦/ ١٢٧ ،  
والحديث عند عبد الرزاق برقم (٩٦٤٠) وقد سقط من إسناده « عن ابن مسعود » ، والله أعلم .  
وانظر الحديث التالي .

(١) في الكبير ١١/ ٣٩٣ برقم ( ١٢١٠١ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٥١٩٨ ) ، وأبو الشيخ في  
« أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص ( ١٤٥ ) من طريق أبي شيبة : إبراهيم بن عثمان ،  
عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم بن عثمان متروك الحديث .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٥٧ برقم ( ٨٣٤ ) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا شَبَابُ  
الْعُصْفَرِيِّ ، حدثنا عون بن كهس ، حدثنا مسلمة بن محارب ، عن أبيه محارب قال : . . .  
وشيخ الطبراني لم يوثقه غير الهيثمي ، وباقي رجاله ثقات ، مسلمة بن محارب ترجمه  
البخاري في الكبير ٧/ ٣٨٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦٦ وما رأيت فيه  
جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٩٠ .

وقال البخاري في الكبير ٧/ ٣٨٧ : « مسلمة بن محارب الزبدي ، عن أبيه : أو معاوية كتب  
إلى زياد : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن العجم أو العدو لا ينصرونني على  
قوم » .

## ٨٧ - بَابُ اسْتِثْنَانِ الْأَبْوَيْنِ فِي الْجِهَادِ

٩٧١٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّقَايَةِ ، فَجَاءَتْهُ أُمْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ ابْنِي هَذَا يُرِيدُ الْغَزْوَ ، وَأَنَا أَمْنَعُهُ .

فَقَالَ : « لَا تَبْرَحْ مِنْ أُمَّكَ حَتَّى تَأْذَنَ لَكَ أَوْ يَتَوَقَّأَهَا الْمَوْتُ ، لِأَنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِكَ » .

رواه الطبراني <sup>(١)</sup> ، وفيه رشدين بن كريب ، وهو ضعيف .

٩٧٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ وَأُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُرِيدُ الْجِهَادَ ( مص : ٥٣٣ ) وَأُمُّهُ تَمْنَعُهُ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عِنْدَ أُمَّكَ قَرٌّ ، فَإِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ عِنْدَهَا مِثْلَ مَا لَكَ فِي الْجِهَادِ » .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، وفيه رشدين بن كريب ، وهو ضعيف .

قلت : وفي البر والصلة أحاديث من هذا النحو .

٩٧٢١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ كَانَ الْغَزْوُ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ ، فَلَا تَذْهَبْ إِلَّا بِإِذْنِ أَبِيكَ » .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> في الصغير ، ورجاله رجال الصحيح . غير شيخ الطبراني

→ وانظر « المطالب العالية » ٣٧٧/٩ برقم ( ٤٥٩٨ ) .

(١) في الكبير ٤١١/١١ برقم ( ١٢١٦٧ ) من طريق رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . ورشدين ضعيف مع صلاحه ، أدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٤٥٥٠٤ ) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ٤١٠/١١ برقم ( ١٢١٦٣ ) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم ( ٧٠٣٤ ) ، ( ٧٧٠٣ ) .

(٣) في الصغير ١٠٤/١ ، وابن عدي في الكامل ١٨٩/١ من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن -

أسامة بن علي بن سعيد بن بشير ، وهو ثقة ثبت كما هو في تاريخ مصر .

٩٧٢٢- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبَايَعَكَ عَلَى الْجِهَادِ .

قَالَ : « أَحْيِيَّ وَالِدَاكَ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والأوسط ، عن شيخه محمد بن أحمد الجيلي ، عن أحمد بن عبد الرحيم الحارثي ، وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٢٣- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

→ وهب : حدثني عمي عبد الله بن وهب ، حدثنا مخزومة بن بكير ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي ، ولكن قال ابن عدي : « وهذا الحديث لم يحدث به عن عمه غير أبي عبيد الله ( أحمد بن عبد الرحمن ) ، وأنكروه عليه . قد رأيت في رواية بعضهم ، عن مخزومة ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، ولم يُذكر نافع » .  
(١) في الأوسط برقم ( ٢٣٣١ ) من طريق إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس ، حدثنا رباح بن زيد ، عن معمر ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣٥١/١٣ وقال : « سمع من عبد الرزاق ، وهو أحد الشيوخ الأربعة الذين لقيهم الطبراني من شيوخ عبد الرزاق » .

وقال مسلمة بن القاسم الأندلسي : ثقة . وقد تقدم برقم ( ٣٢٣٠ ) .

ومحمد بن عبد الرحيم بينا أنه جيد الرواية عند الحديث المتقدم برقم ( ٥٢٠١ ) .

وحبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعن .

وانظر « مسند الموصلي » برقم ( ٥٧٢٤ ) .

ولكن يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند البخاري في الجهاد ( ٣٠٠٤ ) باب : الجهاد بإذن الأبوين ، ومسلم في البر والصلة ( ٢٥٤٩ ) باب : بر الوالدين .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ٣١٨ ) . وفي « مسند الحميدي » برقم ( ٥٩٦ ) ، حيث أضفنا إلى تخريجاته ما أعاننا الله تعالى في التوصل إليها .

« تَجَهَّزُوا إِلَى هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ فَاتِحُهَا عَلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ - يَعْنِي : خَيْرٌ - وَلَا يَخْرُجَنَّ مَعِيَ مُضْعَبٌ وَلَا مُضْعِفٌ » (١) .

فَانْطَلَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِلَى أُمِّهِ ، فَقَالَ : جَهَّزِينِي ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَ بِالْجِهَادِ لِلْغَزْوِ .

فَقَالَتْ : تَنْطَلِقُ وَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَدْخُلُ إِلَّا وَأَنْتَ مَعِيَ .

قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَأَخْرَجَتْ نَذِيهَا فَنَاشَدَتْهُ بِمَا رَضَعَ مِنْ لَبَنِهَا ( مص : ٥٣٤ ) ، فَاتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرًّا ، فَأَخْبَرَتْهُ ، فَقَالَ : « انْطَلِقِي فَقَدْ كُفِّيتِ » .

فَجَاءَ (٢) أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَى إِعْرَاضَكَ عَنِّي لَا أَرَى ذَلِكَ إِلَّا لِشَيْءٍ بَلَغَكَ .

قَالَ : « أَنْتَ الَّذِي تُنَاشِدُكَ أَثْمُكَ وَأَخْرَجْتَ نَذِيهَا تُنَاشِدُكَ بِمَا رَضَعْتَ مِنْ لَبَنِهَا ، أَيَحْسَبُ أَحَدُكُمْ إِذَا كَانَ عِنْدَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، بَلْ هُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا بَرَّهُمَا وَأَدَّى حَقَّهُمَا » .

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَقَدْ مَكَّثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ سَتَتَيْنِ مَا أَغْزَوْ حَتَّى مَاتَتْ .

فذكر الحديث ويأتي بتمامه في غزوة خيبر .

رواه الطبراني (٣) ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

(١) الْمُضْعِبُ : هو من كان بعيده صعباً غير منقاد ولا ذلول .

يقال : أصعب الرجل ، فهو مضعب .

والمضعف : من كانت دابته ضعيفة .

يقال : أضعف الرجل ، فهو مُضْعِفٌ ، إذا أضعفت دابته .

(٢) فِي ( ظ ، د ) : « فَأَقْبَلَ » .

(٣) فِي الْكَبِيرِ ٢٧٢/٨ - ٢٧٣ بِرَقْم ( ٧٨٩٧ ) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ( خَالِدِ بْنِ

أَبِي يَزِيدَ ) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ ( عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ) ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ... وَهَذَا ←

## ٨٨ - بَابُ : الْجِهَادُ بِالْأَجْرِ

٩٧٢٤ - عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلُهُ ، وَمَتْنُهُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَخْرِجْ مَعَكَ عَلَيَّ أَنْ تَجْعَلَ لِي سَهْمًا مِنَ الْمَغْنَمِ ؟

ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَتَغْنُمُونَ أَمْ لَا ، وَلَكِنْ أَجْعَلْ لِي سَهْمًا مَعْلُومًا .  
فَجَعَلْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ ، فَغَزَوْنَا ، فَأَصَبْنَا مَغْنَمًا .

فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَجِدُ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا دَنَانِيرَهُ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ الَّتِي أَخَذَهَا » <sup>(١)</sup> .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، وفيه بقية ، وقد صرح بالسماع . ( مص : ٥٣٥ ) .

## ٨٩ - بَابُ : فِيمَنْ يَغْزُو بِمَالٍ غَيْرِهِ

٩٧٢٥ - عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّهَا قَالَتْ : أَفْتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَمَّنْ لَمْ يَغْزُ ، وَأَعْطِيَ مَالَهُ يَغْزِي عَلَيْهِ ، فَلَهُ أَجْرٌ ، أَمْ لِلْمُنْطَلِقِ ؟  
قَالَ : « لَهُ أَجْرٌ مَالِهِ ، وَلِلْمُنْطَلِقِ أَجْرُ مَا أُحْتَسَبَ مِنْ ذَلِكَ » .

➤ إسناده ضعيف لضعف علي بن يزيد وهو الألهاني .

وسياقي برقم ( ١٠٢٤٨ ) .

(١) في ( ظ ، د ) : « أخذ » .

(٢) في الكبير ٧٨/١٨ ، ٧٩ برقم ( ١٤٦ ، ١٤٧ ) ، وقد تقدم برقم ( ٦٥١٧ ) وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : وأخرجه إسحاق بن راهويه - ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢١٩٤ ) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٥٨٨٦ ) - من طريق بقية بن الوليد : حدثني الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن أبي مرثد ، عن عبد الرحمن بن عوف . . . وهكذا إسناده صحيح .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه من لم أعرفهم .

## ٩٠ - بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ فِي الْغَزْوِ

٩٧٢٦ - عَنْ أُمِّ كَبْشَةَ أُمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عُدْرَةَ - عُدْرَةَ بَنِي قُضَاعَةَ - : أَنَّهَا قَالَتْ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَأْذَنُ أَنْ أَخْرُجَ فِي جَيْشٍ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : « لَا » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ لَيْسَ أَرِيدُ أَنْ أَقَاتِلَ ، إِنَّمَا أَرِيدُ أَدَاوِيَ الْجَرْحَى  
وَالْمَرْضَى ، أَوْ أَسْقِيَ الْمَرْضَى ؟

قَالَ : « لَوْلَا أَنْ تَكُونِ سُنَّةً ، وَيُقَالُ : فَلَانَةٌ خَرَجَتْ ، لَأَذْنْتُ لَكَ ، وَلَكِنْ  
أَجْلِسِي » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في .....

---

(١) في الكبير ٣٨/٢٥ برقم (٦٩) من طريق إسحاق بن رزقٍ ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن عبد الحميد بن يزيد ، عن أمّنة بنت عمر بن عبد العزيز ، عن ميمونة بنت سعد : أنها قالت : ...

شيخ الطبراني : إسحاق بن رزقٍ الرسعني ، ترجمه ابن حبان في الثقات ١٢١/٨ فقال :  
« يروي عن أبي نعيم ، وكان راوياً لإبراهيم بن خالد ، حدثنا عنه أبو عروبة . . . » .  
وعثمان بن عبد الرحمن هو : ابن مسلم الطرائفي اختلف اختلافاً كبيراً كانت محصلته عندنا  
أنه حسن الحديث . وانظر تهذيب التهذيب . وميزان الاعتدال .  
وسياقي ثانية برقم (١٦٦١٤) .

وعبد الحميد بن يزيد الحزامي ، ترجمه البخاري في الكبير ، وابن أبي حاتم في الجرح  
والتعديل ، وذكره ابن حبان في الثقات ، فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى .  
وأمّنة بنت عمر ذكرها ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢٤/٣١ ولم يذكر فيها جرحاً  
ولا تعديلاً ، وهي ممن تقدم العهد بهم فقبل عدد من فرسان هذا المجال رواياتهم ، وبناء  
على ما تقدم يكون الإسناد حسناً إن شاء الله تعالى .

(٢) في الكبير ١٧٦/٢٥ برقم (٤٣١) ، وفي الأوسط برقم (٤٤٤٠) ، وابن أبي شيبة  
٥٢٦/١٢ برقم (١٥٥٠٠) - ومن طريقه أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٢٦/٨ ، وابن  
أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٧٣) - من طريق حميد بن عبد الرحمن «

٣٢٣/٥ الكبير<sup>(١)</sup> / ، والأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح .

٩٧٢٧ - وَعَنْ لَيْلَى الْغِفَارِيَّةِ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدَاوِي الْجَرْحَى .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه القاسم بن محمد بن أبي شيبة ، وهو ضعيف .

٩٧٢٨ - وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ، قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو مَعَهُ نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَتَسْقِي الْمَرَضَى وَتُدَاوِي الْجَرْحَى .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

→ الرؤاسي ، عن حسن بن صالح ، عن الأسود بن قيس ، عن سعيد بن عمرو ، عن أم كبشة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكن ما عرفنا لسعيد رواية عن أم كبشة فيما نعلم ، والله أعلم . ومن طريق ابن أبي عاصم أوردته ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣٨١ / ٧ .

وقال الحافظ في الإصابة ٢٧١ / ١٣ : « وأخرج حديثها أبو بكر بن أبي شيبة ، ومطين ، والطبراني ، وغيرهم من طريق الأسود بن قيس . . . » وذكر هذا الحديث .

نقول : وعند البخاري في الجهاد ( ٢٨٨٢ ) باب : مداواة النساء الجرحى في الغزو ، عن الربيع بنت معوذ قالت : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي ، ونداوي الجرحى ، ونرد القتلى إلى المدينة .

وانظر الحديثين التاليين ، والإصابة ٢٧١ / ١٣ .

وحديث أم عطية عند الدارمي برقم ( ٢٤٦٦ ) .

(١) ساقطة من ( د ) .

(٢) في الكبير ٢٨ / ٢٥ برقم ( ٤٥ ) من طريق القاسم بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن هاشم بن البريد ، عن مسلم أبي هاشم ، عن موسى بن القاسم التغلبي ، عن ليلى الغفارية قالت : . . . وهذا إسناد يُظْهِرُ ما فيه من تحريف أن العقيلي أخرجه في الضعفاء ١٦٦ / ٤ من طريق عبد السلام بن صالح : حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، قال : حدثني أبي ، عن موسى بن القاسم ، قال : حدثني ليلى الغفارية . . .

وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢١٧ / ٤ من طريق عبد السلام . وقال : « إسناده مظلم ، وعبد السلام أبو الصلت متهم » وتابعه على ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ١٢٧ / ٦ .

(٣) في الكبير ١٢٣ / ٢٥ برقم ( ٣٠٢ ) من طريق جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، عن أم سليم . . . وهذا إسناد صحيح .



٩٧٢٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ <sup>(١)</sup> :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْرِجْ مَعَكَ إِلَى الْغَزْوِ ؟

قَالَ : « يَا أُمُّ سُلَيْمٍ ، إِنَّهُ لَمْ يُكْتَبْ عَلَى النِّسَاءِ الْجِهَادُ » .  
قَالَتْ : أَدَاوِي الْجَرْحَى وَأَعَالِجُ الْعَيْنِ ( مص : ٥٣٦ ) وَأَسْقِي الْمَاءَ .  
قَالَ : « فَتَعَمَّ إِذَا » .

قلت : لأنس حديث في الصحيح <sup>(٢)</sup> وغيره بغير سياقه .  
رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> ، عن شيخه جعفر بن سليمان بن حاجب ، ولم أعرفه ،  
وبقية رجاله ثقات .

#### ٩١ - بَابُ : أَغْزُوا تَغْنَمُوا وَسَافِرُوا تَصِحُّوا

٩٧٣٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ وأخرجه مسلم في الجهاد ( ١٨١٠ ) باب : غزوة النساء مع الرجال .  
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم ( ٣٢٩٥ ) ، وانظر « نيل الأوطار » ٦٣ / ٨ - ٦٤ .  
(١) هكذا جاءت في أصولنا جميعها ، وفي الحلية أيضاً . ولكنها في الكبير والصغير « يا أم  
سلمة » .

وعند المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٤٥١٥٤ ) : « يا أم سلمة » ونسبه إلى الطبراني ، وإلى  
أبي نعيم في « حلية الأولياء » .

(٢) عند مسلم في الجهاد ( ١٨١٠ ) باب : غزوة النساء مع الرجال .  
(٣) في الكبير ٢٥٦ / ١ برقم ( ٧٤٠ ) ، وفي الصغير ١١٧ / ١ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم  
في « حلية الأولياء » ٢٦٥ / ٨ - من طريق جعفر بن سليمان بن حاجب المؤدب ، حدثنا  
محبوب بن موسى أبو صالح الفراء ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن عبد الرحمن بن  
إسحاق الفزاري ، عن الحسن البصري ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني جعفر بن سليمان بن  
حاجب الأنطاكي ، روى عن محبوب بن موسى ، وروى عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً  
ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

أبو إسحاق الفزاري هو : إبراهيم بن محمد بن الحارث .  
وانظر « مسند الموصلي » برقم ( ٣٢٩٥ ) .

وَسَلَّمَ : « أَغْزُوا تَغْنَمُوا ، وَصُومُوا تَصِحُّوا ، وَسَافِرُوا تَسْتَعْنُوا » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، عن شيخه موسى بن زكريا ، فإن كان الراوي عن شباب<sup>(٢)</sup> ، فقد تكلم فيه الدارقطني ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٣١ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَافِرُوا ، نَصِحُوا وَتَسَلَّمُوا » .

(١) في الأوسط برقم ( ٨٣٠٨ ) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل - تحرفت فيه إلى : فضل - الجزري ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا زهير بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني موسى بن زكريا هو التستري ، متروك . وقد تقدم برقم ( ٥٩١ و ٧٩٨ ) .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٩٢ / ٢ من طريق محمد بن أحمد النصيبي ، وأخرجه أبو عروبة في جزء من حديثه برواية الحاكم برقم ( ٤٥ ) ، كلاهما : حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي ، حدثنا محمد بن سليمان - تحرفت فيه إلى سليم - حدثنا زهير بن محمد أبو المنذر ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير شيخ العقيلي فما عرفته .

وإسحاق بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٤٢٢ ) في « موارد الظمان » . وهو حسن الحديث .

وأخرجه أحمد ٣٨٠ / ٢ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣٠١ / ٦ - من طريق قتبية ، حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج ، عن عبد الرحمن بن حجية ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ولكن بعضهم قبل رواية قتبية عن ابن لهيعة .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم ( ٦٢٣ ) من طريق بشر بن معاذ ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الرداد ، عن سهيل بن أبي صالح ، بالإسناد السابق . ومحمد بن عبد الرحمن قال أبو حاتم : ليس بقوي ، وقال أيضاً : ذاهب الحديث . وقال أبو زرعة : لين .

وقال ابن عدي في كامله ٢١٩٧ / ٦ : « رواياته عن روى ليست بمحفوظة » . وقال فيه ٢١٩٨ / ٦ : « وعامة ما يرويه غير محفوظ » . وقد ذكرنا أننا سبق أن خرجناه برقم ( ٥١٤٤ ) .

(٢) في ( ظ ، د ) : « شهاب » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن رواد ، وهو ضعيف .

## ٩٢ - بَابُ : لَا يُقْبَلُ مِنْ عَبْدَةِ الْأَوْثَانِ إِلَّا الْإِسْلَامُ أَوْ يُقْتُلُوا

٩٧٣٢ - عَنْ عِصَامِ الْمُزَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ جَيْشًا أَوْ سَرِيَّةً يَقُولُ لَهُمْ : « إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا ، أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّنًا ، فَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا » .

فَبَعَثَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ وَأَمَرَنَا بِذَلِكَ ، فَخَرَجْنَا نَسِيرُ بِأَرْضِ تِهَامَةٍ ، فَأَدْرَكَنَا رَجُلًا يَسُوقُ ظِعَائِنَ ، فَعَرَضْنَا عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ ، فَقُلْنَا : أَمْسِلِمُ أَنْتَ ؟

فَقَالَ : وَمَا الْإِسْلَامُ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ ، فَإِذَا هُوَ لَا يَعْرِفُهُ .

فَقَالَ : إِنْ لَمْ أَفْعَلْ فَمَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ ؟ فَقُلْنَا : نَقْتُلُكَ .

قَالَ : فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْظِرِي حَتَّى أَدْرِكَ الظُّلُعَيْنِ ؟ ( مص : ٥٣٧ ) .

فَقُلْنَا : نَعَمْ . وَنَحْنُ مُدْرِكُوهُ ، فَخَرَجَ فَإِذَا امْرَأَةٌ فِي هَوْدَجِهَا ، فَقَالَ : أَسْلِمِي حَيْشُ قَبْلِ أَنْقِطَاعِ الْعَيْشِ .

---

(١) في الأوسط برقم ( ٧٣٩٦ ) ، وقد تقدم تخريجه ضمن تخريجات الحديث المتقدم برقم ( ٥١٤٤ ) ، وانظر أيضاً الحديث ( ٥٣٥١ ) ، وعلل الحديث ٣٠٦/٢ برقم ( ٢٢٣٠ ) . وهو شاهد للحديث السابق .

ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند ابن عدي في الكامل ١٢٩٢/٣ وإسناده ضعيف .  
ويشهد له حديث ابن عباس عند ابن عدي في الكامل أيضاً ٢٥٢١/٧ وفي إسناده نهشل بن سعيد بن وردان ، قال النسائي : خراساني متروك الحديث . ولفظ الحديث : « سافروا تصحوا ، وصوموا تصحوا ، واغزوا تغنموا » .

وانظر « المقاصد الحسنة » برقم ( ٥٤٩ ) ، والشذرة ( ٤٧٩ ) ، وكشف الخفا ٤٤٥/١ برقم ( ١٤٥٥ ) .

فَقَالَتْ : أَسْلِمَ عَشْرًا وَتَسْعًا تَتَرَى .

ثُمَّ قَالَ :

أَتَذْكُرُ إِذْ طَالَبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ ٣٢٤/٥  
فَلَمْ يَكْ حَقًّا أَنْ يُنَوَّلَ عَاشِقُ  
فَلَا ذَنْبَ لِي لَوْ قُلْتُ إِذْ أَهْلُنَا مَعًا  
أُثِيبِي بِوَدِّ قَبْلَ أَنْ يَشْحَطَ النَّوَى  
بَحْلِيَّةٍ أَوْ أَدْرَكْتُكُمْ بِالْخَوَانِقِ /  
تَكَلَّفَ إِدْلَاجَ الثَّرَى وَالْوَدَائِقِ  
أُثِيبِي بِوَدِّ قَبْلَ إِحْدَى الصَّفَائِقِ  
وَيَنَأَى الْأَمِيرُ بِالْحَبِيبِ الْمُفَارِقِ  
ثُمَّ أَنَا ، فَقَالَ : شَأْنُكُمْ . فَقَدَّمْنَاهُ فَضَرَبْنَا عَنْقَهُ .

وَنَزَلَتْ الْآخَرَى مِنْ هَوْدَجِهَا فَجَثَّتْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَتْ .

قلت : روى أبو داود<sup>(١)</sup> منه : « إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّنًا فَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا » فَقَطَّ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، والبزار ، وقد حسن الترمذي هذا الحديث ، وإسنادهما أفضل من إسناده .

- 
- (١) في الجهاد ( ٢٦٣٥ ) باب : في دعاء المشركين ، وإسناده ضعيف .  
(٢) في الكبير ١٧٧/١٧ برقم ( ٤٦٧ ) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم ( ٨٣٩ ) .  
وسياقي برقم ( ١٠٤١٠ ) أيضاً .  
وَحَلِيَّةٌ : قيل : موضع بنواحي الطائف .  
وقال الزمخشري : واد بتهامة أعلاه لهذيل ، وأسفله لكنانة .  
والخوانق - وزان فواعل - : بلد في ديار فهم .  
وانظر « معجم ما استعجم » ٥١٥/١ ، و ٧٤١/٢ .  
والإدلاج : السير في الليل ، والسرى : سير عامة الليل .  
والودائق : جمع ، واحدة : وديقة ، وهي أشد ما يكون الحر بالظواهر .  
والصفائق : الركاب الجائئة والذاهبة . وعند الطبراني ، وفي الإصابة « المضائق » وهي : ما ضاق واشتد في الأحداث .  
أن يشحط القوى : أي قبل أن يتجاوز البعد المدى ويغرق في التماذي متجاوزاً المألوف .

ويأتي حديث ابن عباس في السرايا إن شاء الله .

### ٩٣ - بَابُ : فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَإِخْرَاجِ الْكُفَرَةِ

٩٧٣٣ - عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلَ الْحِجَازِ ، وَأَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> بإسنادين ، ورجال طريقين منها ثقات متصل إسنادهما ، ورواه أبو يعلى .

٩٧٣٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كَانَ آخِرُ مَا عَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ قَالَ : « لَا يَتْرُكُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَارٍ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ،

---

(١) في المسند ١/ ١٩٥ وهو حديث صحيح ، أخرجه ابن أبي شيبة برقم ( ١٣٠٣٧ ) من طريق وكيع ، عن إبراهيم بن ميمون ، عن إسحاق بن سعيد بن سمرة ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة . . .

ونضيف هنا : وأخرجه البوصيري في الإتحاف برقم ( ١٥٠٦ ) من طريق الطيالسي ، وبرقم ( ١٥٠٧ ) من طريق مسدد ، وبرقم ( ١٥٠٨ ) من طريق أبي يعلى ، وبرقم ( ٣٥٣٢ ) من طريق ابن أبي شيبة ،

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أيضاً ابن عبد البر في « التمهيد » ١/ ١٧٠ . وقال البوصيري برقم ( ٦١٨٤ ) : « رواه مسدد ، والحميدي ، وابن أبي عمر قالوا : . . . وذكر هذا الحديث .

وأخرجه برقم ( ٦١٨٦ ) من طريق أحمد بن منيع ، (٢) في المسند ٦/ ٢٧٥ ، والطبراني في الأوسط برقم ( ١٠٧٠ ) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن عائشة . . . وهذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند إسحاق بن راهويه - ذكره الزيلعي في نصب الراية ٣/ ٤٥٤ - من طريق النضر بن شميل ،

غير ابن إسحاق ، وقد صرح بالسماع .

وقد تقدم حديث علي في الخلافة . ( مص : ٥٣٨ ) رواه أحمد .

٩٧٣٥ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَنْ لَا نَدَعَ فِي الْمَدِينَةِ دِينًا غَيْرَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أُخْرِجَ . ( مص : ٥٣٨ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه شريك ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وفيهما ضعف ، وحديثهما حسن ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٣٦ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُخْرِجُوا الْيَهُودَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح .

---

➔ وأخرجه البيهقي في المساقاة ١١٥/٦ باب : المعاملة على النخل بشرط ما يخرج منها . . . من طريق سفيان ،

جميعاً : حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وصالح بن أبي الأخضر قال ابن حجر : « ضعيف يعتبر به » . وباقي رجاله ثقات .

وانظر « نصب الراية » ٤٥٤/٣ ، والتمهيد ١٧٠/١ .

ويشهد لهما حديث ابن عباس عند البخاري في الجهاد ( ٣٠٥٣ ) باب : هل يستشفع إلى أهل الذمة ، ومسلم في الوصية ( ١٦٣٧ ) باب : ترك الوصية لمن ليس له شيء بوصي به .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم ( ٥٣٦ ) ، وفي « مسند الموصلي » برقم ( ٢٤٠٩ ) فانظره مع التعليق عليه .

(١) في الكبير ٣١٣/١ برقم ( ٩٢٥ ) من طريق ميفع بن الصباح الهمداني ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن علي بن الحسين ، عن أبي رافع . . . وهذا إسناد حسن إذا كان علي بن الحسين بن أبي رافع سمعه من جده أبي رافع .

وشريك فصلنا فيه القول عند الحديث ( ١٧٠١ ) في « موارد الظمان » .

وَمَيْفَعُ بْنُ الصَّبَّاحِ - تحرف عند ابن حبان إلى : « مَيْفَعُ بْنُ الضَّبَّاحِ » - ترجمه الأمير في الإكمال ٢٩٧/٧ وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٠٦/٩ .

(٢) في الكبير ٢٦٥/٢٣ برقم ( ٥٦٠ ) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، عن يحيى بن

٩٧٣٧ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « سَتَفْتَحُونَ مَنَابِتَ الشَّيْخِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن .

#### ٩٤ - بَابُ وَقْتِ الْقِتَالِ

٩٧٣٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يَنْهَضَ إِلَى عَدُوِّهِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني من طريق إسماعيل بن عياش ، عن موسى بن عقبة ، وهي ضعيفة .

→ أيوب ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، يزيد بن أبي حبيب ما عرفنا له رواية عن أبي سلمة فيما نعلم ، والله أعلم .  
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي عبيدة بن الجراح وهو حديث صحيح .  
أخرجه ابن أبي شيبة برقم ( ٣٣٥٣٥ ) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم ( ١٢٧٨ ) . . . . .  
(١) في الكبير ٣٧٥ / ١٩ برقم ( ٨٨١ ) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا محمد ابن سفيان الحضرمي ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حسان بن كريب قال : سمعت ابن ذي الكلاع يقول . . . . . وهذا إسناد فيه أحمد بن رشدين ، وابن لهيعة وهما بالترتيب : متهم وضعيف .  
وابن ذي الكلاع روى عن معاوية بن أبي سفيان ، وروى عنه حسان بن كريب الحميري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل فرسان هذا الميدان الشريف رواياتهم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٣١٧٧٥ ) إلى الطبراني في الكبير .  
(٢) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ١٥٦ / ٤ من طريق الحكم بن موسى ، حدثنا ابن عياش ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي النضر ، عن عبيد الله بن معمر ، عن عبد الله بن أبي أوفى . . . وهذا إسناد ضعيف ، رواية ابن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وهذه منها ، وباقي رجاله ثقات .

وعبيد الله بن معمر ترجمه البخاري في الكبير ٣٩٩ / ٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٣٢ / ٥ وأثنى عليه محمد بن سيرين ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧٤ / ٥ . وانظر ابن أبي شيبة ( ١٤٠٢٦ ) .

٩٧٣٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ /  
وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا لَمْ يَلْقَ الْعَدُوَّ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ، أَخَّرَ حَتَّى تَهْبَّ الرِّيحُ ، وَيَكُونَ عِنْدَ  
مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ، وَكَانَ يَقُولُ : « اَللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَجُولُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ  
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وفيه عثمان بن سعد الكاتب ، وثقه  
أبو نعيم وأبو حاتم ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٤٠ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ السُّلَمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا نَشْهَدُ مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٥٣٩ ) الْقِتَالَ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَالَ  
لَنَا : « أَحْمِلُوا » ، فَحَمَلْنَا .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الثلاثة وفيه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٣٥٠/١١ برقم ( ١١٩٨٠ ) ، وفي الأوسط برقم ( ١٠٠٧ ) من طريق  
محمد بن حمران ، حدثنا عثمان بن سعد - تحرفت في الأوسط إلى : ربيعة - المكي  
التميمي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعثمان بن سعد ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله  
تعالى .

ويشهد لأوله حديث النعمان بن مقرن ، وهو حديث صحيح استوفينا تخريجه في « صحيح ابن  
حبان » برقم ( ٤٧٥٦ ، ٤٧٥٧ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٧١٢ ) . وانظر الحديث  
التالي .

ويشهد للمرفوع منه حديث صهيب ، وهو حديث صحيح استوفينا تخريجه في « صحيح ابن  
حبان » برقم ( ٤٧٥٨ ) ، وفي « مسند الدارمي » برقم ( ٢٤٨٥ ) .

(٢) في الكبير ١١٦/١٧ برقم ( ٢٨٧ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٤٨٤٧ ) ، وفي الصغير  
١/٢٥١ - ٢٥٢ من طريق عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، حدثنا محمد بن جامع العطار ،  
حدثنا محمد بن عثمان القرشي ، حدثنا أبو نعمة العدوي ، عن خالد بن عمير ، عن عتبة بن  
غزوان . . . وشيخ الطبراني عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، ترجمه الذهبي في تاريخه  
٦/٧٧٥ برقم ( ٣٤٢ ) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن جامع العطار ضعيف وباقي رجاله ثقات .

وأبو معاوية هو : عمرو بن عيسى .



## ٩٥ - بَابُ قِتَالِ الرَّجُلِ تَحْتَ رَايَةِ قَوْمِهِ

٩٧٤١ - عَنْ الْمُخَارِقِ ، قَالَ : لَقِيتُ عَمَّاراً يَوْمَ الْجَمَلِ وَهُوَ يَبُولُ فِي قَرْنٍ ، فَقُلْتُ : أَقَاتِلُ مَعَكَ ؟

فَقَالَ : قَاتِلْ تَحْتَ رَايَةِ قَوْمِكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَحِبُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُقَاتِلَ تَحْتَ رَايَةِ قَوْمِهِ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وإسناده منقطع ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني ، وفيه

→ ولكن انظر الحديث السابق مع التعليق عليه .

(١) في المسند ٢٦٣/٤ من طريق يحيى بن عبد الملك بن أبي غنينة ، حدثنا عقبة بن المغيرة ، عن جد أبيه المخارق قال : . . . وهذا إسناده منقطع كما قال الهيثمي .

وأخرجه أبو يعلى في المسند برقم ( ١٦٤١ ) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٦٠٣٢ ) - من طريق ابن أبي غنينة ، عن عقبة بن المغيرة الشيباني ، عن من حدثه ، عن جد أبيه المخارق . . . وهذا إسناده فيه جهالة .

وعقبة بن المغيرة الشيباني ، فات الحسيني أن يترجم له ، ولم يستدركه عليه ابن حجر في التعجيل ، وذكره أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص ( ١٩٨ ) برقم ( ١٠٥٧ ) ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٤٣٦٨ ) .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم ( ١٤٢٩ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٧٨/٢ برقم ( ١٧٠٠ ) - والدولابي في « الأسماء والكنى » ٥٠/٢ ، والحاكم ( ١٠٥/٢ - ١٠٦ ) ، والإسماعيلي في « معجمه » برقم ( ٢٥٠ ) من طريق عقبة - تحرفت في كشف الأستار إلى : عبد الله - بن المغيرة الشيباني ، حدثنا إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني ، عن أبيه ، عن المخارق بن سليم قال : رأيت عماراً . . . وهذا إسناده جيد .

عقبة بن المغيرة ، وإسحاق بن أبي إسحاق الشيباني فصلنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم ( ٤٣٦٨ ) .

وأبو إسحاق هو : سليمان بن أبي سليمان الشيباني . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وهذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد » .

وفيما تقدم الرد على هذا الزعم ، والله أعلم .

إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني ، روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد ، وبقيّة رجال أحد أسانيد الطبراني ثقات .

## ٩٦ - بَابُ الصَّفِّ لِلْقِتَالِ

٩٧٤٢ - عَنْ أَسْلَمَ : أَبِي عِمْرَانَ التُّجَيْبِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : صَفَّنَا يَوْمَ بَدْرٍ ، فَبَدَرْتُ مِنَّا بِأَدْرَةِ أَمَامِ الصَّفِّ ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : « مَعِيَ مَعِيَ » .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كَذَا قَالَ أَبِي ، وَقَالَ : « وَصَفَفْنَا يَوْمَ بَدْرٍ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

والصحيح أن أبا أيوب لم يشهد بدرًا ، والله أعلم<sup>(٢)</sup> .

٩٧٤٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا الْعَدُوَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَأَحْدُنَا أَشَدُّ تَفَقُّدًا لِرُكْبَةِ أَخِيهِ حِينَ يَتَقَدَّمُ لِلصَّفِّ لِلْقِتَالِ مِنْهُ لِلْسَّهْمِ حِينَ يَرْمِي يَقُولُ : أَحْدِرْ رُكْبَتَكَ ، فَإِنِّي أَلْتَمِسُ كَمَا تَلْتَمِسُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كَأَنَّهُمْ بُنْيَنٌ مَرْصُوصٌ ﴾ [الصف : ٤] .

---

(١) في المسند ٤/٤٢٠ ، والطبراني في الكبير ٤/١٧٤ - ١٧٥ برقم (٤٠٥٦) مطولاً من طريق عبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن يوسف ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران حدثه أنه سمع أبا أيوب الأنصاري . . . وهذا إسناد جيد ، رواية ابن المبارك عن ابن لهيعة صحيحة .

(٢) بل شهد بدرًا ، وقال البخاري في الكبير ٣/١٣٦ : « شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/٩٥ : « شهد العقبة ، وبدرًا ، وأحدًا ، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . قاله ابن عقيّة ، وابن إسحاق ، وعروة وغيرهم » .

وقال ابن حجر في الإصابة ٣/٥٦ : « شهد العقبة ، وبدرًا ، وما بعدها ، ونزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة فأقام عنده حتى بنى بيوته ومسجده » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه أبو هارون العبدى ، وهو متروك .  
( مص : ٥٤٠ ) .

وقد تقدم حديث أبي أمامة في فضل مقام الرجل في الصف في سبيل الله ، في  
آخر باب : فضل الجهاد<sup>(٢)</sup> .

٩٧٤٤ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَقَامُ الرَّجُلِ فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَتِهِ سِتِّينَ  
سَنَةً » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الكبير ، والأوسط ، والبزار / بنحوه ، وَقَالَ : « لِمَقَامِ ٣٢٦/٥  
أَحَدِكُمْ فِي الصَّفِّ سَاعَةً » ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وثقه أحمد  
وغيره ، وبقية رجال البزار ثقات .

#### ٩٧ - بَابُ الشُّعَارِ فِي الْحَرْبِ

٩٧٤٥ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ شِعَارُ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا كُلَّ خَيْرٍ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٤)</sup> ، عن القواريري ، عن منصور بن عبد الله الثقفي .

---

(١) في الأوسط برقم ( ٤٥٦٠ ) ، وفي « مسند الشاميين » برقم ( ٤٠٦ ) من طريق  
إسماعيل بن عياش ، عن برد بن سنان ، عن أبي هارون العبدى ، عن أبي سعيد . . . . . وهذا  
إسناد ضعيف جداً .

أبو هارون العبدى متروك ، ورواية إسماعيل عن غير الشاميين ضعيفة ، وهذه منها .

(٢) برقم ( ٩٥١٢ ) فانظره إذا أردت .

(٣) في الكبير ١٦٨/١٨ برقم ( ٣٧٧ ) ، وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم ( ٩٤٧٤ ) ،  
ثم في « مسند الدارمي » برقم ( ٢٤٤١ ) .

(٤) في المسند برقم ( ٥٠٥ ) من طريق عبيد الله بن عمر ، حدثنا منصور بن عبد الله  
الثقفي ، حدثنا محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن علي بن  
أبي طالب . . . . . نقول : عبيد الله بن عمر هو : القواريري ، وليس له رواية عن منصور ←

والقواريري روى عن سفيان ، وذكر ابن حبان في الثقات منصور بن عبد الله ،  
يروى عن الزهري ، وكان يطلب الحديث مع ابن عيينة ، والظاهر أنه هو<sup>(١)</sup> ،  
وبقية رجاله ثقات .

٩٧٤٦ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّراً فَنَادَى عَلَيْهِمْ : « يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ » .  
رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه علي بن قتيبة ، وهو ضعيف .

→ هذا . وبالعودة إلى ترجمة منصور بن عبد الله الثقفي في « الجرح والتعديل » ١٤٨/٨ وجدنا  
ما يلي : « منصور بن عبد الله الثقفي ، روى عن محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب ،  
روى عنه عبد الله بن محمد بن أبان بن صالح القرشي » ، فعبيد الله بن عمر ظنه من نقل عن  
أبي يعلى أنه القواريري . وهكذا ظن الهيثمي رحمهم الله جميعاً ، ولكنه في الحقيقة محرف  
عن عبد الله بن عمر بن أبان كما جاء في « الجرح والتعديل » . ومما زادني ثقة واطمئناناً إلى  
ما أثبتناه أن الضياء المقدسي أخرجه من طريق أبي يعلى قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن  
أبان ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد فيه منصور بن عبد الله الثقفي ، وما رأيت فيه جرحاً  
ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢٠١٧ ) ، وفي « إتحاف الخيرة بزوائد  
المسانيد العشرة » برقم ( ٥٩٩٥ ) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم ( ٩٢٦ ) وعندهم  
جميعاً : « عبيد الله بن عمر » .

نقول : لقد تحرف عندنا في مسند الموصلي « عبد الله » شيخ الموصلي إلى « عبيد الله » .  
وقد تابعنا على هذا التحريف الأخ سيد كسروي حسن في « المقصد العلي » برقم ( ٩٢٦ ) .  
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١١٣٩٠ ) إلى أبي يعلى ، وسعيد بن منصور ، وابن  
عساكر .

(١) إنه ليس هو .

(٢) في الكبير ١٣٣/١٧ برقم ( ٣٢٧ ) من طريق علي بن قتيبة ،

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة ( ٧٩٠ ) وابن أبي عاصم في « الآحاد  
والمثنائي » برقم ( ١٣٨٦ ) من طريق سلم بن قتيبة ،

جميعاً : حدثنا شعبة ، عن عقيل بن طلحة ، عن عتبة بن فرقد ، وهذا إسناد ضعيف  
لانقطاعه ، عقيل بن طلحة لم يسمع من عتبة فيما نعلم ، والله أعلم .

وعلي بن قتيبة نعم ضعيف ، ولكن تابعه عليه سلم بن قتيبة ، قال الذهبي في كاشفه : ثقة ،

## ٩٨ - بَابُ كَيْفِيَّةِ الْقِتَالِ

٩٧٤٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ (مص : ٥٤١) حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ : « كَيْفَ تُقَاتِلُونَ [الْقَوْمَ] <sup>(١)</sup> إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ ؟ » .

فَقَامَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا كَانَ الْقَوْمُ مِنَّا حَيْثُ يَنَالُهُمْ

→ وهو من رجال البخاري . وقد تحرف سلم عند ابن أبي عاصم إلى « أسد » .  
وقال ابن كثير في التفسير ٥٦/١ : « وروى ابن مردويه من حديث شعبة . . . » وذكر هذا الحديث ، بهذا الإسناد ، ولكن تحرف فيه « فرقد » إلى « مرثد » .  
وأخرجه أبو يعلى برقم ( ٣٦٠٦ ) - ومن طريق أبي يعلى هذه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٤٨٠٢ ) ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٦٣٢٢ ) - من طريق محمد بن أبي بكر ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا أبو العوام : عمران القطان ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس . . . وفيه : « يا أصحاب سورة البقرة ، يا معشر الأنصار . . . » . وهذا إسناد حسن .

عمران بن داور القطان فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٨٨١ ) في « موارد الظمان » .  
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٣٣٤/١ : « سئل أبو زرعة ، عن حديث رواه عمرو بن عاصم ، عن عمران بن داور القطان ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس . . . » وذكر هذا الحديث - .

قال أبو زرعة : هذا خطأ ، إنما هو كما رواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن كثير بن العباس ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم .  
أي أعل الحديث المتصل بالمرسل .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم ( ١٥٤١٨ ) من طريق وكيع ،  
وأخرجه ابن منصور برقم ( ٢٩٠٨ ) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن ،  
وأخرجه عبد الرزاق برقم ( ٩٤٦٥ ، ٩٤٦٦ ) من طريق معمر ، والثوري ،  
جميعاً : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه قال : كان شعار أصحاب النبي . . . وهذا إسناد صحيح .

نقول : وهذا المرسل يقوي الموصول لأنه من مخرج غير مخرجه ، والله أعلم .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الكبير ، وفي ( ظ ، د ) : « تقاتلوهم » .

النَّبْلُ كَانَتْ الْمُرَامَةُ بِالنَّبْلِ ، فَإِذَا اقْتَرَبُوا حَتَّى تَنَالَنَا وَإِيَّاهُمْ الْحِجَارَةُ ، كَانَتْ لَهُمْ الْمُرَاضُخَةُ بِالْحِجَارَةِ ، وَأَخَذَ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ : حَجْرًا فِي يَدِهِ وَحَجَرَيْنِ فِي حُجْزَتِهِ ، فَإِذَا اقْتَرَبُوا حَتَّى تَنَالَنَا وَإِيَّاهُمْ الرَّمَا حُ ، كَانَتْ الْمُدَاعَسَةُ <sup>(١)</sup> بِالرَّمَا حُ .

فَإِذَا انْقَضَتْ الرَّمَا حُ ، كَانَتْ الْجِلَادُ بِالسُّيُوفِ ( ظ : ٢٩٦ ) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِهَذَا أُنْزِلَتِ الْحَرْبُ ، مَنْ قَاتَلَ فَلْيُقَاتِلْ قِتَالَ عَاصِمٍ » .  
رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> ، ومحمد بن الحجاج ، قال أبو حاتم : مجهول .

(١) المداعسة : المطاعنة . وداعسُهُ : طاعنه .

(٢) في الكبير ٣٤/٥ برقم ( ٤٥١٣ ) من طريق أحمد بن الحسين بن مابهرام الإيذجي ، حدثنا إسحاق بن زياد القطان ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا عاصم بن سويد ، حدثنا محمد بن الحجاج بن حسين بن السائب بن أبي لبابة قال : حدثني أبي ، عن أبيه قال : قال رسول الله : . . . .

وهذا إسناد خطأ يقودنا إلى معرفة صوابه ما جاء عند البخاري في الكبير ٦٣/١ في ترجمة محمد بن الحجاج حيث قال : ( محمد بن الحجاج من ولد أبي لبابة الأنصاري ، سمع أباه ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قاتل فليقاتل قتال عاصم بن ثابت » .

قال أبو عبد الله - يعني : البخاري - : قال لي محمد بن عباد : سمع يعقوب بن محمد ، سمع عاصم بن سويد ، سمع محمداً ) يعني : محمد بن الحجاج .

وحجاج والد محمد ترجمه البخاري في الكبير ٣٧٦/٢ فقال : « حجاج بن السائب بن أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري ، المدني ، روى عن أبيه عن جدته الخنساء بنت خدام » والدة السائب والد صاحب هذا الحديث ، وأفاد البخاري « أن الزهري روى عن حسين أخي الحجاج هذا » . وانظر « الجرح والتعديل » ١٦١/٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٥/٤ ، فهو حسن الحديث .

وأما والد الحجاج فهو : « السائب بن أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري . . . » ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن حبان في « ثقات التابعين » : « روى عن عمر ، ويقال : ابن أبي لبابة له رؤية » . وقال ابن حجر في « الإصابة » ٢/٢١١ : « ليس للسائب صحبة ، وإن قيل : له رؤية » . وهو حسن الحديث . وانظر « الإصابة » ٣/٢٣٩ .

وصواب هذا الإسناد : يعقوب بن محمد ، حدثنا عاصم بن سويد ، حدثنا محمد بن الحجاج بن السائب ، عن أبيه : السائب بن أبي لبابة ، موقوفاً عليه .

نقول : وهذا أثر ضعيف لضعف يعقوب بن محمد وهو الزهري ، وقد تقدم برقم ( ٦٦٠ ) .

## ٩٩ - بَابُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْقِتَالِ

٩٧٤٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ الْأَصْحَابِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مِثَّةٍ ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ ، وَمَا هُزِمَ قَوْمٌ بَلَّغُوا أَثْنِي عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ ، إِذَا صَدَقُوا وَصَبَرُوا » .  
رواه أبو داود وغيره ، خلا قوله : « إِذَا صَدَقُوا وَصَبَرُوا » .

→ وعاصم بن سويد هو : ابن عامر بن يزيد ترجمه البخاري في « الكبير » ٤٨٩/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٤٤/٦ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ محله الصدق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٥٩/٧ فهو حسن الحديث .  
وشيوخ الطبراني أحمد بن الحسين بن ما بهرام تقدم برقم ( ٨٦٩٣ ) .  
وإسحاق بن زياد العطار ، ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٩٥/٣ بعد إirاده حديث عبد الله بن مسعود : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليس المؤمن بالطعان » : « ورواه إسحاق بن زياد العطار ، وكان صدوقاً » .  
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ١٨١٧ ) من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي ، حدثنا عاصم بن سويد بن عامر قال : حدثني رفاعه بن الحجاج الأنصاري ، عن حسين بن السائب ، عن أبيه : السائب بن أبي لبابة ، به .  
ومحمد بن الصباح الجرجرائي ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .  
والحسن بن سفيان ثقة ثبت ، ورفاعة بن الحجاج روى عن الحسين بن السائب ، وروى عنه عاصم بن سويد ، وإن كان محفوظاً لكن ممن تقادم بهم العهد فقبل رواياتهم عدد من فرسان هذا الميدان الشريف .  
والحسين بن السائب بن أبي لبابة ، من صغار التابعين ، وظن الحسن بن سفيان أنه من الصحابة لروايته هذا الحديث المرسل ، وظن ابن منده بعد إخراج هذا الحديث مرفوعاً أنه من الصحابة .  
وقال ابن حجر : « والحسين هذا لا تعرف له رواية فضلاً عن الصحبة ، وليس لأبيه صحبة ، وإنما له رواية » ، وذكره ابن حجر في « الإصابة » ٢/٢١١ ، وابن حبان في « الثقات » ١٥٥/٤ وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .  
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٢٩٩٦٥ ) إلى الحسن بن سفيان ، وأبي نعيم ، من حديث الحسين بن السائب .  
ونسبه أيضاً برقم ( ١١٣٩٣ ) من حديث أبي لبابة ، إلى الطبراني في الكبير .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، وفيه حسان بن علي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٩٧٤٩ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ : خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَبَرَ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَغْلِبَ ، لَمْ يُفْتَنَ فِي قَبْرِهِ » .

رواه / الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه مصفى بن بهلول والد محمد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . ( مص : ٥٤٢ ) .

### ١٠٠ - بَابُ : فِيمَنْ فَرَّ مِنْ أَثْنَيْنِ

٩٧٥٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ فَرَّ مِنْ أَثْنَيْنِ فَقَدْ فَرَّ ، وَمَنْ فَرَّ مِنْ ثَلَاثَةٍ لَمْ يَفِرَّ » .  
رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، ورجاله ثقات .

(١) في المسند برقم ( ٢٥٨٧ ، ٢٧١٤ ) وهناك استوفينا تخريجه .  
وقد تقدم برقم ( ٩٣٨٨ ) . وانظر « مسند الدارمي » برقم ( ٢٤٨٢ ) بتحقيقنا .  
ونضيف هنا : وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٥٩٩١ ) ونسبه إلى أبي داود والترمذي باختصار قوله : « إذا صدقوا وصبروا » . وقال : « رواه ابن حبان في صحيحه ، وقد تقدم في باب : الرفقة ، وله شاهد من حديث أَكْثَمَ بْنِ الْجَوْنِ » .  
(٢) في الأوسط برقم ( ٤١٣١ ) من طريق منبه بن عثمان ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ ، عن ابن عائذ ، عن أبي هريرة ، عن أبي أيوب خالد بن زيد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله .  
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٨٢٣٩ ) ، وفي الكبير ١٨٧/٤ برقم ( ٤٠٩٤ ) ، والحاكم في المستدرک ١١٩/٢ من طريق أبي مطيع معاوية بن يحيى ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ بن علقمة ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . وهذا إسناد معضل ، وأما رجاله فتثقات .

معاوية بن يحيى أبو مطيع مختلف فيه ، وهو إلى التوثيق أقرب .  
وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « معاوية ضعيف » كذا قال رحمهما الله تعالى .

(٣) في الكبير ٩٣/١١ برقم ( ١١١٥١ ) من طريق معمر بن سهل ، حدثنا عامر بن مدرك ،



## ١٠١ - بَابُ الْمُبَارَزَةِ

٩٧٥١ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحُثُّ أَصْحَابَهُ عَلَى الْمُبَارَزَةِ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

## ١٠٢ - بَابُ : فِيمَنْ يَحْمِلُ عَلَى الْعَدُوِّ وَحْدَهُ

٩٧٥٢ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : قُلْتُ لِلْبَرَاءِ : الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، أَهْوَمَمَّنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ ؟

قَالَ : لَا ، لِأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ﴿ فَقُنْ لِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾ [النساء : ٨٤] إِنَّمَا هُوَ فِي النَّفَقَةِ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، غير سليمان بن داود الهاشمي ، وهو ثقة .

→ حدثنا الحسن بن صالح ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن .

عامر بن مدرّك فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٧٨٣ ) في « موارد الظمان » .  
ومعمر بن سهل ذكره ابن حبان في الثقات ١٩٦/٩ .

ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم ( ١١٢٧٧ ) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٦٩/٢٠ - ٧٠ برقم ( ١٣٠ ) من طريق بكر بن سهل الدميّطي ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وشيخ الطبراني ، ورشدين بن سعد ، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم ضعفاء . وباقي رجاله ثقات .

نعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٨٢٠ ) في « موارد الظمان » وقد تقدم برقم ( ٢٠٥ ) .

وانظر الحديث ( ٢٢٤٦ ) في « مسند الشاميين » .

(٢) في المسند ٢٨١/٤ من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، حدثنا أبو بكر ، عن أبي إسحاق قال : قلت للبراء : الرجل . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن أبا بكر بن

### ١٠٣ - بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْقِتَالِ

٩٧٥٣ - عَنْ أَبِي طَلْحَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَلَقِيَ الْعَدُوَّ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « يَا مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ » .

قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ تُصْرَعُ ، تَضْرِبُهَا الْمَلَائِكَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَمِنْ خَلْفِهَا .

رواه الطبراني <sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه عبد السلام بن هاشم ، وهو ضعيف .  
( مص : ٥٤٣ ) .

٩٧٥٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا ، فَجَبْنِ ، فَجَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ قَطُّ : قُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ، وَسَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا تُبْتَلُونَ بِهِ مِنْهُمْ ، وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَقُولُوا : اَللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُمْ ، وَنَوَاصِينَا وَنَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ ، وَإِنَّمَا تَقْتُلُهُمْ أَنْتَ ، ثُمَّ اَلْزَمُوا الْأَرْضَ »

→ عياش لم يذكر فيمن روى عن أبي إسحاق قديماً .

وأخرجه الطبراني في التفسير ٢/٢٠٣ وإسناده ضعيف .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/١٨٧ : « وأخرج أحمد ، وابن أبي حاتم ، عن أبي إسحاق قال : . . . » وذكر هذا الحديث .

(١) في الأوسط برقم ( ٨١٥٩ ) ، وفي الدعاء برقم ( ١٠٣٣ ) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم ( ٣٨٦ ) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم ( ٣٣٤ ) من طريق عبد السلام بن هاشم ، قال : حدثنا حنبل بن عبد الله ، عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة . . . وهذا إسناد حسن .

عبد السلام ، وحنبل فصلنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم ( ٢٢٨٢ ) .

وقد سقط « عن أبي طلحة » من إسناده ابن السني .

جُلُوساً ، فَإِذَا غَشَوْكُمْ فَانْهَضُوا وَكَبَّرُوا . . . » فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .  
وَهُوَ بَطُولُهُ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ <sup>(١)</sup> .

رواه الطبراني <sup>(٢)</sup> في الصغير <sup>(٣)</sup> ، وفيه فضيل بن عبد الوهاب ، قال  
أبو زرعة : شيخ صالح ، وضعفه البخاري ، وغيره ، وبقيّة رجاله ثقات / .

٣٢٨/٥

#### ١٠٤ - بَابُ الْأَسْتِنْصَارِ بِاللَّدْعَاءِ

٩٧٥٥ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ بِدُعَاءِ الْمُسْتَضْعِفِينَ » .  
قلت لسعد في الصحيح : « إِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضَعْفَائِكُمْ » <sup>(٤)</sup> .  
رواه الطبراني <sup>(٥)</sup> في الأوسط ، عن شيخه علي بن سعيد الرازي . قال

(١) برقم (١٠٢٦١) .

(٢) في الصغير ١٠/٢ ، والحاكم في المستدرک ٣٨/٣ من طريق فضيل بن عبد الوهاب ،  
حدثنا جعفر بن سليمان ، عن الخليل بن مرة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله . . .  
وهذا إسناد ضعيف لضعف خليل بن مرة .  
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو إلا الخليل . . . » .  
(٣) في أصولنا « الأوسط » وهو خطأ ، فما وجدته فيه ، والصواب ما أثبتناه ، وانظر التعليق  
السابق .

(٤) أخرجه البخاري في الجهاد (٢٨٩٦) باب : من استعان بالضعفاء والصالحين في  
الحرب . وانظر « فتح الباري » ٨٨/٦ - ٨٩ . وموارد الظمان ٢٠٨/٥ .  
(٥) في الأوسط برقم (٤١٦٠) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا عبد المؤمن بن علي  
الزعفراني ، حدثنا عبد السلام ، عن أبي خالد ، عن عمرو بن مرة ، عن مصعب بن سعد ،  
عن أبيه سعد . . . وهذا إسناد حسن .

أبو خالد هو : يزيد بن عبد الرحمن وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٣٠٧) في « مسند  
الموصلية » ، ثم استوفينا الكلام عنه في « مسند الدارمي » برقم (٣٥٢٣) .  
وعبد السلام هو : ابن حرب .

وعبد المؤمن روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤١٧/٨ .

«

الدارقطني : ليس بذاك ، وقال يونس : كان يحفظ ويفهم ، وبقية رجاله ثقات .

### ١٠٥ - بَابُ التَّحْرِيقِ فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ

٩٧٥٦ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه محمد بن الحسن بن زباله ، وهو ضعيف . ( مص : ٥٤٤ ) .

### ١٠٦ - بَابُ الْجَوَارِ

٩٧٥٧ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَجَارَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

---

➤ وأخرجه النسائي في الجهاد ٤٥/٦ باب : الاستنصار بالضعيف ، وتمام في فوائده برقم ( ٦٩٩ ، ٧٠٠ ) ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٣٣١/٦ باب : من دخل يريد الجهاد فمرض أو لم يقاتل ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٦/٦ عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، بلفظ : « إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها ، وصلاتهم وإخلاصهم » وهو حديث صحيح . وهذا لفظ النسائي .

(١) في الأوسط برقم ( ٣٨٧٩ ) من طريق جعفر بن محمد بن الحسن ، حدثني أبي ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص . . . وهذا إسناد فيه جعفر بن محمد بن الحسن ، المعروف بابن التل ، ذكره ابن نقطة في « تكملة الإكمال » ٣١٦/١ وقال : « حدث عن أحمد بن بشير ويونس بن بكير ، روى عنه محمد بن عبد الله الحضرمي المطين وعلي بن سعيد الرازي » .

وأبوه محمد بن الحسن بن الزبير التل ، قال ابن حجر في تقريبه : « صدوق ، فيه لين » ، ولعلنا إذا تأملنا ما جاء من الأقوال نميل إلى تحسين حديثه ، والله أعلم . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، وفي غيره من كتب الرجال .

ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر عند أبي داود في الجهاد ( ٢٦١٥ ) باب : في الحرق في بلاد العدو ، وهو حديث صحيح ، وفيه : « أن الرسول صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير . . . » .

رَجُلًا ، وَعَلَى الْجَيْشِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، فَقَالَ : خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ،  
وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : لَا تُجِيرُوهُ .

فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : نَجِيرُهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :  
« يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَحَدُهُمْ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وأبو يعلى ، والبزار ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو  
مدلس .

٩٧٥٨ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

٩٧٥٩ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : أُسِرَ  
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : فَجَعَلَ عَمْرُو يَسْأَلُهُ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدَّعِيَ أَمَانًا ، فَقَالَ  
عَمْرُو : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُجِيرُ عَلَى النَّاسِ أَذْنَاهُمْ » .

---

(١) في المسند ١/١٩٥ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم  
( ٨٧٦ ، ٨٧٧ ) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة برقم ( ١٥٢٣٤ ) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في  
« إتحاف الخيرة » برقم ( ٦١٧٤ ، ٦١٧٥ ) - وانظر الإتحاف ٦/٤١٣ . والضعفاء للعقيلي  
٢/٣٤٤ أيضاً .

نقول : يشهد لأحاديث هذا الباب حديث أم هانئ عند البخاري في الغسل ( ٣٥٧ ) باب :  
الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً به ، وعند مسلم في الحيض ( ٣٣٦ ) .  
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم ( ١١٨٨ ) .

(٢) في المسند ٥/٢٥٠ ، والطبراني في الكبير ٨/٢٧٧ برقم ( ٧٩٠٧ ) ، وابن أبي شيبة برقم  
( ١٥٢٣٦ ) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٦١٧٤ ) - من طرق :  
عن الحجاج بن أرطاة - سقط من إسناده ابن أبي شيبة ، وهو ثابت في الإتحاف - عن الوليد بن  
أبي مالك ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة .  
وضعفه البوصيري بالحجاج أيضاً . ولكن يشهد له أحاديث الباب .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وأبو يعلى ، والطبراني ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٩٧٦٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، فَإِنْ أَجَارَتْ عَلَيْهِمْ امْرَأَةٌ ، فَلَا تُخْفَرُوهَا ، فَإِنْ لُكِّلَ غَادِرٌ لَوَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، وفيه محمد بن أسعد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٧٦١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَارَتْ أَبَا الْعَاصِ ، فَأَجَازَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَوَارَهَا ( مص : ٥٤٥ ) وَأَنَّ أُمَّ هَانِيَةَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ أَجَارَتْ أَخَاهَا عَقِيلًا ، فَأَجَازَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَوَارَهَا .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الكبير ، والأوسط باختصار أم هانئ ، وفيه

---

(١) في المسند ١٩٧/٤ ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم ( ٧٣٤٤ ) ، وفي إسناده جهالة ، ولكن ذكرنا ما يشهد له في « مسند الموصلي » .

ونضيف هنا إلى تخريجه : أن ابن أبي شيبة أخرجه في المصنف برقم ( ١٥٢٤٤ ) - ومن طريقه أورد البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٦١٧٢ ) - كما أورد البوصيري من طريق الموصلي برقم ( ٦١٧٣ ) ، وذكر بعدها رواية أحمد أيضاً .

(٢) في المسند برقم ( ٤٣٩٢ ) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له ولأمثاله ، انظر « مسند الموصلي » ٣٥٦/٧ .

وأخرجه الحارث - في بغية الباحث برقم ( ٦٧١ ) - ومن طريقه أورد البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٦١٧٠ ) . وإسناده ضعيف .

وأورد البوصيري أيضاً في الإتحاف برقم ( ٦١٧١ ) من طريق الموصلي . وقوله : فلا تخفروها : أي لا تنقضوا عهدها وذمامها . يقال : خفرت الرجل ، إذا أجرته وحفظته وكنت له حامياً وكفياً .

وأخفرت الرجل : نقضت عهده وذمامه . فالهمزة هنا للإزالة ، أي : أزلت خفارته .

(٣) في الكبير ٤٢٦/٢٢ برقم ( ١٠٤٨ ) ، وفي الأوسط مختصراً كما ذكره الهيثمي برقم «

عباد بن كثير الثقفي ، وهو متروك .

٩٧٦٢ - وَعَنْ / أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ٣٢٩/٥  
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهَاجِرًا اسْتَأْذَنَتْ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ زَوْجَهَا  
أَنْ تَذْهَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَذِنَ لَهَا فَقَدِمَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ إِنَّ  
أَبَا الْعَاصِ لَحِقَ بِالْمَدِينَةِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا : أَنْ خُذِي لِي أَمَانًا مِنْ أَبِيكَ ، فَخَرَجَتْ  
فَاطَلَعَتْ بِرَأْسِهَا مِنْ بَابِ حُجْرَتِهِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصُّبْحِ  
يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَقَالَتْ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، وَإِنِّي قَدْ أَجَرْتُ أَبَا الْعَاصِ ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ  
الصَّلَاةِ ، قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي لَمْ أَعْلَمْ بِهَذَا حَتَّى سَمِعْتُمُوهُ ، أَلَا وَإِنَّهُ  
يُحِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، والكبير باختصار ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه

→ ( ٩٠٠٢ ) من طريق يحيى بن بكير ، حدثني عبد الله بن السمح ، عن عباد بن كثير ، عن  
عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن أنس . . . وعباد بن كثير متروك ، وقال أحمد : روى  
أحاديث كذب .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم ( ١٠٤٩ ) من طريق أحمد بن يحيى ثعلب ، حدثنا عبد الله بن  
شبيب ، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، حدثنا أبو بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن  
بلال ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن أنس : أن زينب . . . وعبد الله بن شبيب ،  
قال الذهبي : أخباري ، علامة . لكنه واه .

وانظر « لسان الميزان » ٢٩٩/٣ ، والكامل في الضعفاء ١٥٧٤/٤ ، وباقي رجاله ثقات .  
أحمد بن يحيى ثعلب قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٠٥/٥ : « وكان ثقة ، حجة ، ديناً ،  
صالحاً ، مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالغريب . . . » . انظر تاريخ بغداد  
٢٠٤/٥ - ٢١٢ ، وبغية الوعاة ٣٩٦/١ - ٣٩٨ .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم ( ١٢٤٥ ) ، والحاكم ٤٥/٤ من طريق  
إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي ، ومحمد بن صاعد ،  
جميعاً : حدثنا عبد الله بن شبيب ، بالإسناد السابق .

وسياتي برقم ( ١٥٣٢٠ ) .

(١) في الأوسط برقم ( ٤٨١٩ ) ، وفي الكبير ٤٢٥/٢٢ برقم ( ١٠٤٧ ) مطولاً كما هنا ، ←

حسن ، وفيه ضعف<sup>(١)</sup> ، وبقيّة رجاله ثقات .

### ١٠٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغَدْرِ

٩٧٦٣ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِيَوَاءِ الْغَادِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ أَسْتِهِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك .

٩٧٦٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ ( مص : ٥٤٦ ) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِكُلِّ غَادِرٍ لِيَوَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْمَى بِهَا أَذْنَاهُمْ ، مَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا<sup>(٣)</sup> ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ

---

➤ وفي ٢٣/٢٧٥ برقم ( ٥٩٠ ) مختصراً ، من طريق ابن لهيعة ، حدثنا موسى بن جبير - تحرف في الأوسط إلى : حمير - الأنصاري ، عن عراك بن مالك ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . وباقى رجاله ثقات .  
موسى بن جبير فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٧١٧ ) في « موارد الظمان » .  
وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .  
(١) سقط من ( ظ ، د ) : « وفيه ضعف » .

(٢) في الكبير ٨٦/٢٠ برقم ( ١٦٤ ) ، وفي « مسند الشاميين » برقم ( ٢٢١١ ) من طريق عمرو بن واقد ، حدثنا يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل . . . وعمرو بن واقد متروك الحديث .

نقول : يشهد له حديث أبي سعيد عند مسلم في الجهاد ( ١٧٣٨ ) باب : تحريم الغدر .  
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ١١٠١ ، ١٢١٣ ، ١٢٤٥ ) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم ( ٥٥٩١ ، ٥٥٩٢ ) ، وفي « موارد الظمان » برقم ( ١٨٤٢ ، ١٨٤٣ ) ، وفي « مسند الحميدي » برقم ( ٧٦٩ ) .

كما يشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » برقم ( ٣٣٨٢ ) .

وقوله : عند استه : أي خلف ظهره ، لأن لواء العزة ينصب تلقاء الوجه .  
وقال ابن المنير : كأنه عومل بنقيض قصده ، لأن عادة اللواء أن يكون على الرأس ، فنصب عند السفلى زيادة في فضيحته .

(٣) أي : نقض عهده وذمامه . والهمزة في قوله : « أخفر » للإزالة : أي أزال عهده وذمامه .



وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ، وَلَا عَدْلٌ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وأبو يعلى باختصار ، وقد تقدم حديث  
أبي يعلى في الباب قبله<sup>(٢)</sup> ، ورجال أبي يعلى ثقات ، وإسناد الطبراني ضعيف .  
٩٧٦٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْغَادِرُ يُنْصَبُ لَهُ لِيَوَاءَ ، فَيُقَالُ : هَذَا كَانَ عَلَى كَذَا وَكَذَا ، أَوْ فَعَلَ  
كَذَا وَكَذَا »<sup>(٣)</sup> .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> في الأوسط .

#### ١٠٨ - بَابُ : رَأْسُ الْقَتِيلِ يُحْمَلُ

٩٧٦٦ - عَنْ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسِ  
الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ .

رواه الطبراني<sup>(٥)</sup> في الأوسط ، ورجاله ثقات .

(١) في الأوسط برقم ( ٥٦٢٤ ) من طريق ضرار بن صرد ، حدثني علي بن هاشم بن البريد ،  
وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه مختصراً برقم ( ٦٥٢٦ ) من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ ،  
قال : حدثنا معاوية بن عمرو ، وعاصم بن يوسف الكوفي ، قالا : حدثنا أبو إسحاق الفزاري ،  
جميعاً : عن أبي سعد البقال ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختری ، عن عائشة . . .  
وضرار بن صرد ، وأبو سعد البقال ضعيفان ، ولكن الحديث يتقوى بشواهد .

انظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

(٢) برقم ( ٩٧٦٠ ) وإسناده ضعيف .

(٣) سقط من ( ظ ) قوله : « أو فعل كذا وكذا » .

(٤) في الأوسط برقم ( ٥٦٢٦ ) - ومن طريقه أخرجه ابن حجر في « الأمالي المطلقة »  
١ / ١٩١ - من طريق عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد ، حدثنا عمرو بن عطية العوفي ،  
عن أبيه عطية ، عن أبي هريرة . . . وعمرو بن عطية ، وأبوه ضعيفان .

وعبد الله بن يحيى بن الربيع ذكره ابن الجوزي في « كشف النقاب » وقال : « روى عن حجاج  
الصواف » . وذكره ابن حجر في « نزهة الألباب » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٥) ما وجدته في الأوسط ، ولكنه في الكبير ١٨ / ٣٣٠ برقم ( ٨٤٨ ) ، والنسائي في الكبرى «

٩٧٦٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : مَا حُمِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسٌ قَطُّ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف .

وتأتي أحاديث نحو هذا في مواضعها إن شاء الله .

→ برقم ( ٨٦٧٢ ) ، والطحاوي في « شرح الآثار » برقم ( ٢٩٨٠ ) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٥٧١٢ ) من طريق ضمرة بن ربيعة ، عن السياني وهو : يحيى بن أبي عمرو أبو زرعة ، عن عبد الله بن فيروز ، عن أبيه : فيروز الديلمي . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣٧١/٤ : « وقد روى ضمرة بن ربيعة . . . » وذكر هذا الحديث ، ثم قال : « وهذا تفرد به ضمرة ، فإن رأس الأسود لم يحمل إلى النبي صلى الله عليه وسلم » .

نقول : ضمرة بن ربيعة قال الذهبي في الميزان ٣٣٠/٢ : « مشهور ما فيه مغمز ، وثقه أحمد ، ويحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث » . ووثقه النسائي ، وابن حبان ، والعجلي .

وقال أحمد : « صالح الحديث ، من الثقات المأمونين ، لم يكن بالشام رجل يشبهه » .

وقال ابن سعد : « كان ثقة مأموناً خيراً لم يكن هناك أفضل منه » .

فمثل هذا لا يضر الحديث إذا تفرد بروايته .

وقال ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » ٣٨٩/٥ : « وما يقال من أن ضمرة لم يتابع عليه لا يضره ، فإنه ثقة ، ولأجل انفراده فيه قيل : غريب . . . » فانظر كلامه على هذا الحديث فإنه مفيد ، وانظر أيضاً « تلخيص الجبير » ١٠٦/٤ - ١٠٨ .

وانظر خبر قتله في « الكامل » لابن الأثير ٣٣٦/٢ - ٣٤١ . ذكره أخبار الأسود العنسي باليمن .

وانظره في « تاريخ الطبري » ٢٢٧/٣ - ٢٤٠ بقية الخبر عن أمر الكذاب العنسي ، والإصابة . . . ١٠٦/٨

(١) في الكبير ٢٨٩/١٢ برقم ( ١٣١٤٣ ) من طريق زمعة بن صالح ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف زمعة بن صالح . وانظر التعليق السابق .

## ١٠٩ - بَابُ : فِي السَّلْبِ

٩٧٦٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى أَبِي قَتَادَةَ / وَهُوَ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ قَتَلَهُ ، فَقَالَ : « دَعُوهُ وَسَلِّبُوهُ » .

٣٣٠/٥

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بمعناه ، ورجال أحمد والكبير رجال الصحيح ، غير عتاب بن زياد ، وهو ثقة .

٩٧٦٩ - وَعَنِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ جَرِيرًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بَارَزَ مِهْرَانَ ، فَقَتَلَهُ ، فَقَوَّمتْ مِنْطَقَتُهُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا ( مص : ٥٤٧ ) ، وَكَانَ مَنْ بَارَزَ رَجُلًا فَقَتَلَهُ ، فَلَهُ سَلْبُهُ . فَكُتِبُوا إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَيْسَ هَذَا مِنَ السَّلْبِ الَّذِي يُعْطَى . لَيْسَ مِنَ السَّلَاحِ ، وَلَا مِنَ الْكِرَاعِ ، وَلَمْ يُنْقَلْهُ وَجَعَلَهُ مَغْنَمًا .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ولم يقل عن جرير ، فهو منقطع .

---

(١) في المسند ٢٨٩/١ ، وأبو يعلى في المسند برقم ( ٢٦٨٢ ) ، والطبراني في الكبير ٣٧٩/١١ برقم ( ١٢٠٦٠ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٤١٤٦ ) من طريق سفيان ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلى ، فهو سييء الحفظ جداً .

تنبيه : لقد سقط من إسناده الإمام أحمد « عن ابن أبي ليلى » ، ولم يتنبه إلى ذلك الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ، فحكم بصحة الإسناد برقم ( ٢٦٢٠ ) مع أنه على الصورة التي جاء بها عند أحمد ، منقطع لأن سفيان الثوري ليس له رواية عن الحكم فيما نعلم ، وسفيان الذي يروي عن الحكم هو سفيان بن حسين ، والله أعلم . ولكن يشهد له حديث سعد بن أبي وقاص . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٨٠٦ ) .

والسَّلْبُ : فرس المقتول ، وسرجه ، ولجامه ، وكل ما عليه من لباس وحلبة ومهاميز ، وكل ما معه من سلاح وكل ما معه من مال في نطاقة أو في يده .

(٢) في الكبير ٢٩٢/٢ برقم ( ٢٢١٢ ) من طريق عمر - تحرفت فيه إلى : جعفر - بن محمد بن الحسن المعروف بابن التل ، حدثنا أحمد بن بشير - تحرفت فيه إلى : بشر - الكوفي ، عن عبد الله بن شبرمة ، عن الشعبي . . . وهذا إسناد صحيح إلى الشعبي ، ولكنه الشعبي لم يقل : عن جرير ، فالإسناد منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

٩٧٧٠ - وَعَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، قَالَ : نَزَلْنَا دَابِقَ<sup>(١)</sup> وَعَلَيْنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَبَلَغَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ أَنَّ بَنَّهُ : صَاحِبَ قُبْرُسَ خَرَجَ يُرِيدُ بِطَرِيقِ أَذْرِيحَانَ ، وَمَعَهُ زُمُرْدٌ وَيَأْقُوتٌ وَلَوْلُؤٌ وَذَهَبٌ وَدِيْبَاجٌ ، فَخَرَجَ فِي خَيْلٍ فَقَتَلَهُ وَجَاءَ بِمَا مَعَهُ ، فَأَرَادَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنْ يُخَمِّسَهُ .

فَقَالَ حَبِيبٌ : لَا تَحْرِمْنِي رِزْقاً رَزَقَنِيهِ اللَّهُ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ السَّلْبَ لِلْقَاتِلِ .

فَقَالَ مُعَاذٌ : يَا حَبِيبُ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّمَا لِلْمَرْءِ مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُ إِمَامِهِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك .

٩٧٧١ - وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : بَارَزَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ أَخُو أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَرْزُبَانَ الزَّرَّاءِ فَقَتَلَهُ ، فَأَخَذَ سَلْبَهُ ، فَبَلَغَ سَلْبُهُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) دابق : قرية شمالي سوريا بين منبج وأنطاكية على نهر قويق . وعندها مرج معشب ، نَزَرَهُ كان ينزله بنو مروان ، وفيه انتصر السلطان سليم الأول على قانصوه الغوري ، وفيه قبر سليمان بن عبد الملك بن مروان .

انظر معجم البلدان ٤١٦/٢ - ٤١٧ .

ويرى البكري أن دابق مدينة في أقاصي فارس ، والسياقة تنفي ذلك ، والله أعلم .

انظر معجم ما استعجم ٥٣١/١ .

(٢) في الكبير ٢٠/٤ برقم (٣٥٣٣) ، وفي الأوسط برقم (٦٧٣٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٥٧١) من طريق عمرو بن واقد ، حدثني موسى بن يسار ، عن مكحول ، عن جنادة بن أمية . . . وعمرو بن واقد متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٦٥٩٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ٢٧/٢ برقم (١١٨٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال : بارز البراء بن مالك . . .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٩٤٦٨) وفيه زيادة : « فبلغ ذلك عمر بن الخطاب ، فقال لأبي

طلحة : إنا كنا لا نخمس السلب ، وإن سلب البراء قد بلغ ما لا كثيراً ولا أراني إلا خامسه » .

٩٧٧٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَارَزَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَجُلًا يَوْمَ مُوتِهِ فَقَتَلَهُ ، فَنَفَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمَهُ وَسَلْبَهُ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو حسن

→ وإسناده ضعيف لانقطاعه ، محمد بن سيرين لم يدرك البراء بن مالك فيما نعلم ، والله أعلم .

وأخرجه ابن منصور برقم ( ٢٧٠٨ ) ، وأبو عبيد في الأموال برقم ( ٧٨١ ) من طريق هشيم ، أخبرنا ابن عون ، ويونس ، وهشام عن ابن سيرين ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٢٩/٣ من طريق يونس ، حدثنا سفيان ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أنس بن مالك : أن البراء . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم ( ١٤٠٣٥ ) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، وأخرجه البيهقي في قسم الفياء والغنيمة ٣١٠/٦ باب : ما جاء في تخميس السلب ، من طريق عبد الله بن المبارك ،

جميعاً : عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم ( ١٤٠٣٤ ) من طريق عدي بن يونس ، عن ابن عون ، وهشام ، عن ابن سيرين ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البيهقي أيضاً ٣١١/٦ من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أنس بن مالك : أن البراء . . . وفيه : « فليل لمحمد : فخمسه ؟ فقال : لا أدري » .

وقال البيهقي : « وروي من وجه آخر عن أنس أنه خمسه : أخبرنا . . . حدثنا سالم بن نوح ، عن عمرو بن عامر ، عن قتادة ، عن أنس : أن البراء فخمسها - أي عمر - وقال : إنها مال » .

وقال البيهقي : « قال الشافعي : هذه الرواية من خمس السلب ، عن عمر - رضي الله عنه - ليست من روايتنا .

وله - أي للحديث - رواية عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - في زمان عمر - رضي الله عنه - فخالفها . . . » ثم أورد رواية شبر وأن سعداً نفله سلب من قتل يوم القادسية .

وتعقب ذلك ابن التركماني فقال : « الرواية بالتخميس عن عمر صحيحة وإن لم تكن من رواية الشافعي أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريقين صحيحين ، وأخرجها أيضاً غيره .

والرواية عن سعد ليست بمخالفة لذلك في المعنى ، بل موافقة ، ودلت الروايتان على أن الأمر في ذلك مفوض إلى رأي الإمام » .

(١) في الأوسط برقم ( ٤٢٢ ) ، والبيهقي في « الكبرى » ٣٠٨/٦ ، وابن عساكر في « تاريخ »

الحديث ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩٧٧٣ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَنْتَهَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ رَقِيدٌ ، فَاسْتَلَّ سَيْفَهُ فَضَرَبَ عُنُقَهُ ، فَندَرَ<sup>(١)</sup> رَأْسَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ سَلْبَهُ ( مص : ٥٤٨ ) .

فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَتَلَ أَبَا جَهْلٍ ، فَاسْتَحْلَفَهُ بِاللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَحَلَفَ ، فَجَعَلَ لَهُ سَلْبَهُ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه إسماعيل بن أبي إسحاق : أبو إسرائيل الملائي ، وهو ضعيف ، وقال أحمد : يكتب حديثه .

٩٧٧٤ - وَعَنْ خُرَيْمٍ<sup>(٣)</sup> بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَعْدَى لِلْعَرَبِ مِنْ هُرْمُزٍ ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْ مُسَيْلَمَةَ وَأَصْحَابِهِ وَأَقْبَلْنَا إِلَى نَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ فَلَقِينَا هُرْمُزَ بَكَاطِمَةً فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ ، فَبَرَزَ لَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَدَعَاهُ إِلَى الْبِرَازِ ، فَبَرَزَ لَهُ هُرْمُزٌ ، فَقَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَنَفَّلَهُ سَلْبَهُ ، فَبَلَغَتْ قَلَنْسُوءُ / هُرْمُزٌ مِثَّةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، [وَكَانَتْ أَلْفُ دِرْهَمٍ إِذَا شَرَفَ رَجُلٌ جَعَلُوا قَلَنْسُوءَهُ بِمِثَّةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ]<sup>(٤)</sup> .

➤ دمشق » ١٥/٤١ من طريق شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد حسن .

شريك بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٧٠١ ) في « موارد الظمآن » .

(١) أي : سقط ، طار فوق على الأرض .

(٢) في الكبير ٣٩٩/١١ برقم ( ١٢١٢٣ ) من طريق طاهر بن أبي أحمد الزبيري ، حدثنا أبي ، عن إسماعيل بن أبي إسحاق ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن أبي إسحاق .

وانظر الموضح ٤١٥/١ - ٤١٧ ، وباقي رجاله ثقات .

وطاهر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ١٧٨٨ و ٣٣٢٥ ) .

(٣) في ( ظ ، د ) : « جرير » وهو تحريف .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من ( ظ ، د ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه من لم أعرفه .

٩٧٧٥ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ مَعْدِي كَرِبَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ ، وَهُوَ يُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَى الْقِتَالِ وَهُوَ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، كُونُوا أَسْدًا أَشَدَّاءَ عِنَاشًا<sup>(٢)</sup> . إِنَّمَا الْفَارِسِيُّ تَيْسٌ إِذَا أَلْقَى نَيْرَكَ<sup>(٣)</sup> .

قَالَ : فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا أَسْوَارُ<sup>(٤)</sup> مِنْ أَسَاوِرَةِ الْفُرْسِ قَدْ بَوَّأَ<sup>(٥)</sup> لَهُ نَشَابَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا ثَوْرَانَ ، إِنَّ هَذَا قَدْ بَوَّأَ لَكَ بِنُشَابِهِ .

قَالَ : فَرَمَاهُ فَأَخْطَاهُ وَأَصَابَ سِيَةً<sup>(٦)</sup> قَوْسِ عَمْرٍو فَكَسَرَهَا ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ عَمْرٌو فَطَعَنَهُ ، فَدَقَّ صُلْبَهُ ، فَتَزَلَّ إِلَيْهِ وَأَخَذَ سِوَارِينَ كَانَا عَلَيْهِ ، وَيَلْمَقًا<sup>(٧)</sup> مِنْ دِيبَاجٍ . قَالَ : فَسَلِمَ ذَلِكَ لَهُ .

---

(١) في الكبير ٢١٤/٤ برقم (٤١٦٨) مطولاً جداً ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٦٩) ، وفي « دلائل النبوة » برقم (٤٦٩) ، من طريق أبي السكين ؛ حدثنا عمُّ أبي زَحْرُ بن حصن ، عن جده : حميد بن منهب قال : قال خريم بن أوس . . . وحميد بن منهب ذكره ابن حجر في « الإصابة » ١٢٩/٢ وقال : ليس له صحبة .

وقال أبو عمر : « لا تصح له صحبة ، وله سماع عن علي وعثمان ، وقد ذكره قوم في الصحابة » . وانظر « جامع التحصيل » ١٦٨/١ .

ومن طريق الطبراني في هذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٢٩/٢ .

(٢) عِنَاشٌ : مصدر الفعل عَانَشَ ، يقال : عَانَشَ ، يَعَانِشُ ، عِنَاشًا وَمَعَانِشَةً ، إِذَا عَانَقَ . والمعنى : كونوا أسدًا ذات عِنَاشٍ . والمصدر يوصف به الواحد ، والجمع ، يقال : رجل كَرَمٌ ، ورجال كَرَمٌ ، ورجل ضَيْفٌ ، وقوم ضَيْفٌ .

(٣) النيزك : الرمح القصير .

(٤) أَسْوَارٌ - الجمع : أساور - : الفارس والقائد في الجيش ، وهي فارسية .

(٥) بَوَّأَ لَهُ نَشَابَهُ : سدده قبله وهياه له .

(٦) سِيَةُ الْقَوْسِ : ما عطف من طرفيها ، وللقوس سِتان ، والجمع سِيَاتٌ . والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة . مثل : عدة .

(٧) الْيَلْمَقُ : الْقُبَاءُ . وقال ابن دريد : هو القباء المحشو . وانظر « المعرب » للجواليقي ص (٦٤٦) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

### ١١٠ - بَابُ فِدَاءِ أُسْرَى<sup>(٢)</sup> الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَيْدِي الْعَدُوِّ

٩٧٧٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَدَى أَسِيرًا مِنْ أَيْدِي الْعَدُوِّ ، فَأَنَا ذَلِكَ الْأَسِيرُ » . ( مص : ٥٤٩ ) .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> في الصغير ، وفيه أيوب بن أبي حجر ، قال أبو حاتم : أحاديثه صحاح ، وضعفه الأزدي ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٧٧ - وَعَنْ سَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَفْدِيَ سَبَايَا الْمُسْلِمِينَ ، وَنُعْطِيَ سَائِلَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ تَرَكَ مَالًا

---

(١) في الكبير ٤٦/١٧ برقم ( ٩٨ ) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا هشيم ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : رأيت عمرو بن معدي كرب . . . وهو في سنن ابن منصور برقم ( ٢٦٩١ ) ، وإسناده صحيح .  
(٢) في ( ظ ، د ) : « أشراف » .

(٣) في الصغير ١٥١/١ - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم ( ٤٠٠٤ ) - من طريق حصين بن وهب الأرسوفي ، حدثنا أيوب بن أبي حجر ، حدثنا بكر بن صدقة ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني روى عن أيوب بن سليمان الأيلي ، وزكريا بن نافع الأرسوفي ، روى عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأيوب هو : ابن سليمان بن أبي حجر ، سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عنه فقالا في « الجرح والتعديل » ٢/٢٤٩ : « لا نعرفه ، وقال أبي : هذه الأحاديث التي رواها صحاح » .

وأما بكر بن صدقة أبو صدقة فقد روى عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/١٤٨ .

وهشام بن سعد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٥٦٠١ ) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أيوب » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١٠٤٩٢ ) إلى الطبراني في الصغير .



فَلَوَرَّثَتْهُ ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا ، فَعَلَيْ وَعَلَى الْوَلَاةِ مِنْ بَعْدِي ، مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عبد الغفور أبو الصباح ، وهو متروك .

### ١١١ - بَابٌ : فِي أَسْرَى الْعَرَبِ

٩٧٧٨ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ كَانَ ثَابِتًا عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ رِقٌّ ، كَانَ الْيَوْمَ ، إِنَّمَا هُوَ إِسَارٌ وَفِدَاءٌ » .  
رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو كذاب .

---

(١) في الكبير ٢٤٠/٦ برقم (٦١٠٣) من طريق خلف بن عبد الحميد السرخسي ، حدثنا أبو الصباح : عبد الغفور بن سعيد الأنصاري ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سلمان . . . وخلف ضعيف ، وعبد الغفور قال البخاري : تركوه .  
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١٤٨/٢ : « وكان ممن يضع الحديث » .  
وانظر كامل ابن عدي ١٩٦٦/٥ ، وميزان الاعتدال ٦٤١/٢ ، ولسان الميزان ٤٣/٤ - ٤٤ .  
نقول : وللمفاداة عدة شواهد ، انظر « نيل الأوطار » ١٤٠/٨ - ١٤٦ باب : المن والفداء في حق الأسرى .

ويشهد للمرفوع فيه : حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٤٨) فانظره مع التعليق عليه فإنه مفيد إن شاء الله تعالى .  
كما يشهد له حديث جابر عند مسلم في الجمعة (٨٦٧) باب : تخفيف الصلاة والخطبة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢١١١) .  
وانظر « تلخيص الحبير » ٤٨/٣ - ٤٩ .

(٢) في الكبير ١٦٨/٢٠ برقم (٣٥٥) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يزيد بن عياض ، عن موسى بن محمد التيمي ، عن ابن شهاب ، عن البلوي ، عن معاذ بن جبل . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، ويزيد بن عياض كذبه مالك وغيره ، وموسى بن محمد التيمي منكر الحديث .  
والبلوي هو : ثابت بن أقدم بن ثعلبة ، وهو صحابي ، انظر ترجمته في « أسد الغابة » ، وفي « الإصابة » .

وأخرجه البيهقي في السير ٧٤/٩ باب : من يجري عليه الرق ، من طريق محمد بن عمر «

٩٧٧٩ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ مُسْتَنْدًا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِنْدَهُ ابْنُ عُمَرَ ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، فَقَالَ : أَعْلَمُوا أَنِّي لَمْ أَقُلْ فِي الْكَلَالَةِ شَيْئًا ، وَلَمْ أَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِي ، وَإِنَّهُ مَنْ أَدْرَكَ وَفَاتِي مِنْ سَبِي الْعَرَبِ فَهُوَ حُرٌّ مِنْ مَالِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ . . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

وقد تقدم في الوصايا .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه علي بن زيد ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف / .

٣٣٢/٥

## ١١٢ - بَابُ النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ أُسِيرٍ غَيْرِهِ

٩٧٨٠ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَتَعَاطَى أَحَدُكُمْ أُسِيرَ أَخِيهِ ( مص : ٥٥٠ ) فَيَقْتُلَهُ » .  
رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، وفيه إسحاق بن ثعلبة ، وهو ضعيف .

→ الواقدي ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن أبيه ، عن السلولي ، عن معاذ بن جبل . . . .

والسلولي هو : جبريل بن يسار حيي بن قرط ، وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . والواقدي متروك الحديث .

وقال البيهقي : وهذا إسناد ضعيف لا يحتج بمثله .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٣٣٩٣٨ ) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في المسند ٢٠/١ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم ( ٧١٩٣ ) .

(٢) في المسند ١٨/٥ من طريق بقية بن الوليد ، عن إسحاق بن ثعلبة ، عن مكحول ، عن سمرة . . . وإسحاق بن ثعلبة ضعيف ، وبقية بن الوليد عنعن وهو مدلس .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٨/٧ برقم ( ٧٠٩٩ ) من طريق يحيى بن حسان ، حدثنا سليمان بن موسى ، حدثنا جعفر بن سعد ، حدثني خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة بن جندب . . . وهذا إسناد ضعيف ، انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم ( ٢٢٢ ) . وعنده « لا يعتبط » ، وأظنه محرفاً .

والتعاطي : التناول والجرأة على الشيء ، من عطا الشيء ، يعطوه ، إذا أخذه وتناوله .

وأخرجه ابن منصور برقم ( ٢٦٧٢ ) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن يوسف ، ←

### ١١٣ - بَابُ : فِي الْإِمَامِ يَقْتُلُ الْأَسِيرَ

٩٧٨١ - عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ مُهَاجَرِهِ إِلَيْهَا ، فَوَافَيْنَاهُ يَضْرِبُ أَعْنَاقَ أُسَارَى عَلَى مَاءٍ قَلِيلٍ ، فَقَتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى سَفَحَ الدَّمَ الْمَاءَ .  
قَالَ صَفْوَانٌ : سَفَحَ - يَعْنِي : غَطَّى الْمَاءَ - .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وعلقمة مجهول ، وقبله راوٍ لَمْ يُسَمَّ .

### ١١٤ - بَابُ : فِيمَنْ يُسَلِّمُ مِنَ الْأَسْرَى

٩٧٨٢ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّ ضَحِكْتُ ؟ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِمَّ ضَحِكْتَ ؟

قَالَ : « رَأَيْتُ نَاسًا يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ هُمْ ؟

قَالَ : « قَوْمٌ يَسْبِيهِمُ الْمُهَاجِرُونَ فَيَدْخِلُونَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ » .

---

→ عن يحيى بن أبي كثير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد مرسل ، وقد يكون معضلاً ، فالله أعلم .

وسعيد بن يوسف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٦٨٢١ ) .

(١) في الكبير ٣٨٠/٢٢ برقم ( ٩٤٨ ) من طريق صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني مَنْ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

وعلقمة بن هلال ترجمه البخاري في الكبير ٤٢/٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٧/٦ : « علقمة وأبوه مجهولان » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٩١/٧ .

نقول : جهالة أبي حاتم علقمة غير ضارة لأنه رحمه الله جهل غير واحد من رجال الصحيح . ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١١٢٨٥ ) إلى أحمد ، والطبراني ، وابن منصور .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ يَسْبِيهِمْ » ، وفيه بشر بن سهل ، كتب عنه أبو حاتم ، ثم ضرب على حديثه ، وبقيّة رجاله وثقوا .  
 ٩٧٨٣ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَسْتُضِحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يُضْحِكُكَ ؟  
 قَالَ : « قَوْمٌ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ مُقَرَّنِينَ فِي السَّلَاسِلِ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، والطبراني ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح .  
 ٩٧٨٤ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْخَنْدَقِ ، فَأَخَذَ الْكَرْزَيْنِ<sup>(٣)</sup> ، فَحَفَرَ بِهِ ، فَصَادَفَ حَجَرًا ( مص : ٥٥١ ) فَضَحِكَ ، قِيلَ : مَا يُضْحِكُكَ ؟

---

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ٢٧٨٠ ) - وهو في « كشف الأستار » برقم ( ١٧٣٠ ) - من طريق بشر بن سهل ، حدثنا حبان بن هلال ، وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه برقم ( ٤٢٣ ) من طريق أبي علي الحنفي ، جميعاً : حدثنا مبارك بن فضالة ، حدثنا كثير أبو محمد ، حدثني أبو الطفيل . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ البزار ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥٩ - ٣٥٨ / ٢ وقال : « كتب عنه أبي . . . وضرب على حديثه » . وكثير أبو محمد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٦٧٠٣ ) . ومبارك بن فضالة مدلس ولكنه صرح بالتحديث . وأخرجه مختصراً الدولابي في الكنى برقم ( ١٧٠٦ ) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢٦٨ / ٢ من طريق حبان بن هلال بإسناد البزار السابق . وهذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني في الكبير . وانظر أحاديث الباب فإنها يشد بعضها أزر بعض فتقوى .

(٢) في المسند ٢٥٦ / ٥ ، والطبراني في الكبير ٣٤٠ / ٨ برقم ( ٨٠٨٧ ) من طريق ابن نمير ، حدثنا الأعمش ، عن حسين بن واقد الخراساني ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد حسن من أجل أبي غالب صاحب أبي أمامة . وأخرجه أحمد ٢٤٩ / ٥ من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن شيخ ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه جهالة . ولكن الرواية السابقة أفصحت عن هذا الشيخ . (٣) الْكَرْزَيْنِ : الفأس . ويقال : كِرْزَن - بالفتح والكسر - والجمع كرازين ، وكرازن .

قَالَ : « ضَحِكْتُ مِنْ نَاسٍ يُؤْتَى بِهِمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فِي الْكُؤُولِ <sup>(١)</sup> ، يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ » .

رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، والطبراني إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كُؤُولِ الْحَدِيدِ » .

٩٧٨٤م - وَفِي رِوَايَةٍ <sup>(٣)</sup> عِنْدَهُ : « يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ » .

ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن يحيى الأسلمي ، وهو ثقة .

### ١١٥ - بَابُ أَدْعَاءِ الْأَسِيرِ الْإِسْلَامَ

٩٧٨٥م - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَأَتَى بِنَاسٍ مِنَ الْأَعْرَابِ / ، فَأَدْعَى الْإِسْلَامَ بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ : « مَنْ يَشْهَدُ ٣٣٣/٥ لَكَ ؟ » .

قَالَ : عَبَّادٌ ، قَالَ : « يَا عَبَّادُ ، أَسَمِعْتَهُ ؟ » ( ظ : ٢٩٧ ) .

قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُهُ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) الْكُؤُولُ : الْقِيُودُ ، وَالوَاحِدُ : نِكْلٌ ، وَيَجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أَنْكَالٍ لِأَنَّهَا يُنْكَلُ بِهَا : أَيْ يُنْمَعُ .  
(٢) فِي الْمُسْنَدِ ٣٣٨/٥ ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ١٢٨/٦ بِرَقْم ( ٥٧٣٣ ) مِنْ طَرِيقِ فَضِيلٍ - يَعْنِي : ابْنَ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ .

فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَضَّلْنَا الْقَوْلَ فِيهِ عِنْدَ الْحَدِيثِ ( ١٧٣ ) فِي « مَوَارِدِ الظَّمَانِ » .  
وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضاً بِرَقْم ( ٥٩٥٥ ) مِنْ طَرِيقِ فَضِيلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ - تَحَرَّفَتْ فِيهِ إِلَى : ابْنِ - أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ أَيْضاً .  
وَفِي إِسْنَادِ الطَّبْرَانِيِّ أَكْثَرُ مِنْ تَحْرِيفٍ .

(٣) أَيْ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الْأُولَى السَّابِقَةُ فِي التَّعْلِيقِ السَّابِقِ بِرَقْم ( ٥٧٣٣ ) وَهِيَ رِوَايَةٌ شَاذَةٌ .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه من لم يسم . وتأتي قصة العباس في غزوة بدر .

### ١١٦ - بَابُ : فِيمَنْ يُسَلِّمُ عَلَى يَدَيْهِ أَحَدٌ

٩٧٨٦ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا مُعَاذُ ، لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله ثقات ، إلا أن دُوَيْدَ بْنَ نَافِعٍ لم يدرك معاذاً ، وقد تقدم في الإيمان أحاديث نحو هذا .

٩٧٨٧ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ : « لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ رَجُلًا ، خَيْرٌ لَكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ » .

٩٧٨٧ م - وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(٣)</sup> قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا إِلَى

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٢٨٩ برقم ( ١٧٢٩ ) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢٨٨٨ ) من طريق بشر بن صحرار ، حدثني أشياخنا : أن عباد بن عبد عمرو حدثهم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . .

وبشر بن صحرار ترجمه البخاري في الكبير ٢/٧٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٣٥٩ وأورد بإسناده إلى علي بن المديني أنه قال : « بشر بن صحرار ، ثقة » . وذكره ابن حجر في « الإصابة » ١/٣٥٩ وقال : « من أتباع التابعين ، يروي عن الحسن وغيره . . . . ويروي عنه أبو عاصم النبيل ، وأبو سلمة التبوذكي وغيرهما من شيوخ البخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات » ، وفي الإسناد جهالة أيضاً .

(٢) في المسند ٥/٢٣٨ من طريق حيوة بن شريح ، حدثنا بقية ، حدثني ضبارة بن عبد الله ، عن دويد بن نافع ، عن معاذ بن جبل . . . وفي هذا الإسناد علتان : ضعف ضبارة ، والانقطاع : دويد بن نافع لم يدرك معاذاً فيما نعلم ، والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ٣٦٢ ) إلى أحمد .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١/٣٣٢ برقم ( ٩٩٤ ) ، والحاكم ٣/٥٩٨ من طريق يحيى الحماني . . .

أَلَيْمَن ( مص : ٥٥٢ ) فَعَقَدَ لَهُ لِيَوَاءَ ، فَلَمَّا مَضَى ، قَالَ : « يَا أَبَا رَافِعٍ ، أَلْحَقَهُ وَلَا تَدْعُهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَلْيَقِفْ وَلَا يَلْتَفِتْ حَتَّى أَجِيئَهُ » .  
فَأَتَاهُ ، فَأَوْصَاهُ بِأَشْيَاءَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> عن يزيد بن أبي زياد مولى ابن عباس ، ذكره المزي في الرواة عن أبي رافع ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجال الطريق الأولى ثقات .

٩٧٨٨ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الثلاثة ، وفيه محمد بن معاوية النيسابوري ، وثقه أحمد ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٨٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ فَهُوَ مَوْلَاهُ » .

➤ وعند الحاكم : يحيى بن محمد بن عبد الحميد - حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي خالد - ليس عند الطبراني - عن يزيد بن عبد الرحمن - عند الطبراني زيادة : بن أبي خالد - عن عبد الرحمن بن عبد الله مولى علي بن أبي طالب ، عن أبي رافع . . . وهذا إسناد فيه من التصحيف والتحريف ، وفيه من لم أعرف .  
وانظر التعليق التالي .

(١) في الكبير ٣١٥/١ برقم ( ٩٣٠ ) من طريق عبد السلام بن حرب ، عن أبي خالد الدالاني ، عن زيد بن أسلم ، عن يزيد بن زياد ، عن أبي رافع ، به .  
وهذا إسناد حسن ، أبو خالد الدالاني فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٤٣٠٧ ) في مسند الموصلي ، ثم أضفنا ما أعان الله عليه في « مسند الدارمي » عند الحديث ( ٣٥٢٣ ) . وقد تقدم برقم ( ١٢٩٩ ) ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم ( ٣٥٧٠ ) ، وقد تقدم برقم ( ٣٣٨ ) .  
ونضيف هنا : ومن طريق الطبراني أورده السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٤٥/١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١٣٧/١ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

### ١١٧ - بَابُ الْمَنْ عَلَى الْأَسِيرِ

٩٧٩٠ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَتْ خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَنَا بِعَقْرَبَ ، فَأَخَذُوا عَمَّتِي وَنَاسًا .

قَالَ : فَلَمَّا أَتَوْا بِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَصُفُّوْهُ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَأَى الْوَأْفِدُ ، وَأَنْقَطَعَ الْوَالِدُ ، وَأَنَا عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ مَا بِي مِنْ خِدْمَةٍ ، فَمَنْ عَلَيَّ ، مَنْ اللَّهُ عَلَيْكَ .

قَالَ : « وَمَنْ وَافِدُكَ ؟ » . قَالَتْ : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ .

قَالَ : « الَّذِي فَرَّ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَرَسُولِهِ ؟ » /

٣٣٤/٥

قَالَتْ : فَمَنْ عَلَيَّ . قَالَتْ : فَلَمَّا رَجَعَ ( مص : ٥٥٣ ) وَرَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ تَرَى أَنَّهُ عَلَيَّ . قَالَ : سَلِيهِ حُمْلَانًا .

---

(١) في الكبير ٢٢٣/٨ برقم ( ٧٧٨١ ) من طريق سعيد بن سليمان ، ومسدد قالوا : حدثنا عيسى بن يونس ، عن معاوية بن يحيى ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . ومعاوية بن يحيى ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٥٨٦٨ ) في « مسند الدارمي » . وقد تقدم برقم ( ٢٧١ ) .

ولكن أخرجه ابن عدي في الكامل ٢٥٩/٢ من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا مسدد ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، بالإسناد السابق . وجعفر بن الزبير متروك الحديث . وهو في مسند مسدد ، ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٤٠٨٩ ) .

ولكن يشهد له حديث تميم الداري ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٧١٦٥ ) ، وفي « مسند الدارمي » برقم ( ٣٠٧٦ ) . ولفظه : « هو - أي : من يسلم على يديه - أولى الناس بمحياه ومماته » .

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٣٠/٣ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٤٤٢/٢ .



قَالَ : فَسَأَلْتُهُ ، قَالَ : فَأَمَرَ لَهَا... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَيَأْتِي فِي السَّيْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عباد بن حبيش ، وهو ثقة .

٩٧٩١ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : كُنْتُ أَسْأَلُ النَّاسَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَهُوَ إِلَى جَنْبِي بِالْكُوفَةِ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ ؟

قَالَ : بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بُعِثَ فَكُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ لَهُ كَرَاهِيَةً حَتَّى أَنْطَلَقْتُ هَارِباً حَتَّى لَحِقْتُ بِأَرْضِ الشَّامِ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَلَغَنَا أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْنَا .

فَأَنْطَلَقْتُ هَارِباً حَتَّى لَحِقْتُ الرُّومَ ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ فِي ظِلِّ حَائِطٍ قَاعِداً إِذَا أَنَا بِطَعيْنَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ ، فَقُمْتُ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ : يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، هَرَبْتَ وَتَرَكْتَنِي ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِنَا ، فَصَبَحْنَا خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، فَسَبَى الذُّرِّيَّةَ ، وَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ ، فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ .

فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ قَاعِداً إِذْ مَرَّ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُرِيدُ الصَّلَاةَ ، فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلَكَ الْوَالِدُ ، وَهَرَبَ الْوَالِدُ ، أَعَتَقَ أَعْتَقَكَ اللَّهُ .  
قَالَ : « وَمَنْ وَافِدُكَ ؟ » . قُلْتُ : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ .

قَالَ : « الْفَارُّ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ؟ » ، وَمَضَى .

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِي مَرَّ بِي وَهُوَ يُرِيدُ الصَّلَاةَ ، فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلَكَ الْوَالِدُ ، وَهَرَبَ الْوَالِدُ ، أَعَتَقَنِي ، أَعْتَقَكَ اللَّهُ .

قَالَ : « وَمَنْ وَافِدُكَ ؟ » . قُلْتُ : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ .

---

(١) فِي الْمُسْنَدِ ٣٧٨/٤ ، وَقَدْ اسْتَوْفِينَا تَخْرِيجَهُ فِي « صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ » بِرَقْم (٧٢٠٦) مَطْوِلاً ، وَمَخْتَصِراً جَدّاً بِرَقْم (٦٢٤٦) ، وَفِي « مَوَارِدِ الظُّمَانِ » بِرَقْم (١٧١٥) مَخْتَصِراً ، وَبِرَقْم (٢٢٧٩) مَطْوِلاً .

قَالَ : « الْفَارُّ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » ، وَمَضَى فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئاً .

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ ، مَرَّ فَأَخْتَشَمْتُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئاً ، فَغَمَزَنِي عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ( مص : ٥٥٤ ) ، فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلَكَ الْوَالِدُ ، وَهَرَبَ الْوَاثِدُ ، أَعْتَقَنِي ، أَعْتَقَكَ اللَّهُ .

قَالَ : « وَمَنْ وَافِدُكَ ؟ » . قُلْتُ : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ .

قَالَ : « الْهَارِبُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْتَقَكَ ، فَأَقِيمِي وَلَا تَبْرَحِي حَتَّى يَجِيئَنَا شَيْءٌ فَنُجَهِّزَكَ » .

فَأَقَمْتُ ثَلَاثًا ، فَقَدِمْتُ رُقُقَةً مِنْ تَنُوحٍ تَحْمِلُ الطَّعَامَ ، فَحَمَلَنِي عَلَى هَذَا الْقَعُودِ وَزَوَّدَنِي : يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، أَتَيْتِهِ أَتَيْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَكَ إِلَيْهِ مَنْ لَيْسَ مِثْلَكَ مِنْ قَوْمِكَ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه عبد الله بن هشام الدستوائي ، وهو متروك .

#### ١١٨ - بَابُ مَنْ أَسْلَمَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ

٩٧٩٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَسْلَمَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ » / .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، وفيه ياسين بن معاذ الزيات ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم ( ٦٦١٠ ) من طريق عبد الله بن هشام الدستوائي ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي عبيدة بن حذيفة . . . وعبد الله بن هشام الدستوائي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٩٣/٥ : « سألت أبي عنه فقال : هو متروك الحديث » .

وانظر « صحيح ابن حبان » برقم ( ٧٢٠٦ ) .

(٢) في المسند برقم ( ٥٨٤٧ ) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في الزكاة وغيرها .

٩٧٩٣ - وَعَنْ رَزِينِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ ، كَانَ لَنَا بَثْرٌ ، فَخِفْتُ أَنْ يَغْلِبَنَا عَلَيْهَا مَنْ حَوْلَهَا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لَنَا بَثْرًا وَقَدْ خِفْتُ أَنْ يَغْلِبَنَا عَلَيْهَا مَنْ حَوْلَهَا فَكَتَبَ لِي كِتَابًا : « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ، أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ لَهُمْ بَثْرَهُمْ إِنْ كَانَ صَادِقًا ، وَلَهُمْ دَارُهُمْ إِنْ كَانَ صَادِقًا » .

قَالَ : فَمَا قَاضَيْنَا بِهِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ قُضَاةِ الْمَدِينَةِ إِلَّا قَضَى لَنَا بِهِ .  
قَالَ : وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِجَاءُ « كَانَ » ، « كُونَ » <sup>(١)</sup> .  
رواه أبو يعلى <sup>(٢)</sup> ، وفيه من لم أعرفهم . ( مص : ٥٥٥ ) .

١١٩ - بَابُ : فِيمَا غَلَبَ عَلَيْهِ الْعَدُوُّ مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ

تقدم في الأحكام ، ويأتي شيء في السرايا ، في أواخر المغازي .

١٢٠ - بَابُ : فِي الطَّعَامِ يُصَابُ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ

٩٧٩٤ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ بِالْجِعْرَانَةِ : « عَشْرَةٌ مُبَاحَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ فِي مَغَازِيهِمْ : الْعَسَلُ ، وَالْمَاءُ ، وَالزَّبِيبُ ، وَالْخُلُ ، وَالْمِلْحُ ، وَالتُّرَابُ ، وَالْحَجَرُ ، وَالْعَوْدَةُ مَا لَمْ تُنَحْتْ ، وَالْجِلْدُ الطَّرِيُّ ، وَالطَّعَامُ يُخْرَجُ بِهِ » .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> في الأوسط ، وفيه أبو سلمة العاملي ، وهو متروك .

---

→ ونضيف : أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٦١٦٦ ) من طريق الموصلي . وهو في « المقصد العلي » أيضاً برقم ( ٩٤٨ ) .

(١) والمعنى أن رسم « كان » في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم « كون » .

(٢) في المسند برقم ( ٧١٧٨ ) وإسناده ضعيف جداً ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في الأوسط برقم ( ٦٧٦٢ ) من طريق محمد بن أبي زرعة الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، ←

٩٧٩٥ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عَمِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ ، فَفَتَحْنَا الْأَيْلَةَ<sup>(١)</sup> ، فَإِذَا سَفِينَةٌ فِيهَا جَوْزٌ ، فَقُلْنَا : مَا رَأَيْنَا حِجَارَةً أَشَدَّ اسْتِوَاءً مِنْ هَذِهِ .

فَأَخَذَ رَجُلٌ جَوْزَةً ، فَكَسَرَهَا فَأَكَلَهَا ، فَقَالَ : هَذَا دِسَمٌ ، فَجَعَلْنَا نَكْسِرُ فَنَأْكُلُ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

## ١٢١ - بَابٌ : فِيْمَنْ بَاعَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً

٩٧٩٦ - عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّ أَقْوَاماً يُرِيدُونَ أَنْ يَسْتَنْزِلُونِي عَنْ دِينِي ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى أَلْقَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ .

مَنْ بَاعَ طَعَاماً ، أَوْ عِلْفاً مِمَّا أُصِيبَ بِأَرْضِ الرُّومِ بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، فَقَدْ وَجَبَ فِيهِ الْخُمْسُ ، خُمُسُ اللَّهِ وَسَهْمُ الْمُسْلِمِينَ .

→ وأخرجه ابن راهويه في مسنده برقم ( ٨٩٩ ) .

جميعاً : حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني - تحرفت فيه إلى : الصغاني - حدثنا أبو سلمة العاملي ، حدثنا الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . .

وشيوخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ١١٤/١٣ وقال : « هو من أولاد المحدثين » .

وأخرجه ابن راهويه في مسنده برقم ( ٨٩٩ ) من طريق أبي سلمة العاملي ، به .

وأبو سلمة هو : الحكم بن عبد الله بن خطاف العاملي متروك الحديث ، ورماه أبو حاتم بالكذب . وكان يضع الحديث .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢/١٥ من طريق أبي عبد الله المحاملي ، حدثنا عبد الرحمن بن يونس السراج ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو سلمة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة . . . . . وهذا إسناد حسن إذا كان سعيد سمعه من عائشة .  
(١) الأيلة : هي مدينة العقبة الآن .

(٢) في الكبير ١١٣/١٧ برقم ( ٢٧٧ ) من طريق جرير ، حدثنا حميد بن هلال ، حدثني خالد بن عمير قال : غزونا . . . وإسناده صحيح .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

## ١٢٢ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ النَّهْبَةِ

٩٧٩٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَزُوراً فَأَنْتَهَبَهَا النَّاسُ / ، فَنَادَى مُعَاوِيَةُ : إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانَكُمْ عَنِ النَّهْبَةِ ، فَجَاءَ النَّاسُ بِمَا أَخَذُوا ، فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٧٩٨ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ قَالَ : أَسْرَنِي أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْتُ مَعَهُمْ ، فَأَصَابُوا غَنَمًا فَأَنْتَهَبُوهَا فَطَبَخُوهَا ، قَالَ : فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ النَّهْبَ أَوْ النَّهْبَةَ لَا تَصْلُحُ فَأَكْفِتُوا الْقُدُورَ » .

رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢٩٨/١٨ برقم (٧٦٦) وفي « مسند الشاميين » برقم (٢١٧٧) من طريق ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، ثنا صفوان بن صالح ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن أسيد بن عبد الرحمن ، - وفي مسند الشاميين : عن إسماعيل بن عبيد الله - عن عبد الله بن محيرز : أن فضالة بن عبيد... وهذا إسناد ضعيف ، الوليد قد عنعن ، وهو مدلس تدليس التسوية .

(٢) في المسند برقم (٨١١٨) من طريق الأسود بن عامر ، حدثني أبو بكر ، عن هشام ، عن الحسن ، عن أبي هريرة... وإسناده ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع أبا هريرة . وأبو بكر هو : ابن عياش الأسدي ، وهشام هو : ابن حسان الأزدي . وانظر ترجمتهما في التهذيب وفروعه .

(٣) في المسند برقم (٢٢٦٠٥) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت رجلاً من بني ليث... وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة . وأخرجه أبو داود في الجهاد ، باب : في النهي عن النهب ، برقم (٢٧٠٥) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦٠/٩ ، وابن الأثير في أسد الغابة ١٦٣/٥ - وابن منصور في سننه ، برقم (٢٦٣٦) ، وابن أبي شيبة ، برقم (٢٢٦٣٨) من طرق : عن عاصم يعني : ←

٩٧٩٩ - وَعَنْ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَحَ خَيْبَرَ ، فَلَمَّا أَنْهَزَمُوا ، وَقَعْنَا فِي رَحَالِهِمْ ، فَأَخَذَ النَّاسُ مَا وَجَدُوا مِنْ خُرْنِيِّ ، فَلَمْ يَكُنْ أَسْرَعَ مِنْ أَنْ فَارَتْ الْقُدُورُ فَأُكْفِئْتُ ، وَقَسَمَ بَيْنَنَا فَجَعَلَ لِكُلِّ عَشْرَةِ شَاةٍ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني في الكبير ، والأوسط باختصار النبهة وإكفاء

→ ابن كليب ، عن أبيه ، عن رجل من الأنصار... وهذا إسناد صحيح .  
(١) في المسند ٣٤٨/٤ ، وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٥٧) - والدارمي في مسنده برقم (٢٥١٣) ، والحاكم في المستدرک برقم (٢٦٠٢) من طريق زكريا بن عدي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه : أبي ليلى... وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .  
نقول : هذا إسناد رجاله ثقات ، غير أننا ما عرفنا رواية لزيد بن أبي أنيسة ، عن قيس بن مسلم .

وخالفه عبد الله بن جعفر الرقي ، فقد أخرجه الدارمي برقم (٢٥١٢) من طريقه قال : « حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، به . وعَمَرُ ابْنُ جَعْفَرٍ مِنْ رِوَايَةِ زَكْرِيَا فَقَالَ : « بَلَّغْنِي أَنْ صَاحِبَكُمْ يَقُولُ : عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ » وَأَبَانُ الدَّارِمِيِّ مُرَادُ ابْنِ جَعْفَرٍ بِقَوْلِهِ : « كَأَنَّهُ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَحْفَظْهُ » . وهذا إسناد صحيح .  
وأخرجه أبو يعلى في المسند برقم (٩٣٠) - ومن طريق أبي يعلى أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٥٨) - والطبراني في الكبير ٧٨/٧ برقم (٦٤٢٦) ، وفي الأوسط برقم (٦٥٧٢) من طريق غيلان بن جامع ، عن قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه : أبي ليلى... وهذا إسناد صحيح .  
ومتن الطبراني أوضح وأبين للمراد .

كما أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٥٧) من طريق عبيد الله - تحرفت فيه إلى : عبد الله - بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن قيس بن مسلم ، بالإسناد السابق .  
وقال : « هذا إسناد رواه رواة الصحيح » وسيأتي برقم (٩٨٢٨) .  
والخرثي : أثاث البيت ومتاعه .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٩) من طريق هاشم جليس لأبي معاوية القدير ، عن يزيد بن عبد الرحمن : أبي خالد الدالاني ، عن قيس بن مسلم ، به .  
وهذا إسناد فيه جهالة هاشم .

القدور ، وكذلك أبو يعلى ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٩٨٠٠ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنِ الْتَهَبَةِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَأْمُرُ الرَّفْقَةَ بِالْحِمِّ أَلْشَّاءِ وَهُمْ يَطْبُخُونَ ، يَقُولُ : « لَا تَطْعَمُوهُ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، والبزار باختصار ، وإسناده ضعيف ، وإسناد الطبراني فيه من لم أعرفهم .

٩٨٠١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّهَبَةِ ، وَقَالَ : « مَنْ أُنْتَهَبَ ، فَلَيْسَ مِنَّا » .  
قلت : روى الترمذي<sup>(٢)</sup> منه : « مَنْ أُنْتَهَبَ ، فَلَيْسَ مِنَّا » فَقَطْ .  
رواه البزار<sup>(٣)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٨٠٢ - وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أُنْتَهَبَ النَّاسُ غَنَمًا فَذَبَحُوهَا ، ثُمَّ جَعَلُوا يَطْبُخُونَهَا ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ ( مص : ٥٥٧ ) ، وَقَالَ : « إِنَّ التَّهَبَةَ لَا تَحِلُّ » .

---

(١) في الكبير ٢٥٨/٧ برقم ( ٧٠٥٠ ) وإسناده ضعيف ، انظر دراستنا للإسناد المتقدم برقم ( ٢٢٢ ) .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم ( ١٧٣٢ ) - وفي إسناده يوسف بن خالد السمطي ، تركوه ، وقد كذبه غير واحد من أئمة الجرح والتعديل .  
وانظر أحاديث الباب .

(٢) في السير ( ١٦٠١ ) باب : ما جاء في كراهية التهبة ، وإسناده صحيح .

(٣) في « البحر الزخار » برقم ( ٦٥٢٥ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٩١/٢ برقم ( ١٧٣٣ ) - وابن أبي شيبه ٥٧/٧ برقم ( ٢٣٦٤ ) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤٩/٣ ، من طريق أبي جعفر الرازي ، حدثنا الربيع بن أنس قال : سمعت أنس بن مالك قال : نهى . . . وأبو جعفر الرازي حسن الحديث فيما لم يخالف فيه .  
وقد بسطنا القول في أبي جعفر عند الحديث ( ٢٤٣١ ) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم ( ٦٦٩٦ ) .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٨٠٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ أَنْتَهَبَ أَوْ سَلَبَ ، أَوْ أَشَارَ بِالسَّلَبِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه قابوس بن أبي ظبيان ، وهو ثقة ، وفيه ضعف .

(١) في الكبير ٣٣١/١٠ برقم ( ١٠٦٤٠ ) من طريق عمرو بن حماد ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن سماك بن حرب ، عن ثعلبة بن الحكم ، عن ابن عباس... وأسباط قال الساجي : « روى أحاديث لم يتابع عليها عن سماك » .

وقال البخاري في الكبير ١٧٣/٢ : « وقال أسباط : عن سماك ، عن ثعلبة ، عن ابن عباس ، ولا يصح ابن عباس » . وقال كذلك في الأوسط ٣٠٥/١ . وفي المعروف خطأ بالصغير ١٧١/١ أيضاً . وقد تقدم برقم ( ١٥٣٠ ) .

ولكن أخرجه ابن أبي شيبة ٥٦/٧ برقم ( ٢٣٦٢ ) ، وسعيد بن منصور برقم ( ٢٦٣٧ ) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة ( ١٢٢ ) ، من طريق أبي الأحوص ، وأخرجه عبد الرزاق برقم ( ١٨٨٤١ ) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤٩/٣ من طريق إسرائيل ،

وأخرجه البخاري في الكبير ١٧٣/٢ وفي الأوسط برقم ( ٦٤١ ) ، وفي الصغير ١٧١/١ من طريق أبي عوانة ،

وأخرجه الطحاوي ٤٩/٣ ، وابن قانع أيضاً الترجمة ( ١٢٢ ) من طريق زهير ، وأخرجه الطحاوي ٤٩/٣ ، وابن قانع فيها ، والبخاري في الكبير ١٧٣/٢ وفي الأوسط برقم ( ٦٤٢ ) ، من طريق شعبة ،

وأخرجه الطحاوي ٤٩/٣ ، والبخاري في الكبير ١٧٣/٢ وفي الأوسط برقم ( ٦٤٠ ) ، وفي الصغير ١٧١/١ من طريق زكريا بن أبي زائدة ،

وأخرجه ابن قانع - الترجمة ( ١٢٢ ) من طريق سفيان الثوري ، جميعاً : حدثنا سماك ، قال : أنبأني ثعلبة بن الحكم قال : أصبنا يوم خير غنماً فانتهناها... وهذا إسناد حسن .

(٢) في الكبير ١٠٧/١٢ برقم ( ١٢٦١٢ ) ، والحاكم في المستدرک ١٣٥/٢ من طريق أبي كدينة : يحيى بن المهلب ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس... وهذا إسناد حسن .

قابوس فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٥٧ ) في « معجم شيوخ أبي يعلى » . وقد تقدم برقم ( ٥٢٣ ) .



٩٨٠٤ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَحِلُّ النَّهْبَةُ » .

رواه الطبراني <sup>(١)</sup> ، وفيه زيد بن الحواري <sup>(٢)</sup> العمي ، وهو ضعيف .

## ١٢٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغُلُولِ

٩٨٠٥ - عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُ الْوَبْرَةَ مِنْ فِيءِ اللَّهِ ، فَيَقُولُ : « مَا لِي مِنْ هَذَا إِلَّا مِثْلُ مَا لِأَحَدِكُمْ إِلَّا الْخُمُسَ ، وَهُوَ مَرْدُودٌ فِيكُمْ ، فَأَذُوا الْخَيْطَ وَالْمَخِيطَ فَمَا فَوْقَهَا ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُولَ <sup>(٣)</sup> ، فَإِنَّهُ عَارٌ وَنَارٌ وَشَنَارٌ <sup>(٤)</sup> عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد <sup>(٥)</sup> ، والبزار ، والطبراني ، وفيه أم حبيبة بنت العرياض ، ولم

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

(٢) في ( ظ ، د ) : « زيد بن أبي الحواري » وهو خطأ . هو : زيد بن الحواري أبو الحواري .

(٣) الغلول : هو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة . يقال : غَلَّ في المغنم ، يَغْلُ ، غُلُولًا ، فهو غَالٌّ .

وكل من خان في شيء خفية فقد غَلَّ ، وقد سميت غلولًا ؛ لأن الأيدي فيها مغلولة .

(٤) الشنار : العيب والعار . وقيل : هو العيب الذي فيه العار . وقيل : هو الأمر المشهور بالشنعة والقبح . يقال : شَنَّره ، إذا فضحه .

(٥) في المسند ١٢٧/٤ - ١٢٨ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم ( ٤١٩٧ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٩١/٢ - والطبراني في الكبير ٢٥٩/١٨ برقم ( ٦٤٨ ) من طريق أبي عاصم ، حدثنا وهب بن خالد أبو خالد ، حدثنا أم حبيبة بنت العرياض ، عن أبيها العرياض بن سارية . . . وهذا إسناد حسن .

أم حبيبة قال ابن حجر في « التقريب » : مقبولة . فهي على شرط ابن حبان .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٠٤/٤ : « وما علمت في النساء من اتهمت ، ولا من تركوها » .

وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٦١٣٥ ) من طريق الموصلي .

أجد من وثقها ولا جرحها ، وبقية رجاله ثقات .

٣٣٧/٥ ٩٨٠٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ / ،  
أَتَشْهَدُ مَوْلَاكَ فُلَانٌ ؟

قَالَ : « كَلَّا ، إِنِّي رَأَيْتُ عَلَيْهِ عِبَاءَةً غَلَّهَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وأبو يعلى ، وفيه أبو الْمُخَيَّسِ ، وهو مجهول .

٩٨٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِوَادِي الْقُرَى ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ  
( مص : ٥٥٨ ) فَقَالَ : أَسْأَلُكَ مَوْلَاكَ أَوْ قَالَ : غُلَامُكَ فُلَانٌ .

قَالَ : « بَلْ يُجَرِّئُ إِلَى النَّارِ فِي عِبَاءَةٍ غَلَّهَا » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٨٠٨ - وَعَنْ الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبِ الْكِنْدِيِّ : أَنَّهُ جَلَسَ مَعَ عُبَادَةَ بْنِ

---

(١) في المسند ٣/ ١٥١ ، ١٨٠ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند  
الموصلي » برقم ( ٤٣٢٨ ) . ولكن الحديث صحيح بشواهد ، وعنده « اسْتَشْهَد » بدل  
« أَتَشْهَد » . وهو الصواب .

وأخرجه الطيالسي - ذكره البوصيري « إتحاف الخيرة » برقم ( ٦١٣١ ) - وإسناده ضعيف  
وانظر « الإتحاف » ٦/ ٣٩٤ - ٣٩٥ .

نقول : يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في المغازي ( ٤٢٣٤ ) باب : غزوة خيبر ،  
ومسلم في الإيمان ( ١١٥ ) باب : غلظ تحريم الغلول .  
وانظر « مسند الموصلي » ٧/ ٢٩٦ . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٥/ ٣٢ - ٣٣ ، ٧٧ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن بديل العقيلي ،  
أخبرني عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع النبي صلى الله عليه وسلم . . .  
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم ( ٩٤٩٦ ) وإسناده صحيح ، وجهالة الصحابة غير ضارة ،  
فإن الصحابة رضوان الله عليهم كلهم عدول .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٠٦ - ٣٠٧ وقال : « رواه أحمد بإسناد  
صحيح » .

الصَّامِتِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَالْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْكِنْدِيِّ ، فَتَذَاكُرُوا حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لِعِبَادَةِ : يَا عِبَادَةُ ، كَلِمَاتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ فِي شَأْنِ الْأَخْمَاسِ ؟

فَقَالَ عِبَادَةُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمْ بِغَزْوَةٍ إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمُقَسِّمِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَاولَ وَبَرَةً بَيْنَ أَنْمُلَتَيْهِ ، فَقَالَ : « إِنَّ هَذِهِ مِنْ غَنَائِمِكُمْ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ لِي فِيهَا إِلَّا نَصِيبِي مَعَكُمْ إِلَّا الْخُمْسُ ، وَالْخُمْسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ ، فَأَذُوا الْخَيْطَ وَالْمِخِيطَ ، وَأَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ وَأَصْغَرُ ، وَلَا تَغْلُوا ، فَإِنَّ الْغُلُولَ نَارٌ وَعَارٌ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

٩٨٠٩ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : أَنَّهُ أَخْبَرَ مُعَاوِيَةَ حِينَ سَأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِقَالًا قَبْلَ أَنْ يَقْسِمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتُرْكُهُ حَتَّى يَقْسِمَ - أَوْ نَقْسِمَ - ، ثُمَّ إِنْ شِئْتَ أَعْطَيْنَاكَ عِقَالًا ، وَإِنْ شِئْتَ أَعْطَيْنَاكَ مِرَارًا » .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه راوٍ لم يسم .

(١) في المسند ٣١٦/٥ ، ٣٢٦ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن أبي سلام ، عن المقدم بن معدي كرب الكندي . . . وأبو بكر ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٦٨٧٠ ) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم ( ٩٠٤ ) . وأخرجه أحمد ٣٢٦/٥ من طريق يحيى بن عثمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن يوسف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، نحو ذلك . . . وهذا إسناد منقطع ، يحيى بن أبي كثير لم يسمع أبا سلام . انظر « المراسيل » ص ( ٢٤٠ ) .

وأما سعيد بن يوسف فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٦٨٢١ ) .

ولكن يشهد له الحديث المتقدم برقم ( ٩٨٠٥ ) ، والحديث الآتي برقم ( ٩٨١٢ ) .

(٢) في المسند ٣٢١/٥ من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا ابن المبارك ، عن حيوة وعتاب ، عن عمرو بن مالك المعافري أن رجلاً من قومه أخبره أنه حضر ذلك عام المضيق : أن عبادة بن «

٩٨١٠ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٥٥٩ ) وَأَنْتَهَيْتُ إِلَى بَيْعِ الْغَرْقَدِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : « هَلْ تَسْمَعُ الَّذِي أَسْمَعُ ؟ » .

فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي ، لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « هَذَا فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ يُعَذِّبُ فِي قَبْرِهِ فِي شَمْلَةٍ أَغْتَلَّهَا يَوْمَ خَيْرٍ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه غسان بن عبيد<sup>(٢)</sup> ، وهو ضعيف ، وقد وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨١١ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنْ لَمْ تَغُلْ أُمَّتِي ، لَمْ يَقُمْ لَهُمْ عَدُوٌّ أَبَدًا » .

قَالَ أَبُو ذَرٍّ لِحَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ : هَلْ يَثْبُتُ لَكُمْ الْعَدُوُّ حَلَبَ شَاةٍ ؟  
قَالَ : نَعَمْ ، وَثَلَاثَ شِيَاهِ غُزُرٍ<sup>(٣)</sup> .

→ الصامت أخبر معاوية . . . وهذا إسناد ضعيف . فيه جهالة .

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ٢٨٨٢ ) - وهو في « كشف الأستار » ٢٩١/٢ برقم ( ١٧٣٥ ) - من طريق غسان بن عبيد الله - أو عبد الله - الراسبي ، حدثنا يوسف بن نافع بن عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، حدثني عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه أبي رافع . . . وشيخ البزار غسان بن عبيد ، ضعيف الحديث . ويوسف بن نافع روى عن عبد الرحمن بن أبي الموالي ، روى عنه غسان بن عبيد الأزدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو ممن تقادم به العهد فقبل عدد من فرسان هذا الميدان الشريف رواياتهم . وباقي رجاله ثقات .

ويشهد له حديث ابن عمرو بن العاص عند البخاري في الجهاد ( ٣٠٧٤ ) باب : القليل من الغلول .

(٢) غسان بن عبيد موصلي ، وليس بالراسبي ، انظر « لسان الميزان » ٤١٨/٤ - ٤١٩ .

(٣) غُزُرٌ : جمع ، واحده : غزيرة : أي كثيرة اللبن . يقال : أغزر القوم إذا كثرت ألبان مواشيهم .

قَالَ أَبُو ذَرٍّ : غَلَّثُمْ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، ورجاله ثقات ، وقد صرح بقية بالتحديث .

٩٨١٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْجِعْرَانَةِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَتَعَلَّقَ رِداؤُهُ بِالشَّجَرَةِ .

فَقَالَ : « رُدُّوا عَلَيَّ رِدايَ ، أَتَخَافُونَ أَنْ لَا أَقْسِمَ / بَيْنَكُمْ ؟ لَوْ كَانَ مِثْلُ شَجَرٍ تَهَامَةٌ نَعْمًا لَقَسَمْتُه بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي جَبَانًا ، وَلَا بَخِيلًا ، وَلَا كَذُوبًا » .

ثُمَّ قَالَ : « رُدُّوا الْخِيَاطَ وَالْمِخِيطَ ، فَإِنَّ الْغُلُولَ عَارٌ وَنَارٌ وَشَنَارٌ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

وَقَالَ : « مَا لِي مِنَ الْفَنَاءِ مِثْلُ هَذِهِ الْوَبَرَةِ ، - وَأَخَذَهَا مِنْ كَاهِلِ الْبَعِيرِ - إِلَّا الْخُمْسَ ، وَالْخُمْسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الأوسط ، وفيه محمد بن عثمان بن مخلد ، وهو ثقة ، وفيه ضعف .

٩٨١٣ - وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ( مص : ٥٦٠ ) ، قَالَ :

(١) في الأوسط برقم ( ٨١٠٤ ) وإسحاق بن راهويه - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٦١٣٣ ) - والموصلي في الكبير ، ذكره البوصيري برقم ( ٦١٣٤ ) أيضاً من طريق بقية بن الوليد ، حدثني محمد بن عبد الرحمن اليحصبي ، حدثني أبي ، عن خبيب بن مسلمة قال : سمعت أبا ذر . . . وهذا إسناد جيد .

عبد الرحمن هو : ابن عرق اليحصبي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٤١٧ ) . وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٠٧/٢ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد ليس فيه ما يقال ، إلاّ تدليس بقية بن الوليد ، فقد صرح بالتحديث » .

(٢) في الأوسط برقم ( ٧٣٧٢ ) من طريق عثمان بن مخلد قال : وجدت في كتاب أبي : حدثنا سلام أبو المنذر ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد حسن .

عثمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ١٨٧٧ ) .

أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَظْعٍ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، فَقِيلَ : أَسْتَظِلُّ بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَقَالَ : « أَتَحِبُّونَ أَنْ يَسْتَظِلَّ نَبِيُّكُمْ بِظِلِّ مَنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؟ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه الحسن بن صالح بن أبي الأسود ، ضعفه الأزدي .

٩٨١٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَغْلُ مُؤْمِنٌ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وفيه روح بن صلاح ، وثقه ابن حبان والحاكم ، وضعفه ابن عدي ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩٨١٥ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط برقم ( ٧١٢٧ ) من طريق محمد بن نوح بن حرب العسكري قال : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، قال : حدثنا الحسن بن صالح بن أبي الأسود قال : حدثني عمي منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن أبي حازم الأنصاري . . . والحسن بن صالح بن أبي الأسود ، قال الأزدي : « زائغ حائد عن الحق » . لعله قال ذلك لأنه من الشيعة كعمه منصور .

وقد ذكره الحافظ ابن حبان في الثقات ١٨٩/٨ وقال : « يروي عن عمه منصور بن أبي الأسود ، وأهل العراق ، روى عنه أحمد بن عبدة الضبي » .

ولم يدخله أحد ممن صنفوا في الضعفاء في مصنفه ، سوى الأزدي ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٢٢٩/١١ برقم ( ١١٥٧٨ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٢٧٧ ) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف .

وروح بن صلاح فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٥٧٥ ) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١١٠٨٨ ) إلى الطبراني في الكبير .

نقول : لكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة في صحيفة همام بن منبه برقم ( ٩٠ ) .

وقد استوفينا تخريجه برواياته وطرقه في « مسند الموصلي » برقم ( ٦٢٩٩ ، ٦٣٠٠ ) .

وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا إِسْلَالَ ، وَلَا إِغْلَالَ »<sup>(١)</sup> ، وَمَنْ يَغْلُلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه كثير بن عبد الله المزني ، وهو ضعيف ، وقد حسن الترمذي حديثه ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩٨١٦ - وَعَنْ خَارِجَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ حَلِيفاً لِأَبِي سُفْيَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا يَحِلُّ لِي وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ مَعَانِمِ الْمُسْلِمِينَ مَا يَزِنُ هَذِهِ الْوَبْرَةَ - وَأَخَذَ وَبْرَةً مِنْ غَارِبِ نَاقَتِهِ - بَعْدَ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ لِي » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف .

(١) عند الطبراني : « لا سلول ولا غلول » . والإسلاال : السرقة الخفية . يقال : سَلَّ البعير وغيره في جوف الليل ، إذا انتزعه من بين الإبل ، وهذا يدعى السَّلَّةَ .  
يقال : سَلَّ يَسْلُلُ ، وأما أَسْلَ فمعناه : صار ذا سَلَّةَ ، وإذا أعان غيره على ذلك . وقيل : الإسلاال : سل السيوف .

والإغلاال : الخيانة ، أو السرقة الخفية . يقال : غَلَّ ، يَغْلُلُ ، غُلُولاً ، فهو غَالٌّ .  
والغللول : الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة ، وكل من خان في شيء خفية فقد غَلَّ .  
وأما أَغْلَ فمعناه : صار ذا غلول .

(٢) في الكبير ١٨/١٧ برقم (١٦) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٣٣) .

ونسبه صاحب الكنز برقم (١١٠٥٣ ، ١١٠٨٧) إلى الطبراني في الكبير .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٩٢/٢ : « وأخرج الطبراني عن كثير بن عبد الله . . . » وذكر هذا الحديث .

تنبيه : هذا الحديث ساقط من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ٣٦/١٧ برقم (٧٢) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، حدثني خارجة بن عمرو . . . وشيخ الطبراني قال ابن عدي في الكامل ١٥٦٨/٤ : « يحدث عن الفريابي بالباطيل » .

فهذا : « إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه ، أو متعمداً ، فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكره أيضاً هاهنا ، غير محفوظ » . وباقي رجاله ثقات .

٩٨١٧ - وَعَنْ الْمُسْتَوْرِدِ الْفَهْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رُدُّوا الْمَخِيطَ وَالْخِيطَ ، مَنْ غَلَّ مَخِيطًا أَوْ خِيطًا ، كُفِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَجِيءَ بِهِ ، وَلَيْسَ بِجَاءٍ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه أبو بكر عبد الله بن حكيم الداهري ، وهو ضعيف ، وقد قواه بعض الناس فلم يلتفت إليه .

٩٨١٨ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نَبَارٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٦١) أَتَى الْقَبَائِلَ يَدْعُو لَهُمْ وَتَرَكَ قَبِيلَةً لَمْ يَأْتِهِمْ ، فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ . فَفَتَّشُوا مَتَاعَ صَاحِبِ لَهُمْ ، فَوَجَدُوا قِلَادَةً فِي بَرْدَعَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ غَلَّهَا ، فَرَدُّوْهَا ، فَأَتَاهُمْ ، فَصَلَّى عَلَيْهِمْ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة ، وهو ثقة .

---

→ شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٦٣٧٠ ) في « مسند الموصلي » .

وانظر « كنز العمال » برقم ( ١٠٩٩٩ ) .

نقول : لكن يشهد له الحديث المتقدم برقم ( ٩٨٠٥ ، ٩٨٠٨ ، ٩٨١٢ ) .

(١) في الكبير ٣٠٣/٢٠ برقم ( ٧٢١ ) من طريق أبي بكر الداهري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المستورد الفهري . . . وأبو بكر الداهري هو : عبد الله بن حكيم ، قال : أحمد ، وابن المديني وغيرهما : ليس بشيء . وقال ابن معين مرة ، والنسائي : ليس بثقة ، وقال الجوزجاني : كذاب . وقال ابن عدي : منكر الحديث . وقال العقيلي : لا يقيم الحديث ، ويحدث بواطيل عن الثقات .

(٢) في الكبير ١٩٥/٢٢ برقم ( ٥١١ ) من طريق حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن أبي بردة بن نيار . . . وهذا إسناد جيد إذا كان عبد الله سمعه من أبي بردة .

وأخرجه عبد الرزاق برقم ( ٩٥٠٣ ) من طريق ابن جريج : أخبرني يحيى بن سعيد : أن عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وعبد الله بن المغيرة ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٥/٥ : « عبد الله بن المغيرة . . . روى عن النبي »



٩٨١٩ - وَعَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَتَمَ غُلُولًا فَهُوَ مِثْلُهُ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه رجل لم يسم ، وابن لهيعة ، وبقية رجاله ثقات / . ٣٣٩/٥

#### ١٢٤ - بَابُ قَسَمِ الْغَنِيمَةِ

٩٨٢٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : رَأَيْتُ الْغَنِيمَةَ تُجَزَّأُ خَمْسَةً أَجْزَاءً ، ثُمَّ يُسَهَّمُ عَلَيْهَا ، فَمَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ لَهُ ، يَتَخَيَّرُ .

رواه أحمد<sup>(٢)</sup> ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨٢١ - وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ

→ صلى الله عليه وسلم ، مرسل ، في الغلول ، روى عنه يحيى بن سعيد . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ١٠٩٣ ) .

(١) في الكبير ٦٥/٥ برقم ( ٤٥٩٨ ) من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن أبي السرح المصري ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن رجل حدثه عن ربعة الجرشي . . . وشيخ الطبراني اتهمه بعضهم ، وابن لهيعة ضعيف ، والتابعي مجهول .

ولكن يشهد له حديث سمرة عند أبي داود في الجهاد ( ٢٧١٦ ) باب : النهي عن الستر على من غلَّ ، والطبراني في الكبير ٢٥١/٧ برقم ( ٧٠٢٣ ، ٧٠٢٤ ) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب : حدثني خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة . . . وهذا إسناد ضعيف .

وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم ( ٢٢٢ ) .

(٢) في المسند ٧١/٢ من طريق الحسن بن موسى الأشيب ،

وأخرجه أبو عبيد في الأموال برقم ( ٣٦ ، ٨٤٣ ) من طريق سعيد بن عفير ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبيد الله بن أبي جعفر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْخُمْسِ ؟

قَالَ : كَانَ يَحْمِلُ الرَّجُلُ مِنْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ الرَّجُلُ ، ثُمَّ الرَّجُلُ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

٩٨٢٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً فَعَنِمُوا ، خُمُسَ الْغَنِيمَةِ فَضَرَبَ ذَلِكَ فِي خُمْسَةٍ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾ [الأنفال : ٤١] ، فَجَعَلَ سَهْمُ اللَّهِ ، وَسَهْمُ الرَّسُولِ وَاحِدًا ، ﴿ وَلِذِي الْقُرْبَى ﴾ فَجَعَلَ هَذَيْنِ السَّهْمَيْنِ قُوَّةً ( مصر : ٥٦٢ ) فِي الْخَيْلِ وَالسَّلَاحِ ، وَجَعَلَ سَهْمُ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ لَا يُعْطِيهِ غَيْرُهُمْ ، وَجَعَلَ الْأَسْهُمَ الْأَرْبَعَةَ الْبَاقِيَةَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ ، وَلِلرَّاكِبِ سَهْمٌ ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمٌ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه نهشل بن سعيد ، وهو متروك .

٩٨٢٣ - وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ غَزَوْا نَهَاوَنْدَ ، فَأَمَدَّهُمْ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَعَلَيْهِمْ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ ، فَظَهَرُوا ، فَأَرَادَ أَهْلُ

---

(١) في المسند ٣/ ٣٦٥ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ٤٣٥ برقم ( ١٥١٦٦ ) من طريق عفان ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا حجاج بن أرطاة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . والحجاج بن أرطاة ضعيف .

وأخرجه ابن أبي عبيد في الأموال برقم ( ٨١٥ ) من طريق عفان ، بالإسناد السابق .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٢٤ برقم ( ١٢٦٦٠ ) من طريق محمد بن عثمان بن سعيد الأموي أبي عمر الضرير ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا أبو شهاب ، عن ورقاء ، عن نهشل بن سعيد ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . ونهشل بن سعيد متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه .

والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس .

ومحمد بن عثمان بن سعيد الأموي ، قال الدارقطني في « سؤالات الحاكم » له برقم ( ٢٠٨ ) : « أبو عمر الأموي ، الكوفي ، ثقة » .

وانظر الأموال لأبي عبيد ص ( ٢٩٩ ) .

الْبَصْرَةَ أَنْ لَا يَقْسِمُوا لِأَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، أَوْ مِنْ بَنِي  
عُطَارِدٍ : أَيُّهَا الْعَبْدُ الْأَجْدَعُ ، تُرِيدُ أَنْ تُشْرِكَنَا فِي غَنَائِمِنَا ؟ وَكَانَتْ أُذُنُهُ جُدِعَتْ مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : خَيْرَ أُذُنَيَّ سَبَيْتَ ! فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ ، فَكَتَبَ : إِنَّ الْغَنِيمَةَ لِمَنْ شَهِدَ  
الْوُقْعَةَ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٨٢٤ - وَعَنْ الْقَاسِمِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - وَالَّذِي  
لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، لَقَدْ قَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْفَيْءَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ فَارِسَ وَالرُّومَ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وإسناده منقطع .

٩٨٢٥ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ قَدِمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فِي  
سَفِينَةٍ وَمَعَهُ فَرَسٌ أَبْلَقٌ ، فَلَمَّا رَسَوْا ، وَجَدُوا إِبِلًا كَثِيرَةً مِنْ إِبِلِ الْمُشْرِكِينَ ،  
فَأَخَذُوهَا ، فَأَمَرَهُمْ أَبُو مَالِكٍ أَنْ يَنْحَرُوا مِنْهَا بَعِيرًا ، فَيَسْتَعِينُوا بِهِ ، ثُمَّ مَضَى عَلَى  
قَدَمَيْهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِسَفَرِهِ وَأَصْحَابِهِ وَبِالْإِبِلِ  
الَّتِي أَصَابُوا .

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ الَّذِينَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) في الكبير ٣٨٥/٨ برقم (٨٢٠٣) من طريق شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن  
شهاب . . . وإسناده صحيح .

وسياتي برقم (١٥٥٦٨) .

(٢) في الكبير ٢١٧/٩ برقم (٨٩٥١) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم  
قال : قال عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وفي إسناده علتان : ضعف المسعودي عبد الرحمن بن  
عبد الله بن عتبة ، والانتقطاع ، القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود يرسل عن  
جده ، لم يدركه .

أَعْطَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْإِبِلِ ( مص : ٥٦٣ ) قَالَ : « أَذْهَبُوا إِلَى أَبِي مَالِكٍ » .

فَلَمَّا أَتَوْهُ ، قَسَمَهَا أَخْمَاساً : خُمُساً بَعَثَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ ثُلُثَ الْبَاقِي بَعْدَ الْخُمُسِ فَقَسَمَهُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، وَالثَّلَاثِينَ الْبَاقِينَ / ٣٤٠/٥ لِلْمُسْلِمِينَ .

فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ ، فَجَاؤُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا صَنَعَ أَبُو مَالِكٍ بِهَذَا الْمَغْنَمِ ؟  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ كُنْتُ أَنَا ، مَا صَنَعْتُ إِلَّا كَمَا صَنَعَ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

٩٨٢٦ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْسِمْ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، وَلَا لِبَنِي نَوْفَلٍ مِنَ الْخُمُسِ شَيْئاً كَمَا كَانَ يَقْسِمُ لِبَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ .

وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يَقْسِمُ الْخُمُسَ نَحْوَ قِسْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُعْطِي قُرْبَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

---

(١) في الكبير ٢٨٩/٣ - ٢٩٠ برقم ( ٣٤٣٢ ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩٦/٦٧ من طريق المقدام بن داود المصري ، حدثنا أبو الأسود : النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس ، عن إبراهيم بن مقسم مولى هذيل ، عن أبي مالك . . . وشيخ الطبراني ، وابن لهيعة ضعيفان .

وإبراهيم بن مقسم الهذلي روى عن : أبي مالك الأشعري ، وزيد بن علي الهاشمي .  
روى عنه : عياش بن عباس القتباني ، وحبيب بن سليم الباهلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من فرسان هذا الميدان الشريف رواياتهم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم ( ١١٥٦٤ ) إلى الطبراني في الكبير .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِيهِمْ ، وَكَانَ عُمَرُ يُعْطِيهِمْ وَعُثْمَانُ مِنْ بَعْدِهِ .

قلت : في الصحيح <sup>(١)</sup> طرف منه .

رواه أحمد <sup>(٢)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٨٢٧ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَهُ فِيءٌ قَسَمَهُ مِنْ يَوْمِهِ فَأَعْطَى الْأَهْلَ حَظَّيْنِ ، وَأَعْطَى الْأَعْرَابَ حَظًّا وَاحِدًا .

فَدُعِينَا وَكُنْتُ أَدْعَى قَبْلَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، فَأَعْطَى حَظًّا وَاحِدًا ، فَتَسَخَّطَ حَتَّى عَرَفَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ وَمِنْ حَضْرَةِ .

فَبَقِيَتْ فَضْلَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ( مص : ٥٦٤ ) فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُهَا بِطَرْفِ عَصَاهُ فَتَسْقُطُ ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا فَتَسْقُطُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « كَيْفَ أَنْتُمْ يَوْمَ يُكُنْزُ لَكُمْ مِنْ هَذَا ؟ » ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ .

فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ : وَدِدْنَا وَاللَّهِ لَوْ أَكْثَرَ لَنَا فَصَبَرَ مَنْ صَبَرَ ، وَفَتِنَ مَنْ فُتِنَ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَلَّكَ تَكُونُ فِيهِ شَرًّا مَفْتُونٍ » .

قلت : روى أبو داود عنه <sup>(٣)</sup> إلى قوله : « وَأَعْطَى الْعَرَبَ حَظًّا » فقط .

رواه الطبراني <sup>(٤)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، ومتنه منكر ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

---

(١) عند البخاري في الجهاد ( ٣١٤٠ ) باب : ومن الدليل على أن الخمس للإمام ، وانظر طرفيه ( ٣٥٠٢ ، ٤٢٢٩ ) ، والأموال لأبي عبيد برقم ( ٨٤٤ ) .

(٢) في المسند ٨٣/٤ من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا يونس ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال : حدثنا جبير بن مطعم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الخراج والإمارة ( ٢٩٥٣ ) باب : في قسم الفيء ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم ( ٩٤٦ ) من طريق صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك . . . وهذا إسناد صحيح .

(٤) في الكبير ٤٦/١٨ برقم ( ٨١ ) ، وفي « مسند الشاميين » برقم ( ٩٤٧ ) ، وأحمد في

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُولُ ذَلِكَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ<sup>(١)</sup> ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٩٨٢٨ - وَعَنْ أَبِي لَيْلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ غَنَمًا فَجَعَلَ لِكُلِّ عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ شَاةً .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، والطبراني في الأوسط ، وأحمد أتم من هذا وأطول وتقدم حديث أحمد في باب : النَّهْيُ عَنِ النَّهْبَةِ<sup>(٣)</sup> ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٩٨٢٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ لِثَمَانِينَ فَرَسًا يَوْمَ حُنَيْنٍ سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> ، وفيه كثير مولى بني مخزوم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

→ المسند ٢٦/٦ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك . . . ورواية أحمد تنتهي عند قوله : « فكيف أنتم يوم يكثر لكم من هذا ؟ » . وإسناده صحيح .  
وعند الطبراني في الكبير ( ٨٢ ) طريق أخرى ليست بمأمونة . وانظر « كنز العمال » برقم ( ٣٩٥٩٩ ) .

(١) نعم ، إن مكانة الصحابة - رضي الله عنهم - لعظيمة ، ولكن مكانة من حضر منهم بدرًا أعظم شأنًا وأعلى تقديرًا ، كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم لعمر وقد أراد الفتك ببدر : « وما يدريك لعله قد اطلع الله إلى أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم ؟ » .  
ولكن ما قاله عمار رضي الله عنه يستدعي من الرسول صلى الله عليه وسلم الذي لا يغضب إلا الله أن يقول مثل هذا ، والله أعلم .

(٢) في المسند برقم ( ٩٣٠ ) . وقد تقدم برقم ( ٩٧٩٩ ) .

(٣) برقم ( ٩٧٩٩ ) .

(٤) في الكبير ١٩٢/١١ برقم ( ١١٤٦٤ ) من طريق إسماعيل بن محمد بن المهاجر ، حدثنا الحارث بن مسكين ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، حدثني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، عن كثير مولى بني مخزوم ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ، تقدم برقم ( ٧١١٤ ) .

وكثير مولى بني مخزوم ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٢١٤/٧ وقال : « روى عنه »

٩٨٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُعْطِ الْكَوْدَنَ شَيْئًا ، وَأَعْطَاهُ دُونَ سَهْمِ الْعِرَابِ فِي الْقُوَّةِ وَالْجَوْدَةِ ، وَالْكَوْدَنُ : الْبِرْدُونُ الْبَطِيءُ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه أبو بلال الأشعري ، وهو ضعيف .

٩٨٣١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى يَوْمَ بَدْرٍ الْفَرَسَ سَهْمَيْنِ ، وَالرَّجُلَ سَهْمًا . ( مص : ٥٦٥ ) .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، وفيه محمد / بن أبي لیلی ، وهو سييء الحفظ ، ويتقوى ٣٤١/٥ بالمتابعات .

٩٨٣٢ - وَعَنْ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى الزُّبَيْرَ سَهْمًا ، وَأُمَّهُ سَهْمًا ، وَفَرَسَهُ سَهْمَيْنِ .

→ إبراهيم بن سعد ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٦٠/٧ وقال : « روى عن عطاء ، روى عنه إبراهيم بن سعد » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . (١) في الكبير ١٤٥/١٢ برقم ( ١٢٧١٧ ) من طريق محمد بن أبي شيبة ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا المفضل بن صدقة ، عن وائل بن داود ، عن البهي ، عن ابن عباس . . . أبو بلال الأشعري فيه لين ، وقد فضلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ( ٦٢٢ ) . والمفضل بن صدقة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣١٥/٨ وقال : « سمعت أبي يقول : ليس بشيء ، يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة : كوفي ضعيف الحديث ، وقال يحيى بن معين : ليس بشيء » . وانظر « لسان الميزان » ٨٠/٦ ، والكامل لابن عدي ٤٠٩/٦ ، والمجروحين لابن حبان ٢١/٣ . . . والبهي لم يسمع من ابن عباس . (٢) في المسند برقم ( ٢٤٥١ ) . وإسناده ضعيف .

ومن طريق أبي يعلى أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢١٦٨ ) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ( ٥٩٤٥ ) وقال : هذا إسناد ضعيف .

ولكن يشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في الجهاد ( ٢٨٦٣ ) باب : سهام الفرس ، ومسلم في الجهاد ( ١٧٦٢ ) باب : كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٣٣٨/٤ شاهدًا لحديث ابن عباس هذا .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٨٣٣ - وَعَنْ أَبِي رُحْمٍ وَأَخِيهِ كَانَا فَارِسَيْنِ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَأُعْطِيَا سِتَّةَ أَسْهُمٍ :  
أَرْبَعَةً لِفَرَسَيْهِمَا وَسَهْمَيْنِ لَهُمَا ، فَبَاعَا أَلْسَهُمَيْنِ بِبَكْرَيْنِ .

رواه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ، والطبراني إلا أنه قال : عَنْ أَبِي رُحْمٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ أَنَا  
وَأَخِي خَيْبَرَ ، وَالْبَاقِي بَنُوهُ ، وَفِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي فُرُوهٍ ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ .

٩٨٣٤ - وَعَنْ أَلْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى  
فَرَسٍ يُقَالُ لَهَا : سَبْحَةُ ، فَأَسْهَمَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَرَسِهِ سَهْمًا ، وَلَهُ  
سَهْمًا .

---

(١) في المسند ١٦٦/١ من طريق عتاب ، حدثنا ابن المبارك ، حدثنا فليح بن محمد ( بن  
المنذر بن الزبير بن العوام ) ، عن المنذر بن الزبير ، عن أبيه الزبير . . . وهذا إسناد جيد .  
فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير ترجمه البخاري في الكنى ١٣٣/٧ ، وابن أبي حاتم في  
« الجرح والتعديل » ٨٥/٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١١/٩ .  
والمنذر بن الزبير ترجمه ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص ( ٤١١ ) فقال : « المنذر بن  
الزبير بن العوام الأسدي ، شقيق عبد الله ، وروى عن أبيه .  
وعنه ابنه محمد ، وفليح بن محمد بن المنذر ، وذكره ابن حبان في الثقات التابعين » . انظر  
ثقات ابن حبان ٤٢٠/٥ ، وتعجيل المنفعة ص ( ٣٣٥ ، ٤١١ ) .  
وقد ذهب بعض أفاضل العصر إلى أن هذا الإسناد منقطع تبعاً للحافظ ابن حجر ، وما تقدم  
يرد قولهم ، والله أعلم .

(٢) في المسند برقم ( ٦٨٧٦ ) وإسناده ضعيف جداً .  
وأخرجه الطيالسي - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم ( ٦٣١١ ) ، والطبراني في الكبير  
١٨٦/١٩ برقم ( ٤١٩ ) من طريق قيس بن الربيع ، عن محمد بن علي السلمي ، عن  
إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن أبي حازم مولى أبي رهم قال : حدثني مولاي  
أبورهم . . . وإسحاق بن أبي فروة متروك ، وقيس بن الربيع ضعيف ، ومحمد بن علي ،  
هو : محمد بن علي بن ربيعة السلمي ، وهو ثقة .  
وأورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢١٦٧ ) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة »  
برقم ( ٦٣١٢ ) من طريق الموصلي .  
وانظر الحديث الآتي برقم ( ٩٨٣٦ ) .



رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٩٨٣٥ - وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، كَانَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ<sup>(٢)</sup> الْيُسْرَى ، وَكَانَ الْمَقْدَامُ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُمْنَى ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَهَذَا النَّاسُ جَاءَ بِفَرَسَيْهِمَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَسَحَ الْغُبَارَ عَنْ وُجُوهِهِمَا بِثَوْبِهِ .

قَالَ : « إِنِّي جَعَلْتُ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ ، وَلِلْفَارِسِ سَهْمًا ، فَمَنْ نَقَضَهَا ، نَقَضَهُ اللَّهُ » .

رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه عبد الله بن بشر الحبراني ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور .

٩٨٣٦ - وَعَنْ أَبِي رُهْمٍ ، وَعَنْ أَخِيهِ : أَنَّهُمَا كَانَا فَارِسَيْنِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأُعْطِيَا

---

(١) في الكبير ٢٦١/٢٠ برقم ( ٦١٤ ) من طريق حجاج بن عمران السدوسي ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثني موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عمته قريبة بنت عبد الله بن وهب ، عن أمها كريمة بنت المقداد بن عمرو ، عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ، عن المقداد . . . . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ص ( ١٤٩ ) حوادث ( ٢٨١ هـ - ٢٩٠ ) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسليمان بن داود ، والواقدي متروكان .

وأما موسى بن يعقوب فقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٥٠١١ ) في « مسند الموصلي » .  
(٢) المجنبه - بضم الميم ، وفتح الجيم ، والنون مكسورة مشددة ، وفتح الباء الموحدة - : مجموعة الجند التي تكون في الميمنة والميسرة ، وهما مُجَنَّبَتَانِ .  
وقيل : هي الكتيبة التي تأخذ إحدى ناحيتي الطريق .

(٣) في الكبير ٣٤٢/٢٢ برقم ( ٨٥٦ ) ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٣٢٧/٦ باب : ما جاء في سهم الراجل والفارس ، من طريق معلى بن أسد العمي ، حدثنا محمد بن حمران ، حدثنا أبو سعيد عبد الله بن بسر ، عن أبي كبشة الأنماري . . . . . وعبد الله بن بسر هو : الحبراني ، وهو ضعيف ، ولكن الحديث صحيح بشواهده .

سِتَّةَ أَشْهُمٍ : أَرْبَعَةٌ لِفَرَسَيْهِمَا وَسَهْمَانِ لَهُمَا ، فَبَاعَا السَّهْمَيْنِ بِكَرَيْنٍ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه إسحاق بن أبي فروة ، وهو متروك .

٩٨٣٧ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَسَمَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ ، وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه عبد الجبار بن سعيد المُسَاحِقِي ، وهو ضعيف ،

والله أعلم<sup>(٣)</sup> . ( مص : ٥٦٦ ) .



(١) في الكبير ١٨٦/١٩ برقم ( ٤٢٠ ) من طريق المقدم بن داود ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن أبي حازم مولى أبي رهم ، عن أبي رهم ، وعن أخيه : أنهما . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، ورواية ابن عياش عن غير الشاميين ضعيفة وهذا منها ، وإسحاق بن أبي فروة متروك .

وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم ( ٦٨٧٦ ) وفيه « عن أبي رهم وآخر » .

ولكن أوردته ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٢١٦٧ ) ، والبوصيري في الإتحاف برقم ( ٥٩٤٤ ) وفيهما : « عن أبي رهم ، وأخيه » .

وقد تقدم برقم ( ٩٨٣٣ ) .

(٢) في الكبير ١٣٦/٥ برقم ( ٤٨٦٧ ) من طريق عبد الجبار بن سعيد المساحقي - تحرف في ( ظ ) إلى : المصاحفي - ،

وأخرجه البيهقي في « قسم الفئ والغنيمة » ٣٢٦/٦ باب : ما جاء في سهم الرجل والفارس ، وفي « دلائل النبوة » ٢٤٠/٤ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١٥/١٠ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٤٢٠/١٠ من طريق محمد بن الفرغ الأزرق ، حدثنا ابن أبي زُنْبَرٍ ،

جميعاً : حدثنا مالك بن أنس ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه زيد بن ثابت . . . وهذا إسناد ضعيف .

عبد الجبار في الإسناد الأول ضعيف ، ومتابعه ابن أبي زُنْبَرٍ ضعيف أيضاً .

ولكن الحديث صحيح بشواهده .

وانظر « سنن البيهقي » ٣٢٤/٦ - ٣٢٧ باب : ما جاء في سهم الرجل والفارس ، ونيل الأوطار ١١٥/٨ - ١١٩ .

(٣) على هامش ( مص ) ما نصه : « الحمد لله ، بلغ العرض بقراءة كاتبه أحمد بن علي بن حجر من أصل المؤلف الذي بخطه ، فصحت المقابلة إن شاء الله » .

نقل هذا الجزء وما قبله من نسخة المصنف ، وافق الفراغ من  
نسخه على يد الفقير أحمد الفوي في ثامن عشري شهر المحرم ، سنة  
ست وسبع مئة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

برسم خزانة الجنب العالي المولوي الزيني : مهني العلائي  
نفعه الله تعالى بالعلم ، وزينه بالتقوى والحلم ، والحمد لله وحده ،  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

آخر الجزء الخامس<sup>(١)</sup> ، ويتلوه السادس أوله

( باب : فيمن غلب العدو على ماله ثم وجدته ) /

---

(١) لا زال الكلام مستمراً في ( ظ ، د ) لأن تقسيمهما مختلف عن تقسيم ( مص ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ يَا كَرِيمُ

١٢٥ - بَابُ : فِيمَنْ غَلَبَ الْعَدُوُّ عَلَى مَالِهِ ثُمَّ وَجَدَهُ

٩٨٣٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ فِي الْفَيِّ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ .  
وَمَنْ أَدْرَكَهُ بَعْدَ أَنْ يُقْسَمَ ، فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، وفيه ياسين الزيات ، وهو ضعيف ، وقد  
تقدمت أحاديث نحو هذا في الأحكام .

١٢٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَرْضِ

٩٨٣٩ - عَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَهْبٍ الْخَوْلَائِيِّ ، قَالَ : لَمَّا افْتَتَحْنَا مِصْرَ ، قَامَ  
الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، فَقَالَ : يَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، أَقْسِمُهَا ، فَقَالَ عَمْرُو :  
لَا أَقْسِمُهَا ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : وَاللَّهِ لَتَقْسِمَنَّهَا كَمَا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
خَبِيرٌ .

قَالَ عَمْرُو : وَاللَّهِ لَا أَقْسِمُهَا حَتَّى أَكْتُبَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَكَتَبَ إِلَى  
عُمَرَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : أَنْ أَقْرِهَا حَتَّى يَغْزَوْ مِنْهَا حَبْلَ الْحَبْلَةِ<sup>(٢)</sup> .

(١) في الأوسط برقم ( ٨٤٣٩ ) ، وقد تقدم برقم ( ٦٩٣٧ ) .

(٢) حبل الحبلة ، الحبْلُ - بالتحريك : مصدر سمي به المحمول ، كما سمي بالحمل ، وإنما  
دخلت عليه التاء إشعاراً بمعنى الأنوثة فيه .

فالحبل الأول يراد به ما في بطون النوق من الحمل ، والثاني حبل الذي في بطون النوق .  
والمراد : حتى يغزو منها أولاد الأولاد ، ويكون عاماً في الناس والدواب : أي يكثر

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه رجل لم يسم ، وابن لهيعة .

٩٨٤٠ - وَعَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ ( مص : ٢ ) قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ : لَئِنْ عِشْتُ إِلَى هَذَا الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، لَا تَفْتَحُ النَّاسُ قَرْيَةً إِلَّا قَسَمْتُهَا كَمَا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ .

المسلمون فيها بالتوالد . انظر النهاية .

تنبيه : تصحف في ( ظ ، د ) إلى : « جبل الجبلية » .

(١) في المسند ١/١٦٦ - ومن طريقه أورده ابن تغري بردي في « النجوم الزاهرة » ١/٢٥ - ٦٣ - ١ من طريق عتاب ، حدثنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الله بن عقبة - وهو عبد الله بن لهيعة بن عقبة - حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن من سمع عبد الله بن المغيرة بن المغيرة بن أبي بردة يقول : سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول : افتتحنا مصر بغير عهد ، قال الزبير . . .

وهذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وجهالة من سمع منه يزيد .

وأخرجه أبو عبيد في « الأموال » برقم ( ١٤٩ ) من طريق ابن - ساقطة منه - أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/٢٥٠ من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا نعيم بن حماد ، عن محمد بن حمير - تحرفت فيه إلى : حميد - عن عمرو بن قيس الكوفي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وشيخ الطحاوي قال ابن عدي في الكامل ٤/١٥٦٨ : « مصري ، يحدث عن الفريابي وغيره بالأباطيل » .

وقال أيضاً : « وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم هذا إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه ، أو متعمداً ، فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكره هنا غير محفوظ » .

وقيس هو : ابن ثور السكوني والد عمرو ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/٩٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو على شرط ابن حبان .

ونعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٨٢٠ ) في « موارد الظمان » . وقد تقدم برقم ( ٢٠٥ ) .

وقول ابن تغري بردي في « النجوم الزاهرة » ١/٢٦ : « ورواه الطحاوي بإسناد صحيح » ليس بصحيح .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجال أحمد رجال الصحيح<sup>(٢)</sup> .

٩٨٤١ - وَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أُرِيدُ قَسَمَ سَوَادِ الْكُوفَةِ بَيْنَ مَنْ ظَهَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَعْدٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّا قَدْ ظَهَرْنَا عَلَى آلِ بْنِ قُومٍ خَلَقَهُمُ اللَّهُ قُلُوبًا ، وَأَسْخَاهُمْ أَنْفُسًا ، وَأَعْظَمَهُمْ بَرَكََةً ، وَأَنْدَاهُمْ يَدًا ، إِنَّمَا أَيْدِيهِمْ طَعَامٌ ، وَالسِّتَةُ سَلَامٌ ، فَإِنْ رَأَيْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ لَا تَفَرَّقَهُمْ ، وَلَا تَقْسِمَهُمْ ، وَلَا يَصُدَّنَا عَنْ وَجْهِنَا الَّذِي فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا<sup>(٣)</sup> مَا فَتَحَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « عِزُّ<sup>(٤)</sup> الْعَرَبِ فِي أَسِنَّةِ رِمَاحِهَا وَسَنَابِكِ خَيْلِهَا » .

٢/٦ رواه / الطبراني<sup>(٥)</sup> في الأوسط ، وفيه صالح بن موسى الطلحي ،

(١) في المسند : ٣١ / ١ - ٣٢ من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر... وهكذا إسناد حسن .

هشام بن سعد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٥٦٠١ ) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه أحمد ٤٠ / ١ ، والبخاري في الحث والمزارعة ( ٢٣٣٤ ) باب : أوقاف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي فرض الخمس ( ٣١٢٥ ) باب : الغنيمة لمن شهد الواقعة ، وفي المغازي ( ٤٢٣٦ ) باب : غزوة خيبر ، وأبو عبيد في « الأموال » برقم ( ١٤٣ ) من طريق مالك ، عن زيد بن أسلم ، بالإسناد السابق .

ولفظه : « لولا آخرُ المسلمين ما فتحت قرية إلا أقسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر » .

وانظر « مسند الموصلي » برقم ( ٢٢٤ ) بتحقيقنا .

(٢) في ( ظ ، د ) : « ورجاله رجال الصحيح » .

(٣) في ( ظ ، د ) : « علينا فيه » .

(٤) تحرفت في ( ظ ، د ) : « عن » .

(٥) في الأوسط برقم ( ٤٠٢٠ ) من طريق صالح بن موسى الطلحي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة بن جابر الأسدي قال : كتب عمر... وصالح بن موسى متروك الحديث .

وانظر « مجمع البحرين في زوائد المعجمين » برقم ( ٢٧٣١ ) .

وهو متروك . ويأتي إقطاع الأراضي بعد بقليل .

## ١٢٧ - بَابُ تَذْوِينِ الْعَطَاءِ

٩٨٤٢ - عَنْ نَاشِرَةَ بْنِ سُمَيٍّ الْيَزَنِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ يَوْمَ الْحَبَابَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ : إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَنِي خَازِنًا لِهَذَا الْمَالِ ، وَقَاسِمَهُ ( مص : ٣ ) ، ثُمَّ قَالَ : بَلِ اللَّهُ يُقَسِّمُهُ ، وَأَنَا بَادِيٌّ بِأَهْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَشْرَفَهُمْ ، فَفَرَضَ لِأَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَةَ آلَافٍ إِلَّا جُوَيْرِيَةَ وَصَفِيَّةَ وَمَيْمُونَةَ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْدِلُ بَيْنَنَا ، فَعَدَلَ بَيْنَهُنَّ عُمَرُ .

ثُمَّ قَالَ : إِنِّي بَادِيٌّ بِأَصْحَابِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، فَإِنَّا أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا ظُلْمًا وَعُدْوَانًا ، ثُمَّ أَشْرَفَهُمْ ، فَفَرَضَ لِأَهْلِ بَدْرٍ مِنْهُمْ خَمْسَةَ آلَافٍ وَلِمَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ ، وَفَرَضَ لِمَنْ شَهِدَ أَحَدًا ثَلَاثَةَ آلَافٍ .

قَالَ : وَمَنْ أَسْرَعَ بِالْهَجْرَةِ أَسْرَعَ بِهِ الْعَطَاءُ ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِالْهَجْرَةِ أَبْطَأَ بِهِ الْعَطَاءُ ، فَلَا يُلُومَنَّ أَمْرُؤُ إِلَّا مُنَاحَ رَاحِلَتِهِ ، وَإِنِّي أَعْتَدُ إِلَيْكُمْ مِنْ عَزْلِ<sup>(١)</sup> خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، إِنِّي أَمَرْتُهُ أَنْ يَحْبَسَ هَذَا الْمَالُ عَلَى ضَعْفَةِ الْمُهَاجِرِينَ ، فَأَعْطَاهُ ذَا الْبَأْسِ ، وَذَا الشَّرَفِ ، وَذَا اللِّسَانِ ، فَزَعَّعْتُهُ وَوَلَّيْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ .

فَقَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ حَفْصٍ<sup>(٢)</sup> : وَاللَّهِ مَا أَعَذَرْتَ يَا عُمَرُ بْنَ الْخَطَّابِ ، لَقَدْ نَزَعْتَ عَامِلًا اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَغَمَدْتَ سَيْفًا سَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَضَعْتَ لِرِوَاءِ نَصْبِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَسَدْتَ ابْنَ الْعَمِّ ( مص : ٤ ) .

(١) في ( ظ ، د ) : « عن خالد » بدل « من عزل خالد » .

(٢) في ( ظ ، د ) : « جعفر » وهو تحريف .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنَّكَ قَرِيبُ الْقَرَابَةِ ، حَدِيثُ السِّنِّ ، مُغْضَبٌ فِي ابْنِ عَمِّكَ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٨٤٣ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> مَوْلَى غُفْرَةَ ، قَالَ : قَدِمَ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ مَالٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَقَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى<sup>(٣)</sup> رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَةٌ ، فَيَأْتِ ، فَلْيَأْخُذْ .

قال : فَجَاءَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : قَدْ وَعَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِذَا جَاءَنِي مِنَ الْبَحْرَيْنِ مَالٌ ، أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا ، وَهَكَذَا ، وَهَكَذَا » . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِلءَ كَفِّهِ .

فَقَالَ : خُذْ بِيَدَيْكَ ، قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدَيْهِ ، فَوَجَدَ خُمْسَ مِئَةٍ . قَالَ : عُدْ إِلَيْهَا ،

---

(١) في المسند ٤٧٥/٣ - ٤٧٦ وفي « فضائل الصحابة » برقم ( ١٧٨ ) - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٢٨/٦ مختصراً - والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٤٦٣/١ - ٤٦٤ من طريق علي بن المبارك ، حدثنا سعيد بن يزيد أبو شجاع قال : سمعت الحارث بن يزيد الحضرمي يحدث عن عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عن ناشرة بن سميٍّ اليزني قال : سمعت عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد صحيح .

فقد صرح ناشرة بالسماع وهو لم يتهم بالتدليس .

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم ( ٨٢٨٣ ) - ومن طريقه أورده ابن عبد البر في الاستيعاب ١٢/٦٤ - ٦٥ - والدولابي في الكنى ٤٥/١ ، والبخاري في الكبير ٥٤/٩ من طريق ابن المبارك ، بالإسناد السابق ، وفيه الاعتذار عن عزل خالد إلى نهاية الحديث .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٩/٢٢ برقم ( ٧٦١ ) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا ابن المبارك ، بالإسناد السابق مقتصرًا على الاعتذار عن عزل خالد .

ومن طريق الطبراني هذه أورده المزي في « تهذيب الكمال » ١١٧/٣٤ - ١١٨ .

وانظر « الأموال » لأبي عبيد ص ( ٢١١ ) برقم ( ٥٤٨ ) .

وسياطي برقم ( ١٥٨٥١ ) .

(٢) في ( ظ ) : « الخطاب » .

(٣) في ( ظ ، م ) : « مع » .



ثُمَّ أَعْطَاهُ مِثْلَهَا ، ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَ النَّاسِ مَا بَقِيَ ، فَأَصَابَ عَشْرَةَ الدَّرَاهِمِ - يَعْنِي :  
لِكُلِّ وَاحِدٍ - ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ جَاءَهُ مَالٌ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَسَمَ بَيْنَهُمْ <sup>(١)</sup> ،  
فَأَصَابَ كُلُّ إِنْسَانٍ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَفَضَلَ مِنَ الْمَالِ فَضْلٌ ، فَقَالَ لِلنَّاسِ : أَيُّهَا  
النَّاسُ ، قَدْ فَضَلَ مِنْ / هَذَا الْمَالِ فَضْلٌ ، وَلَكُمْ خَدَمٌ يُعَالِجُونَ لَكُمْ ، وَيَعْمَلُونَ <sup>٣/٦</sup>  
لَكُمْ ، إِنْ شِئْتُمْ رَضَخْنَا لَهُمْ ، فَرَضَخَ لَهُمُ الْخَمْسَةَ دَرَاهِمَ <sup>(٢)</sup> ، فَقَالُوا : يَا خَلِيفَةُ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَوْ فَضَلْتَ الْمُهَاجِرِينَ ؟  
فَقَالَ : أَجْرُ أَوْلَيْكَ عَلَى اللَّهِ ، إِنَّمَا هَذِهِ مَعَايِشُ : الْأُسُوءَةُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ  
الْأَثَرَةِ .

فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ أَسْتُخْلِفَ عُمَرُ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ ، فَجَاءَهُ أَكْثَرُ مِنْ  
ذَلِكَ <sup>(٣)</sup> . ( مص : ٥ )

فَقَالَ : قَدْ كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ فِي هَذَا الْمَالِ رَأْيٌ ، وَلِي رَأْيٌ آخَرُ . لَا أَجْعَلُ مَنْ  
قَاتَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَنْ قَاتَلَ مَعَهُ ، فَفَضَلَ الْمُهَاجِرِينَ  
وَالْأَنْصَارَ ، فَفَرَضَ لِمَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْهُمْ خَمْسَةَ آلَافٍ خَمْسَةَ آلَافٍ ، وَمَنْ كَانَ  
إِسْلَامُهُ قَبْلَ إِسْلَامِ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَرَضَ لَهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ أَرْبَعَةَ آلَافٍ .

وَفَرَضَ لِأَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا لِكُلِّ امْرَأَةٍ إِلَّا  
صَفِيَّةَ وَجُؤَيْرِيَةَ ، فَفَرَضَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ سِتَّةَ آلَافٍ ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَأْخُذْنَهَا .

فَقَالَ : إِنَّمَا فَرَضْتُ لَهُنَّ بِالْهَجْرَةِ .

فَقُلْنَ : مَا فَرَضْتَ لَهُنَّ بِالْهَجْرَةِ <sup>(٤)</sup> ، إِنَّمَا فَرَضْتَ لَهُنَّ لِمَكَانِهِنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَنَا مِثْلُ مَكَانِهِنَّ .

(١) سقط من ( مص ) قوله : « فقسّم بينهم » .

(٢) في ( ظ ، د ) : « خمسة الدراهم » .

(٣) في ( ظ ، د ) زيادة « المال » .

(٤) في ( ظ ، و ) : « من أهل الهجرة » . وفي ( ظ ) : « للهجرة » .

فَابْصَرَ ذَلِكَ ، فَجَعَلَهُنَّ سَوَاءً ، وَفَرَضَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا لِقِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفَرَضَ لِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَرْبَعَةَ آلَافٍ ، وَفَرَضَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ خَمْسَةَ آلَافٍ خَمْسَةَ آلَافٍ ، فَأَلْحَقَهُمَا بِأَبِيهِمَا لِقِرَائَتِهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفَرَضَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَتِ ، فَرَضْتَ لِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَرْبَعَةً ، وَفَرَضْتَ لِي ثَلَاثَةَ آلَافٍ ؟

قَالَ : فَمَا كَانَ لِأَبِيهِ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ <sup>(١)</sup> ، وَمَا كَانَ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَمْ يَكُنْ لِي <sup>(٢)</sup> .

فَقَالَ : إِنَّ أَبَاهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَبِيكَ ، وَهُوَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ ( مص : ٦ ) .

وَفَرَضَ لِأَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ . فَمَرَّ بِهِ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، فَقَالَ : زَيْدُوهُ أَلْفًا - أَوْ قَالَ : زِدْهُ أَلْفًا يَا غُلَامُ - .

فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : لِأَيِّ شَيْءٍ تَزِيدُهُ عَلَيْنَا ؟ مَا كَانَ لِأَبِيهِ مِنَ الْفَضْلِ مَا كَانَ لِأَبَائِنَا .

قَالَ : فَرَضْتُ لَهُ بِأَبِي سَلَمَةَ <sup>(٣)</sup> أَلْفَيْنِ ، وَزِدْتُهُ بِأُمِّ سَلَمَةَ أَلْفًا ، فَإِنْ كَانَتْ لَكَ أُمُّ مِثْلُ أُمِّ سَلَمَةَ ، زِدْتُكَ أَلْفًا ، وَفَرَضَ لِعُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : عُثْمَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ - ثَمَانَ مِثَّةٍ <sup>(٤)</sup> ، وَفَرَضَ لِلنَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ أَلْفَيْنِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ لَهُ طَلْحَةُ : جَاءَكَ ابْنُ عُثْمَانَ قَبْلَهُ <sup>(٥)</sup> فَفَرَضْتَ لَهُ ثَمَانَ مِثَّةٍ ،

(١) في ( ظ ، د ) : « لي » .

(٢) في ( ظ ، د ) : « لك » .

(٣) سقط من ( ظ ، د ) قوله : « بأبي سلمة » .

(٤) ساقطة من ( مص ) .

(٥) تحرفت في ( ظ ، د ) إلى « مثله » .

وَجَاءَكَ غُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَفَرَضَتْ لَهُ فِي الْفَيْنِ ؟

فَقَالَ : إِنِّي لَقِيتُ أَبَا هَذَا يَوْمَ أُحُدٍ فَسَأَلَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : مَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ قُتِلَ ، فَسَلَّ سَيْفَهُ وَكَسَرَ / زَنْدَهُ ، وَقَالَ <sup>(١)</sup> : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قُتِلَ ، فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، وَقَالَ : هَذَا يَزْعَمُ الْغَنَمَ فَتَرِيدُونَ أَجْعَلُهُمَا سَوَاءً ؟ فَعَمِلَ عُمَرُ عُمَرَهُ بِهَِذَا ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّنَةُ الَّتِي حَجَّ فِيهَا ، قَالَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ : لَوْ قَدْ مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، أَقَمْنَا فُلَانًا - يَعْنُونَ : طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ .

قَالُوا : وَكَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَةً <sup>(٢)</sup> ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ بِمَنْى ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ هَذَا الْمَجْلِسَ يَغْلِبُ عَلَيْهِ ( مص : ٧ ) غَوَاءُ النَّاسِ ، وَهُمْ لَا يَحْمِلُونَ ، فَأَمْهَلْ - أَوْ آخِرْ - حَتَّى نَأْتِيَ أَرْضَ الْهَجْرَةِ حَيْثُ أَصْحَابُكَ ، وَدَارَ الْإِيمَانِ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَتَكَلَّمْ بِكَلَامِكَ - أَوْ فَتَتَكَلَّمْ - فَيَحْتَمِلُ كَلَامُكَ .

قَالَ : فَاسْرِعَ السَّيْرَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَخَرَجَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى

(١) في ( ظ ، د ) : « فقال » .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٤٦٧ - ٤٦٨ : « أراد بالفلنة : الفجأة . ومثل هذه البيعة جديرة بأن تكون مهيجة للشر والفتنة ، فعصم الله من ذلك ووقى » .

والفلنة : كل شيء فعل من غير روية ، وإنما بودر بها خوف انتشار الأمر .  
وقيل : أراد بالفلنة : الخلسة ، أي أن الإمامة يوم السقيفة مالت إلى تَوَلِّيها الأنفس ، ولذلك كثر فيها التشاجر ، فما قلدها أبو بكر إلا انتزاعاً من الأيدي واختلاساً .  
وقيل : بالفلنة : آخر ليلة من الأشهر الحرم ، فيختلفون فيها : أَمِنْ الحل هي أم من الحُرْم ، فيسرع الموتور إلى درك الثأر ، فيكثر الفساد ، وتسفك الدماء ، فشبه أيام النبي صلى الله عليه وسلم بالأشهر الحرم ، ويوم موته بالفلنة من وقوع الشر من ارتداد العرب ، وتخلف الأنصار عن الطاعة ، ومنع من منع الزكاة ، والجري على عادة العرب في أن لا يسود القبيلة إلا رجل منهم » .

عَلَيْهِ ، وَقَالَ : قَدْ بَلَغَنِي مَقَالَةُ قَائِلِكُمْ : لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ - أَوْ قَدْ مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ( ظ : ٢٩٩ ) أَقَمْنَا فَلَانًا فَبَايَعْنَاهُ ، وَكَانَتْ إِمْرَةً أَبِي بَكْرٍ فَلَتَةً ، أَجَلَ وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَتْ فَلَتَةً ، وَمِنْ أَيْنَ لَنَا مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ نَمُدُّ أَعْنَاقَنَا إِلَيْهِ كَمَا نَمُدُّ أَعْنَاقَنَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ ؟ وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَأَى رَأْيًا . [وَرَأَيْتُ أَنَا رَأْيًا] <sup>(١)</sup> .

وَرَأَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَفْسِمَ بِالسَّوِيَّةِ ، وَرَأَيْتُ أَنَا أَنْ أَفْضَلَ ، فَإِنْ أَعِشَ إِلَى هَذِهِ السَّنَةِ ، فَسَارْجِعْ إِلَى رَأْيِ أَبِي بَكْرٍ ، فَرَأَيْتُهُ خَيْرٌ مِنْ رَأْيِي .

إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا ، وَمَا أَرَى ذَلِكَ إِلَّا قَدْ أَقْتَرَبَ أَجَلِي ، رَأَيْتُ دِيكًا أَحْمَرَ نَقَرَنِي ثَلَاثَ نَقَرَاتٍ - فَاسْتَعْبَرْتُ أَسْمَاءُ ، فَقَالَتْ : يَقْتُلُكَ عَبْدٌ أَعْجَمِيٌّ ، - فَإِنْ أَهْلِكَ <sup>(٢)</sup> ، فَأَمْرُكُمْ إِلَى هَؤُلَاءِ السَّنَةِ الَّذِينَ تُؤَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، فَإِنْ عِشْتُ ، فَسَاعَهُدْ عَهْدًا لَا تَهْلِكُوا .

أَلَا ، ثُمَّ إِنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ ، قَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، وَلَوْلَا أَنْ يَقُولُوا / : ( مص : ٨ ) كَتَبَ عُمَرُ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ [لَكَتَبْتُهُ ، ثُمَّ قرأ في كِتَابِ اللَّهِ] <sup>(٣)</sup> : ( الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنِيَا ، فَأَرْجُمُوهُمَا أَلْبَتَّةَ نِكَالًا مِنَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ) ، نَظَرْتُ إِلَى الْعَمَّةِ ، وَأَبْنَةِ الْأَخِ ، فَمَا جَعَلْتُهُمَا وَارِثَتَيْنِ ، وَلَا يَرِثَانِ ، فَإِنْ أَعِشَ ، فَسَأَفْتَحُ لَكُمْ مِنْهُ طَرِيقًا تَعْرِفُونَهُ ، وَإِنْ أَهْلِكَ فَاللَّهُ خَلِيفَتِي ، وَتَخْتَارُونَ رَأْيَكُمْ . إِنِّي قَدْ دَوَنْتُ الدِّيَّوَانَ ، وَمَصَّرْتُ الْأَمْصَارَ ، وَإِنَّمَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ أَحَدَ رَجُلَيْنِ : رَجُلٌ تَأَوَّلَ <sup>(٤)</sup> الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ فَقَاتَلَ

(١) ما بين حاصرتين ساقط من ( مص ) ، واستدر كناه من ( ظ ، د ) .

(٢) في ( ظ ) : « هلك » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من ( ظ ) .

(٤) في ( د ) : « يتأول » .

[عَلَيْهِ] (١) ، وَرَجُلٌ يَرَى أَنَّهُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَيَقَاتِلُ عَلَيْهِ .

تَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَمَاتَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ .  
قُلْتُ : فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ (٢) .

رَوَاهُ الْبَزَّازُ (٣) ، وَفِيهِ أَبُو مَعْشَرٍ : نَجِيحٌ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ، يُعْتَبَرُ بِحَدِيثِهِ .

٩٨٤٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانَا نَصِيبًا مِنْ خَيْبَرَ ، وَأَعْطَانَاهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ وَكَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، أَرْسَلَ إِلَيْنَا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ كَثُرُوا عَلَيَّ ، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ (٤) أُعْطِيَكُمْ مَكَانَ نَصِيبِكُمْ مِنْ خَيْبَرَ مَا لَا ؟

فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ ، فَقُلْنَا : نَعَمْ .

فَطَعَنَ عُمَرُ وَلَمْ يُعْطِنَا (٥) شَيْئًا ، فَأَخَذَهَا عُثْمَانُ ، فَأَبَى أَنْ يُعْطِينَا ، وَقَالَ : قَدْ كَانَ عُمَرُ أَخَذَهَا مِنْكُمْ .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ . د) .

(٢) أخرجه البخاري في الكفالة برقم (٢٢٩٦) باب : من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع - وأطرافه - ومسلم في الفضائل (٢٣١٤) باب : ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط ، فقال : لا .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٩٦١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٢٦٨) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٦) - وهو في « كشف الأستار » برقم : (١٧٣٦) باب : قسمة الأموال وتدوين العطاء - من طريق زهير بن محمد بن محمد بن قميير ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا أبو معشر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد الله مولى غفرة قال : قدم على أبي بكر مال . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر : نجيح بن عبد الرحمن السندي . وقال البزار : « ولا نعلم روي عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، بهذا التمام ، إلا من حديث أبي معشر ، عنه » .

(٤) سقط من (ظ ، د) .

(٥) في (ظ) : « نأخذ » .

رواه البزار<sup>(١)</sup> ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك .

٩٨٤٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ دُرْجًا أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ( مص : ٩ ) فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ [فَلَمْ يَعْرِفُوا قِيَمَتَهُ] <sup>(٢)</sup> .

فَقَالَ : أَتَأْذُنُونَ أَنْ أُبْعَثَ بِهِ إِلَى عَائِشَةَ لِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ .

فَأْتَى بِهِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَفَتَحَتْهُ ، فَقِيلَ : هَذَا أَرْسَلَ بِهِ إِلَيْكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؟

فَقَالَتْ : مَاذَا فُتِحَ عَلَى ابْنِ الْخَطَّابِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟  
اللَّهُمَّ لَا تُبْقِنِي لِعَطِيَّةٍ قَابِلٍ .

رواه أبو يعلى<sup>(٣)</sup> في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٨٤٦ - وَعَنْ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ : أَنَّ ثَلَاثَةَ أَعْبُدِ شَهِدُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرًا ، فَكَانَ عُمَرُ يُعْطِيهِمْ أَلْفًا لِكُلِّ رَجُلٍ .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> ، وفيه يعقوب بن حميد ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان وغيره .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم ( ١٧٣٦ ) - وهو في كشف الأستار برقم ( ١٧٣٧ ، ١٧٣٨ ) - وابن شبة في « تاريخ المدينة » برقم ( ١٠٥٨ ) من طريق حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن .

حكيم بن جبير فصلنا القول فيه عند الحديث ( ١٠٢٤ ) في « مسند الحميدي » ، بتحقيقنا ، وقد تقدم برقم ( ٧١٢٦ ) ولكن له شواهد يتقوى بها . وانظر مسند الحميدي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من ( مص ) واستدركناه من ( ظ ، د ) ، ومن مصادر التخريج .

(٣) في الكبير - ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ( ٤٨٧٢ ) - من طريق زهير ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، حدثنا ابن أبي ملكية ، عن ذكوان مولى عائشة ، قال : إن درجاً . . . وهذا أثر إسناده صحيح .

(٤) في الكبير ٣٦٦/٢٠ برقم ( ٨٥٣ ) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة ( ١٠٩٦ ) -

٩٨٤٧ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَرَضَ لِلنِّسَاءِ  
الْمَهَاجِرَاتِ فِي أَلْفِ أَلْفٍ ، مِنْهُنَّ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ .

رواه الطبراني <sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن مصعب بن سعد لم يسمع  
من عمر فيما أظن .

٩٨٤٨ - وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : فَكَانَ <sup>(٢)</sup> ابْنُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ <sup>(٣)</sup> لَا يَفْرِضُ لِأَحَدٍ  
لَا يَبْلُغُ الْحُلُمَ إِلَّا مِئَةَ دِرْهَمٍ ، وَكَانَ لَا يَفْرِضُ لِمَوْلُودٍ حَتَّى يُفْطَمَ ، فَبَيْنَا هُوَ يَطُوفُ  
ذَاتَ لَيْلَةٍ بِالْمُصَلَّى ، فَسَمِعَ بُكَاءَ صَبِيٍّ ، فَقَالَ لِأُمِّهِ : أَرْضِعِيهِ / .

٦/٦

فَقَالَتْ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَفْرِضُ لِمَوْلُودٍ حَتَّى يُفْطَمَ ( مص : ١٠ ) ، وَإِنِّي  
فَطَمْتُهُ .

فَقَالَ عُمَرُ : كَذْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ ، أَرْضِعِيهِ ، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَوْفَ يَفْرِضُ لَهُ ،  
ثُمَّ فَرَضَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَلِلْمَوْلُودِ حِينَ يُوَلَّدُ .

رواه الطبراني <sup>(٤)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

---

→ وابن أبي عاصم في : « الآحاد والمثاني » برقم ( ١٠٠٩ ) - ومن طريقه أورده ابن الأثير في  
« أسد الغابة » ١٥٧/٥ - من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن بن  
محمد ، عن مخلد الغفاري . . . وهذا إسناد صحيح .

ومخلد الغفاري قال أبو حاتم : « لا صحة له » . والصواب ، ما قاله البخاري وغيره . والله  
أعلم . وانظر الإصابة ١٤٩/٩ - ١٥٠ .

والحسن بن محمد هو : ابن علي بن أبي طالب .

(١) في الكبير ١٧٤/٢٥ برقم ( ٤٢٦ ) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا  
عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد : أن  
عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وقد يكون معطلاً .

(٢) في ( ظ ، د ) : « وكان » .

(٣) في ( مص ، ظ ، د ) : « ابن عبد العزيز » والصواب ما في ( ي ) وهو ما أثبتناه .

(٤) في الكبير ٢٦٠/١٢ برقم ( ١٣٠٤٢ ) من طريق إسحاق ، عن عبد الرزاق ، عن ابن

جريج : أخبرني عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح .

## ١٢٨ - بَابُ الرِّضْخِ لِلنِّسَاءِ

٩٨٤٩ - عَنْ ثَابِتِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ لِسَهْلَةَ بِنْتِ عَاصِمٍ وَلابْنَةِ لَهَا وَلِدَتْ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن .

٩٨٥٠ - وَعَنْ زَيْنَبِ أُمِّرَأَةٍ<sup>(٢)</sup> عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيَّةِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهَا بِخَيْرِ خَمْسِينَ وَسَقًا تَمْرًا ، وَعِشْرِينَ وَسَقًا شَعِيرًا بِالْمَدِينَةِ .  
رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

## ١٢٩ - بَابُ النَّفْلِ

٩٨٥١ - عَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يُنْفِلُ فِي مَغَازِيهِ .

→ وهو في مصنف عبد الرزاق ٣١١/٥ برقم ( ٩٧١٧ ) .

(١) في الكبير ٨٢/٢ برقم ( ١٣٦٩ ) من طريق ابن المبارك ، عن ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد الحضرمي ، عن ثابت بن الحارث الأنصاري . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

(٢) في أصل ( مص ) : « ابنة » . وقد ضُبط فوقها ، ثم أشار إلى الهامش حيث صوبت .

(٣) في الكبير ٢٨٧/٢٤ برقم ( ٧٣٢ ) من طريق وكيع بن الجراح ، حدثنا أبو العميس : عتبة بن عبد الله المسعودي ، عن يزيد بن جعدة ، عن عبيد بن السباق ، عن زينب . . . وهذا إسناد واهٍ .

يزيد بن جعدة هو : يزيد بن عياض بن يزيد بن جعدة الليثي ، ترجمه البخاري في الكبير ٣٥١/٨ وقال : « هو أخو أنس بن عياض ، منكر الحديث » . كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٢/٩ وأورد بإسناده عن عبد الرحمن بن القاسم قال : « سألت مالكا عن ابن سمعان ؟ فقال : كذاب . قلت : يزيد بن عياض ؟ فقال : أكذب وأكذب » . وأورد عن أحمد بن صالح أنه قال : « أظن يزيد بن عياض كان يضع للناس » . وسأل أباه عنه فقال : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث » . . . . . وانظر « الكامل » لابن عدي ٢٦٣/٧ ، والضعفاء للنسائي ص ( ١١٠ ) حيث قال فيه : « متروك الحديث » .



رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، والطبراني ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله<sup>(٢)</sup> الحمصي ، وهو ضعيف .

٩٨٥٢ - عَنْ<sup>(٣)</sup> السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : نَفَّلَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْلًا سِوَى نَصِيْبِنَا ( مص : ١١ ) مِنَ الْخُمْسِ ، فَأَصَابَنِي شَارِفٌ .

رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> في الكبير ، والأوسط ، وفيه إسحاق بن إدريس الأسواري ، وهو متروك .

٩٨٥٣ - وَعَنْ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : وَلَا تَحِلُّ غَنِيْمَةٌ حَتَّى تُقَسَمَ لِلنَّاسِ ، وَلَا نَفْلٌ حَتَّى يُقَسَمَ لِلنَّاسِ<sup>(٥)</sup> .

رواه الطبراني<sup>(٦)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٤/٤٠٢ ، والطبراني في الأوسط برقم ( ٥٣٧٩ ) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز بن عبيد الله ، غير أن الحديث صحيح لغيره . وانظر الحديث التالي .

(٢) في ( مص ، د ) : « عبد الله » وهو خطأ .

(٣) في ( ظ ، د ) : « وعن » .

(٤) في الكبير ٢٢/٢٤٢ برقم ( ٦٣٢ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٢١٤٩ ) من طريق إسحاق بن إدريس الأسواري ، حدثنا عبد الله بن رجاء المكي ، حدثنا يونس ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد ، عن أبيه قال : . . . وإسحاق بن إدريس متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى . بل اتهم بالكذب ، وانظر « لسان الميزان » ١/ ٣٥٢ .

والشارف من الدواب : المسن . ومن الأشياء : القديم العتيق .

(٥) قوله : « ولا نفل . . . » إلى هنا ساقط من ( ظ ) .

(٦) في الكبير ١٩/٤٤٢ برقم ( ١٠٧٢ ) من طريق أبي عوانة ، عن أبي الجويرية : حطان بن خفاف ، عن معن بن يزيد ، وهذا إسناد صحيح . ولكنه موقوف على معن بن يزيد .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٧٠ ، وأبو يعلى برقم ( ١٥٥١ ) ، والطبراني في الكبير برقم ( ١٠٧٣ ) بلفظ « لا نفل إلا بعد الخمس » مرفوعاً ، وإسناده صحيح ، وهذا نص أحمد .

### ١٣٠ - بَابُ خَرَاكِ الْأَرْضِ

٩٨٥٤ - عَنْ مُعَاذٍ - يَعْنِي : ابْنَ جَبَلٍ - قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قُرَى عَرَبِيَّةٍ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَخْذَ حَظَّ الْأَرْضِ .  
قَالَ سُفْيَانُ : حَظُّ الْأَرْضِ الثُّلُثُ وَالرُّبْعُ .  
رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

### ١٣١ - بَابُ مَا يُقْطَعُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمِيَاهِ

٩٨٥٥ - عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكْتُبُ لِي / بِكَذَا وَكَذَا ، لِأَرْضٍ مِنَ الشَّامِ ، لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينْتِذِ .  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ هَذَا ؟ » (مص : ١٢) .  
فَقَالَ أَبُو ثَعْلَبَةَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتَظْهَرَ عَلَيْهَا .  
قَالَ : فَكُتِبَ لَهُ<sup>(٢)</sup> بِهَا ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .  
رواه أحمد<sup>(٣)</sup> ورجاله رجال الصحيح .

٩٨٥٦ - وَعَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ ، قَالَ : أَسْتَقْطَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضًا بِالشَّامِ قَبْلَ أَنْ يُفْتَحَ ، فَأَعْطَانِيهَا ، فَفَتَحَهَا عُمَرُ فِي زَمَانِهِ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ :

---

(١) في المسند ٢٤٤ / ٥ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم ( ٦٦٦٥ ) .

(٢) في ( ظ ، د ) : « لِي » .

(٣) في المسند ١٩٤ / ٤ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي ثعلبة ، وهو في مصنف عبد الرزاق برقم ( ٨٥٠٣ ) وإسناده ضعيف لانقطاعه .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣٠ / ٢٢ برقم ( ٦٠٤ ) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أبو عبيد : القاسم بن سلام في الأموال برقم ( ٦٨١ ) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، بالإسناد السابق .

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانِي أَرْضاً مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا ، فَجَعَلَ عَمْرُ ثُلُثَهَا لِابْنِ السَّبِيلِ ، وَثُلُثاً لِعِمَارَتِهَا ، وَثُلُثاً لَنَا .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله ثقات .

٩٨٥٧ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُزْنِيَّ الْمَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةَ<sup>(٢)</sup> : جَلْسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا<sup>(٣)</sup> ، وَحَيْثُ يَصْلُحُ الزَّرْعُ مِنْ قُدْسٍ .

رواه البزار<sup>(٤)</sup> ، وفيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف جداً ، وقد حسن الترمذي حديثه .

٩٨٥٨ - وَعَنْ بِلَالَ بْنِ الْحَارِثِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَهُ هَذِهِ الْقَطِيعَةَ ، وَكَتَبَ لَهُ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا

(١) في الكبير ٥٨/٢ برقم (١٢٧٩) من طريق أحمد بن مابهرام الإيذجي ، حدثنا علي بن الحسين الدرهمي ، حدثنا الفضل بن العلاء ، عن الأشعث بن سوار ، عن محمد بن سيرين ، عن تميم الداري . . . وهذا إسناد تعددت علله : هو منقطع ، ابن سيرين لم يدرك تيمماً ، والأشعث بن سوار ضعيف .

وشيوخ الطبراني أحمد بن الحسين بن مابهرام فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٦٩٣) .

وقد أخرجه أبو عبيد في الأموال برقم (٦٨٢ ، ٦٨٣) بإسنادين ضعيفين وبألفاظ مختلفة .

(٢) الْقَبَلِيَّةُ : كأنها منسوبة إلى القبل - محرراً - وهو نشز من الأرض يستقبلك ، وقد اختلفوا في مكانها وحدودها قيل : هي من نواحي الفُرْع . وقيل : هي ناحية من ساحل البحر وقيل : هي ناحية بين المدينة وينبع ، والله أعلم .

(٣) الْجَلْسُ : كل مرتفع من الأرض . ويقال لنجد : جلس أيضاً . والغور : ما انخفض من الأرض .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (١٧٣٧) - وهو في كشف الأستار ٢/٢٩٦ برقم (١٧٣٩) - وأبو داود في الخراج والإمارة والفيء (٣٠٦٢) باب : في إقطاع الأرضين ، من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو المزني ، عن أبيه ، عن جده : عمرو بن عوف . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف كثير بن عبد الله .

مَا أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ : أَعْطَاهُ مَعَادِنَ الْقُبَلِيَّةِ غَوْرِيَّهَا وَجَلْسِيَّهَا ، غَشِيَّةً ، وَذَاتَ النُّصَبِ ، وَحَيْثُ صَلَحَ الرِّزْعُ مِنْ قُدْسٍ إِنْ كَانَ صَادِقًا . وَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه محمد بن الحسن بن زباله ، وهو متروك .

٩٨٥٩ - وَعَنْ بِلَالَ بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ لَهُ الْعَقِيقَ .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وفيه محمد بن الحسن بن زباله ، وهو متروك (مص: ١٣) .

٩٨٦٠ - وَعَنْ أَبِي هِنْدٍ الدَّارِيِّ : أَنَّهُمْ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ سِتَّةُ نَفَرٍ : أَوْسُ بْنُ خَارِجَةَ بْنِ سُوْدَانَ بْنِ جُذَيْمَةَ بْنِ دِرَاعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ

(١) في الكبير ٣٧٠/١ برقم (١١٤١) من طريق محمد بن الحسن ، حدثني حميد بن صالح ، عن عمارة وبلال ابني يحيى بن بلال بن الحارث ، عن جدتهما بلال بن الحارث . . . ومحمد بن الحسن هو : ابن زباله ، متروك ، وما بقي من رجال الإسناد فمجهول إلا بلال بن الحارث صحابي هذا الحديث .

وَعَشِيَّةٌ : موضع من ناحية معدن القبلية ، وروي : عسية ، بهملتين . معجم البلدان ٤/٢٠٥ . وذات النصب : موضع على أربعة برد من المدينة . أي : حوالي (٩٠) كيلاً . وقد أخرجه مالك مختصراً مرسلاً ، ومن طريق مالك أخرجه أبو داود في الخراج والإمارة (٣٠٦١) باب : في إقطاع الأرضين .

(٢) في الكبير ٣٧٠/١ برقم (١١٤٠) من طريق محمد بن الحسن بن زباله ، وأخرجه أبو عبيد في الأموال برقم (٦٧٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/٤٢٥ ، والطحاوي في « أحكام القرآن » برقم (٦٦١) من طريق نعيم بن حماد ، وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢١٤٧) من طريق يعقوب بن محمد ،

جميعاً : عن عبد العزيز بن محمد ، عن ربيعة بن عبد الرحمن ، عن الحارث بن بلال بن الحارث ، عن أبيه بلال بن الحارث المزني . . . وهذا إسناد ضعيف . نعم محمد بن الحسن متروك ، ولكنه متابع من قبل نعيم بن حماد وهو حسن الحديث ، بَيِّنًا ذلك عند الحديث (١٨٢٠) في موارد الظمان ، ولكن الحارث بن بلال روى عن أبيه بلال بن الحارث ، وروى عنه ربيعة بن عبد الرحمن ، فهو ممن تقدم بهم الزمن فقبل عدد من أساطين هذا العلم الشريف رواياتهم ، والله أعلم .

الذَّار ، وَأَخُوهُ تَمِيمُ بْنُ أَوْسٍ ، وَيَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ ، وَأَبُو هِنْدِ بْنِ الثُّعْمَانِ ،  
فَأَسْلَمُوا ، وَسَأَلُوهُ أَنْ يُعْطِيَهُمْ أَرْضاً مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَلُوا حَيْثُ أَحْبَبْتُمْ » .

فَنَهَضُوا مِنْ عِنْدِهِ يَتَشَاوَرُونَ فِي مَوْضِعٍ يَسْأَلُونَهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ تَمِيمٌ : أَرَى أَنْ  
نَسْأَلَهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَكُورَتَهَا ؟

فَقَالَ أَبُو هِنْدٍ : أَرَأَيْتَ مَلِكَ الْعَجَمِ الْيَوْمَ ، أَلَيْسَ هُوَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؟ قَالَ  
تَمِيمٌ : نَعَمْ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه زياد بن سعيد<sup>(٢)</sup> ، وهو متروك .

٩٨٦١ - وَعَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُشْمِتٍ : أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَبَايَعَهُ بَيْعَةَ الْإِسْلَامِ ، وَصَدَّقَ إِلَيْهِ صَدَقَةَ مَالِهِ ، وَأَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مِيَاهاً عِدَّةً بِالْمَرْوَةِ<sup>(٣)</sup> ، وَأَسْنَادَ جُرَادٍ ، مِنْهَا أُصَيْهَبُ<sup>(٤)</sup> ، وَمِنْهَا  
الْمَاعِزَةُ ، وَمِنْهَا الْهُوِيُّ<sup>(٥)</sup> ، وَمِنْهَا الثَّمَادُ<sup>(٦)</sup> ، وَمِنْهَا السَّدِيرَةُ<sup>(٧)</sup> / ، وَشَرَطَ النَّبِيُّ  
٨/٦

(١) في الكبير ٣٢٠/٢٢ برقم ( ٨٠٦ ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/١١ من طريق  
سعيد بن زياد بن فائد بن زياد ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده زياد ، عن أبيه أبي هند . . .  
وهذا إسناد تالف : سعيد بن زياد متروك ، وأبوه ضعيف . . .

وقول الهيثمي رحمه الله : « وفيه زياد بن سعيد » صوابه : « سعيد بن زياد » ، وهو سعيد بن  
زياد بن فائد بن زياد بن أبي هند الداري ، قال الأزدي عنه : متروك .  
وقال ابن حبان : لا أدري البلية ممن هي ، أمنه أو من أبيه أو من جده .  
وزياد : بالتثقيل مع فتح أوله .

انظر : « ميزان الاعتدال » ١٣٨/٢ ، و« المجروحين » ٣٢٧/١ ، و« توضيح المشتبه » ٣٢٠/٤ .

(٢) في ( ظ ، د ) زيادة : « بن زياد » .

(٣) الْمَرْوُثُ - بفتح الميم وتشديد الراء - : واد بالعالية بين ديار بني قشير ، وديار بني تميم .

(٤) أُصَيْهَبُ : ماء قرب المروت في ديار بني تميم .

(٥) تحرفت في الأصول إلى « أهواد » .

(٦) تحرفت في الأصول إلى « المهاد » .

(٧) السَّدِيرَةُ : ماء بين جُرَاد والمروت . وما سبقها أيضاً مياه قرب المروت .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حُصَيْنِ بْنِ مُشْتَمٍ فِيمَا أَقْطَعَ لَهُ أَنْ لَا يُعْقَرَ مَرْعَاهُ ، وَلَا يُبَاعَ مَأْوُهُ ، وَلَا يُمْنَعَ فَضْلُهُ .

فَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ عَاصِمٍ بْنِ حُصَيْنٍ شِعْراً ( مص : ١٤ ) :

إِنَّ بِلَادِي لَمْ تَكُنْ أَنْلَساً<sup>(١)</sup>      بِهِنَّ خَطَّ الْقَلَمِ الْأَنْقَاسَا<sup>(٢)</sup>  
مِنَ النَّبِيِّ حَيْثُ أَعْطَى النَّاسَا      فَلَمْ يَدَعْ لَبْساً وَلَا الْتِيسَا<sup>(٣)</sup>  
رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه من لم أعرفهم .

٩٨٦٢ - وَعَنْ أَوْفَى بْنِ مَوْلَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْطَعَنِي الْعَمِيمَ ، وَشَرَطَ عَلَى ابْنِ السَّبِيلِ أَوَّلَ رَيَّانَ ، وَأَقْطَعَ سَاعِدَةَ - رَجُلًا مِنَّا - بَثْرًا بِالْفَلَاةِ يَقَالُ لَهَا : الْجُعُوبِيَّةُ ، وَهِيَ بَثْرٌ يُخْبَأُ فِيهَا الْمَالُ ، وَلَيْسَتْ بِالْمَاءِ الْعَذْبِ ، وَأَقْطَعَ إِيَّاسَ بْنَ قَتَادَةَ الْعَنْبَرِيَّ [الْجَابِيَّةَ]<sup>(٤)</sup> وَهِيَ دُونَ الْيَمَامَةِ ، وَكُنَّا أَتَيْنَاهُ جَمِيعاً .

وَكَتَبَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا بِذَلِكَ فِي أُدِيمِ .

---

(١) أي : إن بلادنا لم تكن خالية من النبات ، وإنها مليئة بالخيرات .

(٢) الأنقاس : المداد .

(٣) في الكبير ٢٩/٤ برقم ( ٣٥٥٥ ) من طريق محرز بن وَزْرِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ شَعِيثِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ حُصَيْنٍ : حَدَّثَنِي وَزْرٌ أَنَّ أَبَاهُ عِمْرَانَ بْنَ شَعِيثٍ حَدَّثَهُ : أَنَّ أَبَاهُ عَاصِمًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ حُصَيْنَ بْنَ مُشْتَمٍ . . . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ مُسَلَّسٌ بِالْمَجَاهِيلِ .  
وانظر ترجمة حُصَيْنِ بْنِ أَسَدِ الْغَابَةِ ، وفي الإصابة .

(٤) العنبري : قال أبو موسى : « وقع هذا النسب في مواضع مختلفة النسخ : في بعضها ( العنبري ) ، وفي بعضها « الغبري » ، وفي بعضها ( العنزي ) ، ولا أتحمقه ، وكذلك أسامي المواضيع المذكورة » . وتعقبه ابن الأثير فقال : « قلت : الصحيح أنه عنبري من بني العنبر ، ويقوي هذا أن ابن أوفى بن مولة تميمي عنبري ، وساعدة عنبري أيضاً ، وكلهم من بني العنبر . . . » . وانظر بقية كلامه في « أسد الغابة » ١/ ١٨٥ .  
وما بين حاصرتين زيادة من الكبير ، وانظر الإصابة ، وأسَدُ الْغَابَةِ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه من لم أعرفهم .

٩٨٦٣ - وَعَنْ رَزِينِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ ، وَلَنَا بِئْرٌ بِالْذِّثْنَةِ<sup>(٢)</sup> ، خِفْنَا أَنْ يَغْلِبَنَا عَلَيْهَا مَنْ حَوْلَنَا ، قَالَ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ .

قَالَ : فَكَتَبَ لَنَا كِتَابًا : « مَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ، أَمَا بَعْدُ : فَإِنَّ لَهُمْ بِئْرَهُمْ إِنْ كَانَ صَادِقًا » .

قَالَ : فَمَا قَاضَيْنَا فِيهِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ قُضَاةِ الْمَدِينَةِ إِلَّا قَضَوْا لَنَا بِهِ ، وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ كَذًا ، وَزَعَمَ أَنَّهُ كِتَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> ، وفيه فهد بن عوف أبو ربيعة ، وهو كذاب .

٩٨٦٤ - وَعَنْ أَبِي السَّائِبِ ، عَنْ جَدِّهِ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَهَا بئْرًا بِالْعَقِيقِ . ( مص : ١٥ ) .  
رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> ، وفيه أبو السائب ، قال الذهبي : مجهول .

---

(١) في الكبير ٢٩٣/١ ، برقم ( ٨٦١ ) من طريق عبد الغفار بن منقذ بن الحسين بن جحوان بن أبي أوفى بن مولة العنبري ، عن أبيه ، عن جده : أوفى بن مولة . . . وهذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

(٢) الذئنة : منزل لبني سليم في طريق أهل البصرة إلى مكة ، وكانت تسمى في الجاهلية الدفينة ، فتطيروا منها وسموها الذئنة . . . وانظر « المعالم الأثيرة » ص ( ١١٧ ) .

(٣) في الكبير ٧٥/٥ - ٧٦ برقم ( ٤٦٣٠ ) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ( ٤٦٢١ ) .

(٤) ما وقفت عليه في أي من معاجم الطبراني الثلاثة .  
ولكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٨١٤٨ ) من طريق الطبراني ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ،  
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم ( ٣٤٦٢ ) - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٢١/٧ - ٤٢٢ -

جميعاً : حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا حسين بن زيد بن علي ، عن أبي السائب ، عن ←

٩٨٦٥ - وعن عُتَيْرٍ<sup>(١)</sup> الْعُذْرِيُّ : أَنَّهُ أُسْتُقَطَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضاً بِوَادِي الْقُرَى ، فَهِيَ تُسَمَّى الْيَوْمَ بُوَيْرَةُ عُتَيْرٍ .

قَالَ : وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَزَلَ تَبُوكَ ، صَلَّى بِوَادِي الْقُرَى .

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> وفيه سُلَيْمٌ بْنُ مُطَيْرٍ وثقه أبو حاتم ، وضعفه ابن حبان .

٩٨٦٦ - وَعَنْ مُجَاعَةَ ، قَالَ : أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُجَاعَةَ بْنَ مُرَّارَةَ مِنْ بَنِي سَلَمَى أَرْضاً بِالْيَمَامَةِ يُقَالُ لَهَا : الْغُورَةُ .

→ جدته . . . وأبو السائب مجهول ، والحسين بن زيد بن علي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ( ٦٧٨٢ ) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم ( ١٢١٠ ) .

(١) قال الحافظ في « تبصير المتنبه » ٩٠٣/٣ : « وبمشاة : عتير العذري ، قيل : له صحبة . وقيل : عتير - بالضم وفتح المشاة ، ثم ياء . وقيل : عنيز - وقيل : عُسّ - : بالسين المهمل . قلت - القائل ابن حجر - : حكى عبد الغني عن الجارود تصحيح هذا الأخير » .  
وانظر : « أسد الغابة » ٥٧٣/٣ ، والإصابة ٣٨٣/٦ ، و ٣/٧ - ٤ ، والإكمال ١٠٣/٦ - ١٠٦ .

(٢) في الكبير ٨٧/١٨ برقم ( ١٦٠ ) من طريق زياد بن نصر ، عن سُلَيْمٍ - تحرفت فيه إلى : سليمان - بن مُطَيْرٍ ، عن أبيه ، عن عتير العذري . . . وهذا إسناد حسن : زياد بن نصر ترجمه البخاري في الكبير ٣٧٧/٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .  
وقال أبو حاتم وقد سئل عنه : « هو شيخ » ، الجرح والتعديل ٥٤٨/٣ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٣٣٠/٦ .

وسُلَيْمٌ بن مطير ترجمه البخاري في الكبير ١٣٠/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .  
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١٤/٤ : « هو أعرابي ، محله الصدق » .  
وقال ابن حبان في المجروحين ٣٥٤/١ : « منكر الحديث على قلة روايته ، لا يعجبني الاحتجاج بأخباره إذا انفرد بها » .

وأما مُطَيْرٌ فقد ترجمه البخاري في الكبير ٢٠/٨ - ٢١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٩٣/٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٥٣/٥ وانظر تهذيب الكمال ١٠٨/٣٥ ، وتهذيب التهذيب ٤١٢/١٢ ، والكمال لابن عدي ٣٩٨/٦ .



قَالَ : وَكَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ كِتَابًا : « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُجَاعَةَ بْنِ مُرَّارَةَ مِنْ بَنِي سَلَمَى ، إِنِّي أَعْطَيْتُكَ الْغُورَةَ ، فَمَنْ خَالَفَنِي فِيهَا ، فَأَلْنَاؤُ . وَكَتَبَ يَزِيدُ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٩٨٦٧ - وعن قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ حَبِيبِ بْنِ أَزْهَرَ أَخِي بَنِي جَنَابٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ النِّسَاءَ ، ثُمَّ تُوُفِّيَ فَأَنْتَزَعَ بَنَاتُهَا مِنْهَا أَثُوبُ بْنُ أَزْهَرَ : عَمُّهُنَّ ، فَخَرَجَتْ تَبْتَغِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَكَتْ جُورِيَّةً مِنْهُنَّ حَدِيثًا<sup>(٢)</sup> قَدْ كَانَتْ أَخَذَتْهَا الْفَرْصَةُ<sup>(٣)</sup> ، وَهِيَ أَصْغَرُهُنَّ عَلَيْهَا سُبَّحٌ<sup>(٤)</sup> لَهَا مِنْ صُوفٍ ، فَأَحْتَمَلَتْهَا مَعَهَا / ، فَبَيْنَمَا هُمَا تَرْتَكَانِ<sup>(٥)</sup> الْجَمَلَ ، انْتَفَجَتْ<sup>٩/٦</sup> الْأَرْنبُ<sup>(٦)</sup> ، فَقَالَتْ الْحَدِيثَاءُ : الْفُصْيَةُ<sup>(٧)</sup> ! لَا وَاللَّهِ لَا تَزَالُ كَعْبُكَ أَعْلَى مِنْ كَعْبِ

(١) في الأوسط برقم (٧٠٩٦) من طريق محمد بن عبد الله بن بكر ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا عنبسة بن عبد الواحد ، عن الدخيل بن إياس ، عن عمه هلال بن سراج ، عن مُجَاعَةَ قَالَ : ... وهذا إسناد رجاله ثقات . وانظر « الأموال » لأبي عبيد ص (٢٥٩) .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن مجاعة إلا بهذا الإسناد . تفرد به عنبسة » . نقول : عنبسة ثقة ولا يضر تفرده بالحديث إن شاء الله تعالى .

(٢) الْحَدِيثَاءُ : تصغير الحذب . والحَدْبُ : ارتفاع الظهر وخروجه عن حَدِّهِ خِلْقَةً .

(٣) الْفَرْصَةُ : الريح التي تعرض للإنسان فيحدث عنها الحذب ، كأنها تفرص الظهر : أي تشقه ، أو تفرسه : أي تدقه .

(٤) السُّبَّحُ : تصغير السَّبَّحِ ، وهو كساء أسود مأخوذ من السَّبَّحِ : وهو الخرز الأسود المعروف . وانظر : « المعرب » للجواليقي . ص (٣٦٨ - ٣٦٩) .

(٥) يقال : رتكَ البعير ، يرتك ، رتكا ورتكانا ، إذا عدا في مقاربة خطو ، وأرتك البعير ، إذا حملة على الرتك .

(٦) أي : وثبت وثارث من مجسمها . يقال نَفَجَ الأرنبُ ، إذا ثار ، وَنَفَجَ الأرنبُ ، إذا أثاره ، فهو لازم ومتعد .

(٧) الفُصْيَةُ : الفرع والتخلص . تفاءلت بانتفاج الأرنب بالخروج من الضيق إلى السعة ، ←

أَثُوبَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَبَدًا ، ثُمَّ سَنَحَ الثَّلْعَبُ<sup>(١)</sup> ، فَسَمَّتهُ اسْمًا غَيْرَ الثَّلْعَبِ -  
نَسِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ (مص : ١٦) .

ثُمَّ قَالَتْ مَا قَالَتْ فِي الْأَرْنبِ ، فَبَيْنَمَا هُمَا تُرْتَكَانِ<sup>(٢)</sup> ، إِذْ بَرَكَ الْجَمَلُ ،  
وَأَخَذَتْهُ رِعْدَةٌ ، فَقَالَتْ الْحَدِيثَاءُ : الْفُصْيَةُ أَدْرَكَتْكَ - وَاللَّهِ - أَخَذَهُ أَثُوبٌ .

فَقُلْتُ : وَأَضْطَرَرْتُ إِلَيْهَا ، وَيَحَكِ مَا أَصْنَعُ ؟

قَالَتْ : قَلْبِي ثِيَابُكَ ظُهُورَهَا لِبُطُونِهَا ، وَتَدَخَّرْجِي ظَهْرَكَ لِبُطْنِكَ ، وَقَلْبِي  
أَحْلَاسُ<sup>(٣)</sup> جَمَلِكَ .

ثُمَّ خَلَعْتُ سُبَّجَهَا فَقَلْبَتُهُ ، وَتَدَخَّرَجَتْ ظَهْرَهَا لِبُطْنِهَا ، فَلَمَّا فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي  
بِهِ ، انْتَفَضَ الْجَمَلُ ، ثُمَّ قَامَ ، فَتَفَاجَّ وَبَالَ ، فَقَالَتْ الْحَدِيثَاءُ : أَعِيدِي عَلَيْكَ  
أَدَاتِكَ<sup>(٤)</sup> ، فَفَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ، فَأَعَدْتُهَا ، ثُمَّ خَرَجْنَا نُرْتُكَ ، فَإِذَا أَثُوبٌ يَسْعَى  
عَلَى أَثَرِنَا بِالسَّيْفِ مُصَلَّتًا فَوَأَلْنَا إِلَى حِوَاءِ<sup>(٥)</sup> ضَحْمٍ ، فَدَارَاهُ حَتَّى أَلْقَى الْجَمَلَ إِلَى  
الْبَيْتِ الْأَوْسَطِ جَمَلٌ ذُلُوفٌ ، فَأَقْتَحَمْتُ<sup>(٦)</sup> دَاخِلَهُ بِالْجَارِيَةِ ، وَأَدْرَكَنِي بِالسَّيْفِ ،  
فَأَصَابَتْ ظُبَّتَهُ<sup>(٧)</sup> طَائِفَةً مِنْ قُرُونِ رَأْسِي ، وَقَالَ : أَلْقِي إِلَيَّ بِنْتَ أَخِي يَا دَفَارِ<sup>(٨)</sup> .

→ والخلاص من الغم الذي كانت فيه من قبل عم البنات .

(١) يقال : سنح الطير أو الظبي وغيرهما ، إِذَا مَرَّ مِنْ مِيَامِنِكَ فَوَلَكَ مِيَامِنَهُ ،  
والعرب يتيمنون بذلك ، فهو سانح . والبارح ضده ، والعرب تتطير بالبارح .

(٢) في ( ظ ، د ) : « تركبان » .

(٣) الأحلاس جمع حلس ، وهو الكساء الذي يكون على ظهر البعير تحت الرحل .

(٤) الأداة : ما يستصحبه الإنسان في سفره من آلة وغيرها .

(٥) أي : لجأنا إلى بيوت مجتمعة على ماء ، يقال : وأل ، يئل ، وألأ ، ووؤولأ ، إِذَا لَجَأَ  
وخلص ويقال : وأل إلى الله ، إِذَا رَجَعَ إِلَيْهِ وَلَجَأَ إِلَى كَفْهِ .

(٦) أي : دخلت بعنف . والافتحام : دخول الإنسان في الأمر من غير روية ولا تثبت .

(٧) ظبة السيف : حد السيف مما يلي طرفه وذبابه .

(٨) يا دفار : يا مُتَنَتَّةً .

فَرَمَيْتُ بِهَا إِلَيْهِ ، فَجَعَلَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ ، فَذَهَبَ بِهَا ، وَكُنْتُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْ أَهْلِ  
الْبَيْتِ .

وَمَضَيْتُ إِلَى أُخْتِ لِي نَاكِحٍ فِي بَنِي شَيْبَانَ أَبْتَغِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهَا ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي تَحْسَبُ  
عَيْنِي نَائِمَةً ، جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ الشَّامِ ، فَقَالَ : وَأَبِيكَ لَقَدْ وَجَدْتُ لِقِيلَةَ صَاحِبِ  
صَاحِبِ صِدْقٍ .

قَالَتْ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : حُرَيْثُ بْنُ حَسَّانَ الشَّيْبَانِيُّ ، وَافِدُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَا صَبَاحٍ .

قَالَتْ أُخْتِي : الْوَيْلُ لِي ( مص : ١٧ ) لَا تَسْمَعُ أُخْتِي فَتَخْرُجَ مَعَ أَخِي بَكْرِ بْنِ  
وَائِلٍ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، لَيْسَ مَعَهَا مِنْ قَوْمِهَا رَجُلٌ .

فَقَالَ : لَا تَذْكُرِيهِ لَهَا ، فَإِنِّي غَيْرُ ذَاكِرِهِ لَهَا ، فَسَمِعْتُ مَا قَالَا ، فَغَدَوْتُ ،  
فَشَدَدْتُ عَلَى جَمَلِي ، فَوَجَدْتُهُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، فَسَأَلْتُهُ الصُّحْبَةَ ، فَقَالَ : نَعَمْ ،  
وَكَرَامَةً ، وَرِكَابُهُ مُنَاحَةٌ ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ صَاحِبَ صِدْقٍ حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْغَدَاةِ وَقَدْ أُقِيمَتْ حِينَ شَقَّ  
الْفَجْرُ ، وَالنُّجُومُ شَابِكَةٌ فِي السَّمَاءِ ، وَالرَّجَالُ لَا تَكَادُ تُعْرِفُ مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ،  
فَصَفَفْتُ مَعَ الرَّجَالِ أَمْرَةً حَدِيثَةَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ .

فَقَالَ لِي الرَّجُلُ الَّذِي يَلِينِي فِي الصَّفِّ : أَمْرَةٌ أَنْتِ أَمْ رَجُلٌ ؟  
فَقُلْتُ : لَا بَلْ أَمْرَةٌ .

فَقَالَ : إِنَّكَ قَدْ كِدْتَ تَفْتِنِينِي ، فَصَلِّي فِي صَفِّ النِّسَاءِ وَرَاءَكَ ، وَإِذَا صَفٌّ مِنْ  
نِسَاءٍ قَدْ حَدَثَ عِنْدَ الْحُجُرَاتِ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ حِينَ دَخَلْتُ ، فَكُنْتُ فِيهِ ، حَتَّى إِذَا  
طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، دَنَوْتُ ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا / ذَا رَوَاءٍ <sup>(١)</sup> وَذَا بَشِيرٍ طَمَحَ إِلَيْهِ بِصَرِي ،

لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ النَّاسِ ، حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ بَعْدَ مَا أَرْتَفَعَتِ  
السَّمْسُ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ » . وَعَلَيْهِ  
أَسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ<sup>(١)</sup> قَدْ كَانَتَا بِزَعْفَرَانٍ ، وَقَدْ نَفَضَتَا ، وَبِيَدِهِ عُسَيْبُ نَخْلٍ مَقْشُورٍ<sup>(٢)</sup>  
( مص : ١٨ ) غَيْرُ خُوصَتَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُ قَاعِدًا الْقُرْفُصَاءَ .

فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَتَخَشَّعَ فِي الْجَلْسَةِ أَرْعَدْتُ مِنْ  
الْفَرَقِ ، فَقَالَ لَهُ جَلِيسُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرْعَدْتُ<sup>(٣)</sup> الْمِسْكِينَةَ .  
فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيَّ وَأَنَا عِنْدَ ظَهْرِهِ :  
« عَلَيْكَ السَّكِينَةُ » .

فَلَمَّا قَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي مَا كَانَ دَخَلَ فِي قَلْبِي  
مِنَ الرُّعْبِ ، فَتَقَدَّمَ صَاحِبِي أَوَّلَ رَجُلٍ : حُرَيْثُ بْنُ حَسَّانٍ ( ظ : ٣٠٠ ) فَبَايَعَهُ  
عَلَى الْإِسْلَامِ وَعَلَى قَوْمِهِ .

ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكْتُبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ بِالْذَّهْنَاءِ<sup>(٤)</sup> لَا يُجَاوِزُهَا إِلَيْنَا  
مِنْهُمْ إِلَّا مُسَافِرٌ أَوْ مُجَاوِرٌ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْتُبُ لَهُ بِالْذَّهْنَاءِ يَا غُلَامُ » .

فَلَمَّا رَأَيْتُهُ ، شَخِصَ بِي<sup>(٥)</sup> ، وَهِيَ وَطْنِي وَدَارِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ  
يَسْلُكِ السَّوِيَّةَ مِنَ الْأَمْرِ إِذْ سَأَلَكَ ، إِنَّمَا هَذِهِ الذَّهْنَاءُ عِنْدَ مُقَيْدِ الْجَمَلِ ، وَمَرْعَى  
الْغَنَمِ ، وَنِسَاءُ بَنِي تَمِيمٍ وَأَبْنَاؤُهَا وَرَاءَ ذَلِكَ .

(١) تصغير ملاءتين ، والملاءة : ثوب يتشعب به ويؤتزر .

(٢) أي : مقشور . يقال : قشا العود وغيره ، يقشوه ، قشواً ، إذا قشره .

(٣) أي : رجفت من خوفها حين رأت مهابته وتواضعه .

(٤) الدهناء : أرض من بلاد تميم ذات رمل ونبات كثير .

(٥) شخص بي : أثناني ما أزعجني .

فَقَالَ : « أَمْسِكْ يَا غُلَامُ ، صَدَقَتِ الْمِسْكِينَةُ ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، يَسْعُهُمَا  
الْمَاءُ وَالشَّجَرُ ، وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفُتَّانِ <sup>(١)</sup> » .

فَلَمَّا رَأَى حُرَيْثٌ أَنَّ قَدْ حِيلَ دُونَ كِتَابِهِ ، ضَرَبَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى ، ثُمَّ  
قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ كَمَا قَالَ : حَتْفَهَا تَحْمِلُ ضَانٌّ بِأُظْلَافِهَا .

فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِنْ كُنْتُ لَدَلِيلًا فِي الْأُظْلُمَاءِ ، بَذُولًا لِذِي الرَّحْلِ ،  
عَفِيفًا عَنِ الرَّفِيقَةِ ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ( مص :  
١٩ ) وَلَكِنْ لَا تَلْمِني عَلَى أَنْ أَسْأَلَ حَظِّي إِذْ سَأَلْتَ حَظَّكَ .

قَالَ : وَمَا حَظُّكَ فِي الدَّهْنَاءِ لَا أَبَا لَكَ ؟

قُلْتُ : مُقَيَّدُ جَمَلِي تَسْأَلُهُ لِيَجْمَلَ أَمْرُكَ ؟

قَالَ : لَا جَرَمَ ، أَشْهَدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي لَكَ أَخٌ وَصَاحِبٌ  
مَا حَيِّتُ إِذَا ثَنَيْتِ عَلَى هَذَا عِنْدَهُ .

قُلْتُ : إِذْ بَدَأَتْهَا ، فَلَنْ أُضَيِّعَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« أَيَلَامُ ابْنُ هَذِهِ أَنْ يُفْضَلَ الْخُطَّةُ ، وَيَنْتَصَرَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَةِ ؟ » .

فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ قُلْتُ : قَدْ وَاللَّهِ وَلَدْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَرَامًا ، فَقَاتَلَ مَعَكَ يَوْمَ  
الْربذة ، ثُمَّ ذَهَبَ يَمِيرُنِي <sup>(٢)</sup> مِنْ خَيْبَرِ .

فَأَصَابَتْهُ حُمَاهَا ، فَمَاتَ ، فَتَرَكَ عَلَيَّ النِّسَاءَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ لَمْ تَكُونِي  
مِسْكِينَةً لَجَرَرْنَاكَ عَلَى وَجْهِكَ - أَوْ لَجَرَرْتِ عَلَيَّ وَجْهِكَ - » شَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ  
أَيُّ الْحَرْثَيْنِ حَدَّثَنِي الْمُرَاتَانِ - « أَتَغْلِبُ إِحْدَاكُمَا أَنْ تُصَاحِبَ صُوبِحَةَ فِي الدُّنْيَا

(١) الْفُتَّانُ : الشَّيَاطِينُ ، وَاحِدُهَا : فُتَّانٌ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ : فَاتَنُ .

(٢) أَيُّ : يَأْتِينِي بِالْمِيرَةِ ، وَالْمِيرَةُ : الطَّعَامُ وَالْقُوَّةُ .

١١/٦ مَعْرُوفًا ، فَإِذَا حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِهِ مِنْهُ <sup>(١)</sup> / ، أَسْتَرْجَعَ ، ثُمَّ قَالَ : رَبِّ  
 آسِنِي <sup>(٢)</sup> لِمَا أَمْضَيْتَ ، فَأَعِنِّي عَلَى مَا أَبْقَيْتَ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنْ  
 أَحَدَكُمْ لَيَبْكِي فَيَسْتَعِيرُ لَهُ صُورِي حُبَّهُ ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ ، لَا تُعَذِّبُوا مَوْتَاكُمْ . . . » .

ثُمَّ كَتَبَ لَهَا فِي قِطْعَةٍ أُدِيمٍ أَحْمَرَ : « لِقِيلَةَ وَالنَّسْوَةَ مِنْ بَنَاتِ قَيْلَةٍ لَا يُظْلَمَنَّ  
 حَقًّا ، وَلَا يُكْرَهَنَّ عَلَى مَنْكِحٍ ، وَكُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُسْلِمٍ لَهُنَّ نَصِيرٌ ، أَحْسَنُّ وَلَا  
 بُسْئَنَ » . ( مص : ٢٠ )

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ : فَسَرَهُ لَنَا ابْنُ عَائِشَةَ ، فَقَالَ : الْفَرْصَةُ : ذَاتُ الْحَدْبِ ،  
 وَالْفَرْصَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمِسْكِ ، وَالْفَرْصَةُ : الدَّوْلَةُ ، أَنْتَهَزَ فَرَصَتَكَ : أَيِ  
 دَوْلَتِكَ ، الشَّبِيحُ : كِسَاءٌ سَمِلٌ ، أَلَرَّتْكَانُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، الْأَنْتِفَاجُ :  
 السَّعْيُ ، سَنَحَ : أَيِ وَلَاكَ مِيَامِنَهُ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ مِيَاْسِرَهُ وَهُمْ يَنْطَيْرُونَ  
 بِأَحَدِهِمَا وَيَنْفَاء لُونَ بِالْآخِرِ ، تَفَاجَّ : تَفَتَّحَ ، فَوَالنَّا : أَيِ لَجَانَا إِلَى حِوَاءٍ .  
 يَا دِفَارٍ : يَا مُنْتَنَةً ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الدُّنْيَا : أُمُّ دَفَرٍ لَتَنَيْهَا ، ثُمَّ نَشَدْتُ  
 عَنْهُ : أَسْتَخْبَرْتُ عَنْهُ . الْمَقْشُورُ : الْمَقْشُورُ . الْفُتَّانُ : الشَّيَاطِينُ ، وَأَحَدُهَا :  
 فَاتِنٌ . « حَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانٌ بِأُظْلَافِهَا » : مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي شَأْنِ بَحْثِ  
 بِأُظْلَافِهَا فِي الْأَرْضِ ، فَأَظْهَرَتْ مُدْيَةً ، فَذُبِحَتْ بِهَا ، فَصَارَ مَثَلًا . الْقَضِيَّةُ :  
 أَنْقِضَاءُ الْأُمُورِ . شَخَصَ : أَيِ ارْتَفَعَ بَصَرِي فِكْرًا مِنْ إِكْبَارِ مَا سَمِعْتُ ، آسِنِي :  
 أَيِ اجْعَلْ لِي أُسُوءَةً بِمَا تَعْظِيَنِي بِهِ . قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ :

فَقُلْتُ لَهَا : طُولُ الْأَسَى إِذْ سَأَلْتَنِي وَلَوْعَةُ حُزْنٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا  
 أَسْفَعُ : أَيِ أَسْوَدُ .

رواه الطبراني <sup>(٣)</sup> ورجاله ثقات .

(١) يعني : الله تعالى فهو أولى بخلقِهِ .

(٢) يقال : آسَى فلاناً بمصيبته ، إذا واساه : أي عزاه وسلاه .

(٣) في الكبير ٧/٢٥ - ١١ برقم ( ١ ) ، وابن الأثير في « منال الطالب في شرح طوال »

## ١٣٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَزِيَّةِ

٩٨٦٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا خَرَجَ الْمَجُوسِيُّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَتْهُ ، فَأَخْبَرَنِي : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( مص : ٢١ ) خَيَّرَهُ بَيْنَ الْجَزِيَّةِ وَالْقَتْلِ ، فَأَخْتَارَ الْجَزِيَّةَ .

رواه أحمد<sup>(١)</sup> ، وسليمان بن موسى لم يدرك عبد الرحمن بن عوف .

٩٨٦٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ [الْمَجُوسُ]<sup>(٢)</sup> لَهُمْ كِتَابٌ يَقْرَؤُونَهُ ، وَعِلْمٌ يَدْرُسُونَهُ ، فَزَنَى إِمَامُهُمْ ، فَأَرَادُوا أَنْ يُقِيمُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ . فَقَالَ لَهُمْ : أَلَيْسَ آدَمُ كَانَ يُزَوِّجُ بَيْنَهُ مِنْ بَنَاتِهِ ، فَلَمْ يُقِيمُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، فَرَفَعَ

→ الغرائب « ص ( ٨٨ - ٩٧ ) من طريق عبد الله بن حسان العنبري : أبي الجنيد أخي بني كعب العنبري ، حدثني جدتاي : صفية ودحية بنتا عليية - وكانتا ربييتي قَيْلَةً ، وكانت جدتهما - أن قيلة بنت مخزومة حدثتهما . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن حسان ، ترجمه البخاري في الكبير ٧٣/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠/٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي في الكاشف ٥٤٥/١ : ثقة ، ولم يسبقه إلى هذا القول أحد من المتقدمين ، والله أعلم .

وقد نسب توثيقه إلى ابن حبان ، وما وجدت ذلك في ثقاته . ولكنه ممن تقادم العهد به فمضى أئمة فضلاء ، وقبلوا حديثه لذلك . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وأما جدتاه صفية بنت عليية ترجمها ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٢٧/٧ وذكرها ابن حبان في الثقات ٤٨٠/٦ .

وأما دحية بنت عليية ترجمها ابن حجر في « تهذيبه » ، وقال الذهبي : وثقها ابن حبان ، وتابعه ابن حجر في « لسان الميزان » ٥٢٥/٧ على ذلك ، وذكرها ابن حبان في « الثقات » ( ٢٩٥/٦ ) بالذال المعجمة ، فالله أعلم .

(١) في المسند ١٣١/١ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، حدثني سليمان بن موسى ، عن عبد الرحمن بن عوف قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه : سليمان بن موسى لم يدرك عبد الرحمن ، والله أعلم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من ( مص ) .

الْكِتَابُ ، وَقَدْ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجِزْيَةَ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَأَنَا .

رواه أبو يعلى<sup>(١)</sup> ، وفيه أبو سعد<sup>(٢)</sup> البقال ، وهو متروك .

٩٨٧٠ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ ، وَأَنَّ عُمَرَ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ فَارِسَ ، وَأَخَذَهَا عُثْمَانُ مِنْ بَرْبَرٍ .

١٢/٦ رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> / ، ورجاله رجال الصحيح ، غير الحسين بن سلمة بن أبي كبشة ، وهو ثقة .

٩٨٧١ - وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْعَلَاءِ الْحَضْرَمِيِّ<sup>(٤)</sup> ، قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا عَهَدَ إِلَى الْعَلَاءِ حِينَ وَجَّهَهُ إِلَى الْيَمَنِ ، قَالَ : « وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ جَهْلُ الْفَرَضِ وَالسُّنَنِ ، وَيَحِلُّ لَهُ مَا سِوَى ذَلِكَ » .

وَكَتَبَ لِلْعَلَاءِ : « أَنْ سُنُّوا بِالْمَجُوسِ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ » .

رواه الطبراني<sup>(٥)</sup> وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في المسند برقم ( ٣٠١ ) وإسناده ضعيف .

(٢) في ( ظ ) : « سعيد » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٤٩/٦ - ١٥٠ برقم ( ٦٦٦٠ ) من طريق محمد بن الوليد النرسي ، حدثنا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد : أن رسول الله . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم ( ١١٦٧ ) ، وباقي رجاله ثقات .

(٤) في ( مص ) : « السائد بن يزيد » وهو خطأ .

(٥) في الكبير ٤٣٧/١٩ برقم ( ١٠٥٩ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٦٠٨٩ ) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١٢٧/٤ - من طريق أحمد بن الحسين بن مابهرام الإيذجي ، حدثنا محمد بن مرزوق ، حدثنا عمر بن إبراهيم الرقي ، حدثنا زكريا بن طلحة بن مسلم بن العلاء الحضرمي ، عن أبيه ، عن جده مسلم قال : . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن مرزوق هو : الباهلي ، وهو ثقة . وعمر بن إبراهيم الرقي ، روى عن زكريا بن طلحة ، وروى عنه محمد الباهلي ، وما رأيت



٩٨٧٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَسْلَمَ ، فَلَا جَزِيَّةَ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه من لم أعرفهم . ( مص : ٢٢ ) .

### ١٣٣ - بَابُ الْقِتَالِ عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ

٩٨٧٣ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَقَاتِلُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ إِلَّا عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ .

رواه البزار<sup>(٢)</sup> ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

---

→ فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقادم به العهد . . . . .

وزكريا بن طلحة ، روى عن أبيه : طلحة بن مسلم ، وروى عنه عمر بن إبراهيم الرقي ، وعمر بن إبراهيم الكردي ، وهو ممن تقادم بهم العهد ، وقد قبل عدد من فرسان هذا المجال الشريف رواياتهم . وطلحة بن مسلم ، روى عن أبيه مسلم بن العلاء ، وروى عنه ابنه زكريا ، وهو ممن تقادم بهم العهد . . . . .

وانظر « أسد الغابة » ١٧١/٥ حيث أخرج هذا الحديث من طريق الطبراني .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم ( ٧٧٦٨ ) من طريق محمد بن يعقوب الأهوازي قال : حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثنا عمر بن يزيد ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر . . . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم ( ٢٨٣٥ ) .

وعمر بن يزيد روى عن محارب بن دثار ، وروى عنه بكير بن أبي بكير ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقادم بهم العهد . . . . . وباقي رجاله ثقات ، وانظر « نصب الراية » ٤٥٣/٣ .

تنبيه : سقط « يحيى بن أبي كثير » من إسناده الطبراني الأوسط .

(٢) في كشف الأستار ٢٧٢/٢ برقم ( ١٦٨٤ ) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا رشدين بن سعد ، حدثنا عقيل ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف رشدين .

وقال البزار : لا نعلم أحداً تابع رشدين على هذا .

## ١٣٤ - بَابُ مَا يَنْقُضُ عَهْدَ أَهْلِ الذِّمَّةِ

٩٨٧٤ - عَنْ غُرْفَةَ بْنِ الْحَارِثِ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَقَاتَلَ مَعَ عِكْرَمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ بِالْيَمَنِ فِي الرَّدَّةِ - أَنَّهُ مَرَّ بِنَصْرَانِيٍّ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يُقَالُ لَهُ : الْمَنْدَقُونُ ، فَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَذَكَرَ النَّصْرَانِيُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَّاوَلَهُ ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : قَدْ أُعْطَيْنَاهُمْ الْعَهْدَ .

فَقَالَ غُرْفَةُ : مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَكُونَ أُعْطَيْنَاهُمْ الْعُهُودَ وَالْمَوَاقِيقَ عَلَى أَنْ يُؤْذُونَا فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، إِنَّمَا أُعْطَيْنَاهُمْ عَلَى أَنْ نُخْلِيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ كَنَائِسِهِمْ ، يَقُولُونَ فِيهَا مَا بَدَأَ لَهُمْ وَأَنْ لَا نَحْمِلَهُمْ مَا لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِهِ ، وَأَنْ نَقَاتِلَ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَأَنْ نُخْلِيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَحْكَامِهِمْ ، إِلَّا أَنْ يَأْتُونَا فَنَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ .  
فَقَالَ عَمْرُو : صَدَقْتَ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ( مص : ٢٣ ) قال عبد الملك بن شعيب بن الليث : ثقة مأمون ، وضعفه جماعة ، وبقيه رجاله ثقات .

٩٨٧٥ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ أَبْصَرَ نَصْرَانِيًّا يَسُوقُ بِأَمْرَأَةٍ ، فَخَسَّ بِهَا فَصُرِعَتْ ، فَتَحَلَّلَهَا ، فَضَرَبَتْهُ بِخَشَبَةٍ مَعِي فَشَجَّجَتْهُ ، فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، فَقُلْتُ : أَجِرْنِي مِنْ عُمَرَ ، وَخَشِيتُ عَجَلَتَهُ . فَأَتَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ ، فَجَمَعَ بَيْنَنَا ، فَلَمْ يَزَلْ بِالنَّصْرَانِيِّ حَتَّى اعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ لَهُ بِخَشَبَةٍ ،

(١) في الكبير ٢٦١/١٨ برقم ( ٦٥٤ ) ، وفي الأوسط برقم ( ٨٧٤٨ ) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ( ٥٦٦١ ) - من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني حرملة بن عمران ، حدثني كعب بن علقمة أن غرفة بن الحارث . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح ، وانظر « أسد الغابة » ٣٣٨/٤ . ومطلب بن شعيب تقدم برقم ( ٩٩٦ ) .

فَنُحِتَتْ ، ثُمَّ قَالَ : لِهَؤُلَاءِ عَهْدٌ ، فَفُؤُوا لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ مَا وَفَّوْا لَكُمْ ، فَإِذَا بَدَّلُوا ،  
فَلَا عَهْدَ لَهُمْ ، وَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ .

رواه الطبراني<sup>(١)</sup> ، ورجاله رجال الصحيح / .



---

(١) في الكبير ٣٧/١٨ - ٣٨ برقم ( ٦٤ ) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا  
وهب بن بقية ، أنبأنا خالد ، عن خالد الحذاء ، عن ابن أشوع ، عن الشعبي ، عن عوف بن  
مالك . . . وهذا إسناد صحيح .  
ابن أشوع هو : سعيد بن عامر .



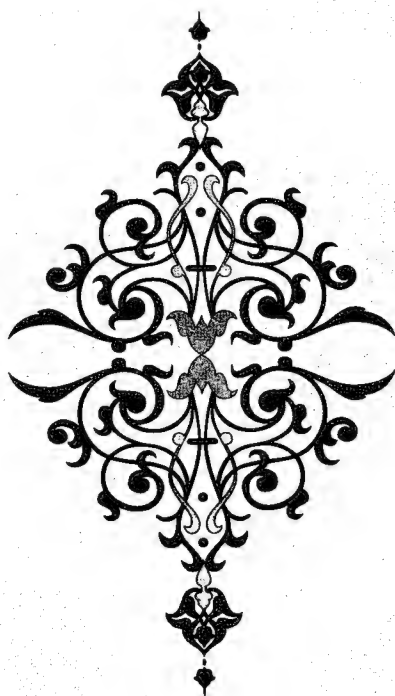
تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه الجزء الثاني عشر من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء الثالث عشر

وأوله

كتاب المغازي والسير



# مُحتوى الكتاب

٥	٢٣- كتاب الخلافة
٧	١- باب الخلفاء الأربعة
٣٨	٢- باب إمرة معاوية
٣٩	٣- باب إمرة بني العباس
٤٦	٤- باب : كيف بدأت الإمامة ، وما تصير إليه والخلافة والملك
٥٢	٥- باب : في الخلفاء الاثني عشر
٥٦	٦- باب الخلافة في قریش والناس تبع لهم
٧٢	٧- باب : في العدل والجور
٧٦	٨- باب الاستخلاف ووصية المتولي
٧٨	٩- باب النهي عن مبايعة خليفتين
٧٩	١٠- باب : كيف يدعى الإمام
٨٠	١١- باب كراهة الولاية ولمن تستحب
٩٥	١٢- باب : فيمن ولي شيئاً
١٠١	١٣- باب : كلکم راع ومسؤول
١٠٥	١٤- باب أخذ حق الضعيف من القوي
١٠٩	١٥- باب : في الإمام الضعيف عن الحق
١١٠	١٦- باب ملك النساء
١١٢	١٧- باب بطانة الأمير
١١٢	١٨- باب الوزراء
١١٣	١٩- باب : فيمن أبلغ حاجة إلى السلطان

- ٢٠- باب : فيمن احتجب عن ذوي الحاجة ..... ١١٣
- ٢١- باب حق الرعية والنصح لها ..... ١١٦
- ٢٢- باب عطية الإمام ومعرفته لحق الرعية ..... ١٢٤
- ٢٣- باب فيمن يشق على الرعية ..... ١٢٥
- ٢٤- باب الغض عن الرعية وعن تتبع عوراتهم ..... ١٢٦
- ٢٥- باب إكرام السلطان ..... ١٢٨
- ٢٦- باب لزوم الجماعة وطاعة الأئمة والنهي عن قتالهم ..... ١٣١
- ٢٧- باب لزوم الجماعة والنهي عن الخروج عن الأئمة وقتالهم ..... ١٥٣
- ٢٨- باب : لا طاعة في معصية ..... ١٦٣
- ٢٩- باب النصيحة للأئمة وكيفيتها ..... ١٧٥
- ٣٠- باب الكلام بالحق عند الأئمة ..... ١٧٨
- ٣١- باب : فيما للإمام من بيت المال ..... ١٨٠
- ٣٢- باب : فيمن شد سلطانه بالمعصية ..... ١٨٣
- ٣٣- باب : فيمن استعمل على المسلمين أحداً محاباةً ..... ١٨٤
- ٣٤- باب : فيمن يستعمل أهل الظلم على الناس ..... ١٨٤
- ٣٥- باب : في عمال السوء وأعوان الظلمة ..... ١٨٥
- ٣٦- باب الزجر عن الظلم ..... ١٩١
- ٣٧- باب غضب السلطان ..... ١٩٤
- ٣٨- باب : في أئمة الظلم والجور وأئمة الضلالة ..... ١٩٤
- ٣٩- باب ولاية المناصب غير أهلها ..... ٢٢٦
- ٤٠- باب إمارة السفهاء والصبيان ..... ٢٢٦
- ٤١- باب ملك جهجاه ..... ٢٢٨
- ٤٢- باب : في أبواب السلطان والتقرب منها ..... ٢٢٨



٢٣١	٤٣- باب الكلام عند الأئمة .....
٢٣٢	٤٤- باب : فيمن يصدق الأمراء بكذبهم ويعينهم على ظلمهم .....
٢٣٧	٤٥- باب : فيمن يرأي الأمراء .....
٢٣٨	٤٦- باب : في الإمام الكذاب .....
٢٣٩	٤٧- باب النهي عن سب الأئمة .....
٢٤٠	٤٨- باب : قلوب الملوك بيد الله تعالى فلا تسبوهم .....
٢٤١	٤٩- باب هدايا الأمراء .....
٢٤١	٥٠- باب الأمير في السفر .....
٢٤٣	٢٤- كتاب الجهاد
٢٤٥	١- باب ما جاء في الهجرة .....
٢٥٢	٢- باب هجرة الباتة والبادية .....
٢٥٣	٣- باب : فيمن أقام الدين حيث كان .....
٢٥٦	٤- باب النهي عن مساكنة الكفار .....
٢٥٦	٥- باب كراهة موت المهاجر بأرض خرج منها .....
٢٥٨	٦- باب : فيمن بدا بعد الهجرة بغير إذن ولا سبب .....
٢٦٣	٧- باب فضل المهاجرين .....
٢٦٤	٨- باب : في فقراء المهاجرين .....
٢٦٤	٩- باب : فيمن لم يهاجر وأقام الدين وشرائعه .....
٢٦٥	١٠- باب الأمير في السفر .....
٢٦٧	١١- باب ما يفعل إذا أراد سفرأ .....
٢٦٧	١٢- باب النهي عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو .....
٢٦٨	١٣- باب مناجاة الرفاق وإجابتهم .....
٢٦٨	١٤- باب وصية الأمير في السفر .....

- ٢٧١ ..... ١٥- باب : أي يوم يستحب السفر
- ٢٧١ ..... ١٦- باب أدب السفر
- ٢٧٢ ..... ١٧- باب الخروج من طريق والرجوع في غيره
- ٢٧٣ ..... ١٨- باب المرافقة
- ٢٧٤ ..... ١٩- باب ما جاء في الخيل
- ٢٨٤ ..... ٢٠- باب منه : فيما جاء في الخيل وارتباطها
- ٢٨٧ ..... ٢١- باب : في خيل النبي صلى الله عليه وسلم
- ٢٨٩ ..... ٢٢- باب ألوان الخيل وما يستحب منها وما يكره
- ٢٩٢ ..... ٢٣- باب تأديب الخيل
- ٢٩٣ ..... ٢٤- باب إكرام الخيل
- ٢٩٣ ..... ٢٥- باب الدعاء للخيل
- ٢٩٤ ..... ٢٦- باب المسابقة والرهان وما يجوز فيه
- ٣٠١ ..... ٢٧- باب النهي عن الجلب والخيب
- ٣٠٢ ..... ٢٨- باب النهي عن خصاء الخيل وغيرها
- ٣٠٥ ..... ٢٩- باب إنزاء الحمر على الخيل
- ٣٠٥ ..... ٣٠- باب : فيمن أطرق فرساً أو غيره
- ٣٠٦ ..... ٣١- باب : كيف يعرف الفرس العتيق من غيره
- ٣٠٧ ..... ٣٢- باب سهم الفرس
- ٣٠٨ ..... ٣٣- باب ركوب ثلاثة على دابة
- ٣٠٩ ..... ٣٤- باب صاحب الدابة أحق بصدرها
- ٣٠٩ ..... ٣٥- باب : في دواب الغزاة وكراهية الأجراس
- ٣١٠ ..... ٣٦- باب : كيف المشي ؟
- ٣١٠ ..... ٣٧- باب ما جاء في القسي والرماح والسيوف

٣٢٠	٣٨- باب : فيمن رمى بسهم .....
٣٢٥	٣٩- باب الإصابة في الرمي .....
٣٢٥	٤٠- باب : في الأوائل أول من رمى بسهم وغير ذلك .....
٣٢٦	٤١- باب ما جاء في السيف .....
٣٢٧	٤٢- باب آلات الحرب وتسميتها وما كان لرسول الله ﷺ .....
٣٢٩	٤٣- باب الرايات والألوية .....
٣٢٩	٤٤- باب فضل الجهاد .....
٣٥٧	٤٥- باب القرض للجهاد وفضله .....
٣٥٨	٤٦- باب فضل المجاهدين على القاعدين .....
٣٥٩	٤٧- باب الجهاد في المغرب .....
٣٦٠	٤٨- باب الجهاد في البحر .....
٣٦٤	٤٩- باب غزو الهند .....
٣٦٥	٥٠- باب : في المجاهدين ونفقتهم .....
٣٦٦	٥١- باب : فيمن خرج غازياً فمات .....
٣٦٧	٥٢- باب : فيمن جهز غازياً أو خلفه في أهله .....
٣٦٩	٥٣- باب إعانة المجاهدين .....
٣٧١	٥٤- باب : فيمن لم يغز ولم يجهز غازياً .....
٣٧٢	٥٥- باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله .....
٣٧٥	٥٦- باب فضل الغبار في سبيل الله .....
٣٨٢	٥٧- باب : في الحرس في سبيل الله .....
٣٨٧	٥٨- باب التكبير على ساحل البحر .....
٣٨٨	٥٩- باب : في الرباط .....
٣٩٥	٦٠- باب الخدمة في سبيل الله .....

- ٦١- باب : أي الجهاد أفضل ..... ٣٩٦
- ٦٢- باب ما جاء في الشهادة وفضلها ..... ٣٩٧
- ٦٣- باب : في زوجة الشهيد ..... ٤١١
- ٦٤- باب : فيمن قتل في سبيل الله مقبلاً وغير ذلك ..... ٤١٢
- ٦٥- باب : في شهداء البر والبحر ..... ٤١٢
- ٦٦- باب تمني الشهادة ..... ٤١٣
- ٦٧- باب : فيمن جرح أو نكب في سبيل الله ، أو سأل الله الشهادة ..... ٤١٤
- ٦٨- باب التعرض للشهادة ..... ٤١٦
- ٦٩- باب : في أرواح الشهداء ..... ٤١٦
- ٧٠- باب : فيما تحصل به الشهادة ..... ٤١٩
- ٧١- باب : رب قتل بين الصفيين الله أعلم بنيته ..... ٤٢٨
- ٧٢- باب : فيمن يؤيد بهم الإسلام من الأشرار ..... ٤٢٩
- ٧٣- باب الاستعانة بالمشركين ..... ٤٣٣
- ٧٤- باب النهي عن قتال الترك والحبشة ما لم يعتدوا ..... ٤٣٥
- ٧٥- باب كراهية تمني لقاء العدو ..... ٤٣٨
- ٧٦- باب عرض الإسلام والدعاء إليه قبل القتال ..... ٤٣٨
- ٧٧- باب منه : في الدعاء إلى الإسلام وفرائضه وسننه ..... ٤٥٣
- ٧٨- باب النهي عن قتل الرسل ..... ٤٥٨
- ٧٩- باب ما نهى عن قتله من النساء وغير ذلك ..... ٤٦٢
- ٨٠- باب تفاوت الرجال في الرأي والشجاعة ..... ٤٧١
- ٨١- باب عرض المقاتلة ليعلم من بلغ منهم فيجاز ..... ٤٧٣
- ٨٢- باب المشاورة في الحرب ..... ٤٧٤
- ٨٣- باب الرأي والخديعة في الحرب ..... ٤٧٥

٤٧٦	٨٤- باب : الحرب خدعة
٤٨٠	٨٥- باب بعث العيون
٤٨١	٨٦- باب ما جاء في الرايات والألوية
٤٨٥	٨٧- باب استئذان الأيوين في الجهاد
٤٨٨	٨٨- باب : الجهاد بالأجر
٤٨٨	٨٩- باب : فيمن يغزو بمال غيره
٤٨٩	٩٠- باب خروج النساء في الغزو
٤٩١	٩١- باب : اغزوا تغنموا وسافروا تصحوا
٤٩٣	٩٢- باب : لا يقبل من عبدة الأوثان إلا الإسلام أو يقتلوا
٤٩٥	٩٣- باب : في جزيرة العرب وإخراج الكفرة
٤٩٧	٩٤- باب وقت القتال
٤٩٩	٩٥- باب قتال الرجل تحت راية قومه
٥٠٠	٩٦- باب الصف للقتال
٥٠١	٩٧- باب الشعار في الحرب
٥٠٣	٩٨- باب كيفية القتال
٥٠٥	٩٩- باب الصبر عند القتال
٥٠٦	١٠٠- باب : فيمن فر من اثنين
٥٠٧	١٠١- باب المبارزة
٥٠٧	١٠٢- باب : فيمن يحمل على العدو وحده
٥٠٨	١٠٣- باب ما يقول عند القتال
٥٠٩	١٠٤- باب الاستنصار بالدعاء
٥١٠	١٠٥- باب التحريق في بلاد العدو
٥١٠	١٠٦- باب الجوار

- ١٠٧- باب ما جاء في الغدر ..... ٥١٤
- ١٠٨- باب: رأس القتل يحمل ..... ٥١٥
- ١٠٩- باب: في السلب ..... ٥١٧
- ١١٠- باب فداء أسرى المسلمين من أيدي العدو ..... ٥٢٢
- ١١١- باب: في أسرى العرب ..... ٥٢٣
- ١١٢- باب النهي عن قتل أسير غيره ..... ٥٢٤
- ١١٣- باب: في الإمام يقتل الأسير ..... ٥٢٥
- ١١٤- باب: فيمن يسلم من الأسرى ..... ٥٢٥
- ١١٥- باب ادعاء الأسير الإسلام ..... ٥٢٧
- ١١٦- باب: فيمن يسلم على يديه أحد ..... ٥٢٨
- ١١٧- باب المن على الأسير ..... ٥٣٠
- ١١٨- باب من أسلم على شيء فهو له ..... ٥٣٢
- ١١٩- باب: فيما غلب عليه العدو من أموال المسلمين ..... ٥٣٣
- ١٢٠- باب: في الطعام يصاب في أرض العدو ..... ٥٣٣
- ١٢١- باب: فيمن باع من ذلك شيئاً ..... ٥٣٤
- ١٢٢- باب النهي عن النهبة ..... ٥٣٥
- ١٢٣- باب ما جاء في الغلول ..... ٥٣٩
- ١٢٤- باب قسم الغنيمة ..... ٥٤٧
- ١٢٥- باب: فيمن غلب العدو على ماله ثم وجدته ..... ٥٥٨
- ١٢٦- باب ما جاء في الأرض ..... ٥٥٨
- ١٢٧- باب تدوين العطاء ..... ٥٦١
- ١٢٨- باب الرضخ للنساء ..... ٥٧٠
- ١٢٩- باب النفل ..... ٥٧٠

٥٧٢	١٣٠- باب خراج الأرض
٥٧٢	١٣١- باب ما يقطع من الأراضي والمياه
٥٨٥	١٣٢- باب ما جاء في الجزية
٥٨٧	١٣٣- باب القتال عن أهل الذمة
٥٨٨	١٣٤- باب ما ينقض عهد أهل الذمة
٥٩١	محتوى الكتاب







